



✽ الجزء الأول ✽

مجموعه عدلیہ سابقہ

تألیف

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ان شاء الله﴾ الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

﴿سورة ٢٨ - حاقة - بحال﴾

الاولى

رسالة الرقاب بين الحق والباطل

(وهو يصفه أحياناً بأنه دمشق المحروسة)

﴿ الطائفة الاولى ﴾

1974-75

(طبعة العام ١٩٨٨م)

مكتبة علي شريك طبع الكتاب في مصر

يهرق من الحق والاطل كما تقدم كما سمي هدى ناعثاً ر أنه هدى الى
الحق وسماء اعشار أنه يسم القلوب من مرض السهات والسهوات
ويحبه ذلك من أسمائه وكذلك أسماء الرسول كالمهي والمحي والحاضر
وكذلك أسماء الله الحسنى كالرحمن والرحيم والملك والحكيم ومجودك
والعبد كونه عابر الأسماء والصفات وان كان المسمى واحداً كقوله
سبح اسم ربك الأعلى الذي حلق فسوى والذى قدر فهدى * وقوله
هو الأول ولا آخر واظاهر والاطل ومجودك * وهما ذكر انه رل
الكاتب فله رله هـ مرقا واه ابرل ا وراه والامجل ودكر انه ابرل
العرفان وود ابرل سبحانه وتعالى الايمان في القلوب وابرل المبران
والايمان والامران مما حصل به المرفان انصاً كما حصل بالمرآن وادا
ابرل المرآن حصل به الايمان والمرفان وبطائر هدا قوله (ولقد آتينا
موسى رهرون المرقاروصاءود كرا) وللمرقان هو الوراة وقيل
هو اكم مصره على رهون كما في قوله (ان كنتم آتم بالله وما أبرلما
على عدنا يوم المرقان)

وكذلك قوله (قد جاءكم من الله نور وكتاب هـ) هل الوره هو محمد
عليه السلام وقيل هو الاسلام وقوله (قد جاءكم بهان من ربكم
وابرالكم نوراً مئياً) قل البرهان هو محمد وقيل هو الحجة والدليل
وقيل المرآن والحجة والدليل تا اول الآيات التي بعث بها محمد صلى الله
عليه وسلم اكم هـ الهاء باعط آسا وحاءكم وهما قال وأبرل المرقان حاء
باعط الأبرال فابعد اساع بهم ان المرآن والمرقان يحصل بالعلم والادان

كما حصل بالمرآة و حصل بالخطر والتميز بين أهل الحق والاطل من
 يحيى هؤلاء ومنصرهم و بعد هؤلاء فيكون قد فرق بين الطائفتين
 كما يعرف من أولياء الله وأعدائه بالاحسان إلى هؤلاء وعهوه
 هؤلاء وهذا كونه في المرآة في قوله (نكرم آمة الله وما ابرأنا على
 عهدنا يوم ابرأنا يوم الذي اجمعنا والله على كل شيء قدير) قال الوالي
 عن اس عن يوم ابرأنا يوم بدر فرق الله بين أهل الحق والاطل
 ول اس أنى حسم وروى عن محمد ومهمل وعبد الله بن عبد الله
 والصحابة وفسادة ومقال من حبان نحو ذلك وبذلك في الكبرهم ان
 سموا الله لمعمل الكبر فوالا كما في قوله (ومن سقى الله لمعمل له محر حان
 في من كبر مصدق سقى من ول الوالي نعم اس ع اس في قوله ان
 سموا به حسم الكبر فوالا في محر حان ول اس أي حسم وروى عن
 محمد وعكرمة وصدج - وهامة والسدي وماس من حبان كذلك
 غير من محمد ول محر حان في الدنيا ولا حره وروى عن الصحابة عن
 اس ع س ق - بصرف قرو في آخر قول اس ع اس والسدي محاد وعن
 عمرو - من روى محمد الكبر فوالا أي فصلا بين الحق والاطل بصرف
 الله به حسمكم وبصفتهم صل من حسمكم وذكر المعوى عن مسائل
 اس حان ول محر حان في الدنيا من اسباب الكبر قد يكون هذا مفسرا
 من مسائل من حان كذا ذكر أنو امرح من الخوري عن اس ع اس
 ومحمد وعكرمة والصحابة - واس ومة امهم فوالا هو امرح سم فان
 والمعنى لمعمل الكبر محر حان في الدنيا من الضلال وليس مرادهم واما

مرادهم المحرّح المذكور في قوله ومن سقى الله محمداً له محرّحاً
والعرفان المذكور في قوله وما أراها على عدا يوم المرقان وقد ذكر
عن ابن زيد أنه قال هدى في قلوبهم يعرفون به الحق من الماثل
ونوعا المرقان فارقان الهدى والداان وهو البصر والحياة هو نوعا الطهور
في قوله تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله يظهره بالان والحياة والبرهان ويظهر باليد والعمر والاسان
وكذلك الساطان في قوله واجمع لي من لديك ساطانا بصراً فهذا
النوع وهو الحياة والعلم كما في قوله أم أراها عليهم ساطانا فهو يتكلم
عما كانوا به سرّكون وقوله الدين يتحدلون في آيات الله تعالى سرّ سلطان
أنهم ان في صدورهم الامّكر وقوله ان هي الا أسماء سميّوها أسم
وآؤكم ما أرسل الله بها من ساطان وقد فسر الساطان ساطان القدرة
والد وفسر بالحياة والان من المرقان ما به الله به في قوله ورحمي
وسعت كل شيء فسأكلها للدين سمون ويوتون الرّكاة والدين هم بالانما
يؤمنون الدين تاعون الرسول الى الامي الذي محدونه مكرونا عدهم
في الوراها والا محمل تأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر ويحل لهم
الطاب ومنحرم عليهم الخائب ويضع عنهم أصرهم والاعلال الى كات
عالمهم فارق من المعروف والماكر امرهم هذا وهي عن هذا ومن الطيب
والحدث أحل هذا وحرم هذا .

ومن المرقان أنه فرق بين اهل الحق المدين المؤمنين المصالحين
أهل الحسنة وبين اهل الماثل الكفار والمصالحين المفسدين أهل

الساآت قال تعالى أم حسب الذين اخرجوا السآآت أن يجعلهم
كالدس آمموا وعملوا الصالحات سواء محابهم وممابهم ساء ما يحكمون وقال
تعالى أم يجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمسدس فى الارض أم
نحس ان كنفجار وفى تعالى أفجعل المسامس كالحرمين ما لكم كف
يحكمون وقال تعالى هل المرس كالأعمى والأصم والبصر والسمع
هـ سور م الا لا يدكرون وقال تعالى آمن هو قاب آباء الال
ساحد وقمسا يحذر الآحره ويرحو رحمة ربه قل هل يستوى الذين
يعلمون والذين لا يعلمون امسا سذكر أولو الالباب وقال تعالى وما
سرى الامى والبصر ولا الاطاماب ولا امور ولا الطل ولا الخرو
مساوى لأحباء ولا الأموات ان الله سميع من ساء وما أنت
مع من فى السور بن أب الا نذر اما أرسلناك بالحق بشراً وديراً
وفى تعالى ومن كرمياً فحدهاه وجعلنا له نوراً فمشى به فى الناس
كمس مـه فى صلمات يس مخارج مها وقال تعالى أفمن كان مؤمناً
كمس ك فاسم لا يستور فهو سحابه من المرق من أسخاص أهل
سسه لله والرسول وبعصبة لله والرسول كما بين الفرق بين ما أمر به
و بين ما نهى عنه

وأعظم من ذلك أنه من المرق من الخالق والمخلوق وان المخلوق
لا عور أن سوى من الخالق مما مخلوق فى سىء ويجعل المخلوق بدأ
ليخلق قال تعالى (ومن الناس من يحد من دون الله انداداً يحوسبهم
كك الله والذين آمنوا أشد حبا لله) وفان تعالى (هل يعلم له سماً ولم

يكن له كمواً أحد ليس كماله^١ وصرى^٢ الامثال فى القرآن على من
لم يفرق بل عدل به وسوى منه ودين حاقه كما قالوا وهم فى النار
اصطرحون بها بالله ان كما لى صلال^٣ من اد يسونكم رب العالمين
وقال تعالى آمن محقق كمن لا محقق أفلا تدكرون وان يعدوا عمة الله
لا يحصوها ان الله لعمور رحيم والله لم يأسروا وما يعلمون وادين
تدعون من دون الله لا يحلفون شيئاً وهم يحضون اموات غير احياء
وما يشعرون ايان^٤ معشون .

فهو سبحانه الخالق العالم الحق الحى الذى لا يموت ومن سواه
لا محقق شيئاً كما قال ان الذين يدعون من دون الله ان يحلفوا دنانا ولو
احضروا له وان اسألهم الدنان شيئاً لا يستمدونه منه صعب الطالب
والمطلوب ما قدروا الله حق قدره .

وهذا ما لصر به الله فان الدنان من اصغر الموحودات وكل من
يدعى من دون الله لا يحلفون دنانا ولو احضروا له وان اسألهم الدنان شيئاً
لا يستمدونه فادان^٥ بين اسم لا يحلفون دنانا ولا يقدر^٦ون على ابراع
ما اسألهم فهم عن حاق غيره وعن معالده^٧ العجر وانحجر

والمال هو الاصل والمطر المشبه به كما قال ولما صرت اس مريم
ملا اذا قومك منه يصدون أى لما حملوه بطرا فاسوا عاياه^٨ آلههم وقالوا
اذا كان قد عد وهو لا تعد وكذلك آله^٩ افسروا^{١٠} ملا^{١١} آلهتهم
وجعلوا يصدون أى يصحون ويعجبون منه احباطه على الرسول
والفرق به ودين آلههم طاهر كما^{١٢} فى قوله تعالى ان الذين سبق

لهم مما الحسى أولئك عنها معدور وقال في فرعون وجعلناه سلماً ومثلاً
 للآخرين أى مثلاً يعتبر به ويقاس عا به غيره فمن عمل مثلاً عمله
 حورى محراثه ليتعط الناس به ولا يعمل مثل عمله وقال تعالى وأما
 أنزلنا لكم آيات مبيات وما من الدس حلوا من قدامكم وهو ما ذكره
 من أحوال الأمم الماضية التى تعتبر بها وبأس علمها أحوال الأمم المستقلة
 كما قال لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألب فمن كان من أهل الأمان
 قيس بهم وعلم أن الله أسعده في الدنيا والآخرة ومن كان من أهل
 الكفر قيس بهم وسلم أن الله يشقه في الدنيا والآخرة كما قال في حق
 هؤلاء أكرمكم حر من أولئككم أم لكم راءه في البر وقد قال وقد
 حات من قدامكم سين فسروا في الأرض فانصروا كيف كان عادة
 المكذبين وقال في حق المؤمنين وعد الله الدس آموا بكم وعملوا
 الصالحات نبهت حاتمهم في الأرض كما أنه يحاب الدس من قدامهم وقال ودا
 نور اد به معاصا نصر أن لن يدر سلالة وادى في الطلعات أن لا اله
 إلا الله يحاك أن كات من الصالحين فانه حيا له ويحييهم من العم وكذلك
 يحيى المؤمنين وقال في قصة أيوب رحمة من عا داود كرى للعائدين رحمة مما
 ود كرى لا ولى إلا اب وقال أولئك الدس هدى الله فهداهم اقتده وقال
 أم حسام أن بدخلوا الحاء وما أذككم مثل الدس حلوا من قدامكم مسهم
 النساء والبصر وراروا حتى متول الرسول والدس آموا معه متى نصر
 الله ألا أن نصر الله قرب وقال وكلا نقص عليك من أساء الرسل
 ما شاب به فتأذك * فلهذا الما براد به المصير الذى تقاس عله ويعتبر

به و راد به مجموع القياس قال ~~سبحانه~~ و صرت لما مثلاً و اسي حله قال
 من يحيي العظام وهي رميم أي لا أحد يحييها وهي رميم * فمثل الخالق
 بالخلق في هذا النبي فجعل هذا مل هذا لا يدر على احاثها سواء بظنه
 قياس مثل أو قياس شعور كما قد بسط الكلام على هذا في غير هذا
 الموضع و بين ان هي اليباس قياس بالشعور و ياب بالمل و ان المل
 المصروب المذكور في القرآن فادان اليد مسكر و كل مسكر حرام
 و أثبت الدليل على المقدمة الكبرى بقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر
 حرام فهو كقوله صلى الله عليه وسلم قياساً على الخمر لان الخمر اما
 حرمت لأجل الاسكار وهو موجود في الدسد فقوله صرت مل
 فاستمعوا له حال ما هو من أخصر المخلوقات مثلاً و يطيراً و تتر به فادان
 كان أدون حاق الله لا تقدر و على حاقه و لا مارة و لا تقدر و على حاق
 ما سواء يعلم بها من عظمة الخالق و ان كما لا يدون من دون الله في
 السماء و الارض لا تقدر و على ما هو أخصر مخلوقاته و قد يدل اهم
 جعلوا آلهتهم لا لله فاسموا لذكرها وهذا لا هم لم يههوا المل
 الذي صرت به الله جعلوا المبركين هم الدس صبروا هذا المل و مل هذا
 في القرآن قد صرت به الله من أنه لا يقاس المخلوق بالخالق و محل له بدا
 و مثلاً كقوله مل من ربكم من السماء و الارض أم من ملك السمع
 و الأبصار و من مخرج الحي من المبت و مخرج المبت من الحي و من يدر
 الامر فستقولون الله و مل أفلا تهون فداكم الله ركم الحق فادان الحق
 الا الصلال فاني بصرفون كذلك حق كلمة ربك على الدس فستقولوا اهم

لا تؤمنوا بقل من شركائكم من بدأ الخلق سمع الله قل الله بدأ الخلق سمع الله فاني مؤمن بكون قل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي لا يحق أقمن يهدي الى الحق أحق أن تاتع أم من لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كفت تحكمون وما تدعوا كبرهم الاطمان ان الظن لا يعنى من الحق شيئاً ان الله علم بما تعملون

ولما مرر بالوحدة قرر ان الله كذاك فقال وما كان هذا القرآن أن يفري من دون الله وإن كان لعنداق الذي دين يده ويصل الكتب لأرباب من رب العالمين أم يقولون افراء قل فأتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعم من دون الله ان كرم صافين بل كذبوا عالم حصوا نعمه وثما يأتهم أولئك هؤلاء ملأوا المخلوق بالخلق وهذا من أكديهم اياه ولم يكن المسركون يسوون بين آلهم وبين الله في كل شيء بل كانوا يؤمنون بان الله هو الخالق المالك لهم وهم مخلوقون يوكون له وإن كانوا يسوون به وبها في المحسوس والمطعم والدعاء والعبادة والدرها ونحو ذلك مما يخص به الرب فمن عدل بالله غيره في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى فهو مسرك محال من لا عدل به وإن كان يدين مع اعترافه بان الله ربه وحده وخصه له حوقا من عبودية الدين وهذا يفرق بينه وبين من لا يعرف بحرم ذلك •

(فصل) وهو سبحانه وتعالى كما يفرق بين الامور المحللة فانه يجمع وسوى بين الامور المباحة في حكمها في الشيء حائما وأمرها بحكم مثله لا يفرق بين مما بين ولا سوى بين سئين عشر متماثلين بل ان كانا

محلهين مصادس لم يسمو بهما

ولم يخط الاختلاف في امر آراءه اجماد والمارص لا يراد به
مجرد عدم التماثل كما هو اصطلاح كثير من اطار ومعه قوله ولو كان
من عدمه الله لوحدوا به اختلافاً كبراً وقوله اركم ابي قول مختلف
تؤفك عنه من افك وقوله ولكن اختلفوا منهم من آمن ومن من
كفر

وود ين سبحانه وتعالى ان السبة لا بد ولا يحول في غير موضع
والسبة هي العادة التي يصح أن يعمل في الاني مثل ما فعل بطر
الاول ولهذا امر سبحانه وتعالى بالاعتبار وقول الله كان في قلوبهم
غيره لاولي الالام

والاعاء انهم راسي علمه ويعلم ان حكماء مثل حكمه كما قال ابن
ع اس هلا اعبرتم الاصابع بالاس ان فادا قال فاء مروا بأول الامار
وقال الله كان في قلوبهم غيره لاولي الالام أفاد ان من عمل عمل
أعمالهم حوري مثل حرائثهم اجد ان يعمل عمل الله ل الكفار
ولرب في أن يعمل عمل أعمال المؤمن بين ابناء الانبياء قال تعالى قد
حبا من واكم شين ويروا في الارض فاطوا واكم كان عاوه المكدين
وقال تعالى وان كادوا ليه مرونك من الارض لبحر حولت مساوا
لا ياتون خلافك الا فالا نعمة من قد أرسلنا قلبك من رسا ولا حد
اسد انحو بلا وقال تعالى لن لم ناه المفاصون والذين في قلوبهم مرض
والمرحمون في المديسة لعمركم هم لا ينجون ورونك فيها الا فالا

مأموين إنما تفعوا أحدوا وقلوا هـ لا سمة الله في الدس حلوا من
 قبل وان محمد له الله سديلا وهذه الآية أرها الله ول الإحزاب
 وطهور الاسلام ودل المنافقين فلم يستطيعوا أن يطهروا بعد هـدا
 ما كانوا يطهروه قبل ذلك قبل بدر وبعد ما وقبل أحد وبعدها
 وأجمعوا اتفاق وكهوه فلهذا لم يملهم النبي صلى الله عليه وسلم
 وهذا محب من لم يعمل الرادفة ونقول اذا أجمعوا رديهم لم يكن
 قتلهم ولكن اذا أظهروها فتلوا بهذه الآية بقوله مأموين إنما تفعوا
 أحدوا وقلوا نقيلا سمة الله في الدس حلوا من قبل وان محمد له سمة
 الله سديلا

قال قيادة دكر لما ان المنافقين كانوا يطهرون ما في أنفسهم من
 ايمان فوعدهم الله بهذه الآية فلما أوعدهم بهذه الآية أسروا ذلك
 وكهوه سمة الله في الدس حلوا من قبل يقول هكذا سمة الله وهم اذا
 أظهروا اتفاق قال معادل اس حبان قوله سمة الله في الدس حلوا من
 قبل يعنى كما قبل أهل بدر وأسروا بذلك قوله سمة الله في الدس حلوا
 من قبل

ول السيدى كان اتفاق على ثلاثة أوجه اتفاق مثل اتفاق عبد الله
 اس أى وعبد الله من قبل ومالك من داعس وكان هؤلاء وحوها من
 وحوه الألبار فكانوا يسحبون أن يأبوا الربا يصوبون بذلك أنفسهم
 واندس في قلوبهم مرض قال الرابة ان وحوه عملوا به وان لم يحدوه
 لم ينعوه وهذا يكارون المساء مكاررة وهم هؤلاء الدس محاسون على

الطريق سم ول ماوس سم قصات الآه أيما تفوا يعملون هذا العمل
مكاره النساء * قال السدي هذا حكم في المرآة ليس يعمل به لو أن
رحلا أو أكبر من ذلك أقصوا أثر امرأة فعلوها على نفسها وهجروا
ها كان الحكم فيهم عبر الخلد والرحم أن يؤخذوا ويصرب أعناقهم

قال السدي قوله ستة كذلك كان يعمل عن معنى من الأمم قال
من كثر امرأة على نفسها فدل فاس على قاتله دية لانه مكار

قلت هذا على وجهين أحدهما أن مثل دفعه لصوله عنها دل أن
يقهرها وهذا دحل في قوله من مثل دون حرمة فهو شهيد وهذه
لها أن يدفعه بالمثل لكن إذا طاعت فيه راع وتصل وفيه قصتان عن
عم وعلى معرووان وأما إذا فخرها بمتكرها ولم تحده من اسمها عليه فهو لاء
نوعان أحدهما أن يكون له سوكة كالمخاربي لأحد المال وهو لاء مخاريون
للمأحشة ومثلوا قال السدي فدقاه غيره وذكر أبو اللوني أن هذه حرت
عنده ورأى أن هؤلاء، أحق بأن يكونوا مخاريين والماني أن لا يكونوا
دوى شوكة بل يعملون ذلك علة واحتياالا حتى إذا صارت عندهم المرأة
أكرهوها وهذا المخارب عليه كما قال السدي بمثل أيضا وإن كانوا جماعة
في المعسر فيهم كالمخاريين في المعسر وهذه المماثل لها مواضع أخر

والمقصود أن الله أحمر أن سه لن نذل ولن تتحول وسنته عادة
التي سوى فيها من السي ومن طيره الماصي وهذا معنى انه سبحانه
يحكم في الامور المماثلة بأحكام متماثلة ولهذا قال اكفاركم حر من
أولئكم وقال احشروا الذين ظلموا وأرواحهم أي أشباههم ويطراءهم

وقال واداً موسى رويحت قرن الطير مطره وقال تعالى أم حسنتم
أريد حلوا الحيه ولما يادكم مثل الدس حلوا من يداكم وقال قد كانت
لكم سوة حسنة في اراهم والدس معه اذ قالوا لموهم انا برآ . كم
ومما ندين من دون الله كرهناكم ويدا ، اويديكم العداوة والمصاء
أبدا وفان والـ عتري الاولون من ابا حرس والادبار والدس اسعرهم
ما حرس رضى لله عنهم ورصوا عنه وأعد لهم حاب بحرى من بحرها
الامر ارحلهم فيها أبدا ذلك القور العظم

مجمع النابعين لهم باحسان مشاركين لهم فيما ذكر من الرصوان
والحيه ويدقال تعالى والدس آدوا من اعدوها حروا وحاهدوا معكم
فأوايت . كم وقال تعالى والدس جاؤا من اعدهم يقولون رسا اعدنا
ولا حوسا الدس سببه لا اعد ولا حدى في فلو رسا علا الدس آ وارسا
ابك رؤف رحم وقال تعالى وآحرس مهم لما ايدوها منهم وهو العرس
الحكم من ابع السابقين الاولين كان مهم حبرا اس يد الابداء
فان أمه محم حبرا أنه أحرحت امان واواك حبرا أمه محمد كات في
الصحيح من عروجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حبرا الرون الفرس
الدى عت فهمم الدس لوهم ثم الدس يلومهم * ولهذا كان معروفه أوراهم
في العلم والدس وأعم لهم حبرا وأسع من معرفه أقوال المأحرس وأعمالهم
في جميع علوم الدين وأعماله كائنه وأصول الدس وفروعه والرهده
والعماده والاحلاق والجهاد وعركك فاهم أوفصل من ايدهم كادل
سايه الكتاب والدية فالأوداء هم حبر من الأوداء من اعدهم ومعرفته

اجماعهم وراعتهم في العلم والدين حية وأنفع من معرفة ما ذكر من اجماع
عمرهم وراعتهم

وذلك أن اجماعهم لا يكون إلا معصوما وإذا سارعوا فالحق لا يخرج
عنه ويمكن طلب الحق في معص أقاويلهم ولا يحكم خطأ قول من أقوالهم
حتى يعرف دلالة الكتاب والسنة على خلافه قال تعالى أطيعوا
الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه إلى
الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير
وأحسن تأويلا

وأما المتأخرون الذين لم يبحروا متابعهم وسيلوك سبلهم ولا هم
حرة بأقوالهم وأفعالهم بل هم في كثير مما يكلمون به في العلم وعملون
به ولا يعرفون طريق الصحابة والائمة في ذلك من أهل الكلام والرأى
والرهد والصوف فهو لا يتحد عمدتهم في كثير من الامور المهمة في
الدين اما هو عما يطويه من الاجماع وهم لا يعرفون في ذلك أقوال
السلف الذمة أو عرفوا بعضها ولم يعرفوا سائرها وارة محلون الاجماع
ولا يعلمون الاقوالهم وقول من سارعهم من الخطوائف المتأخرين طائفة
أو طائفتين أو ثلاث وتارة عرفوا أقوال بعض السلف والاول كثير
في مسائل أصول الدين وفروعه كما تجد كتب أهل الكلام مشحونة
بذلك محلون اجماعا وراعا ولا يعرفون ما قال السلف في ذلك التمسك بل
قد يكون قول السلف جارحا عن أقوالهم كما تجد ذلك في مسائل أقوال
الله وأفعاله وصحابه مثل مسألة القرآن والرؤية والمدر وعير ذلك وهم

اذا ذكروا اجمع المسلمين لم يكر لهم - لم يهدوا الاجماع فانه لو امكن العلم
 باجماع المسلمين لم يكن هؤلاء من اهل العلم به اعدم علمهم بأقوال السلف
 وكيف اذا كان المسلمون يسمون القطع بجماعتهم في مسائل اليراع
 بخلاف السلف فانه يكر ان يعلم بجماعتهم كثيرا وادا ذكروا يراع
 المتأخرين لم يكن بمجرد ذلك ان يجعل هذه من مسائل الاجتهاد التي
 يكون كل قول من تلك الأقوال سائعا لم يخالف اجماعا لان كثيرا من
 أصول المتأخرين محدث متدع في الاسلام مسدود باجماع السلف على
 خلافه واليراع الحادث بعد اجماع السلف خطأ قطعيا كخلاف الخوارج
 والرافضة والسدرية والمعتزلة ممن قد اشتهرت لهم أقوال خالفوا فيها
 المصوص المسماة معلومة واجمع اهل السنة مخالفة ما عرفت من يراع
 السلف فانه لا يمكن ان يتأخر به خارج لاجماع وانما يرد بالاصل وادا
 قيل قد اجمع المتقدمون على حجة هو ارفع اليراع ثم لم يهدا في على
 مقدمة من احداها العلم بأنه لم يبق في ذلك قول من قول الآخر وهذا
 متعذر * انه في ان يهدا هل يرفع اليراع مشهور فيراع السلف
 يمكن القول به اذا كان معه جمعة في على خلافه ويراع المتأخرين
 لا يمكن هذا لان كثيرا منه قد تقدم الاجماع على خلافه كمعارات
 المصوص على خلافه ومحال به اجماع السلف خطأ قطعيا وأيضا فلم يبق
 مسئلة في الدين الا وقد تكلم فيها السلف فلا بد ان يكون لهم قول يخالف
 ذلك القول أو يوافقه وقد استطاع في هذا الموضع ان الصواب في
 أقوالهم أكثر وأحسن وان حجتهم احق من خطأ المتأخرين وان

المتأخرين أكثر خطأ وأخش وهذا في جميع علوم الدين ولهذا أمثلة
 كثيرة يبيح هذا الموضع عن استنباطها والله سبحانه أعلم
 ﴿ وصل وبما ينبغي أن يعلم أن القرآن والحديث ﴾ إذا عرف
 مسيره من جهة إلى صلي الله عليه وسلم لم يحتاج في ذلك إلى أحوال أهل
 اللغة فانه قد عرف مسيره وما أريد بذلك من جهة إلى صلي الله عليه وسلم لم
 يحتاج في ذلك إلى الاستدلال بأحوال أهل اللغة ولا غيرهم ولهذا قال
 الفقهاء الاثنا عشرية أنواع نوع يعرف حده بالشرع كالصلاة والركعة
 ونوع يعرف حده باللغة كالسنة والفجر ونوع يعرف حده بالمعرف
 كلفظ الله ص لا يخط المعروف في قوله وعاشروهن بالمعروف
 وكان من أعظم ما أجمع الله به عليهم إعصاؤهم بأحكام والسياسة
 فكان من الأصول المتفق عليها من الصحابة والمؤمنين أنهم باحسان الله
 لا ينقل من أحد فظن يعارض القرآن لا رأيه ولا دونه ولا معقوله ولا
 قسه ولا وحده فامسكت عنهم بالبراهين القطعية والآيات السموات
 أن الرسول ص الهادي ودين الحق وار القرآن مهدي لاني هي أقوم فيه
 بأمر من أعلمهم ووجه ما بعدهم وحكم ما بعدهم هو الفصل ليس بالهل من
 بركة من - ما رحمه الله ومرضاهي هادي في غيره أصالة الله هو وحده الله
 اتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا رابع له
 الأهواء ولا ناس به الا ليس فلا يس طيع أن يرعه إلى هواء ولا يحرف
 به أسانه ولا يحرف عن كثرة الرداد فإدا ردد مرة بعد مرة لم يحلق ولم يبل
 كعبه من الكلام لا يهوى عجائمه ولا تشبع به العلماء من قال به

صدق ومن عمل به احر ومن حكم به عدل ومن دعى اليه هدى الى صراط مستقيم

فكان القرآن هو الامام الذى تقديسه ولهذا لا يوجد فى كلام أحد من السلف أنه عارض القرآن بعمل ورأى وهما ولا يدوق ووجد ومكسمة ولا قال قط وقد عارض في هذا العمل والهل وصلا عن أن يقول ويجب تقديم العمل والمقل يعي القرآن والحديث وأقوال الصحابة والتابعين أما أن هو من واما أن يقول * ولا فيهم من يقول ان له دوقا أو وحدا أو مخاطبة أو مكاشفة تخالف القرآن والحديث وصلا عن أن يدعى أحدهم أنه أحد من حيث يأخذ الملك الذى أتى الرسول * وانه يأخذ من ذلك المعان علم الوحده والانباء كلهم يأخذون عن مشكاه أو يقول الولي أفضل من الى وبحودك من مقالات أهل الاتحاد * فان هذه الأقوال لم تكن حدثت بعد في المسامحة واما يعرف من هذه اما من ملاحدة اليهود والنصارى من فيهم من محور ان عبر الى أفضل من الى كما قد يقوله في الخوارى فاهم عدهم رسل وهم يقولون أفضل من داود وسليمان * بل ومن ابراهيم وموسى وان سموهم أنبياء الى أمثال هذه الامور * ولم يكن السلف يقولون معارضة الآله الا بآله أخرى يسمونها ونسبها أو نسبة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يسموها * فان نسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن وبذل عليه وتعب عنه وكانوا يسمون ما عارض الآلهة باسمها لها فالدسح عندهم اسم عام لكل ما رفع دلالة الآلهة على معنى باطل وان كان ذلك المعنى لم يرد لها

وان كان لا يدل عاينه طاهر الآلة بل قد
 منها قوم فيسمون ما رجع ذلك الاسهام والافهام سيحا هذه
 التسمية لا تؤحد عن كل واحد منهم وأصل ذلك الشيطان
 ثم يحكم الله آياته فما ألهاه الشيطان في الادهان من طن دلالة الآية
 على معنى لم يدل عاينه سمى هؤلاء ما رجع ذلك الطن سيحا كما سموا
 قوله فاقولوا الله ما استطعتم باسمه لاقوله فاقولوا الله حق نعماته وقوله لا يكلف
 الله نفسا لا وسعها باسمه لاقوله ان سددوا ما في أنفسكم أو محموم
 يحاسبكم به الله فيعبر لمن شاء وامدب من شاء وامثال ذلك مما ليس
 هذا موضع بسعه

اد المصودادهم كانوا متفقين على ان اقرآن لا عارضة الا قرآن
 لا رأى ومقول وقياس ولا دوق ووحد والهام ومكاشفة
 وكانت المدع الاولى بل بدعه الخوارج انما هي من سوء فهمهم
 لله ان لم يقصدوا مدارسته لكن فهموا به ما لم يدل عاينه فطوا به
 بوحب ككثير أرباب الدنوب اد كان المؤمن هو البر اتقى قالوا فمن لم
 كن برا نقا فهو كافر وهو محلد في الامار ثم قالوا وعثمان وعلى ومن
 والاهما لدنوا بمؤمنين لانهم حكموا بهير ما أرسل الله فكأنهم بدعتم لها
 مهدتان الواحدة ان من جالف القرآن بعمل أو رأى أخطأ فيه فهو
 كافر والثانية ان عثمان وعائيا ومن والاهما كانوا كذلك ولهذا يحب
 الاحتراز من ككثير المسلمين بالدنوب والخطايا فانه أول بدعة ظهرت
 في الاسلام ككثير أهالها المسلمين واستحلوا دماءهم وأموالهم وفسدت

عن ابي صلى الله عليه وسلم الاحاديث الصحيحة في دمهم والامر
بقضائهم قال الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه صحيحهم الحديث من
عشرة أوجه ولهذا قد أخرجها مسلم في صحيحه وأورد البخاري قطعة
منها وهم مع هذا الدم إنما قصدوا إضعاف القرآن وكيف يمكن يكون بدء
معارضه القرآن والاعراض عنه وهو مع ذلك يكفر المسلمين كالحكمية
ثم الشيعة لما حدثوا لم يكن الذي اسدع الشيع مع قصه الدس بل كان
عصره فاسداً وقد قيل انه كان مدققاً رديفاً فاصل بدعته منسوبة على
الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكذب الأحاديث الصحيحة
ولهذا لا يوحى في فروق الأئمة من الكذب أكثر مما يوحى فيهم بخلاف
الخواارج فانه لا تعرف منهم من يكذب

(والشيعة) لا يكاد يوثق برواية أحد منهم من يروونهم أكثره الكذب
فهم ولهذا أصرص عنهم أهل الصحيح ولا يروى البخاري ومسلم
أحد حديث على إلا عن أهل بيته كاولاده مثل الحسن والحسين ومثل محمد
ابن الحنفية وكاتبه عبيد الله بن أبي رافع أو أصحاب ابن مسعود وغيرهم
مثل عبيدة السلماني والحرث التيمي وفدس بن عمار وأمثالهم ادهؤلاء
صادقون فيما يروونه عن علي ولهذا أخرج أصحاب الصحيح حديثهم
وهناك الطائفتان الخوارج والشيعة حدثوا بعد مقتل عثمان وكان
المسلمون في خلافة أبي بكر وعمر وصدرأمن خلافة عثمان في السمة
الاولى من ولايته منهم لاتسارع بينهم ثم حدث في أواخر خلافة عثمان
أمور أوحشت نوعاً من انشقاق وقام قوم من أهل القمه والطلم فلهوا

عثمان فتمرق المسلمون بعد مقتل عثمان ولمسا اقتتل المسلمون اصميين
وانتهوا على بحكم حكيمين

حرب الحو رح على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفارقوه وفارقوا
جماعه المسلمين الى مكان يقال له حرواء فكف عنهم أمير المؤمنين وقال
لكم عليا أن لا تمكح حقكم من العي ولا تمكح المساحد الى أن
اسمحلوا دماء المسلمين وأموالهم فملوا عند الله بن حاب وأغاروا
على مريح المسلمين فعلم على أنهم الطائفة التي ذكرهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيث قال يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع
صيامهم وقراءته مع قراءتهم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم مرتون
من الدس كما مرق السهم من الرمية أيهم وهم رجل ممدح اليد عامها بصحة
عليها شعرا وفي روايه يملون أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان
مخطب الاس وأحذرهم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
هم هؤلاء الهوم قدسكموا الدم الحرام وأغاروا على مريح الناس وما نلهم
ووجد العلامة بعد أن كاد لا يوجد فسجد لله شكراً

وحدث في أيامه الشيعة ان كانوا يجتمعون فيقولون لا تطهروا به ابي
وشبهه بل كانوا ثلاثه طوائف

طائفة تقول انه الله وهؤلاء لما طهر عابهم أحرقهم بالار وحدثهم
أحاديث عذاب مسيخه بي كده وقيل انه أشد

لما رأيت الامر أمراً مكرراً * أحجب ناري ودعوت قبرا
وقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس قال ابي علي رادوة

مخرقهم بالنار ولو كتب أنا لم أحرقهم لشيء انتهى صلى الله عليه وسلم
أن يعدب أعداب الله وأصربت أءافهم لدوله من بدل دسه فاولوه
وهذا الذي قاله ابن عباس هو مذهب أكبر المههاء وقدروى
أنه أحلمهم ثلاثاً

(والثانية) السانة وكان قد لاه عن أبي السوداء انه كان نسب أنا بكر
وعمر وطامه ويل انه طامه ايتله وهرب منه

(والثالثة) المصالة الدين يصلونه على أنى بكر وعمر ووارءه قال
حبر هذه الامة بعد نبيهم أبو بكر ثم عمر وروى ذلك المبحاري في صحيحه
عن محمد بن الحنفية انه سأل أبا من حبر الناس مدرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أبو بكر قال ثم من قل عمر وكاتب الشيعة الاولى لاه اراءون
في سصيل أبي بكر وعمر وإنما كان الراعي على وعثمان ولهذا قال شريك
ابن عبد الله ان أفضل الناس مدرسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر
وعمر فليل له نتول هذا وأنت من الشيعة فقال كل الشيعة كانوا على هذا
وهو الذي قال هذا على اعداء مبره أفة كده وما قال ولهذا قال به ان
الثورى من فصيل عليا على أنى بكر وعمر وهذا اررى بالمهاجرين
والانصار وما ارى بعد له الى الله عز وجل عمل وهو كذلك رواه
أبو داود في سامة وكاه اعرض بالحسن بن صالح بن حى فان الردية
الصالحة وهم أصليح طوائف الردية يدسون الله

ولكن الشيعة لم يكن لهم في ذلك الزمان جماعة المسلمين ولا امام
ولا دار ولا سيف يقاتلون به المسلمين وإنما كان هذا للحوارج تميروا

فالإمام والجماعة والدار وسموا دارهم دار الهجرة وحملوا دار المسلمين
دار كمر وحرب

وكلا الطائفتين طعن بل تكمر ولاية المسلمين وجهور الخوارج
يكفرون عثمان وعائيا ومن تولاهما والرافضة يلعنون أبا بكر وعمر وعثمان
ومن تولاهما واكن الفساد الطاهر كان في الخوارج من سمك الدماء وأحد
الأموال والخروج بالسيف ولهذا جاءت الأحاديث الصحيحة بسببهم
والأحاديث في دمهم والامر لله اللهم كثيرة جداً وهي متوارة عند أهل
الحديث من أحاديث الرؤية وعذاب المرءة وأحداث الشيعة
والخوص

(وقد رويت أحاديث في دم القدرية والمرحضة) روى عنها أهل
السنة كابي داود وابن ماجة وبعض الناس شتمها وتقوينا ومن العلماء
من طعن فيها وسموها واكن الذي يد في دم القدرية ومخوهم هو عن
الصحيحه كان عمر وابن عباس

(وأما لفظ الرافضة) فهذا اللفظ أول ما ظهر في الاسلام لما حرج
زيد بن علي بن الحسين في أوائل المائة الثانية في حلافه هشام بن عبد
المالك واتبعه الشيعة فسئل عن أبي بكر وعمر وتولاهما ورحم الله من
ورفضه يوم قتل رفضتموني رفضتموني فسموا الرافضة فالرافضة سولي
أخاه أبا جعفر محمد بن علي زيدته والزيدته يتولونه ويسمون الله ومن
حيثما سمى الشيعة إلى زيدية والرافضة امامية

(ثم في آخر عصر الصحابة حدث القدرية) وأصل مدسهم كتاب من

عمرهم ولم عن الايمان بقدر الله والاعمال بامرهم ووعده ووعيده
وطموا ان ذلك ممتنع وكانوا قد آوا بنس الله وأمرهم ووعده
ووعيده وصوابه اذا كان كذلك لم يكن وقد علم قلوب الامر من طمع ومن
يعصى لأمرهم طموا أن من علم ما سيكون لم يحسن منه أن أمر وهو يعلم
أن الأمور بعينه ولا تطيعه وطموا انصافه اذا علم أنهم يفسدون لم
يحسن أن يخلق من يعلم انه يفسد فلما بلغ قولهم تبارك الذي لا يدرك السائق
لله سبحانه أذكروا انكارا عظيما برؤسهم حتى قال عبد الله بن عمر أخبر
أولئك أني رى منهم وامهم من رأى والذى يخاف به عبد الله بن عمر
لو أن لاحدهم مثل أحد ذهبا فأنعمه ما قبله الله به حتى يؤمن بالمدر
ودكر عن أبيه حدث حريز بن وهب وهذا أول حديث في صحيح مسلم وقد
أحرقه الساري ومسلم من طريق أبي هريرة أيضاً محضرا

تم كبر الخوص في العذر وكان أكثر الخوص بالهجرة والشام
وأنعمه في المدس فصار مقصودهم وجمهورهم يقرون ما قدر السابق
وبالكتاب المقدم وصار راع الناس في الارادة وحاق أفعال العباد
فصاروا في ذلك حريين * الثمة يقولون لا ارادة الا بمعنى المشيئة وهو
لم يرد الا بأمره ولم يخلق شأ من أفعال العباد * وقالهم الحائضون
في العذر من المحرم من الحمم من صموا وانما مثاله فقالوا ليس الارادة
الا بمعنى المشيئة والامر والهي لا يلزم ارادة وقالوا الله لا يفعل له
اللة ولا قدرة بل الله هو الماعل المادر فقط وكان جهلهم مع ذلك سعى
الاسماء والصفات يذكره انه قال لا يسمى الله شيأ ولا غير ذلك من

الاسماء التي تسمى بها العباد الا القادر فقط لان العبد ليس تقادر
 * وكاتب الحوارح قد تكلموا في تكفير أهل الدنوب من أهل القبلة
 وقالوا اهم كفار مخلدون في الارض خاص الناس في ذلك و خاص في ذلك
 المدرية بعد موت الحسن المصري فقال عمرو بن عبيد وأصحابه لاهم
 مسلمون ولا كفار بل لهم منزلة بين المراتين وهم مخلدون في النار
 فوافقوا الحوارح على اهم مخلدون وعلي انه ليس معهم من الاسلام
 والاعمار شيء ولكن لم يسموهم كفارا واعرلوا حلقه أصحاب الحسن
 المصري بل فئدة وانوب السحيتاني وأم الهما

(فسموا بمنزلة من ذلك الوقت بعد موت الحسن) وقيل ان

قنادة كان يقول أولئك المعتزلة

وتتارع الناس في الاسماء والاحكام أي في أسماء الدين مثل مسلم
 ومؤمن وكافر وفاسق وفي أحكام هؤلاء في الدنيا والآخرة فالمعتزلة
 وافهموا الحوارح على حكمهم في الآخرة دون الدنيا فلم يستحلوا من
 دماءهم وأمواهم ما سجدته الحوارح وفي الاسماء أحدثوا المنزلة بين
 المراتين وهذه حصة المعتزلة التي اصرروا فيها وسائر أقوالهم قد شاركتهم
 فيها غيرهم

(وحدثت المراجعة) وكان أكثرهم من أهل الكوفة ولم يكن

أصحاب عبد الله من المراجعة ولا ابراهيم الجعي وأمثلة وصاروا يهين
 الحوارح والمعتزلة فقالوا ان الاعمال ليست من الايمان وكاتب هذه
 الدعة أحب البدع فان كثيرا من الراع فيها راع في الاسم واللفظ

دون الحكم اذ كان الفقهاء الذين تصاف بهم هذا الهول مثل حماد بن
 أنى سايمان وأنى حيمه وعبرها هم مع سائر أهل السنة معقنين على أن
 الله يعبث من عباده من أهل الكثرة بالمار ثم يرحمهم بالشعاع كما
 جاء في الأحاديث الصحيحة بذلك وعلى أنه لا بد في الإيمان أن تكلم
 باسمه وعلى أن لا عمل للمروضة واحدة وتاركها مستحق للدم والمقاب
 وكان في الأعمال هل هي من الإيمان وفي الآخرة ونحو ذلك وعاءه
 راع لعطى فان الإيمان اذا أطاق دخلت فيه الأعمال لقول أبي صلي
 الله عليه وسلم الإيمان اصبع وستون شعيرة أو اصبع وستون شعيرة
 أعلاها قول لا اله الا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء
 شعيرة من الإيمان وادب عظم عليه العمل كعبوله ان الدس آموا وعملوا
 الصالحات فقد ذكر مبيداً لما طيف فما وجد من الأعمال دخلت فيه
 وعصمت عنه الخاص على العام وقد يقال لم يدخل فيه ولكن مع العطف
 كما في اسم المهر والمسكن اذا أورد أحدهما سأل الآخر وادب طيف
 أحدهما على الآخرهما صان كما في آية الصدقات كعبوله انما الصدقات
 للمهراء والمساكين وكما في آية الكفاية كعبوله وكما في إطعام عشرة
 مساكين وفي قوله وان يؤثروها للمهراء فهو حر لكم فالفقير
 والمساكين بي واحد وهذا المصير في الإيمان هو كذلك في لفظ البر
 والقوي والمعروف وفي الأثم والعدوان والذكر مخلف دلالتها في
 الأفراد والأقربان لمن تدرى القرآن وقد بسط هذا بسطاً كبيراً في
 الكلام على الإيمان وشرح حديث حبريل لدي وهو بيان أن الإيمان

أصله في القلب وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله كما في المسند
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الاسلام علة في القلب
وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الا ان في الحسد مصعة
اذا صالح صالح لها سائر الحسد واذا فسدت فسدت لها سائر الحسد الا
وهي القلب فاذا كان الايمان في القلب فقد صالح القلب فيجب أن يصلح
سائر الحسد ولذلك هو ثمره ما في القلب ولهذا قال انهم الاعمال
ثمرات الايمان وصحة لما كانت لثمة اصلاح القلب دخلت في الاسم كما
ينطق بذلك الكتاب والسنة في غير موضع وفي الجملة الدس رموا
بالارحاء من الاكار مثل طلق بن حنبل وارايم التيمي ومحوهما كان
ارحاًؤهم من هذا النوع .

﴿ وكانوا أيضاً ﴾ لاسنة و في الايمان وكانوا يقولون الايمان هو
الايمان الموحود فيما ونحن نطلع بانامصدمون وروون الاسنة اءشكا
وكان عند الله من مسعود وأصحابه لاسنة و وقد روى في حديث انه
رجع عن ذلك لما قال له بعض أصحاب معاد ما قال انك أحمد أكر هذا
وصعب هذا الحديث وصار الناس في الاسنة اء على ثلاثة أقوال قول
انه يحب الاسنة اء ومن لم يسن كان قد عا وقول ان الاسنة اء محطور
فانه يهوى الشك في الايمان والقول الثالث أوسطها وأعدلها انه محور
الاسنة اء باعتبار تركه باعتبار فاذا كان مقصوده اني لأعلم اني قائم في
كل مأوحت الله على وانه يقبل أعماله ليس مقصوده الشك فيما في
قلبه فهذا اسماؤه حسن وقصده ان لا يركى نفسه وأن لا يطاع مأه

عملهم كما أمر فقبل منه والدنوب كثيرة والمعاقد مخوف على عامة الناس قال ابن أبي مليكة أدركت ثلاثين من أصحاب محمد كانهم يخافون المعاق على نفسه لا يقول واحد منهم ان ائمانه كان حريلا وميكائيل والجارى في أول صحبه نوب أبو نافي الائم والرد على المرحئه وقد ذكر بعض من ضعف في هذا الباب من أصحاب أبي حنيفة قال وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد كرهوا أن يقول الرجل ائني كان حريلا وميكائيل قال محمد لا هم أفضل قسأوا ائمانى كان حريلا وأئمانى كان ائني بكر أو كائمان هذا ولكن يقول آت ما آمن به حريلا وأبو بكر

وأبو حنيفة وأصحابه لا يجوزون الاستثناء في الائم تكون الاعمال منه ودمون المرحئه والمزحمة عـ دهم الدس لا يوحسون المرائص ولا احداث مخارم بل يكتمون بالائم وقد علق محرم الاستثناء به فانه لا يصح تعاقبه على الشرط لان المعاق على الشرط لا يوحده الا عند وجوده كما قالوا في قوله أب طاق ان شاء الله فادا علق الائم بالشرط كسائر المعاقات بالشرط لا يحصل الا عند حصول الشرط قالوا وشرط المشيئة الذي يرحاه القائل لا يستحق حصوله الى يوم القامة فادا علق الحرم بالمعمل على الصديق والإقرار وقد طهرت المشيئة وصح العقد فلا معنى للاستثناء ولان الاستثناء عصب الكلام يرفع الكلام ولا سقر الاقرار بالائم والعقد مؤتمرا ورعا سوهم هذا القائل المار بالائم بناء على الايمان بقاء الصديق وذلك ربه

(قلت) فعليهم في المسئلة ائمانا يوحه ومن علق ائمانه

علي المشيئة كالذي يريد الدحول في الاسلام فيقال له آمين ويهول
أنا أو من ان شاء الله أو آمين ان شاء الله أو أسلمت ان شاء الله أو
أشهد ان ساء الله أن لا اله الا الله وأشهد ان شاء الله أن محمدا رسول
الله والدين أسـ ثبوا من السـ والحاب لم يقصدوا في الاشياء
وإنما كان اسـ ثبؤهم في احسانه عما قد حصل له من الايمان فاستثبوا اما
ان الايمان المطابق يقضي دحول الحسنة وهم لا يعلمون الحائمه كانه اذا
قليل لا رحل أنت مؤمن ول له أنت عـ الله مؤمن من أهل الحـ
ويقول أنا كذلك ان ساء الله أو لا هم لا يعرفون أنهم أتوا بكمال الايمان
الواحد ولهذا كان من حواب بعضهم اذا قل له أنت مؤمن أنت بالله
وملائكته وكتبه ويحرم هذا ولا يعلمه أو يقول ان كنت تريد الايمان
الذي اعصم دمي ومالي فأنا مؤمن وان كنت تريد قوله اما المؤمنون الذين اذا
ذكر الله وحات قلوبهم وادابيت عليهم آياته رادتهم انما وعلوهم سوكلون
الذين تقومون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا
وقوله اما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا
أموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون فأنا مؤمن ان شاء
الله وأما الاسـ ثبوا لم يثبت فيه أحد ولا شرع الاسـ ثبوا في كل من
آمن وأسلم آمين وأسلم حرما لا تعليق

و بين ان الراعي في المسئلة قد يكون لمطيا فان الذي حرمه هؤلاء
غير الذي اسـ يحسه وأمر به أولئك ومن حرم حرم بما في نفسه من

احال وهذا حق لا ينافي لعاق الكمال والعافية واكن هؤلاء مدغم
الاعمال ليست من الايمان فصار الايمان هو الاسلام عد اوائك
﴿ والمشهور عند أهل الحديث أنه لا يستثني في الاسلام ﴾ وهو
المشهور عن أحمد رضى الله عنه وقد روي عنه وه الاستثناء كما وسط
هدا في شرح حديث حرال وغيره منصوص الايمان الى في الكتاب
والسنة

﴿ ولو قال لامرأته أنت طالق ان شاء الله ﴾ ففيه براء مشهور
وقد رحبنا المصـيل وهو ان الكلام يراد به شيآن يراد به ايقاع
الطلاق ناره ويراد به مع اساءه ناره فان كان مراده أنت طالق مهد
الاصح وقوله ان شاء الله على قوله يمشئه الله وقد شاء الله الطلاق حين
أي ما ضاق ويقع وان كان قد عاق لئلا يقع أو علقه على مشئه بوحده
بعد هدا م يقع به الطلاق حتى يطلق بعد هدا فانه حينئذ شاء الله أن
ينطق وقول من قال المشيئة سحره ليس كما قال بل محس نعلم قطعاً أن الطلاق
لا يقع الا اذا طلق المرأة بان يطلقها الروح أو من يقوم مقامه من ولى
أو وكيل فاداً لم بوحده بطلاق ثم يقع طلاق قصه فاداً قال أنت طالق
ان شاء الله وقصد حقيقة التعلق لم يقع الا سطلق بعد ذلك وكذلك
اذا قصد تعلقه لئلا يقع الآن وأما ان قصد ابتغائه الآن وعلمه بالمشيئة
توكيداً وتحقيقاً فهذا يقع به الطلاق

وما أعرف أحداً أنشأ الايمان فعلمه على المشيئة فاداً علقه فان
كان مقصوده أنا مؤمن ان شاء الله أنا مؤمن بعد ذلك فهذا لم يصح مؤمناً

مثل الذي يقال له هل يصير من أهل دين الاسلام فقال اصبر ان شاء الله فهذا لم يسم بل هو ناق على الكمر وان كان فصدده ان قد آمنت واياني عشيئة الله صار مؤمنا لكن اطلاق اللفظ يحتمل هذا وهذا ولا محور اطلاق مثل هذا اللفظ في الاشياء وأضافان الاصل انه اذا نطق بالشيئة ما كان مستقبلا فأما الماضى والحاضر ولا يعلق بالشيئة والدين استواء لم يستثوا في الاشياء كما تقدم كيف وقد أمروا أن يتولوا أمما بالله وما أنزل الله وما أنزل الى ابراهيم واسمه ل واسحق ويعقوب والاسماء وقال تعالى آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله فأحرارهم آمنوا فوقع الالمان منهم قطما بالاستثناء •

وعلى كل احد أن يقول آمنا بالله وما أنزل اليه كما أمر الله بالاستثناء وهذا هو الحق عليه بن المسلمين ما استثنى أحد من السامع قط في مثل هذا وأما الكلام اذا أحرر عن نفسه بأنه مؤمن كما يحبر عن نفسه بأنه رافى فيقول القائل له أنت مؤمن هو عندهم كقوله هل أنت رافى فادا قال أنا رافى فقد ركنى نفسه فيقول ان شاء الله وأرحو أن أكون كذلك وذلك ان الالمان التام بمعقمة قول الله وحراؤه عليه وكتابة الملك له فالاسماء تعود الى ذلك لالى ما علمه هو من نفسه وحصل واسمقر فان هذا لا يصح تعاليه بالشيئة بل يقال هذا حاصل عشيئة الله ووصله واحسانه وقوله فيه ان شاء الله بمعنى ادشاء الله وذلك بتحقيق لا يعلق والرحيل قد يقول والله ليكوس كذا ان شاء الله وهو حارم

❦ ٣ ❦ - المرقان - اول ❦

بأنه يكون فالمعلق هو العمل كقوله لندخل المسجد الحرام ان شاء الله
والله عالم بأنهم سيدخلونه وقد يقول الآدمي لأفعلن كذا ان شاء الله
وهو لا يحزم بأنه يقع لكن برحوه فيقول يكون ان شاء الله ثم عزمه
عليه قد يكون جازما ولكن لا يحزم بوقوع المعروف عليه وقد يكون العزم
مترددا معلقا بالمشيئة أيضا ولكن متى كان المعروف عليه معلقا لم يعلق
بقاء العزم فانه بتقدير ان يعلق العزم ابتداء أو دواما في مثل ذلك ولهذا
لم يحزم المطلق المعلق وحرف أن لا يكون لاسي العزم ولابد اذا دخل
على الماضي صار مستقبلا بقول ان جاء زيد كان كذلك فان آمموا بمثل
ما آمم به فقد اهتمدوا وان تولوا فانما عليك الملاح وان ارد الماضي
دخل حرف كان كقوله ان كنتم تحبون الله فاسمعوني فيمرق من قوله
أنا مؤمن ان شاء الله ومن قوله ان كان الله شاء انما في * وكذلك اذا
كان مقصوده اني لأعلم انما يحتمل كافيلا لاني مسعود ان ولانا شهيد
انه مؤمن قال فليشهد أنه من أهل اخوة فهذا مراده اذا شهد انه مؤمن
عند الله بموت على الايمان وكذلك ان كان مقصوده ان انما في حاصل
بمشيئة الله * ومن لم يستش قال أنا لأشك في ايمان قلى والاحصاح عليه
اذا لم يرك نفسه ويقطع بأنه حامل كما أمر وقد تقبل الله عمله وان لم تقبل
ان ايمانه كإيمان تحريل وأنى بكر وعمر ومحو ذلك من أقوال المرحئة كما
كان مسعر من كدام يقول أنا لأشك في ايمان قال أحمد ولم يكن من
المرحئة فان المرحئة الدس تقولون الاعمال ليست من الايمان وهو كان
يقول هي من الايمان لكن أنا لأشك في ايمان

وكان الثوري «بول لسميان» عيدةً ألاتها عن هذا فاهما من
 قبيلة واحدة وقد بسط الكلام على هداى غير هذا الموضع
 والمقصود هنا أن اليراع في هذا كان من أهل العلم والدين من حدس
 الممارعة في كثير من الاحكام وكلهم من أهل الايمان والقرآن
 ﴿وأما حهم﴾ وكان يقول ان الايمان محرد تصديق القلب وان لم
 يتكلم «وهذا القول لا يعرف عن أحد من علماء الاثمة وأئمة بل أحد
 ووكيع وعمرها كمرها من قال بهذا القول ولكن هو الذي نصره
 الاسعري وأكبر أصحابه ولكن قالوا مع ذلك ان كل من حكم الشرع بكمره
 حكما كمره واستدل بما تكمر الشارع له على حلو فله من المعرفة وقد
 بسط الكلام على أقوالهم وأقوال غيرهم في الاثمة

والاصل الذي منه نشأ اليراع انما هو من اعتقد أن من كان مؤمنا لم
 يكن منه شيء من الكفر والمناق وطعن بعضهم ان هذا اجماع كما ذكر
 الاشعري ان هذا اجماع فهذا كان أصل الارحاء كما كان أصل القدر
 محرم عن الايمان بالشرع والقدر ح ما فلما كان هذا أصلهم صاروا
 حريصين قال الخوارح والمعرفة قد علمنا يقينا أن الاعمال من الايمان
 من تركها فقد ترك بعض الايمان وإذا رآل منه رآل حمة لان
 الايمان لا ينعص ولا يكون في العبد ايمان وهما ويكون أصحاب
 الدنوب محذون في المار اذا كان ليس معهم من الايمان شيء وقالت
 المرحمة مقصدهم وعلاقتهم كالحتمية قد علمنا ان أهل الدنوب من أهل
 القبلة لا يخلدون في النار بل يخرجون منها كما نوارب بذلك الاحداث

وعلمنا بالكتب والسنة واجماع الأئمة أنهم ليسوا كهمارا مرتدين فان
الكتب قد أمرت بقطع السارق لانه وحاء السنة لمحمد الشارب لانه له
ولو كان هؤلاء كهمارا مرتدين لوجب قتالهم ومهدا ظهر للمعركة ضعف
قول الخوارج مخالفتهم في أحكامهم في الدنيا

والخوارج لا يتمسكون من السنة الا بما فسر مجملها دون ما خالف
طهر القرآن عندهم ولا يرجحون الراي ولا يرون للسرقه نصا واحيدا
وقد يقولون ليس في القرآن قبل المرتد وقد يكون المرتد عندهم نوعين
وأقوال الخوارج انما عرفوها من نعل الناس عنهم لم يصف لهم
على كتاب مصنف كما وصفنا على كتب المعركة والرافضة والزيدية
والكرامية والاشعرية والساانية وأهل المذاهب الاربعة والظاهرية
ومذاهب أهل الحدث والعلانية والصوفية ومحو هؤلاء وقد بسط
الكلام على فصل اليوم في أقوال هؤلاء في غير هذا الموضع

(وان الناس في رتب أهل الاهواء على أقسام) منهم من رتبهم
على رتب حدوتهم فبدأ بالخوارج ومنهم من رتبهم بحسب حقه أمرهم
وعلاقه فبدأ بالمرحمة ومحمد بالحكمة كما فعله كثير من أصحاب أحمد
رعى الله عنه كمد الله اسمه ويحويه وكالحلال وأنى عند الله من اطة
وأمثالهما وكانى المرح المقدسى وكلا الطائفتين يحكم بالحكمة لاهم أعلاط
المدع وكالبحارى في صحيفه فانه بدأ بكتاب الايمان والرد على المرحمة
وحتمه بكتاب التوحيد والرد على الرادقة والحكمة ولما صفت الكتاب
في الكلام صاروا يقدمون البوحيد والمصنفات ويكون الكلام أولا مع

الحهمية وكذلك رتب أبو القاسم الطبري كتابه في أصول السنة والمهقي
أورد لكل صنف مصنفين فله مصنف في الصفات ومصنف في القدر
ومصنف في شعب الإيمان ومصنف في دلائل النبوة ومصنف في البعث
والنشور واسط هذه الأمور له موضع آخر

والمقصود هنا أن مدشأ الرابع في الأسماء والأحكام في الإيمان
والإسلام أهم لما طوا أنه لا تنقص قال أولئك فادعوا دسا رال نفسه
وبرول كله ويحله في الأار فعالت الحهمية والمرحئة فدعاهما أنه ليس
يحل في النار وأنه ليس كافرا مریدا بل هو من المسلمين وإذا كان من
المسلمين وحب أن يكون مؤمناً تام الإيمان منه بعض الأيمان لأن الإيمان
عندهم لا يند ص فاحتاحوا أن يحملوا الإيمان شيئاً واحداً مشترك فيه
جميع أهل الأمة وقال فقهاء المرحئة هو الصديق بالقلب والقول
باللسان ومات الحهمية بعد صدق الأيمان قد لا يحب إذا كان الرجل
أحرس أو كان مكرها فالذي لا يدمه الصديق القلب وقال المرحئة
الرجل إذا أسلم كان مؤمناً قبل أن يحب عليه شيء من الأفعال وأذكر
كل هذه الطوائف أنه مص (والصحيحة) وقد ثبت عنهم أن الإيمان يريد
وسقص وهو قول أئمة السنة وكان ابن المبارك يقول هو تنفصيل
ويتراند وسمك عن لفظ يهص وعن مالك في كونه لاسقص روايان
والقرآن قد يطلق بالزيادة في غير موضع ودل الموص على نفسه
كموله لا يرى الرأي حين يرى وهو مؤمن ويحود لك لكن لم يعرف
هذا اللفظ إلا في قوله في النساء ناقص عقل ودين وحميل من بعض

ديها اما اذا حاصت لاتصوم ولا صلى وهذا استدلال غير واحد على أنه ينقص

وذلك ان أصل أهل السنة ان الايمان يمتثل من وجهين من جهة أمر الرب ومن جهة فعل العبد أما الاول فانه ليس الايمان الذي أمر به شخص من المؤمنين هو الايمان الذي أمر به كل شخص فان المسلمين في أول الامر كانوا مأمورين بمقدار من الايمان ثم بعد ذلك أمروا بغير ذلك وأمروا بترك ما كانوا مأمورين به كالقنلة فكان من الايمان في أول الامر الايمان بوجوب استقبال بيت المقدس ثم صار من الايمان محريم الله تعالى ووجوب استقبال الكعبة فقد تنوع الايمان في الشريعة الواحدة وأما من وجب عليه الحج والركاء أو الجهاد محب عليه من الايمان أن يعلم ما أمر به ويؤمن بان الله أوحى عليه ما لا يحب على غيره الا محمدا وهذا يحب عليه فيه الايمان المفصل وكذلك الرجل أول ما يسلم ائما يحب عليه الاقرار المحمل ثم اذا جاء وقت الصلاة كان عليه ان يؤمن بوجوبها ويؤدنها فلم يتساو الناس فيما أمروا به من الايمان وهذا من أصول علم المرحمة فيهم طواها شيء واحد وانه يستوى فيه جميع المتكلمين فقالوا انهم الملائكة والانباء وأفسق الناس سواء كما انه اذا تلفظ الفاسق بالشهادتين أو قرأ فاتحة الكتاب كان لهجة كلفط غيره من الناس فيقال لهم قد بين ان الايمان الذي أوحى الله على عباده يتنوع ويتفاضل ويتفاوت فيه تناسا عظيما ويجب على الملائكة من الايمان ما لا يجب على الشر ويحب على الانبياء من الايمان

ملا يحب على غيرهم ويحب على العلماء مالا يحب على غيرهم ويحب على الأصراء مالا يحب على غيرهم وليس المراد أنه يحب عليهم من العمل فقط بل ومن التصديق والاقرار فان الناس وان كان يحب عليهم الاقرار المحمل لكل ما جاء به الرسول فأكثرهم لا يعرفون تفصيل كل مأخر به وما لم تعلموه كيف يؤمرون بالافرار به مفصلا وما لم يؤمروا به العدم من الاعمال لا يحب عليه معرفته ومعرفة الأمر به فمن أمر بحج وحب عليه معرفة ما أمر به من أعمال الحج والايان بها فيحب عليه من الايمان والعمل مالا يحب على غيره وكذلك من أمر بالركاة يحب عليه معرفة ما أمر الله به من الركاه ومن الايمان بذلك والعمل به مالا يحب على غيره فيحب عليه من العلم والايمان والعمل مالا يحب على غيره اذا جعل العلم والعمل ليسا من الايمان وان جعل جميع ذلك داحلا في مسمى الايمان كان أبلغ فكل حال قد وحب عليه من الايمان مالا يحب على غيره

ولهذا كان من الناس من قد تؤمن بالرسول محملا فاداءت أمور أخرى لم تؤمن بها ويصير منافعا مثل طائفة نافقت لما حولت القلبه الى الكعبة وطائفة نافقت لما اهرمت المسلمون يوم أحد ونحو ذلك ولهذا وصف الله المنافقين في القرآن بأنهم آمنوا ثم كفروا كما ذكر ذلك في سورة المنافقين وذكر مل ذلك في سورة القرة فقال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فاما أصاءت ما حوله ذهب الله سورههم وتركهم في ظلمات لا يبصرون هم بكم عني فهم لا يرجعون وقال

طائفة من السلف عرفوا هم أنكروا وأنصروا ثم عمموا
فمن هؤلاء من كان يؤمن أولاً إيماناً محملاً ثم يأتي أموراً يؤمن بها
فيوافق في الباطن وما يمكنه تطهير الردة بل يكلم بالماضي مع خاصته
وهذا كما ذكر الله عنهم في الجهاد فقال وإذا أمرت سورة محكمة وذكر
فيها القتال رأيت الدين في قلوبهم مرسى يظرون اليك بطر المعنى
عليه من الموت فأولى هم طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر ولو
صدقوا الله لكان حراً هم

والحملة ولا يمكن التسارعة ان الايمان الذي أوحى الله للناس فيه
أحوال الناس وسفاسلون في ايمانهم وديهم محسب ذلك ولهذا قل النبي
صلى الله عليه وسلم في النساء ما فصلت عن ودين وقال في مصاب دين
أما إذا فصل لا يصوم ولا يصلي وهذا مما أمر الله به فليس هذا القص
دينا لها تعاف عليه لكن هو متصل حيث لم يؤمر بالعبادة في هذا
الحال والرحل كامل حيث أمر بالعبادة في كل حال فدل ذلك على ان
من أمر بطاعة بمعناها كن أفضل ممن لم يؤمر بها وان لم تكن عاصياً فهذا
أفضل ديناً وإيماناً وهذا المصطلح ليس بمعاف ومدموم فهذه زيادة
كزيادة الايمان بالنصوعان كن هذه زيادة نواحى في حق شخص
وليس نواحى في حق شخص غيره فهذه الزيادة لو تركها هذا لا يستحق
العقاب وتركها وذلك لا يستحق العقاب وتركها ولو كان إيمان ذلك أكمل
فالله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم حالاً
وهذا بين ما حصل إلا ان في نفس الامر به وفي نفس الاحبار

التي يحب التصديق بها والاروع الثاني وهو تفاصيل الداس في الايمان به مع
اسوائهم في الواجب وهذا هو الذي يطن أنه محل البراع وكلاهما محل
البراع وهذا أيضا يتفاضلون فيه فليس ايمان السارق والرائي والشارب
كإيمان غيرهم ولا ايمان من أدى الواجبات كإيمان من أحل بمعصيا كما
أنه ليس من هذا ويره وهوام مثل من هذا ويره وتقواه بل هذا
أفضل دينا ويرا وموي وهو كذلك أفضل إيمانا كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم حالنا وقد مجمع في العدايمان
وموافق كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال أربع من
كن فيه كان موافقا حالها ومن كانت فيه حصة منهن كانت له حصة
من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا اؤمن حان واذا عاهد
عذر واذا حاصم فخر

وأصل هؤلاء ان الايمان لا يتعض ولا يتفاضل بل هو شيء واحد
يستوى فيه جميع العباد فيما أوحاه الرب من الايمان وفما يفعله العبد
من الاعمال فعاطوا في هذا وهذا ثم تفرقوا كما يهدم
وصارت المرحئة على ثلاثة أفعال فعلمواؤهم وأئمتهم أحسنهم قولاً
وهو ان قالوا الايمان تصديق القلب وقول اللسان
وقالت الجهمية هو تصديق القلب فقط فمن تكلم به فهو مؤمن
كامل الايمان لكن ان كان مقراً بقلبه كان من أهل الحق وان كان مكذباً
بقلبه كان منافقاً مؤمناً من أهل النار

(وهذا القول هو الذي احدثته الكرامية واسدعته) ولم يستهها

أحد الى هذا القول وهو آخر ما أحدث من الأقوال في الايمان ونقص
 الناس يحكي عنهم ان من تكلم به ناساه دون قلبه فهو من أهل الحجة
 وهو عاط عليهم بل يقولون انه مؤمن كامل الايمان وانه من أهل النار
 وليرمهم ان يكون المؤمن الكامل الايمان معدن في النار بل يكون محمداً فيها
 وقد توارى من الى صلى الله عليه وسلم أنه مخرج منها من كان في
 قلبه من حال دمه من ايمان وان قالوا لا بل هو موافق لرمهم أن يكون
 الموافق مخرجون من النار والموافقون قد قال الله فيهم ان الموافقين في
 الدرك الاسفل من النار ولن نجد لهم نصراً

وقد هيى الله به عن الصلاة عليهم والاساءة لهم وقال له استعصم
 لهم ولا استعصم لهم ان اساءة لهم سبعين مرة فان اعصم الله لهم وقال
 ولا يصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قره انهم كفروا بالله
 ورسوله وما نوا وهم فاسقون وقد أحر انهم كفروا بالله ورسوله فان
 قالوا هؤلاء فقد كانوا يتكلمون بالاسنتهم سرأ فكفروا بذلك واما
 يكون مؤمناً اذا انكلم ناساه ولم يتكلم بما يفسده فان ذلك رده عن الايمان
 قيل لهم ولو أصمروا العاق ولم يسكروا به كانوا اوفى قال تعالى يحذر
 المفاقون أن تزل عليهم سورة تنسبهم بما في قلوبهم قل استهزؤا ان الله
 مخرج ما محذرون وأيضاً قد أحر الله عنهم أنهم يقولون بالاسنتهم ما ليس
 في قلوبهم واتهم كاذبون فقال تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وبآلهم
 الآخر وما هم بمؤمنين وقال تعالى اذا جاءك المفاقون قالوا شهدناك
 لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله شهد ان المفاقين لكاذبون

وقد قال الى صلى الله عليه وسلم الاسلام عناية والامان في القلب
وقد قال الله تعالى قالت الاعراب اما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا
ولما ندخل الامان في انفسكم وفي الصحيحين عن سعدان النبي صلى الله
عليه وسلم أعطي رجلاً ولم يعط رجلاً فقلت يا رسول الله أعطي رجلاً
وفلاناً وركب فلاناً وهو مؤمن فقال أو مسلم من بين أولئك أو وسط
الكلام في هذله مواضع أخر وقد صحت في ذلك محمداً غير ما صحت
فيه غير ذلك

وكلام الناس في هذا الاسم ومناه كبير لأنه قطب الدين الذي
يدور عليه وليس في القول اسم علق به السعادة والشفاء والمدح والدم
والثواب والعقاب أعظم من اسم الايمان والكفر وهذا سمي هذا الاصل
مسائل الاسماء والاحكام وقد رأيت لاس الهيصم فيه مصمماً في أنه قول
اللسان فقط ورأيت لاس الماقلاني فيه مصمماً أنه اصدق القلب فقط
وكلاهما في عصر واحد وكلاهما رد على المعتزلة والرافضة

(والمقصود هنا ان السام كان اعتصامهم بالقرآن والايمن)
فلما حدث في الامة ما حدث من التفرق والاختلاف صار أهل المرق
والاختلاف شيعاً صار هؤلاء عمدتهم في الباطن ليسف على القرآن
والايمن واكن على أصول ادعها شيوحيهم علمها بتمدون في الوحيد
والصفات والقدر والامان بالرسول وغير ذلك ثم ما طوا أنه نوافهها
من القرآن احدثوا به وما حالها بأولوه فلهذا محمد هم اذا احتجوا
بالقرآن والحديث لم يعموا سحر دلائلها ولم ينقصوا ما في القرآن

من ذلك المعنى اذا كان اعتمادهم في نفس الامر الى غير ذلك والآيات الى مخالفهم شرعون في تأويلها شروع من قصد ردها كيف أمكن ليس مقصوده ان يفهم مراد الرسول بل ان يدفع مآرعه عن الاحتجاج بها

ولهذا قال كثير منهم كأنى الحسن المصرى ومن سعه كلرارى والآمدى وابن الخياط ان الامة اذا احتجت في تأويل الآية على قولين حار لمن بعدهم احداث قول ثالث مخالف مادام اختلفوا في الاحكام على قولين محضين ان تكون الامة مجمعة على الصلال في تفسير اقرآن والحديث وان يكون الله أرل الآية وأراد بها معنى لم يفهمه الصحابة والتابعون ولكن قالوا ان الله أراد معنى آخر وهم لو تصوروا هذه المقالة لم يقولوا هذا فان أصلهم أن الامة لا يجمع على صلالة ولا يقولون قولين كلاهما خطأ والصواب قول ثالث لم يقولوه لكن تداعنوا ان مأولوا ما خالفهم والأوئل عدمهم مقصوده بيان احتمال في لفظ الآية محور ان يراد ذلك المعنى بذلك اللفظ ولم يستشعروا أن المتأول هو م ين لم يراد الآية بحرف عن الله تعالى أنه أراد هذا المعنى اذا حملها على معنى وكذلك اذا قال يحور أن يراد بها هذا المعنى والامة قبله لم يقولوا أريد بها الا هذا أو هذا فمدح حوروا أن يكون مأرادهم الله لم يحرفه الامة وأحبرت أن مراده غير مأرادهم لكن الذى قاله هؤلاء يمتشى اذا كان التأويل أنه محور أن يراد هذا المعنى من غير حكم بانه مراد وتكون الامة فلهم كلها كانت حاملة مراد الله صالة عن

معروفه وانصرف عصر الصحابة والمالعين وهم لم يعلموا الآلة ولكن
طائفة قالت يحور أن يرد هذا المعنى وطائفة قالت يحور أن يرد هذا
المعنى وليس فهم من علم المراد خفاء الثالث وقال هؤلاء معي يحور أن
يكون هو المراد فإذا كانت الأمة من الحمل بمعنى القرآن والصلال
عن مراد الرب هذه الحال بوجه ما قالوه واسط هذا له موضع آخر
والمقصود أن كراً من المأخزين لم يصبروا يعتمدون في دينهم
لأعلى القرآن ولا على الأئمة الذين جاء به الرسول بخلاف السلف
فلهم كان السلف أكثر علماً وإيماناً وخطوئهم أحسن وصوابهم أكثر
كما قدمناه وكان الأصل الذي أسسوه هو ما أمرهم الله به في قوله
يا أيها الذين آمنوا لا تسجدوا للناس سجدوا لله ورسوله واتقوا الله إن الله
سميع عليم فإن هذا أمر للمؤمنين بما وصف به الملائكة كما قال تعالى
وقالوا الحمد للرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بأمره يعملون تعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشعرون إلا لمن
أرأى وهم من خشية مسبقون ومن يقل منهم إني إله من دونه
فذلك محره جهنم كذلك محرى الظالمين فوصفهم سبحانه بأنهم لا يسبقونه
بالقول وأنهم بأمره يعملون ولا يحرون عن شيء من صحابته ولا غير
صحابته إلا بعد أن يحرس سبحانه عما يحرمه فيكون حرمهم وفوقهم سماً
خبره وقوله كما قال لا يسبقونه بالقول وأعمالهم تامة لا مره ولا يعملون
إلا ما أمرهم هو أن يعملوا به فهم مطيعون لأمره سبحانه وقد
وصف سبحانه بذلك الملائكة البار وفال أقوا أنفسكم وأهليكم باراً

وقودها الساس والحجارة عليها ملائكة علاط شديد لا يعصون الله
 ما أمرهم يفعلون ما يؤمرون وقد طمئنتهم ان هذا يؤكد وقال
 بعضهم بل لا يعصونه في الماصي يفعلون ما أمروا به في المسائل وأحسن
 من هذا وهذا أن العاصي هو الممتنع من طاعة الامر مع قدرته على
 الامتثال فلم يفعل ما أمر به 'مجره' لم يكن عاصياً فاداً قال لا يعصون
 الله ما أمرهم بل يمتنعون في هذا شأنهم يفعلون ما يؤمرون فان العاصي
 ليس بعاص ولا فاعل لما أمر به ففعل ويعملون ما يؤمرون امين
 أنهم قادرون على فعل ما أمروا به وهم لا يتركونه لا عجزاً ولا معصية
 والامور انما يترك ما أمر به لأحد هذين اما أن لا يكون قادراً واما أن
 يكون عاصياً لا يريد 'طاعة' فاداً كان مطعماً يريد طاعه الامر وهو قادر
 وحب وجوده فعل ما أمر به فكذلك الملائكة اندكورون لا يعصون
 الله ما أمرهم يفعلون ما يؤمرون وقد وصف الملائكة بأنهم عاد
 مكرمون لاسبقوه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما
 خلفهم ولا يشعرون الا من ارصى وهم من خشيته مشفقون ومن
 يقلهم الى الله من دونه فذلك يحربه جهنم كذلك يحرق الظالمين
 فالملائكة مصدقون بحربهم مطيعون لأمره ولا يحبرون حتى
 يحبر ولا يعملون حتى يأمر كما قال تعالى لاسبقوه بالقول وهم بأمره
 يعملون وقد أمر الله المؤمنين أن يكونوا مع الله ورسوله كذلك قال
 البشر لم يسمعوا كلام الله منه بل بينهم وبينه رسول من البشر فعلمهم
 أن لا يقولوا حتى يقول الرسول ما نهىهم عن الله ولا يعملوا الا ما

أمرهم به كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله واتقوا الله ان الله سميع علم

قال محاهد لا تقتاتوا عليه شيء حتى يقضيه الله على لسانه تقدموا
معناه تقدموا وهو فعل لازم وقد قرئ تقدموا يقال قدم وتقدم كما
يقال من وتبين وقد يستعمل قدم متعدياً أي قدم غيره لكن هذا هو
فعل لازم فلا تقدموا معناه لا تقدموا بين يدي الله ورسوله

فعلى كل مؤمن أن لا يكلم في شيء من الدين إلا تبعاً لما جاء به
الرسول ولا يتقدم بين يديه بل سطر ما قال ويكون قوله تبعاً لقوله
وعلمه تبعاً لأمره فهذا كان الصحابة ومن سلك سبيلهم من التابعين
لهم باحسان وأئمة المسلمين فلم يكن أحد منهم يعارض المصوص
معقوله ولا يؤسس دساعير ما جاء به الرسول وإذا أراد معرفة شيء
من الدين والكلام فيه نظر فيما قاله الله والرسول منه يعلم وبه يتكلم
وفيه سطر وسفكر وبه يدل بهذا أصل أهل السنة وأهل البدع
لا يجعلون اعتمادهم في أماني ونسب امر على ما ينعوه عن الرسول
بل على ما رووه أو دأبوه سمعوا حدوا الله بوائده والالم سالوا بذلك
فإذا وحدوها بحالعه أعرضوا عنها في أو حرموها تأوا لا

وهذا هو الفرقان بين أهل الأعمار والبدعة وأهل التماس والبدعة
وان كان هؤلاء لهم من الإيمان نصيب وافر من اساع السنة لكن
فيهم من المايق والبدعة بحسب ما تقدموا فيه بين يدي الله ورسوله
وحالفوا الله ورسوله ثم ان لم يعلموا ان ذلك مخالف الرسول ولو علموا

لما قالوه لم يكونوا مأميين بل اقصى الايمان متدعين وخطوهم معذور
هم لا اعمون عنه وان نقصوا

(وصل) وكل من حالف ما جاء به الرسول لم يكن عنده علم
بذلك ولا عدل بل لا يكون عنده الا جهل وظلم وطن وما هو
الا نفس وليد حياءهم من ربهم الهدى وذلك لان ما أحسن به الرسول
فهو حق باطلا وظاهرا فلا يمكن أن تصور أن يكون الحق في بيضه
وحينئذ فمن اعتمد بيضه كان اعتماده باطلا والاعتماد الباطل لا يكون
علما وما أمر به الرسول فهو عدل لا ظلم فيه فمن ربي عنه وهو من عن
العدل ومن أمر بصدده فقد أمر بالظلم فان صد العدل الظلم فلا يكون
ما يحالفه الا جهلا وظلما طبا وما هو الا نفس وهو لا يخرج عن
قسمين أحسنهما أن يكون كان شرعا لبعض الانبياء ثم نسخ وأدناها
أن يكون ما سارع فط بل يكون من المبدل فكل ما حالف حكم الله
ورسوله فاما سارع منسوخ واما شرع مبدل ما شرعه الله بل شرعه
شارع يعبر اذن من الله كما قال أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن
به الله لكن هذا وهذا قد يقعان في حيز الامور ودوقتها باحتسابها
استمر عوايف وسعهم في طلب الحق ويكون لهم من الصواب والاتباع
ما نعلم ذلك كما وقع مثل ذلك من بعض العجائز في مسائل الطلاق
والفرائض ونحو ذلك ولم يكن مهم مثل هذا في حيز الامور وحليتها
لان بيان هذا من الرسول كان ظاهرا بينهم فلا يحالفه الا من يحالف
الرسول وهم معصومون بحمل الله يحكمون الرسول فما شجر بينهم لا تشهدون

بين مدى الله ورسوله وصلا عن تعمد مخالفة الله ورسوله
 وأما طال الرمان حيي علي كثير من الناس ما كان طاهرا لهم ودق
 علي كثير من الناس ما كان حليا لهم وكثر من المأخزين مخالفة الكتاب
 والسنة ما لم يكن مثل هداي السلف
 وإن كانوا مع هداي محتهدين معدورين يعبر الله لهم خطاياهم
 ويديهم علي أفعالهم

وقد كون لهم من الحسبات ما يكون للعامل منهم أحر حسنين
 رحلا يعملها في ذلك الرمان لأنهم كانوا يحدون من يعيهم علي ذلك
 وهؤلاء المأخرون لم يحدوا من يعيهم علي ذلك لكن بصيف الآخر
 لهم في أمور لم يصعب للصحة لا يلزم أن يكونوا أصل من الصحة
 ولا يكون فاصلهم كفاصل الصحة فان الذي سبق اليه الصحة من
 الإيمان والجهاد ومعاداة أهل الارض في موالاة الرسول وصديقه
 وطاعته وما يحرمه ويوحيه قبل أن تنتشر دعوته وتطهر كلمته وتكثر
 أعوانه وأبصاره وتنتشر دلائل سوته بل مع قلة المؤمنين وكثرة الكافرين
 والمسلمين وانما المؤمنون في سبيل الله اسعاء وحيه في مثل تلك
 الحال أمر مأتى يحصل مثله لاحد كما في الصحيحين ع ٤٤ علي الله عليه
 وسلم لا تسبوا أصحابي فواللهي نسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً
 ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه

وقد اسعفت النصوص الصحيحة ع ٤٤ انه قال

خير المروء قري الدس نعت فهم ثم الدس يلومهم ثم الدس يلومهم

ح ٤٤ الفرقان اول

خجمة القرن الاول أفصل من القرن الثاني والثاني أفصل من الثالث
والثالث أفصل من الرابع لكن قد يكون في الرابع من هو أفصل من
بعض الثالث وكذلك في الثالث مع الثاني وهل يكون فيمن بعد الصحة
من هو أفصل من بعض الصحة المقصود لا الماصلين هذا فيه راع
وفيه قولان حكاهما الله صلى عياض وعنده ومن البار من يمرضها في
مثل معاوية وعمر بن عبد العزيز فان معاوية له مزية الصحة والجهاد
مع النبي صلى الله عليه وسلم وعمر له مزية وصليته من العدل والرهدة
والخوف من الله تعالى وبسط هذا له موضع آخر

والمقصود هنا ان من حارب الرسول ولا يعرفه أو يد مع الطن وما يهوي
الانفس كما قال تعالى في المبركين الذين يسمدون اللات والعزى ان
يتبعون الا الطن وما يهوى الانفس ولقد حاربهم من ربههم الهدي

وقال في الذين يحرون عن الملائكة اهم اثاث ان الذين لا يؤمنون
بالآخرة ليسموا الملائكة بسمة الاثى وما لهم به من علم ان يتبعون
الا الطن وان الطن لا يعي من الحق شأ فأعرض عن تولى عن
دكرنا ولم رد الا الحاه لدينا هناك مملوهم من العلم ان ربك هو أعلم
عن صل عن سبله وهو أعلم ثم اهدي وهم جعلوهم اثاثا كما قال وجعلوا
الملائكة الذين هم عاد الرحمن اثاثا وفي القراءة الاخرى عند الرحمن
اثاثا اشهدوا حلقهم ستكتب شهادتهم واسئلون وهو لا قال عنهم
ان يتبعون الا الطن لا حبر محض ليس فيه عمل وهناك وما يهوى
الانفس لانهم كانوا يمدونها ويدعوها فذلك عبادته وعمل يهوى انفسهم

فقال ان ية مون الا الطن وما تهوى الانس * والذى جاء به الرسول
كفالك والبحم اداهوى ماصل صاحبكم وما عوى وما يطاق عن
الهوى ان هو الا رضى نوحى علمه شديد القوى وكل من حالف الرسول
لا يخرح عن الطن وما تهوى الانس فان كان ممن اعتقدا قوله فيه
حيجه يستدل بها كره عاره الطن الذى لا يعنى من الحق شأ كاحتجاجهم
بقاس فاد او قل كاذب او حطاب ألقى الهم اعتقدوا له من الله وكان
من القاء الشيطان

وهذه الثلاثة هي عمدة من محالف الله ما راء حيجه ودلالة اما
أر محج باداة عباده و نظرها رهبانا وأدلة قطعية وتكون شهادات فاسدة
مراية مر ألقاط محمله ومعاني متشابهة لم يميز بين حقاها واطلها كما لوحد
مثل ذلك في جمع ما يحج به من حالف الكتاب والسنة اما ركب
حيجه من الدط متشابهة فاذا وقع الاستتمسار والتقصص ل تين الحق
من الاصل وهذه هي الصحيح العملية وان عسك لم يطل محج سمعية
فاما أن تذكر كدنا على الرسول أو يكون غير دالة على ما احتج بها أهل
الطول فانه في الالامد واما في المتن فودلالته على مدكر وهذه الحيحة
السمية هذه حيجه أه العلم الطاهر

وأما حيجه أهل لدثوق والوحد والمكاسمة والمخاطبة فان أهل
الحق من هؤلاء لهم (له ما صحيجه) مطابقة كما في الصحيحين عن
أبي بنى لله عليه وسلم انه قال قد كل في الامم فداكم محدثون فان يكن
بما أتى أحد فممر وكان عمر بهول افتروا من أفواء المطامير وأسهموا

منهم ما يقولون فاما تحلي لهم أمور صادق * وفي الترمذي عن أبي سعيد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا فريسة المؤمنين فانه يسطر سور
 الله ثم قرأ قوله ان في ذلك لا آيات لاهتوسمين * وقال ابن الصبح
 أطمه والله للحق يقدره الله على قلوبهم وأسماعهم * وفي صحيح البخاري
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولا يزال عبيد يتقرب
 الى مالئوا قل حتى أحبه فادأ أحبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
 الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها * وفي رواية في
 سمع وني بصروني يبطش وني يمشي وهذا أحبراه يسمع بالحق وبصره
 وكانوا يقولون ان السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه
 * وقال صلى الله عليه وسلم من سأل عالقضاء واسما من علمه وكل اليه ومن
 لم يسأله ولم يستعن عليه أمر الله عليه ملاك يسدده وقال الله تعالى نور
 على نور الايمان مع نور المرآة * وقال تعالى أمن كان على بيعة من ربه
 ويلوه شاهد منه وهو المؤمن على بيعة من ربه ويتبعه شاهد من الله
 * وهو المرآة في المرآة عمل ما عليه المؤمن من بيعة الايمان
 وهذا المدر مما أقر به حذافي الطائر لما تكلموا في وحوط الطائر
 وخصيه لا علم وقيل لهم أهل التصفية والرياسة والعلماء والله يحصل
 هم المعارف والعلوم القيمة دون لطفكم قال الشيخ الملقب بالكبرى
 (باري) ورفيقه وقد قالوا له يا شيخ بلعلم أنك تعلم العلم القمى فقال
 نعم فقالا كيف تعلم ونحن نتأطر في زمان طويل كما ذكر سبأ أفسده
 وكما ذكرت شيئا أفسده فقال هو وارداً رد على المصنف المعجز

المعوس عن ردها ثم لا يعجزان من ذلك ويكرران الكلام وطلب
أحدهما أن يحصل له هذه الواردات فعلمه الشيخ وأدبه حتى حصلت له
وكان من المعترلة الدعاة

ومن له أن الحق مع أهل الاثبات وإن الله سبحانه فوق سمواته
وعلم ذلك بالضرورة رأيت هذه الحكاية بخط العاصي ثم الدين أحمد
أن محمد بن خاتم المقدسي وذكر أن الشيخ الأكبر حكاه له وكان
قد حدثني به عنه غير واحد حتى رأيتها بخطه وكلام الشايع في مثل
هذا كبير وهذا الوصف الذي ذكره الشيخ جواب لهم بحسب
ما يعرفون فاهم قد فسموا العلم إلى ضروري ونظري والظري مستند
إلى الضروري والضروري هو العلم الذي يلزم نفس المخلوق لروما
لا يمكنه معه الاضحاك عنه وهذا حد العاصي أي نكر الطيب وعبرة
خاصة أنه يلزم النفس لروما لا يمكن مع ذلك دفعه فقال لهم علم التبين
عندنا هو من هذا الجنس وهو علم يلزم النفس لروما لا يمكنه مع ذلك
الاضحاك عنه وقال واردات لانه يحصل مع العلم طمأنينه وسكينة
بوحسب العمل به فالواردات تحصل بهذا وهذا وقد أقر به كثير من
حدائق المطار متقدميهم كالكيا الهراي والطبراني وغيرهما وتأخرهم
كالرازي والآمدي وقلوا نحن لا نذكر أن يحصل لناس علم ضروري
عما يحصل لنا بالمطر هذا لا بدفعه لكن إن لم تكن علما ضروريا
فلابد له من دليل والدليل يكون مسلما للمدلول عليه بحيث يرم
من أسماء الدليل أسماء المدلول عليه قالوا فإن كان له دفع ذلك الاءتاد

أدى حصل له لرم دفع شئ مما يعلم بالصورة وهذا هو الدليل وان لم يكن كذلك فهذا هوس لا يلتصق اليه ونسب هذا له موضع آخر والمقصود ان هذا الحس واقع لكن يقع أيضا ما يظن انه منه كثير أولا يمر كثير من الحق من الباطل كما يقع في الادلة العقائدية والسمعية من هؤلاء من يسمع خطأ او يرى من يأمره بتقصيه ويكون ذلك خصص من الشيطان ويكون ذلك الذي يحاط به الشيطان وهو محسب أنه من أولياء الله من رجال العيب

ورجال العيب هم الحق وهو يحسب انه اسبي وقد يقول له أنا اخضر أو الاسباب أو أنا محمد أو ابراهيم أو الخليل أو المسيح أو أبو بكر أو عمر أو أنا الشيخ فلان أو لشيخ فلان ممن يحسبهم الطن وقد يصير به في الهواء أو يأتيه بطعام أو سراب أو ناقة فيظن هذا كرامه بل آية ومعجزة تدل على ان هذا من رجال العيب أو من الملائكة ويكون ذلك شيطاناً اللبس عليه وهذا ومثله واقع كثيرا أعرف منه وقائع كثيرة كما أعرف من العلط في السمعيات والعمليات وهؤلاء يتبعون طبا لا يعي من الحق شياً ولو لم يتقدموا بين يدي الله ورسوله بل اءصموا بالكتاب والسنة لتضلهم ان هذا من الشيطان وكثير من هؤلاء يوسع دوقه ووحده وما محده محوياً اليه بعير علم ولا هدى ولا بصيرة فيكون متعاهوا بالاطن وخيارهم من يتبع الطن وما روي الأنفس وهؤلاء اذا طلب من أحدكم حجة ذكر تقليده لمن يحبه من آثائه وأسلافه كقول المشركين أنا وحدثنا آباءنا على أمة وأما

على آثارهم مقتدون وان عكسوا احتجوا بالمدر وهو ان الله أراد
 هذا وسلطاً عليه فهم يعملون بهوامهم وارادة هوسهم بحسب قدرتهم
 كالمملك المساطين وكار الواحب عليهم أن يعملوا بما أمر الله فيتبعون
 أمر الله وما يحبه، و برصاه لا تتبعون ارادتهم وما يحبونه هم ويرصونه
 وأن يستمعوا بالله وقولون اياك بعد واياك يستمعن لا حول ولا قوة
 الا بالله لا يعتمدون على ما أوتوه من القوة والتصرف والحال فان هذا
 من الحد وقد كان الذي صلى الله عليه وسلم يقول عقب الصلاة وفي
 الاعتدال بعد الركوع اللهم لا مانع لما أعطت ولا معطي لما منعت
 ولا يجمع ذا الحد منك الحد

فالائق والوحد هو يرجع الى حب الانسان ووحده محلاوته
 وذوقه وطعمه وكل صاحب محبة قلبه في محبته ذوق ووجدان لم يكن
 ذلك ساطان من الله وهو ما أثرله على رسوله صلى الله عليه وسلم كان
 صاحبه ما طواه بعد هدي وقد قال الله تعالى ومن أصل من أتبع
 هواه بعد هدى من الله وقال تعالى وما لكم أن لا تأكلوا مما ذكر
 اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان
 كثير يصلون بهوامهم بعد علم ان ربك هو أعلم بالمعصين
 وكذلك من أتبع ما يرد عليه من الخطايا أو ما يراه من الانوار
 والاشخاص العينية ولا يعتد ذلك بالكتاب والسنة فاما يتبع طمنا لا يعني
 من الحق شيئاً

فليس في الحديثين اللهمم فصل من عمر كما قال صلى الله عليه

وسلم انه قد كان في الامة فليكن محدثون فان يكن في امتي منهم أحد
 قعمر منهم وقد وافق عمر ربه في عدة أشياء ومع هذا يمكن علمه أن
 يعتصم بما جاء به الرسول ولا يقل ما يرد عليه حتى يعرضه على الرسول
 ولا يتقدم بين يدي الله ورسوله بل يحمل ما ورد عليه وكان اذا سئل
 له من ذلك أشياء خلاف ما وقع له فراجع الى السنة وكان أبو بكر
 يسئل له أشياء حميت عليه فراجع الى بيان الصديق وارشاده وعلمه
 كما جرى يوم الخديعة ويوم مات الرسول ويوم باطره من مابع الركاة
 وغير ذلك وكاتب المرأة برد عليه ما يقوله ويذكر الحجة من القرآن
 فراجع اليها كما جرى في مهور النساء ومثل هذا كثير

فكل من كان من أهل الانعام والخطايا والمكاشفة يمكن أن
 من عمر فعليه أن يسلك سبيله في الأعصام بالكتاب والسنة مع ما
 جاء به الرسول لا يحمل ما جاء به الرسول تعالى ما ورد عليه وهو لاء الدس
 أخطوا وصلوا وبركوا ذلك واسمعوا عما ورد عليهم وطوا ان ذلك
 يغيبهم عن اساع العلم المقول

وصار أحدهم يقول أحدوا علمهم من أين وأحدنا علمنا
 عن الحى الذى لا يموت فيقال له أما ما نقوله القاب عن المعصوم فهو
 حق ولولا القبل المعصوم لكنت أنت وأما لك اما من المشركين وأما
 من اليهود والنصارى وأما ما ورد عليك فمن أس لك انه وحي من الله
 ومن أين لك انه ليس من وحي الشيطان

والوحي وحيان وحي من الرحمن ووحى من الشيطان قال تعالى

وان الشياطين اوحون الى اوليائهم ليحادلوكم وقال تعالى وكذلك جعلنا لكل شئ عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف الهول عرورا وقال تعالى هل الله كم على من تزل الشياطين وقد كان المختار من أبي عبد من هذا الصرب حتى قيل لاس عمرو اس عباس قل لاحدهما انه يقول انه يوحى اليه فقال وان الشياطين اوحون الى اوليائهم ليحادلوكم وقيل للآخر انه يقول انه يزل عايه فقال هل الله كم على من تزل الشياطين وهؤلاء يحاكون الى العرقان الامماني القرآني الهوى السري اعظم من حاجه غيرهم وهؤلاء لهم حسيات يرونها ويسمعونها والحسيات يضطر اليها الانسان بعد اختياره كما قد يرى الانسان اشياء ويسمع أشياء غير اختياره كما ان الطائر لهم وياس ومعقول وأهل السمع لهم أحوار منهولات وهذه الانواع الثلاثة هي طرق العلم الحس والحرو والنظر وكل انسان من هذه الثلاثة في بعض الامور لكن يكون بعض الانواع أعلم علي بعض الناس في الدين وغير الدين كالطبيب فانه محربات وقياسات وأهله مهم من يعاب عليه التحريه ومهم من يعاب عليه الفلاس والفيلاس اصله التحريه والتحريه لا بد فيها من القياس لكن مثل قياس العادات لا تعرف فيه العلة والماسة وصاحب القياس لمن يستخرج العلة الماسة وتعلق الحكم بها والعمل خاصة القياس والاعتبار والقضايا الكلية فلا بد له من الحسنيات التي هي الاصل ليعتمدها والحس ان لم يكن مع صاحبه عمل والا فعد يعاط

والاس يقولون عاط الحس والعاط نارة من الحس وناره من صاحبه
فان الحس يرى أمرا معينا ويطن صاحبه وبه شأ آخر فتؤني من طيه
ولا بد له من العقل

ولهذا الدائم يرى شياً وملك الامور لها وجود وتحقيق ولكن هي
حيالات وأمثلة فلما عرب طمها الرائي بمس الحقائق كالذي يرى نفسه
في مكان آخر يكلم أموانا ويكلمونه ويعمل أمورا كبيرة وهو في اليوم
يحرم بانه نفسه الذي يقول ويعمل لان نقله حرب عنه وتلك الصورة
التي رآها مثال صورته وحيالها لكن عاب عقله عن نفسه حتى طن ان
ذلك المثال هو نفسه فلما ثبت انه عقله علم ان ذلك حيالات ومثالات
ومن الناس من لا لعب عمله بل يعلم في المام ان ذلك في المام وهذا
كالذي يرى صورته في المرآة أو صورة غيره فاذا كان صه فالعقل
طن ان تلك الصورة هي الشخص حتى انه فعل به ما يفعل بالشخص
وهذا يقع للعبيان والبه كما يحيل لاحدهم في الصوء شخص يتحرك
و يصعد ويهرل فيطونه يحسا حقيقة ولا يعلمون انه حيال فالحس
أحس صحيحا لم يعلط لكن معه عقل لم يمر بين هذا العين والمثال فان
العمل قد عقل قبل هذا أي من هذا يكون مالا وقد عقل لو ارم
الشخص به انه لايكون في الهواء ولا في المرآة ولا يكون بده في غير
مكاه وأن الجسم الواحد لا يكون في مكاهين .

وهؤلاء الذين لهم مكاشفات ومحاطبات يرون ويسمعون ماله وجود
في الخارج ومالا يكون موحوداً الا في أنفسهم كحال الدائم وهذا يعرفه

كل أحد ولكن قد روى في الخارج أشخاصاً رآها عياناً وما في حيال
الإنسان لا يراه غيره ويحاط بهم أولئك الأشخاص ويحملونهم ويدهونهم
إلى عرفات فيقيمون بها وأما إلى غير عرفات ويأتونهم بذهب وفضة
وطعام ولباس وسلاح وغير ذلك يرحلون إلى الناس ويأتونهم أيضاً
من يطلبونه مثل من يكون له إرادة في امرأة أوصى فيأتونه بذلك أما
محمولاً في الهواء وأما يسعى شديد ويحرق أنه وجد في نفسه من الباعث
الدهوي ما لم يمكنه المهام معه أو يحرق أنه سمع خطاباً وقد تقتلون له من يرد
قتله من أعدائه أو يمرضونه فهذا كله موحود كثيراً لكن من الناس من
يعلم أن هذا من الشيطان وأنه من السحر وإن ذلك حصل بما قاله ويعلمه
من السحر وهم من يعلم أن ذلك من الحن ويقول هذا كرامة أكرما
تسحر الحن لنا وهم من لا يطن أولئك الأشخاص إلا آدميين أو ملائكة
فإن كانوا غير معروفين قال هؤلاء رجال العيب وإن يسموا قالوا هدا هو
الخصر وهدا هو إلياس وهدا هو أبو بكر وعمر وهدا هو الشيخ عبد القادر
أو الشيخ عدي أو الشيخ أحمد الرفاعي أو غير ذلك طن أن الأمر كذلك
فها لم يعلط لكن علط عقله حيث لم يعرف أن هذه شياطين تمثت على
صور هؤلاء وكثير من هؤلاء لطن أن النبي صلى الله عليه وسلم نفسه أو
غيره من الأنبياء أو الصالحين يأتيه في اليقظة ومن يرى ذلك عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم أو الشيخ وهو صادق في أنه إياه من قال إنه النبي
أو الشيخ أو قيل له ذلك فيه لكن علط حيث طن صدق أولئك والذي
له عمل وعلم يعلم أن هذا ليس هو النبي صلى الله عليه وسلم بارة لما يراه

مهم من مخالفة الشرع . هل أن تأمره بما يحالف أمر الله ورسوله
وبارة الله أن إلى صلى الله عليه وسلم ما كان تأتي أحسداً من أصحابه
بعد موته في البقعة ولا كان يحاط بهم من قبره فكيف يكون هذا في وتارة
يعلم أن الميت لم يقيم من قبره وأن روحه في الحية لا يصير في الدنيا هكذا
وهذا يقع كثيراً لكثير من هؤلاء ويسمونه تلك الصورة رفيعة فلا
وقد يقولون هو معناه شكل وقد يقولون روحانيه ومن هؤلاء من
يقول اذا مات فلا تدعوا أحداً يغسلني ولا فلانا يحضرني فاني أنا أغسل
نفسى فاذا مات رأوه قد حاء وغسل ذلك البدن ويكون ذلك حياء قد
قال لهذا الميت انك تحيى بعد الموت واء بعد ذلك حقاً فانه كان في حياته
يقول له أموراً وعرض الشيطان أن يضل أصحابه وأما بلاد المسلمين
كالمسد وهذا كثيراً ما يرون الميت بعد موته حياء وروح حياوته ورد
ودائع وقصي ديونا ودخل إلى ماله ثم ذهب وهم لا يشكون أنه الشخص
نفسه وإنما هو شيطان يصور في صورته

ومن هؤلاء من يكون في حارة أبيه أو غيره والميت على
سريره وهو يراه أحداً مشى مع الناس مداسه وأبيه قد جعل شيخاً
بعد أبيه فلا يشك أنه أن أبا نفسه هو كان الماشى معه الذي رآه هو
دون غيره وإنما كان شيطاناً ويكون مثل هذا الشيطان قد سمي نفسه
حالاً وغير حاله وقال لهم انه من رجال العت وهم بعدد من أنه من
الانس الصالحين ويسمونه حالاً العبي ويسمونه الشيخ اليه وهمولون
محمدًا الحالدي ومحو ذلك

(فان الحسن مأمورون ومسيرون) كالاس وقد بعث الله الرسل من الاس الهيم والى الاس وأمر الجميع بطاعة الرسل كما قال تعالى يامعشر الحسن والاس ألم نأتكم رسل منكم يقصرون عليكم آتائى وسدروكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وعصيتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين وهذا بعد قوله ويوم نحشرهم جميعاً يامعشر الحسن قد استكثرتم من الاس وقال أولياؤهم من الاس ربما اسمع بعضنا بعضا وناعوا أحملاً الذى أحببنا قال البار مثواكم خالد بن وهب الا ماشاء الله * قال غير واحد من السلف أى كثير من أعوسم من الاس وأصلانموهم قال الدعوى قال بعضهم استمتاع الاس بالحسن ما كانوا يلقون لهم من الاراحيف والسحر والكهانة وتربيتهم لهم الأُمور التى سهّل سبلها عليهم واستمتاع الحسن بالاس طاعة الاس لهم فيما يرضون لهم من الصلاة والمعاصى قال محمد بن كعب هو طاعة بعضهم لبعض وموافقة بعضهم بعضاً وذكر ابن أبى حاتم عن الحسن الصري قال ما كان استمتاع بعضهم ببعض الا أن الحسن أمرت وعملت الاس * وعن محمد بن كعب قال هو الصحابة في الدنيا وقال ابن السائب استمتاع الاس بالحسن ما عادتهم بهم واستماع الحسن بالاس ان قالوا قد أسرنا بالاس مع الحسن حتى عادوا سافردادون سرفاء في أنفسهم وعظماً في نفوسهم وهذا كقوله وانه كان رجال من الاس يعودون رجال من الحسن فرادوهم رهماً * قالت الاستماع بالسوء هو ان يتمتع به سال به ما يطل به ويرده ومهواه ويدخل في ذلك استمتاع الرجال بالسوء

لنصفهم انهم كما قال في استمتاعهم به من فآبوهن "أحورهن" فريضة
ومن ذلك الفواحش كاستمتاع الذكور بالذكور والانات بالانات
ويدخل في هذا الاستمتاع بالاستخدام وأئمة الرئاسة كما تمتع الملوك
والسادة بخودهم ومماليكهم ويدخل في ذلك الاستمتاع بالاموال كاللباس
ومسكه قواه ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وكان من
السلف من يمتع المرأة محامد فهي تستمتع بخدمتها ومنهم من تمتع بكسوة
أولاده ولهذا قال الفقهاء أعلى المتعة خادم وأدناها كسوة يجرى
فيها الصلاة

وفي الجملة استمتاع الانس بالخن والخن بالانس يشبه استمتاع
الانس بالانس قال تعالى الأَحْلَاءُ يومئذ نصفهم لنعص عدو الأَئِمَّةِ
وقال تعالى ونقطع بهم الأسباب قال محامد هي المودات التي كانت لعير
الله وقال الخليل إنما أتحدثم من دون الله أو نانا مودة بيسكم في الحياة
الدنيا ثم يوم القيامة تكفر بعصكم بعص وبامن بعصكم بعصاً وقال
تعالى أفرأيت من اتخذ الله هواء فالشرك بعد ما يهواه واتباع الهوي
هو استمتاع من صاحبه بما يهواه وقد وقع في الانس والخن هذا كله
وتارة يخدم هؤلاء هؤلاء في أعراصهم وهؤلاء هؤلاء في أعراصهم
فالخن تأبى ما يريد من صورة أو مال أو قبل عدوه والانس تطاع
الخن فارة يسجد له وتارة يسجد لما تأمره بالسجود له وتارة يملكه
من نفسه ويعمل به الفاحشة وكذلك الخد اب من من يريد من الانس
الذي يخدمه ما يريد سواء الانس من الرجال وهذا كثير في رجال الخن

وإنما هم فكثير من رحلتهم يقال من نساء الاس ما سألته الاسى وقد
يفعل ذلك نال كرا

﴿ وصرع الحن للاس هو لأسباب ثلاثة ﴾ تارة يكون الحن يحب
المصروع فصرعه يتمتع به وهذا الصرع يكون أرق من غيره وأسهل
وتارة يكون الاسى آذاهم إذا نال عليهم أو صب عليهم ماء حاراً أو يكون
قتل بعضهم أو غير ذلك من أنواع الأذى وهذا أشد الصرع وكثيراً
ما يتناول المصروع وتارة يكون بطريق العث به كما يبعث سفهاء الاس
بنساء السليل

ومن استمتع الاس بالحن استجدهم في الاحبار بالامور العائنة
كما يحبر الكهان فان في الاس من له حرص في هذا لما يحصل به من
الرياسة والمال وغير ذلك فان كان القوم كهاراً كما كانت العرب لم تسأل
بأن يقال انه كاهن كما كان العرب كهاراً وقدم اليه صلى الله عليه وسلم
المدينة وفيها كهان وكان المنافقون يطلبون التحاكم الى الكهان وكان أبو
أرق الاسمى أحد الكهان قل أن يسلم وان كان القوم مساميين لم يظهر
أنه كاهن بل يحتمل ذلك من باب الكرامات وهو من حسن الكهان
فانه لا يخدم الاسى هذه الاحبار الا لما يستمتع به من الاسى بان يطعمه
الاسى في بعض ما يريد ما في شرك واما في فاحشة واما في أكل حرام
واما في قتل نفس بغير حق فالشياطين لهم عرص فيما هي الله عنه من
الكمر والفسوق والعصيان ولهم لذة في الشر والفسق يحبون ذلك وان
لم يكن فيه منعة لهم وهم يقولون بأمر السارق أن يسرق وينهب اني

أهل المال فيقولون فلان سرق متاعكم ولهذا يقال القوة الماكية والهيمنة
والسعة والشرطانية فان الماكية فيها العلم النافع والعمل الصالح والهيمنة
فيها الشهوات كالاكل والشرب والسعة فيها العصب وهو دفع المؤدى
وأما الشرطانية فشر محض ليس فيها حلت معه ولا دفع مصرة

والعلاسه ونحوهم ممن لا يعرف الحق والشايط لا يعرفون هذه واما
يعرفون الشهوة والعصب والشهوة والعصب خلقا لمصلحة ومنفعة
لكن المدموم هو العدوان فهما وأما الشيطان فأمر بالشر الذي لا يسمعه
فيه ويحب ذلك كما فعل ابليس بأدم لما وسوس له وكما امتنع من السجود
له والحسد يأمر به الشيطان والحاسد لا يتفحص روال العمة عن المحسود
لكن بعض ذلك وقد يكون بعضه لغوات عرصه وقد لا يكون

ومن استمتع الالاس بالحق استجدها بهم في احصار بعض ما يطلبونه
من مال وطعام وثياب ونفقة فقد تأتون بعض ذلك وقد بدلوه على
كبر وعيره واستمتع الحق بالالاس استعما لهم فيما رده الشيطان
من كهر وفسوق ومعصية

ومن استمتع الالاس بالحق استجدها بهم فيما يطلبه الالاس من شرك
وقتل وفواحش فبارة تمثل الحى في صورة الالاسي فاذا استعانت به بعض
أتبعه أثم فطن انه الشيخ معه وبارة يكون الالاس قد نادى شيعه
وهب به يأسيدي فلان فيقل الحى ذلك الكلام الى الشيخ مثل صوت
الالاسي حتى يطن الشيخ انه صوت الالاسي ثم ان الشيخ يقول نعم
ويشير اشارة بدفعها ذلك المكروه فيأبى الحى مثل ذلك الصوت والعمل

يطلق ذلك الشخص أنه شيخه معه وهو الذي أحابه وهو الذي فعل
ذلك حتى ان نافع الشيخ قد يكون يده في اناء يأكل وضع الحى يده
في صورة نافع الشيخ وتأخذ من الطعام ويطلق ذلك النافع انه شريكه حاصر
معه والحى يذل للشيخ معه بل ذلك الاناء وضع يده فيه حتى يظن
الشيخ ان يده في ذلك الاناء فادا حصر المريد ذكر له الشيخ ان يدي
كاتب في الاناء فيصدوه ويكون بينهما مسافة شهر والشيخ موضعه ويده
لم يعل ولم يكن الحى بل للشيخ ومثل للمريد حتى يظن كل منهما ان
أحدهما عند الآخر وانما كان عنده ما مثله الحى وحده واداسه على
الشيخ المحدث عن أمر عائذ إمام سرقه واما شخص مات وطاب منه أن
يخبر بحاله أو علمه في الدنيا أو غير ذلك فان الحى قد علم ذلك ويريه
صورة المسروق ويقول الشيخ ذهب لكم كذا وكذا ثم ان كان صاحب
المال معظما وأراد أن يدلّه على سرقة مل له الشيخ الذي أحاده أو
المكان الذي فيه المال وهيون اليه فيحدوه كما قال والاكثر منهم
أهم يظهر صورته المال ولا يكون عليه لان الذي سرق المال معه أيضا
حتى يخدمه والحق يخاف بعضهم من بعض كما ان الناس يخاف بعضهم بعضا
فادا دل الحى على حاله إلى أولياء السارق فآذوه وأحيانا لا يدل الآتون
السارق وأعوانه محدثونه ورشوته كما صم راف اللصوص من
الاس تارة يعرف السارق ولا يعرف به اما لرعيه سالما منه واما للرعية
وحواف منه وادا كان المال المسروق اكبر مخافه ورحوده عرف سارقه
وهذا وامثله من استمتاع بعضهم بعض

﴿ والحن مكلهون كتكليف الاس ﴾ ومحمد صلى الله عليه وسلم
 مرسل الى الثقلين الحن والاس وكمار الحن يدخلون المارسمصوص
 واجماع المسلمين ﴿ وأما مؤمهم ﴾ فهم قولان وأكثر العلماء على
 أنهم شانون أيضا ويدخلون الحمة وقد روى أنهم يكونون في رصها
 يراهم الاس من حيث لا يرون الاس عكس الحال في الديساوهو
 حديث رواء الطبراني في معجمه الصغير يحتاج الطار في اسمه
 وقد احتج ابن أبي ليلى وأبو يوسف على ذلك بقوله تعالى واكمل درجات
 مما عملوا وقد ذكر الحن والاس الارار والمجار في الاحقاف
 والاعام * واحتج الاوراعى وعمره بقوله تعالى لم يطمثهن انس قباهم
 ولا جان وقد قال تعالى في الاعراف أولئك الذين حقق عليهم القول في
 أمم قد حلت من قباهم من الحن والاس أنهم كانوا حسرس واكمل
 درجات مما عملوا وقد تقدم قل هذا ذكر أهل الحمة وقوله أولئك
 الذين سئل عنهم أحسن ما عملوا ودرجواور عن سماتهم في أصحاب الحمة
 ثم قال واكمل درجات مما عملوا وليوفهم أعمالهم وهم لا يظلمون قال
 عبدالرحمن بن ريدس أسلم درجات أهل الحمة بذهب علوا ودرجات
 أهل المار بذهب سملا وقد قال تعالى عن قول الحن ما الصالحون
 وما دون ذلك كما طرائق قددا وقالوا وانا ما المسلمون وما
 الماسطون من أسلم فأولئك تحروا رسدا وأما الماسطون فكانوا لهم
 خطا فهم الكمار والمساك والعصاة وفيهم من أفيه عاده ودين سوع
 من قلة العلم كما في الاس وكل نوع من الحن يميل الى نظيره من الاس

فاليهود مع اليهود والصاري مع الصاري والمسلمون مع المسلمين
والفساق مع الفساق وأهل الجهل والادع مع أهل الجهل والبدع
واستخدام الانس لهم مثل استخدام الانس للانس شئ * منهم من
يستخدمهم في المحرمات من الفواحش والظلم والشرك والمول على الله
بلاء لم وقد اطمون ذلك من كرامات الصالحين وانما هو من افعال
الشياطين * ومنهم من يستخدمهم في أمور مباحة اما احصار ماله أو
دلالة على مكانه مال ليس له ملك معصوم أو دفع من يؤذيه ويحو
ذلك فهذا كاستمارة الانس انفسهم به في ذلك * والوع الثالث أن
استعمالهم في طاعة الله ورسوله كما يستعمل الانس في ذلك ويأمرهم
بما أمر الله به ورسوله ونهاهم عما نهاهم الله عنه ورسوله كما يأمر الانس
ونهاهم وهذه حال ما صلى الله عليه وسلم وحال من اسعه واقدي به
من أمه وهم أقبل الخلق فانهم يأمرون الانس والجن بما أمرهم الله به
ورسوله ويهرون الانس والجن عما نهاهم الله عنه ورسوله اذ كان ما
محمد صلى الله عليه وسلم معونا بذلك الى القليل الانس والجن وقد
قال الله له قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعي
وسبحان الله وما أنا من المشركين وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحكم الله وبعث اكم دينكم والله عموهم رحيم (وعمر رضى الله عنه
لما نادى يا سارية الحمل قال ان الله حودا ماعون صوني) وحود الله هم
من الملائكة ومن صالحى الجن محمود الله بملعوا صوت عمر اى سارية
وهو أنهم نادوه بمثل صوت عمر والانس صوت عمر لا اصل نفسه

في هذه المساواة الممددة وهذا كالحل يدعو آخر وهو نداءه فيقول
يا فلان وبعان على ذلك فيقول الواسطة بينهما يا فلان وقد يقول لمن هو
نداءه يا فلان احسن المساء لعلنا انا وهو لا نسمع صوته و ناديه
الواسطة على ذلك يا فلان احسن الماء ارسل الماء اما مثل صوت الاول
ان كان لا يصل الا صوته والا فلا يصير بأي صوت كان اذا عرف ان
صاحبه قد ناداه وهذا حكاية كان عمر مرة قد ارسل حبشا فجاء شخص
واخبر اهل المدينة بانصار الحبش وسمع الخبر فقال عمر من انكم
هذا قالوا شخص صفة كيت وكيت فأخبرنا فقال عمر ذلك ابو الهيثم
ر د الحسن وسبحي، يريد الانسان بعد ذلك تأمام

وور يأمر الملك بعض الناس بأمر ويسكنه اياه ويخرج من يرى
الناس يتحدثون به فان الحسن سمعته ويحبر به الناس والناس يستخدمون
الحسن في المباح يشبهه استخدام سليمان اكن أعطى ملكا لا يدهي لاحد
بعده وسحرت له الالاس والحسن وهذا لم يحصل لغيره والى صلي
الله عليه وسلم لما تمت عليه العصرت ايمطع سله صلاه قال فأحدثه
فدعته حتى سال لعاه على يدي وأردت أن أرطه الى ساربه من
سوارى المسجدين ثم ذكرت دعوه أحي سليمان فأرسله ﴿ فلم
يستجدم ﴾ الحسن أصلا اكن دعاهم الى الايمان بالله وقرأ عليهم
المرآن و داعهم الرسالة و داعهم كفا فعلى بالاس * والذى أوبه
صلي الله عليه وسلم أعظم مما أوتيه سامان فانه استعمل الحسن
والناس في عبادته الله وخدمه وسعادتهم في الدنيا والآخرة لا لعرص

يرجع إليه إلا أنه عوَّده الله وطلب مرضاته واحتار أن يكون عبداً
رسولاً على أن يكون نبياً ملكاً داود وسليمان ويوسف أنبياء ملوك
وأبراهيم وموسى وعيسى ومحمد رسل عمد فهو أفضل كفضل السابقين
المفترين على الأبرار أصحاب اليمين وكثير من يرى هذه الجحائب الحارقة
يعمدونها من كرامات الأولياء وكثير من أهل الكلام واللم لم يعرفوا
الفرق بين الأنبياء والصالحين في الآيات الحارقة وما لا ولاء الشيطان
من ذلك من السحرة والكهان والكفار من المشركين وأهل الكتاب
وأهل المدع والصلال من الداخلين في الإسلام جعلوا الحوارق حسماً
واحداً وقالوا كلها يمكن أن تكون معجزة إذا افترفت بدعوى السوء
والاستدلال بها والجدى مثلها.

وإذا ادعى الدعوة من ليس به من الكفار والسحرة فلا بد أن
يسلمه الله ما كان منه من ذلك وأن يقبض له من تعارصه ولو عارض
واحد من هؤلاء إلى لا عجزه الله خاصة المعجرات عدهم محردكون
المرسل إليهم لا يأتون عمل ما أتى به إلى كان معتاداً لباس قالوا إن عجز
الإنس عن المعارضة حرق عادة فهذه هي المعجرات عدهم وهم صاهوا
سلفهم من المعجزة الذين قالوا المعجرات هي حرق العادة الكبري أذكروا
كرامات الصالحين وأذكروا أن يكون السحرة والكهان إلا من حاس
الشبهة والحيل لم يعلموا أن الشياطين تعين على ذلك وأوامك أثروا
الكرامات ثم رعموا أن المساميين أجمعوا على أن هذه لا تكون إلا لرحل
صالح أو نبى قالوا فإذا ظهرت على يد رحل كان صالحاً فهذا الإجماع

وهؤلاء أنفسهم قد ذكروا أنها تكون للسحرة ما هو مثلها و - اقصو
في ذلك كما قد بسط في غير هذا الموضع

فصار كثير من الناس لا يعلمون ما للسحرة والكهان وما يصنعونه
الشياطين من العجائب وطموا أنها لا تكون الا لرحل صالح فصار من
ظهرت هذه له يظن أنها كرامه ويقوى قلبه بأن طريقته هي طريقة
الاولياء وكذلك غيرهم يظن فيه ذلك ثم يقولون الولي اذا بولي لا يعرض
عليه منهم من يراه محالاً لما علم بالاصطرار من دين الرسول مثل ترك
الصلاة المفروضة وأكل الحماث كالخمر والحشيشة والميئة وغير ذلك وفعل
الفواحش والفحش في المطلق وطم الناس وقتل النفس بغير
حق والسرک بالله وهو مع ذلك يظن فيه أنه ولي من أولياء الله قد
وهه هذه الذکرامات فلا عمل فصلا من الله تعالى ولا يعلمون ان هذه
من أعمال الشياطين وان هذه من أولياء الشياطين يصل به الناس
ويعوم

(ودخل) الشياطين في أنواع من ذلك فارة يأتون الشخص
في اليوم يقول أحدهم أنا أنكر الصديق وأنا أتوبك لي وأصير شريك
وأب توب الناس لي ويلبسني وصحح وعلى رأسه ما ألبسه فلا يشك ان الصديق
هو الذي جاءه ولا يعلم أنه الشيطان وقد جرى مثل هذا لعدة من
الشايع بالعراق والحريرة والشام وتارة تقص شعره في اليوم فيصيح
ويحد شعره مقصوصاً وتارة يقول أنا الشيخ فلان فلا يشك ان الشيخ
سسه جاءه وقص شعره

وكثيراً ما يسعي حيث الرجل شيخه الحي أو الميت فيأتونه في صورة
 ذلك الشيخ وقد يخلصونه مما يكره فلا يشك ان الشيخ نفسه جاءه أو
 ان ملكاً تصور صورته وجاءه ولا يعلم ان ذلك الذي تمثل انما هو الشيطان
 لما اشرك بالله أصله الشياطين والملائكة لا تحب مشركاً وتارة يأتون
 الى من هو حال في البرية وقد يكون ملكاً أو أميراً كبيراً ويكون كادراً
 وقد انقطع عن أصحابه وعطش وحاف الموت فيأسيه في صورة اسي
 ويسقيه ويدعوه الى الاسلام ويتوبه فيسلم على يديه ويسوبه ويطعمه
 ويدله على الطريق ويقول من أب ويقول أنا فلان ويكون في موضع
 ﴿ كما جرى مثل هذا لي ﴾ كنت في مصر في فلعتها وجرى مثل
 هذا لي كثير من الترك من ناحية المشرق وقال له ذلك الشخص أنا
 ابن تيمية فلم يشك ذلك الامير اني أنا هو وأحبر بذلك ملك ماردى
 وأرسل بذلك ملك ماردى الى ملك مصر رسولاً وكنت في الخس
 فاستعظموا ذلك وأنا لم أخرج من الخس ولكن كان هذا خنياً بما
 فيصنع بالترك التتر مثل ما كنت أصنع بهم لما جاؤا الى دمشق كنت
 أدعوهم الى الاسلام فاذا انطق أحدهم بالشهادتين أطعمهم ما يسر فعل
 معهم مثل ما كنت أعمل وأراد بذلك اكرامى ليطن ذلك اني أنا
 الذي فعلت ذلك

﴿ قال لي طائفة من الناس فلم لا تخبر أن يكون ملكاً قلت لا ﴾
 ان الملك لا يكذب وهذا قد قال أنا ابن تيمية وهو يعلم أنه كاذب في ذلك
 ﴿ وكثير من الناس ﴾ رأى من قال اني أنا الخضر وانما كان حياً

ثم صار من الناس من يكذب هذه الحكايات اذكار الموت الحصر والدين
قد عرفوا صدقها يقطعون حياة الحصر وكلا الطائفتين تخطيء فان الدين
رأوا من قال اني انا الحصر هم كذبيرون صادقون والحكايات متواريات
لكن اخطوا في طهرهم انه الحصر وانما كان حياً ولهذا جرى مثل هذا
للهمود والصارى فكثيرا ما تأتيهم في كائناتهم من يقول انه الحصر
وكذلك اليهود انهم في كائناتهم من يقول انه الحصر وفي ذلك من
الحكايات الصادقة ما يصدق عنه هذا الموضع يبين صدق من رأى
شخصاً وطناً انه الحصر وانه عاظم في طه انه الحصر وانما كان حياً
وقد تقول انا المسيح أو موسى أو محمد أو أبو بكر أو عمر أو الشيخ
فلان وكل هذا قد وقع والى صلى الله عليه وسلم قال من رأى في
المام فقد رأى حقاً فان الشيطان لا يتأمل في صورتي قال ان الناس في
صورته التي كان عليها في حياته وهذه رؤية في المام وأما في اليمطة فمن
طى أن أحداً من الموتى محيئ نفسه للناس عاباً قبل يوم القيامة فمن
حياهه أنى

(ومن هنا) صاب الصارى حيث اعتقدوا ان المسيح بعد ان
صاب كما يطون انه أنى الى الحواريين وكلمهم ووصاهم وهذا مذكور
في أناجيلهم وكلها تشهد بذلك وذاك الذى جاء كان شيطانياً قال انا المسيح
ولم يكن هو المسيح نفسه ومخوّر أن يشبهه مثل هذا على الحواريين
كما أشبهه على كثير من شيوخ المسلمين وانما ما أحبرهم المسيح قبل
أن يرفع تاليه وهو الحق الذى يحب عليهم تسامحه ولم يرفع حتى لمع

رسالات ربه فلا حاجة الى محيئه اعدان رفع الي السماء
 (راصحاب الخلاج) لما قيل كان يأتهم من يقول أنا الخلاج فبروه
 في صورته عيانا وكذلك شيخ مصر يقال له الدوقي بعد أن مات كان
 يأتي أصحابه من جهته رسائل وكتب مكتوبة وأراني صادق من أصحابه
 الكتب الذي أرسله فرأيت محط الخن وقد رأيت حط الخن عبر مرة
 وفيه كلام من كلام الخن ودال المعتقد بعتد ان الشيخ حيّ وكان يقول
 اسئل ثم مات وكذلك شيخ آخر كان بالمسرق وكان له حوارق من
 الخن وويل كان بعد هذا يأتي خواص أصحابه في صورته وهم يمدون أنه
 هو وهكذا الدس كانوا يعتقدون لقاء عليّ أو لقاء محمد بن الحنفية قد كان
 يأتي الى بعض أصحابهم حيّ في صورته وكذا مسطر الرافضة قد يراه
 أحدهم أحيانا ويكون المرئي حيا فهذا باب واسع واعم كثيرا وكما كان
 القوم أجهل كان عددهم أكثر في المشركين أكثر مما في المصاري وهو
 في المصاري كما هو في الداخلين في الاسلام وهذه الامور يسلم اسمها
 ناس ويتوب اسمها ناس يكونون أصل من أصحابها ويملون اسمها الى
 ما هو خير مما كان عليه كالشيخ الذي فيه كذب وخور من الاس
 قد يأتيه قوم كفار ويدعوهم الى الاسلام فيسلمون ويصيرون حبرا مما
 كانوا وان كان قصد ذلك الرحل فاسدا وقد قال الذي صلى الله عليه
 وسلم ان الله يؤيد هذا المذهب بالرحل الفاجر وبأقوام لاحلاقهم
 وهذا كان كالحجج والادلة التي يذكرها كثير من أهل الكلام والرأي
 فانه سمطع بها كثير من أهل الباطن وتقوى بها قلوب كثير من أهل

الحق وان كان في بعضها باطله فغيرها اطلل منها والحر والشر درحات
 فيضع بها أقوام يتلون مما كانوا عليه الى ما هو خير منه وقد ذهب كثير
 من متدعة المسلمين من الرافضة والجمعية وعبرهم الى بلاد الكفار
 فأسلم على يديه خلق كثير واسمعوا بذلك وصاروا مسلمين متدعين
 وهو خير من أن يكونوا كفاراً وكذلك بعض الملوك قد يعرفوا ويظلم
 فيه المسلمين والكفار ويكون آتياً بذلك ومع هذا يحصل به شع
 حاق كثير كانوا كفاراً فصاروا مسلمين وذاك كان شراً بالنسبة الى
 القائم بالواجب وأما بالنسبة الى الكفار فهو خير وكذلك كثير من
 الاحاديث الضعيفة في الرعيب والرهيب والفصائل والاحكام والفصوص
 قد سمعها أقوام فينتقلون بها الى خير مما كانوا عليه وان كان كذا
 وهذا كالمحل يسلم رعة في الدنيا ورعة من السبب سم اذا أسلم وطال
 مكنه من المسلمين دخل الايمان في قلبه فممن دل الكفر الذي كان
 عليه وانقهاره ودحواله في حكم المسلمين خير من أن يبقى كافراً فانتقل
 الى خير مما كان عليه وحبب الشر الذي كان فيه ثم اذا أراد الله هدايته
 أدخل الايمان في قلبه والله تعالى نعم الرسل تحصيل المصالح وتكميلها
 ومعطيل المناسد وتعليقها واليبي صلى الله عليه وسلم دعا الخلق بعبادة
 الامكان وسل كل شخص الى خير مما كان عليه بحسب الامكان
 ولكل درحات مما عملوا وايقظهم أعمالهم وهم لا يظلمون وأكثر
 المسلمين يردون باطلا ساطل وبدعة بدعة اكن وقد يردون باطل
 الكفار من المبركين وأهل الكتاب ساطل المسلمين ويخير الكافر

مسلماً متديناً وأحس من هؤلاء من رد البدع الطاهرة كبدعة الرافضة
بدعة أئمتها وهي بدعة أهل السنة وقد ذكرنا فيما تقدم أوصاف
المدع

ولا ريب أن المعبرلة خير من الرافضة ومن الخوارج فإن المعبرلة
تقر بخلافه الخلفاء الأربعة وكلهم سولون أنا بكر وعمر وعثمان وكذلك
المعروف عنهم أنهم سولون علياً ومهم من يهمل علي أبي بكر وعمر
والكن حكي عن بعض متقدميهم أنه قال فسق يوم الحمل إحدى الطائفتين
ولا أعلم غيرها وقالوا أنه قال لو شهد علي والري لم أقبل شهادتهما فسق
أحدهما لأنه لو شهد علي مع آخر في قول شهادته قولان وهذا
القول شاذ فيهم والذي عليه عامتهم اعظم على

ومن المشهور عندهم دم معاوية وأبي موسى وعمر بن العاص
لأجل علي ومهم من يكفر هؤلاء وينسبهم لمخلاف طلحة والري
وعائنة فاتهم بقولون أن هؤلاء أتوا من والده وكلهم يتولي عثمان
ويعظمون أنا بكر وعمر ويعظمون النبوة منهم يحرون الصدوق كالخوارج
لا يمتنعون الكذب كالرافضة ولا يرون أيضاً اتحاد دار غير دار الإسلام
كالخوارج ولهم كتب في تفسير القرآن وأبصر الرسول ولهم محاسن
كبيرة يترجحون علي الخوارج والروافض وهم قصدتهم أنبات توحيد
الله ورحمته وحكمته وصدقته وطاعته وأصولهم الخمس عن هذه الصفات
الخمس لكم عايطوا في بعض مآلوه في كل واحد من أصولهم الخمس
فجعلوا من التوحيد أبي الصفات وادكار الرؤية والبول من القرآن

محقوق فوافوا في ذلك الجهمي وحملوا من العدل انه لا يشاء ما يكون
ويكون مالا يشاء وانه لم يخلق أفعال العباد فمروا قدره ومشيشه وحلمه
لاسات العدل وحملوا من الرحمة نبي أمور حلقها لم يمرها ما فيها من
الحكمة وكذلك هم والحوارج قالوا بالله ادالو عيد ليثبتوا ان الرب صادق
لا كذب ادكار عدهم قد أحرر دلوعد العام في لم يقل بذلك لرم
كده وعلطوا في فهم الوعد وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن
الذكر باله فصدوا به طاعة الله ورسوله كما تقدمه الحوارج والردة
وعلطوا في ذلك وكذلك انكارهم لبحوارق غير المعجرات قصدوا به
اسات السوء وعصرها وعلطوا فيما ساكوه فان العصر لا يكون تكذب
الحق وذلك لكونهم لم يحققوا حصة آيات الانبياء والاسمى ما ردوه
من بدع المبرلة والرافضة والجهمية وغيرهم وسوا ما يدوه من سافسهم
وعظموا الحديث والسنة ومذهب الخامة فحصل مما قالوه من سأل
تفاوض أصحاب المدع الكمار ورددهم ما سمع به خلق كثير

فان الاسمى كان من المبرلة ونقي على مذهبهم أربعين سنة يقرأ
على أنى على الخائى فاما السهل عن مذهبهم كان حبرا باصوهم وبالرد
عالمهم وسال سافسهم وأما ما بقي عالمه من السنة فليس هو من خصائص
المبرلة بل هو من المذهب المشترك بينهم وبين الجهمية وأما خصائص
المبرلة فلم يوافقهم الاسمى في شيء مما كان ناقصهم في جميع أصوهم
ومال في مسائل العدل والاسماء والاحكام الى مذهب حهم ونحوه
وكثير من الطوائف كالمجارية أتباع حهم المبحار والصرار به أتباع

صرار من عمر ومخالفون الممثلة في القدر والاسماء والاحكام وانهاد
الوعد والمعملة من أاعد الناس عن طريق أهل الكشيب والحوارق
والصوفية بدموسها ونعموسها وكذلك بالعون في دم البصاري أكثر
مما سالعون في دم اليهود وهم الي اليهود أقرب كما أن الصوفية وشيوخهم
الي البصاري أقرب فان البصاري عندهم عادة ورهد وأحلاق إلا
معروف ولا بصيرة فهم صالون واليهود عندهم علم ونظر ولا قصد
صالح ولا عادة ولا رهد ولا أحلاق كرمه فهم معصوب عنهم والبصاري
صالون

قال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ولا أعلم في هذا الحرف
اختلاف بين المفسرين وروى ناس من أئمة روق عن ابن عباس وغير
طريق الصالحين وهم البصاري الذين أصابهم الله بربهم عليه يقول فاهلها
ذلك الحق وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى لا تعصب عما كما
عصب على اليهود ولا اصليها كما أصلا البصاري فبذلك كما يمدحهم
يقول الله عزنا من ذلك برفيك ورحمتك ورأوك وبدرتك لاس أني
حسب ولا أعلم في هذا الحرف اختلاف بين المفسرين وقد قال سفيان
ابن عيينة كانوا يقولون من فسد من عالمنا فيه شيء من اليهود ومن
فسد من عادنا فيه شيء من البصاري

فاهل الكلام أهل أمرهم هو النظر في العلم ودالته ويعظمون
العلم وطريقه وهو الدليل والسلوك في طريقته وهو النظر
وأهل الرهد يعظمون الارادة والمريد وصريق أهل الارادة

وهؤلاء يدعون أمرهم على الإرادة وأولئك يدعون أمرهم على الطر
وهذه هي الهوة الملمية ولا بد لأهل الصراط المستقيم من هذا وهذا
ولا بد أن يكون هذا وهذا موافقا لما جاء به الرسول

فالإيمان قول وعمل وموافقة السنة وأولئك عظموا الطر وأعرضوا
عن الإرادة وعظموا حسن الطر ولم يترموا الطر السرى وعلموا
من حبه كون حاب الإرادة لم يعطوه وإن كانوا يوحون الأعمال
الظاهرة فهم لا يعرفون أعمال القلوب وحقائقها ومن جهة أن الطر
لم يميزوا فيه بين الطر السرى الحق الذى أمر به الشارع وأخبر به
وبين الطر البدعى الباطل المسمى به

وكذلك الصوفية عظموا حسن الإرادة إرادة القلب ودموا الهوى
وبالعوائى الباب ولم يميزوا بين الإرادة الشرعية الموافقة لأمر الله
ورسوله وبين الإرادة المدعية بل أقبلوا على طريق الإرادة طريقة الممار
وأعرض كثير منهم ودخل عليهم الداحل من هاتين الجهتين
ولهذا سار هؤلاء على اليهم المصارى ويميلون اليهم وأولئك يميل اليهم
اليهود ويميلون اليهم وبين اليهود والمصارى غاية التماثل والتماثل
وكذلك بين أهل الكلام والرأى وبين أهل التصوف والرهدة تماثل
وتماثل هذا وهذا من الخروح عن الصراط المستقيم صراط الدين
أجمع الله عليهم من الدين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
أولئك رويقا

سأل الله العظيم أن يهدينا وسائر أحوالنا الصراط المستقيم صراط

الدين أنهم لله عابدين غير المعصوب عنهم ولا الصالحين آمن
 (وصل) فان ول فادا كان في كتب الاناجيل التي عندهم ان المسيح
 صلب وانه بعد الصلب نالهم اتي اليهم وقال لهم انا المسيح ولا يقولون ان
 الشيطان تمل على صورته فانشطار ليس هو لحم وعظم وهذه اثر
 المسامير أو نحو هذا الكلام فان الانجيل الذي قال الله عز وجل فيه
 وليحكم أهل الانجيل بما أمر الله به وقال فل هدا وقبلا على
 آثارهم أي من مريم مصداق لما بين يديه من التوراة وآتياء
 الانجيل به هدى ونور ومصدق لما بين يديه من التوراة وهدى
 وموعظة للمتقين وليحكم أهل الانجيل بما أمر الله به ومن لم يحكم بما
 أمر الله فاولئك هم الفاسقون وقد قال ول هدا وكف بحكموك
 وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يقولون من بعد ذلك وما أولئك
 بالمؤمنين اما أمرنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها الذين
 أسلموا للدين هادوا والربانيون والاحبار بما استجفوا من
 كتاب الله وكانوا عليه ساء هداة وقال أيضا ولو أنهم أقاموا التوراة
 والانجيل وما أمر الله بهم من ربه لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم
 وقال أيضا قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى يقيموا التوراة
 والانجيل وما أمر الله بهم من ربه وايريدن كثيرا منهم ما أمر الله من
 ربك طعيانا وكمرا ولا تأس على القوم الكافرين وهذا أمر النبي صلى
 الله عليه وسلم بان يقول لأهل الكتاب الذين بعد اليهم وهو من كان
 هي وقتهم ومن يأتي من بعدهم الي يوم القيمة لم يؤمر أن يقول ذلك

من قد ناب عنهم وكذلك قوله وكيف يحكمونك وعدهم الوراثة فيها
حكم الله اذ ارعى اليهود الوحدانية وان وعدهم الوراثة فيها حكم
الله وكذلك قوله

وايحكم اهل الانجيل بما أُرسل الله به هو أمر من الله على لسان
محمد لاهل الانجيل ومن لا يؤمن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
قيل قبل هدايته قد هل ليس في العالم يسجد لله تعالى الله في
توراة والانجيل بل ذلك مبدل فان الوراثة انقطع تواريه والانجيل
بما أحدثت عن أربعة سم من هؤلاء من رعم ان كثيرا مما في التوراة
او الانجيل باطل ليس من كلام الله ومهم من قال بل ذلك دليل وقيل
لم يحرف احد شيئا من حروف الكتب واعاد حروفها معاينها بالأويل
وهذان الدولان قال كلامهم ما كثير من المسلمين والصحيح القول
الثالث وهو ان في الارض سجدة واحدة وهي الى عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وسجدة كبيرة محرفة ومن قال انه لا يحرف شيء من المسخ
فتدقل ما لا يكره فيه ومن قال جميع المسخ بعد النبي صلى الله عليه وسلم
حرف فقد قال ما يعلم انه خطأ والقرآن يأمرهم أن يحكموا بما أُرسل
الله في الوراثة والانجيل وتحرران فهما حكمه وليس في القرآن حبر
أمر غيروا جميع المسخ واد كان كذلك وعول هو سبحانه قال وليحكم
اهل الانجيل بما أُرسل الله به وما أُرسل الله هو ما ناقوه عن المسيح فاما
حكايته لحاله بعد ان رفع فهو مثلها في الوراثة ذكر وفاء موسى عليه
السلام ومعلوم ان هذا الذي في الوراثة والانجيل من الخبر عن موسى

وعيسى بعد توفيهما ليس هو مما أمره الله ومما تلقوه عن موسى وعيسى
بل هو مما كشوه مع ذلك لتعريف محال توفيهما وهذا خبر محض من
الموجودين بعدهما عن حالهما ليس هو مما أمره الله سلبهما ولا هو مما
أمر به في حالهما ولا مما أحر به الناس

وكذلك لسم على شيء حي تقيموا النوراء والاحل وما أمر اليكمن من
ركم وقوله ولو أنهم أقاموا النوراء والاحيل وما أمر الله من
هم لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرحامهم فان اقامة الكتاب
العمل بما أمر الله به في الكتاب من المصدق بما أحر به على لسان
الرسول وما كتبه الدين بسجوه من بعد وفاة الرسول ومقدار عمره
ومحو ذلك ليس هو مما أمره الله على الرسول ولا مما أمر به ولا أحر
به وقد تقع من هذا في الكتب المصنعة بصف الشخص كتابا فيذكر
باسمه في آخره عمر المصنف واسمه وسنه ومحو ذلك مما ليس هو من
كلام المصنف

(ولهذا) أمر الصحابة والعلماء بتخريد القرآن وان لا يكتب في
المصحف غير القرآن فلا يكتب أسماء السور ولا التحميس والتعشير
ولا آمين ولا غير ذلك والمصاحف القديمة والتي كتبها أهل العلم على
هذه الصفة وفي المصاحف من قد كتب باسمها أسماء السور والحميس
والتعشير والوقف والابتداء وكتب في آخر المصحف بصديقه ودعا
وكتب اسمه ومحو ذلك وليس هذا من القرآن فهكذا ما في الاحيل
من الخبر عن صاحب المسيح وبوفيه ومحيطه بعد رفعه الى الخوارين ليس

هو م قاله المسيح وانما هو مما رآه من بعده والذي أمر له الله هو ما سمع
من المسيح الملحق عن الله

فان قيل فادا كان الحواريون قد اعقدوا أن المسيح صاب
وايه أنهم بعد أنام وهم الذين هملوا عن المسيح الانجيل والذين قد
دحباب الشهادة

قيل الحواريون وكل من نال عن الانبياء انما يجب أن يقال منهم
ما نلوه عن الانبياء فان الحجة في كلام الانبياء وما سوى ذلك فهو قوف
على الحجة ان كان حقاً قل والا رد ولهذا كان ما ناله الصحابة عن الى
صلى الله عليه وسلم من المرآة والحديث بحب هوله لاسيما الموار
كاسر آن وكبر من است وأما واقالوه فما أحجموا عنه واجماعهم معصوم
وما تارعوا به رد الى الله والرسول وعمر قد كان أولاً أكه موت
امى صلى الله عليه وسلم حتى رد ذلك عنه أبو بكر وقد تارعوا في
دعه حي فصل أبو بكر بأحدث الذي رواه وسارعوا في محبة حبش
اسائه وتارعوا في قتال ما نال من الركة فلم يكن هذا قادحا وما نلوه عن
اسى صلى الله عليه وسلم والصارى ايسوا منصفين على صلب المسيح وقد
يشهد أحد منهم صاه فان الذي صاب انما صاه اليهود ولم يكن أحد من
أصحاب المسيح حاصراً وأوانك اليهود الذين صاهوه قد اساء عليهم
الصلوب بالمسيح وقد قيل انهم عرفوا أنه ليس هو المسيح وانكهم
كدوا وشهوا على الناس والاول هو المشهور وعلاه جمهور الناس
وحدث فليس عند الصارى خبر عن صدقونه بأنه صاب لكن عما هم

على ذلك الشخص الذي جاء بعد أيام وقال أنا المسيح وذاك شيطان
وهم بعد عرفون بأن الشياطين كثيراً ما نخيئ ويُدعى أنه سي أو صالح
ونقول أنا فلان إلي أو الصالح ويكون شيطاناً وفي ذلك حكايات
وتعدده من كل حكاية الراهب الذي جاء جاء وقال أنا المسيح حدثت
لاهديك فعرف أنه الشيطان فقال أنت قد نعت الرسالة ونحن نعمل
بها فإن حدث اليوم شيء يخالف ذلك لم نعمل منك

فليس عند الصاري واليهود علم بأن المسيح صلب كما قال تعالى
وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اذاع الظن
وأصاف الحر عن قوله إلى اليهود بقوله وقولهم انا قلنا المسيح عيسى
ابن مريم رسول الله فاتهم بهذا الكلام يستحقون العقوبة اذ كانوا
به مقدور حوار قتل المسيح ومن حور قوله فهو كمن قبله فهم في هذا
القول كاذبون وهم آثمون واذا قالوه فخرنا لم نحصل لهم المحر لا لهم
لم نعلموه وحصل الورر لاسي حالهم ذلك وسعهم فيه وقد قال إلى
صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان سيئتهما فالتقابل والممول في الر
قلوا يا رسول الله فما بال الممول قال انه كان حرصاً على قول صاحبه
وقوله وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه قل هم اليهود وقيل الصاري
والآية اعم الطائفتين وقوله لفي شك منه قل من قبله وول منه أي
في شك منه هل صلب ام لا كما احادوا فيه فمال اليهود هو ساحر
وقال الصاري انه الله واليهود والصاري احادوا هل صلب ام لا وهم
في شك من ذلك ما لهم به من علم وقد كان هذا في الصلب وكذب في

الذى جاء بعد نرفع وقال انه هو المسيح
 فان قل كان الحواريون الذين أدركوه قد حصل هذا في ايمانهم
 وأن المؤمنين به الذين قال فيهم
 وحاصل الذين اسمعوك فوق الذين كهمروا ووفوا فأبدا الذين آهوا
 على عدوهم فأصاحوا طاهرين
 قيل طن من طن منهم أنه صلب لا يقدح في ايمانه ادا كان لم يحرف
 ما جاء به المسيح بل هو مقرر بأنه عبد الله ورسوله وكلمه ألماها الى مريم
 وروح منه فاعتقاده بمد هذا أنه صلب لا يقدح في ايمانه فان هذا
 اعتمد موته على وجه معين وعادة الصلب أن يكون ولا له وول الى
 لا يقدح في سوية وقد قل سو اسرائيل كزراً من الالهاء وقال الى
 وكأن من سى قتل معه رسون كثير الآه وقال تعالى وما محمد الا
 رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم
 وكذلك اعتمد من اعتقد منهم أنه جاء بعد الرفع وكلهم هو مثل اعتقاد
 كبير من مشايخ المسلمين ان الى صلى الله عليه وسلم جاءهم في القطة
 فاهم لا يكفرون بذلك بل هذا كان بعدده من هو من أكبر لسان
 اتساعاً للسهة واساعاً لها وكان في الرهد والعبادة أعظم من غيره وكان
 نأيه من طن انه رسول الله فهذا عاظمه لا يوح كهمره وكذلك
 طن من طن الحوارين ان ذلك هو المسيح لا يوح حروهم عن
 الايمان بالمسيح ولا يقدح فيما نقلوه عنه وعمر لما كان يومه مد أن الى صلى
 الله عليه وسلم لم يبت ولكن ذهب الى ربه كما ذهب موسى وانه لا يموت

حتى موت أصحابه لم يكن هذا قادحاً في إيمانه وإنما كان عارياً ورحمته
 ﴿ يصل وقوله تعالى في هذه ما لهم به من علم إلا اساع الظن ﴾
 هو دم لهم على اساع الظن بلا علم وكذلك قوله ان هي الأسماء سميتموها
 أسموا وآؤكم ما أمر الله بها من سلطان ان يتبعوا إلا الظن وما
 ينسوا وإنما دعاهم من ربهم الهدى وكذلك قوله وما لهم به من علم
 ان يتبعوا إلا الظن وان الظن لا يعي من الحق شيئاً وقوله تعالى وما
 يتبع الدين يدعو من دون الله شركاء ان تاتون إلا الظن وان هم
 إلا محرضون وقوله أمم يهدي الى الحق أحق أن يتبع أم لا يهدي
 إلا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون وما يتبع أكثرهم إلا طمأناً ان الظن
 لا يعي من الحق شيئاً ان الله علم ما يفعلون

وهذه عدة مواضع يدم الله فيها الدين لا يتبعوا إلا الظن وكذلك
 قوله هل هل عندكم من علم فتتحرروه لما ان يتبعوا إلا الظن وان أتم
 إلا تحرضون قل والله الحجة البالغة بالعلم ودم لمن يتبع الظن وما
 عنده علم وكذلك قوله سؤي يعلم ان كنتم صادقين وقوله وان كثيراً
 ليصلون باهوائهم عبر علم واملال ذلك دم لمن عمل بعلم وعمل بالظن
 وقد نب في السيرة المتواترة واجماع الامة ان الحاكم يحكم بشاهد
 وان لم يكن شهود حاسب الخصم* وفي الصحيحين عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال انكم محضعون الى وليل تعصمكم ان تكون احسن
 محبته من بعض وإنما أفصى نحو مما أسمع فمن قصبت به من حق أحبه
 فلا بأحده فاما أقطع له قطعه من الار

والاحم د في تحقيق المايط مما اتفق المسلمون عليه ولا بد منه
 تحكم دوى عدل بالملى في حراء الصيد وكالاستدلال على الكعبة عد
 الاشهاد ونحو ذلك ولا تقطع به الاسان بل يحور أن يكون الفلله في
 غير حبه احمراده كما يحور اذا حكم أن يكون قد قضى لاحدهما نسي
 من حق الآخر وأدلة الاحكام لا بد منها من هذا فان دلالة العموم في
 الطواهر قد تكون محتمله لاهص وكذلك حبر الواحد والقياس وان
 كان قوم نارعوا في القياس فالفقهاء منهم لم سارعوا في حبر الواحد
 كالطاهرة ومن نارع في هذا وهذا لم سارع في العموم كالمعتلة
 البعدادين وان نارع في العموم والياس مارع كعص ارافصة مثل
 الموسوى ونحوه لم سارع في الاحبار فان الامامية عمدتهم على ما هل
 عن الاى عمر ولا بد لهم من الرواية ولا نوحده من يسعى عن
 الطواهر والاحبار والافصة بل لا بد أن يعمل بعض ذلك مع محور
 نقيضه وهذا عمل بالظن والفرآن قد حرم اساع الظن وقد سوعت
 صرى لناس في حوار هذا فطائفة قالت لا تنسقط الا العلم ولا يعمل
 بالظن أصلاً وقالوا ان حبر الواحد يمد العلم وكذلك يقولون في
 الطواهر بل يقولون بطلان محطاً من حاله و سقص حكمه كما
 يقوله داود وأصحابه وهؤلاء عمدتهم انما هو ما يطويه طاهراً واما
 الاسصحاب والاسصحاب في كسر من المواضع من أصعب الأدلة وهم
 في كبر مما يحجون به قد لا يكون ما يحجوا به طاهر الا على بل الطاهر
 حاله وطائفة قالت لما قام الدليل على وحب العمل بالظن الراجح

كما متميزين للعلم فيحسن بعمله بالعلم عند وجود العلم لا يعمل بالظن وهذه
طريقه العاصي أي مكر وأسائه

وهما السؤال المشهور في حدائقه أنه العلم بالأحكام الشرعية العملية
وقال الرازي العلم بالأحكام الشرعية العمالية المستند على أعانها بحيث
لا يعلم كونهما من الدين ضرورة قال

﴿فإن قال﴾ الله من باب الطون فكيف جمعته علما

﴿فإن قال﴾ المحمداً على طه، شاركه صورته لصورة في مقام الحكم
تصع بوجوب العمل ما أدى إليه طه فالعلم حاصل فطناً واطناً واقع في
طه، وحقيقة هذا الجواب أن هاتين من أحدهما أنه قد حصل
عندي ظن والبابية قد قام الدليل القطعي على وجوب اتساع هذا الظن
فالمقدمة الأولى وحدانيته والاساسية عمومية استدلالية فليس اظنه مقدمة
في الدليل كما يوهمه بعضهم لكن يقال العمل بهذا الظن هو حكم أصول
المقابلة ليس هو المقابلة بل المقابلة هو ذلك الظن الخالص بالظاهر وحده
الواحد والاساس والأصول يبدأ بالعمل بهذا الظن واجب والأصل
فالمقابلة لا ترصون لهذا فهذا الحكم العملي الأصولي ليس هو المقابلة
وهذا الجواب جواب العاصي أي مكر وهو ما على أصله فانه عنده
كل محتمل مصدر وليس في نفس الامر أمر مطلوب ولا على الظن دال
بوجوب ترجيح ظن على ظن بل الطون عده محسب الانفاق

وقال الرازي وغيره ممن نصر قوله قد يكون محسب الميل المنس
إلى أحد الموليين دون الآخر كمن دى تشدة إلى قول ودى ليس إلى

قول وحيد مدعدهم متى وحد المحتهد ط ا في بهه فحكم الله في حقه
اتباع هذا الطن وقد أنكر أبو المعالي وعبره عليه هذا القول انكارا
لما وهم معدورون في انكاره فان هذا أولا مكاره فان الطون عامها
أمارات ودلائل بوحب وحووها رحيح طن على طن وهـ هذا أمر
معلوم بالضرورة والشرعية جاءت به ورححت شأ على شئ والكلام
في سئين في اتباع الطن وفي اليقه هل هو من الطون

اما الاول فالجواب الصحيح هو الجواب الثالث وهو ان كل ما أمر
الله تعالى به فاما أمرنا بالعلم وذلك انه في المسائل الحفية ع' انه ان سطر
في الادلة ويعمل بالراحح وكون هذا هو الراحح أمر معلوم ع' هذا أمر
مقطوع به وان قدر أن ترحح هذا على هذا وهـ شك سنده لم يعمل
به وادا طن الرححان فاما طمه انه ثم دالي ع' انه على ان هذا راحح
ومرق بين اعتماد الرححان ورححان الاعتماد وأما اعتماد الرححان
وهو يكون عاما وقد لا يعمل حتى يعلم الرححان وادا طن الرححان
أصا فلا بد أن نطيه دليل يكون عنده أرحح من دالي الحات الآخر
ورححان هذا غير معلوم فلا ن' انتهى الأمر الى رححان معلوم ع' انه
فيكون م' لما علم انه أرحح وهذا اداع لا علم لالطن وهو اتباع
الاحسن كما قال فحدها نقوة وأمر قومك بأحدوا باحسنها وقال الذين
يسمعون اقول وتعمون أحسنه وقال واسعوا أحسن ما أمرل اليكم
من ركم فاذا كان احد الدليلين هو الارحح فاساعه هو الاحسن
وهذا معلوم

فالواحد على المحمّد أن يعمل بما يعلم انه أرّحج من غيره وهو العمل بأرّحج الدلائل المارصين وحيدتها عمل الا بالعلم وهذا جواب الحسن البصري وأنى وعندهم والقرآن دم من لا يتبع الا الظن فلم يستند طه الى علم فان هذا أرّحج من غيره كما قال ما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وقال هل عندكم من علم ويحرجوه الا ان تتبعون الا الظن وهكذا في سائر المواضع بدم الدس ان يتبعون الا الص فبعدهم طن محمّد لا علم معه وهم يتبعونه والذى حارب به الشريعة وعائيه عقلاء الناس اسم لا يعلمون الا يعلم بان هذا أرّحج من هذا فيعتقدون الرّحجان اعتمادا عمليا لكن لا يلزم اذا كان أرّحج أن لا يكون المرحوح هو البات في هس الامر وهذا كما ذكر الى صلى الله عليه وسلم حدث قال واعمل بمصّكم أن يكون الحق محبته من بعض وانما أقصي نحو مما أسمع فادا أبي أحد الخصمين بحجة مثل بيه تشهد له ولم يأت الآخر بشاهد معها كان الحاكم عالما بان حجة هذا أرّحج فما حكم الا يعلم لكن الآخر قد يكون له حجة لا يعاها أولا بحسن أن سبها من أن يكون قد قصاه أو أراه وله بية تشهد بذلك وهو لا للمها أولا بدكرها أولا بحسن ان يتكلم بذلك ويكون هو المصنع بحقه حيث لم يكن حجة والحاكم لم يحكم الا تعلم وعدل وصياح حق هذا كان من غيره وهرطه لا من الحاكم وهكذا أدلة الاحكام فادا تعارض حيران أحدهم مسد بات ولا حر مرسل كان المسد البات أقوى من المرسل وهذا معلوم لان المحدث بهذا قد علم عدله وصطه والآخر لم يعلم عدله ولا

صحة كاشاهدس ركي أحدهما ولم رك الآخر وهذا المركي أرحح
وان حار أن يكون في نفس الامر قول الآخر هو الحق لكن المحتمد
أن عمل تعلم وهو عام، رحيحان هذا علي هذا ليس ممن لم تابع الا
الطن وم يكن بين له الا بعد الاجتهاد الزام ومن أرسل ذلك الحديث
وفي تركه هذا الشاهد فان المرسل قد يكون راويه عدلا خاطئا كما قد
يكون هذا الشاهد عدلا ومن ليس به ما علم باسماء عدالة الراوي لكن
معنا عدم العلم بصدقتهما وقد لا يعلم عدالتهما مع صوابهما ورحيحاتها في
نفس الامر فمن هنا تقع الخطأ في الاجتهاد لكن هذا لا سبيل الي أن
يكافئه العالم أن يدع ما تعلمه الي أمر لا تعلمه لامكان ثبوته في نفس الامر
فإذا كان لابد من رحيح أحد القولين وحيث ترجح هذا الذي علم
ثبوته على ما لا يعلم ثبوته وان لم تعلم اسماءؤه من حيثها فانهما اذا عارضا
وكانما مضافين فإت أحدهما هو نبي الآخر فهذا الدال المعلوم قد
علم أنه باب هذا وبني ذلك وذلك المحمول بالعكس فإذا كان لابد من
الترجيح وحيث وطما رحيح المعلوم ثبوته على ما لم يعلم ثبوته ولكن
قد يقال انه لا تقطع ثبوته وقد فلما فرق بين اعتقاد الرحيحان ورحيحاتان
الاعتماد أما اعتقاد الرحيحان وهو علم والمحتمد ما عمل الا بذلك العلم
وهو اعتقاد رحيحان هذا على هذا وأما رحيحان هذا الاعتماد على
هذا الاعتماد فهو الطن لكن لم يكن من قال الله فيه ان يكون الا
الطن بل هاتين رحيحان هذا وطن رحيحان ذلك وهذا الطن هو
الراحيح ورحيحاته مملوون فيكم بما علمه من الطن الراحيح ودال بالراحيح

وهذا معلوم له لا يطون عنه وهذا يوحد في جميع العلوم والصناعات
كالطب والنجارة وغير ذلك

وأما الجواب عن قولهم الفقه من باب لطون فقد أحاط طائفة
مهم أبو الخطاب بجواب آخر وهو أن العلم المراد به العلم الظاهر وأن
حجور أن يكون الأمر بخلافه كما هو له فإن علمته وهن مؤمنات

والحقيق أن علمه حواء من أحدهما أن يقال جمهور مسائل الفقه
إلى محاج إليها الناس ويرون بها هي تامة بالدس أو الإجماع وإنما يقع
الظن والبراع في دليل مما يحتاج إليه الناس وهذا موحود في أثر العلوم
وكثير مسائل الخلاف هي في أمور قليلة الوقوع ومعدرة وأما ما لا بد
للناس منه من العلم مما يجب عليهم ومحرم ومباح فهو معلوم مقطوع به
وما يعلم من الدس ضرورة حرة من الفقه وأحراجه من الفقه قول
لم يعلم أحد من المتقدمين فإله ولا احتر هذا الهيد أحد إلا الرارى
ويحويه وجميع الفقهاء يذكرون في كتب الفقه وحب الصلاة والركاء
والحج واستعمال القبلة ووجوب الوضوء والغسل من الجنابة ومحرم
الخمر والمواشع وغير ذلك مما يعلم من الدس ضرورة

وأما ما يكون الشيء معلوما من الدس ضرورة أمر صافي فحدث
المهد بالاسلام ومن نشأ سادته بعيدة فلا يعلم هذا بالكلية فصلا عن
كونه بعلمه بالضرورة وكثير من العلماء يعلم بالضرورة أن النبي صلى
الله عليه وسلم سجد لله سجدة ووصى بالدية على اعاقلة وقصى أن الولد
للنراس وغير ذلك مما يعلمه الخاصة بالضرورة وأكبر الناس لا يعلمه

إليه * الجواب الثاني أن يقال المقصود لا يكون فقها إلا من المجهود المسند
وهو قد علم أن هذا الدليل أرجح وهذا الظن أرجح فالمقصود هو علمه
برجحان هذا الدليل وهذا الظن ليس المقصود قطعه بوجوب العمل أى
بما أدى إليه إجماده بل هذا المقطع من أصول الفقه والأصولي
يتكلم في خمس الأدلة و - كما كلاما كالا ويقول يجب إذا عارض دليلان
أن يحكم بأرجحيهما ويقول أيضا إذا عارض العام والخاص فالخاص
أرجح وإذا عارض المسند والمرسل فالمسند أرجح ويقول أيضا العام
المجرد عن قرائن التخصيص شؤله الأفراد أرجح من عدم شؤله
ومحب العمل بذلك

فاما المقصود في ذلك معنى في حكم معنى مثل أن يقول قوله
وطعام الدس أو نوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصات من
المؤمنات والمحصات من الدس أو نوا الكتاب من قدامكم خاص في أهل
الكتاب وتأخر عن قوله ولا يسكنوا المشركين وبالك الآية لا أول أهل
الكتاب وإن سألهم فهذا خاص متأخر فيكون ناسحا ومخصصا وهو الم
أن دلالة هذا النص على الحل أرجح من دلالة ذلك النص على التحريم
وهذا الرجحان معلوم عنده وطعام هذا المقصود الذى يخص به الله وهو
علم وعلمي لا طي ومن لم يعلم كان مقلدا للأئمة الأربعة والجمهور والدس حوروا
نكاح الكتابيات واعتماد المقلد ليس بغيره ولهذا قال المسند بل على
أعماسها والمقبة قداسة دل على الحكم المطلوب والمسؤول عنه وحدث
لا يعلم الرجحان فهو متوقف لا قول له وإذا قيل له وقد قال ولا تمسكوا

نعصم الكوافر قال هذا رل تام الحديبة والمراد به المبركات فان
سب الرول بدل على لهن مرادات قطعاً وسورة المائدة بعد ذلك فهي
حاس . تأخر ودالك عام مهدم والخاص المأخر أرجح من العام المقدم
وهذا لما رل قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر فاروق عمر امرأة مشركة
وكذلك غيره بدل على اهم كانوا يسبحون المبركات الى حين رول
هذه الآية ولو كانت آية البقرة قد رلت قبل هذه لم يكن كذلك بدل
على أن آية البقرة بعد آية الميحة وآية المائدة بعد آية البقرة * وهذا
الطر وأماله هو نظر الله العالم رحمان دال وطن على دليل
وهذا علم لا طن

وقد سن أن الطن له أدلة تقصده وان العالم انما يعلم بما يوحى العلم
فالرحمان لا يسمس الطن الا اذا علم رحمانه وأما الطن الذي لا يعلم
رحمانه ولا يحور ساءه وذلك هو الذي دم الله به من قال فيه ان
يدعور الا الطن فهم لا دعور الا الطن ليس عدهم علم ولو كانوا عالمين
بانه طن راحح اكانوا قد اسمعوا علما لم يكونوا ممن تابع الا الطن
والله أعلم

﴿فصل﴾ وفيها ثلاثة أشياء، أحدها الطن الراجح في نفس

المسند المحتمد

والاى الأدلة التى يسمها بعض المكلمين أمارات الى تعارصت

وعلم المسند بأن الى أوجبت ذلك الطن أقوى من غيرها

المات انه قد يكون في نفس الامر دليل آخر على التول الآخر

ثم لعلم به الله - تدل وهذا هو الواقع في عامة موارد الاجتهاد فان الرجل
 قد يسمع نصا عاما كما به مع ابن عمر وعمره أن الى صلي الله عليه وسلم لم
 يبي عن قطع الحمين وانه أمر أن لا يخرج أحد حتى يودع البت أو ان
 الى صلي الله عليه وسلم يبي عن ابن الحرير وطاهره العموم وهذا
 راجح على الاستصحاب القسافي لا يحرم وعلواهم هذا الراجح وهم
 المأمون وطا ان الربى أربي من الاستصحاب لكن محور أن يكون مع
 الاستصحاب دال حاص ولكن لما لم يعلموه لم يحرم لهم أن يمدلوا عما
 علموه الى ما لم يعلموه فكأنوا به ون بأن الحائض عابها الوداع وعلها
 قطع الحمين وان قال بل للحريز وكثيره حرام وان الرجل كان يحرمه
 على الرجل والنساء للعموم قوله من ليس الحرير في الدنيا لم يأسه في
 الآخرة وكان في بعض الامر بصوص خاصة بأن الى صلي الله عليه
 وسلم رخص للحائض أن تفر بالوداع وانها تأس الحمين وعمرهما
 يبي عنه المحرم ولكن يثبت المقاب والمعارس وانه رخص في موضع
 أص من أو ثلاث أو أربعة من الحرير كما ين ذلك في الصحيح في رواية
 عمر ولم يعرف به ابيه عند الله وكان له حبه مكموه به بالحرير ولما سمع
 ابن عمر ومخوه هذه اصرص الخاصة رخوا وعلماوا حيثئذ انه كان في
 من الامر دال أقوى من الدليل الذي يستصحبوه ولم يعلموا به وهم
 في الحاليين انما حكموا بمسلم لم يكونوا ممن لم يتبع الا الطن فاسم أولا
 رخصوا العموم على استصحاب البراءة الاصلية وهذا راجح لعلم فان
 هذا راجح بلا ريب والشرع طامح بهذا

فما أوحى الله أو حرمه كإيمانه كالوصوء والصلاة والحج وعمرها هي
 نصوص عامة وما حرمه كإيمته والدم ولحم الخنزير حرمه بنصوص عامة
 وهي أحجية ومقدمه على البراهين الإصاوية للوحيات واليحرسم فمن
 رجع ذلك فقد حكم بعلم وحكم بأرجح الدلائل المعلوم الرحمان ولم
 يكن ممن لم يسمع الا الاطن لكن لنحو بره أن يكون النص مخصوصا صار
 هذه طن راجح ولو علم انه لا تخصيص هناك قطع بالعموم وكذلك لو
 علم اراده نوع قطع باسماء النصوص وهذا القول في سائر الأدلة مثل
 أن تمسك بنصوص وتكون مسووحة ولم يسمع السج كالدين هو عن
 الآية اد في الاوعيه وعن ريادة القبور ولم يسمعهم النص الساج
 وكذلك الدين صلوا الى رب المندس قبل أن يسمعهم المسح من
 كان من المسلمين بالوادي وعكة والحاشية وعبر ذلك وهو لاء عبر
 الدين كانوا بالمدية وصلى بعضهم صلاة الى الدائين بعضها الى هذه
 الصلاة وبعضها الى هذه القليلة لما يسمعهم المسح وهم في أثناء الصلاة
 فاستداروا في صلاتهم من جهة بيت المقدس الى جهة الكعبة من جهة
 الشام الى جهة اليمن

فالقاصي أبو بكر ونحوه من الدين يرون أن يكون في الاطن حكم
 مطلوب بالاحتياط أو دليل عامه يقولون ما سم الا الاطن الذي في نفس
 المحتط والامارات لاصايط لها وليست أمانة أقوى من امانة فاسم اذا
 قالوا ذلك لزمهم أن يكون الذي عمل بالرحوح دون الراجح محض
 وعندهم ليس في نفس الامر حضا

وأما السلف والآئمة الاربعه والجمهور ومولود ال امارات
بعضها أقوى من بعض في نفس الامر ﴿وعلى الانسان ان يجتهد﴾
وطلب الاقوى فادار رأى دليلاً أقوى من غيره ولم ير ما يعارضه عمل
به ولا يكاف الله بها الا وسعها وادان كان في الباطن ما هو أرحم منه
كان محطاً معدوراً وله أحر على اجتهاده وعمله مما بين له رجحانه
وخطؤه معذور له وذلك الباطن هو الحكم لكن شرط القدرة على
معرفة من عجز عن معرفته لم يؤاخذ بركه

فادأريد بالخطأ الاثم فليس المجتهد بمخطئ بل كل مجتهد مصيب
مطاع لله فاعلى ما أمره الله به وادأريد به عدم العلم بالحق في نفس
الامر فاصيب واحد وله أحران كما في المجتهد من جهة الكفة اذا صلوا
الى أربع جهات فإلى أصاب الكفة واحد وله أحران لاجتهاده وعمله
كان أكمل من غيره واؤمن القوى أحب الى الله من المؤمن الضعيف
ومن راده الله علماً وعملاً راده أحران مما راده من العلم والعمل قال
إمامي وتلك حجة آيها ابراهيم على قومه رفع درجات من شاء
قال مالك عن رندس أسلم بالعلم وكذلك قال في قصة يوسف ما كان ليأخذ
أحد في دن الملك الا أن يشاء الله برفع درجات من شاء وفوق كل دى
علم عالم

وفدسين ان جميع المجتهدس انما قالوا بعلم وامتعوا العلم وان الفقه
من أحلى العلوم واهم ليسوا من الدس لاسمعوا الا الطن لكن بعضهم
قد يكون عده علم ليس عند الآخر اما بان سمع ما لم يسمع الآخر

واما بان فهم ما لم يفهم الآخر كما قال تعالى وداود وسليمان اذ يحكما في
الحرث اذ نشت فيه عم القوم وكما لحكمهم شاهدس وبعهاها سليمان
وكلا آيدا حكما وعلما

وهذه حال أهل الاجتهاد والمطر والاسدلال في الاصول والفروع
ولم يرو أحد من السلف والائمة بين أصول وفروع
بل جعل الدين قسمين أصولا وفروعا لم يكن معروفا في الصحابة
والتابعين ولم يقل أحد من الساب والصحابة والتابعين ان المجهد الذي
اسمرع وسعه في طلب الحق باسم لافي الاصول ولا في الفروع ولكن
هكذا الفرق طهر من جهة المعتزلة وأدخله في أصول الفقه من قبل
ذلك عنهم وحكوا عن عبد الله بن الحسن العسري انه قال كل مجتهد
مصيب ومراده انه لا يأنم

وهذا قول عامة الائمة كافي حجة والشافعي وغيرها
ولهذا يقولون شهادة أهل الاهواء ويصلون حلهم ومن ردها
كذلك وأحمد وليس ذلك مستثرا لانهما لكن المقصود انكار المكر
وحر من أظهر الدعة فادا حمر ولم يصل حلهم ولم تقل شهادته كان
ذلك مما له من اظهار الدعة ولهذا فرق أحمد وغيره بين الداعة
للدعة المطهر لها وعينه وكذلك قال الحرقى ومن صلى حلف من بحر
دعة أو مكر اعد واسط هذا له موضع آخر

والدين فرقوا بين الاصول والفروع لم يذكروا صائبا بين
الوعين بل نارة يقولون هذا قطعي وهذا ظني وكثير من مسائل

الاحكام قطعي وكثير من مسائل الاصول طي عند بعض الناس فان
كور الشيء فطه او طيبا امرا صافي وتارة يقولون الاصول هي العمايات
المخرجات والفروع العمايات وكثير من العمايات من حجبها كمر
كوجوب الصلاة والركعة والصلوات والحج وتارة يقولون هذه عقائد
وهذه سمعيات واذا كانت سمعيات لم يلزم تكثير المحطى فان اكثر
حكم شرعي يعاق بالسرع وقد استطع هذا في غير هذا الموضع

واذا تدبر الادان تاروع الناس وحد عند كل طائفة من العلم
ماليس عند الاخرى كما في مسائل الاحكام مثال ذلك متقدم في الاصول
الجمعة التوحيد والعدل والبره من المراسن و مسائل الاسماء والاحكام
واعتاد الوعد وهي التي توالي العبرة من وافقهم عليها وذنون من
خالقهم فيها وقد قدمنا اهم قصودا بوحيد الرب واسات عدله وحكمته
ورحمته وصدقه وطاعة أمره لكن علطوا في كل واحدة من هذه
الامور كما تقدم وكذلك الدين ناقصوهم من الجملة ومن سلك
مسالكهم كاني الحسن الاشعري وأصحابه فاهم ناقصوهم في الاصول
الجمعة وكان عندهم علم ليس عند أولئك وكان عند أولئك علم ليس
عند هؤلاء وكل من الطائفتين لم تحط علما بما في الكتاب والسنة من
بيان هذه الامور بل عاموا بعضا وجهلوا بعضا فان هؤلاء المخبر
هم في الحقيقة لا يثبتون لله عدلا ولا حكمة ولا رحمه ولا صدقا وأولئك
قصودوا اثبات هذه الامور أما العدل فعندهم كل ممكن فهو عدل والظلم
عندهم هو الممتنع فلا يكون ثم عدل يقصد فعله وظلم يقصد تركه ولهذا

يخورون عليه فعل كل شيء وان كان قبيحا ويقولون الله سبحانه هو ما هي
 ءه هو لا نأهي له ويخورون الامر بكل شيء وان كان منكرا وشركا
 والله عن كل شيء وان كان توحيدا ومعروفا ولا صايط ءههم للفعل
 فإهدا أرموهم حوار اظهار المعجرات على يد الكاذب ولم يكن لهم عن
 ذلك ءه اب صحيح ولم يدكروا فرقا بين المعجرات وعمرها ولا مانه
 لم صدق انى صلى الله عليه وسلم الا اذا دعوا أصابهم وقد قال الله
 تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط وءههم
 هذا لأفائدة فيه فليس في الممكن قسط وحوار حتى تكون قائما بهداون
 هذا وقد سطر هذا في غير هذا الموضع

وكذلك الحكمه عندهم لا تفعل الحكمة وقد فسروا الحكمه اما
 بالعلم واما بالقدر واما بالارادة ومعلوم ان القادر قد يكون حكما ويكون
 غير حكم كذلك المريد قد يكون ارادته حكمة وقد يكون سبها والعلم
 بطابق المعلوم سواء كان حكمه أو سبها فليس ءههم في نفس الامر ان
 الله حكم وكذلك الرحمة ما عندهم في نفس الامر الا ارادة ترحم
 احد الملائكة لا مرحم سبها الى مع العباد وصررهم سواء فليس
 عندهم في نفس الامر رحمة ولا محبة أيضا وقد سطر هذا في غير هذا
 الموضع وبينه قصصهم في الصفات والافعال حيث أثبتوا الارادة مع
 نفي المحبة والرضا ومع نفي الحكمه وبين ما قصصهم ونافص كل من أثبت
 بعض الصفات دون بعض وان المصلحة في الارادة أعظم ما فسادهم
 فان الراى ذكر في المطالب العالية مسئلة الارادة ورحم فيها نفي الارادة

لانه لم يمكنه أن يحيط عن حجة الفلسفة على أصول أصحابه الجهمية والمعتزلة ومنهم ومنهم وكذلك في غير هذين المسائل فهو بارة ربح قوله قول المتفلسفة وتارة ربح قول المتكلمة وتارة محار ونقبت واعترف في آخر عمره بان طريق هؤلاء وهؤلاء لا شئ عابلا ولا يروى عابلا وقال قد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتهما شئ عابلا ولا يروى عابلا ورأيت أقرب الطرق طريقة الرازي افرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى الله يصدر الكلام الطيب واقرأ في النبي ليس كمثل شئ ولا يحيطون به علما ومن حارب مثل محرقى صرف مثل امرأى فقد تبين اهم لا يتون عدل الرب ولا حكمه ولا رحمه وكذلك الصدوق فاهم لما أرادوا أن يقيموا الدلائل على ان الله صادق بعد ذلك علمهم وقالوا الصدوق في الكلام المتناسي واجب لانه يعلم الامور ومن يعلم يجمع أن يقوم في نفسه خبر بخلاف علمه وعلي هذا اعتماد العراقي وغيره وقيل لهم هذا صيب لوجهين أحدهما الصدوق في ذلك المعنى لا مع ان لم يشب الصدوق في العبارات الدالة عليه وتتم بين الافعال عندهم الثاني اهم أثبتوا الخبر المتناسي فان الانسان يحرك بالكذب فيقوم في نفسه معي ليس هو العلم وهو معنى الخبر وهذا به صي اهم يقولون ان العلم قد يقوم في نفسه خبر بخلاف علمه والرازي لمسا ذكر مسألة انه لا محور أن يتكلم كلام ولا يعنى به شيئا خلافا لما حشوته قائله هل قال أحد من طوائف الامة ان الله لا يعنى كلامه شيئا واما الرابع هل يتكلم بما لا يفهم العباد معناه وقيل لهم هب ان في

هذا راعا وهو لم يقم دال على امتناع ذلك بل قال هذا عيب أو نقص
والله مبره به فليس له اما أن يريد المعنى العام بالدات أو العبارات
المخلوقة أما الاول فلا محور ارادته هالان المسئلة هي فيمن يتكلم
بالحروف المطومة ولا يعي به شيئا وذلك العام بالدات هو نفس المعنى
وان أردت الحروف وهو مراده فلك سلك مخلوقه ومحور صدقه
أن مخلوق كل شيء ليس مرها عن فعل من الافعال والعبد صدقه هو مالا
ترنده وهذا مع ودين انه ليس لهم حجه لا على صدقه ولا على تبره
عن العيب في خطائه فان ذلك اما يكون ممن يريه عن بعض الافعال
وتبين بذلك أنهم لا يدون صدقه ولا حكمه ولا رحمه ولا صدقه
والمستر له وصددهم اثبات هذه الامور ولهذا يدكرونها في حطة الصمات
كما تذكرها أو الحسن المصري وعبره كما ذكر في أول صور الادلة
خطية مصمومها ان الله واحد عدل لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
أنفسهم يظلمون وانه بالناس لرؤى رحم وأطن فيها اثبات صدقه ولهذا
يكفرون من محوره أو يكذبونه أو يسمونه أو يشبهونه ولكن قد علموا في
مواضع كثيرة كما قد به على هذا في غير موضع فكلا الطائفتين معها
حق وناطل ولم يستوعب الحق الا من اتبع المهاجرين والابصار وآمن
بما جاء به الرسول كله على وجهه لم يؤمن بعض ويكفر به بعض وهو لا
هم أهل الرحمة الدس لا يمتامون بخلاف أولئك المخلفين قال تعالى
ولا يزالون محتامين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم

(فصل) والجهمية والمعتزلة مشتركون في نفي الصواب وان كلاب

ومن سمع كالا شعري وأني الله اس انقلاسي ومن سمعهم أشدوا الصمات
 لكن لم شدوا الصمات الاختيارية مثل كونه س تكلم عشية ومثل كون
 معه الاحد ري يقوم بداه ومثل كونه يحب ويرصى عن المؤمن بعد
 اناسهم ويعصب ويعص الكافرين بعد كفرهم ومثل كونه يرى أعمال
 الله اد بعد ان يعملوها كما قال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
 ورسوله والمؤمنون فانت رؤية مسجلة وكذلك قوله تعالى ثم انا انكم
 حلائف في الارض من بعدهم لسطر كيف يعملون ومثل كونه نادي
 موسى حين اتى لم ياداه قبل ذلك بداء قام بداه فان الامر له والحيوية
 يقولون خالق بداء في الهواء والكلالة والسالمه يقولون البداء قام بداه
 وهو قد سمى لكن سمعه موسى فابحدوا سماع موسى والاشارة الى
 عدمه ماديا

والقرآن ولا حديث وأقوال السلف والائمة كلها مخالف هذا
 وهذا ويرى انه ياداه حين جاء وانه تكلم عشية في وقت تكلام من
 كما قال والحمد لله اكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
 وقال تعالى ان من عصى عند الله كمال آدم حقيقه من راب سمع الله
 ان فيكون والقرآن فيه ميثون من الايات يدل على هذا الاصل وأما
 الاحداث فلا تخصي وهذا قول ائمة السلف والجمهور المعتملة
 وهذا قال عند الله بن المبارك والامام أحمد بن حنبل وغيرهما لم ير
 متكلم ادا ساء وكيف شاء وهذا قول عام أهل السنة فلهذا ادعوا
 على أن القرآن كلام الله مرل غير مخلوق ولم يعرف عن أحد من

السابع أنه قال هو قدم لم رل والدس قالوا من المتأخرين هو قديم
 كثير منهم من لم ي تصور المراد بل منهم من يقول هو قدم في علمه
 ومنهم من يقول قدم أى متقدم الوجود منهم على ذات زمان المبعث
 لأنه أرلى لم رل ومنهم من يقول بل مراد ما تقدم أنه غير مخلوق وقد
 بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضع

والمقصود هنا أنه على هذا الأصل إذا حاق المخلوقات وآها وسمع
 أصوات عباده وكان لك مشيئة وقدرة إذ كان له علم بمشيئته
 وقدرة وبذلك صاروا يرون ويسمع كلامه وهذا في القرآن والسنة
 في غير موضع أنه يخص بالمطر والاستماع من المخلوقات كقوله ولا
 يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم ملك
 كذاب وشيخ ران وعائل من ذكر وكذلك في الاستماع قال تعالى وأدبت
 برهما وحبب أى استمع وقال الى صلى الله عليه وسلم ما أدن الله
 شيئاً كادته لى حسن الصوت سعى بالمرآن سهره وقال لله أشد ادما
 الى صاحب القرآن من صاحب القرآن الى بيته وهذا تخصيص بالادن
 وهو الاستماع لمص الأصوات دون بعض وكذا سمع الإحاطة كقوله
 سمع الله لمن حمده وقول الخليل لك سميع الدعاء وقوله ان ربي سمع
 قرب يقتضى التخصيص بهذا السمع وهذا التخصيص ثابت في الكتاب
 والسنة وهو يخص بممي تقوم بعبادته مشيئة وقدرة كما تقدم وعنده
 الإحاطة هو يخص باسم مخلوق متصل لاى تقوم بعبادته ويخص من
 يحب ومحبه بالمطر والاستماع المذكور يقتضى ان سماعه متف

عن غيرهم

﴿ لكن مع ذلك هل يقال ﴾ ان حس الرؤية والسمع الذي هو مطلق الادراك هو من لوازم ذاته ولا يمكن وجوده بمسوع ومرئي الا وقد تعاق به كالمسلم أو يقال انه أيضا شيء به وقدرته ويمك به أن لا يسطر الى بعض المخلوقات هذا وه قولان والاول قول من لا يحصل ذلك به ما به شيء به وقدرته وأما الدس فمعلومه متعلما به شيء به وقدرته وقد يقولون متى وحده المرئي والمسوع وحده تعلق الادراك به

﴿ والقول الثاني ﴾ ان حس السمع والرؤية بتعلق شيء به وقدرته فيمكن أن لا يسطر الى شيء من المخلوقات وهذا هو المأثور عن طائفة من السلف كما روى ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني قال ما طر الله الي شيء من خلقه الا رحمه واكرمه قصي أن لا يسطر اليهم وقد قال هذا ميل الذكر والسيان فان الله تعالى قال اذكروني أذكركم وفي الصحيحين عن أبي صلي الله عليه وسلم أنه قال تقول الله تعالى أنا عبد طن عسدي في وأنا معه فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا حير مهم وان تقرب الي شرا هربت اليه دراعا وان تقرب الي دراعا تقرب اليه ما وان أناني يمدى أيه هرولة وهذا الذكر مختص عن ذكره فمن لا يذكره لا يحصل له هذا الذكر ومن آمن به وأطاعه ذكره رحمه ومن أعرض عن الذكر الذي أمره أعرض عنه كما قال ومن أعرض عن ذكرى فان له معدنة صه كما وحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشري أعمى وودكت

بصرأ قال كذلك أسكن أياها فدينتها وكذلك اليوم تنسى ومثله قوله
المبايعون والمبايعات يصيبهم من بعض يأمرهم بالذكر ويهرون عن
المعروف وتقصون أيديهم بسوا الله فدينتهم

وقد فسروا هذا الدين أنه وهذا الدين صدق ذلك الذي
الصحيح في حديث الكافر محاسنه قال أوطب أهلك ملاقي قال لا قال
قال يوم أسألك كما يسألني وهذا تقصى أنه لا يدكره كما يدكر أهل طاعته
هو متعلق بثبته وقدره أيضا وهو سبحانه تد حاق هذا العبد وعلم
ما يعمل به ولم أن نعمه ولما عمل علم ما عمل ورأى عمله وهذا الدين أن
لا يبايخص ما علمه سبحانه من حال هذا

(فصل في جماع الفرقان بين الحق والباطل) والهدى والصلال
والرشاد والى وطريق السعادة والنجاة وطريق الشقاوة والهلاك أن
يجعل ما بعث الله به رساله وأمر به كنه هو الحق الذي يحب أساعه وبه
يحصل الفرقان والهدى والعلم والامان ويصدق بأنه حق وصدق وما
سواه من كلام سائر الناس تعرض عليه فإن وافقه فهو حق وإن حالقه
فهو باطل وإن لم يعلم هل وافقه أو حالقه لكون ذلك الكلام محملا
لا يعرف مراد صاحبه أو قد عرف مراده ولكن لم يعرف هل جاء
الرسول بتصدقه أو تكذبه فانه يمسك بلاثه كلام إلا لعلم

(والعلم مقام عليه الدليل) والنافع منه ما جاء به الرسول وقد
يكون علم من غير الرسول لكن في أمور دنيوية مثل الطب واخيه ب
والهلاحة والجارحة وأما الأمور الإلهية والمعارف الدنية فهذه العلم من

ما حد عن الرسول فالرسول أعلم الخلق بها وأرعمهم في معرف الخلق
بها وأقدرهم على بيانها وعرها وهو فوق كل أحد في العلم والقدرة
والارادة وهذه الملائة ما يتم المقصود ومن سوي الرسول اما أن يكون
في علمه بها نقص أو فساد واما أن لا يكون له ارادة فيما عامه من ذلك
فلم يبيحه اما لرعة واما لرهة واما لعرص آخر واما أن يكون بيانه ناقصا
بمن بيانه الا ان عما عر به الخمان

وبيان الرسول على وجهين تارة من الادلة العقلية الدالة عليها
والقرآن مملوء من الادلة العقلية والبراهين العينية على المعارف الالهية
والمطالب الدينية وتارة بحبرها حبراً محرداً لما قد أقامه من الآيات
البراهين والدلائل اليقينية على أنه رسول الله الملع عن الله وأنه لا يقول
عنه الا الحق وان الله شهد له بذلك وأعلم عباده وأحبرهم أنه صادق
مصدق فيما ناله عنه والادلة التي بها يعلم أنه رسول الله كثيرة متنوعة
وهي أدلة عقلية يعلم صحتها بالعقل وهي أيضاً شرعية سمعة لكن الرسول
بيها ودل عليها وأرشد إليها وجمع طوائف الطار متممون على أن
القرآن اشتمل على الادلة العملية في المطالب الدينية وهم يدكرون ذلك
في كتبهم الاصولية وفي كتب التفسير وعامة الطار أيضاً يحون بالادلة
السمعية الحربية المحردة عن المطالب الدينية فانه اذا ثبت صدق الرسول
وحب صدقه فيما يحبره

(والعلوم ثلاثة أقسام) منها ما لا يعلم الا بالادلة العملية وأحسن
الادلة لعمايه التي بيها القرآن وأرشد إليها الرسول وهي أن يعرف

أن أحل الالة العملية وأكملها وأقصاها مأخوذ عن الرسول فان من
الداس من يدهل عن هذا فهم من يقدح في الدلائل العملية مطلقا لانه
قد صار في دمه أنها هي الكلام المتدع الذي أحدثه من المكلمين
ومهم من يعرض عن تدبر القرآن وطلب الدلائل اليقيدية العقلية منه
لانه قد صار في دمه أن المرآة إنما يدل بطريق الحر فقط فلا بد أن
يعلم بالعقل ول ذلك صوت الدعوة وصدق الحر حي استدل بعد ذلك
بحر من ثبات العمل صدقه ومها مالا يعلمه غير الانباء الا بحر الانبياء
وحرهم المحرد هو داليل سمعي مثل تفاصيل ما أحروا به من الامور
الالهية والملائكة والعرش والحمة والمار وتفاصيل ما تؤمر به ونهي
عه فاما نص اثبات الصانع ووحدانيته وعلمه وقدرته ومشيتته وحكمته
ورحمه ونحو ذلك فهذا لا يعلم بالادلة العملية وان كان الادلة والآيات
التي تأتي بها الانباء هي أكمل الادلة العملية لكن معروفة هدد ليست
مقصورة على الحر المحرد وان كان أحوار الانباء المحردة بعيد العلم
اليقي أيضا فيعلم بالادلة العملية التي أرشدوا اليها ويعلم بمجرد حرهم
لما علم صدقهم بالادلة والآيات والرايين التي دلت على صدقهم

(وقد سارع الناس في العلم بالعلماء ومحسن الأفعال وقبحها) فأكثروا
إذا من يقولون أنه يعلم بالعمل مع السمع والعائلون بأن العمل يعلم به
الحسن والسيح أكثر من العائلين بأن العادة لم بالعمل قال أبو الخطاب
هو قول أكثر العلماء والمكلمين ومهم من يقول المبدأ والحسن
وأنه يحل لا يعلم إلا بمجرد الخبر وهو قول الأسعري وأصحابه ومن وافقهم

من أساع الأئمة كالمصطفى أنى يعلى وأنى المعلى الحوى وأنى الوايد
التاحى وغيرهم وكأهم ، مقتون على أن من العلوم ما علم بالعمل والسمع
الدى هو مجرد الخبر ، مثل كون أفعال العباد مخلوقة لله أو غير مخلوقة
وكون رؤيته ممكنة أو ممكنة ومحو ذلك وكأ أصول الدين بجميع
الطوائف مملوءة بالاحتجاج بالأدلة السمعية الخبرية لكن الرارى طعن
فى ذلك فى المطالب العاليه ول لا الـ دلال بالسمع مشروط بان
لا يعارضه قاطع عقلى فإدا عارضه لعلى وحب بديمه ساءه قال والعلم
بانتفاء المعارض العقلى متعذر وهو انما ثابت بالسمع ما علم بالأصطار ان
الرسول أخبر به كإمام وتد اطن أن هذه طريقه أئمة الواقعه فى
الوعيد كالاسعري والمصطفى أنى كبر وعيرها وايس كذلك فان هؤلاء
انما وقفوا فى احوال الوعد خاصة لان العموم عدهم لا يعيد المقطع أو لا
لا يقولون اصيرح العموم وقد عارضت عدهم الأدلة والافهم ثون
الصمات الخبرية لله كالوجه والبد مجرد السمع والخبر ولم يحمل فون
الاشعري فى ذلك وهو قول أئمة أصحابنا لكن أبو المعلى وأساعه لاثبون
الصمات الخبرية لى فهم من سمعوا وسمعهم مرتقف فيها كالرارى والآمدى
فيمكن أن نقل قول الاشعري يبرع من قول هؤلاء بأن حال لا يعرف
أهم اسعدوا فى الأصول على دال سمعي لكن حال المعاد محجوب عليه
بالمراة والاحاديث ولكن الرارى هو الذى ساءه وطريق العلم
الضرورى ان الرسول جاء به وفى الجملة بجميع الاله الالهية بوح
علما ضروريا والأدلة السمعية الخبرية بوحب علما ضروريا بأحوار

الرسول لكن منها ما يكثر أداله كحجر الاحمار المتوارة ويحصل به علم ضرورى من غير تعيين دال وقد يعين الأدلة ويستدل بها واسط هذا له موضع آخر

والمقصود ها أن تؤحد من الرسول العلوم الالهية الدنية سمعيها وعملها ومحل ما جاء به هو الاصول لدلالة الأدلة اليقيدة الرهاية على أن مقاله حق حمله وتمصلا فدلائل المودة فاعلامها يدل على ذلك حمله وتماصيل الأدلة المعاني الموحودة في القرآن والحديث يدل على ذلك تمصلا وأصاف الانبياء والرسلى اما بعثوا سر يف هذا فهم أعلم الناس به وأحدهم مقامه وأولاهم بالحق فيه وأصاف من حرب ما يقولوه ويقوله غيرهم وخذ الصوات معهم والخطأ مع مخالفهم كما قال الراى مع انه من أعظم الناس طعا في الأدلة السمعية حتى استدع قول ما عرف به قائل شهور غيره وهو أنها لا تعيد اليقين ومع هذا فانه يقول لمد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الماسية فما رأيتها تشي عليلا ولا تروى عللا ووجدت أقرب الطرق طريقه القرآن أفرا في الآيات اليه اصمد الكلم الطيب الرحمن على العرش استوى وأرا في المبى لاس كماله نى ولا يحطون به لما قال ومن حرب مثل محرقى صرف ميل معرفتى وأصاف (من إعتبر ماعند الطوائف) الذين لم يقتصموا بتعليم الانبياء وارساءهم واحد ارفعهم كلهم حائرس صالين شاكن مرتانين أو حاهلين حهل لا مركبا فهم لا محرحون عن الملمين اللادين في القرآن والدين كهمروا أعمالهم كسراب ميعه محسبه الظلم أن ماء حي اذا جاءه

لم يحده شيئاً ووحيد الله عده وفواه حسابه والله سراج الحساب أو
كظلمات في بحر لحي يشاه موح من فوقه موح من فوقه سيحاب
ظلمات بعضها فوق بعض اذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجد
الله يورا مثاله من نور

﴿ فصل ﴾ وأهل الصلال الدس فرعوا دسهم وكانوا شيئا وهم
كما قال محاهد أهل الدع والشبهات يتمسكون بما هو بدعة في الشرع
ومشبه في العمل كما قال دهم لأمام أحمد قال هم محالون في الآيات
محالون للآيات ، يقولون على مخالفته الكتاب يحجون بالمشابهة من
الكلام ويصلون الناس مما يشهون علمهم والموقف من أهل الصلال
نحمل لها دينا وأصول دس قد استدعوه برأسهم ثم يعرضون على ذلك
الآية والحديث فان وافقه احتجوا به اعتمادا لا اعتمادا وارحاله
وارة محرفون الكلم عن مواضعه ويتأولونه على غير تأويله وهذا فعل
أنهم وارة يعرضون عنه ويقولون نفوس معاه الى الله وهذا فعل
عامتهم وعمدة الطائفة في الاطن غير ما جاء به الرسول يحلون أقوالهم
البدعية محكمة بحسب اسمائها واعتماد موحها والمخالف اما كافر واما
جاهل لا يعرف هذا الباب وليس له علم بالمعقول ولا بالاصول ويحملون
كلام الله ورسوله الذي يخالفها من المتشابه الذي لا يعرف معناه الا الله
أولا يعرف معناه الا الراسخون في العلم والراسخون عندهم من كان
موافقا لهم على ذلك القول وهو لاء أصل ممن تمسك بما تشابه عليه من
آيات الكتاب ويترك المحكم كالمصارى والحوارج وعبرهم اذا كان

هؤلاء أحسدوا بالمشابه من كلام الله وجعلوه محكما وجعلوا المحكم
متشابهها وأما أولئك كعامة الصنفات من الجهمية ومن وافقهم من
المعركة وغيرهم (وكالعلاسفة) ويحملون ما استدعوه هم رأيهم هو المحكم
الذي يحب انسابه وان لم يكن معهم من الانبياء والكتابات والسنة
مناوافة ويجعلون ما جاءت به الانبياء وان كان صريحا قد يعلم معناه
بالضرورة يحملونه من المشابه ولهذا كان هؤلاء أعظم مخالفة للانبياء من
جميع أهل الدع حتى قال يوسف بن اسباط وعبدالله بن المبارك وغيرهما
كطائفة من أصحاب أحمد ان الجهمية نساء الصنفات خارجون عن المتيقن
وسمى فرقة قالوا وأصولها أربعة الشيعة والخواارج والمرحضة
والمدرية وقد ذكرنا في عرفنا الموضع ان قوله تعالى يقال منه آيات
محكمات من أم الكتاب وأحرمتشابهات في المتشابهات قولان أحدهما
أنها آيات نبيها تتشابه على كل الناس * والثاني وهو الصحيح ان التشابه
أمر سبي بعد تشابه عددها ما لا يتشابه عدده غيره ولكن ثم آيات
محكمات لا يتشابه فيها على أحد وتلك المتشابهات ادعوا عرف معاهها صارت
غير متشابهة بل القول كل محكم كما قال أحكمت آياته ثم فصلت وهذا
كقوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور لا يعلمها كثير من
الناس وكذلك قولهم ان الأمر تشابه على اوقد صنف أحمد كما في الرد
على الرادقة والجهمية وما سبكوه من متشابه القرآن وتأولوه على
غير تأويله وفسر تلك الآيات كلها ودمهم على أنهم أولوا ذلك المتشابه على
غير تأويله وعامها آيات معروفة قد نكس العلماء في تفسيرها مشد

الآيات التي سألت عنها نافع بن الارزق لاس الناس قال الحسن المصري
 ما رل الله آية الا وهو يجب أن يلم فيم أثرات وماداعى بها ومن قال
 من السامع ان المشابه لا يعلم تأويله الا الله فقد أصاب أيضا ومراده
 بالآويل ما استأثر الله بعلمه مثل وقت الساعة ومحى اسرارها ومثل
 كمية مسمه وما أعده في الحياه لا ولاءه وكان من اسباب رول الآيه
 احتجاج المصري بما يشابه علمهم كقوله انوح وهذا يعرف العلماء
 أن اراد به الواحد المعظم الذي له أعوان لم يرد به ان الآهية ثلاثة
 فتأويل هذا الذي هو تفسيره بعلمه الراسخون ويترقون بين ما يلى فيه
 ايا وما قل فيه ان الدحول الملائكة فيما رساهم فيه اد كانوا رساله وأما
 كونه هو المعبود الاله فهو له وحده وهذا لا يقول ايانا فاعبدوا ولا
 ايانا فارهاوا بل متى جاء الامر بالمادة والموى والحشية والوكلد كر
 نفسه وحده باسمه الخاص وادا ذكر الافعال التي رسل فيها الملائكة
 قال انا وحيك لك وجاهد بما قادا فرأنا فاسمع قرآنه دلو عليك من ساء
 موسى وفرعون بالحق وبحو ذلك مع ان تأويل هذا وهو حقيقة ما دل
 عليه من الملائكة وصماهم وكمية ارسال الرب لهم لا بعلمه الا الله كما قد
 بسط في عر هذا الموضع

والمقصود هنا ان الواجب أن يحمل ما قاله الله ورسوله هو الاصل
 ويتدر منه ما يعمى ويعرف بهاته ودالاه اما العلى واما الحرى السمعى
 ويعرف دلالة الامر آن على هذا وهذا ويحمل أقوال الناس التي قد توافقه
 وتحالاه مشابهة محتملة ويغال لاصحاب هذه الالفاظ يحتمل كذا وكذا

ومحتمل كذا وكذا فان أرادوا ما وافق خبر الرسول قبل وان أرادوا
 بما يخالفه رد وهذا مل لفظ المركب والجسم والمجهر والحوهر والجهة
 والعرض ونحو ذلك وأما الخبر ونحو ذلك فان هذه الالفاظ مالا يوحد
 في الكتاب والسنة بالمعنى الذى يريد به أهل هذا الاصطلاح بل ولا في لغة
 اصائلهم يخصصون بالعلم بها على معان لم يعرف غيرهم عن تلك المعانى
 بهذه الالفاظ فيفسر تلك المعانى بعبارات أخرى وسطى ما دل عليه القرآن
 الأدلة العملية والسمعية وأما ومع الاستفسار والتفصيل من الحق من
 الباطل وعرف وجه الكلام على أدلهم فانها معلقة من مقدمات مشركة
 بأحدون اللفظ المشترك في إحدى المقدمات معنى وفي المقدمة الأخرى
 معنى آخر فهو في صورة اللفظ دليل وفي المعنى ليس بدليل كما يقول
 سهل يعيد من الثريا لا يجوز أن يقتزن بها ولا يتروحها والذي قال

* أمها المنكح الثريا سهلا *

أراد امرأة اسمها الثريا وراد اسمها سهل ثم قال

عمر ك الله كيف يبقيان * هي شامية اذا ما استقلت

* وسهيل اذا استقل مان *

وهذا لفظ مشترك سهل يعينه واسكاره من الطاهر من جهة اللفظ

الاشتراك وقد بسط الكلام على أدلهم المفصلة في غير موضع

والاصل الذى بي عليه تمام الصيات وعطلوا ما عطلوه حتى صار

مما هم الى قول فرعون الذى حجد الخالق وكذب رسوله وى في

أن الله كلمه هو استدلالهم على حدوث العالم بأن الأحسام محدثه واستدلالهم
على ذلك بأنها لا تخلو من الحوادث ولم يسمها وما لم يخل من الحوادث
وذا يسميها وهو محدث وهذا أصل قول الجهمية الذين أطبق السامع
والأئمة على دمهم وأصل قول المكلمين الذين أطبقوا على دمهم وقد
صنف الناس مصنفات متعددة فيها أقوال السامع والأئمة في سم الجهمية
وأي دم هؤلاء المكلمين

(والسلف لم يدموا حدس الكلام) فإن كل آدمي يكلم ولا يدموا
الاستدلال والبطر والحدس الذي أمر الله به رسوله والاستدلال بما به
الله ورسوله بل ولا يدموا كلاماً هو حق بل يدموا الكلام الماثل وهو
المخالف للأكتاب والسنة وهو المخالف للعقل أيضاً وهو الماثل

فالكلام الذي دمه السلف هو الكلام الماثل وهو المخالف للشرع
والعقل ولكن كثير من الناس حتى عاينوا بطلان هذا الكلام فهم من
اعتقده موافقاً للشرع والعقل حتى اعتقدوا أن إسماعيل الخليل استدله
ومن هؤلاء من يجعل أصل الدين ولا يحصل الإيمان أو لا يتم إلا به
والكثير من عرف ما جاء به الرسول وما كان غاية الصحابة علم بالاصح وأر
أن الرسول والصحابة لم يكونوا يسلكون هذا المسلك فصار من عرف
ذلك يعرف أن هذا بدعة وكثير منهم لا يعرف أنه فاسد بل يظن مع
ذلك أنه صحيح من جهة العمل لكنه طويل أو تعد المعرفة أو هو
طريق صحيحة محط مخاف على سالكه فصاروا يعيرونه كما يعاب الطريق
الزول والطريق المحيى مع اعتقادهم أنه يوصل إلى المعرفة وأنه صحيح

في نفسه* وأما الحدائق المارفون بحقيقة فعلموا أنه باطل عقلا وسرما
وأنه ليس بطريق موصل إلى المعرفة بل إنما يوصل لمن اعتقد صحه إلى
الجهل والضلال ومن تبين له ساقصه أوصاه إلى الحيرة والشك

ولهذا صار حقائق سالكية بهمون إلى الحيرة والشك إذا كان حقيقته
أن كل موحود وهو حادث موقوف بالعدم وليس في الوجود قدم وهذا
مكاره فان الوجود مشهود وهو اما حادث واما قديم والحادث لا يده
من قديم فثبت وجود القدم على المدرس

وكذلك ما استدعي في هذه الطريق ان سبنا وأسماءه من الاستدلال
فالممكن على الواح اطل من ذلك كما قد بسط ذلك في غير هذا
الموضع وحقيقته ان كل موحود وهو ممكن ليس في الوجود موحود
نفسه مع اهم جمعوا هذا طريقاً لاثبات الواح نفسه كما يجعل أولئك
هذا طريقاً لاثبات القدم وكلاهما يماقص ثبوت القديم والواح وليس
في واحد منهما اثبات قديم ولا واحب نفسه مع ان ثبوت موحود
قديم وواحب نفسه معلوم بالضرورة ولهذا صار حقائق هؤلاء إلى أن
الموحود الواح والقديم هو العالم نفسه وقالوا هو الله وأنكروا أن
لا يكون العالم رب ما في العالم إذا كان ثبوت القدم الواح نفسه لا بد
منه على كل قول وفرعون ومحوه من انكر الصانع ما كان سكر هذا
الوجود المشهود فلما كان حقيقة قول أولئك مسلم أنه ليس موحود
قديم ولا واحب لكنهم لا يعرفون ان هذا يلزمهم بل يطعنون أنهم أقدموا
الدليل على اسباب القدم الواح نفسه

(ولكن وصفوه) الصفات الممتنع يقالوا لا داخل العالم ولا خارجة ولا هو صفة ولا موصوف ولا يشار اليه وبحود ذلك من الصفات السامية التي لا يلزم عدمه وكان هذا مما سهر عنه السعول والمطار ويعرف أن هذا صفة المعلوم مع لاصفة الموحود فالأهم في نفس الأمر يستلزم أنه ما من قديم ولا واهب ولكن طوا أهم أبا والقدم والواحد وهذا الذي أسوء هو مجمع مما اتوا قديماً ولا واحداً فجاء آخرون من جهة ثم قرأوا هذا مكاررة ولا بد من إثبات القدم والواحد وقالوا هو هذا العالم وكان قديماً الجهمية يقولون أنه بداهة في كل مكان وهو لا قالوا هو غير الموحودات والموحود القدم والواحد هو نفس الموحود يحدث الممكن والحلول هو الذي أظهره الجهمية للناس حتى عرفه السلف والآلة وردوه وأما حقيقة قولهم فهو الذي أن لا داخل العالم ولا خارجة ولكن هذا لم تسمعه الأئمة ولم يعرفوا أنه قولهم إلا من أظهرهم ولهذا كان الأئمة يحكون عن الجهمية أنه في كل مكان ويحكمون عنهم وصفه بالصعاب السادة وشاع عند الناس أن الجهمية وصفوه بالسلب حتى قال أبو تمام

جهمية الاوصاف الا أنها * قد حليت محاسن الاسيا

وهم لم يقصدوا في القدم والواحد فان هذا لا يقصده أحد من العلماء لا مسلم ولا كافر اذ كان خلاف ما يعمله كل أحد سديهة عقده فانه اذا قدر أن جميع الموحودات حادثة عن عدم لزم ان كل الموحودات حادثة بانفسها ومن المعلوم بداهة القول ان الحادث لا يحدث بنفسه

ولهذا قال تعالى أمحاءوا من غير شئ أم هم الحالمون وقد قيل خلقوا من غير شئ من غير رب خلقهم وقيل من غير مادة وقيل من غير عانة وحرء والاول مراد قطعاً فان كل مالحق من مادة او لعانة فلا بد له من حالق

(ومعرفة المطر) أن المحدث لابد له من محدث أظهر فيها من أن كل محدث لابد له من مادة حلق منها وعانة حلق لها فان كبراً من العقلاء نارع في هذا وهذا ولم سارع في الاول طائفة قال ان هذا العالم حدث من غير محدث أحده بل من الطوائف من قال انه ودمه بنفسه واحب بنفسه ليس له صانع واما أن تقول انه محدث حدث بنفسه بلا صانع فهذا لا يعرف عن طائفة معروفة واما يحكى عن لا يعرف ومثل هذا القول وأمثاله يقوله من يقوله ممن حصل له فساد في عقله صار به الى السمسة والسمسة اعرض لآحاد الناس وفي بعض الامور ولكن أمة من الامم كلهم سوفسطائية في كل شئ هذا لا يتصور ولهذا لا يعرف عن أمة من الامم اهم قالوا محدث العالم من غير محدث وهؤلاء لما اعتقدوا ان كل موصوف أو كل ما قامت به صفة أو فعل شئ به فهو محدث ويمكن لرمهم القول محدث كل موصوف اد كان الحالق حل خلاله مصها عما يقوم به من الصفات والامور الاحيارات من انهم كلهم مشيئة وقدره وخلق ما خلقه مشيئة وقدره لكن هؤلاء اعتقدوا اسماء هذه الصفات به لاعتمادهم صحة القول بأن ما قامت به الصفات والحوادث وهو حادث لان ذلك لا يجوز

من احوادث ومالم محل من الحوادث فهو حادث واذا كان حادثا كان له محدث قدم واعتمدوا أنهم أثبتوا الرب وانه ذات محردة عن الصفات ووجوده مطلق لا يشار اليه ولا يعين ويقولون هو بلا اشارة ولا تعيين وهذا الذي أثبتوه لاحقيقه له في الخارج وانما هو في الدهن وكان ما أثبتوه واعتمدوا أنه الصانع للعالم انما يحقق في الادهان لاني الاعيان وكان حقيقة قولهم يعطيل الصانع ثناء احوالهم في أصل المعاملة وقالوا هذا الوجود المطلق المحرد عن الصفات هو الوجود الساري في الموجودات فقالوا يحلوه في كل شيء وقال آخرون منهم هو وجود كل شيء ومنهم من فرق بين الوجود والموت ومنهم من فرق بين العيش والاطلاق ومنهم من جعله في العالم كالمادة في الصورة ومنهم من جعله في العالم كالرب في الابن وكالرب والشيرح في السمسم والرسوم وقد بسط الكلام على هؤلاء في غير هذا الموضع

والمقصود هنا أن الأصل الذي أصابهم قولهم ما قامت به الصفات والافعال والامور الاحادية أو الحوادث فهو حادث ثم قالوا والحسم لا يحلوه من الحوادث وأثبتوا ذلك بطرق منهم من قال لا يحلوه عن الاكوان الاربعة الحركة والسكون والاحتماء والافتراق ومنهم من قال لا يحلوه عن الحركة والسكون فقط ومنهم من قال لا يحلوه عن الاعراض والاعراض كما بها حادثة وهي لا تسقي رمايين وهذه طريقة الآمدي ورعهم أن أكثر أصحاب الاشعرية اعتمدوا عليها والرازي اعتمد على طريقة الحركة والسكون

وقد استند الكلام على هذه الطرق وجميع ما احتجوا به على حدوث الحسم
وامكانه ودكرنا في ذلك كلامهم هم أنفسهم في فساد جميع هذه الطرق
واهمهم هم سوا فساد جميع ما استدل به على حدوث الحسم وامكانه ويروا
فسادها طرقاً طرقاً ماد كروه كما قد بسط هذا في غير هذا الموضع

وأما المشامية والكرامية وغيرهم ممن يقول بأنه حسم قديم فقد
شاركوهم في أصل هذه المقالة لكن لم يقولوا بحدوث كل حسم ولا
قالوا ان الحسم لا يمتدك عن الحوادث اذ كان القدم عندهم حسماً
قديماً وهو حال من الحوادث وقد قيد أول من تال في الاسلام
بقدم حسم هو هشام بن الحكم كما ان أول من أظهر في الاسلام في
حسم هو الخهم بن صفوان وكلام السلف والائمة في دم الجهمية كثير
مشهور فان مرض التعطل شر من مرض الحسم وانما كان السبب
يديمون المشبه كما قال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وارضى
ابن راهويه وغيرهما قالوا المشبهة الذين يقولون بصر كعصرى ويدكى
وقدم كقدمى واس كلاب ومن تبعه أثبتوا الصفات التي لا ثبت مشيئة
وقدرته في موهما قالوا لانها حادثة ولو قام به الحوادث لكان حادثاً
ما قبل الشيء لم يحل عنه وعن صده فلو قيل لبعض هذه الحوادث لم
يحل له ومن صده فلم يحل من الحوادث فيكون حادثاً

ومحمد بن كرام فكان بعد اس كلاب في عصر مسلم بن ابي حنيفة
ثبت انه يوصف الصفات الاختيارية وتكلم مشيئته وقدرته في
عنده تمتع انه كان في الاول متكلماً مشيئته وقدرته لامتناع حوادث

لأول لها فلم يل نقول السلف انه لم ير متكلما اذا شاء بل قال انه
 ربه ككلمة مشيئة وقدرته كما صار يفعل مشيئة وقدرته بعد ان لم يكن
 كذلك وقال هو وأصحابه في المشهور عنه ان الحوادث التي تقوم به
 لا يخلو عنها ولا يرول عنها لانه لو قامت به الحوادث ثم رالت عنه كان
 قايلا لحدوثها ورواها وادا كان قايلا كذلك لم يحل منه وما لم يحل من
 الحوادث فهو حادث وانما يقبل سلبا أساسه انه تقوم به الحوادث فقط
 كما يقبل أن يفعلها ومحدثا ولا يلزم من ذلك أنها لم تحل . . . كما لم يلزم
 أنه لم يرل فاعلا لها والحدوث عنهم غير الاحداث والقرآن عنده
 حادث لا يحدث لان المحدث يقتدر الى احداث محال في الحدوث وهم
 اذا ولوا كان حاليا منها في الارل وكان ساكنا لم يقولوا انه قام به حادث
 بل يقولون السكون أمر عديم كما يقوله الفلاسمة ولكن الحركة أمر
 وجودي بخلاف ما سوله من المعتزلة والاشعرية ان السكون أمر وجودي
 كالحركة فاذا حصل به حادث لم يكن ثم عدم هذا الحادث فانما يعدم
 الحوادث احداث يقوم به وهذا يجمع رهم يقولون انه يجمع عدم الجسم
 وتعدمه ان الداري يقوم به احداث المخلوقات واماؤها فالحوادث
 التي تقوم بهم تقوم به لو أضافها لتام به الاحداث والافاء وكان قايلا
 لان يحدث عنه حادث ومعنى ذلك الحادث وما كان كذلك لم يحل من
 احداث وافاء فلم يحل من الحوادث وما لم يحل منها فهو حادث وانما
 كان كذلك لان الاعمال لا شيء لا يخلو عنه وعن صده كما قال الكلاية
 لكن المعتزلة يقولون السكون صده الحركة فانه لا يخلو عنها

وعن الآخر وهوؤلاء يقولون السكون ليس بصدد وجودي بل هو
عدمي وإنما الوجودي هو الاحداث والافاء ولو قيل قيام الاحداث
والافاء به اكان قابلا لقيام الاصداد الوجودية والقابل للشيء لايجلو
عنه وعن صده وهوؤلاء لما أراد مارعوهم ابطال قولهم كان عمدتهم بيان
تساقص أقوالهم كما ذكر ذلك أبو المعالي وأتباعه وكما ذكر الآمدي
تساقصهم من وجوده كيرة قد ذكرت في غير هذا الموضع وعابها انها
تدل على مفاقتهم لاعلى صحة مذهب المارع

وسم طائفة كيرة يقول انه يقوم به الحوادث وتزول وانه كلم موسى
نصوت وذلك الصوت عدم وهذا مذهب أئمة السبه والحديث من السلف
وعيرهم وأطن الكراميه لهم فيه ذلك قولان والا فالقول بهاء الصوت
الذي كلم به موسى من حدس القول تقدمه كما يقول ذلك من يقوله
من أهل الكلام والحديث والعقده من السالمية وعيرهم ومن الحلمية
والشافعية والمالكية يقول انه كلم موسى نصوت سمعه موسى وذلك
الصوت قدم وهذا القول يعرف فساد سدهة العقل وكذلك قول
من يقول كلمه نصوت حادث وان ذلك الصوت باق لا يزال هو وسائر
ما يقوم به من الحوادث هي أقوال يعرف فسادها بالادسه

وإنما أوقع هذه الطوائف في هذه الأقوال ذلك الاصل الذي
تلقوه عن الحميمية وهو أن ما لم يحصل من الحوادث فهو حادث وهو
باطل عقلا وسرطا وهذا الاصل فاسد مخالف للعقل والشرع وبه
استطالت عليهم الملامة الدهرية فلا الاسلام يصروا ولا لعدوه كسرو

بل قد خالفوا السلف والائمة وحالفوا العقل والشرع وساطوا عليهم
وعلى المساميين عدوهم من الغلاسة والذهرية والملاحدة بسبب علمهم
في هذا الاصل الذي حملوه اصل دسهم ولو اعصموا بما جاء به الرسول
مواهبوا المقول والمعول وثبت لهم الاصل واكن صمموا الاصول
فحرموا الوصول والاصول اساع ما جاء به الرسول

وأحدثوا أصولا طواها أصول ثالثة وكانت كما صرب الله المائين
مثل الداء والشجرة فقال في المؤمنين والمافقين آمن أسس بيا به على
بقوى من الله ورسوان حير آمن أسس بيا به على شها حرف هار
فما ربه في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين وقال صرب الله مثلا
كياه طيه كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل
حين بدون رها واصرب الله الامثال للناس لعلهم يدكرون ومثل
كلية حبيبه كشجرة حبيبه احتث من فوق الارض ما لها من قرار شئت
الله الدس آمنوا بالمول المات في الحياه الا ما وفي الآخرة ويصل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء والاصول مأخوذة من أصول الشجرة
وأساس الداء ولهذا يقال فيه الاصل ما انتى عاه غيره أو ما فرع
عنه غيره

والأصول الثالثة هي أصول الاداء كما قيل

أما الملهدى لتطلب علما * كل علم عد له علم الرسول
طلب الفرع كي تصحيح حكما * ثم أعمل أصل أصل الاصول
والله هديا وسائر احوال المؤمنين الى صراطه المستقيم صراط

الدين أجمع الله عليهم من الدين والصدق والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وهذه الأصول يسمى عليها ما في القلوب ويتمرر عليها وقد صر الله على الكلمة الطيبة التي في قلوب المؤمنين وعلى الكلمة الخبيثة التي في قلوب الكافرين

والكلمة هي قصة حارمة وعقيدة جامعة ومبدأ صلي الله عليه وسلم أوتى فواحي الكلام وحوادثه وحواممه فبعث بالعلوم الكلية والعلوم الأولية والآخرة على أتم قصة والكلمة الطيبة في قلوب المؤمنين وهي العقيدة الإلهية الواحدة كـ شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء فأصل أصول الأئمة ثابت في قلب المؤمنين كـ شجرة أصلها في الجنة وفرعها في السماء إلى صعود الكلام الطيب والعمل الصالح رفعة والله سبحانه مثل الكلمة الطيبة أي كلمة التوحيد شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء

وهي بذلك أن الكلمة الطيبة لها أصل ثابت في قلب المؤمنين ولها فرع عال وهي ثابتة في قلب ثابت كما قال شيب الله الدين آمه والقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فالمؤمن به يهيئ وطماينة والإيمان في قلبه ثابت مستقر وهو في نفسه ثابت على الأيمان مستقر لا تحول عنه والكلمة الحبيبة كشجرة حسنة حدثت من فوق الأرض وتؤصل واحدة كما يقطع الشئ تحت من فوق الأرض ما لها من قرار لا مكان يستقر فيه ولا اسم قرار في المكان فإن القرار يراد به مكان الاسم قرار كما قال تعالى ناس القرار وف جعل لكم الأرض قرارا

وقال فلان ماله قرار أى سأت وقد فسر القرار فى لآه مهذا وهذا
عالمطل لس قوله ناسا في قاء ولا هو ثات فيه ولا يستمر كما قال تعالى
فى المثل الآخر فاما الرد فيذهب حفاء وأما ما يبيع الناس ويمكث فى
الأرض فاه وان اعتقده مده فاه عد الحققة محوه كالدى يسرك بالله
عند الحقيقة يصل عنه ما كان يدعو من دون الله وكذلك الأفعال
الباطلة التي يعتمدها الإنسان عند الحقيقة تحوه ولا تصفه بل هى
كالشجرة الخيشة الى احتئت من دون الأرض ما لها من قرار شكان
عنه كلمة أصلها مات كان له فرع في السماء يوصله الى الله فاه سبحانه
إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ومن لم يكن معه أصل
ثاب فاه محرم الوصول لآه صريح الأهل ولهدا نجد أهل المدح
والشمت لا يصلون الى غاية محمودة كما قال تعالى له دعوه الحق ولدى
يدعون من دونه لا يستحيون لهم شئ الا كاسط كفيه الى المساء يلع
فاه وما هو دالعه وما دعاء الكافرين الا في ضلال

والله سبحانه بعث الرسل وأرسل الكتب بان يكون هو المود
وحده لا سريك له واما بعد ما أمر به على أسن رساله
وأصل عادته معروفه بما وصف به نفسه في كتابه وما وصف به
رساله ولهذا كان مذهب السلف أنهم يصمون الله بما وصف به نفسه
وما وصفه به رساله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا
تمثيل والدين يذكرون بعض ذلك ما قدروا الله حق قدره وما عرفوه
حق معرفه ولا وصفوه حق صفه ولا عدوه حق عادته

والله سبحانه قد ذكر هذه الكلمة ما قدروا الله حق قدره في ثلاث مواضع ائت عطية في هسه وما استحقه من الصلوات وايت وحدانية وانه لا يحق العادة الا هو وايت ما أثره على رساله فقل في الرمي وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قصه يوم اليامة الآية وقال في الحج صعب الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره وقال في الانعام وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما أثر الله في سر من شيء والمواضع الثلاثة دم الدن ما قدروه حق قدره من الكفار ودل ذلك على انه يحب علي المؤمن أن يمدد الله حق قدره كما يحب عايله أن تميده حق بهانه وأن يحاهدوه حق جهاده قال تعالى وحاهدوا في الله حق جهاده وقال اتقوا الله حق ثقاه والمصدرها مصاف الى المفعول والماعل مراد أي حق جهاده الذي أمركم به وحق ثقاه الي أمركم بها واقدروه فاره الذي يبه لكم وأمركم به فصدقوا الرسول فيما أخرج وأطعوه فيما أوحى وأما ما يخرج عن طاعة البشر فذلك لا يدم أحد على ركه قالت عائشة فاقدروا قدر الحاربه الحدمه السن الحراصة على الله * ودان الآية على ان له قدرا عظيما لاسيما قوله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قصه يوم اليامة والسموات مطويات بيديه وفي تفسير ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال من آمن بأن الله على كل شيء ودر وه قدر الله حق قدره

وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية لما ذكر له بعض اليهود ان الله يحمل السموات

على أصبع والارض على أصبع والجمال على أصبع والشجر والنزى
على أصبع وسائر الخلق على أصبع فصحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم تمجداً واصديقاً لقول الحر وقرأ هذه الآية

وعن ابن عباس قال مر يهودى بالى صلى الله عليه وسلم فقال
يا أبا القاسم ما هو ل اذا وصع الله السماء على ده والارض على ده
والجمال والماء على ده وسائر الخلق على ده فأرسل الله تعالى وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه رواه الامام أحمد والترمذى من حديث أنى الصحيح عن
ابن عباس وقال عريب حسن صحيح

وهذا يقتضي ان عظمته أعظم مما وصف ذلك الحر فان الذى فى
الآية أبا القاسم كفى الصحيحين عن أنى هريرة عن أنى صلى الله عليه وسلم
قال نقص الله الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول أنا
الملك أن ملوك الارض وفى الصحيحين عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيامة ثم أحدهن
بسنده اليمى ثم يقول أن الملوك أن الحارون أن المنكرون ورواه
مسلم أسطى من هذا وذكر فيه انه يأخذ الارض سده الاخرى

وقد روى ابن حاتم حدثنا أنى ثنا عمرو بن رافع ثنا معمر بن
عبد الله عن حمقة عن سعيد بن حدير قال تكلم اليهودى فى صفه الرب
تبارك وتعالى فقالوا ما لم نعلموا ولم يروا فأرسل الله على نبيه وما قدروا
الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات

بسميه سبحانه وتعالى عما يشركون فجعل صفة التي وصفها بها شركا
وقال حدنا أني ثنا أنواعم ثنا الحكم يعني أبا معاذ عن الحسن
قال عمدت اليهود فطروا في خلق السموات والأرض والملائكة
فلما فرغوا أحسدوا يقدروه فأرسل الله تعالى على من وصفه ما قدره
حق قدره وهذا يدل على أنه أعظم مما وصفوه وأهم لم يقدروه حق قدره
وقوله عما يشركون فكل من جعل مخلوقا مثلا للخالق في شيء من
الاشياء فأحمه له ما يحب الخالق أو وصفه مثل ما وصف به الخالق
فهو مشرك سوى من الله وبين المخلوق في شيء من الاشياء فعدل بربه
والرب تعالى لا كهؤله ولا سمى له ولا مثل له ومن جعله مثل العدوم
والممتنع فهو شر من هؤلاء فانه معطل ممل والمعطل سر من المشرك
﴿ والله ثنى قصة فرعون ﴾ في القرآن في غير موضع لاحتياح الناس الى
الاعتراف بها فانه حصل له من الملك ودعوى الربوبية والالهية والعلوم ما
يحصل مثله لاحد من العاطلين وكات عاقبته الى ما ذكر الله تعالى ومن
له صفة يماثله فيها غيره فلهذا لم يحرأ أن يستعمل في حقه قياس التمسك
ولا قياس السموك الذي يستوى امراده فان ذلك شرك اد سوى فيه
بالمخلوق بل قياس الاولى فانه سبحانه له المثل الاعلى في السموات
والارض وهو أحق من غيره بصفات الكمال وأحق من غيره بالبرية
عن صفات النفس وقد بسط هذه الامور في غير هذا الموضع ومن
ان من جعله الوحد المطابق والمفيد بالسلب أودانا محردة فهو لاء منوه
بأنقص المعنويات الذهبية وجعلوه دون الموحودات الخارجية والله

الذين قصدوا اثبات حدوث العالم باثبات حدوث الجسم لم يشكوا بذلك
حدوث شيء كما قد بين في موضعه

ثم اهتم حملهوا عمدتهم في تزيه الرب عن الصفات على نبي الجسم
ومن سلك هذا السلك لم يره الله عن شيء من الصفات التي فاه
ما من صفة يسميها لاهما يسلم الجسم وتكون من صفات الاحسام
الاتقال له فيما أثبت بطريق ما يقوله هو في نفس تلك الصفة فان كان مثبوتا
لنفس الصفات ويل له القول في هذه الصفة التي سمها كالمقول فيما أثبتته
فان كان هذا محسوما وقولا باطلا فهذا كذلك وان قلنا ان هذا
على الوحي الذي يلق بالرب ويل له وكذلك هذا كذلك وان قلت
انما أثبتته وأبى الجسم قيل ذلك وهذا كذلك وليس لك أن تفرق
بين السمايين وان ممن يثبت الاسماء ونسب الصفات كالمعبرلة ويل له في
الصفات ما يقوله هو في الاسماء فاذا كان يثبت حيا عالما قادرا وهو
لا يعرف من هو متصف بذلك الاحسا كما ان اثبات ان له علما وقدرة
كما نطق به الكتاب والسنة كذلك وان كان ممن لا يثبت الاسماء
ولا الصفات كالحتمية المحضة والملاحدة فيل له فلا بد أن يثبت موحودا
قائما بنفسه وأنت لا تعرف ذلك الاحسا وان قال لاسميه باسم لاسمات
ولا اني قيل له سيكونك لاسمي الحقائق ولا واسطة بين اللفظ والاثبات
فاما أن يكون حيا ثابتا موحودا واما أن يكون باطلا معدوما وأصل
فان كنت لم تعرفه فانت جاهل فلا تكلم وان عرفت فلا بد ان تعرفه
وبين غيره مما يخص به من أن يقول رب العالمين أو القديم الاولى

أو الموجود نفسه وموجودك وحيد فقد أثبت حيا موجودا قائما بنفسه
وأثبت فاعلا وأنت لا تعرف ما هو كذلك إلا الجسم وإن قدر أنه حاد
له قيل له فهذا الوجود مشهود فإن كان قديما أريا موجودا بنفسه
فقد ثبت جسم قدم أري موجود بنفسه وهو ما قررت منه وإن كان
مخلوقا مصنوعا فله خالق خلقه ولا بد أن يكون قديما أريا وقد ثبت
الموجود القم بنفسه القديم الأري على كل تقدير وهذا مبسوط
في غير هذا الموضع

وهما قد اتفقا على ذلك وأنه كل من يترجمه للرب عن المعاني
والعرب على نبي الجسم فانه لا يمكنه أن يبرهه عن عيب أصلا يبرهه
الجسم وكذلك من جعل عمدته نبي التركيب

ومن بدر مد كروه في كتبهم تسبيل له أنهم لم يقيموا حجة على
وجوده ولا هم أثبتوه وأثبتوا له ما يستحقه ولا ترهوه وهو أعز ولا يجوز
عليه ادكان أسانه هوانات حدوث الجسم ولم يقيموا على ذلك ليلا والنبي
اعتمدوا فيه على ذلك وهم متناقضون فيه لو كانوا أقاموا دليلا على نفي
كونه حتما فكيف إذا لم يقيموا على ذلك دليلا وتناقضوا

وهذا مما تسبيل لك أن من حرج عن الكتاب والسنة فليس معه
علم لا عقلي ولا سمعي لاسما في هذا المطلوب الأعظم لكم قد يكونون
معتقدين لمقائد صحيحة عرفوها بالمعارة العقلية وما سمعوه من القرآن
ودين المسلمين فقلوبهم ثبت ما ثبت ونسي ما نسي ساء على هذه الفطرة
بكملة بالشرعة المبرأة لكم سلكوا هذه الطرق الدعية وليس فيها

علم أصلاً ولكن استفاد من كلامهم ابطال بعضهم لقول المظالم الآخر
وبيان تناقضه ولهذا لما ذكرنا مقالات الباطلة في الرب جعلوا ردودها
بان ذلك تحسيم كما فعل القاصي أنوكر في هداية المسترشين وعبره
فلم يقيموا حجة على أولئك المظالمين وردوا كثيراً بما يقول اليهود أنه
تحسيم وقد كان اليهود عند النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكانوا أحياء
يدكرون له بعض الصفات كحديث الحبر وود دم الله اليهود على أشياء
كقولهم ان الله فقير وان يده معلولة وغير ذلك ولم نقل النبي صلى الله
عليه وسلم لم يقط اثم يحسمون ولا ان في التوراة تحسماً ولا عاظم بذلك
ولا رد هذه الاقوال الباطلة أن هذا تحسيم كما فعل ذلك من فعله من
المعاقبة في ان هذه الطريقة مخالفة للشرع والعمل وانها مخالفة لما بعث
الله به رسوله ولما وطر عليه عباده وان أهلها من حدس الدس قالوا لو
كما نسمع أو نعلم ما كنا في أصحاب السعير وقد بينا في غير هذا الموضع
وساد ما ذكره الرازي من ان طريقة الوحوب والامكان من أعظم
الطرق ويدا فسادها وانها لا هيذ عاماً وانهم لم يقيموا دليلاً على انساب
واحب الوحود وان طريقة الكمال أشرف منها وعانها اعتماد العلماء
قديماً وحديثاً وهو قد اعترف في آخر عمره بأنه قد أمان الطرق
الكلامية والمناهج الفلسفية وما وحدها شيء عابلاً ولا تروى عليه الا
ووحده أقرب الطرق طريقة القرآن وطريقة الوحوب والامكان لم
يسلكها أحد قبل ان يسلكها وهو أحدها من كلام المكلين الذين قسموا
الوحود الى محاث وقدم فقسمه هو الى واحب ويمكن لمكة الهول

بأن الملك ممكن مع قدرته وحالته بذلك عامة العقلاء من سلمه وعبر
سلمه وحالته نفسه فانه قد ذكر في المطلق ما ذكره سلمه من أن الممكن
لا يكون الا محدثا كما قد بسط الكلام عليه في غير هذا الموضع

(م) ان هؤلاء الذين سلكوا هذه الطريقة انتهت بهم الى قول
فرعون فان فرعون حجد الخالق وكذب موسى في أن الله كلمه وهؤلاء
ينتهى قولهم الى حجد الخالق وان أدوه قاولا انه لا يتكلم ولا ينادي
أحدأ ولا ياحاه وعمدتهم في نبي داته على نبي الحسم وفي نبي كلامه
وتكليمه لموسى على أنه لا يحله الحوادث فلا سقي عمدتهم ولا مرسل
مخفية قولهم سافص شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله فان
الرسول هو المباع لرسالة مرسله والرسالة هي كلامه الذي بعث به فاداً
لم يكن متكلماً لم تكن رسالة ولهذا اتفق الانبياء على أن الله متكلم ومن
لم يقل انه متكلم بمشيئته وقدرته كلاماً يقوم بداته لم يقل انه متكلم وبالنسبة
مهم من يقول

الكلام صفة فعل بمعنى أنه مخلوق بأش غيرهم ومهم من يقول هو
صفة ذات بمعنى أنه كالحياة يقوم بداته وهو لا متكلم بمشيئته وقدرته وكل
طائفة مصيبة في ابطال باطل الاخرى

والدليل يقوم على أنه صفة ذات وفعل يقوم بذات الرب والرب
به تكلم بمشيئته وقدرته فادلة من قال انه صفة فعل كالمساكن على
أنه يتكلم بقدرته ومشيئته وهذا حق وأدلة من قال انه صفة ذات انما
تدل على أن كلامه يقوم بداته وهذا حق وأما من أثبت أحدهم كمن

قال ان كلامه مخلوق اوقال انه لا يتكلم عيشة ، وقدره فهو لاء في الحقيقة
لم يسوا انه يتكلم ولا أنه قاله كلاما ولهذا يقولون مالا يعقل هذا
يقول انه معنى واحد قام بالذات وهذا يقول حروف أو حروف
وأصوات قديمة أراية لازمة لاداه وهذا يقول مخلوق نأى عه

ولهذا لما طهر لطائفه من أساءتهم ما في قولهم من الفساد ولم يعرفوا
عن هذه الاقوال الدلائل حاروا وتوقفوا وقالوا نحن نقر بما عاينه عموم
المسلمين من ان القرآن كلام الله وأما كونه مخلوقا أو بحرف وصوت
أو معنى قائم بالذات فلا يقول شيئا من هذا ومعلوم ان الهدي في هذه
الاصول ومعرفة الحق فيها ومعرفة ما جاء به الرسول وهو الموافق لصريح
المقول أنفع وأعطى من كثير مما يسكنون فيه من العلم لاسما والقلوب
بطلب معرفة الحق في هذه بالمطرفة ولما قد رأوا من اختلاف الناس فيها
وهؤلاء يدّكرون هذا الوقف في عقائدهم وفيما صمموه في أصول الدين
كما قد رأيت منهم من أكار شيوخ العلم والدين عصر والشام قد صمموه
في أصول الدين ما صمموه ولما تكلموا في مسئلة القرآن وهل هو
مخلوق أو قديم أو هو الحروف والاصوات أو معنى قائم بالذات هو
عن هذه الاقوال وقالوا الواجب ان يقال ما قاله المسلمون كلهم ان
القرآن كلام الله وممسك عن هذه الاقوال هؤلاء توقفوا عن حيرة
وسك ولهم رعة في العلم والهدى والدين وهم من أحرص الناس على
معروف الحق في ذلك وغيره لكن لم يعلموا الا هذه الاقوال الثلاثة قول
المعزلة والكلاية والسالمية وكل طائفة تدين فساد قول الاخرى وفي كل

قول من الفساد ما يوجب الامتناع من قوله ولم يملأوا قولاً غير هذه
فرصوا بالجهل البسيط وكان أحب إليهم من الجهل المركب وكان أسباب
ذلك أنهم وافقوا هؤلاء على أصل قولهم وديهم وهو الاستدلال على
حدوث الاحسام وحدوث العالم بطريقة أهل الكلام المستدع كما سلكها
من ذكرته من أحناء شيوخ أهل العلم والدين والاستدلال على أمكانها
بكونها مركبة كما سلك الشيوخ الآخر وهذا يبي عن الواجب أن يكون
حسباً بهذه الطريقة وذلك في أنه حسب سلك الطريقة وحدائق المعارف
الدين كانوا آخر هذه الطرق وأعظم نظراً واستدلالاً وبغيرها قد
عرفوا فسادها كما قد بسط في غير هذا الموضع

والله سبحانه قد أخبر أنه أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله وأخبر أنه يصير رسوله والدين آمناً في الحياة الدنيا والله
سبحانه يجري الإنسان بحس عمله فالخراء من حسن العمل ممن حالف
الرسول عرفت عمل دسه فإن كان قد قدح بهم وسب ما يقولونه إلى أنه
جهل وحروج عن العلم والعقل استل في عقله وعلمه وطهر من جهله
ما عوقبه ومن ول عنهم أنهم تعمدوا الكذب أظهر الله كذبه ومن قال
إنهم جهال أظهر الله جهله فرعون وهامان وقارون لما قالوا عن موسى
إنه ساحر كذاب أخبر الله بذلك عنهم في قوله ولما أرسلنا موسى ناساً
إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب وطلب فرعون أهلاً
بالقتل وصار يسمه بالعيوب كقوله وقال فرعون دروني أقتل موسى
وايدع ربه أني أخاف أن يبدل دسكم أو أن يظهر في الأرض الفساد

وقال أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين أنه الهك ففرعون وأظهر كذبه وأمرأه على الله وعلى رسوله وأدله عاتة الأدلال وأعجزه عن الكلام النافع فلم يبين حجة وفرعون هذه الأمة أئو جهل كان يسمى أنا الحكم ويكنى النبي صلى الله عليه وسلم سماه أنا جهل وهو كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أئو جهل أدراك به نفسه وأنساعه في الدنيا والآخرة

(والذين) قالوا عن الرسول انه أئو وقصدوا أنه يموت ويقطع ذكره عوقبوا ما بذارهم كما قال تعالى ان شائئك هو الاثر فلا يؤخذ من سما الرسول الاثره الله حتى أهل البدع المخالفون لسميه قيل لاني نكر ان عيش ان بالمسجد قوما محلسون للناس ويتكلمون بالدعة فقال من جلس للناس جلس الناس اليه لكن أهل السمة يقولون وسقى ذكرهم وأل الدعة يموتون ويموت ذكرهم

وهؤلاء المشبهون لفرعون الحهمية نهاية الصفات الدس وافقوا فرعون في حجهه وقالوا انه ليس فوق السموات وان الله لم يكلم موسى تكلماً كما قال فرعون يا هامان ان لي صرحاً لعلني أبلغ الاسماء اسماء السموات فاطلع الى اله موسى واني لاطفه كادما وكان فرعون حاحداً للرب فلو لا أن موسى أحبره أن ربه فوق العالم لما قال أطلع الى اله موسى واني لاطفه كادما قال تعالى وكذلك رس لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كد فرعون الا في سب وقال تعالى وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من اله عيسى فاود لي يا هامان على الطين فاحمسل

لي صرحا لعل أطلع الى الله موسى وانى لأطيه من الكاديين واستكبره و
 وحدوده في الارض عبر الحق وطبوا لهم الما لا يرحمون فاحداه وحدوده
 وسداهم في الم فاطر كيف كان عاقبة الطالبين وحملناهم أئمة يدعون
 الي امار ويوم القامة لا يصرون وأنساعهم في هذه الدنيا لعة ويوم
 ال يامة هم من المصوحين

ومحمد صلي الله عليه وسلم لما صرح به الي ربه وفرص عليه الصلوات
 الخمس ذكر انه رجع الى موسى وان موسى قال له ارجع الى ربك
 فسله اليمين الى أمتك كما نواتر هداي أحاديث المراح موسى صدق
 محمد في أن ربه فوق وفرعون كذب موسى في أن ربه فوق فالمفرون
 بذلك منعمون لموسى ومحمد والمكذبون بذلك موافقون لفرعون

وهذه الحجة مما اعتمد عليها غير واحد من الطار وهي مما استمد
 عليه أبو الحسن الاسعري في كتابه في الاثبات وذكر عدة أدلة عقلية
 وسننية على أن الله فوق العالم وقال في أوله

فان قال قائل قد أنكرتم قول الجهمية والمدرية والخواارج
 وأروافض والمعتزلة والمرحمة فمروا قولكم الذي به تقولون وديانتكم
 أنتم بها تدبون

فيل له قولنا الذي يقول به وديانتنا التي تدس بها الجهمية كتاب رسا
 ودية ساء وما حاء عن الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين وما كان يقول به
 أنوع الله أحمد بن محمد بن حنبل قائلون ولما حالف قوله محاسن
 فاه الامام الكمال والرئيس الماصل الذي أمان الله به الحق وأوصح به

المهاج وقع به بدع المبتدعين وريح الرائعين وشك الشاكين فرحمه الله من امام مقدم وكبير معهم وعلى جميع أئمة المسلمين ودكر حملة الاعتقاد والكلام على علو الله على العرش وعلى الرؤيه ومسئلة المرآن ومحو ذلك وهذا مسوط في غير هذا الموضع

والمقصود هنا ان المعطلة نهاية الصواب أو نهاء بعضها لا يعتمدون في ذلك على ما جاء به الرسول اد كان ما جاء به الرسول انما يتضمن الاثبات لا النفي اكن يعتمدون في ذلك على ما يطعن به أدلة عقلية ويعارضون بذلك ما جاء به الرسول وحقيقة قولهم ان الرسول لم يذكر في ذلك ما يرجع اليه لاهل سمع ولا عقل فلم يحجر بذلك حبرا دين به الحق على رعمهم ولا ذكر أدلة عقلية تدين الصواب في ذلك على رعمهم بخلاف غير هذا فافهم معترفون بان الرسول ذكر في القرآن أدلة عقلية على ثبوت الرب وعلى صدق الرسول وقد يقولون أيضا انه أحجر بالمعاد لكن هؤلاء الصمات لما رأوا ان ما ذكره من الذي لم يذكره الرسول فلم يحجر به ولا ذكر دايلا علميا عليه بل اعاد ذكر الاثبات وليس هو في نفس الامر حقا فاحوج الناس الى الأول أو الموهوب فلما نسوا ما جاء به الرسول الي انه ليس فيه لادليل سمعي ولا عقلي لاحر بين الحق ولا دليل يدل عليه فافهم الله محسن ديوهم وكان ما يقولونه في هذا الباب خارجا عن العقل والسمع مع دعواهم انه من العقليات الرهابية فاذا احتره العارف وحده من الشهات الشيطانية من حسن شهات أهل السفهطة والاتحاد الذين يقدحون في العقليات

والسمعيات وأما السمع مع خلاصهم له طاهر لكل أحد وإنما يطن من يعظمهم ويتبعهم أهم أحكام العقلية فإدراك الأمر وحدهم كما قال أهل النار لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير وكما قال تعالى والذين كفروا أعمالهم كسراب تبعية يخبسها الظمآن ماء حتى إذا ساء لم يجدوا شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله يبع الحساب أو كظلمات في بحر لحى يعيش موح من فوقه موح من فوقه سبحات ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله نورا فلما له من نور

فلما كان حقيقة قولهم أن القرآن والحدث ليس فيه في هذا الباب دليل سمعي ولا عقلي سلمهم الله في هذا الباب معرفة الأدلة السمعية والعقلية حتى كانوا من أصل العروة مع دعواهم أنهم أعلم من الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين بل قد يدعون أنهم أعلم من الدين وهذا ميراث من فرعون وحرره اللعين

وقد قيل إن أول من عرف أنه أظلم في الإسلام التعطل الذي تصممه قول فرعون هو الحمد بن درهم فصيح به خالد بن عبد الله القسري وقال أيها الناس صحوا نزل الله محاماكم أني مصح بالحمد بن درهم أنه وعم أن الله لم يحمدا إبراهيم حايلا ولم تكلم موسى تكليما تعالى الله عما يقول الحمد علوا كبيرا ثم رل ودحجه وشكر له علماء المسلمين ما فعله كالحسن المصري وغيره وهذا الحمد إليه نسب مروان بن محمد الحمدي آخر خلفاء بني أمية وكان سؤمه عاد عليه حتى رآه

الدولة فانه اذا ظهرت المدع الي تحالف دين الرسل اسقم الله من
 حلف الرسل وانتصر لهم ولهذا لما ظهرت الملاحدة الماطية وملكوا
 الشام وعيرها طهر فيهم الدماق والريفة الذي هو باطن أمرهم وهو
 حقيقة قول فرعون انكار الصانع وانكار عبادة وحيار ما كانوا
 يظاهرون به الرقص وكانوا حيارهم وأقرهمهم الى الاسلام الراصة
 وظهر اسمهم الرقص والاحاد حتى كان من كان يزل الشام مثلي
 حمدان العالية ومحوهم مشيعين وكذلك من كان من سي تونه في المشرق
 وكان ابن سينا وأهل بينه من أهل دعوتهم قال وسب ذلك
 اشتعلت في الفلسفة وكان مبدأ ظهورهم من حين بولي المقتدر ولم يكن
 بلع عد وهو مبدأ انحلال الدولة العباسية ولهذا سمي حينئذ بامر المؤمنين
 الاموي الذي كان بالاندلس وكان قبل ذلك لا سمي بهذا الاسم وتقول
 لا يكون للمسلمين حليفان فلما ولي المقتدر قال هذا صي لا يصح
 ولا سمي فسمي بهذا الاسم

وكان هو حفيد الله الفساح الملاحدة يسمون بهذا الاسم لكن
 هؤلاء كانوا في الباطن ملاحدة رادقه مافيين وكان اسمهم باطلا كديهم
 بخلاف الاموي والعباسي فان كلاهما سمي صحح وهم مساحون كما لهم
 من حلفاء المسلمين

فلما طهر الدماق والمدع والمجور لحالف لدين الرسول سلط
 عليهم الاعداء فخرجت الروم المصاري الى الشام والحررة مرة بعد
 مرة وأحدوا الثغور الشامية سبنا بعد ثني الى أن أحدوا بيت المقدس

في أواخر المائة الرابعة وبعد هدا عدة حاصر وادمشق وكان أهل الشام بأسوء حال بين الكفار الصاري والمبايعين الملاحدة إلى أن تولى نور الدين الشهيد وقام بما قام به من أمر الإسلام والطهارة والجهاد لأعدائه ثم استنجد به ملوك مصر وسو عبيد على الصاري فاجتمعهم وحرب فصول كبيرة إلى أن أخذت مصر من بني عده أحد ما صلاح الدين يوسف بن سادي وحطت بها لدى العباس من حيث شدد طهر الإسلام بمصر بعد أن مكثت نائدي المبايعين المرتدين عن دين الإسلام مائة سنة

وكان الأئمان بالرسول والجهاد عن دينه سدا لحير الدنيا والآخرة وبالعكس البدع والالحاد ومخالفة ما جاء به सब لشر الدنيا والآخرة فلما طهر في الشام ومصر والحرورية الالحاد والبدع ساط عليهم الكفار ولما أقاموا ما أقاموه من الإسلام وقهر الملحدس والمتدعين بصرهم الله على الكفار تحقيقا لقوله يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تحارة نحيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله ومحاهدون في سبيل الله باموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يعز لكم دينكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وأخرى يحبوها بصر من الله وفتح قريب ونشر المؤمنين

وكذلك لما كان أهل المشرق قائمين بالإسلام وكانوا مصوري على الكفار المشركين من الترك والهند والصين وغيرهم فلما طهر منهم

ما ظهر من البدع والالحاد والفجور ساط عليهم الكفار قال تعالى
وقصينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين وابعان
علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعنا عليكم عذابا لاما اولي ناس شديد
فحاسوا حلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عامهم
وأمددناكم باموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ان أحسنهم أحسنهم
لا نسكنكم وان أنتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسووا وحوهمكم
وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتروا ما علوا تنفرا عسى ربكم
أن يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا

وكان بعض المشايخ يقول هولاء كوك الملك البرك النار الذي قهر
الخليفة بالعراق وقتل بمعداد مقتلة عظيمة جدا يقال قتل منهم ألف
ألف وكذلك قتل بملح دار الملك حشد كان بعض الشيوخ يقول
هو للمسلمين عملة تحت نصر لبني اسرائيل

وكان من أماند حول هؤلاء ديار المسلمين طهورا لالحاد والبعاق
والبدع حتى انه صنف الرازي كتابا في عادة الكواكب والاصنام
وعمل السحر سماه السر المكتوم في السحر ومحاطة المحوم ويقال
انه صنفه لام السلطان علاء الدين محمد بن لكش بن حلال الدين
حوارم شاه وكان من أعظم ملوك الارض وكان لرازي به اتصال
وى حتى انه وصى اليه على أولاده وصنف له كتابا سماه الرسالة
العلائية في الاختيارات السماوية

وهذه الاختيارات لاهل الصلال دل الاستحارة التي علمها الى

صلى الله عليه وسلم المسلمين كما قال حار في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستحارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني أستجيرك بعلمك وأسئلك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم اللهم ان كنت تعلم ان هذا الأمر وتسميه باسمه حرام في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضى به (وأهل الحجوم) لهم اختيارات اذا أراد أحدكم أن يعمل فعلا أحسن طالما سعيدا بعمل فيه ذلك العمل لا يحج رعمهم وقد صنف الناس كتباً في الرد عليهم وذكروا كثرة ما يقع من خلاف مقصودهم فيما يحرون به وبأمروهم به وكم يحرون من حرج فيكون كدنا وكم يأمررون باختيار فيكون شراً والارابي صنف الاختيارات لهذا الملك وذكر فيه الاختيار لشرب الخمر وغير ذلك كما ذكر في السر المكتوم في عبادة الكواكب ودعوتها مع السجود لها والشرك بها ودعائها مثل ما يدعو الموحدون ربه بل أعظم والتقرب اليها عما يطن إبه مناس لها من الكفر والفسوق والعصيان وذكر انه يقرب الى الرهرة فعل الفواحش وشرب الخمر والعناء ونحو ذلك مما حرمه الله ورؤله وهذا في نفس الأمر يقرب الى الشياطين الذين يأمرهم بذلك ويقولون لهم ان الكواكب نفسها محبة ذلك والا

فالكواكب مسجرات بأمر الله مطيعة لله لا تأمر بشرك ولا عيبره من المعاصي ولكن الشياطين هي التي تأمر بذلك ويسمونها روحانية الكواكب وقد يحملونها ملائكة وأما هي شياطين ولما طهر أرض المشرق سب مثل هذا الملك وشوه ومثل هذا العالم وشوه ما طهر من الاتحاد والبدع سلط الله عليهم التركا شركا الكدر فأبادوا هذا الملك وحررت له أمور فيها عمرة لمن يعتز ويعلم محقق ما أحر الله به في كتابه حيث يقول سبحانه آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أي أن القرآن حق وقال سأريكم آياتي فلا تستعجلون واسط هذا له موضع آخر

والمتصودها أن دولة بني أمية كان اقراصها سب هذا الحمد المعطل وغيره من الاسباب التي أوحيت إدارها وفي آخر دولتهم (طهر الحزم من سبوان) بحراسان وقد قيل أن أصله من ترمذ وأطهر قول العطلة الأمة الجهمية وقد قتل في بعض الحروب وكان أئمة المسلمين بالشرق أعلم بحقيقة قوله من علماء الحجاز والشام والعراق ولهذا يوحد الله من الممارك وغيره من علماء المسلمين بالشرق من الكلام في الجهمية أكثر مما يوحد لغيرهم مع أن عامة أئمة المسلمين تكلموا بهم ولكن لم يكونوا طاهرين إلا بالشرق لكن قوى أمرهم لما مات الرشيد وتولى ابنه الملقب بالمأمون بالشرق وثلفى عن هؤلاء ما تلقاه

ثم لما ولي الخلافة اجتمع كثير من هؤلاء ودعا إلى قولهم في آخر عمره

وكتب الى اعداد وهو (بالشر بطرسوس) التي سلايس وكات اد
 ذلك اعطاهم ثعور اعداد ومن اعطاهم ثعور المسلمين نقصدها أهل الدين
 من كل ناحية ويرابطون بها رابط بها الامام أحمد رضى الله عنه والسر
 السهطى وغيرها وتولى قصاءها أبو عبيد وتولى قصاءها أيضا صالح
 أحمد بن حنبل ولهذا ذكرت في كتب الفقه كثيرا فاما كات ثعرا عطيا
 وكتب من الشعر الي بالله مع اعداد اسحاق بن ابراهيم بن مصعب
 كما ما يدعوا الناس فيه الى أن يقولوا (القرآن مخلوق) فلم يحبه أحد ثم
 كتب كاتانيا يأمر به سقييد من لم يحبه وارسله اليه فأجاب أكثرهم
 ثم قيدوا سبعة لم يحرموا فأجاب منهم خمسة بعد القيد وتي اثنا لم يحبسوا
 الامام أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح فارسلوها اليه فمات قبل أن يصل اليه
 ثم أوصى الى أخيه أنى اسحاق وكان هداسة ثمان عشرة ومائة وتي
 أحمد بن الحسن الى سمة عشر من محري ماحى من المظاهرة حتى قطعهم
 بالساحة ثم لما حاقوا الفة صربوه وأطلقوه وطهر مذهب العامة الخيرية
 وامتدحوا الناس وصار من أحابهم أعطوه والا معونه العطاء وعزلوه من
 الولايات ولم يقلوا شهادته وكانوا اذا افتكروا الا يرى ، يحمون الاسر
 فان أحابهم اعدوه والالم يمدوه

وكتب قاصبهم أحمد بن أنى داود على سارة الكمة ليس كماله شيء
 وهو العزيز الحكيم لم يكتب وهو السميع المصير
 ثم ولي الواثق واشتد الامر الى أن ولي المتوكل فرفع الحجة وطهرت
 حيث شد السمة وسط هداله موضع آخر

والمقصود ان ائمة المسلمين لما عرفوا حقيقة قول الجهمية يسموه
حتى قال عبد الله بن المبارك انما يحكى كلام اليهود والنصارى ولا يستطيع
ان يحكى كلام الجهمية وكان يشدد

عنت لشيطان دعا الناس جهرة * الى الارواشقة اسمهم من جهنم
وقبل له بما يعرف رسا قال بأنه فوق سمواته على عرشه ناس من خلقه
قيل له يحد قال يحد وكذلك قال أحمد بن حنبل واسحاق بن ابراهيم بن
راهويه وعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهم من ائمة السنة

وحقيقة قول الجهمية المعطلة هو قول فرعون وهو حجب الخالق
وتعطيل كلامه ودينه كما كان فرعون يفعل وكان محمد الخالق حل
حلاله ويقول ما علمت اكم من اله غيرنى ويقول موسى لئن احدثت
الها عزمي لاحملك من المسحوس ويقول انا ربكم الاعلى وكان يسكر
ان يكون الله كام موسى اولا يكون موسى اله فوق السموات ويريد ان
يطلب عبادة الله وطاعته ويكون هو المأمود المطاع فلما كان قول الجهمية
المعطلة ائمة تؤول الى قول فرعون كان مسمى قولهم اكار رب العالمين
واكار عادته واكار كلامه حتى طهروا بدعوى التحقيق والتوحيد
والعرفان وصاروا يقولون العالم هو الله والوجود واحد والوجود المديم
الاولى الخالق هو الموحود المحدث المخلوق والرب هو المبدء مائم
رب وعد وحاق ومخلوق بل هو عندهم فرقان ولهذا صاروا يسمون
على الانبياء وسقصوصهم يسمون على نوح وعلى ابراهيم الخليل وغيرها
ويمدحون فرعون ومجورون عادة جميع المخلوقات وجميع الاصنام

ولا يرضون بأن تعبد الأصنام حتى يقولوا ان عباد الأصنام لم يعبدوا
 الا الله وان الله نفسه هو العابد وهو المعبود وهو الوحيد كله فحدوا
 الرب وأطلقوا دسه وأمره ومهيته وما أرسل به رساله وتكليمه لموسى وغيره
 وقد صل في هذا جماعه ولهم معرفة بالكلام والفلسفة والتصوف
 المناسب لذلك كان سمعين والصدر القوي بليد ان عربى والملياني
 واللامساي وهو من حدائقهم علماً ومعرفة وكان يظهر المذهب بالمعمل
 فشرب الخمر ويأى المحرمات

وحدثني الثقة أنه قرأ عنه فصوص الحكم لاس عربى وكان يظنه
 من كلام أولياء الله العارفين فلما قرأه رآه يخالف القرآن قال فقلت له
 هذا الكلام يخالف القرآن فقال القرآن كله شرك وإنما التوحيد في
 كلامنا وكان يقول ثبت عندنا في الكشف ما يخالف صريح المقول
 وحدثني من كان معه ومع آخر بطير له ثمرا على كلب أحرب ميت
 بالطريق عند دار الطعم فقال له رفيقه هذا أيضاً هو ذات الله فقال
 وهل ثم شيء خارج عنها نعم الجمع في ذاته

وهؤلاء حقيقة هؤلاء هم هو قول فرعون لكن فرعون ما كان
 يخالف أحداً فيما فهمه لم ثبت الخالق وان كان في الاطن مقرأه وكان
 يعرف أنه ليس هو الا مخلوق لكن حب الملوك في الارض والظلم دعاه
 الى الجحود والانسكار كما قال فلما حاتم آتاه مصره قالوا هذا سحر
 ميين وحدوا بها واستقسموا أنفسهم طلماً وعلوا فانظر كيف كان
 عاوة المهسين وأما هؤلاء فهم من وحه سافقون المسلمين ولا يحكمهم

اطهار حهود الماع ومن وحه هم صلال محسون اهم على حق وان
الخالق هو المخلوق فان كان قولهم هو قول فرعون لكن من كان
معانداً مطهراً لا يحجود ، العباد وهؤلاء اما جهال صلال واما منافقون
مطاون الاتحاد والحجود ونوافعون المسلمين في الطاهر

وحدثني الشيخ عبد الله الذي كان قاضي اليهود سم أسلم وكان
من أصدق الناس ومن حيار المسامين وأحسهم اسلاماً أنه كان يجمع
شيخ مهم يقال له الشرف الملاي يطلب منه المعرفة والعلم قال فدعى
الى هذا المذهب فقات له قواكم شبه قول فرعون قال ونحن على قول
فرعون فقلت لعبد السيد واعرف لك هذا قال نعم وكان عبد السيد
اداك قد اكرى هذا المذهب فقات له هذا مذهب فاد وهو
يؤول الى قول فرعون فحدثني بهذا فقات له ما طبت أنهم اعترفوا
بأنهم على قول فرعون لكن مع قرار الخصم محتاج الى دية قال عبد
السيد فقال له لا أدع موسى وأذهب الى فرعون فقال ولم قلت لان
موسى أعرق فرعون فانقطع واحتج عايه بالطهور الكوني فقلت لعبد
السيد وكان هذا قبل أن أسلم بهك اليهودية يهودي حير من فرعوني
وفهم جماعات لهم عبادة ورهد وصدق فيما هم به وهم يحسبون أنه
حق وعلمهم الدن تقرون طاهراً وباطلاً بأر محمد رسول الله وأنه
أفصل الخلق أوصل من جمع الأبداء والأولاء لاههمون حقة فوهم
بل يحسبون أنه محقق ما جاء به الرسول وأنه من حدس كلام أهل المعرفة
الدن يكلمون في حقائق الاعمى والدن وهم من خواص أولياء

الله ويحسبون هؤلاء من حسن أولئك من حسن المصيرين بن عياض
 وارا هم بن أدهم وأنى سليمان الداراني والسري السقطي والحداد بن
 محمد وسهل بن عبد الله وأمال هؤلاء

وأما عرافهم الذين يعلمون حقيقة قلوبهم ويعلمون أنه ليس الأمر
 كذلك ويقولون ما تقول ابن عربي ومحوه ان الأولياء أفضل من الأنبياء
 وان حاتم الأولياء أفضل من حاتم الأنبياء وان جميع الأنبياء يستفيدون
 معروفاً الله من مشكاة حاتم الأولياء وأنه تأخذ من الله الذي تأخذ
 منه الملك الذي تأتي حاتم الأنبياء فاهم متحذرة متعلمة يحررون
 أقوال الفلاسفة والجهنمية في قالب الكشف وعند المفلسة أن حبريل
 جاء هو حيال في نفس الذي ليس هو ملاك تأتي من السماء والى عيدهم
 يأخذ من هذا الحيل وأما حاتم الأولياء في رعمهم فانه تأخذ من العقل
 المحرد الذي يأخذ منه الحيال فهو تأخذ من المعدن الذي يأخذ منه
 الملك الذي نوحى به الى الرسول وهم يعطون فرعون ويقولون ما قاله
 صاحب القصص قال ولما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت
 وان حار في العرف الى موسى لذلك قال أنا ربكم الاعلى أى وان كان
 الكل أرباباً نسبة ما قالوا الاعلى منهم ما أعطاه في الظاهر من الحكم فيكم
 قال ولما علمت السحرة صدق فرعون وما قاله لم يكروه وأقروا له
 بذلك وقالوا له افص ما أت قاص انما نصي هذه الحاة الذي قال مصحح
 قول فرعون أنا ربكم الاعلى وان كل فرعون عن الحق

وحدثني الله الذي كان معهم جمع عنهم ان أنص الله

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال واذا هق الحمار وسح الكلب
سجدوا له وقالوا هذا هو الله فانه مطهر من المطاهر قال فقلت له محمد
ابن عبد الله أيضاً مطهر من المطاهر فاحملوه كسائر المطاهر وأسم
تعظمون المطاهر كلها أو اسكبوا عنه قال فقالوا الى محمد بن عبد الله
أطهر الفرق ودعا اليه وعاف من لم يقل به قال فتناوضوا في مدحهم
الاطل وحملوا الكلب والحمار أوصل من أوصل الخلق قال لي وهم
يصرحون بالامانة له ولغيره من الانبياء ولا رب أهم من أعظم الناس
أداة للشيطان وكهراً بالرحمن

وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فاسما رأيت ملكاً واذا سماع
همق الحمار وساح الكلب فعودوا بالله من الشيطان فاسما رأيت شيطاناً فهم
اذا سمعوا همق الحمار وساح الكلب تكون الشياطين قد حصرت ويكون
سجودهم للشياطين

وكان فيهم شيخ حليل من أعظمهم محبة حقاً لكن هذا لم يكن من
هؤلاء الذين يسمون الانبياء وقد صنف كتاباً سماه فك الاررار عن أعاق
الاسرار ذكر فيه مخاطبة حرت له مع ابليس وأنه قال له ما معناه انكم
قد علمتموني وقهرتموني ونحو هذا لكن حرت لي قصة تعجبت منها مع
شيخ منكم فاني تحدثت له فقلت انا الله لا اله الا انا وسجد لي وتحدثت
كيف سجد لي قال هذا الشيخ فعلت له ذلك أوصلها وأعلمها وأنت لم
تعرف قصده ما رأي في الوحدانية وما رأي الا واحداً وسجد لذلك

الواحد لا غير دين ابليس وغيره جعل هذا الشيخ ذاك الذي سجد
لابليس لا غير دين الرب وغيره بل جعل ابليس هو الله هو وغيره من
الموجودات جعله أفضلهم وأعلمهم

ولهذا عاب ابن عربي نوحاً أول رسول بعث الى أهل الارض
وهو الذي جعل الله ذريته هم الباقين وأنحاء ومن معه في السفينة
وأهلك سائر أهل الارض لما كذبوه فبث في قومه ألف ستة آلاف حسبي
عالم وعظم قومه الكفار الذين عبدوا الاصنام وامهم ما عبدوا الا الله
وان خطاياهم حطت بهم فغرقوا في بحار العلم بالله وهذا عادة تنقص
الاسماء ومدح الكفار كما ذكر مثل ذلك في قصة نوح وارايم وموسى
وهرون وغيرهم ومدح عباد العجل وتنقص هرون وافترى على موسى
فقال وكان موسى أعلم بالامر من هرون لانه علم ما عبده أصحاب العجل
لعلمه بأن الله قد قضى أن لا يعبد الا اياه وما قضى الله شيئاً الا وقع
فكان عتب موسى أخاه هرون لما وقع الامر في اذكاره وعدم اتساعه
فان العارف من يرى الحق في كل شيء بل يراه عين كل شيء وقد ذكر
عن موسى انه عتب على هرون أنه أكر عليهم عبادة العجل وانه لم
يسع ذلك فلم يسكره فان العارف من يرى الحق في كل شيء بل يراه
عين كل شيء

وهذا من أعظم الافتراء على موسى وهرون وعلى الله وعلى عباد
العجل فان الله أحر عن موسى أنه أكر العجل اذكراً أعظم من اذكار
هرون وانه أحد بلحية هرون لما لم يدعهم ويتبع موسى لمعرفة

قال بعالي وما أعجلك عن قومك يا موسى قال هم أولاء على أترى
وعجل اليك رب لرصى قال فانا قد قتلنا قومك من بعدك وأصلهم
السامري فرجع موسى الى قومه عصيان أسما تل يا قوم ألم بعدكم
ربكم وعدا حسبنا أفعالنا علمكم العهد ام أردسم أن نحل عليكم عصب
من ربكم فأخلفتم موعدى قالوا ما أحلفنا موعدك ملكا ولا كما جعلنا
أورارا من ربهم القوم فقد دناها فكذلك ألقى السامري فأخرج لهم عجلا
حسدا له حوار فقالوا هذا الهكم والله موسى قدسى أفلا يرون أن لا يرجع
اليهم قولا ولا ملك لهم صرا ولا نهما ولقد قال لهم هارون من قبل
يا قوم اما قدتم به وان ربكم الرحمن فاسمعونى وأطيعوا أمرى قالوا ان
يرج عنه عاكفين حتى يرجع اليما موسى قال يا هارون ما معك اذ
رأيهم صدوا ألا من أوصيت امرى قال يا ان أم لا تأخذ بلحيتى ولا
رأسى انى خشيت أن يقول ورقب من سى اسرائيل ولم رقب قولى
قلت له من هؤلاء هذا الكلام الذى ذكره هذا عن موسى
وهارون يوافق المرآن أو يخالفه وهما لا بل يخالفه فاب فاحتر
لنفسك اما المرآن واما كلام ان صرى وكذاك قال عن نوح قال لو
أن نوحا جمع لقومه بين الدعوتين لاحابوه أي ذكر لهم فدعاهم جهارا
ثم دعاهم اسرارا الى أن قال ولما علموا ان الدعوة الى الله مكر بالمدعو
لأنه ماعد من الدابة ويدعى الى العابه ادعوا الى الله فهذا عين المكر
على بصيرة منه ان الامر كله لله فاحابوه مكر كما دعاهم مخا، الحمدي
وعلم أن الدعوة الى الله ماهى من حيث هويته وانما هى من حيث

أسماءه فقال يوم شمر المنقبين إلى الرحمن وهذا محرف العاية
 وقرها بالاسم فعرفنا أن العالم كان تحت حيطه اسم الهي أوحى عليهم
 أن يكونوا متقين فقالوا في مكرهم لا ندرك آلهتكم ولا ندرك ودا
 ولا سواعا ولا يعوث وبعوق وديرا فاهم إذا تركوهم جعلوا من
 الحق بقدر ما تركوا من هؤلاء فإن لا الحق في كل معبود وحدها يعرفه
 من يعرفه ويحمله من يحمله كما قال في الحمديين وقصى ربك
 أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين أحسانا أي حكم فالعارف يعرف من
 عند ربي أي صورة ظهر حتى عند وإن المرقن والكثرة كالاعضاء
 في الصورة المحسوسة وكالمبوي المروية في الصورة الروحانية فما عدي
 الله في كل معبود .

وهو دائما يحرف القرآن عن مواضعه كما قال في هذه القصة مما
 خطاياهم فهي التي حطت بهم فعرفوا في محار العلم بالله وهي الحيرة
 فأرحلوا نارا في عين الماء في الحمديين وإذا البحار سمحت سمحت
 الأمور أوقدته فلم يحدوا لهم من دون الله أنصارا وكان الله عين أنصارهم
 فهلكوا فيه إلى الأبد وقوله وقصى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه بمعنى أمر
 وأوحى ومرص وفي القراءه الأخرى ووصى ربك أن لا تعبدوا إلا
 إياه فجعل معناه أنه قدر وشاء أن لا تعبدوا إلا إياه وما قدره فهو كائن
 فجعل معناه كل معبود هو الله وإن أحدا ما عدى غير الله قط وهذا من
 أظهر المعاني على الله وسلي كتبه وعلى ديه وعلى أهل الارض فإن الله
 في غير موضع أحمر أن المشركين عمدوا غير الله بل يعبدون الشيطان

كما قال تعالى ألم أعهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو
 مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم واتقوا أصل منكم حنلا كثيرا
 أفلم تكونوا تعقلون وقال تعالى عن يوسف انه قال يا صاحبي السجن
 أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد الهمار ما تعبدون من دونه الا
 أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم ما أمر الله بها من سلطان ان الحكم الا
 لله أمر أن لا تعبدوا الا اياه ذلك الدن الصيم ولكن أكثر الناس
 لا يعلمون وقال تعالى وحاورنا بني اسرائيل البحر فأتوا علي قوم
 يعكفون علي أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آله قال
 انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال
 اعير الله أنبياءكم الها وهو فصلكم علي العالمين وقال تعالى عن الخليل اد
 قال لايه يأت لم تعد مالا يسمع ولا يبصر ولا يعي عك سبنا يات
 ابي قد جاء من العلم ما لم يأتك فاسعي أهدك صراطا سويا يأت لا تعد
 الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصا يأت ابي أحاف أن عسك عذاب
 من الرحمن وكون للشيطان وليا قال أراعب أت عن آلهتي يا ابراهيم
 لئن لم منه لارحمك واحرني ملبا قال سلام عليك سأسئعك ربي انه
 كان بي حصيا وأعبر لكم وما ندعون من دون الله وأدعو ربي عني
 أن لا أكون بدعاء ربي شقيا فلما اعبر لهم وما يعبدون من دون الله
 وهما له اسحاق ويعقوب وكلا حملنا ندا وهما لهم من رحمتنا وحملنا
 لهم لسان صدق عليا

وهو سبحانه يقول فلما اعترهم وما يعبدون من دون الله وهؤلاء

المحدود يقولون ما عندنا غير الله في كل مورد

وقال تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلات حسدا له
حوار ألم يروا أنه لا يكلهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما
سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد صلوا قالوا لننزلهم رحما ويهملنا
لنكون من الخاسرين الى قوله ان الذين اتخذوا العجل سبأهم عصب
من رهم ودلة في الحياه الدنيا وكذلك محري المعتبرين

قال أبو قلابة هي لكل معتز الى يوم القيامة أن يدلله الله

والجهمية الدهاة كلهم معتزون كما قال الامام أحمد بن حنبل إنما
يقودون قولهم الى قرية على الله وهؤلاء من أعطاهم افتراء على الله
فان القائمين بان وجود الخالق هو وجود المخلوق هم أعطاهم افتراء ممن
يقول انه يحل فيه وهؤلاء يجهلون من يقول بالحلول أو يقول بالاتحاد
وهو ان الخالق متحد مع المخلوق فان هذا إما يكون اذا كان شيئاً
متمايلاً ثم اُحد أحدهما بالآخر كما بقوله المصاري من اتحاد اللاهوت
مع الناسوت وهذا إما يقال في شيء معين وهؤلاء عندهم ما ثم وجود
غيره حتى يحد مع وجوده وهم من أعطاهم الناس ساقصا فاهم يقولون
ما ثم غير ولا سوى ويقول السعبيه ليس الا الله بدل قول المسلمين
لا اله الا الله ثم يقولون هؤلاء المحجوبون لا يرون هذا فاداً كان ما ثم
غير ولا سوى فمن المحجوب ومن الخاحب ومن الذي ليس بمحجوب
وعما حجب فقد أثبتوا أربعة أشياء قوم محجوبون وقوم ليسوا
بمحجوبين وأمرنا انكشف هؤلاء وحجب عن أولئك فأن هذا من

قولهم مسم اسان ولا وجودان كما حدثني الثقة أنه قل لا تلمسني وعلى
 وواكم لا فرق بين امرأة الرجل وأمه وبناته قال نعم الجميع عندنا سواء
 لكن هؤلاء المحجوبون قالوا حرام فعلمنا حرام عليكم وهيل لهم من
 انحاط المحجوبين أهوهم أم غيرهم فان كانوا هم فقد حرم على
 نفسه لما رعم انه حرام عليهم دونه وان كانوا غيره فقد ألت غيرين
 وعندهم ما ثم غير وهؤلاء استمه عليهم الواحد بالوع بالواحد بالعين
 فاه يقال الوجود واحد كما يقال الاساية واحدة والحوايه واحدة
 أى يعى واحد كلى وهذا الكلى لا يكون كليا الا في الدهن لا في الخارج
 فطموا هذا الكلى ثانيا في الخارج ثم طوه هو الله

وليس في الخارج كلى مع كونه كليا وانما يكون كليا في الدهن وادا
 قدر في الخارج كلى وهو حرء من العماة وقائم بها ليس هو متمرا قائما
 نفسه فيرواية الحيوان واساية الاسان سواء قدرت معينة أو مطلقة
 هي صفة له وسمع أن يكون صفة الموصوف مدعة له ولو قدر وجودها
 محردا عن العيان على رأى من أثبت المثل الانلاطويه فتثت الماهيات
 الكلمة محردة عن الموصوفات ويدعى انها قديمة أرلية مثل اساية محردة
 وحوادة محردة وهذا حيال باطل وهذا الذى جعله محردا هو محرد
 في الدهن وليس في الخارج كلى محرد وادا قدر ثبوت كلى محرد في
 الخارج وهو مسمى الوجود فهذا يداول وجود المحدثات كلها كما
 يداول وجود القديم وهذا لا يكون مدعا لشيء ولا احصاص له بصفات
 الكمال ولا يوصف بأنه حي عالم قدر اد ليس وصفه بذلك باولى من

وصفه بأنه عاجز جاهل ميت والخالق لابد أن يكون حيا عالما قدرا
 سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم لو قدر أن هذا هو
 الخالق فهذا عبر الاعيان الموحودة المخلوقة وقد ثبت وجودان أحدهما
 غير الآخر وأحدهما محدث مخلوق فيكون الآخر الخالق غير المخلوق
 ولا يمكن حجب وجود الاعيان المعينة ولكن الواحد من هؤلاء قد
 يعيب عن شهود المعينات كما يعيب عن شهود نفسه ويظن أن ما لم يشهده
 قد عدم في نفسه وفي وليس كذلك فإن ما عدم وفي شهوده له وعلمه
 به وبطوره اليه فالمعدوم المعاني صفة هذا الشخص والا فالموجودات
 في نفسها نافية على حالها لم تتغير وعدم العلم ليس عاما بالمعدوم وعدم
 المشهود ليس بهودا لعدم ولكن هذه الحال تعزي كثيرا من السالكين
 يعيب أحدهم عن شهود نفسه وعمره من المخلوقات وقد يسمون هذا
 بقاء واصطلاما وهذا بقاء عن شهود تلك المخلوقات لاسيما في نفسها
 غيب ومن قال في ما لم يكن وفي ما لم يرل فالبحق اذا كان صادقا انه
 في شهوده لما لم يكن وفي شهوده لما لم يرل لان ما لم يكن في نفسه
 فانه نافي موحود واكن يتوهمون اذا لم يشهدوه انه قد عدم في نفسه
 ومن ههنا دحلت طائفة في الاتحاد والحلول فأحدهم قد ذكر
 الله حتى لعب على قلبه ذكر الله واستغرق في ذلك فلا يسبق له
 مدكور مشهود لقلبه الا الله وهي دكره وشهوده لما سواه
 فيوهم أن الاشياء قد ديت وان نفسه ديت حتى سوهم انه هو الله
 وان الوجود هو الله

ومن هذا الباب عاط أنى يريد ومحوه حيث قال ما فى الحجة الا الله
وقد بسط هذا فى غير هذا الموضع وبين انه يعبر بالعباء عن ثلاثة أمور
*أحدها أنه يعي عبادة الله عن عادة ما سواه ومحمه وطاعته وحشيته
ورحائه والموكل عليه عن محمه ما سواه وطاعته وحشيته ورحائه والتوكل
عليه وهذا هو حقيقة الوحيه الذى بعث الله به الرسل وأرسل به الكتب
وهو تحقق شهادة أن لا اله الا الله ومعه فى من قلبه التأله لعبير الله وفى
فى قلبه تأله الله وحده وفى من قلبه حب الله وحشيته عبير الله والتوكل
على الله وتقى فى قلبه حب الله وحشيته الله والتوكل على الله وهذا
الفاء بجامع الدنيا فيجلى القلب عن عباده عبير الله مع تحلى القلب بعباده
الله وحده كما قال صلى الله عليه وسلم لرحل قل أسأمت الله ومحليت وهو
تحقيق شهادة أن لا اله الا الله ما فى مع الاثنان بى الهيه عره مع اثبات
الهيه وحده فانه ليس فى الوجود اله الا الله ليس فيه معبود يستحق
العبادة الا الله فيجب أن يكون هذا ناسا فى القلب فلا يكون فى القلب من
يأله القلب ويعبده الا الله وحده ومخرج من القلب كل تأله لعبير الله وثبت
فيه تأله الله وحده اذ كان ليس ثم اله الا الله وحده وهذه الولاية لله
مقرويه بالبراءة والعداوه لكل معبود سواه ولمن عبدهم قال تعالى عن
الحليل عليه السلام واد قال ابراهيم لآبيه وقومه ابنى راء مما يعبدون
الا الذى فطرنى فانه سميع عليم وحملها كله نافية فى عقبه لعلمهم رحمون
وقال أفرأيتكم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الا قد دموا فاسم عدولى
الارب العالمين

وقال تعالى قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كعبوا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده

قلب لبعض ما خاطبته من شيوخ هؤلاء قول الخليل إني راء مما يعبدون ممن تراء الخليل أتراء من الله تعالى وعبدكم ما دعى الله قط والخليل قد تراء من كل ما كانوا يعبدون إلا من رب العالمين وقد جعل الله لنا وروى عنه أسوة حسنة لمن كان رحو الله واليوم الآخر قال تعالى قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما يعبدون من دون الله كعبوا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول إبراهيم لا يه لأستمعن لك وما أملك لك من الله من شيء رسا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير رسا لا تحملا فسة للدين كعبوا راعف رسا رسا لك أب العرر الحكم لمد كان لكم فهم أسوة حسنة لمن كان يرحو الله واليوم الآخر ومن يتول فان الله هو العلى الحميد وقد قال صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة دية ألا كل شيء ما خلا الله باطل وهذا بصدق قوله تعالى ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلى الكبر وقال تعالى فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون وقال سبحانه كل شيء هالك إلا وجهه قال طائفة من السام كل عمل باطل إلا ما أريد به وجهه وقد قال سبحانه ولا يصعدك عن آيات الله إذا نرات إليك

وادع الى ربك ولا تكوس من المشركين ولا تدع مع الله الها آحر والاله هو المألوه أى المستحق لان يؤله أى يعبد ولا يستحق أن يؤله ويعبد الا الله وحده وكل معبود سواه من لدن عرشه الى قرار أرضه باطل وفعال بمعنى معمول مثل لفظ الركاب والجمال بمعنى المركوب والمحمول وكان الصحابة يمحرون في حمر الخمر يقولون

هذا الجمال لاجمال خبير * هذا أرض رسا وأطهر

وادا قيل هذا هو الامام فهو الذى يستحق أن يؤتم به كما قال تعالى لا ابراهيم ابى حائكك للناس اماما قال ومن درتق قال لا يسال عهدي الظالمين فعنده بالامامة لا يسال الظالم فالظالم لا يجوز أن يؤتم به في ظلمه ولا يركن اليه كما قال تعالى ولا تركبوا الى الدين ظلموا فتمسكم النار من ائتم عن لا يصلح الامامة وقد ظلم نفسه فكيف عن جعل مع الله الها آحر وعند من لا يصلح له عادة واقه تعالى لا يعبر أن يشرك به وانهير مادون ذلك لمن يشاء (وقد علط) طائفة من أهل الكلام فطوا ان الاله معنى القاعد و جعلوا الألوية هي القدرة والربوبية فالاله هو القادر وهو الرب و جعلوا العباد مألوهين كما أنهم مربوبون * فالدين يقولون بوحدة الوجود مشارعون في أمور لكن امامهم اس صربي يقول الاء ان ناستة في العدم ووجود الحق فاص عليها وايها قال ويحسن جعلها مألوهيتها الها مرعم ان المخلوقات جمعات الرب الها لها حيث كاوا مألوهين ومعني مألوهين ع - يد مربيين وكوسهم مألوهين حيث كات أعيانهم ناستة في العدم وفي كلامهم من هذا وأمثاله مما وهه سقص بالربوبية مالا

يخصي وتعالى الله عما غيب طالمون علوا كما
 واتتحقيق ان الله خالق كل شيء والمعدوم ليس شيء في الخارج
 ولكن الله يعلم ما يكون قبل أن يكون ويكتمه وقد يدكره وبحريه ويكون
 سدا في العلم والذكر والكليات لافي الخارج كما قال اما أمره اذا أراد
 شيئا أن يقول له كن فيكون والله سبحانه خالق الانسان ومعلمه وهو
 الذي خلق خالق الانسان من علق وهو الاكرم الذي علم بالقلم علم
 الانسان ما لم يعلم ولو قدر أن الاله في الرب وهو الذي جعل الرب
 مربوباً ويكون على هذا هو الذي جعل المألوه مألوها والمربوب لم يحمله
 رباً بل ربوبته صفة وهو الذي خلق الربوب وحمله مربوباً وهو اذا
 آمن بالرب واعتقد ربوبيته وأتخبر بها كان قد اتحد الله رباً ولم يمع رباً
 سوى الله ولم يتحد رباً - واه كما قال تعالى قل أعسر الله أبى رباً وهو
 رب كل شيء وقال تعالى أفعير الله أتحد ولما فاطر السموات والارض
 وقال ولا يأمركم أن تحسدوا الملائكة والذين آمنوا أن تأمركم
 بالكفر بعد أن أنتم مسلمون وهو أصا في نفسه هو الاله الحق لا اله
 غيره فادع الله الانسان فقد وحده من لم يحل معه الها آخر ولا اتحد
 الهاء به قال تعالى فلا تجعل مع الله الها آخر فتكون من المعدن وقال
 تعالى ولا تجعل مع الله الها آخر فتعبد مذموماً مبدولاً وقال إبراهيم
 لا يه آزر أتتحد أصناماً آله انى أراك وومك في ضلال مبين فالخوب
 ليس ناله في نفسه لكن عابده اتحده الها وحمله الها وسماه لها وذلك كله
 باطل لا يسمع صاحبه بل يصره كما أن الحاهل اذا اتحد ما وما يمتد

وقاصيا كان ذلك باطلا فانه لا يصلح أن تؤم ولا يفتى ولا تقصى وغير الله
لا يصلح أن يتحد الها به ويدعى فانه لا مخلق ولا ررق وهو سبحانه
لامانع لما أعطى ولا منعطى لما سمع ولا يسمع ذا الحمد منه الحمد ومن دعاه من
لا يسمع دعاءه أو يسمع ولا يستجيب له فدعائه باطل وصلال وكل من
سوى الله امانه لا يسمع دعاء الداعي أو يسمع ولكن لا يستجيب له فان
غير الله لا يعمل بعمل شيء الله وقد قال تعالى قل ادعوا الذين رعتهم
من دون الله لا يملكون مقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم
فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا يسمع الشفاعة عنده الا لمن أذن
له فغير الله لا مالك لشيء ولا شرك في شيء ولا هو معاين لرب في شيء بل
قد يكون له شفاعة اذ كان من الملائكة والانباء والصالحين ولكن
لا يسمع الشفاعة عنده الا لمن أذن له فلا بد أن يأذن للشافع أن يسمع وأن يأذن
للمشموع له أن يسمع له ومن دونه لا يملكون الشفاعة الا لله ولا يصلح
من سواه لان يكون الها معبودا كما لا يصلح أن يكون خالقا راقا لا اله
الا هو وحده لا شرك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

(فصل) وهؤلاء كان من أعظم أسباب صلاحهم مشاركتهم
للعلماء وتلقيهم عنهم فان أولئك القوم من أئمة الناس عن الاستدلال
بمسحاء الرسول فان الرسول بعث بالنبات والهدي من الأدلة العقلية
ويحسر الناس بالغيب الذي لا يمكنهم معرفته بمقولههم وهؤلاء المتفلسفة
يقولون انه لم يبد الناس علما بحره ولا بدالاته وانما حاطب خطانا جمهوريا
ليصلح به العامة ومتقدوا في الرب والاعمال اعفاديا معهم وان كان كدنا

وباطلا وحقبة كلامهم ان الانبياء تكذب فيما تحبر به لكن كدنا
 لامصلحه فامتنع أن يطلدوا من حبرهم علما وادا لم تكن أحمارهم مطابقة
 لامحبر فكيف يثبتون أدلة عقلية على ثبوت ما أحبروا به والمتكلمون
 الذين يقولون انهم لا يحبرون الا بصدق ولكن يسلكون في العقلية
 غير طريقهم متدعون مع اقرارهم بأن القرآن اشتمل على أدلة العقلية
 فكيف هؤلاء الملاحدة المعترس ولهذا لا يعتنون بالقرآن ولا بسيره
 ولا بالحديث وكلام السلف وان علموا من ذلك شيئا فلاحل اعلق
 الجمهور به لمعيشوا منهم بذكره لا لاعتمادهم موحده في الباطن وهذا
 بخلاف طوائف المتكلمين فامهم يعلمون القرآن في الجملة وتفسيره مع
 ما فيه من البدع * ولهذا لما استولى انتشار على اعداد وكان الطوسي
 يحما هو لا كوا استولى على كتب الناس الوقف والملايك فكان كتب
 الاسلام مثل التفسير والحديث والفقه والرقائق يهدمها وأحد كتب الطب
 والمجوس والفلسفة والعربية فهدم عبده هي الكتب المعظمة وكان بعض
 من أعصره قارئنا خطيبا لكن كان لعظم هؤلاء ويرتاض وباصه فلسفية
 سحرية حتى يستخدم الخس وكان بعض الشاطين التي اليه ان هؤلاء
 يستولون على دار الاسلام فكان يقول لبعض أصحابنا يا فلان عن قليل
 يرى هذا الجامع جامع دمشق يقرأ فيه المطلق والطبي والرياضي
 والالهى ثم يرصيه ويقول والعربية أيضا والعربية انما احتاج المسلمون
 اليها لاجل خطابات الرسول بها فاذا أعرض عن الاصل كان أهل العربية
 عملة شعراء الخاهلية أصحاب المعلقات السبع ومحوهم من خطب الدار

(فصل) أول التعرق والانتزاع في الاسلام بعد مقتل سيدنا
 عثمان وافتراق المسلمين فلما اتفق على ومعاويه على التحكيم أنكرت
 الخوارج ، قالوا لاحكم الله وفاقوا جماعة المسلمين فارسل اليهم ابن
 عباس فاطرهم فرجع نصهم والآخرون أعاروا على ماشية الناس
 واستحلوا دماءهم فملوا ابن عباس وقالوا كلما قتله فقاتلهم علي وأصل
 مدتهم تعظم القرآن وطلب أتباعه لكن حرجوا عن السنة والجماعة
 فهم لا يرون اتباع السنة التي يطؤون أسيافهم القرآن كالرحم ونصاب
 السرقة وعبر ذلك فسلوا فان الرسول أعلم بما أرسل الله عليه والله قد أرسل
 عليه الكتاب والحكمة وحجروا على النبي أن يكون طامعا فلم يعبوا
 لحكم النبي ولا لحكم الأئمة بعده بل قالوا ان عثمان وعلي ومن والاهما
 قد حكموا بغير ما أرسل الله ومن لم يحكم بما أرسل الله فاولئك هم الكافرون
 فكفروا المسلمين بهذا وبغيره وتكفروهم وتكفروا أهل المدع
 من على مقدمين باطلتين احدهما ان هذا يخالف القرآن والثانية ان
 من خالف القرآن يكفر ولو كان محطئا أو مدسا معتقدا للوجوب
 والتحريم

وبارأهم الشيعة علوا في الأئمة وحملوهم معصومين يعلمون كل
 شيء وأوحوا الرجوع اليهم في جميع ما خالفوا به الرسل فلا يعرجون
 لأعلى القرآن ولا على السنة بل على قول من طمعه معصوما وانتهى
 الامر الى الاثام تامم معدوم لاحقيقة له وكانوا أصل من الخوارج فان
 أولئك يرجعون الى القرآن وهو حق وان علموا أنه وهو لا يرجعون

الى شئ بل الى ممدوم لاحقيقة له ثم انما يتمسكون بما يقل لهم عن بعض
الموتى يتمسكون سقل غير مصدق عن قائل غير معصوم ولهذا كانوا
أكذب الطوائف والخواارج صادقون محدثهم من أصح الحديث وحدث
الشيعة من أكذب الحديث ولكن الخوارج ديهيم المعظم معارفة
جماعة المسلمين واستحلال دماهم وأموالهم والشيعة تختار هذا لكهم
عاحرون والردة تفعل هذا والامامية تارة تفعله وتارة يقولون لا تفعل
الا تحت راية امام معصوم والشيعة استنعموا أعداء الملة من الملاحدة
والباطنية وغيرهم ولهذا وصت الملاحدة مثل القرامطة الذين كانوا في
البحرين وهم من أكفر الخلق ومثل قرامطة المغرب ومصر وهم
كانوا يستترون بالنشيع أو صوابا يدخل على المسلمين من باب التشيع
فاهم يفتحون الباب لكل عدو للإمام من المشركين وأهل الكتاب
والموافقين وهم من أبعد الناس عن القرآن والحديث كما قد بسط هذا
في مواضع

والمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم اهل بيتي
كتاب الله فخص على كتاب الله ثم قال وعترتي أهل بيتي أدكر كم الله
في أهل بيتي ثلاثا فوصى المسلمين بهم لم يجعلهم أئمة يروح المسلمون
اليهم فاحتلت الخوارج كتاب الله واحتلت الشيعة أهل البيت وكلاهما غير
منع لما انحله فان الخوارج حالفوا السمة التي أمر القرآن بساعتها
وكفروا المؤمنين الذين أمر القرآن بموالاتهم ولهذا تأول سعد بن أبي
وقاص فهم هذه الآية وما يصل به الا العاسقين الذين يقصون عهد

الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصلو يسعدون في الارض وصاروا يتشعرون المشابه من القرآن فيأولوه غير تأويله من غير معرفة منهم بمعناه ولا رسوخ في العلم ولا اتباع للسنة ولا مراعاة للجماعة المسلمين الذين يهتمون القرآن واما مخالفة الشيعة لاهل البيت وكثيرة جدا قد سطت في مواضع

(فصل) ثم حدث في آخر عصر الصحابة القدرية وكانت الخوارج تشكلم في حكم الله السريعي أمره وسيره وما يتبع ذلك من وعده ووعدده وحكم من وافق ذلك ومن حاله ومن يكون مؤمنا وكافرا وهي مسائل الاسماء والاحكام وسموا محكمة لخصمهم في المحكم بالباطل وكان الرجل اذا قال لا حكم الا لله قالوا هو محكم أي حائض في حكم الله فخاص أولئك في شرع الله بالباطل وأما القدرية فخاصوا في قدره بالباطل وأصل صلاحهم أنهم ان القدر ساقص الشرع فصاروا حريين حرنا يعطون الشرع والامر والهي والوعد والوعيد واتباع ما يحبه الله ويرضاه وحر ما يعصه وما يسخطه وطبوا ان هذا لا يمكن أن يجمع بينه وبين القدر فمطعوا ما أمر الله به أن يوصل ونقصوا عهد الله من بعد ميثاقه كما قطعت الخوارج ما أمر الله به أن يوصل من اهل الكتاب والسنة وأهل الجماعة ففرقوا بين الكتاب والسنة وفرقوا بين الكتاب وجماعة المسلمين وفرقوا بين المسلمين فمطعوا ما أمر الله به أن يوصل وكذلك القدرية فصاروا حريين حرياً يعطب الشرع فيكذب بالهدر وسهيه أو يبنى بعصه وحرنا يعطب الهدر في الشرع في الباطن أو يبنى حقيقة

ويقول لا فرق بين ما أمر الله به وما هيى عنه في مس الامر الجميع سواء وكذلك أولياؤه وأعداؤه وكذلك ما ذكر انه يحبه وذكر انه يبغضه لكى فرق بين المماثلين بمحض المشيئة يأمر بهذا وهيى عنه مثله فيحدوا الفرق والفصل الذى بين التوحيد والشرك وبين الايمان والكفر وبين الطاعة والمعصية وبين الحلال والحرام كما أن أولئك وان أقروا بالمرق فأنكروا الجمع وأنكروا أن يكون الله على كل شئ قدير ومهم من أنكر أن يكون الله بكل شئ علما وأنكروا أن يكون خالقا لكل شئ وأن يكون ماشاء كان وما لم يشأ لم يكن وأنكروا أن يكون الله فعلا لما يشاء وأثبتوا لغير الله الاهراد بالاحداث وشركاء خلقوا خلقه كما فعلت المحوس واعتقدوا انه لا يمكن الايمان بأمره وهيى له الامع تعجيره أو تجهيله وانه لا يمكن أن يوصف بالاحسان والكرم ان لم يعمل عاجرا والالرم أن يكون محيلا كما أن القدرة المحيرة قالوا لا يمكن أن يعمل عالما قادرا الاتساع به ومحور به وهؤلاء هموا حكمته وعدله وأولئك هموا قدره ومشيتته أو قدرته ومشيتته وعلمه وهؤلاء هموا المحوس فى الاشراك ربوبية حيث جعلوا غيره حالما وأولئك هموا المشركين الذين لا يفرقون بين عادته وعادة غيره بل يحورون عادة غيره كما يحورون عادته ويقولون لو شاء الله ما أشركنا الآية وهؤلاء هم توحيدهم توحيد المشركين وهو توحيد الروبية فاما توحيد الالهية المتضمن للامر والهيى ولكون الله محب ما أمر به وسبعص ما هيى عنه فهم يذكرونه ولهذا هم أكثر اتساعا لاهوائهم وأكثر شركا

وحيث نرا من المبرلة ودهني. هههم وعباده شعور. ده الاله. ام
وان المصارف لاله من حسنه ولا. مدح سنه. داندك
صاحب مزارل الساتر. واما عباده لاله ام واه. شعورهم. ظراري
صفت وهما مصفا. وان عربي. وان. واما. حور. نهار
عباده. وبالا. نكار. على من انكر. داندك. ههم. مافصول. في. داندك. عباده.
أصلهم. انه. لا. يمكن. اذات. ودره. و. حكه. اذ. لو. فان. قادر. ان. على. من.
ما. فعل. فلما. لم. عمله. دل. على. انه. غير. قادر. وقال. ان. ب. حده. فان. انه.
حكه. لان. اني. داندك. بوحب. الله. والعظم. وهو. مرة. ب. علا. لم. عباده.
عنه. فانه. معذور. اذا. لم. عمله. فلا. بلام. عليه. وهل. ان. ب. فانه. بانه.
بلا. حكه. ولا. محور. ان. عمل. لحكه. لان. داندك. ان. محور. من. ح. الى.
اعمل. وهو. مرة. عن. الحاح. ولا. عدل. ولا. علم. بل. ثل. ما. من. فانه. فانه.
عدل. وليس. في. الاعمال. ما. هو. حسن. ب. في. الامر. به. وقس. ب. في. الله.
ع. ولا. معروف. ومكر. بل. محور. ان. تأمر. بكل. شي. و. في. من. شي.
هم. من. حقه. مهم. انكر. الشرع. بال. حله. وان. ان. ان. مع. انه.
مضطر. الى. ان. يأمر. شي. ويسهي. عن. شي. فان. هذا. الارم. مع. الخلق.
لا. يحدون. ع. محصا. انكر. من. اسع. الانبياء. تأمر. ع. ع. و. مع. ع.
و. في. ع. نصره. ونصر. غيره. ومن. حلف. الانبياء. فلا. بد. ان. تأمر.
هم. وسهي. عما. يقع. في. تحقق. ع. داب. الدما. والآ. حره. واما. من. ع.
مهم. مقرأ. بالسوة. فانكر. الشرع. في. الاطن. وقال. العارف. لاله. محسن.
حسه. ولا. سمح. بيته. وصار. مافعا. ع. حلا. من. وهو.

الشرع لأجل المارستان ولهذا سمون باطية كما سموا الملاحدة باطية
 فان كلاهما يسطن خلاف ما يظهر سطون تعطيل ما جاء به الرسول من
 الامر والنهي

فتمتبه الجهمية المخيرة اما مشركون ظاهراً وباطناً واما بافقون
 ويطون الشرك ولهذا يطون بالله طن السوء وأنه لا يصح محمداً وأساءه
 كما قال دماي وبعد المناقذين والمناقبات والمشركيين والمشركات الطالين
 بالله طن السوء عليهم دائرة السوء وعصب الله عليهم ولهمم وأعد لهم جهنم
 وساءت مصيراوهم يعملون بقوله لا مثل هما يعمل وأنه يعمل ما يشاء
 ولذلك لما ظهر المشركون التار وأهل الكتاب كثر في عاداتهم وعلومهم
 من صار مع المشركين وأهل الكتاب وارتد عن الاسلام اما باطناً
 وظاهراً واما باطناً وقال انه مع الحقيقة ومع المشيئة الالهية وصاروا
 يحتجون لمن هو معلم للارسل عما يوافق على تكذيبه بأن ما يفعله من
 الشرك والخروج عن السريعة والاله المشركين وأهل الكتاب والدخول
 في دينهم ومحاربة المسلمين معهم هو بأمر الرسول فتارة يأتيهم شياطينهم
 مما يحلون لهم أنه مكتوب من نور وان الرسول أمر بقتال المسلمين
 مع الكفار لكون المسلمين قد عصوا ولما ظهر أن مع المشركين وأهل
 الكتاب حصراً لهم من الرجال المسلمين رجال الغيب وان لهم حوارق
 تقتضي أنهم أولياء الله صار الناس من أهل العلم ثلاثة أحزاب حرب
 يكذبون بوحود هؤلاء ولكن عاينهم الناس ونبت ذلك عن عاينهم أو
 حسبه الثقة بما رأوه هؤلاء اد رأوهم أو تيموا بوحودهم حصموا لهم

و حرب عرهم و رجعوا الى اعدو و اعتقدوا انهم في امان من
 الى الله طرقة الايات و حرب ما انكم انتم انتم انتم
 عن اثار الرسول و ما انكم انتم الرسول هو بدا لاطراف من طوافه
 و هؤلاء معطون للار و انهم انهم انهم انهم انهم
 لاساع من عرهم و طرقت رسة

و كانت هذه الامة الى الابد يا مشيخ و يا شيخ
 ذلك ان هؤلاء من ارجاع اشرارهم و انهم انهم انهم
 الذين مع الكفار شياطين و انهم انهم انهم انهم
 شيطان من شياطين الامة انهم انهم انهم انهم
 لكل من عدوا من الامة و انهم انهم انهم انهم
 انهم انهم انهم انهم

و كان سبب السبلان عديم الفرقا بين اديانهم و و
 الشيطان و انهم انهم انهم انهم انهم انهم
 بين المحبوب و المسموح ثم انه بعد ذلك حربهم انهم
 و لما جاء قارون و قد اسلم دمشق انهم انهم انهم
 اليه انهم انهم انهم انهم انهم انهم

و حصر عدي من شيوخهم و اعرف اربعة من الاسلام
 رسول الله و ما انكم انهم انهم انهم انهم
 الرسول و ما انهم انهم انهم انهم انهم
 انهم انهم انهم انهم انهم انهم

هؤلاء فان هؤلاء كى يرس احد اراء فأسد أولئك المشركون عثرات
 ألوف من حرائر المسلمين وسرارهم بعراحتهم وردوهم عن الاسلام
 الى الكفر وأظهروا الشرك وعادة الاصنام ودين الصارى وعلامة
 الصايح حتى بنى المسلمون معهودين مع المشركين وأهل الكتاب مع
 الصايغ ما كان يعمل من المعاصي فهل تأمر محمد صلى الله عليه وسلم
 بهذا ويرضى بهذا فبين له وقال لا والله وأخبرني عن ردة من ارتد
 من الشوح عن الاسلام لما كانت شياطين المشركين ذكرهم على الردة
 في الماطن وبعدهم ان لم يدوا

وقال كان هذا الصيغ ايمانهم وتوحيدهم ولمادة الى شهدوسهم
 من جهة الرسول والا فالت اطين لا سلطان لهم على قلوب الموحدين
 وهذا وامثاله ما كانوا يعتقدون أنهم شياطين بل انهم رجال من رجال
 العرب الاس وكلهم الله سبحانه الامر

فكيف لهم ان رجال العرب هم الخ كما قال تعالى وأنه كان رجال
 من الاس يعبدون رجال من الخ فرادوهم رهقا وبن طس أسـ
 اس فمن حمله وعلقه فان الاس يؤسبون أي شهدون ويرون ا
 يحجب الاسي أحيانا لا يكون دائماً محجاً عن أنصار الاس بخلاف
 الخ فافهم كما قال الله انه يراكم هو وفدا من حيث لا ترونهم وكان
 هذا من المشايخ من ذكر عن الشيخ محمد بن السكران ان هو لا
 ملك المشركين لما دخل بغداد رأي اس السكران سيحاً مخلوق الرائ
 على صورة - يح من مشايخ لدس والطريق آحادهم هو لا كوق

هنا راسه اذ كرت هذا واستعظم أن يكون شيء من شيء من المسلمين
 يهود ورسول ملك المشركين له على المسلمين دعوات يا هذا أو كلمة نحوها هذا
 فقال يا هذا أو قال له هل يعمل هذا يا هذا أو دعوات هذا يا هذا
 نعم يا هذا فسكت ابن الدكران وأومع هذا الخواب وقال هذا أقله عامه
 بالفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان وحسن أن لا يؤمر به الشيوخ
 في قلوبهم هو من الله وإن من قل حديتى فلي عن ربي من الله هو
 يسأله ومن قال احسدكم عامكم متاع من وأحدنا عامه من الحى
 الذى لا يموت هو كذلك وهذا أصل من ادعى الالهة عن الأبياء
 وأنه لا محتاج الى واسطاهم

وحوار هذا أن يقال له من من يا هذا قال يا هذا الله ولى يا هذا
 الله الذى بعث به رسوله وأمر به الله أن أم يا هذا ومع في ذلك قال
 قال بالاول طهر كذب فانه ليس وما يا هذا الله به رسوله أن تأتي بالامارة
 المشركين وأهل الكتاب لعل المسلمين وسبهم وأحد أم والهم لاجل
 ديوت فعلوها ويحمل الدار بعد بها الاوان وتعرف فيها بالواهيى ولى
 وراء القرآن وأهل العلم بالسرع وأعظم البهجة عامه المشركين ولى الله
 نصارى وأمثال ذلك قال هؤلاء أعظم عداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم
 وهو من جنس مشركى العرب الا من قاتلوه يوم أحد وأولئك عصاة من
 عصاة أمه وإن كان منهم مائة من كثيرون فاما هؤلاء مطعون بمافهم وإن
 قال يا هذا ومع في قلى لم يكذب لكن يقال من أين لك أن هذا رجلى لم
 لا يكون الشيطان هو الذى أمرك بهذا وقد علمت أن ما مع في قلى

المشركين وأهل الكتاب هو من الشيطان فان رجع الى توحيد الربوبه
وان الجميع عشيته قيل له فيئد تكون ما فعله الشيطان والمشركون وأهل
الكتاب هو بالامر ولا ريب انه بالامر الكوني القدرى مخدع الخلق
داخلون تحتهم لكن من فعل بمجرد هذا الامر لا بالامر الرئول فاعلم
يكون من خمس شياطين الاله والجن وهو مستوح لعدا اب الله في
الدنيا والآخرة وهو عائد امر الله منيع لهواه وهو ممن قال الله وه
لا ملأ من همم منك ومن نعمك منهم اجمعين ومن قال همم الشيطان
هممك لا عويعهم اجمعين الا عداك منهم المخلصين قال الله ان عداي
ليس لك عليهم سلطان الا من امرك من العاوس وقال تعالى انه ليس
له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون اما سلطانه على الذين
يتولونه والذين هم به مشركون وقال تعالى اما حملنا الشياطين اولياء
للذين لا يؤمنون واداءوا فاحشة قالوا وحدها عاها آناه والله امرنا
بها قل ان الله لا يأمر بالمعشاه اتقولون على الله مالا تعلمون فكيف
تأمر بالشرك والكمه وتسلط الكفار من المشركين وأهل الكتاب على
المسلمين وقل الكفار للمسلمين هذا لا تأمر الله به كما لا تأمر بالمعشاه
فان هذا من أشخس الفواحش اذا حملت الفاحشة اسمها لكل ما يعظم
قدمه فكانت جميع القساخ السيئه داخلة في المعشاه

وكان أيضا بالشام بعض أكار الشيوخ بعلمك الشيخ عثمان شيخ
دير بعلب يأتيه حبيب المريح المصاري راكبا أسدا ومحلو به ويأخيه
ويعول يا شيخ عثمان وكاب محمط حاريرهم فيعندره عثمان وأتباعه في

ذلك ورون ان الله أمره بهذا كما أمر الخضر أن يفعل ما فعل في أمر
اس السكران وأما له لخمراء المسكرين النار

والخواب لهذا كالحواب لذلك يقال له وكان الله دالى هذا أمره
علي لسان نبيه الذين أمر أن نوالى المساكين وأن لا يداليهود ولا نصارى
أولياء بل أمرك أن تعصهم وتجاهدهم عما استطلب هو أمرك أن
تتوكل بمحيط حصارهم فان قال هذا طهر كذبه وون قال بل هو أم
ألقى في قلبى لم يكذب وويل له وهذا من أمر الشيطان لامن أمر
الذى أرسل به كذبه وأرسل به رساله ولا كذبه من الامر الاى كونه و
كسر المسكرين الذين قالوا لو شاء الله مأساهم كالأولاد

ون هو لاء من نطق الرجل الذين يودهم الكفار من
وأهل الكلاب هم أولاء الله ولا يحب عامهم ان رسول الله
الموكله نبي آدم المات

فمات اشبح كان من شيو حهم محمد أرسل الى الثميين الانس والجن
ولم يرسل الى الملائكة وكل انس أو حي حرج من الاثنان به فبه
عدو لله لاولى لله مخالف الملائكة

ثم يقال له الملائكة لا تعاون الكفار على المعاصى ولا على
المسلمين وانما تعاونهم على ذلك الشياطين واكن الملائكة
موكلة بحلقهم وورقهم وكتابة أعمالهم فان ذلك ليس بمعصية فهذا الجواب
بالفرق بينهم وبين الملائكة من هذين الوجهين

وقد طهر أسمهم من جنس الشياطين لامن جنس الملائكة وكان

هذا الشيخ هو وأخوه من حمراء الكمار وكان والده يمال له محمد الحامدي
نسبة الى شيطان كان يقره يقال له الشيخ خالد وهم يقولون انه من
الانس من رحا العيب

وحدثني الثقة عنه انه كان يقول الابداء صيموا الطارق واعمرى
لقدر مواطيق الشياطين شاطين الانس والجن وهؤلاء المشايخ الذين
يؤمنون بالاسمايين ولكن يوالون الشيخ الذي يوالون المبركين الذين هم
حمراء الكمار والماون أنهم من أولياء الله اشركواهم وهم في أصل
صدالة وهو اسم حملوا الحواري الشيطانية من حسن الكرامات
ارجاسة ولم يبرقوا من أولياء الرحمن كما قال تعالى ومن يشن عن
ذكر الرحمن نفوس له شيطانا فهو له قرين هؤلاء هؤلاء عشوا عن
ذكر الرحمن الذي أمره وهو الكتاب والسنة وعن الروح الذي أوحاه
الله الى نبيه الذي جعله الله نورا هدى به من شاء من عباده وبه يحصل
النصرة من أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ولم يعرفوا دين آيات الابداء
محرمهم ودين حواري السحرة والكهان اد هذا مذهب الجهمية
لجبره هؤلاء كلهم يشتركون في هذا المذهب ولا يحملون الله بحب ما امر
به ويحس ما هي عنه بل يحملون كل ما قدره وقضاه فانه محبة وبرصاه
متقي جميع الامور مذهبهم سواء وانما يتميز نوع من الحواري من كان
له حارق حملوه من أولياء الله وحسبوا له اما اسما له واما واقعة له
ومحنة واما ان يسلموا له حاله ولا يحموه ولا يمسوه اد كات ولوسم لم
يمق فيها من الايمان ما يعرفون بالمعروف وسكروا به الماكر في هذا

الموضع

وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبأسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أصعب الأيمان وفي رواية لمسلم من شاهدهم بيده فهو مؤمن ومن شاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن شاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الأيمان حده حردل وميت الأحباء الذين لا اله الا هو ولا يسكرون منكرا وفي حديث حذيفة الذي في الصحيح مسلم ان العنة تعرض على القلوب كعرض العبر عودا عودا فأيما قلب أكرهاها لم يبق فيه ذكاة يصيبه وأما قلب أشرها لم يكتب فيه ذكاة سوداء حتى تنقضي القلوب على قلبين قلب أبيض مثل الصدا لا يصير فيه مائة مائة السماء والارض وقلب أسود مراد لا يعرف معروفا ولا يعرف منكرا الا ما أرتب من هواه

فهؤلاء العباد الزهاد الذين عمدوا الله بآرائهم ودورهم ووجدانهم لا بالامر والهي مساهم اتباع أهوائهم ومن أصل من اتبع هواه لم يهدى من الله لاسيما اذا كانت حقيقتهم هي قول الجاهل المحمرة فرأوا أن جميع الكائنات استركت في المنتهى ولم يربصوها عن بعض فان الله يحب هذا ويرصاه وهذا بعضه وسخطه فان الله يحب المعروف ويبغض المنكر فاما لم يعرفوا دين هذا وهذا فكيف في قلوبهم فكيف سخطه قلوبهم فيكون المعروف ما هو فيه ويحبوه ويحذوه وندوقوه ويكون المنكر ما هوون بعضه وتبغضه قلوبهم كالسركين الذين كانوا عن

التذكيرة ومرسين كأنهم حمر مستغفرة فرت من قسورة ولهذا يوحدى هؤلاء وأتباعهم من يعرون عن القرآن والشرع كما تسع الحمر المستغفرة التي تسع من الرماة ومن الأسد ولهذا يوصعون بأنهم إذا قيل لهم قال المصطفى هروا

وكان الشيخ ابراهيم بن معصود يقول لمن رآه من هؤلاء كاليونانية والاحمدية يا حارر يا أساء الحارر ما أرى لله ورسوله عندكم رائحة بل يريد كل منهم أن يؤتى صحفاً مسطرة كل منهم يريد أن يحده الله عن وأحد عن الله بلا واسطة الرسول وإذا جاءهم آية قالوا لن تؤمن حتى تؤتى مثل ما أوتى رسل الله إله أعلم حيث يجعل رسالته ويسقط هذا له موضع آخر

والمقصود هنا أن قول القدرة الجهمية المحيرة أعظم مناقصة لما جاءت به الرسل من قول البعثة ولهذا لم يكن هؤلاء مطهرين لهذا في زمن السلف بل كلما ضعف نور النبوة أظهوروا حقيقة قولهم فانه من حدى قول المشركين المكذبين للرسول ومتهامهم الشرك وتكذيب الرسل وهذا جماع الكفر كما أن التوحيد وتصديق الرسل جماع الايمان ولهذا صاروا مع أهل الكفر المحض من المشركين وأهل الكتاب واسطة هذه الامور له موضع آخر

والمقصود هنا أن القدرة المحيرة من حدى المشركين كما أن النافذة من حدى المخوس وأن المحيرة ما عدهم سوى القدرة والمشبهة في نفس الامر والنافذة تنبى القدرة العامة والمشبهة التامة ورغم أنها سفت

أحكامه والعدل وفي الحقيقة كلاهما نافعا لحكمه والعدل والاشياء والارادة
كما قد بسط في مواضع وأولئك يعلمون بقوله لا أن ما يفعل والله
يفعل ما يشاء وهذا ذكره الله اثباتا لقدرة لا يها حكمه وعدالته
سبحانه أن يفعل ما يشاء فلا أحد يمكنه أن يعارضه إذا شاء شيئا بل
هو قادر على فعل ما يشاء محلا في الخلق الذي شاء أن شاء كثيرة ولا
يمكنه أن يفعلها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شيء من ما
لا يقول أحدكم اللهم اغفر لي أن شاء الله ثم لا شيء من ما
لا يمكنه له ولكن ليحرم المسئلة وذلك انه ما مال أقبل كذا أن شاء أن
قد يفعل كرها ويفعل ما لا يريد لدفعه سر الاكرام لله والله تعالى
لا يمكنه لا إلا يفعل الا ما يشاء وقوله تعالى أن الله يفعل ما يريد
لم يشاء وبعده من شاء ومحو ذلك هو لاثبات قدره على ما شاء وهذا
رد لقول القدرة القادة الذين يقولون انه لم يشأ من ما كان لا يشاء
الا الطاعة ومع هذا فقد شاءها ولم يكن ممن عصاه وليس هو قادرا
عندهم على أن يحمل العمد لا مطيعا ولا عاصيا

وهذه الآيات التي تحتاجها الحجة تدل على فساد مذهب النفاة كما
أن الآيات التي يحتاجها القادة التي تدل على أنه حكم عادل لا يعلم مال
دوره وانه لم يخلق الخلق عشا ومحو ذلك تدل على ما قد قول الحجة وإيد
في هذه الآيات ولا هذه ما يدل على صحة قول واحد من المتنازعين
بل ما يحتاج به كل طائفة يدل على فساد مذهب الاخرى وكلا القولين
اطل وهذا هو الذي سمي عنه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي

في المـ د وعيه وبعده في صحـ ح مسلم عن عبد الله بن عمر وعن أبي
صلى الله عليه وسلم أنه حرج على أصحابه وهم يمارون في المدر وهذا
يقول ألم يقل الله كذا وهذا يقول ألم يقل الله كذا وكذا فقي في وجهه
حب الرمان فقال أما هذا أمرتم أم إلى هذا دعيتم أن تصروا كتاب الله
بعض ولما قال أحمد في بعض مـ طرته لمن صار يصرب الآيات
بعضها بعض المـ قد مـ ما عن هذا

من دفع مـ مـ محتج بها غيره لم يؤمن بها بل آمن بما محتج
صار ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض

وهذا حال أهل الأهواء هم مختلفون في الكتاب مخالفون لكتاب
مـ مـ على مخالفه الكتاب وقد تركوا كلهم بعض المـ وهو ما يجمع
تلك الأقوال وصاروا كما قال من أهل الكتاب ومن الذين قالوا أنا
نصاري أحدا ميثاقهم ففسدوا خطا بما ذكرناه فأصرنا بينهم العداوة
والمـ إلى يوم القيامة

فإذا ركب الناس بعض ما أمر الله وكتب بينهم العداوة والمـ
ادم سق ما حق جامع مشتركون فيه بل قطعوا أمرهم بينهم ورا كل
حرب ما لديهم فـ حون وهؤلاء كلهم ليس معهم من الحق إلا ما وافقوا
وه الرسول وهو ما عسكوا به من شرعه ما أحبره وما أمره * وأما
ما استدعوه وكله صلاة كما قال صلى الله عليه وسلم والمـ ومحدثات
الأمور فإن كل بدعه صلاة وقد تكون تلك البدعة أعظم عندهم مـ
أحدوا به من الشرعة يحملون تلك هي الأصول العقلاء كالقارية المحبرة

والهامة وكلاهما يحمل ما أحسنوه من الكلام في الاصول وهو الذي
 سموه العقليات أعظم عندهم مما يلقوه من الشرع فالعقليات محملون
 العقليات هي الخبرات والامرات جميعا فالوالمات الله به اكن تهم
 أيضا ان الشرع أوحىها وأكن ان الشرع هو الذي
 كذلك ما استدعوه ان الله به المظهر لله الاعراض
 ان حجاب الله به من الله به والمصدر وسمون ذلك
 ان الله به

وحهم من صفوان وأتباعه هم أعظم نبياتهم فاهم سمون الاسماء
 مع الصفات وهم رؤس المحبرة والاشهر به واهمهم في اخر اكن
 نارعوهم راعا لطما في اسات الكسب والقدرة عليه وهم رؤس ان
 هذه الاصول العقلية وهي العلم بما يحب للرب وجميع ما يوافق
 من الاعمال هي أعظم العلوم وأشرفها واهمهم يرواها على الصحابة وان
 التي لم يعلمها الصحابة امكنه وكلها الى اسباط الامم واما اكون
 الصحابة كانوا مشغولين عنها بالجهاد واما اكونه قل لهم في ذلك ما
 يباحوه ولم يشعلهم بالادلة لاستعمالهم بالجهاد

وهذه هي الاصول العملية التي يعتمدون عليها ومن يوافقهم
 كاقصى أي يعنى وأنى المعالى وأنى الوليد المسمى بما لا يصى أنى بكر
 وأمثاله وهو وأتباعه يباغضون عند الحار وأمثاله كما يوافق الاسرى
 وأمثاله أنعلى وأما الما

وكل الاصول العقلية التي استدعها هؤلاء وهؤلاء باطله في الحق

والشرع وان كانت كل واحدة من الطائفتين تعقد أنها أعظم الدين
ويقدمونها على الأصول الشرعية فاسم في ذلك عملة ما يعطيه العباد
والرهاد والمقراء والصوفية من الحوارى الشطاسة وفصلوها على
العادات الشرعية والعادات الشرعية هي التي منهم من الاسلام وتلك
ذاتها المعناه وان كانت أعظم عندهم من العادات حتى يقولوا مهابة
الصوفى انه راء المقية ربهابة المقية ابتداء المولة وكذلك صاحب اول
الساثرين يذكر في كل باب ثلاث درجات فالاولى وهى أهموها - - -
توافق الشرع فى الظاهر والثابيه قد توافق الشرع وقد لا توافق والثالثة
هى الاعلى مخالفة لاسما فى التوحيد والهاء والرحاء ونحو ذلك وهذا
الذى استدعوه هو أعظم عندهم مما وافقوا فيه الرسل وكبير من العباد
يعصل بواقفه على أداء المرائن وهذا كثير والله أعلم.

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد

لله رب العالمين

(تم الرسالة الاولى من رسائل العلامة ابن تيمية)

(ويلها الرسالة الثانية معارج الوصول له أيضاً)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال الشيخ الامام العالم تقي الدين أوحيد المحتشد احمد بن حنبل
 قدس الله روحه ونور صريحه وهو مما كنهه قلعه دمشق مأخوذ
 الحمد لله حمده واستغفره واستغفره واعدوا لله من من
 أنفسا ومن سئات أعمالنا من من الله فلا مصل له ومن يصل فلا
 هادي له وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد أن محمداً
 عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً

(فصل في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دين جميع الناس
 أصوله وفروعه باطنه وظاهره علمه وعمله) فان هذا الاصل هو أصل
 أصول العلم والايان وكل من كان أعظم اعتصاماً بهذا الاصل كان أولى
 بالحق علماً وعملاً ومن كان أهدى عن الحق علماً وعملاً كالمرامطة
 والمتلمسة الدين يطون أن الرسل ما كانوا يعلمون حقائق العلوم الالهية
 والكليات وإنما يعرف ذلك برغمهم من معرفة من المتلمسة ويقولون
 حصة الموهبة هي الابدان ونحملون الدوة أفصل من غيرها عند الجمهور
 لأعد أهل المعرفة كما يقول هذا ونحوه الماراني وأمثاله بل نعرف
 فأنك وأمثاله من الاسماء يابيه وآخرون يعرفون بأن الرسول علم
 احقائق لكن يقولون لم يدها بل حاطب الجمهور باليد بل ويحصلون
 اليه في خطائه لاني علمه كما يقول ذلك ابن سينا وأمثاله وآخرون
 يعرفون بأن الرسل علموا الحق وهو لكن يقولون لا يمكن معرفته
 من كلامهم بل يعرف بطريق آخر اما المقول عند طائفة واما المكافئة
 عند طائفة اما قياس فلا في واما حياض صوفي ثم بعد ذلك سطر في كلام

الرسول لما وافق ذلك فدل وما حاله اما أن هو ص واما أن يؤول
وهذه طريقه كثير من أهل الكلام الجهمية والمعتزلة وهي طريقة حيار
الباطنية والعلاسمة الذين يعظمون الرسول ويبرهونه عن الجهل
و يكذب لكن يدخلون في التأويل وأبو حامد الغزالي لما ذكر في كتابه
طرق الناس في التأويل وأن العلاسمة رادوا عنه حتى انحلوا وأن الحق
بين حدود الحملية وبين انحلال العلاسمة وأن ذلك لا يعرف من جهة
السمع بل يعرف الحق سور نقدي في ذلك ثم سطر في السمع فما وافق
ذلك قلبه والا فلا وكان مقصوده بالعلاسمة الأولى حيار العلاسمة وهم
الذين يعظمون الرسول عن أن يكذب للمصلحة ولكن هؤلاء وقعوا
في نظر ما فر واه به به إلى اللبس والتعمية راحل الحلق بل
إلى أن يظهر الاطل ويحكم الحلق

وإن سينا وأمثاله لما عرفوا أن كلام الرسول لا يحتمل هذه التأويلات
العلاسمية بل قد عرفوا أنه أراد مفهوم الخطاب سلك التحصيل وقال انه
خطاب الجمهور بما يحزن الهم مع علمه أن الحق في نفس الامر ليس
كذلك هؤلاء يقولون ان الرسل كذبوا للمصلحة وهذا طريق
ان رشيد الحميد وأمثاله من الاطمة فالذين عظموا الرسل من
هؤلاء عن الكذب به وهم إلى التلبس والاصلال والذين أفروا بأنهم
يبنوا قالوا انهم كذبوا للمصلحة واما أهل العلم والاعمال فشفقون على أن
الرسل لم يقولوا الا بالحق وانهم يدوه مع علمهم بأنهم أعلم الخلق بالحق
وهم الصادقون المصدقون علموا الحق ويدوه فمن قال انهم كذبوا
للمصلحة فهو من احوال المكذبين للرسل لكن هذا لما رأى ما عملوا

من الحر والعدل في العالم لم يمكنه أن يقول كذبوا لطلب العلو والفساد
 بل قال كذبوا لمصلحة الخلق كما يحكي عن ابن التومرت وأمثاله ولهذا
 كان هؤلاء لا يفرقون بين النبي والساحر إلا من جهة حسن القصد فإن
 إلى قصد الخير والساحر يقصد الشر والافاكل مهابح وارق هي عندهم
 قوى حسابية وكلاهما عندهم يكذب لكن الساحر يكذب للعلو والفساد
 والنبي عندهم يكذب لمصلحة إذا لم يمكنه إقامة العدل بينهم إلا سوع من
 الكذب والدين علموا أن الدعوة تناقص الكذب على الله وإن النبي لا يكون
 إلا صادقاً من هؤلاء قالوا إهم لم يبدوا الحق ولو أنهم قالوا سكاوا عن
 بياضه لكان أول الحاداً لكن قالوا إهم أحبروا مما يظهر منه للناس
 الاطل ولم يبدوا لهم الحق فعندهم إهم جمعوا بين شئين بين كتمان
 حق لم يسوء وبين اظهار ما يدل على الاطل وإن كانوا لم يقصدوا
 الباطل فجعلوا كلامهم من حسن المعارض التي تعني بها انكلم معي
 صريحاً لكن لا يفهم المستمع منها الا الباطل وإذا قالوا قصدوا التعريض
 كان أول الحاداً ممن قال إهم قصدوا الكذب

(والمعارض من نوع الكذب) إذا كان كذباً في الافهام ولهذا قال النبي
 صلى الله عليه وسلم إن إراهم لم يكذب الا ثلاث كذبات كلهن في دابة وهى
 معارض اموله من سارة انها حتى اد كان ليس هالك مؤمن الا هو وهى (١)
 وهؤلاء يقولون ان كلام إراهم وعامة الامناء مما احبروا به عن
 الغيب كذب من المعارض

وأما جمهور المتكلمين فلا يقولون بهذا بل يقولون قصدوا البيان

(١) ذكر احدي الثلاث والباية قوله اني سقم والباية قوله بل فعله كبيرهم هذا

دون المريض أكن مع هذا يقول الجهمية ونحوهم أن بيان الحق ليس في حطائهم بل إنما في حطائهم ما يدل على الباطل والمكلمون من الجهمية والمعتزلة والاشعرية ونحوهم ممن سلك في أمات الصانع طريقة الأهراس يقولون أن الصحابة لم يسوا أصول الدين بل ولا الرسول أما لشغلهم بالجهاد أو لغير ذلك وقد بسط الكلام على هؤلاء في غير هذا الموضع

وبين أن أصول الدين الحق الذي أرسل الله به كتابه وأرسل به رسوله وهي الأدلة والبراهين والآيات الدالة على ذلك قد بينها الرسول أحسن بيان وأنه دل الناس وهداهم إلى الأدلة العملية والبراهين القاطنة التي بها يعلمون المطالب الإلهية وبها يعلمون أسباب ربوبية الله ووحدايته وصداقه وصدق رسوله والمعاد وغير ذلك مما يحتاج إلى معرفته بالأدلة العقلية بل وما يمكن بيانه بالأدلة العقلية وإن كان لا يحاج إليها كثيراً من الأمور يعرف بالخير الصادق ومع هذا فالرسول بين الأدلة العقلية الدالة عليها مجمع بين الطرفين السمعى والعقلي

وسا أن دلالة الكتاب والسنة على أصول الدين ليست بمجرد إخراجها طائفة من العالطين من أهل الكلام والحديث والفقهاء والصوفية وغيرهم بل الكتاب والسنة دلائل الحقائق وهدايتهم إلى الآيات والبراهين والأدلة المذممة لأصول الدين وهؤلاء العالطون الذين أعرضوا عما في القرآن من الدلائل العملية والبراهين القاطنة صاروا إذا صمموا في أصول الدين أحراراً

حرب يتقدمون في كتبهم الكلام في المنطق والدليل والعلم وإن المنطق

يوجب العلم وأنه واجب وتكلمون في حدس الطر وحسن الدليل
وحسن العلم بكلام قد احتلط به الحق بالاطل ثم اذا صاروا الي ما هو
الاصل والدليل للدين استدلووا بحدوث الاعراض على حدوث الاحياء
وهو دليل مدع في السرعة وباطل في العمل

والحرب الثاني عرفوا أن هذا الكلام مدع وهو مدع محالمة
الكتاب والامة وعاء يشأ القول بأن القرآن مخلوق وأن الله لا يرى
في الآخرة وليس فوق العرش ومحو ذلك من مدع الجهمية فصسفوا
كتناً قدموا فيها ما يدل على وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة من
القرآن والحديث وكلام السلف وذكروا أشياء صحيحة لكنهم قد يخالطون
الآثار صحيحةها بصميمها وقد يستدلون بما لا يدل على المطلوب وأيضاً
فهم انما يستدلون بالقرآن من جهة احادهم لا من جهة دلالة ما
يدكرون ما هو من الأدلة على اثبات الرتبة والوحدانية والاموة والمعاد
وأنه قد بين الأدلة العملية الدالة على ذلك ولهذا سموا كتبهم أصول
السنة والشرعة ومحو ذلك وجعلوا الايمان بالرسول قد اتمر فلا يحتاج
أن بين الأدلة الدالة عليه قدمهم أولئك وسموهم الى الجهل اذ لم
يدكروا الاصول الدالة على صدق الرسول وهؤلاء يستدلون بأوثك
الى المدعة بل الى الكفر لكونهم أصولاً أصولاً محال ما قاله الرسول
والطائفتان يلحقهما الملام لكونهما أعرضاً عن الاصول التي منها الله
مكتابه فاما اصول الدين وأدائه وآياته فاما أعرض عنها الطائفتان ووقع
يديهم العسداود كما قال الله تعالى ففسدوا خطاً مما ذكرناه فاعرضوا عنهم

العداوة والنصاء الى يوم القيامة

وحرب ثالث قد صرف تفرط هؤلاء وتعدى اولئك وندعتهم وندمهم
 ودم طالب العلم الذي اشتقت نفسه الي معرفه الادلة والخروج
 عن المأيداد اسلاك طريقهم وقال ان طريقهم صارة ان السلف لم يسلكوها
 ومحو ذلك مما يقتضى دمهيا وهو كلام صحيح لكنه اما يدل على امر محمل
 لاثنين دلالة على المطلوب بل قد يتقد طريق المتكلمين مع قوله انه
 مدعة ولا تهتج أبواب الادلة التي ذكرها الله في القرآن التي تبين أرمحاء
 به الرسول حق ومخرج الذي عرفها عن الملبدوع عن الصلال والمدعة
 والجهل هؤلاء أصل نهر قههم لاهم لم يتدروا القرآن وأعرضوا عن آيات
 الله التي فيها كنهاته كما يعرض من يعرض عن آيات الله المخلوقة قال
 الله تعالى وكم من آية في السموات والارض يمحرون عليها وهم عنها
 معرضون وقال تعالى وما تعبي الآثار والدر عن قوم لا يؤمنون
 وقال تعالى ان الدين لا يرحور لاء ما ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا
 بها والدين هم عن آياتها عافلون أوامك مأواهم النار بما كانوا يكسبون
 وقال تعالى كتاب أرسلناه اليك مبارك ايديروا آياته وليدكرا أولوالالباب
 وقال تعالى ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وقال تعالى
 وما أرسلنا من قبلك الا راحلا نوحى اليهم فاسألوا أهل الذكر ان كنتم
 لاتعلمون بالنبيات والبر اليه وقال تعالى وان يكذبوك فقد كذب رسل من
 قبلك وقال تعالى وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم سائرهم
 بالنبيات والبر والكتاب المير ومثل هذا كبير لسطه مواضع أخر

والمقصود ان هؤلاء العاظمين الذين أعرصوا عما في القرآن من الدلائل العمياء والبراهين اليهية لا يدكرون الحار والدليل والعلم الذي جاء به الرسول والقرآن مملوء من ذلك وانه كلهم يستترون بأن في القرآن من الادلة العمياء الدالة على أصول الدين ما لا يمكنهم ان يكون طريقاً أحرك طريق الاعراس

ومهم من يظن ان هذه طريق ابراهيم الخليل وهو عالط والمسلمة يقولون القرآن جاء بالطريق الخطائية والمقدمات الافدعية التي تقع الجمهور ويقولون ان المكلمين جاؤا بالطرق الخدائية ويدعون أنهم هم أهل الرهان اليقيني وهم أئمة عن الرهان في الاهيات من المكلمين والمكلمون أعلم منهم بالعلميات الرهانية في الالهاب والكلبات ولكن للمتفلسفة في الطمعات حوص وتهويل عمروا به محلاف الاهيات فاهم من أحمل الداس بها وأعمدهم عن معرفة الحق فيها وكلام ارسطو معلمهم فيها فليس كثير الخطأ وهو لحم حمل عث على رأس حمل وعمر لا سهل ويرتقي ولا سهلين فبيلي وهذا مسوط في عمر هذا الموضع

والقرآن جاء بالمباد والهدى بالآيات لسات وهي الدلائل اليهيات وقد قال الله تعالى لرسوله أذع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وحادلهم بالتي هي أحسن والمتفلسفة يفسرون ذلك بطرقهم المنطقية في الرهان والخطاة والحدل وهو صلال من وجوه قد استطت في غير هذا الموضع بل الحكمة هي معرفة الحق والعمل به فالملوب

التي لها هم وقصد يدعى بالحكمة فيبين لها الحق علما وعملا فتقبله وتعمل به
 وآخرون يعترفون بالحق لكن لهم أهواء تصددهم عن اتباعه
 وهؤلاء يدعون بالموعظة الحسنة المشتعلة على الترهيب في الحق والترهيب
 من الباطل والوعظ أمر وحي شرع وترهيب كما قال تعالى ولو أنهم
 فعلوا ما يوعظون به وقال تعالى نعطيكم الله ان تعودوا لمثله أبدا فالدعوة
 هدى الطريقين لمن قبل الحق ومن لم يهتد فانه محادل بالقي هي أحسن
 والقرآن مشتمل على هذا وهذا ولهذا اذا حادل يسأل ويستفهم عن
 المقدمات البرهانية التي لا يمكن أحد أن يحددها لتقرر المحاطب
 بالحق ولا عرفه بالباطل كما في مثل قوله ام خلقوا من غير شيء أم
 هم الخالقون وقوله أفعينا بالخلق الاول بل هم في ليس من خلق جديد
 وقوله أولس الذي خلق السموات والارض قادر على أن يخلق مثلهم
 وقوله أليس الانسان أن يترك سدى ألم يك بطمة من موى متى سم كان
 علمه خلق فسوي فحمل منه الروح والذكر والاني ليس ذلك
 بقادر على أن يحيي الموتى وقوله أفرأيت ما تدعون أنهم يحلوه به أم نحن
 الخالقون وقوله وقالوا لولا يأتينا نآه من ربه أولم تأتهم بآية ما في الصحف
 الاولى وقوله أولم يكفهم انا أنزلنا عليك الكتاب تلي عليهم وقوله أولم
 يكن لهم آية أن علمه علماء بني اسرائيل وقوله ألم يجعل له عينين ولسانا
 وشفتين وهدياه العجس الى أمثال ذلك مما يحاطهم بآيته هم المرر
 نصص اقرارهم واعترافهم بالمقدمات البرهانية الى تدل على المطلوب
 فهو من أحسن حدل بالبرهان فان الحدل انما يشترط فيه أن يعلم الخصم

المقدمات وان لم تكن مدّة معروفة فاداكات مدّة معروفة كانت برهانية
والقرآن لا يحتاج في محادلته بمقدمه لمجرد اسلام الخصم بها كما هي الطريقة
الحدادية عند أهل المطلق وعبرهم بل بالعصايا والمقدمات التي اسلامها
الاس وهي برهانية وان كان مصهم اسلامها ومصهم بارع فيها ذكر الدلائل
على صحتها كقولهم وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما أرسل الله على سر من
مسيء قل من أرسل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدي للانس
تحمّلوه قراطيس تدونها ويحمّون كثيرا وعاءتم ما لم تعلموا آدم ولا
آناؤكم فان الخطاب لما كان مع من يقر بدعوة موسى من أهل الكتاب
ومع من كرها من المشركين ذكر ذلك بقوله قل من أرسل الكتاب
الذي جاء به موسى وقد بين الراهين الدالة على صدق موسى في غير موضع
وعلى قراءة من قرأ سدوسه كان كبير وأني عمرو حملهوا قولاً وعاءتم ما لم
تعلموا والاحتجاج على المشركين بما جاء به محمد فالحجة على أولئك دعوة موسى
وعلى هؤلاء دعوة محمد واكل منهما من الراهين ما قرر بين مصه في غير
موضع وعلى قراءة الاكثرين بالاء هو خطاب لأهل الكتاب وقولاه
علمتم ما لم تعلموا سنن لما جاءت به الالاء بما أنكروه فعلمهم الالاء ما لم
يقبلوه ولم يعلموه فانه يدل بما صرّوه من أحوار الالاء وما لم يعرفوه

وبدقص سبحانه قصة موسى وأظهر براهين موسى وآياته الى
هي من أظهر البراهين والادلة حتى اعترف بها السحرة التي جمعهم
فرعون واهلك بذلك فلما أظهر الله حق موسى وأنى بالآيات التي علم
بالاصطرار انهما من الله وانتمعت عصاهما لحدل والعصى التي أتى بها

السحرة بعد ان حاووا سحر عظيم وسحر وااعى الناس واسترهبوا
الناس بما طهر الحق وانعموا صاعرين قالوا آما رب العالمين
رب موسى وهرون فقال لهم فرعون آتم به قـل أن آدن لكم انه
لكبيركم الذى علمكم السحر والاقطع أنديكم وأرحلكم من حـلاف
ولاصلكم فى مدوع اجل ولنعلم أن آما أشد عدانا وأبقى قالوا ان نؤترك
على ما حاءنا من المينات من الدلائل اليه اب اليه بيه المظمية وعلى الذى فطرننا
وهو حاقنا ورسا الذى لا يد لامه ان نؤترك على هذه الدلائل البصيدة
على حاق البرية فافهم ما أنت قاص اما تقصى هذه الحياة الدنيا آما
رسا لنعلم لنا حطانا وما أكرهنا عليه من السحر والله خير وأبقى

وقد ذكر الله هذه القصة في عدة موضع من القرآن بين في كل
موضع منها من الاعتبار والاستدلال بوعا غير الموع الآخر كما يسمى
الله ورسوله وكنائه باسماء متعددة كل اسم يدل على معنى لم يدل عليه
الاسم الآخر وليس في هذا تكرار بل فيه توبيع الآات مثل أسماء
الذى صلى الله عليه وسلم اذا قيل محمد وأحمد والحاسر والماقب والمقبى
وسمى الرحمة وسمى التوبة وسمى المصلحة فى كل اسم دلالة على معنى ليس
فى الاسم الآخر وان كانت لدات واحدة فالصفات متنوعة وكذلك
المرآن اذا قيل فيه قرآن وفرقان وبيان وهدى وإصائر وشفاء ونور
ورحمة وروح وكل اسم يدل على معنى ليس هو المعنى الآخر وكذلك
أسماء الرب تعالى اذا قيل الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجليل المتكبر الخالق المارئ المسور وكل اسم يدل على معنى ليس

هو المعنى الذى فى الاسم الآخر فالدات واحدة والصفات متعددة
فهذا فى الاسماء المنردة وكذلك فى الجمل الامة يعبر عن الله به يحمل
تدل على معان فيها ثم يعبر عنها بحمل أخرى تدل على معان أخرى وان
كاتب الفصحة المذكورة دأبها واحده فصفاها متعدده فمن كل جهات
الجمل معنى ليس فى الجمل الآخر

وليس فى القرآن تكرار أصلا وأماما ذكره بعض الناس
كرر القصص مع الاكتفاء بالواحدة وكان الحكمة فيه أن وفو -
كانت رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقرئهم المسامحة
من القرآن ويكون ذلك كافا وكان معب الى القضاة المتفرقة بالصور
المحكمة فلم تكن الآيات والقصص مارة بذكر مرة واحدة
الى قوم وقصه عيسى الى قوم وقصه نوح الى قوم فاراد الله أن يسهر
هذه القصص فى أطراف الارض وأن يلقها الى كل سمع فهذا كلام
من لم يقدر القرآن قدره وأبو الفرج انصرف على هذا الخواص في قوله
مثاني لما قيل لم تبت وسط هذا له موضع آخر فان الشبهة هي
التوزيع والتحسيس وهي استيلاء الاقسام ولهذا يقول من يقول من
السلف الاقسام والامثال

والمقصود هنا ان يبين على ان القرآن اشتمل على أصول الدين التي
تستحق هذا الاسم وعلى البراهين والآيات والادلة البينية بخلاف
ما أحدثه المبدعون والمليحدون كما قال الرازي مع حبرته بطرق هؤلاء
لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما وجدت فيها تشبيها علميا

ولا تروى عليلاً ورأيب أقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات
اليه يصعد الكلم الطيب الرحمن على العرش استوى وأمرأ في النبي ليس
كمثله سيء ولا يحيطون به علماً قال ومن حرب مثل تحرتي صرف
مثل معرفتي

والخير والسعادة والكمال والصالح ميجصر في حوسر -
النافع والعمل الصالح وقد بعث الله محمداً بافضل ذلك ر -
ودين الحق كما قال هو الذي أرسل سماً بالهدى ودين الحق -
على الدس كله وكفى بال - - - - - وادكر عماد امرهم
واسحاق وبعث أولي الأيدي والأبصار فذكر الوعد قال الواعي
عن ابن عباس يقول أولو القوة في العادة قال ابن أبي حاتم وروى عن
سعيد بن جابر وعطاء الخراساني والحسن والصباح والسدي وقتادة
وأبي سنان ومشر بن عبيد بن جوح ذلك والأبصار قال الأبصار الفقه في
الدس وقال محمداً الأبصار الصواب في الحكم وعن سعد بن حمير
قال الصبرة بن الله وكتابه وعن عطاء الخراساني أولى الأيدي
والأبصار قال أولو القوة في العادة والصر والعلم ناصر الله وعن محمداً
وروى عن قتادة قال أعطوا قوة في العادة وبصر في الدس

وجميع حكماء الأمم يفصلون هُدىً الدينوعين من حكماء الرومان
والهند والعرب قال ابن قتيبة الحكمة عند العرب العلم والعمل فالعمل
الصالح هو عبادة الله وحده لا شريك له وهو الدس دس الإسلام والعمل
والهدى هو تصديق الرسول فيما أحرره عن الله وملائكته وكتبه

ورسله واليوم الآخر وعبر ذلك فاعلم المانع هو الايمان والعمل
الصالح هو الاسلام العلم المانع من علم الله والعمل الصالح هو العمل
بأمر الله هذا يقى الرسول فيما أحبر وهذا طاعته فيما أمر وصعد
الاول أن يقول على الله مالا تعلم وصعد الثاني أن يسرك بالله ما لم يزل به
سلطانا والاول أشرف فكل مؤمن مسلم وإيس كل مسلم مؤمنا قالت
الاعراب أما فل لم يؤموا ولكن قولوا أسلموا وجميع الطوائف متصل
هذه النوعين لكن الذى جاء به الرسول هو أفضل ما فيها كما قال ان
هذا امر أن يهتدى لائقى هي أقوم

وكان الى صلى الله عليه وسلم نقرأ فى ركعتي المبحر نارة سورة
الاحزاب وقل تأيها الكافرون وفى قل تأيها الكافرون عاده الله
وحده وهو دين الاسلام وفى قل هو الله أحد صفة الرحمن وأن يمال
وهو وبحر عنه ما يستحبه وهو الايمان هذا هو الوحيد المولى وذلك
هو الوحيد العلمى

وكان نارة يقرأ فيها فى الاولى قوله فى البقرة قولوا أما
بالله وما أرل اليها وما أرل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وما أوى موسى وعيسى وما أوى الميرون من ربهم لا هرق
دين أحد منهم ونحن له مسلمون وفى الثانية قل يا أهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى قوله فان تولوا فقولوا اشهدوا أنا مسلمون
قال أبو العاتة فى قوله ولا اله الا الله محمد بن عبد الله قال
حلتان سئل عما كل أحد ماداك ت بعد وماذا أحب المرسلين

فالأول محقق شهادة أن لا إله إلا الله والثاني محقق الشهادة بأن محمدا رسول الله

والصورية ، وأمرهم على الإرادة ولا بد منها لكن بشرط أن تكون إرادة عادة الله وحده بما أمر

والمكلمون سواء أمرهم على الطار المقصي للعالم ولا بد منه لكن بشرط أن يكون علما ، أحسنه الرسول والطار في الأدلة التي دل بها الرسول هي آيات الله ولابد من هذا وهذا

ومن طلب علما لإرادة أو إرادة بلا علم فهو ضال ومن طلب هذا وهذا دون اتباع الرسول فهما فهو ضال بل كمن قال من السلف الدس والائمان قول وعمل واتباع السنة وأهل الفقه في الأعمال الطاهرة يتكلمون في العبادات الطاهرة وأهل التصوف والرهبة يتكلمون في قصد الإنسان وإرادته وأهل النظر والكلام وأهل العماد من أهل الحديث وغيرهم يتكلمون في العلم والمعرفة والصدق الذي هو أصل الإرادة ويقولون العبادة لابد فيها من القصد والقصد لا يصح إلا بعد العلم بالمقصود المأمور به وهذا صحيح فلا بد من معرفة المأمور وما بعده فالضالون من المشركين والمضاري وأشباههم لهم عادات ورهادات لكن ليس الله أو نبي الله وإنما المصد والإرادة لمافة هو إرادة عادة الله وحده وهو إنما يعد بما شرع لا بالدع

وعلى هذين الأصلين يدور دس الإسلام على أن يعد الله وحده وأن يعد بما شرع ولا يعد بالدع وأما العلم والمعرفة والتصوف فمدارها

على أن يعرف ما حبر به الرسول ويعرف أن ما حبر به حق أما لعلمنا
بانه لا نقول الا حقا وهذا تصديق عام وأما لعلمنا ان ذلك الحبر حق
فما أظهر الله من آيات صدقه فانه أرسل الكذاب والمهران وأرى الناس
آياته في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم ان امر آان حق

(فصل) وأما العمدات وما بسبه من المروع والشرع والمعه
وهذا يد يد الرسول أحسن بيان ثماني مما أمر الله به أو نهى عنه أو
حلله أو حرمه الا بين ذلك وقد قال تعالى اليوم أكملت لكم
دينكم وقال تعالى ما كان حديا يهتري ولكن تصديق الذي بين يديه
وفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وقال تعالى وراا عليك
الكذاب انما لكل شيء وهدى ورحمة ونسرى للمساكين وقال تعالى
كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وارا
معهم الكذاب باحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقال تعالى بالله
بعد أرسلنا الى امم من قبلك من قبلك فرس لهم الشيطان أعمالهم فهو والله يوم
ولهم عذاب أليم وما أرسلناك الا بالبين لهم الذي اختلفوا
فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون فقد بين سبحانه انه ما أرسل عاه
الكذاب الا لايين لهم الذي اختلفوا فيه كما بين انه أرسل حاس الكذاب
مع النبيين ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقال تعالى وما اختلفتم فيه
من شيء فيكمه الى الله ذلكم الله ربي عايه يوكلت واليه انا وقال
تعالى وما كان الله لاصل قوما بعد اذ هدام حتى بين لهم مايتهمون
قد بين للمسلمين جميع مايتهمونه كما قال وقد وصل لكم ما حرم

عليكم الا ما اضطررتم اليه وقال تعالى فان سارعتُم في شئ فردوه الى الله والرسول وهو الرد الى كتاب الله او الى سنة الرسول بعد موته وقوله فان سارعتُم شرط والفعل مكررة في سياق الشرط فاي شئ تسارعوا فيه ردوه الى الله والرسول ولو لم يكن بان الله والرسول فاصلا للبراع لم تؤمروا بالرد اليه والرسول أمر الله عليه الكتاب والحكمة كما ذكر ذلك في غير موضع وقد علم أم الكتاب والحكمة كما قال ونامعهم الكتاب وكان يذكر في سنة الكتاب والحكمة وأمر ارواح بديه يذكر ذلك فقال وادكر ما يتلى في دون من آيات الله والحكمة فآيات الله هي القرآن اد كان نفس القرآن يدل على انه مرسل من الله فهو علامة ودلالة على مراله والحكمة قال غير واحد من السامع هي السمة وقال أيضا طائفة كالك وغيره هي معرفة الدن والعمل به وقبل غير ذلك وكل ذلك حق وهي تنص من الميسير بين المأمور والمحذور والحق والباطل وانعام العلم بالحق دون الباطل وهذه السمة التي ورق بها بين الحق والباطل وبين الاعمال الحسنة من البهجة والخير من الشر وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال تركتكم على الصراط ما بهارها لا يربح عنها ندي الا هالك

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كلام نحو هذا وهذا كثير في الحديث والآثار يذكره في الكتب التي تذكر فيها هذا الآثار كما ذكر مثل ذلك غير واحد فيما عرفت في السنة مثل ابن ابي عمير والاكائي والطائفة وغيرهم المصنفون في السنة كصحاح حمد مثل عبد الله والارم وحرب

الكرمانى وغيرهم ومثل الحلال وغيره
 والمقصود هنا تحقيق ذلك وان الكتاب والسنة وافيان بجميع أمور
 الدين وأما اجماع الأمة فهو في نفسه حق لا تحتجع الأمة على صلاله
 وكذلك القياس الصحيح حق فان الله بعث رساله بالعدل وأمر المران
 مع الكتاب والمران يتضمن العدل وما يعرف به العدل وقد فسروا
 أمرال ذلك بأن ألهم العباد معرفه ذلك والله ورسوله يسوى دين الممائلين
 وهرق دين المحملين وهذا هو القياس الصحيح وقد صرت الله في
 القرآن من كل مثل وبين بالقياس الصحيح وهي الامثال الصروفة
 مائه من الحق لكن القياس الصحيح يطابق الأصل فان المران يطابق
 الكتاب والله أمر به أن يحكم بما أمر وأمره أن يحكم بالعدل وهو أمر
 الكتاب وأما أمرال الكتاب بالعدل قال تعالى وأن احكم بينهم بما أمر
 الله وان حكم فاحكم بينهم بالقسط وأما اجماع الأمة فهو حق لا تحتجع
 الأمة والله الحمد على صلالة كما وصفها الله بذلك في الكتاب والسنة فقال
 تعالى كما هم خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
 وأؤمرون بالله وهذا وصف لهم بأنهم يأمرون بكل معروف وينهون عن
 كل منكر كما وصف بهم بذلك في قوله الذى يحدوهم مكتوبا عندهم
 في السوراء والانبيايل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وبذلك
 وصف المؤمنين في قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض
 يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولو قال الأمة في الدين عما هو
 صلال الكتاب لم تأمر بالمعروف في ذلك ولم تنه عن المنكر فيه وقال : الى

وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً والوسط العدل الحيار

وقد جعلهم الله شهداء على الناس وأقام شهادتهم مقام شهادة الرسول وقد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بحماره فأنشوا عليها حبراً فقال وحيث وحيث ثم مر عليه بحماره فأنشوا عليها شراً فقال وحيث وحيث قالوا يا رسول الله ما قولك وحيث وحيث قال هذه الحماره أنبيم عليها حبراً فقلت وحيث لها الحمة وهذه الحماره أنبيم عليها شراً فقلت وحيث لها المار أنم شهداء الله في الارض

فإذا كان الرب قد جعلهم شهداء لم يشهدوا باطل فإذا شهدوا أن الله أمر بشيء ومنع أمر به وإذا شهدوا أن الله منهي عن شيء فقد منهي عنه ولو كانوا يشهدون باطل أو خطأ لم يكونوا شهداء الله في الارض بل ركانهم الله في شهادتهم كما ركن الأنبياء فيما ساعدوا عنه أهم لا يقولون عليه إلا الحق وكذلك الأمة لا تشهد على الله إلا بالحق وقال تعالى واتبع سبيل من أناب إلى والامة مبيحة إلى الله فيحب اتباع سبيلها وقال تعالى والسائقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه فرى عن اتباع السابقين إلى يوم القيامة يدل على أن متابعتهم عامل بما يرضى الله والله لا يرضى إلا بالحق لا بالباطل وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يولج ما تولى وأصله جهنم وساء مصيرها

وكان عمر بن عبد العزيز يقول كلمات كان مالك يأمرها عنه كثيراً

قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الامر من بعده سائما
 الاحد منها بصديق لكتاب الله واسمه مال لطاعه الله ومعونة على دين
 الله ليس لاحد تعبيرها ولا النظر في رأى من حاصها من حالها واتبع
 غير سبيل المؤمنين ولاه الله تعالى ماتولى وأصله جهنم وساءت مصيرا
 والشافعي رحمه الله عنه لما حرد الكلام في أصول الفقه احتج بهذه
 الآية على الاجماع كما كان هو وغيره من مالك ذكر ذلك عن عمر بن
 عبد العزيز والآية دلت على أن متبع غير سبيل المؤمنين مستحق
 للوعيد كما أن مشاق الرسول من بعد ما تبين له الهدى مستحق للوعيد
 ومعلوم أن هذا الوصف يوجب الوعيد بمجرده ولو لم يكن الوصف
 الآخر يدخل في ذلك لكان لفائدة في ذكره

وهذا لا اس ثلثة أقوال قيل اتباع غير سبيل المؤمنين هو مجرد
 مخالفه الرسول المذكورة في الآية وقيل بل مخالفة الرسول مستقلة بالدم
 وكذلك اتباع غير سبيلهم مستقل بالدم وقيل بل اتباع غير سبيل
 المؤمنين يوجب الدم كما دلت عليه الآية لكن هذا لا يقتضي مارقة
 الاول بل قد يكون مسلما له فكل متابع غير سبيل المؤمنين هو في
 نفس الامر مشاق للرسول وكذلك مشاق الرسول متبع غير سبيل
 المؤمنين وهذا كما في طاعة الله والرسول فان طاعة الله واجبة وطاعة
 الرسول واجبة وكل واحد من معصية الله ومعصية الرسول موجب
 للدم وهما متلازمان فانه من طاع الرسول فقد أطاع الله وفي الحديث
 الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أطاعني فقد أطاع الله

ومن أطاع أميري وقد أطاعني ومن عصاني فقد عصي الله ومن عصي
أميري فقد عصاني وقال اما الطاعة في المعروف لعصى ادا امر أميري
بالعروف وطاعة من طاعني وكل من عصي الله فقد عصي الرسول فان الرسول
بأمر بما أمر الله به بل من أطاع رسولا واحداً فقد أطاع جميع الرسل
ومن آمن بواحد منهم فقد آمن بالجميع ومن عصي واحداً منهم فقد
عصي الجميع ومن كذب واحداً منهم فقد كذب الجميع لان كل رسول
يصدق الآخر ويقول انه رسول صادق ويأمر بطاعته فمن كذب
رسولا فقد كذب الذي صدقه ومن عصاه فقد عصي من أمر بطاعته
ولهذا كان دين الانبياء واحداً كما في الصحيحين عن أبي هريرة رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا معاشر الانبياء ديننا واحد
وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك
وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
وقال تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً اي بما تعملون
علم وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاقبضوا أمتهم
يهم ررأ كل حرب بما لديهم فربحوا وقال تعالى فاقم وجهك للدين
حيثما فطرك الله الذي فطر الناس علماً لا سداً لخلق الله ذلك الدين
الهم ولكن أكثر الناس لا يعلمون من بين البدع والقوة وأقيموا الصلاة ولا
يكونوا من المشركين من الدين فرقوا بينهم وكانوا شيعا كل حزب بما
لدهم فرحون ودين الانبياء كلهم الاسلام كما أحر الله بذلك في غير
موضع وهو الاسلام لله وحده وذلك انما يكون بطاعته فيما أمر به

في ذلك ارقب طاعة كل سي هي من دين الاسلام اذ ذلك واستقبال
 بيت المقدس كان من دين الاسلام قبل المسيح سم لما أمر ناسه فقال انكم
 صار استعصاها من دين الاسلام ولم سق استعصاها الصخرة من دين
 الاسلام ولهذا حرج اليهود والصارى عن دين الاسلام فاهم تركوا
 طاعة الله واصدق رسوله واعصاوا عن ذلك عمداً أو ميسوح
 وهكذا كل متدع دساً حالف به سنة الرسول لا تتبع الا ديناً ميسداً
 أو ميسوحاً كل ما حالف ما جاء به الرسول ان يكون ذلك قد كان ميسوحاً
 لبي سم يسبح على اسم محمد واما أن لا يكون شرعاً فهذا كالادمان التي
 شرعها الشياطين على الله أولياهم قال تعالى أم لهم شركاء شرعوا لهم
 من الدين ما لم يأذن به الله وقال وان الشياطين ايوحون الى أولياهم
 ليحادلوك وان أطعمتموهم انكم لمشركون وقال وكذلك جاءنا لكل
 بي عدواً شياطين الالبس والحق نوحى انهم الى بعض وحرف القول
 ضرورياً ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولهذا كان الصحابة
 اذا قال أحدهم رأه شيئاً يقول ان كان حسواً فمن الله وان كان خطأً
 فهي ومن الشيطان والله ورسوله رى عنه كما قال ذلك ابن مسعود
 وروى عن ابي بكر وعمر فالاقسام ثلاثة فاه اما أن يكون هذا القول
 موافقاً لقول الرسول أولاً يكون واما أن يكون موافقاً لشرع غيره واما
 أن لا يكون فهذا المثل كاديان المشركين والمخوس وما كان منه عا
 لمسيره وهو لا يوافق شرعه فقد مسح كالسب ومحريم كل دي طهر
 وسبحم الثوب والكابتين فان المحاد السب عيذاً ومحريم هذه الصلوات

قد كان شرعاً موسى ثم مسح لى قد قال المسيح ولا حمل لكم بعض
الذى حرم عليكم فقد مسح الله على لسان المسيح بعض ما كان حراماً
في شرع موسى وأما محمد فقال الله فيه الذى محدوه مكدوا عندهم في
الأزواة والأحميل يأمرهم بالله وف وسهام عن الذكر ومحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الحماث ويضع عنهم أصرهم والأغلال التي كانت
عليهم فالذين آمنوا به وعبروه ونصروه واسمعوا الور الذى أرسل معه
أولئك هم المفلحون والشرك كله من المبدل لم يسرع الله الشرك قط
كما قال واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أحعلنا من دون الرحمن
آلهة يعبدون وقال تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول الا بوحي ابيه
أله لا اله الا أنا فاعبدون

وكذلك ما كان يحرمه أهل الأهلية مما ذكره الله في القرآن
كالسائى والوصيله والحام وغير ذلك هو من الدس المبدل ولهذا ذكر
الله ذلك عنهم في سورة الانعام من ان من حرم ذلك فقد كذب على
الله وذكر تعالى ما حرمه على لسان محمد وعلى لسان موسى في الانعام
قل لا أحد وما أوحى الى محرماً على طاعم بطعمه الا أن يكون مية
فقال أودما مسهوا أو لحم خبز فاه رحس أو قسمأ أهل لعير الله به من
اصطر غير ناع ولا عاد فار ربك عهور رحم وعلى الدس هادوا حرم
كل دى طهر ومن القر والعم حرم ما عليهم شجوهما الا ما حمت
طهورها أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك حرساهم سعيهم و السادقون
وكذلك قال بعد هذا وعلى الدس هادوا حرم ما قصصنا عليك من قبل

من ان ماحرمة المشركون لم يجرمه على لسان موسى ولا لسان
محمد وهدان هما اللذان حاك كتابا في الحلال والحرام كما قال تعالى قل
فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أسعه وقال تعالى ومن قبله
كتاب موسى اماما ورحمة وقال تعالى قل من أنزل الكتاب الذي جاء
به موسى الى فؤاده وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه
وقال الحق لما سمعت القرآن اناس يحسمون كما انزل من عند موسى
مصدقاً لما بين يديه هدى الى الحق والى طريق مستقيم وقال ورقة
ان نوحاً ان هذا والذي جاء به موسى ليخرجنا من مشكاة واحدة
وكذلك قال الحاشي فالمرآن واوراه هما كتابان حاآن من عند الله لم
يأت من عده كتاب أهدى منهما كل منهما أصل من نزل والذي فيهما
من واحد وكل منهما يضمن اسات صفات الله تعالى والامر بعادته
وحده لا شريك له وفيه التوحيد قولاً وعملاً كما في سورتي الإحلاس
قل بآئها الكافرون وقل هو الله أحد

وأما الربور فان داود لم يأت بعشر شرعة التوراه وانما في الربور
ثناء على الله ودعاء وأمر وهي بديه وطاعته وعبادته مطلقاً وأما المسيح
فانه قال ولا حل لكم بعض الذي حرم عايكم فاحل لهم بعض المحرمات
وهو في الاكثر متسع لسبعة التوراة ولهذا لم يكن بد من اتسع المسيح
من ان تقرأ التوراه ويتبع ما فيها اذ كان الاله بل نعماً لها

وأما القرآن فانه من كل نفسه لم يحو أفعاله الى كتاب آخر
ل ان كل على جميع ما في الكتب من المحاسن وعلى ربادات كثيرة

لا توحد في الكتب ولهذا كان مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا
 عاينه يقرر ما فيها من الحق وسطل ما حرف منها وينسخ ما نسخ الله
 فيقر الدين الحق وهو جمهور ما فيها وسطل الدين المدل الذي لم يكن
 فيها والقليل الذي نسخ فيها فان المنسوخ قليل جدا بالنسبة الى المحكم
 المقرر والانباء كلهم دينهم واحد وصاديق بعضهم مستلزم لصاديق
 سائرهم وطاعة بعضهم تستلزم طاعة سائرهم وكذلك الكذب
 والمعصية لا يحور أن يكذب بيديا بل ان عرفه صدقه والا فهو بصدق
 بكل ما أمر الله مطلقا وهو يأمر بطاعة من أمر الله بطاعة * ولهذا
 كان من صدق محمد فقد صدق كل بي ومن أطاعه فقد أطاع كل بي
 ومن كذبه فقد كذب كل بي ومن عصاه فقد عصى كل بي قال تعالى
 ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يهزقوا بين الله ورسوله
 ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتحدوا بين ذلك
 سدا أولئك هم الكافرون حقا * وقال تعالى أفئثمون بعض الكتاب
 وتكفرون بعض فما حراء من يفعل ذلك مكم الاخرى في الحياة
 الدنيا ويوم القيامة يردون الى أسد العذاب وما الله عاقل عما تعملون

ومن كذب هؤلاء تكديبا بحس الرسالة فقد صرح بأنه
 يكذب الجمع ولهذا يقول تعالى كذبت قوم نوح المرسلين ولم يرسل
 اليهم قبل نوح أحد وقال تعالى وقوم نوح لما كذبوا الرسل أعزماهم
 وكذلك من كان من الملاحدة والمتعلمة طاعيا في حس الرسل كما
 قدما بأن يرغم لهم يعلموا الحق أو لم يسموه فهو مكذب لجميع الرسل

كالذين قال فيهم الذين كذبوا بالكتاب و بما أرسلنا به رسالنا وسوف يعلمون اذا لال في أعينهم والسلاسل يستحبون في الحنم ثم في ال ر يسبحرون وقال تعالى ولما جاءهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكهروا لنا كذبا به مشركين فلم يك سمعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سمع الله التي قد حلت في عبادته وحسب هالك الكافرون وقال تعالى عن الوائيه انه فكر وقدر فقل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عس ويسر ثم أدر وإله كبر فعال ان هذا الاسحر يؤثر ان هذا الا قول البشر

وأهل الكتاب منهم من يؤمن بحس الرسالة لكن يكذب بعض الرسل كالمسيح ومحمد وهؤلاء لما آمنوا به ص وكهروا بعض كانوا كافرين حقا وكثير من لا يكذب الرسل ككثير من يخاص الفلاسفة والاطباء وكثير من أهل الكلام والتصوف ولا يؤمن بحقيقة النبوة والرسالة بل يهرقهم في الحنم له مع كونه يقول ان غيرهم أعلم منهم أو أنهم لم يدروا الحق أو ليسوا أو ان النبوة هي ومن يهين على البصير من العقل العمل من حنم ماراه المائم ولا يقر بملائكة مصلين ولا بالحر ونحو ذلك هؤلاء يقررون بعض صفات الانبياء دون بعض مما أنبوه ون بعض لا يقررون بجميع ما أنبوه الانبياء وهؤلاء قد يكون أحدهم شرا من اليهود والنصارى الذين أفروا بجميع صفات النبوة لكن كذبوا بعض الانبياء فان الذي أقر به هؤلاء مما جاءت به الانبياء

أعظم واكثر اذ كان هؤلاء يقرون بأن الله حاق السموات والأرض في
سته أيام و يقرون بقيام القيامة و يقرون بأنه يحب عباده وحده لا شريك
له و يقرون بالشرائع المتفق عليها وأولئك يكذبون هذا وإنما يقرون
بمعنى شرع محمد ولهذا كان اليهود والنصارى أقل كعرا من الملاحدة
الباطنية والمعتزلة ومجوسهم لكن من كان من اليهود والنصارى قد دخل
مع هؤلاء فقد جمع نوعي الكفر لم يؤمن بمجتمع صفة منهم ولا بجميع
أعيانهم وهؤلاء موحودون في دول الكفار كعرا كما يوجد أيضا في
المسلمين إلى الإسلام من هؤلاء وهؤلاء اذ كانوا في دولة المسلمين
وأهل الكتاب كانوا موافقين منهم من الدماء بحسب ما فهم من الكفر
والإيقاع منهم والكفر يتبع ويريد ويفهم كما ان المؤمن يتبع
ويريد وسهص قال الله تعالى إنما المسمى راده في الكفر وقال واداء
ما رأت سورة منهم من نقول أنكم راده هذه أمانا فاما الذين آمنوا
فرادهم أمانا وهم يستشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فرادتهم
رحسنا إلى رحسهم وما نوا وهم كافرون * وقال و نزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا * وقال و يريدن
كثرا منهم ما نزل إليك من ربك طعنا وكعرا * وقال و يريد الله الذين
هتدوا هدى * وقال في قلوبهم مرض فرادهم الله مرضا * وقال ان
الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا
وكثير من المصنفين في الكلام لا يردون على أهل الكتاب إلا
ما يقولون انه يعلم بالعمل مثل تليث النصارى ومثل تكذيب محمد

ولا يسيطرهم في غير هذا من اصول الدين وهذا يفسر منهم محالمة
 لطريقه المرآة فان الله يبين في المرآة ما حالوا به الاناء وبندهم على
 ذلك والقرآن مملوء من ذلك اذ كان الكفر والاعمال يتعلق الرسالة
 والسوة فاداسين ما حالوا به الاناء طهر كمرهم وأوائك التكاملون
 لما أصلوا لهم دسائما أحذوه من الكلام كالاسد دلال بالاصراف على
 حدوث الاحسام طوا ان هذا هو اصول الدس ولو كان ما قالوه بعد
 ان كان ذلك حراً من الدس وكيف ان كان باطلا

وقد ذكرت في الرد على الهاري من محالهم للالاء كهم مع
 محالهم اصريح الامل ما يطهر به من كمرهم ما يطهر ولهذا اول فيه
 الحواب الصحيح لمن يدل دين المسيح خطاهم في مقامه
 أحدهما تبديهم لدس المسيح

والا لابي تكديهم لمحمد صلى الله عليه وسلم واليهود سطايم في تكديهم من
 اعد موسى الى المسيح ثم في تكديهم محمد كاد كرا لله ذلك في سورة البقرة في
 قوله واقد آينا موسى الكتاب وفتحنا من بعده بالرسول وآتينا عدي ر
 صرهم الهدات وأندناه بروح القدس أفكلاما جاء كمر رول بما لا هو
 أهسكم اية تكريم هريقا كدتم وفريقا تقتلون وقالوا قلوا عاف
 طمع الله عليها تكمرهم فمليلا ما ثؤون ثم قال ولما جاءهم كتاب من
 عند الله مصدق لما بهم وكانوا من قبل به متبحون على الدين كمر رول
 جاءهم ما عرفوا كمر رول به فلاة الله على الكافرين الى أن ذكرهم
 أعرضوا عن كتاب الله مطامعوا وسعوا السحر ومال ودا حاءهم وسد

من عند الله مصدق لما معهم صد فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب
الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتمموا ما تلو الشياطين على ملك
سليمان إلى قوله ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق
ولئس ما سئروا به أنفُسهم لو كانوا يعلمون ولو أنهم آمنوا واتموا لماثوبة
من عند الله خير لو كانوا يعلمون

والصاري مدَّهم على العلو والشرك الذي اتدَّوه وعلى تكذيب
الرسول والرهباية التي اتدَّعوها ولا محمد هم عليها ادَّكوا قد اتدَّعوها
وكل بدعة ضلالة لكن إذا كان صاحبها قاصداً لاحق ومداً يعني مدَّه
عمله صائفاً لفائدة فيه وهذا هو الصلال الذي يمدد صاحبه ولا
يعاقب ولا سب ولهذا قال عمر المصوب عليهم ولا الصالين
فان المصوب عليه يعاقب سفس العصب والصال فاته المقصود وهو
الرحمة والوهاب ولكن قد لا يعاقب كما عوقب ذلك بل يكون
ملعوناً مطروداً ولهذا في حديث ريد بن عمرو بن شبل ان اليهود قالوا
له ان يدخل في دينا حتى تأخذ بصيكتك من عصب الله وقالوا له الصاري
حق تأخذ بصيكتك من لمة الله وقال الصحاك وطائفة ان حهم طمعات
فالعلماء لعصاة هذه الامة والى ثلثها للصاري واتى ثلثها لليهود فعملوا
اليهود مات الصاري والهرآن قد شهد بان المسيكين واليهود يوحدهون
أسد عداوة للدين آمنوا من الذين قالوا ان الصاري وشدة العداوة
ريادة في الكفر فاليهود أقوى كفراً من الصاري وان كان الصاري
أجهل وأصل لكن أولئك يعاقبون على عملهم ادَّكوا عرَّفوا الحق

و تركوه عمادا فكانوا معصونا عليهم وهؤلاء بالصلال حرموا أحرار
الله دين واعبوا و طردوا عما يستحقه الله دون ثم اذا قامت عليهم الحجة
فلم يؤمنوا به يحهوا العقاب اذ كان اسم الصلال عاما

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح
في خطبه يوم الجمعة حرام الكلام كلام الله وحير الهدى ودي محمد وشر
الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ولم يقل وكل ضلالة في النار بل اصل
عن الحق من قصد الحق وقد اجتهد في طاعة فحرم عنه ولا يعاقب وقد
افعل بعض ما أمر به فيكون له أحرار على اجتهاده وخطؤه الذي صلى
فيه عن حقيقة الامر معذور له

وكثير من مجتهدي السلف والخلف قد قالوا وفعلموا ما هو بدعة
وم يعلموا انه بدعة اما لاحداث حبيبه طوبها صحيحة وأما لآيات
فهموا بها ما لم يرد منها واما للرأي رأوه وفي المسئلة اصول لم يعلمهم
واذا اتى الرجل ربه ما استطاع دخل في قوله ربما لا يؤاخذنا
ان نسأله أو أخطأنا وفي الصحيح ان الله قال قد فعلت وسقط هداية
موضع آخر

والمقصود هنا ان الرسول بين جميع الدين بالكتاب والسنة وان
الاجماع اجماع الامة حق فاما لا تجتمع على ضلالة وكذلك القياس الصحيح
حق يوافق الكتاب والسنة

والآية المشهورة التي محتج بها على الاجماع قوله ومن شاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى وتنعم عز سيد المرسلين قوله ما نولي

ومن الناس من يقول لها لا تدل على مورد البراع فان الدم فيها من جمع
الامرين وهذا الاراع فيه أول من اتبع غير سبيل المؤمنين الى ما كانوا
مؤمنين وهي متابعه الرسول وهذا الاراع فيه أو أن سبيل المؤمنين
هو الاستدلال بالكاتب والسنة وهذا الاراع فيه وهذا ونحوه قول
من يقول لا تدل على محل البراع وآخرون يقولون لا تدل على وجوب
إماع المؤمنين مطالعاً وتكلموا بذلك ما تكلموه كما قد عرف من كلامهم ولم
محسوا عن أسئلة أوائك بأحوية شاذة

والقول الثالث الوسط أيها تدل على وجوب إماع سبيل المؤمنين
ومحريم إماع غير سبيلهم وأكن مع تحريم مشافه الرسول من بعد
ماتين له الهدى وهو يدل على دم كل من هدا وهذا كما تقدم لكن
لا يبيح لأرهمها كما ذكر في طاعة الله والرسول وحيث يقول الدم اما
أن يكون لاحدا لمشافه الرسول فقط أو باتباع غير سبيلهم فقط أو
أن يكون الدم لا يلحق بواحد منهما بل بهما اذا احدهما أو بالحق الدم
بكل منهما وان اهرد عن الآخر أو بكل منهما اكونه مستلماً للآخر
ولاولان باطلان لانه لو كان المؤثر أحدهما فقط كان ذكر الآخر
صائماً لا فائدة منه وكون الدم لا يلحق بواحد منهما باطل قطعاً فان
مشافه الرسول موحدة للوعيد مع قطع الطار عن أتبعه ولحق الدم
بكل منهما وان اهرد عن الآخر لا يدل عليه الآية فان الوعيد فيها إنما
هو على المجموع بقي القسم الآخر وهو ان كلا من المؤمنين يقتضي
الوعيد لانه مستلزم للآخر كما قال مثل ذلك في معصية الله والرسول

ومخالفة القرآن والاسلام ويقال من حالف القرآن والاسلام ومن
 حرج عن القرآن والاسلام فهو من اهل النار وماله قوله ومن يكفر
 بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل صلالا به دافان
 الكفر بكل من هذه الاسول يستلزم الكفر بعلمه ومن كفر بالله كفر
 بالجميع ومن كفر بالملائكة كفر بالكتب والرسول فكان كافرا بالله
 كذب رسوله وكذب ذلك اذا كفر باليوم الآخر كذب الكتب
 والرسول وكان كافرا وكذلك قوله بأهل الكتاب لم تأسوا بحق
 الباطل وبكتمون الحق وأنتم تعلمون دمهم على الوصيين وكل منهما
 مقيم للدم وهما متلارمان ولهذا سبى عهما جميعا في قوله ولا تأسوا
 الحق بالباطل وبكتموا الحق وأنتم تعلمون فانه من ليس الحق بالباطل
 فعطاء به فعاط به لرم أن يكتم الحق الذي ليس به باطل ادلو به
 والباطل الذي ليس به الحق فهكذا مشاقه الرسول واسماع عبر سدل
 المؤمنين من شفه وقد ادع عبر سديهم وهذا طعنه من اتع سبر
 سديهم فقد شافه أيضا فانه قد جعل له مدخلا في الوعد قبل على انه
 وصف مؤثر في الدم من حرج عن اجماعهم فقد ادع غير ساهم قطعا
 والآية توجب دم ذلك واداقيل هي انما دمه مع مشاقه الرسول فله
 لاهمهم الارمان وذلك لان كل ما أجمع عليه المسلمون فانه يكون مصوفا
 عن الرسول فالمخالف لهم مخالف للرسول كما أن المخالف للرسول
 مخالف لله ولكن هذا ينبغي ان كل ما أجمع عليه هذه الرسالة وهذا
 هو الصواب

ولا يوجد قط مسئلة تجمع علمها الا وفيها بيان من الرسول وان كان قد يحق ذلك على بعض الناس وعلما الاجماع فيسئل به كما أنه يستدل بالنص من لم يعرف دلالة النص وهو دليل ثان مع النص كالامثال المتصرونه في القرآن وكذلك الاجماع دليل آخر كما يقال قد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع وكل من هذه الاصول يدل على الحق مع تلامسها فان ما دل عليه الاجماع فقد دل عليه الكتاب والسنة وما دل عليه القرآن فمن الرسول أحد الكتاب والسنة كلاهما مأخوذة ولا يوجد مسئلة تنفيق الاجماع علمها الا وفيها نص

وقد كان بعض الناس يدكر من مثل فيها اجماع الا نص كالمصارعة وليس كذلك بل المصارعة كانت مشهورة بينهم في الجاهلية لاسيما قرش فان الاعلى كان علمهم التجارة وكان أصحاب الاموال يدعونها الى العمل ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد سافر بمال غيره قبل الامة كما سافر بمال حذيفة والبراء بن مالك فيها أنوسه ان كان اكبرها مصارعة مع اني سهران وغيرهما فلما جاء الاسلام أقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أصحابه يسافرون بمال غيرهم مصارعة ولم يبه عن ذلك والسنة قوله وفعله واداره فلما أقرها كانت ناسقة بالسنة والاثار المشهور فيها عن عمر الذي رواد مالك في الموطن ونعمد عليه الفقهاء لما أرسل أبو موسى بمال أفرسه لانه وانحراره ورمحا وطلب عمر أن يأخذ الرمح كله للمسلمين اكونه حصصا بذلك دون سائر الجيش فقال له أحدهما لو حسم ثمان كان عينا واكف يكون لك الرمح وعليا الصمان فقال له بعض : يجازي احدهما بمصارعة

فجعله مصارعة وانما قال ذلك لان المصارعة كانت معروفة بينهم ، العهد
 بالرسول قريب لم يحدث بعده فعلم انها كانت معروفة بينهم على عهد
 الرسول كما كانت الملاحة وغيرها من الصناعات كالخياطة والحرارة
 وعلى مدافئ المسائل المجمع عليها قد تكون طائفة من المجتهدين لم يعرفوا فيها
 نصا فقالوا فيها بالجهاد الراي الموافق للنص اكن كان النص عند غيرهم
 وان حرروا طائفة يقولون لا يعتمد الاجماع الا عن نص نقلوه عن
 الرسول مع قولهم صحة القياس

ويحسن لا يشترط أن يكونوا كلهم علموا النص فقلوه بالمعنى كما نعمل
 الاحبار لكن استعرانا موارد الاجماع فوجدنا كلها مخصصة وكثير
 من العلماء لم يلم النص وقد وافق الجماعة كما انه قد يحتج بقياس وفيها
 اجماع لم يعلمه فيوافق الاجماع وكما تكون في المسئلة نص خاص وقد
 استدلل فيها بعضهم بعموم كاستدلال ابن مسعود وغيره بقوله وأولات
 الاحمال أحلهن أن يصمن حملهن وقال ابن مسعود سورة النساء
 المصري رأت بعد الطولي أي بعد البقرة وقوله أحلهن أن يصمن
 حملهن بقصى المحصار الاحل في ذلك فلو أوجب عليها أن تعتد بالبعد
 الاحليل لم تكن أحايها أن يصع حملها وعلى ابن عباس وغيرها ادخلوها
 في عموم الآتين وحاء النص الخاص في قصة سبعة الاسلمية ما يوافق
 قول ابن مسعود

وكذلك لما تبارعوا في المفوضة اذا مات روحها هل لها مهر المثل
 أمهي ابن مسعود فيها رأيه أن لها مهر المثل ثم روي حدث روع بنت

واشاق مما يوافق ذلك وقد حاله على وريد وعيرها فقالوا لامهر لها
فدبت ان بعض المحمدين قديقي بعموم أو قياس ويكون في الحادثة
بعض خاص لم يلمعه ويوافقه ولا يعلم مسئله واحده اتفقوا على انه لا بعض
فيها بل عامه ما سارعوا فيه كان بعضهم يحتج فيه بالصيغ أولئك يحذروا
بعض كالموفي عنها الحامل وهؤلاء احتجوا بشمول الآتين لها والآخرون
قالوا انما بدخل في آية الحمل فقط وان آية الشهور في غير الحامل كما
ان آية القروء في غير الحامل

وكذلك لما تارعوا في الحرام اخرج من جعله عينا فهو له ثم نحرر
ما أحل الله لك تأتي مرصا بأرواحك والله عمود رحم قد فرص
الله لكم محلة أمانكم

وكذلك لما تارعوا في المتوبة هل لها نفقة أو سكتي احتج هؤلاء
بمحدث فاطمة وبان السكتي التي في المرآة للرحمة وأولئك قالوا بل هي
لها ودلالات الصيغ قد تكون حمية تخص الله بفهم بعض
الناس كما قال على الا وهما يؤتيه الله عدا في كماله

وقد يكون البعض بينا ويدخل المحمد عنه كتيمم الحب فانه من
في المرآة في آتين ولما احتج أبو موسى على ان مسعود بذلك قال
الحاصر ما دري عد الله ما يقول الا أنه قال لو أرحصا لم في هذا
لا وشك أحدهم اذا وجد المرء الردأ بتميم وقد قال اس عمار وفاطمة
هت قيس وحار ان المطلمة في القرآن هي الرحمة بدال قوله لأدري
لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وأي أمر يحدثه بعد الالامة

ووداح ح طائفة على وحبوب العمرة بموله وأعموا الحج والعمرة
 لله واحتج بهذه الآلة من مع المسخ وآخرون يقولون إنما أمر
 بالتمام فقط وكذلك أمر الشارع أن يتم وكذلك في المسح قالوا من
 مسح العمرة إلى غير حج فلم يتمها أما إذا مسحها احتج من عامه فهذا
 قد أي بما سمع مما شرع فيه فانه شرع في حج محرد فأي عمره في الحج
 ولو لم يكن هذا إنما لما أمر به إلى صلى الله عليه وسلم أصحابه عام
 حجة الوداع

وبارعوا في الذي بيده عمدة الكاح وفي قوله أو لا مستتم النساء
 ومحو ذلك مما ليس بهذا موضع استقصائه

وأما مسألة محردة انفتوا على أنه لا استدلال فيها من حلى ولا حي
 وهذا ما لا أعرفه

والحد لما قال أكثرهم أنه أب استدلو على ذلك بالهرآن بموله كما
 أخرج أبو بكر من الحجة وقال إن عمار لو كان الحن لكان إن الأس
 تسمى أنالاب حدا لما قال وأنه تعالى حد ردا تقول إنما هو أب لكن
 أب بعد من أب

وقد روى عن علي ورند أنهما احكما بقياس من ادعى إجماعهم
 على ترك العمل بالرأي والقياس مطلقا فقد علط ومن ادعى أن من
 المسائل ما لم يسكنم فيها أحد منهم إلا بالرأي والقياس فقد علط بل كان
 كل مهم يسكنم بحسب ما عنده من العلم من رأى دلالة الكتاب ذكرها
 ومن رأى دلالة المراسن ذكرها

والدلائل الصحيحة لاتتأصل لكن قد يحى وحبه اتفاقها أو

صعب أحدها على بعض العلماء

والاصحاح به فهم في المرآة المحي على أكثر المتأخرين كما أن لهم
معرفة بأمور من السنة وأحوال الرسول لا يعرفها أكثر المتأخرين
فهم شهدوا السير بل وعاشوا الرسول وعرفوا من أهواله وأفعاله
وأحواله ما يدلون به على مرادهم ما لم يعرفه أكثر المتأخرين الذين
لم يعرفوا ذلك وطالوا لحكم مما اعتمدوه من إجماع أو اس
ومن قال من المتأخرين أن الإجماع مسند معظم الشريعة فقد
أحبر عن حاله فانه لنقص معرفته بالكتاب والسنة احتاج الى ذلك وهذا
كموهم أن أكثر الحوادث يحتاج فيها الى العلم بعدم دلالة النصوص
عليها فانما هذا قول من لا يعرفه له بالكتاب والسنة ودلالتهما على الأحكام
وقد قال الامام أحمد رضى الله عنه انه ما من مسألة الا وقد تكلم
فيها الصحابة أو في نظيرها فانه لما وجب الدلائل وانتش الاسلام حدثت
جمع أحباس الاعمال فتكلموا فيها بالكتاب والسنة وانما تكلم بعضهم
بالرأى في مسائل فلهذا والاجماع لم يكن محتج به عامهم ولا بخاخون
الله ادهم أهل الاجماع ولا إجماع قلوبهم لكن لما جاء النامون كتب عمر
الى سريح اقص بما في كتاب الله فان لم تحر بما في سنة رسول الله فان لم
يحد فيما به قصى الصالحون قللك وفي روايه فيما أجمع عليه الناس وعمر
قال مدم الكتاب سم السنة وكذلك ان مسعود قال مثل ما قال عمر
قدم الكتاب سم السنة ثم الاجماع وكذلك ان عباس كان يهتق بما في

الكتاب ثم بما في السمة ثم بسمة أنى بكر وعمر لهوله أقصدوا باللدس من
بعدى أنى بكر وعمر

وهذه الآثار نأثتة عن عمر واس مسعود واس عباس وهم من
أسهر الصحابة لفتيا والقضاء وهذا هو الصواب ولكن طائفة من المتأخرين
قالوا بدأ المجتهدين سطرأولا في الإجماع فان وحده لم يلتفت الي غيره
وان وحده لصاً حاله اعتدأه مسوح نص لم يباعه وقال ~~بعضهم~~
الإجماع بسج

والصواب طريقة السام وذلك لان الإجماع اذا حاله نص فلا بد
أن يكون مع الإجماع نص معرووف به أن داك مسوح فاما أن يكون
النص المحكم قد صيغته الامة وحفظت النص المدوح فهذا لا يوحده
وهو بسمة الامة الي حفظ ما به عن اتباعه واصاعه ما امرت بالاعاءه
وهي معصومة عن ذلك

ومعرفة الإجماع قد تعدد كما يرا أو عاليا من دالدى يحيط بأقوال
المجتهدين بخلاف النصوص فان معرفتها ممكنة متيسرة وهم انما كانوا قصور
بالكتاب أولاً لان السمة لا تسح الكتاب فلا يكون في القرآن شئ
مسوح بالسمة بل ان كان فيه مسوح كان في القرآن بسجحه فلا يقدم
غير القرآن عليه سم ادا لم يجد ذلك طلب في السمة ولا يكون في السمة
شئ مسوح الا والسمة بسجحه لا تسح السمة اجماع ولا غيره ولا
تعارض السمة باجماع وأكثر ألفاظ الآثار فان لم يجد الطالب مدلا بحد
مطلوبه في السمة مع أنه فيها وكذلك في القرآن في حوز له ~~الاجماع~~

في القرآن أن يطالبه في السسمة وإذا كان في السسمة لم يكن ما في السسمة
معارضاً لما في القرآن وكذلك الإجماع الصحيح لا يعارض كتاباً ولا سسمة
تم بحمد الله وعونه وصلواته على خير رسته محمد وآله

تمت الرسالة الثانية

ويلها الرسالة الثالثة التذييل في رول القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال الامام العلامة المحقق أبو العباس أحمد بن تيمية)

(رحمه الله تعالى ورضي عنه)

الحمد لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا محمد

(وآله وصحبه أجمعين)

(أما بعد فهذا) فصل في رول القرآن ولماذا الرول حيث
ذكر في كتاب الله تعالى فان كثيرا من الناس فسروا الرول في مواضع
من القرآن بغير ما هو معناه المعروف لاشتقاق المعنى في تلك المواضع
وصار ذلك حجة لمن فسروا رول القرآن بغير أهل البدع
من الجهة من قول اربل بمعنى خلق كقوله تعالى وأربلوا الحديد
فيه أربل شديد أو قول حله في مكان حال ثم أربله من ذلك المكان
ومن الكلاسة من قول أربلا بمعنى الاعلام به وادهامه للملك أو
رول الملك ما فهمه

وهذا الذي قالوه باطل في اللغة والسرع والعقل والمقصود هنا
ذكر الرول

فيقول والله الديق الرول في كتاب الله عز وجل ثلاثة أنواع
رول مقيد بأنه منه ورول مقيد بأنه من السماء ورول غير مقيد
لأهدا ولا هدا

فالاول لم يرد الا في القرآن كما قال تعالى والاس آياتهم الكتاب

يعلمون أنه من ربنا بالحق وقال تعالى برله روح القدس من ربنا بالحق وقال تعالى بريل الكتاب من الله العزيز الحكيم وفيها قولان أحدهما لا حذف في الكلام بل قوله بريل الكتاب متداً وحبره من الله العزيز الحكيم والاني أنه حبر متداً محذوف أي هذا بريل الكتاب وعلى كلا القولين فقد ثبت أنه من ربنا وكذلك قوله حم بريل الكتاب من الله العزيز الحكيم والبريل بمعنى البرل نسبة للمفعول باسم المصدر وهو كما بر ولهذا يقال القرآن كلام الله ليس مخلوق منه بدا قال أحمد وعبره والله سمود أي هو المالك من الله من الله ليس سائ منه أي لم يخلقه في غيره ويكون متداً برلا من ذلك المخلوق بل هو من ربنا كما أحبر به ومن الله بدا لا من مخلوق فهو الذي تكلم به خلقه

وأما البرول المقصد بالسماء بقوله وأرلنا من السماء والسماء اسم خمس لكل ماعلا فادا قد شيء معين لقوله في غير موضع من السماء محاق أي في العلونم قد يده في موضع آخر بقوله أسم برلوه من برن وقوله برى الودى يخرج من حلاله أي انه من ربنا من السحاب وما يشبه برول القرآن قوله برل الملائكة بالروح من أمره على من يساء من عباده وبرول الملائكة هو برولهم بلوحى من أمره الذي هو كلامه وكذلك برل الملائكة والروح فيها ساء بقوله فيها برى كل أمر حكيم أمر آمن عبداً أنا كما أمر سليمان وهذا اسمه بقواه قل برله روح القدس

وأما المطلق في مواضع منها ما ذكره من أربال السكينة لقوله
 عارل الله سكينة على رسوله وعلى المؤمنين وقوله هو الذي أربل السكينة
 في قلوب المؤمنين الي غير ذلك

ومن ذلك أربال الميراث ذكره مع الكتاب في موضعين وجهه هو
 المفسرين على ان المراد به العدل وعن محاهد رحمه الله هو ما يورث به
 ولا ما افاه بين القولين وكذلك العدل وما يعرف به العدل ميرل في
 القلوب والملائكة قد ميرل على قلوب المؤمنين لقوله اد يوحى ربك الي
 الملائكة أنى معكم فشتوا الدس آموا فذلك الثبات يرل في القلوب نواطة
 الملائكة وهو السكينة قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب القصاص
 واستعان عليه وكل الله ومن لم يطل القصاص ولم يستعن عليه أربل الله
 عليه ما كاسدده فالله ميرل عليه ملكا وملك المالك داهمه السداد وهو
 ميرل في قلبه

ومنه حدث حذيفة رضى الله عنه الذي في الصحيحين عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله أربل الامانة في حذر قلوب الرجال
 فعلموا من القرآن وعلموا من السنة والامانة هي الاعار أرها في
 أصل قلوب الرجال وهو كاربال الميراث والسكينة وفي الصحيحين عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما اجتمع قوم في باب من أبواب الله
 يتلون كتاب الله الحديث الي آخره فذكر أربعة عشر عشت ان البرحة
 وهي أن يعيشهم كما يعيش اللباس لاسه وكما يعيش الرجل المرأة والليل

البار ثم قال ورات عناهم السكينة وهو ابراهيم قلوبهم وحبهم الملائكة
أى حسب حولهم وذكركم الله ويمن عنده من الملائكة

ودكر الله العشايا في مواضع من قوله تعالى يعشى الليل النهار
وقوله فاما بعشاها حلت حملاً حميها وقوله والمؤتةكة أهوى بعشاها
معنى وقوله ألا حين يستعشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلمون هذا
كله فيه احاطة من كل وجه

ودكر تعالى ابراهيم العاس في قوله ألا حين يستعشون ثيابهم يعلم
ما يسرون وما يعلمون هذا كله فيه احاطة من كل وجه

ودكر تعالى ابراهيم العاس في قوله ثم أرسل عليكم من بعد العم
أمه بعسا يعشى طائفة منكم هذا يوم أحد وقال في يوم ندراد بعساكم
العاس أمه من والعاس يرل في الرأس سب رول الانخرة التي
يدخل في الدماغ فتعقد ويحصل منها العاس

وطائفة من أهل الكلام منهم أبو الحسن الاشعري ومن اتبعه من
أصحاب مالك والشافعي وأحمد جعلوا البرول والاتبان والحمى حديثاً
يحميه من مصلا عنه فذاك هو اتباه واستواؤه على العرش ومالوا اسواؤه
فعل فعله في العرش يصير به مستوا من غير فعل تقوم بالرب لكن
أكثر الناس حاله هوهم وقالوا المعروف أنه لالحى شيء من الصفات
والاعراض الالهية سى فاداً قالوا جاء الرد وجاء الحر فمدحاء الهواء
الذى يحمل الحر والرد وهو عين قائمة معها واداً قالوا جاء الحمى

فالجمي حر ويرر تقوم بعين قائمة بسبب أحلاط تحرك وتحول من حال الي حال فيحدث الحر والبرد بذلك وهذا محلاف العرس اني يحدث لا تحول من حامل مثل لون العاكهة فانه لا يقل في هذا حاله الحمرة والصفرة والخضرة بل يقال أحمر وأصفر وأخضر وإذا كان كذلك فإرله تعالى العدل والحكمة والعباس والامانة وهذه صفات تقوم بالعباد انما تكون اذا قصي بها المهم فأعيان قائمة بوصف بالبرول كما توصف الملائكة بالبرول بالوحى والمرآن فإدأ برل بها الملائكة قيل انها رات

وكذلك لو برل عبر الملائكة كالهواء الذى برل بالاسماء ويحدث الله به الحجار الذى يكون معه العباس وكان قد أبرل العباس سبحانه ما حماله

وقد ذكر سبحانه ابرال الحديد والحديد محاق في المعادن وما يدكر عن اس عباس رصى الله عنهما ان آدم عليه السلام برل من الجنة ومعه خمسة أشياء من حديد السندان والكشاش والميعة والمطرقة والابرة وهو كذب لا ثبت مثله

وكذلك الحديث الذى رواه الثعلبى عن اس عمر رصى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله أبرل أربع رككات من لسماء الى الارض فأبرل الحديد والماء والماء والماء والماء حدث موضوع مكروب في اساده سبب بن محمد اس أحت سفيان البورى رحمه الله من الكذاب المعروف بالكذب

قال ابن الحوري هو سيف بن محمد بن أحمد بن سفيان الثوري روي
عن الثوري وعاصم الاحول والاعمش قال أحمد رحمه الله هو كذاب
يصنع الحديث وقال مرة ليس بشيء وقال يحيى كان كذابا حديثا وقال
مرة ليس بهمة ولا مأمون وقال الدارقطني ضعف متروك والناس
يشهدون ان هذه الامة يصنع من حديد المعادن ما يريدون فان قيل ان
آدم عليه السلام رل معه جميع الآلات وهذه مكاراة لاميان وان قيل
بل رل معه آلة واحدة وتلك لا تعرف فأى فائده في هذا لسائر الناس
ثم ما يصنع هذه الآلات اذا لم يكن ثم حديد موحود بطرق هذه
الآلات وارا حاق الله الحديد صنعت هذه الآلات مع أن المأثور
ان أول من حط وحاط ادريس عليه السلام و آدم عليه السلام لم يحط
ثوبانما يصنع بالارة

ثم أخبر انه أرسل الحديد فكان المقصود الاكر ذكر الحديد
هو اتحاد آلات الجهاد منه كالسيف والسمان والصل وما أشبه ذلك
الذي به يصعد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذا لم يرل من
السماء فان يرل رلت الآلة التي يطع بها ويسل فالله أخبر أنه أرسل
الحديد لهذه المعاني المتقدمة والآلة وحدها لا تكفي بل لابد من مادة
يصنع بها آلات الجهاد لكن لفظ البرول أنه كل على كبر من الناس
حتى قال فطرب رحمه الله معناه جعله رلا كما يقال أرسل الأمر على فلان
رلا حسا أى جعله رلا قال وماله قوله تعالى وأرسل أكرم من الامام
تغاية أرواح وهذا صعب فان أرسل انما يطلق على ما يؤكل لا على

فما كان به قال الله تعالى ويرى من حجم والضيافة سيب رلا لان العادة ان الصيب يكون راكنا ويرى في مكان ثوبى اليه نصياوه فيه ه هيت رلا لاجل بروله ويرى بنى فلان صيف ولهذا قال نوح عليه السلام رب ارلني مبرلا معاركا وأنت خير المرلين لانا كان راكنا في السهينة وسيب المواضع التي يرى بها المسامرون مبادل لاهم يكونون ركانا فيرلون والمشاة سمع للركان وسمى المساكن مازل

وحمل بعضهم رول الحديد سمى الخلق لانا أحرجه من المعادن وعلمهم ص ه ه فان الحديد انما يخلق في المعادن والمعادن انما تكون في الخصال فالحديد يرله الله من معاده التي في الخال ليتبع به سو آدم وقال تعالى وأرسل لكم من الانعام غماية أرواح

وهذا مما أشكل أيضا فمهم من قال جعل ه مهم من قال خلق اكوبها يخلق من الماء فان به يكون الساب الذي يرى أصله من السماء وهو الماء وقال فطرب حمام رلا ولا حاجة الى احراج الامط عن معاه المعروف لمة فان الانعام تدر من بطون أمهاتها ومن أسلاب آياتها تأتي بطون أمهاتها ونقال للرحل قد أرسل الماء وادا أرسل وحب عليه العسل مع أن الرحل غالب اراله وهو على حب اما وب الجماع واما بالاحتلام فكيف بالانعام التي غالب اراها مع قيامها على رحليها وارهاعها على ظهور الاناث

ومما يشهد أنه لم يستعمل البرول فيما خلق من السفليات فلم يقل أرسل السمات ولا أرسل المرعي وانما استعمل فيما خلق في محل عال وأرله

الله من ذلك المحل كالحديد والاعمام

وقال تعالى يا بني آدم قد أَرَأَيْتُمْ إِيَّاهُ يَأْتِيكُمُ الْمَسْجُورُ مِنْكُمْ وَرَأَيْتُمُ
الْآتَةَ وَفِيهَا مَرَاتَانِ أَحَدُهُمَا مَالٌ وَكَوْنُ الْمَسْجُورِ الْقَوِيُّ أَصَابَ مِرْلًا
وَأَمَّا قِرَاءَةُ الرَّفْعِ فَلَا وَكَأَمَّا حَقٌّ وَقَدْ قِيلَ حَاقِيَاءُ وَقِيلَ أَرْلَهُ أَسْمَاءُ
وَوَيْلُ الْفُلْهِ أَهْمُ كَمِيَّةٍ ص... وهذه الأقوال صفة فارسية التي ذكرها
لم يحىء فيه أعطى أَرْلَهُ ولم يستعمل في كل ما يصحح أَرْلَهُ فلم يقل أَرْلَهُ
الدور وأَرْلَهُ الطَّيِّبُ وَجْهٌ ذَلِكَ وَهُوَ لَمْ يَقُلْ إِنَّا أَرْلَهُ كُلُّ لَدَاسٍ وَرَدَاسٍ
وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الرِّشَّ وَالرِّشَّ الْمُرَادُ بِهِ الدَّاسُ الدَّاحِرُ كَلَاهَا مَعْنَى
مَحْدَمٌ لِي الدَّاسِ وَالْأَسِ وَقَدْ قِيلَ هُمَا الْمَالُ وَالْحَصَبُ وَالْمَعِاشُ وَارْتِشَّ
هَذَا حَسِبْتُ حَالَهُ

والصحيح أن الرِّشَّ هو الأثاث والمتاع قال أبو عمرو والعرب تقول
أَعْطَانِي فُلَانٌ رِشَّةً أَيْ كِسْوَةً وَجَهَارَةً وَقَالَ عُبَيْدُ الرَّشَّ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ الْأَثَاثُ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْمَتَاعِ وَالْثِيَابُ وَالرِّشَّ وَنَحْوُهَا وَبَعْضُ
مَعْنَى أَطْلَقَ عَلَيْهِ لَفْظُ الْمَالِ وَالْمُرَادُ بِهِ مَالٌ مَخْصُوصٌ قَالَ ابْنُ رِشْدٍ
حَالًا وَهَذَا لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الرِّشِّ الطَّائِرِ وَهُوَ مَا يَرُوشُ بِهِ وَيُدْفَعُ بِهِ
حَرٌّ وَالْبَرْدُ وَحَالُ الطَّائِرِ رِشَّةٌ وَكَذَلِكَ مَا بَدَتْ فِيهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْفَرَشِ
وَمَا نَاسِطُهُ تَحْتَهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَالْقُرْآنُ مَقْصُودُهُ حَسَبُ الدَّاسِ الَّذِي نَاسَ
عَلَى الْمَدِينِ وَفِي الْمَوْبِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَلِلَّهِ حِمْلُكُمْ مِنْ بَيوتِكُمْ مَكْنًى
الْآتِ فَاتَتْ بِهَا مَعْمُورُونَ مِنَ الْأَعْمَامِ فِي الدَّاسِ وَالْأَثَاثِ وَهَذَا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَعْنَى أَرْلَهُ فَاهُ بَرْلَهُ مِنْ طَهْوَرِ الْأَعْمَامِ وَهُوَ كِسْوَةُ الْأَعْمَامِ مِنْ

الاصواف والاوز والاشجار وسمع به سو آدم من اللسان والرياح
 فقد أرها عليهم وأكثر أهل الارض كسوتهم من خلود الدواب وهي
 لدفع الحر والبرد وأعظم مما يصع من المطر والمكان والله تعالى
 ذكر في سورة النحل انما على آداه ذكر في أول السورة أصول
 الهم التي لا تعيش سو آدم إلا بها وذكر في اسمها تمام الهم الى لا يطيب
 شهيم إلا بها وذكر في أولها الرزق الذي لا بد لهم منه وذكر ما يدفع
 الرد من الكسوة بقوله والاعمام جلسها لكم فيها دفء ومها تأكلون سم
 في انشاء السورة ذكر لهم المساكن وما دفع الى سكا ومها مساكن الحاضرة
 والبادية ومساكن المسامير وقال تعالى والله جعل لكم من بيوتكم
 سكنا الآية ثم ذكر انما به بالصلال التي تنهم الحر والاس فقال والله
 جعل لكم مما حاق ظلالا وجعل لكم من الجمال أكن انما لي قوله كذا
 ثم بعثته عليهم لعلكم يسامون ولم يذكرها ما بقي من الرد لانه قد
 ذكره في أول السورة وذلك في أصول الهم لان الرد يصل فلا تقدر
 أحد أن يعيش في البلاد الماردة بلاد دفء بخلاف الحر فانه أدى
 فكسه لا يقل كما تقتل الرد فان الحر قد يبي بالظلال والاس وعبرها
 وأهلها أصلا لا يحتاجون الى وفاء كما يحتاج اليه الدمل أدن رقابة
 كصبيهم وهم في الليل وطير في النهار ولا أدون به أدنا كبريت
 لا يحتاجون اليه أحيانا حاحه قوه فجمع بينهما في قوله سراويل تقكم
 الحر وسراويل تقكم ناسكم ولا حذف في اللفظ ولا تصور في المعنى
 كما يده من ثم يحسن القرآن بل لفظه أنتم انص ومعه أكن المعاني

فإذا كان الأئمة والراش يرل من ظهور الأئمة وكسوة الأئمة مرة
من الأصالة والطول كما تقدم فهو يرل من الحجة فانه على ظهور
الأئمة لا ينفع به سوى آدم حتى يرل

وقد بين ان ليس في القرآن ولا في السنة اعط يرول الا فيه معنى
اليرول المعروف هذا هو الاثني بالقرآن فانه يرل بلاء العرب ولا
تعرف العرب مرولا الا بهد المعنى ولو أريد عمر هذا المعنى اكان خطأ
بغيرها سم هو استمال الاعط المعروف له معنى في معنى آخر لا بيان
وهذا لا يجوز عما ذكرنا وهذا محصل مقصود القرآن والاعط الذي
أحمر الله تعالى انه الله وحمله هدى للناس ولكن هذا آخره والحمد
لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم
سليما كبيرا

وسئل أيضا رحمه الله تعالى عن عرص الأديان عند الموت هل
لذلك أصل في الكتاب والدة أم لا وقوله صلى الله عليه وسلم انكم
تفتمنون في أموركم ما المراد بالتمنن واذا ارتد اليه والتمنن بالله تعالى هل
يحاربي بآعماله الصالحة قبل الردة أم لا

الجواب الحمد لله أما عرص الأديان على المد وحب الموت فليس
هو أمرا عاما لكل أحد ولا هو أيضا منه ما عن كل أحد بل من الله من
من تعرض عليه الأديان ومنهم من لا تعرض عليه وقد وقع ذلك لأقرباء
وذلك كله من قوله المحيا والمات الى أمرا ان الله عز وجل في ذلك
منها ما في الحديث الصحيح الذي أمرنا اني صلى الله عليه وسلم ان

يستعيد في صلاتنا من أربع من عذاب جهنم ومن عذاب النار ومن
 فيه أحياء والممات ومن فسة المسح الدجال واكن وقت الموت يكون
 الشيطان أحرص ما يكون على اعواء ابن آدم لانه وقت الحاحه وقد قال
 النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الاعمال بحوائثها وقال
 صلى الله عليه وسلم ان العبد لعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون به
 وبينها الا ذراع فيسقى عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل
 النار وان العبد لعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون به وبينها الا ذراع
 فيسقى عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة ولهذا روى ان الشيطان
 أشد ما يكون على ابن آدم حين الموت يقول لا عواءه دويكم هذا فانه
 روى كما ان طبروا به أنذا وحكاه عبد الله بن أحمد بن حنبل مع أبيه
 وهو يقول لا بعد لا بعد مسهورة ولهذا روى ان من لم يحج بحاف عليه
 من ذلك ان روي أسس من ذلك روى الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من مات راداً وراحته تدفعه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلهب
 ان شاء هودنا وان شاء نصرانيا قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت
 من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فان الله غي عن العالمين قال عكرمة
 لما رأت همداناً وآه ومن يتبع غير الاسلام دماً فلن يصل منه قال
 اليهود والمصري يحسن مسامون من الله لهم ولله على الناس حج البيت
 فقالوا لا يحججه فقال الله تعالى ومن كفر فان الله غي عن العالمين
 وأما الفتنة في السور في الامتحان والاحرار لامت حسن سألته
 ما كان ويقولان له ما ربك وما ديك ومن سأل و تقولان له

سبكت يقول في هذا الرجل الذي بع فيكم محمد ونبى الله الدن
 آموا بالله قول آت يقول المؤمن الله ربي والاسلام دى ومحمدى
 وعول هو محمد رسول الله حاميا بالدين والهدى فأياه واتسماء
 فيتهرأه انتهاره شديده وهى آخر رمة التي بعن بها المؤمن فيقولان
 له كما قال أولا

وقد بوارت الاحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الامة
 من حديث الرأى بن عارب واس بن مالك وأى هريرة وعمرهم رضى
 الله عنهم وهى عامه للمكلفين الا الذين قد اختلف فيهم وكذلك احتاب
 في غير المكلفين كالصدان والمجانين وقيل لانه وان المحمدا يكون
 للمكلفين وهذا قول القاصى أبو نعلي واس عقل وعلى هذا فلا يلزمون بعد
 الموت وقيل بل يلزمون وهى وان اصابوا هذا قول أى حكم وأى الحسن
 ابن عبيد ونقله عن أصحابه وهو مطابق لهول من يقول لهم مكافون
 يوم القيامة كما هو قول أكثر أهل العلم وأهل السنة من أهل الحديث
 والكلام وهو الذى ذكره أبو الحسن الأشعري عن أهل السنة
 واحكامه وهو مقصود بصوص الامام أحمد

وأما الرده عن الامان فان اصير الرجل كافرا مشركا أو كاسيا وبه
 اذا مات عن ذلك والى الله تعالى حط عمله فانفق العلماء كما لفظ
 بذلك القرآن في غير موضع كقوله تعالى ومن يرتد منكم عن دينه
 فمب وهو كافر فأواك حط اعمالهم في الدنيا والآخرة وأوراب
 أصحاب النار هم فيها خالدون وقوله ومن يكفر بالايان فقد حصد سمه

وقوله ولو أسركوا لحط عنهم ما كانوا يعملون وقوله لن أسركت
يحط عملك والمراد عن لى صلى الله عليه وسلم ولكن النارع فيما
اد ارتد سم عاد الى الاسلام هل تحط الاعمال التي عملها قول الردة
ويجب عليه قضاؤها أم لا تحط الا دامت صريدا على قولين مشهورين
هما قولان في مذهب الامام أحمد والخوطة مذهب الامامين مالك
وأبي حنيفة وهو الراجح والوفى مذهب الشافعى وتعارض الناس
أصلاً في المرتد هل يقال كان له ايمان صحيح تحط بالردة أم يقال بل بالردة
تبين ان ايمانه كان فاسدا وان الايمان الصحيح لا يروى الا على قولين لطوائف
من الناس وعلى ذلك يدعى قول المشيقي امام المؤمنين ان شاء الله

هـن يعود الاستثناء الى كمال الايمان في الحال أو

يعود الى الموافقة في ايمان والله أعلم قاله

أحمد بن تميمية أحسن الله

حراء وتوفيقه

حجرت الرسالة الثالثة

حجرت ويلها ارسالة لراعه اه أصاً

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من أنى الاسم القاسم من يوسف بن محمد التحيبي السني تفصل
 سدا الشيخ الفقيه الامام الفاضل العالم بهي السلف فدوة الخلف المدع
 العرب المعرب المصيح أعلم من لقيت سلاسل المشرك والمغرب تقي الدين
 أبو العباس أحمد بن بيمه أنقى الله عليا بركته بأن توصيني بما يكون له
 صلاح دني وديني ورشدني الى كتاب يكون عليه اعمادي في علم
 الحديث وكذلك في غيره من العلوم الشرعية ومهي على أوصل الاعمال
 الصالحة بعد الواجبات وسين لي أرجح المكاسب كل ذلك على قصد
 الإيماء والاحصاء والله تعالى يحفظه والسلا الكريم عا ورجمه الله وبركاه
 قال شيخ الاسلام بحر العلوم ابن بيمه رحمه الله ورصى عنه
 الحمد لله رب العالمين (اما الوصية) فما أعلم وصية أتبع من وصية الله
 ورسوله لمن عقلا وأسماء قال الله تعالى واهد وصيدا الدين أو بنوا الكتاب
 من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله ووصي الى صلى الله عليه وسلم معادا لما
 بعده الى الذين هم معاد اتق الله حينا كنت وأسمع البيئه الحسنة تمنحها
 وحائق الناس مخلوق حسن وكان معاد رضى الله عنه من امي صلى الله
 عليه وسلم بمنزلة علمه فانه قال له نامعاد والله اني لأحسبك وكان رده
 ورده روى فيه انه أعلم الامه بالخلال والحرام وأنه يحسب أمام العلماء
 روعة أي مخطوة ومن وصله بعثه الى صلى الله عليه وسلم معاد
 عاها وممتيا وحاكيا الى أهل اليمن وكان شهما ابراهيم الخليل
 عليه السلام واهم امام الناس وكان ابن مسعود رضى الله عنه يقول
 معادا كان أمه قاتلا حاكيا ومنك من يسيرك شهما له ابراهيم ثم

أه وصاه هـده لوصيه فعلم أمها جامعته وهي كذلك من عملها مع أمها
تفسير الوصية المقرآية

أما بيان جمعها فالأمر المدعيه من حق لله عز وجل وحق
نعماده سم الحق الذي عليه لا بد ان يحمل بعضه أحيانا أما ترك مأموره أو
فعل منى عنه فقال الى صلى الله عليه وسلم انى الله حيها كسب وهده
كلمة جامعته وفي قوله حيها كسب تحقيق لحاجته الى الاموى في السر
والعلانية ثم قال وأوسع السيئه الحسنة تمحيها فان الطبيب مى - اول
المرضى شيئا مصرأ أمره بما يصاحبه والدب له دكأه أمر حتم فالأكيس
هو الذى لا رل يأتي من الحسنيات عماء حواله آت والامدم في لفظ الحدث
السيئه ور كاب معموله لان المقصود هما محوها لامل الحسنة وصار
كقوله صموا على قوله دنونا من ماء

ويعنى أن تكون الحسنيات من حسن الله آت فانه أبلغ من المحو
والديوب رول موحى ناشاء بأحدها الدوب والناى الاستعمار من عز
توبه فان الله تعالى قد جعل له احابة له فانه وان لم يقب فادا احتجب الدوبه
والاستعمار فهو الكمال * الثالث الاعمار الصالحة المدبرة أما الكمارات
المدبرة كما تكبر الجامع في رمضان والمظاهر والمركب اعص محطورات
الحج أو باره اعص واحده أو قابل الصمد بالكممارات المدبرة وهي
أربعة أحاس هدي وعق وصدده وصام وأما الكمارات المصاحبه كما
قال حذيفة لعمر وه الرحل في أهله وماله وولده تكمرها الصلاه
والصيام والهـدة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد دى

هذا المرآة والاحاديث الصحاح في الكبر بالصلوات خمس والجمعة
والصيام والصلح وسائر الاعمال التي يهاى بها من قال كذا وعمل كذا
عمر له أو عمر له ما قدم من دسه وهي كثيرة لمن تلمهاها من الناس
خصوصاً ما صنف من مثل الاعمال

واعلم أن العاىة بهذا من أشد ما بالانسان الحاجة اليه فان الانسان
من حين ساع خصوصاً في هذه الارم و محوها من أرمة الصراط التي
تشبه الحاهية من بعض الوحوه فان الانسان الذي يشأ من أهل
سلم ودين قد يسلط من أمور الحاهية بعدة أشاء وكيف يعبر هدهوى
الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أى سعد رضى الله
عنه اتبع من كان قبلكم حدود الهدى بالهدى حتى لو دخلوا حجر
صلى له حلهوه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال من هدا حبر
أصدقته في قوله تعالى فاستمتعتم بحلوقكم كما استمتع الدين من قبلكم
مخلافهم وحصتم كالذى خاصوا ولهذا شواهد في الصحاح والحسان وهذا
أمر قد سرى في المنة بين الى الدين من الخاصة كما قال عمر واحد من
السلف مهم أن عياة فان كثيراً من أحوال اليهود قد استلى به بعض
المنة بين الى العلم وكثيراً من أحوال النصارى قد استلى به بعض
المتنسين الى الدين كما سهر ذلك من فهم دين الاسلام الذي بعث الله
به محمداً صلى الله عليه وسلم ثم رله على أحوال الناس وإذا كان الامر كذلك
فمن سرح الله صـ بـ دره الاسلام فهو على نور من ربه وكان متاً وحيه
الله وحمل له نوراً عشي به في الناس لا بد أن يلاحظ أحوال الحاهية

وصري الامم المعصوب عليهم والصالحين من اليهود والنصارى فيرى
ن هذا على بعض داء

وأنتع ما لاحظه والعلم بما ملخص المعوس من هذه الورطات
وهو آتاء السيآت الحسنات والحسنات ما يدب الله الله على ان حاتم
الذين من الاعمال والاحلاق والصلوات ومما يريل موحب الدنوب
المصاب المكفرة وهي كل ما يؤلم من هم أو حزن أو أدى في مال أو
عرض أو حسد أو غير ذلك لكن ليس هذا من فعل العبد

فلما وصي بهاتين الكلمتين حق الله من عمل الصالح واصلح الاح
الماسد قال وحاق الناس بحاق حسن وهو حق الناس

وحجبا الخلق الحسن مع الناس أن يصل من وطعن بالناس الام
والاكرام والدناء له ولا عمار والساء عاهه وانارة له ، يعطى من
حرمك من اعلم وامنه وال مال ويعفو عن صلحك في دم أو مال أو
عرض وبعض هذا واحب واصبه مستحب

وما الخلق العظيم الذي وصف الله به محمداً صلى الله عليه وسلم
فهو ليس الجامع لجميع ما أمر الله به مطلقاً هكذا قال مجاهد وغيره
وهو أول القرآن كما قال عائشة رضى الله عنها كان حله القرآن
وحده المادرة الى امتثال ما يح الله تعالى يصح نفس واشراح صدر
وأما بيان ان هذا كله في وصية الله فهو ان اسم تقوى الله مجمع
فعل كل ما أمر الله به الحنا وسجنا وما هي عنه محرماً وسرها وهذا
مجمع حقوق الله وحقوق العباد لكن لما كان ناره يعنى بالاموى حشة

اعذاب المفصلة للاتكفاف عن المحارم جاء في حديث معاذ
 بن كذا في حديث أنى هريرة رضى الله عنهما الذى رواه الترمذى
 وصححه قال يا رسول الله ما أكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله
 وحسن الخلق وقيل ما أكثر ما يدخل الناس النار قال الإحسان القم
 وأمرح وفى الصحيح عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً
 فعمل كل الإيمان فى كمال حسن الخلق ومعلوم أن الإيمان كله تقوى
 الله وبصيرت أصول التقوى وفروعها لا تحسب هذا الموضع فاتها الدرس
 كله لكن يسوع الخير وأصله إحلاص العبد لربه عادة واستعانة كما فى
 قوله إياك نعبد وإياك نستعين وفى قوله فاعبدوه وتوكل عليه وفى قوله
 عليه توكلوا وإليه استعين وفى قوله فاستعوا عبد الله الرزق واعبدوه
 واشكروا له بحيث يطع العبد تعالى قلبه من المخلوقين اسماعيلهم أو عملاً
 لأحبابهم ويجعل همته ربه تعالى وذلك لإزالة الدعاء له فى كل مطلوب
 من فاقه وحاجته ومخافة وعير ذلك والعمل له كل محروب ومن أحكم
 هذا ولا يمكن أن يوصف ما يعبه ذلك

وأما ما سألت عنه من أفضل الأعمال فعبد المرائض فانه لحمايت
 من آلاف الناس فيما يتدرون علمه وما يناسب أوقاتهم ولا يمكن فيه جواب
 جامع مفصل لكل أحد لكن بما هو كالأحماض بين العامة مائة وأمره
 بإزالة ذكر الله دائماً هو أفضل ما سئل عنه من فى الجنة وعلى
 ذلك حديث أنى هريرة الذى رواه مسلم بن الحجاج قالوا يا رسول

أئمة ومن المردون قال الداكرون الله كسرأ والداكرات وفيما رواء
أبو داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن أبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ألا أئمة لكم بحر أعماكم وأركانها عند مليكم وأرفعها في درجاسكم
بحر لكم من إعطاء الذهب والورق ومن أن تنفقوا عدوكم فتصرىوا
أعماقهم وتصرىوا أعماقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله والدلائل
البرآة والاعامة تصرا وحرأ ونظراً على ذلك كثرة وأقل ذلك أن
تلازم العمد الادكار المأثورة عن معلم الحر وامام المقين صلى الله عليه
وسلم الادكار المؤقتة في أول النهار وآخره وعد أحد المصالح وعد
الاستيعاط من المنام وأدبار الصلوات والادكار المقدمة من ما يقال عند
الاكل والشرب واللباس والجماع ودخول المنزل والمسيح والخلاء
والخروج من ذلك وعند المطر والرعد الى غير ذلك وقد صمد له
الكتب المسماة بعمل يوم وإليه نعم ملازمه الذكر مطلقاً وأوصى لا اله
ألا الله وقد ارض أحوال يكن تقية الذكر من سبحانه الله واجه الله
والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله أوصى به من يعلم ان كل ما دام
به اللسان وبصوره القلب بما تقرب الى الله من تعلم علم وتعاينه وأمر
معروف ونهي عن مكر فهو من ذكر الله ولهذا من استعمل بطلب
العلم النافع بعد أداء الفرائض اوحاس محاساً يهمله أو يهمله وه الممه
الذي سماه الله ورسوله فقها فهذا أصاً من أوصى ذكر الله وعنى ذلك
انما تدبرت لم يجد بين الاولين في كلامهم في أصل الاعمال كبر احلاف
وما اساءه أمره على العبد فعليه بالاستحارة المسروعة ثم يمد من اسه حار

س الله تعالى وليكثر من ذلك ومن الدعاء فانه مفتاح كل خير ولا يدخل
في قول قد دعوت فلم استجب لي وانجر الاوقات الناصلة كآخر الليل
وأدبار الصلوات وعد الاداء ووقت رول المطر ومحو ذلك

﴿ وأما أرحم المكاسب ﴾ فالوكل على الله والثقة بكفاسه وحسن
الطمين به وذلك انه مدي للعنت أمر الرزق أن يلجأ به الى الله ويدعوه
كما قال سبحانه فيما ياتر عنه مدي كلكم حانع الا من أطعمته فاسطعموني
أطعمكم بعامادي كالكم طار الا من كدوه فاكسوي أكنكم وفيما
رواه الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى شبع بعله اذا انقطع فانه
ان لم يسره لم يتيسر وقد قال الله تعالى في كتابه واسألوا الله من فضله
وقال سبحانه فاذا قصت الصلاة فانتشروا في الارض واسمعوا من فصل
لله وهذا وان كان في الجمعة فانه قائم في جميع الصلوات ولما والله اعلم
أمر الى صلى الله عليه وسلم للذي يدخل المسجد أن يقول اللهم افتح
لي أبواب رحمتك واذا خرج أن يقول اللهم اني أسألك من فضلك وقد
بين الحديث صلى الله عليه وسلم فاسمعوا عدا الله الرزق وأعدوه واسكروا
له وهذا أمر والامر نصي الاحباب فالاستعانة بالله والالجأ اليه في أمر
الرزق وعبره أصل عظيم

سم يسمى به أن تأخذ المال بسجاوله نفس ليارب له وفيه ولا تأخذه
بسريره وهامع بل كونه المال عنده عملة الحلاء الذي يحتاج اليه من
سير أن يكون له في اهاب كانه والسعي فيه اذا سعي كاصلاح الحلاء

وفي الحديث المرفوع رواه الترمذي وعنه من أصح والدينا أكبر
 همه شات الله عليه سمله وفرو عاه صعته ولم بأنه من الدينا الاما كتب
 له ومن أصح والآخرة أكبر همه جمع الله عليه سمله وحمل عناه في
 قلبه وأنته الدياوهي راعمه وقال بعض السلف أب محتاح الي الدياوأنت
 الي أصبك من الآخرة أحوح فان بدأت بصيدك من الآخرة صر على
 صيدك من الدينا فاسطمه اسطاما قال الله تعالى وما حلفت الحسن والاس
 الا ليمدوا ماأيد مهم من رزق وماأريد ان اطعموا ان الله هو الرزاق
 ذو القوة المتين

فأما تدين مكسب علي مكسب من صناعة أو تجارة أو سابه او حراة
 أو غير ذلك فهذا محتلف باحلاف الناس ولا أعلم في ذلك شئنا عاما
 لكن اذا عن للاسان جهة فاستحجر الله تعالى فيها الاستحارة الماقتاة
 عن معلم الخير صلى الله عليه وسلم فان فيها من البركة ما لا يحاط به
 مايسر له فلا تكلف غيره الا أن يكون منه كراهه شرعة
 وأما مايعتمد عليه من الكتب في العلوم فهذا باب واسع وهو أص
 يختلف باحلاف نشأ الانسان في البلاد وقد تنسره في بعض البلاد من
 العلم أو من طريقه ومدمه فيه ما لا يتسره له في بلد آخر لكن جماع الخير
 أن يستعين بالله سبحانه في تلقي العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سابه هو الذي يستحق أن يسمى عالما وماسواه اما أن يكون عالما فلا
 يكون ناهما واما أن لا يكون عالما وان سمي به ولا أن كان عالما ناهما ولا بد
 أن يكون في ميراث محمد صلى الله عليه وسلم مايعني عنه ناهو سابه وخير

مه ولد كن همته وهم مصاد الرسول في أمره ومهيه وسائر كلامه فإدا
أطمان له أن هذا هو مراد الرسول فلا يعدل عنه فيما بينه وبين الله
عالي ولا مع الناس إذا أمكنه ذلك

واحتهد أن يهضم في كل باب من أبواب العلم بأصل ما ثور عن إلى
صلي الله عليه وسلم وإذا أشبه عليه مما قد اختلف فيه الناس فلدع
تأرواه مسلم في صححه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلي الله
عليه وسلم كان يقول إذا قام يصلي من الليل اللهم رب حرييل ومكائيل
واسراويل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق نادك أنت
تهدي من شاء إلى صراط مستقيم فان الله تعالى قد قال فيما رواه عنه
رسوله يا عمادي كما كن صال الا من هديته فاستهدوني أهدكم

وأما وصف الكتب والمصنفين فقد سمع مني في أثناء المذاكرة
بأسره الله سبحانه وما في الكتب المصنفة المودة كتاب أهدع من صريح
محمد بن اسماعيل البخاري لكن هو وحده لا يقو بأصول العلم ولا
يقوم مقام المقصود للم حري في أبواب العلم لا لاند من معرفه أحدث
آخر وكلام أهل الفقه وأهل العلم في الأمور التي يختص بعلمها بعض
العلماء وقد أوعت الام في كل من من دون العلم العنا من حري الله
قلبه هداة عما يلهيه من ذلك ومن أعماه لم ترده أكثر الكتب لا حيرة
وصلا لا كما قال النبي صلي الله عليه وسلم لا من إلا صري ربي
التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فإدا معي عنه

المعصم أن رزقنا الهدى والهداد والهمما رشدها الدنيا
لا يراع فلوسا بعد ادهدانا ويبب لنا من لديه رحمة انه هو الوهاب
والحمد لله رب العالمين وصلواته على أشرف المرسلين
(وحدنا أصله ما نصه)

سمع هذه الوصية على مصنفها - حيا امام الائمة الاعلام شيخ الاسلام
- الحافظ والمحدث قدوة المسلمين معني الفرق علم الهدي تقي الدين
أب العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني رضى الله
عنه أحوه الامام العالم شرف الدين أبو محمد عبد الله والشيخ الامام
العالم الراهد شمس الدين محمد بن أبي العباس الدناهي وعمر الدين عبد
الله بن عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام بن تيمية وبنور الدين
محمد بن شرف الدين محمد بن علاء الدين محمد بن عبد المادر بن عبد الحلق
الانصاري ابن الصائغ والشيخ أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحبي
الكماي ور بن الدين عمادة بن عبد العلي بن منصور بن منصور بن
ابراهيم بن سلاية الحراني وحر بن سعيد بن حميد العسائي وعبد المجيد
بن محمود بن أحمد الحلي وناصر الدين محمد بن أحمد بن عبد العلي بن
العلائي الحراني وذلك بقراءة القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي في ليلة
ثلاث شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وسمائة بدار الحديث

بالتصاعين بدمشق والحمد لله رب العالمين ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلي الله على

محمد و آلہ و صحبہ وسلم ائہی

بسم الرسالة الرابعة وثلثها الخامسة له أصالة

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئله في النية في لطهارة والصلاة والركاء والصيام والحج والعمرة
والجهاد وغير ذلك فهل محل ذلك القلب أم اللسان وهل يجب أن يحضر
ماله أم لا يحضر ذلك أو قال أحد من المسلمين أن لم يفعل ذلك بطلت
صلاته وغيرها أو قال أحد أن صلاة الحاضر أفضل من صلاة المخاض أم ما
كان أو ما موما أو ممردا والتلفظ بها هل هو واجب أولا أو قال أحد
من الأئمة الأربعة أو غيرهم من أئمة المسلمين أن لم يتلفظ بالنية بطلت
صلاته وإن كانت غير واجبة فهل يجب التلفظ بها وما السنة التي كان
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون في ذلك وإذا
أصر على الجهر بها مع قدا أن ذلك مشروع فهل هو متبدع مخالف
أشراعه الإسلام وهل يستحق التعرير على ذلك والعقوبة عايبه - ألم
ينته أم لا

وأجاب عنها الشرح الإمام العالم الراهد العابد الوديع شيخ الإسلام
مهي الإمام أوحد عصره وفريد دهره تقي الدين أبو العباس أحمد
ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني رضى الله عنه وأرضاه
في شهر صدر سنة خمس وعشرين وسبع مائة وهو في دمشق المحروسة

الحمد لله رب العالمين محل النية القلب دون اللسان باتفاق أئمة
المسلمين في جميع العبادات الطهارة والصلاة والركاء والصيام والحج
والعمرة والجهاد وغير ذلك ولو تكلم لسانه بخلاف ما نوى في قلبه كان
الاعتناء بما نوى لا ما لفظ ولو تكلم لسانه بالنية ولم يحصل النية في قلبه

لم يحرم ذلك ناسواً أثمه المسلمون فان اليه هي من حسن القصد والعزم
تقول العرب نواك الله محرم أى قصدك محرم وقول النبي صلى الله عليه
وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى
الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى ديار صيدها
أو الى امرأة يروحها فهجرته الى ما هاجر اليه مراده صلى الله عليه
وسلم نال به الله التى فى الباب دون اللسان نالها أئمة المسلمين الأئمة
الاربعة وغيرهم وسب الحديث يدل على ذلك فان سببه ان رجلاً
هاجر من مكة الى المدينة لروح امرأة. يقال لها أم قيس فسمى مهاجر
أم قيس فخطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس على المنبر وذكر هذا
الحديث فهذا كان بيته فى قلمه

والخبر نال به لا مح ولا يسحب نالها المسلمين ولا دخل صلا.
من لم يحرمها عند أحد من المسلمين بل الحاهر نال به مدع مخالف
للشريعة اذا فعل ذلك معنفاً به من الشرع وهو حامل حال مستحق
التعزير والعقوبة على ذلك اذا أصر على ذلك بعد تعزيره والى ان له
لا سيما اذا أدى من الى حاسه برفع صوته أو كرر ذلك مرة بعد مرة
فانه يستحق التعزير والبيع على ذلك ولم يقل أحد من المسلمين ان
صلاة الحاهر أفضل من صلاة المخافت بها سواء كان اماماً أو مأموماً
أو مبرداً وأما اللفظ بها سرا فلا مح أيضاً عند الأئمة الاربعة وسائر
أئمة المسلمين ولم يقل أحد من الأئمة ان اللفظ نال به واجب لافى طهارة
ولا صلاة ولا صيام ولا حج ولا مح على المصلي أن يقول بالله أصى

الطهر أو العصر ولا يقول اماما ولا مأموما ولا يقول بلسانه ورضا
ولا هلا ولا غير ذلك بل يكفي أن تكون يده في قلبه والله اعلم منى
اقلوب وكذلك نية الغسل من الحماة والوصوء يكفي فيه نية القلب
وكذلك نية الصيام في رمضان لا يجب على أحد أن يقول بلسانه أما
صائم عدا باتفاق الاثمة بل يكفي منه قلبه واليه سادع العلم من علم
ما يريد أن يعمل فلا بد أن يسويه فادا لم للمسلم ان عدا من رمضان فهو
من يصوم رمضان فلا بد أن يروي الصائم فادا علم ان عدا الله لم يسو الصائم
تلك الالة وكذلك الصلاة اذا علم ان الصلاة القائمة صلاة المحر أو الطهر
وهو يعلم انه يريد صلاة المحر أو الطهر فانه انما يروي تلك الصلاة لا يحكمه
أن يعلم انها المحر ويروي الطهر وكذلك اذا علم انه يصلي اماما أو مأموما فانه
لا بد ان يسوي ذلك وان علم انه يصلي وحده فلا بد أن يسوي ذلك والنية
يتدع العلم والاعتماد اعاصر ورا اذا كان يعلم ما يريد أن عمله فادا كان يعلم
انه يريد أن يصلي الطهر وقد علم ان تلك الصلاة صلاة الطهر ا مع أن
يقصد غيرها ولو اعتقد ان الوقت باق يروي الصلاة في وقتها فتبين ان
الوقت قد حرج احرأته صلاة بهاق الاثمة ولو اعتقد انه حرج فروي
الصلاة اذ الوقت فتبين انها في الوقت احرأته الصلاة بهاق الاثمة
واذا كان قصده أن يصلي حلف الامام بعينه مل ريد وكان الامام
عنه لم يكن قد صلي حلف ذلك وانما اذا كان قصده ان يصلي حلف
الامام الحاضر أي امام كان واعتقد انه ريد فطهره عمر ثم يصبره ذلك
وكذلك لو كان متصوده أن يصلي على الحاره الحاصرة أي حاره كعب

فصفا رحلا فكات امرأة صحت صلاته بخلاف ما اذا كان مقصوده
أن لا يصلي الا على من يعتقد أنه ولا يصلي على من يعتمد أنه ولا فتيين
عبره فانه هنا لم يقصد الصلاة على ذلك الحاضر

والمقصود هنا ان التلطف باليه لا يجب بعد أحد من الائمة ولكن
بعض المتأخرين حرج وحما من مذهب الشافعي لوحوب ذلك غلطه
جماهير ائمة أصحاب الشافعي وكان غلطه ان الشافعي قال ان الصلاة لا بد
من المطلق في أولها فطن هذا الغلط ان الشافعي أراد المطلق باليه ففعله
أصحاب الشافعي جميعهم ولكن التلطف بها هل هو مستحب أم لا فيه قولان
معروفان للفقهاء منهم من استحب التلطف بها كما ذكر ذلك من ذكره
من أصحاب أبي حنيفة والشافعي وأحمد وقالوا التلطف بهاؤكد واستحبوا
التلطف بها في الصلاة والصيام والحج وعبر ذلك ومنهم من لم يستحب
التلطف بها كما قال ذلك من قاله من أصحاب مالك وأحمد وغيرها وهذا
هو خصوص عن مالك وأحمد وعبرها من الائمة وقال أبو داود قلب
لاحمد أقول قل السكر شيئا قال لا وهذا القول هو الصواب فان
الذي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول قل الكبر شيئا ولم يكن يتلطف
بده لا في الصلاة ولا في الحج ولا غيرها من العبادات ولا حلقهاؤه
ولا أمر أحدا أن يتلطف باليه بل كان لمن علمه الصلاة اذا تم الى
الصلاة وكبر وكان اذا قام الى الصلاة كبر كما في الصحيحين عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الصلاة
بكبر وفتح القراءة باحمد لله رب العالمين ولم يتلطف قل الكبر

بده ولا غيرها ولا علم ذلك أحدا من المسلمين ، لو كان ذلك من حنا
 لفعله ولعلمه للمسلمين وكذلك في الحج إنما كان يفتح الاحرام بالنية
 وشرع للمسلمين أن يلبوا في أول الحج وقال لصداقة بنت الربيرحي
 واشترطى فصولي إليك اللهم لك وعلي حيث حسنتي فامرها أن
 تشرط بعد النية ولم يشرع لاحد أن يقول ولم النية شيئا لاهول
 اللهم اني أريد العمرة أو الحج أو العمرة والحج ولا أن يقول فسرره
 على وقيل مني ولا أن يقول بوب الحج والعمرة أو بوبهما معا
 ولا أن يقول أحرمت لله ولا غير ذلك من العبارات ولا أن يقول قل
 الله شيئا بل حمل لتمامه في الحج كالذكر في الصلاة وكان هو وأصحابه
 يقولون ولان اهل بالحج أهل بالعمرة وأهل بها كما يقال كرا للصلاة
 والاهلال رفع الصوت بالنية وكان يقول في تلبيته لك عمرة وحجها
 فيسمي ما يريد فعله بعد البدء لاقائها وجميع ما أحدثه الناس من المصط
 بالية قبل التكبير وقبل البدء وفي الطهارة وسائر العبادات وهي الدع
 التي لم يشرعها وكل محدث في العبادات المبروعة من الريادات التي
 لم يشرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان يداوم في الامارات
 على بركتها وفعالها والمداومة عليها بدعة وصلاة من وجهين من حيث
 اعقاد المعتمدان ذلك مشروعاً من حنا يكون عمله حيرا من ركة مع
 أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عمله الله فسمى حقيقة هذا
 أن ما فعله اكمل وأفضل مما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 سأل رجل مالك بن أنس عن الاحرام قبل المقام وقال أحلى

الأمه فقال له السائل وأي فتنة في ذلك وإنما هي ريادة المال في طاعة الله فقال وأي فتنة أعظم من أن تطع في فعلك حصصت بفضل لم نعمه وروى الله صلى الله عليه وسلم وبلا قوله تعالى وليحذر الذين يخافون من أمره أن يصيبهم فيه أو يصيبهم عذاب ألم

وقد ثبت عنه في الصحيحين أنه قال من رعب عن سني وليس مني أي من طعن أن غير سنتي أفضل من سنتي ورعب عما سببته من هذا أن ما رعب فيه أفضل مما رعب عنه وليس مني إلا (أن حبر الكلام كلام الله وحرر الهدى هدى محمد) كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحط بذلك يوم الجمعة فمن قال أن هدى غير محمد أفضل من هدى محمد فهو ممنوع قال تعالى وليحذر الذين يخافون من أمره أن يصيبهم فيه أو يصيبهم عذاب ألم وهو قد أمر المؤمنين بالتسارع وأن لا يفتروا ما أوحى به وأن لا يحسبوا ما أوحى به من ذلك فمن لم يعتقد هذا فقد عصي أمره وفي صحيح مسلم عن مسعود عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قد هلك المظالمون قالوا ثلاثاً وقال أبي من كذب وإن مسعود انفرد في سنة حبر من إجماع في سنة وفي صحيح مسلم عن ابن عمر أنه قال صلاة الظهر ركعتان من حالف الله فقد كفر أي من اعتذر أن الركعتين في الظهر لا تحرى المسافر بمد كفر

الوجه الثاني من حيث مداومته على خلاف ما داوم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبادات فإن هذا بدعه يتهاق الأئمة وإن طعن

الطائر ان فيه رياءه حرم كما أحدث بعض المقيمين الادان والاقامة في الحرم وهي عن ذلك وكرهه ائمة الاسلام وكما لو صلى عقب السجدة ركعتين فيما على ركعتي الطواف وقد استحب ذلك بعض المتأخرين من أصحاب الشافعي واستحب بعض المتأخرين من أصحاب احمد في الحاحه دخول المسجد الحرام أن يفتح محله المسجد لحال الأئمة والسنة وأما أنه أن يفتح المحرم بالطواف كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما دخل المسجد بخلاف المقيم الذي ردد الصلاة فيه دون الطواف وهذا اذا صلى تحية المسجد فحسن

وفي الحيلة فالتى صلى الله عليه وسلم قدأ كمل الله ولائها الدين وأتم عليهم به العمة فمن حمل عملا واحدا ما لم يؤخره الله ورؤيته أو مستحبا ما لم يسجد الله ورسوله فهو عاقل كما أن حمل حراما أو مكروها ما لم يحرمه الله ورسوله أو لم يكرهه الله ورسوله فهو عاقل فجماع الدين لا حرام الا ما حرمه الله ورسوله ولا دن الا ما شرعه الله ورسوله ومن خرج عن هذا وهذا فقد دخل في حرب من شرع من الدين ما لم يأذن به الله وحرم ما لم يحرمه الله وهذا من دن أهل الحاهلية لمخالفين لأصول الدين منهم الله في سورة الانعام والاعراف وغيرها من السور حيث سرعوا من الدين ما لم يأذن به الله وحرّموا ما لم يحرمه الله وأحلوا ما حرمه الله فدمهم الله وعامهم علي ذلك فلهذا كل دن مؤمن بالله ورسوله ان الاحكام احكام الاعمال والاستحباب والتحليل وكرهه والحرّم لا يؤخذ الا عن الله ورسوله فلا واجب الا

ما أوحى الله ورسوله ولا مستحبا إلا ما أحبه الله ورسوله ولا حلال
إلا ما أحبه الله ورسوله ولا مكروها إلا ما كرهه الله ورسوله ولا محرم
إلا ما حرمه الله ورسوله من ذلك ما اتفق عليه أئمة الدين ومنه ما سارعوا
فيه مما سارعوا فيه رد إلى الله ورسوله كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ
فرددوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير
وأحسن تأويلا وأما من تكلم بحمل وعما حالف اتفاق الأئمة رضي عن
ذلك وتؤدب على الإصرار كما فعل بالله من الجهال ولا يصمدى في
حلاف السريعة باحد من أئمة العلاء وإن كان مشهورا باللهه والعلم بل
يسأل عما عساه من العلم كما قال بعض السلف لا سطر إلى عمل اللهيه
ولكن سله يصدقك واتخذ الله وحده

حقيق وهذه قوى أخرى في المسئلة السابقة -

سئل الشيخ الامام العالم العلامة سيح الاسلام مهدي الانام نقي الدين
أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن سيمه رضى
الله عنه وأرضاه بالديار المصرية سنة ثمان وسبع مائة

في رجل يحجر بالية ويقول أصلي فرض كذا وكذا ونعم الصلاة
عليها ويعد الركعات بحيث يشوش على من إلى حاسبه فأبكر عليه رجل
وقال هذا لم تأمر الله به ولا رسوله فقال له بل هذا مما أمر الله به
ورسوله وكان يحجر الامام باليلاء وهو - رأ حلفه فهل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم معه أو أحد من الصحابة أو أحد من الأئمة

الأربعة وغيرهم فإذا لم يكن فعله أحد من أئمة المسلمين وعلمائهم فإذا
يجب على من يدس هذا الهم ويقول كل من يعمل في دسه ما يشتهي بل
أنت جاهل وبما تذكره انتهى

أحب رضى الله عنه وأرضاه الحمد لله رب العالمين * الحمد لله
الذي ليس بشيء ولا يقل ذلك أحد من علماء المسلمين ولا فعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا أحد من الخلفاء الراشدين وأصحابه وسلف
الامة وأئمتها ومن ادعى أن ذلك دين الله أو أنه واجب فانه يجب معرفته
الشريعة والمتابعة من هذا القول فإن أصر على ذلك قل بل الـ
الواحدة في العبادات كالوصوء والعمل والصلاة والصيام والركاء والكمارة
وعبر ذلك محلها القلب باتفاق أئمة المسلمين والـ الـ هي القصد والارادة
والقصد والارادة محلها القلب دون اللسان باتفاق العقلاء فلو نوى تقامه
خلاف ما تكلم به لسانه كانت العبارة عما نواه لا باللفظ ومضى نوى قلبه
ولم يلفظ بلسانه صحته عند الأئمة الأربعة وسائر أئمة المسلمين من
الاولين والآخريين وليس في ذلك خلاف عند أحد من فقهاء نوبختي
بمؤله ولكن بعض المتأخرين من أساع الأئمة رعم ان اللفظ بالـ الواجب
ولم يقل ان الحمد لها واجب ومع هذا القول خطأ صريح مخالف
لإجماع المسلمين انما علم بالاصطلاح من دس الاسلام عند من يعلم سـ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسـ خلفائه وكيف كان على الصراحة
والتأبون فإن كل من علم ذلك يعلم أنهم لم يكونوا يتأبطون بالـ ولا
أمرهم الى صلى الله عليه وسلم بذلك ولا علمه لاحد من أصحابه بل

قد ثبت في الصحيحين وعبرهما انه قال للاعرابي المنيء في صلاته ادا
 فنت الى الصلاة وكبرتم اقرأ مايسر معك من القرآن وفي السن عنه
 انه قال مفتاح الصلاة الطهور ومحرمها التكبير وتحليلها التسليم وفي
 صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وقد ثبت بالنقل
 اتوار واجماع المسلمين أن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا
 يدعون الصلاة بالتكبير ولم يعمل مسلم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا عن احد من الصحابة انه لم يفتح التكبير بالمطالبة لاجهرأ
 ولا سراولا أنه أمر بذلك مع أنه من المعلوم أن الهمم والدواعي وفرة
 على قل ذلك لو كان وأنه مع على أهل التوارعادة وشه عاكمان نقل
 ذلك فادالم يعمل أحدهم قطعاً أنه لم يكن ولهذا ما روى عنه
 المؤرخون في المطالبة هل هو مستحب مع اليه التي في القلب فاستحب
 طائفة من أصحاب أبي حنيفة والشافعي وأحمد قالوا لانه أوكدوا تم
 تحقيقه لانه ولم يستحب طائفة من أصحاب مالك وأحمد وعمرهم بل رأوا
 أنه بدعة مكروهة قالوا لانه لو كان مستحباً لعله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا أمره فانه صلى الله عليه وسلم قد رتب كل ما يقرب الى
 الله لاسيما الصلاة اليه اما يؤخذ صفاتها عنه وقد ثبت عنه في الصحيح أنه
 قل صلوا كما رأيتموني أصلي فرياده هدا وأمثاله في صفه الصلاة
 بمره سائر الريادات المحمدي في العبادات كن راد في الهدى الادان

والاقامة ومن راد في الالهى صلاة ركعتين على المروءة وأما ال ذلك
قالوا وأيضاً فان اللفظ بالياء فاسد في العقل فان قول القائل أبوى ان
أفعل كذا وكذا عملة فوله أبوى انى آكل هذا الطعام لا مع وانى
أأبى هذا الأب لا مع وانى مال ذلك من الاب الموحوده في القلب
انتي سة في اللفظ بها وقد قال تعالى قل أعلمون الله بدينكم والله يعلم
مضى السموات وما في الارض وقال طائفة من السلف في فوله انما
اطعمكم لوجه الله قالوا لم يقولوا ألسنتهم وانما علمه الله من فلو لم
وبالحجة فلا بد من اليه في القلب فلا راع وأما اللفظ بها سرأفعل
يكره أو يستحب فيه راع من المأخرى وأما الحهر بها فهو مكروه
له من غير مشروع باتفاق المسلمين وكذلك تكررها وسواء الامام
والأئمة والمرد فكل هؤلاء لا يشرع لاحد منهم أن يحهر بلفظ الية
ولا تكررها باتفاق المسلمين بل يهون عن ذلك بل يحهر المرد بالقراءة
اذا كان فيه أدى لغيره لم يشرع كما حرج الى صلى الله عليه وسلم على
أصحابه وهم يصلون فقال أيها الناس كلكم ساجد لله ولا يحهر بعصمكم
عن بعض بالقراءة وأما المؤمن فبعضه المحافة باتفاق المسلمين ان كان اذا
حهر أحياناً شئ من الذكر فلا بأس كالامام اذا أسمعههم أحياناً الآية
في صلاة السر فقد ثبت في الصحيح عن أنى فائدة أنه احبر عن الالهى
صلى الله عليه وسلم أنه كان في صلاة الظهر والعصر يسبحهم الآية أحياناً
وبن في الصحيح ان من الصحابة المؤمنين من حهر بدعاء حين افتتاح
الصلاة وعند رفع رأسه من الركوع ولم يذكر الالهى صلى الله عليه وسلم لم يذكر ذلك

ومن اصر على فعل المدع ومحسبها فانه هدى أن يعرر أمره برأيه
وأمثاله عن مثل ذلك ومن نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباطل خطأ فانه يعرف فان لم يه عوقب ولا يحل لاحد أن يسكن
في الدس الا علم ولا من من دكم في الدس الا علم أو أد حل في الدين
ماليس منه

واما قول الله أن كل من يعمل في دسه ما يشتهي فهي كلمة عظيمة
بح أن يستتاب منها والا عوقب بل الاصرار على اعتقاد مثل هذه
الكلمة بوح القتل فليس لاحد أن يعمل في الدس الا ما سرعه الله
ورسوله دون ما يشتهي وهواه قال تعالى ومن أصل ممن اسع هواه يعر
هدى من الله وان كثيراً يصلون ما هوائهم امر علم وقال ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله وقال ولا تدعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل
وأصلوا كثيراً وصلوا عن سواء السبيل وقال تعالى افراأت من المحذاه
هواه أفأنت تكون علم وكيلاً بحسبان أكثرهم يسمعون أو يعملون ان
هم الا كالا لعام بل هم أصل سالا وقد قال تعالى فلا و بك لا تؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت
وسلموا يسلموا وقد روى عنه أنه قال والذي نفسي بيده لا تؤمن
أحدكم حتى يكون هواه سماعاً لما حث به وقد قال تعالى ألم ير الي الدس
يرعمون أنهم آموا عما يرل اليك وما يرل من قلمك ريدون أن يتحكموا
الى الطاعات وقد أمروا أن يكمروا به ويرد الشيطان أن يصابهم
صلاً لا به رأوا اذا قيل لهم تعالوا الى ما يرل الله والى الرسوب رأيت

المدافعتين يصدون علك صدودا وقال تعالى أم لهم شركاء شرعوا لهم
من الدين ما لم يأذن به الله وقال تعالى المص كتاب أول لك فلا يكن
في صدرك حرج منه وذكرى للمؤمنين اسعوا ما أول اليكم من دنكم
ولا تمشوا من دونه أولياء ولا لامتد كرون وقال تعالى ولو اسع الحق
أهواءهم لفسدت السموات والارض ومن هن وأمال هداى القرآن
كأن من أن على العمد أن يتبع الحق الذى بعث الله به رسوله ولا
يحمل دسه تهما لهواه والله تعالى أعلم

وأحاب من المسئلة المذكورة أيضا الشيخ الامام العالم فاضى
النصاة جمال الدين أبو الربيع سليمان بن عمر الشافعى رضى الله عنه وأرضاه
أحمد لله رب العالمين الله الموفق * اليه المعتبرة في الصلاة وجمع العادات
علمها القلب فلا يصير عدم النطق بها كما لو نوى قلبه الطهر وسقى لسانه
الى العصر ولا يكفى النطق بها مع عملة القلب وإنما استحب بعض
أصحابنا مساعدة اللسان القلب من غير حهر وقد شد صاحب الافصاح
على قلبه عن بعض أصحابنا أنه لا بد من اللفظ بها في الصلاة وهو خلاف
قول جمهور الاصحاب وأما الحهر بها وبالمراة حلف الامام فليس
من السمة بل مكروه فان حصل به تشويش على المصايين فحرام ومن
قال بأن الحهر باللفظ اليه من السمة فهو محطى ولا محل له ولا لغيره
أن يقول في دس الله تعالى غير علم ولا يحور لاحداة من قال في
الدين غير علم وقوله كل من عمل في دسه ما يشي فهذا قول جاهل
بمرور على ذلك ليس لاحد أن عمل في دس الله تعالى إلا ما شرعه

الله تعالى ورسوله ومن فعل غير ذلك فقد اتسع هواه بعبود بالله تعالى من اتسع الهوى وقد تكرر في لكتاب العرب والاسكان على من اتسع هواه وقد قال سبحانه وتعالى ولا تدعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأصلوا كثيراً وصلوا عن سواء السبيل وقال تعالى وإن كثيراً ليضلون بأهوائهم بغير علم الي غير ذلك مما ورد في القرآن من أمثاله والله أعلم والحمد لله وحده

وأحاط بها الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحريري الانصاري عفا الله عنه * الحمد لله رب العالمين اللهم وفق والطب ما كان الى صلي الله عليه وسلم يفعل ذلك ولا أحد من أصحابه وصلى الله عليهم ولا أحد من الائمة الاربعة ولا علماء المسلمين تفعل مثل ذلك والدة هي الارادة وشرط أن يعلم نقله أى صلاه يصلي أما الذكر باللسان فلا تتركه ويحس ذلك لاجتماع عريته فارعم الفاعل لذلك أن هذا هو دين الله تعالى فقد كذب على الله تعالى ورسوله صلي الله عليه وسلم وأدخل في دين الله تعالى ما ليس فيه يستتاب بعد التعريف وتراح عنه هذه الشهة التي عرصته فان باب والاقبل بذلك والظهر بالسلاوة حلف الامام لا يجوز ولا نقل عن الى صلي الله عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه والعلماء على حاله وبحب امرره على ذلك ولا يحل لأحد أن يعيه على هذا ومن أعانه وحب تمريره وقوله كل من عمل في دينه ما يشتهي فقد كذب على الشريعة المطهرة بل يحب على ما اتسع ما جاء به كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم فان اعتقد أن هذا

هو الدس ومد كمر بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ويستتاب فان
تاب والاول والحالة هذه والله أعلم
وأحاب عنهما الشرح الامام العالم العلامة شمس الدس أبو عبد الله
محمد بن أبي القاسم الواسي المالكي رحمه الله تعالى الحمد لله الالههم ارحم ووفق
الدسة من أعمال الملووب فالجهر بها دعة مع ما في ذلك من التشوش على
الاس وكذلك الحر بالمرآن وحرر عن ذلك وبلغ بالاتباع للسنة
وايدكاره على المذكر عليه جهل ودعوي باطلة وقوله كل من يعمل في
دسه ما يشتهي فهذا أمر سديد يعارب الكفر يحجب تأدبه عليه وأن
يتوب منه واعد بالله من الجهل واساع الهوي وبسأله الهدى والعصمة
والله سبحانه وتعالى أعلم

وأحاب عنهما الشرح الامام العالم العلامة علاء الدين بن العصار
عما الله به الحمد لله لا يسرع تعيين عدد الركعات ولا الجماعة في البية
وأما اللفظ بها من غير تشويش فلأناس به اذا كان مطابقا للقلب ولا
يشترط ولا يحب ورفع الصوت به مع التشوش على الصائين حرام اجماعا
ومع عدمه بدعة قبيحة فان قصد به الرءاء كان حراما من وجهين كثيرة
من الكبائر والاكراه عليه مصيب ومضوءه محطى واستقام الى دس الله
تعالى اعتقادا كمر وغير اعتماد معصية ولا يحل ترك كل حد ورسبه
خصوصا اذا كان قدرة وعمله محالما لالة بل يحب على كل مؤمن ذكر
في حرره حرره ورسبه وردعه ولم يقل هذا العمل عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه ولا عن أحد من تلاميذه من بعده

الاسلام واصل اللة مسرور في جميع الاعمال الصلاة وغيرها ومحلها
الطلب وهل يشترط ممارستها لاول العادة نعمي انها حرة العادة أو
لا يشترط ذلك ومحلها شرط الصحة العادة لا يصير تقديمها عليها
مذهب الشافعي رحمه الله الاول ومذهب بعض أصحابه وجماعة من
العلماء الثاني ومن فعل الية على ما ذكر في الاستهزاء ومعه غير صحيح
قال معاذ بن جبل رضى الله عنه الذي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه أعلم أمتي بالحلل والحرام قال معاذ العمل الصالح هو الذي
يسمى العلم وانه والصبر والاحلاص مشتمل عامه وكل

عمل لم يشهد على هذه الاراءه فليس يصالح

وبية هذا الرجل ليس على وفق العمل

ولا قصد بها الصبر على مقصاه

ولا أحلاص بها لله تعالى

والله يعلم المقصد

من المصلح

تمت الرسالة الخامسة

وبلغها السادسة لها أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل شيخ الاسلام ابي الدن ابو العباس أحمد بن تيمية رحمه الله تعالى عن العرش هل هو كرى أم لا فادا كان كرى والله من وراءه محيط بهائن عـه فما فائدة ان العبد يتوجه الى الله تعالى حين دعائه وقصد العلو دون الحب فلا فرق حينئذ وقت الدعاء بين قصد جهة العلو وغيرها من الجهات التى تحيط بالداعى ومع هذا محذوفون قصد اطلب العلو لا لتصفية ولا بسرة فأحرى ان هذه الضرورة التى محذوفها في قلوبنا وقد طرنا عليها أدام الله الجمع بكم وتعلموكم آمين

وأجاب رحمه الله تعالى بما نصه الحمد لله رب العالمين الجواب عن هذا السؤال ثلاث مقالات * احداها ان المائل الذى يقول لم ثبت دليل يعتمد عليه ان العرش فلك من الافلاك المستندرة الكرية الشكل لا بدال شرعى ولا دليل عقلى وانما ذكر هذا طائفة من المأخرين الذين بطروا في علم الهيئة وغيرها من الفلسفة ورأوا ان الافلاك تسعة وان التاسع وهو الاطلس يحيط بها مستدرا كاسـدارتها وهو الذى يحركها الحركة الشوكة وان كان لكل فلك حركة محصه غير هذه الحركة العامة سم سمعوا من أبحار الاناء صلوات الله وسلامه عليهم ذكر عرس الله وكرسيه وذكر السموات السبع فقالوا بطريق الظن ان العرش هو الفلك التاسع لاء مادهم أنه ليس وراء التاسع شئ اما مطلقا واما انه ليس وراءه مخلوق سم ان مهم من رأى ان التاسع هو الذى يحرك الافلاك كلها فعملوه . بدأ الحوارث ورسموا ان الله يحدث

١٧ مجموعه أول

فيه ما قدره في الارض أو محده في السموات التي وعموا بها متعلقه أو
 في العقل الذي وعموا به الذي صدر عنه هذا الملك وربما ساء بعضهم
 الروح وربما جعل بعضهم النفس هي الروح وربما جعل بعضهم النفس
 هي الروح المحفوظ كما جعل العقل هو العلم وباركوا في العلم
 العمل العاشر الذي لملك القمر أو النفس المعلقة به وربما جعلوا ذلك
 بالنسبة إلى الحق كالدمع بالنسبة إلى الإنسان يقدر فيه ما يفعله قبل أن
 يكون إلى غير ذلك من المعالجات التي شرحتها وبيانا فسادها في عرصة
 الموضوع * ومنهم من يدعي أنه علم ذلك بطريق الكشف والمشاهدة
 ويكون كادبا فيما يدعيه وإنما أحسد ذلك عن هؤلاء المذاهب تقلدا لهم
 أو خوفا منهم لم على طريقهم الماسدة كما فعل أصحاب رسائل حيوانها
 وأما لهم * وقد يحيل في هذه المسئلة عن عرصة طاعتها كما يحيل
 المصراني التلخيص الذي بعده * وقد يرى ذلك في آياته طاعتها
 وإنما هو تحيل لما اعتقده وكثير من أرباب الآراء الماسدة إذا
 ارتاضوا صقلت الرياضة فوسمهم وتمثل لهم آياتها بهم طاعتها كشفا
 وقد بسطنا الكلام على هذا في عرصة ما موضوع

والمقصود هنا أن ماد كروه من أن العرش هو الملك التاسع مد
 يقال أنه ليس لهم عاينه دال على عقل ولا سرعي أما العمل فإن آفته
 العلانية معمر حوون بأنه لم تقم عندهم دليل على أن الافلاك هي تسعة
 فقط بل محور أن يكون أكثر من ذلك ولكن دلتهم الحركات
 والكسوفات ومحو ذلك على مد كروه وما لم يكن لهم دليل على شدة

فهم لا يعلمون شوته ولا انتفاءه مثال ذلك انهم علموا ان هذا الكوكب
 تحت هذا بان السهل على كيف العلوى من غير عكس فاستدلوا بذلك
 على انه من فلك فوقه كما استدلوا بالحركات المختلفة على اولئك مختلفة
 حتى جعلوا في الملك الواحد عدة اولئك كملك التدوير وغيره فاما
 ما كان موحودا فوق هذا ولم يكن لهم ما يستدلون به على شوته فهم
 لا يعلمون به ولا اتساقه بطريقهم وكذلك قول القائل ان حركة الساع
 مبدأ الحوادث خطأ وصلال على اصولهم فافهم نقول ان الثامن
 حركة محصية مما فيه من الدواب والملك الحركة قطان غير قطي التاسع
 وكذلك السابع والسادس وادا كان لكل فلك حركة محصية والحركات
 المختلفة هي سبب الاشكال الحادثة المختلفة املكة فلك الاشكال سبب
 الحوادث السهلة كانت حركة التاسع جزء السبب لحركة غيره والاشكال
 الحادثة في الملك كمقارنة الكوكب لكوكب في درجة واحدة ومقارنته
 له اذا كان بينهما نصف الملك وهو مائة وثمانون درجة وتاليه له اذا
 كان بينهما ثلث الملك وهو مائة وعشرون درجة وتربيعه له اذا كان
 بينهما ربعه تسعون درجة وسدسه له اذا كان بينهما سبب الملك
 ستون درجة وأمثال ذلك من الاشكال اما حدثت بحركات مختلفة وك
 حركة ليست عن الاخرى اد حركة الثامن التي محصية لسبب عن حركة
 التاسع وان كان مانعا له في الحركة الكلية كالانسان المتحرك في السبية
 الى حلاف حركتها وكذلك حركة السابع التي محصية لسبب عن التاسع
 ولا عن الثامن وكذلك سائر الاولئك فكيف نحور أن نحمل مبدأ

ولكن هم قوم صالحون يحملونه مع هذا الأثمانه وسنتين درجة
ويحملون اكل درجة من الار ما يخالف الا حري لا باختلاف القوالب
كمس يحيى الى ماء واحد ويحمل لبعض أحرائه من الاثر ما يخالف
الآحر لا بحسب القوالب بل بحسب أحد أحرائه مسجما والآحر مردا
والآحر --- هذا والآحر مشقا وهذا مما تعلمون هم وكل عاقل انه
باطل وصلال وادا كان هؤلاء اذ عدهم ما يبي وجود شيء آخر
فوق الافلاك القهمة كان الحرم بان ما أحرب به انرسل من ان العرش
هو الملك التاسع رحما بالعبه ما ولا علم هذا كله بقدر سوت
الاولاك القهمة على المشهور عده أهل الهمة اذ في ذلك من البراع
والاصطراب وفي أدلة ذلك ما ليس هذا موضعه وانما به كلم على هذا
المقدر والاولاك في أشكلها واحاطه بمصها بعض من حدس واحد
قدسة السابع الى السادس كدسة السادس الى الخامس وادا كان هناك
ميك ناسع قدسته الى الثامن كدسة الثامن الى التاسع

وأما العرش فالا حمار يدل على مساكنته لغيره من المخلوقات وانه
ليس له إلى بعضها كسبة بعضها إلى بعض قال الله تعالى الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وتؤمنون به الآية
وقال سبحانه ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية فاحر ان للعرش

حملة اليوم ويوم القيامة وان حماه ومن حوله يسبحون ويستعصرون
 للمؤمنين ومعلوم ان قيام ذلك من الافلاك بمدة الله تعالى كقيام
 سائر الافلاك لا فرق في ذلك بين كرة وكرة وان قدر ان لمصها
 ملائكة في نفس الامر تحملها فحكم اطره وقال تعالى وترى
 الملائكة حافين من حول العرش الآية فذكر هناك ان الملائكة تحف
 من حول العرس ودكر في موضع آخر ان له حملة وجميع في موضع
 ثالث بين حملته ومن حوله فقال الذين يحملون العرش ومن حوله
 وأما بعد أحر ان عرشه كان على الماء قبل ان يخلق السموات
 والارض كما قال تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام
 وكان عرشه على الماء وقد ثبت في صحيح البخاري رحمه الله تعالى عن
 عمر ان من حصين رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل
 شيء وخلق السموات والارض وفي رواية له كان الله ولم يكن شيء قبله
 وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل
 شيء وفي رواية أخرى صحبته كان الله ولم يكن شيء معه وكان عرشه
 على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء وفي صحيح مسلم رحمه الله تعالى عن
 عبد الله بن عمرو رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قدر
 مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة انتهى

عن الرسالة السادسة

ويلهم السلام له أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

من احمد ابن تيمه عما الله عه الي من يصل اليه هذا الكتاب من
المسلمين المتسبين الي الله والجماعة المصن الى جماعة الشيخ الارب
المدونة أبي الركاب عدى بن مسافر الاموى رحمه الله ومن محاموهم
وفقههم الله لسلك سبيله وأعلمهم عني طاعته وطاعه رسوله صلى الله عليه
وسلم وجعلهم من صميم محبيه المؤمنين مهديين لمراتب الدين أجمع الله عليهم
من المؤمنين والصدقين والشهداء والسالحين وحسنهم طرائق أهل
الصال والاعواح الخارحين عما الله به رسوله صلى الله عليه
وسلم من الشرعه والمهاج حتى يكونوا ممن أعظم عليهم الله عاهه
نكتب والسنة سلام عليكم ورحمة الله وبركاه

ورددنا محمد اليكم الله الذى لا اله الا هو وهو لاحمد أهل وهو
على كل شئ قدير وسأله أن يصلي على حاتم الدين وسيد ولد آدم
صلى الله عليه وسلم وأكرم الخلق على ربه وأفرسهم اليه رلى وأعظمهم
عبد - رحمة محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
بسم الله كثيرا

أما بعد فإن الله بع محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق
أشهره على الدن كله وكفى بالله شهيدا وأمر عليه الكتاب بالحق
مصدق لما بين يده من الكتاب ومعهما عليه وأكمل له ولايته
دين وأتم عليهم النعمة وجعلهم حرة أمة أحرحت للباس وهم يوفون
- عن أمة هم حها وأكرمها على الله وجعلهم أمة وسطا أى عدلا

وحياراً ولذلك جعلهم شهداء على الناس هداهم لما بعث به رسالته
جميعهم من الدين الذي سرعه لجميع خلقه ثم حصصهم بعد ذلك بما
مرهم به ووصلهم من الشرع والمهاج الذي جعله لهم فالأولى مثل
أصول الإيمان وأعلامها وأصولها هو التوحيد وهو شهادة أن لا إله إلا
الله كما قال تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا بوحي إليه أنه
لا إله إلا أنا فاعبدون وقال تعالى ولقد بعنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا
الله واحسدوا للطاعين وقال تعالى وإنا من قبل أن أرسلنا من قبلك
من رسلا أجمعين من دون الرحمن آتة رسولا وقال تعالى سرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم
وموسى وعيسى وقال تعالى نأمرها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا إني لا بعملون علم وأرسله أمة واحدة وأنا ربكم
فاتقون ومثل الإيمان محمد مع كتب الله وجميع رساله كما قال تعالى قولوا
آمنا بالله وما أرسل اليه وما أرسل الي إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
والإسحاق وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا هنق
من أحد منهم ونحن له مسلمون ومثل قوله تعالى قل آمنا بما أرسل
الله من كتاب وأمرنا لا عدل لكم ومثل قوله تعالى آمنا الرسول
بما أرسل اليه من ربه والؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
لا يدرى من أحد من رساله وقالوا سمعنا وأطعنا عمر بن الخطاب
أمرهم إلى آخرها ومثل الإيمان باليوم الآخر وما فيه من الثواب
والمقاب كما أخر عن الإيمان من تقدم من مؤمنى الأمم به حيث قال أن

الذين آمنوا والذين هادوا والبصاري والصائين من آمن بالله واليوم
الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
محزونون ومثل أصول السرائع كما ذكر في سورة الانعام والاعراف
وسبحان وغيرهن من السور المكية من امره بمادته وحده لا شريك
له وأمره ببر الولدين وصلاة الارحام والوفاء بالعهود والعدل في المقال
وبتوبة الميران والمكيال واعطاء السائل والمحروم ومحرم قتل النفس
غير الحق وتحريم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ومحرم الاثم والاعوج
غير الحق وتحريم الكلام في الدين غير علم مع ما يدخل في الوحدانية
من احلاص الدين لله والوكل على الله والرحاء لرحمة الله والخوف
من الله والصبر لحكم الله والقيام لامر الله وأن يكون الله ورسوله
احب الى العبد من أهله وماله والناس أجمعين الى غير ذلك من أصول
الاعمال التي أمر الله ذكرها في مواضع من القرآن كالسور المكية وبعض
المدينة وأما الباقي فما أمره الله في السور المدنية من سرائع دينه وما
سبه الرسول صلى الله عليه وسلم لآله فان الله سبحانه أمر علماء الكتاب
والحكمة وامتن على المؤمنين بذلك وأمر أرواح الله بذلك وقال
وأمر عبك الكتاب والحكمة وعامك ما لم يكن اعلم وقال لهدم الله
على المؤمنين ادبهم رسولاً من أنفسهم يلو عليهم آيات وبركهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال وادكرن ما يتلى في سوركم من آيات
الله والحكمة قال غير واحد من السلف الحكمة هي الله لا رادى
كان يبلي في بيوت أرواحه رضى الله عنهم سوى القرآن هو سبحانه

صلى الله عليه وسلم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الا ابي اؤتت الكتاب ومثله معه وقال حسان بن عطاء كان حبريل عليه السلام يزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالناس كما يزل بالقرآن فعلمه اياها كما تعلمه القرآن

وهذه الشرائع التي هدى الله بها هداياي وأمتي من الوحي والمسلم والمجاه ودلك من الصلوات الخمس في أوقاتها هداياي من هذه الفرائض والركوع والسجود واستعمال الكعبة ومثل فرائض الزكاة ونصها التي فرضها في أموال المسلمين من الماشية والحيوان والثمار والتجارة والذهب والفضة ومن جعلت له حيث نقول انما الصدقات للفقراء والمساكين والاماميين علمها والمؤامة قلوبهم وفي الرقاب والعارفين وفي سبيل الله واس السبيل فريضه من الله والله علم حكم ومثل صيام شهر رمضان ومثل حج البيت الحرام ومن الحدود التي حدها لهم في المأكول والمأثور والعقوبات والمدايعات ومن السنين التي سنها لهم من الاعاءاد والجمعات والجماعات في المكتوبات والجماعات في الكسوف والاستدقاء وصلاه الحاره والبرائح وما سببه لهم في العادات مثل المطاعم والملابس والولادة والموت ونحو ذلك من السن والآداب والاحكام التي هي حكم الله ورسوله بينهم في الدماء والاموال والاصابع والاعراض والمنافع والاشار وغير ذلك من الحدود والحقوق الى غير ذلك مما شرعه لهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وحبب اليهم الايمان وربيته في قلوبهم شغفهم متمعين لرسوله صلى

الله تعالى وسلم وعصمهم أن يحتجبوا على صلاتهم كما صلب الأمم قبلهم
إن كانت كل أمة إذا صلت أرسل الله تعالى رسولا إليهم كما قال تعالى
ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واحملوا الطاعون وقال
تعالى وإن من أمة إلا حللنا فيها نذير

ومحمد صلى الله عليه وسلم جامع الأنبياء لا نبي بعده فعصم الله أمة
أن يجمع على صلاته وحمل فيها من تقوم به الحجة إلى يوم القيامة
ولهذا كان إجماعهم حجة كما كان الكتاب والسنة حجة ولهذا أمر
أهل الحق من هذه الأمة والجماعة عن أهل الباطل الذين يرمون
أسماء بسوء الكتاب ويعرضون عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعصمته صلى الله عليه وسلم جماعة المسلمين

وقال الله أمر في كتابه بتداع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولروم
سنة وأمر بالجماعة والاتلاف وهي عن العرق والاحلاف فقال تعالى
من طمع الرسول فليطاع الله وقال تعالى وما أرسلنا من قبلك من
رسول إلا ليطاع بأمر الله وقال تعالى إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكمكم
الله ويعرفكم دينكم وقال تعالى ولا وربك لاثقون حتى يحكموك
فمن شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
وقال تعالى واستصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال تعالى إن الدين
مرفوعا عنهم وكانوا شعبا نست منهم في شيء وقال تعالى ولا تكونوا
كالكافرين تفرقوا واحملوا من بعد ما جاءهم من الكتاب وما أمروا إلا
بأن يسموا الله محاسبين له الدين حملا وتقبلوا الصلاة وتؤثروا الزكاة وذلك

دس إليه وقال تعالى وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا
 السبل وهوى بكم عن سبيله وقال تعالى في أم الكتاب أهدنا الصراط
 المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اليهود مغضوب عليهم
 و نصارى صاغون

وأمر به في أم الكتاب التي لم يزل في التوراة ولا في الإنجيل
 ولا في الزبور ولا في الأرقام مثلاً إلى أعطها صلى الله عليه وسلم
 من كرسي العرش التي لا تحرى صلاة إلا بها أن يسأله أن يهدى
 الصراط المستقيم صراط الذين أنعم عليهم غير المغضوب عليهم كالنصارى
 والصناديق كاصارى

وهذا الصراط المستقيم هو دين الإسلام المحض وهو ما في كتاب
 الله تعالى وهو السنة والجماعة فإن السنة المحضة هي دين الإسلام المحض
 فإن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه من وحوه متعددة رواها أهل
 السنن والمساييد كالإمام أحمد وأبو داود والترمذي وغيرهم أنه قال
 ما روي هذه الآية على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي
 الجماعة وفي رواه من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي

وهذه المروية المأخوذة من أهل السنة وهم وسط في الدين كما أن ملة
 الإسلام وسط في الملل فالمسلمون وسط في أديان الله ورسوله وعلمه
 نصيب من لم يعملوا بهم كما علمت الصابى فاحذوا أحوارهم ورجالهم أرباباً
 من دون الله والمسيح من مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً

لا اله الا هو سبحانه عما يشركون ولا حقوا عزم كما حمت اليهود
 وكانوا يصلون الانما يعير حق وقلوب الدس يأمرسون بالقسط من
 الناس وكلما جاءهم رسول مما لا يهوى أنفسهم كدوا فرقا وولوا فرها
 بل المؤمنون آمنوا برسول الله وعبروهم واصبروهم ووقروهم
 وأحبوهم وأطاعوهم ولم يعدوهم ولم يحدوهم أرانا كما قال تعالى ما كان
 لدرس أن يؤتته الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا
 لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما
 كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تحذوا الملائكة والذين أرانا أن آمركم
 بالكفر بعداد أتم مسلمون

ومن ذلك ان المؤمنين توسطوا في المسيح فلم يهولوا هو الله ولا
 ابن الله ولا نائب نابه كما نقوله البصاري ولا كهمروا به وقالوا على
 صميم ما عظمنا حتي جعلوه ولد عليه كما رعت اليهود بل قالوا هدا عبد
 الله ورسوله وكلبه ألقاها الى مريم العذراء الدول وروح م

وكذلك المؤمنون وسط في مراتع دس الله فلم يحرموا على الله ان
 يمسح ماساء ومحو ماشاء وت كما قاله اليهود كما حكى الله تعالى ذلك عنهم
 نقوله سيمول السهفاء من الناس ما ولاهم من فليسهم الي كانوا عليها ونقونه
 واداقيل لهم آمنوا بما أمر الله قالوا تؤمن بما أمر علينا ويكفرون بما
 وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم ولا حوروا لا كابر علمائهم وعادهم
 أن يعمروا دس الله ويأمروا بما شاؤا ويهوا عما شاؤا كما يفعل البصاري
 كما ذكر الله ذلك عنهم نقوله اتحدوا أحبارهم وريهائهم أرانا من رسول

الله قال عدى بن حاتم رضى الله عنه قلت يا رسول الله ما عبدوهم قال
ما عبدوهم ولكن أحلوا لهم الحرام فأطاعوهم وحرّموا عليهم الحلال
فأطاعوهم والمؤمنون قالوا لله الخالق والامر فكيف لا يأمرك
عنه وقالوا سمعنا وأطعنا فأطاعوا كل ما أمر الله به وقالوا ان الله يحكم
ما رددوا المخلوق فليس له ان يبدل أمر الخالق تعالى ولو كان عطيما

وكذلك في صفات الله تعالى فان اليهود وصفوا الله تعالى بصـمات
المخلوق المافضة فقالوا هو فقير ومحن أعياى وقالوا يد الله معلولة وقالوا
انه نعب من الخلق فاستراح يوم السبت الى غير ذلك والمصارى وصفوا
المخلوق بصـمات الخالق المختصة به فقالوا انه يخلق ورق ويمرور رحم
وسوب على الخلق ويثيب ويعاف والمؤمنون آمنوا بالله سبحانه وتعالى
ليس سمى ولا يد ولم يكن له كموا أحد وليس كمثل شئ فانه رب العالمين
وخالق كل شئ وكل ما سواه عماد له فقراء اليه ان كل من في السموات
والارض الا آت الرحمن عبداً لقد أحصاهم وعددهم عدداً وكلهم آتية
يوم القيمة ورداً

ومن ذلك أمر الحلال والحرام فان اليهود كما قال الله تعالى وعظم
من لدين هادوا حرّموا عليهم طيات أحلت لهم فلا يأكلون ذوات
الظفر مثل الابل والمط ولا يحجم الثوب والكليتين ولا الخدى في لسن
أمره الى غير ذلك مما حرم عليهم من الطعام والباس وغيرها حتى قيل
ان المحرمات عامهم ثلاثمائة وستون نوعاً والواحب عليهم مائة وثمانية

وأمرهم أمراً وكذلك سدد عليهم في المحاسن حتى لا يؤاكلوا
الحائض ولا يحاموها في السوت وأما المصارى فاستحلوا الحماض وجميع
المحرمات وناشروا جميع المحاسن وأما قال لهم المسيح ولا تحل لكم
بعض الذي حرم عليكم ولهذا قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا
باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يندسون دين الحق
من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
وأما المؤمنون فكما نعم الله به في قوله ورحمتي وعت كل شيء فسألكم
للذين يهتدون ويؤتون الزكاة والذين هم بآيات تؤمنون الذين يتبعون
الرسول النبي الأمي الذي محدوده مكينون أدهم في التوراه والآنحل
بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيات والمحرم عليهم
الحماض واضع عنهم أصرهم والاعلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا
به وعبروه وأصروه واسعوا البور الذي أرل معه أولئك هم المفلحون
وهذا باب أطول وصمه

وهكذا أهل السنة والجماعة في الصرق فهم في باب أسماء الله وآياته
وصدقاته وسط بين أهل التعطيل الذين يلحدون في أسماء الله وآياته
وطلون حقائق ما بعث الله به نفسه حتى يشبهوه بالعدم والموات وبين
أهل التمثيل الذين يصرون له الامثال ويشبهوه بالمخلوقات
وؤمن أهل السنة والجماعة بما وصف الله به نفسه وما وصفه به
رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير
تكبير ومثلي

وهم في باب حلقه وأمره وسط من المكدين تقدره الله الدس
لا تؤمنون تقدرته الكاملة ومشيتته الشاملة وحلمه لكل شيء ومن
المفسدين الدس الله الذين يحفلون العدم ليس له مشيئة ولا قدرة ولا عمل
فيعطلون لأمر والهي والأواب والمعتاب وسيدرون مبرلة المشركين
الدس قالوا لو شاء الله ما أترك ولا آثأ ولا حرما من شيء
ويؤمن أهل السنة بأن الله على كل شيء قدير فيقدر أن يمدى
العماد وثقاب قلوبهم وأنه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فلا يكون في
ملكه ما لا يريد ولا يعجز عن إتيان مراده وأنه خالق كل شيء من الأعيان
والصفات والحركات

ويؤمنون أن العدم له قدرة ومشيئة وعمل وأنه محتا ولا يسموه
مخوراً أو المحذور من أكره على خلاف اختياره والله سبحانه جعل
العد محارراً لما يصعله وهو محار مرید والله خالقه وخالق اختياره وهذا
ليس له نظير فإن الله ليس كمثل شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله
وهم في باب الاسماء والأحكام والوعد والوعيد وسط بين الوعديين
الذين يحفلون أهل الكفار من المسلمين محفلين في البار ومحرمين
من الأيمان بالكلية ويكذبون شفاعته التي صلى الله عليه وسلم وبين
المرحطة الذين يقولون إيمان المساق مل إيمان الاسماء والأعمال البهجة
أيسر من الدس والإيمان ويكذبون بالوعد والعتاب بالكلية

ويؤمن أهل السنة والجماعة بأن مساق المسامحة معهم حص لا يضر
وأعلمه وليس معهم جميع الإيمان الواجب الذي يستوجبون به الحسد

وإهم لا يحدون في النار بل يخرج منها من كان في قلبه من مال حبه من
إيمان أو مال حردلة من إيمان

وأن الذي صلى الله عليه وسلم ادحر سماعة، لاهل الكدائر من أمته
وهم أنصاف في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورصي عزم
وسعد من العالية الذين يعالون في علي رضى الله عنه ويفصلونه على أبي
كر وعمر رضى الله عنهما ويعقدون أنه الإمام المعصوم دومهما وإن
الصحابة طاموا وسقوا وكفروا الأمة بعدهم كذلك وربما جعلوه
دياً أو الهاً ودين الحافية الذين يعتمدون كفره وكفر عثمان رضى الله
عنهما ويستحلون دماهما ودماء من يولاهما ويسبحون سب علي وعثمان
ونحوهما ويقذحون في خلافة علي رضى الله عنه وإمامته

وكذلك في سائر أبواب السنة هم وسط لاهم من مسكون بكتب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما اتفق عليه السابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان

(فصل) واسم أصلحكم الله قد من الله عليكم بالانتساب الى
الاسلام الذي هو دين الله وعافاكم الله عما اتى به من حرج عن الاسلام
من المشركين وأهل الكتاب والاسلام أعظم النعم وأجلها فإن الله لا يقل
من أحد دساً سواه ومن يتبع غير الاسلام دياً فلن تقل منه وهو في
الآخرة من الخاسرين وعافاكم الله بانتسابكم الى الله من أكثر الدع
المصالة مثل كثير من بدع الروافض والجمعة والحوارج والقدريه بحيث
جعل عندكم من الدع لمن يكذب باسماء الله رضى الله عنه وقصائه وقدره

أويس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو من طريقة أهل
 السنة والجماعة وهذا من أكبر نعم الله على من أتم عليه ذلك فان هدام
 تمام الايمان وكمال الدين ولهذا كثر فيكم من أهل الصلاح والدين وأهل
 المال المجاهدين مالا يوحد مثله في طوائف المتدعين ومارال في عساكر
 المسلمين اصوره وحمود الله المؤيدة مسكم من تؤيد الله به الدين ويعر
 به المؤمنين وفي أهل الرهادة والعبادة مسكم من له الاحوال الركبة
 والطريقة المرصية وله الكاشفات والصرفات وفيكم من اولياء الله التقيين
 من له لسان صدق في العالمين فان قدماء المشايخ الذين كانوا فيكم مثل
 ائمة شيخ الاسلام أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف النرشي
 الهكاري وبعده الشيخ العارف القدوة عدي بن مسافر الاموي ومن
 سلك سبيله ما فهم من الفصل والدين والصلاح والاساع للسنة ما عظم
 الله به أقدارهم ورفع به مشارهم والشيخ عدي قدس الله روحه كان
 من أفاضل سادات الصالحين وأكار المشايخ المتعين وله من الاحوال
 الركبة والمناقب العلية ما عرفت أهل المعرفة بذلك وله في الامة صدى
 مشهور ولسان صدق مدكور وعقيدة المحمودة عنه لم يخرح فيها عن
 عقيدة من تقدمه من المشايخ الذين سلك سبيلهم كالشيخ الامام الصالح
 أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الاطارى الشيرازى ثم الدمشقى
 وكشيخ الاسلام الهكاري ومحوها رهؤلاء المشايخ لم يخرحوا في الاصول
 انكار عن أصول أهل السنة والجماعة بل كان لهم من الرعي في
 أصول أهل السنة والدعاء لها والحرم على شربها ومائدة من حالها

مع الله من الفصل والملاح ما رفع الله به اقدارهم وأعلام اراهم وعالم ما يقولونه في أصولها الكبار حدد مع أنه لا بدوان يوحد في كلامهم وكلام نظرائهم من المسائل المرحوحة والدلائل الضعيفة كاحاديث لايات ومنااس لا تطرد ما يعرفه أهل الصيرة

ودلك ان كل أحد يؤحد من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسما المتأخرون من الامة الذين لم يحكموا معرفة الكتاب والسنة والفقه فهما وعمروا دين صحيح الاحاديث وسقيهمها وناج المقاس وعقيمها مع ما يصحهم الى ذلك من علة الاهواء وكثرة الآراء وتعلط الاختلاف والافتراق وحصول العداوة والشقاق فان هذه الاسباب ومحورها مما يوحى قوة الجهل والظلم الذين لعب الله بهما الانسان في قوله وحملها الانسان انه كان طالوما جهولا فادان الله على الانسان فالعلم والعدل أهده من هذا الضلال وقد قال سبحانه والعصران لا - ن لى حمر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وبواصوا بالحق وبواصوا بالصبر وقد قال تعالى وحملناهم أثمة يهتدون بامرنا لما صبروا وكانوا مآسا يوفون

وأتم يعلمون أصليحكم الله أن السنة التي يحب اتباعها ويحمد أهلها ويدم من خالفها هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمور الاعتمادات وأمور المعادات وسائر أمور الديانات وذلك مما يعرف بمعرفة أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه في اقواله وأفعاله ومباركته من قول وعمل ثم ما كان عليه السابقون واللاحقون لهم بالحسان

وذلك في دواوين الاسلام المعروفة مثل صحيح البخاري ومسلم وكتب
السنن مثل سنن أبي داود والبيهقي وحامع الترمذي وموطأ الامام
مالك ومثل المسانيد المعروفة كمثل مسند الامام أحمد وعمره ونحوه
في كتب الفقيه والمعارى وسائر كتب الحديث حملها وأحراها من
الآثار ما يستدل بمصها على بعض وهذا أمر قد أقام الله له من اهل
المعرفة من اعتنى به حتى حفظ الله الدس على أهله

وقد جمع طوائف من العلماء الاحاديث والآثار المروية في أبواب
عمائد أهل السنة مثل حماد بن سلمة وعمد الرحمن بن مهدي وعمد
الله بن سعد الرحمن الدارمي وعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهم في طبقتهم
ومثلها ما يروى عليه البخاري وأبو داود والبيهقي وابن ماجه وغيرهم
في كتبهم ومثل مصنفات أبي بكر الاثرم وعبدالله بن أحمد وأبي بكر
الخلال وأبي القاسم الطبراني وأبي الشيخ الاصبهاني وأبي بكر الآجري
وأبي الحسن الدارقطني وأبي عبد الله بن مده وأبي القاسم اللالكائي
وأبي عبد الله بن بطة وأبي عمر الطلمي وأبي نعم الاصبهاني وأبي
بكر السهقي وأبي در الهري وأبو كان تقع في بعض هذه المصنفات من
الاحاديث الضعيفة ما يعرفه أهل المعرفة

(وقد) يروى كثير من الاسانيد في الصغائر وأبواب الاعدادات
وعامة أبواب الدس أحاديث كثيرة تكون مكذوبة موصوفة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي قسبان

مهما يكون كلاما باطلا لا محور أن يقال فصلا عن ان يضاف الى

التي صلى الله عليه وسلم

والقسم الثاني من الكلام ما يكون وقد قاله بعض السلف أو من العلماء أو بعض الناس ويكون حقاً أو بما يسوع فيه الاجتهاد أو مذهباً نقائله فيعبر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كبر عتد من لا يعرف الحدث مثل المسائل التي وضعها الشيخ أبو المرحوم عبد الواحد بن محمد بن علي الانصاري وحملها محبة يهرق فيها بين النبي والدعي وهي مسائل معروفة عمل بعض الكذابين وحمل لها اسناداً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملها من كلامه وهذا يعلم من له أدبي معرفة انه مكذوب ممتري وهذه المسائل وان كان عالمها موافقاً لاصول السنة وفيها ما اذا حاله الانسان لم يحكم بأنه مستدع بل أول بعبء أعم بها على عبده فان هذه المسئلة فيها راع بين أهل السنة والراعي فيها لمطي لان مداهما على أن اللذة يعمها ألم هل تسمي دعة أم لا وفيها أيضاً أشياء مريحة

فالواحد أن يهرق بين الحديث الصحيح والحديث الكذب فان السنة هي الحق دون الباطل وهي الاحاديث الصحيحة دون الموضوعة وهذا أصل عظيم لأهل الاسلام عموماً ولمن يدعي السنة خصوصاً

(وصل) وقد تقدم ان من الله وسط بين العالي وفيه والحامي عنه والله له في ما أمر عباده من الا اعرض الشيطان وبه يأمر من لا يبالي بما ظهر اما او اطر فيه واما بهريط فيه وادا كان الاسلام الذي هو من الله لا يقل من أحد سواه قد اعرض الشيطان كثيراً ممن منسب

إليه حتى أخرجته عن كثير من شرائعه بل أخرج طوائف من أئمة هذه الأمة وأورعها عنه حتى مرقوا منه كما يمرق السهم من الرمية وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتال المارقين منه فثبت عنه في الصحيح وغيرهما من رواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري و- هيل بن حبيب وأبي در العفاري وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وابن مسعود رضي الله عنهم وغير هؤلاء أن النبي صلى الله عليه وسلم دكر الخوارج فقال يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم نقرؤن القرآن لا نحاور حمارهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية إنما ليمتوهم فاقتلوهم أو فاعلوهم فإن في قتلهم أحراً عند الله لمن قتلهم يوم القيامة أشدركتهم لاقتلهم قال عاد وفي رواية شر قولي تحت آدم السماء حذر قلبي من قتلوه وفي روايه لو تعلم الدين يقاتلوهم ماروي لهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم لسكلوا عن العمل وهؤلاء لما أخرجوا في خلافه أمر المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قتلهم هو وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر النبي صلى الله عليه وسلم ونخصيصه على قتالهم وانهق على قتلهم جميع أئمة الاسلام

وهكذا كل من فارق جماعة المسلمين وأخرج عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريعته من أهل الأهواء المصلحة والمبدع المخالفة ولهذا قاتل المسلمون أيضاً الرافضة الذين هم شر من هؤلاء وهم الذين يكفرون جماهير المسلمين مثل الخلفاء الثلاثة وغيرهم وروعمون

أسمهم المؤمنون ومن سواهم كافر ويكفرون من يهول ان الله يري في الآخرة أو يؤمن مصعبات الله ومدرته الكاله ومشيتته الشاملة ويكفرون من حالهم في بدعهم التي هم عليها فاسمهم مسحون القدمين ولا يمسحون على الخف ويؤخرون الفطور والصلاة الى طلوع النجم، محمبون بين الصلابين من غير عذر ويقعون في الصلوات الخمس ويحرمون الفقاع ودبايح أهل الكتاب ودبايح من حالهم من المسلمين لاسم عندهم كهار ويؤوون على الصلحانه رضي الله عنهم أفعالا عطامة لاحاجة الى - كرها هذا الى أشاء أحرقت تلهم المسلمون بأمر الله ورسوله

فإذا كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلفائه الراشدين قد نسب الى الاسلام من صرف منه مع عاده العظيمة حتى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بناسهم ويعلم أن المنسب الى الاسلام أو السنة في هذه الأربان قد عرق أيضا من الاسلام والسنة حتى بدعي السنة من ليس من أهلها بل قد صرف منها وذلك بالنسب

منها العلو الذي دمه الله تعالى في كتابه حيب قال يا أهل الكتاب لا عجلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلته ألقها الى مريم وروح منه الى قوله وكفى بالله وكلا وقال تعالى يا أهل الكتاب لا تعجلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأصلوا كثيرا وصلوا عن سواء السبيل وقال الى صلى الله عليه وسلم انا كم والعلو في الدين فاء أهلك من كان واكم العلو في الدين وهو حديث صحيح

ومنها المرق والاحتلاف الذى ذكره الله تعالى فى كتابه العزيز
ومنها أحاديث تروى عن النبى صلى الله عليه وسلم وهى كذب
عليه باتفاق أهل المعرفة بسوءها الخاهل بالحديث فصدق بها لمواومة
طه وهواه

وأصل الصلال اساع الطن والهوى كما قال الله تعالى فى حق من
سهمهم ان يعمون الا الطن وما بهوى النفس ولقد جاءهم من ربهم
الهدى وقال فى حق نبيه صلى الله عليه وسلم واليحم اذا هوى ماصل
صاحكم وما عوى وما يطق عن الهوى ان هو الا وحي نوحى وبه
عن الصلال والعواية اللدن هما الجهل والظلم فالصال هو الذى لا يعلم
الحق والعاوى الذى يتبع هواه وأحذر أنه ما يطق عن هوى النفس
بل هو وحي أوحاه الله اليه فوصفه بالعلم وبه عن الهوى

وأنا أذكر حوامع من أصول الباطل الي استدعها طوائف ممن
يمسب الي الة وقد مرق منها وصار من أكار الطالمن وهى أصول
(الفصل الاول) أحاديث روهها فى الصفاة رائدة على الاحاديث
التي فى دواوس الاسلام مما يعلم بالبين القاطع انها كذب وهمتان بل كمر
سيع وقد يقولون من أنواع الكبر مالا يروون فيه حديثا بل حديث
رووه ان الله يرل عشيء عزمه على حمل أوراق الصابح الركبان ويعاقب
نشاء وهذا من أعظم الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
وقائله من اعظم الغائلن على الله عز الحق ولم يرو هذا الحديث أحد
من علماء المسلمين أصلا بل أجمع علماء المسلمين وأهل المعرفة

بالحديث على انه مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أهل العلم كان فتية وعمره هذا وأمثاله إنما وصوه اربادة الكفار ليشربوا به أهل الحديث ويقولون انهم يرون من هذا

وكذلك حديث آخر وصيه انه رأى ربه حين أقاص من مردلة ثماني أمام الحجيج وعلاه حمة صرف أو ما يشبه هذا المهران والافتراء على الله الذي لا تقوله من صرف الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومكدا حديث فيه ان الله ثماني على الارض فادا كان موضع حصرة قالوا هذا موضع قدميه وقرأون قوله تعالى فاطر الى آثار رحمة الله كف يحي الارض بعد موتها هذا أيضا كذب باتفاق العلماء ولم يقل الله فاطر الى آثار حظي الله وإنما قال أن رحمة الله ورحمته هما الآيات

وهكذا أحاديث في بعضها ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم رأى ربه في الطواف وفي بعضها انه رآه وهو خارج من مكة وفي بعضها انه رآه في بعض سكك المدينة الى أنواع أخر

وكل حديث فيه ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم رأى ربه بعينه في الارض فهو كذب باتفاق المسلمين وعلمائهم هذا شيء لم يقله أحد من علماء المسلمين ولا رواه أحد منهم

وإنما كان الرابع من الصحابة في ان محمدا صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه ليلة المعراج فكان ابن عباس رضى الله عنهما وأكثر عنهما السمة يقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم رأى ربه ليلة المعراج وكانت عائشة رضى الله عنها وطائفة معها ذكر ذلك ولم يرو عاتشة رضى الله

عنها في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ولا سألته عن ذلك ولا نقل في ذلك عن الصادق رضي الله عنه كما يروونه ناس من الجهال ان أمها سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم وقال لعائشة لا بهذا الحديث كذب باتفاق العلماء ولهذا ذكر القاضي أبو يعلى وعنده أنه اختلف الرواية عن الإمام أحمد رحمه الله هل يقال ان محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه يعني رأسه أو يقال بعين قلبه أو يقال رآه ولا يقال ان رأسه ولا بعين قلبه على ثلاث روايات

وكذلك الحديث الذي رواه أهل العلم انه قال رأيت ربي في صورة كما وكذا يروي من طريق ابن عباس ومن طريق أم الطاهل وعمرهما وفيه أنه وضع يده بين كتفي حتى وجدت برداً فإله على صدري وهذا الحديث لم يكن لئمة المعراج فان هذا الحديث كان بالمدينة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نام عن صلاة الصبح ثم حرج الهم وقال رأيت كذا وكذا وهو من روايه من لم يصل من حاءه الا بالمدينة كما يصل وعندها والمعراج انما كان من مكة باتفاق أهل العلم ونسب الراي واليه التواتر كما قال الله تعالى سبحانه الذي أسرى بعمده لئلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى

وعلم ان هذا الحديث كان رؤيا امام بالمدينة كما جاء مفسراً في كبر من طرفه انه كان رؤيا امام مع أن رؤيا الأئمة وحى لم يكن رؤيا لئمة المعراج وقد اتفق المسلمون على ان النبي صلى الله عليه وسلم يرى ربه بعينه في الارض وان الله لم ير له الى الارض وليس عن النبي

صلى الله عليه وسلم قط حديث فيه ان الله رل له الى الارص
 بل الاحديث الصحيحه ان الله بدو عشية عرفة وفي رواه الى
 سماء الدنيا كل ليلة حين يثالث الال الآخر وقول من بدعوى
 وسجد له من نسائي فاعطاه من سمعته ربي فاعصر له
 وثبت في الصحيح ان الله بدو عشية عرفة وفي رواية الى سماء
 الدنيا وماهى الملائكة ما هل عرفة فيقول انطروا الى عماى أبوي شعثا
 عرا ما اراد هؤلاء وقد روى ان الله رل ليلة المصاف من سمعان ان
 صح الحديث فان هذا مما تكلم فيه أهل العلم
 وكذلك ما روى بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رل من حراء
 تسمى له ربه على كرسى بين السماء والارض علق بانفاق أهل العلم
 الى الذى في الصحاح ان الذى سدى له الملك الذى جاءه بحراء في أول
 مرة وقال له اقرأ فقلت لسب تقارئ فاحدى فعطى حتى بلغ منى
 اجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت لسب تقارئ فاحدى فعطى حتى بلغ
 منى لجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان
 من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فهذا
 أول ما رل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جعل النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم حدث عن فترة الوحي قال ويدا أنا أمشي ادسمعت صوتا ورفعت
 رأى فادا الملك الذى جاءني بحراء احاس على كرسى بين السماء
 والارض رواء حار رضى الله عنه في الصحيحين فاحبر ان الملك الذى
 جاءه بحراء رآه بين السماء والارض وذكر أنه رعب منه فوقع في

بعض الروايات الملك فطن القارئ انه الملك وانه الله وهذا عاظم وباطل
وبالحمله ان كل حديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه
بعينه في الارض وفيه انه رل له الى الارض وفيه ان رياض الجنة من
حطواب الحق ووه انه وطى على صحرة بيت المقدس كل هذا كذب
باطل باهق علماء المسلمين من أهل الحديث وغيرهم

وكذلك كل من ادعى انه رأى ربه بعينه قبل الموت فدعواه باطل
باهق أهل السنة والجماعة لانهوا جميعهم على ان أحدا من المؤمنين
لا يرى ربه بعيني رأسه حتى يموت وثبت ذلك في صحيح مسلم عن النواص
ان عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما ذكر الدجال قال واعلموا
ان أحدا منكم لن يرى ربه حتى يموت وكذلك روى هذا عن النبي
صلى الله عليه وسلم من وحوه أخر محدث أمه فتنة الدجال ومن لم
ان أحدا منهم لن يرى ربه حتى يموت فلا يظن أحد ان هذا الدجال
الذي رآه هو ربه ولكن الذي يقع لأهل حقائق الايمان من المعرفة
بالله وتبين القلوب ومشاهدتها ومحلياتها هو على مراتب كبيرة قال النبي
صلى الله عليه وسلم لما سأله حبريل عليه السلام عن الاحسان قال
الاحسان ان بعد الله كأنك تراه فان لم تكن رآه فانه ترك

وقد يرى المؤمن ربه في المنام في صورته ووعه على مدار ايامه وتبينه
فإذا كان ايمانه صحيحا لم ير الا في صورة حسنة وإذا كان في ايمانه نقص
رأى ما يشبه ايمانه ورؤيا المنام لها حكم غير رؤيا الحقيقة في المقطع ولها
مصدر وتأويل لما فيها من الامثال المصروفة للجماعات

(وقد) يحصل لبعض الناس في القطة أيضا من الرؤيا بطر
ما يحصل للأثم في المنام فيرى نفسه مل ما يرى الأثم * وقد يحلى له من
الحقائق ما يشهده بقلبه فهذا كله يقع في الدنيا

ورما عاب أحدهم ما يشهده بقلبه ويحمد حواسه ووطن انه رأى ذلك
بعبى رأسه حتى يسقط فيعلم انه مام وراء علم في المنام انه مام
فهكذا من العباد من يحصل له مساهدة فليه تعاب عليه حتى تقبه
عن الشعور بحواسه وطهار رؤية بعبه وهو عالط في ذلك وكل من قال من
العماد المقدمين أو الآخرين انه رأى ربه رأى رأسه فهو عالط في
ذلك ما جماع أهل العلم والايان

بعم رؤية الله بالابصار هي للمؤمنين في الجنة وهي أيضا للناس في
عرصات الصيام كما توارت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث
قال انكم سترون ربكم كما ترون الشمس في الظهيرة ليس دونهما سحاب
وكما ترون القمر ليلة الدر صحو ليس دونه سحاب وقال صلى الله عليه
وسلم حبات المردوس أربع حبات من ذهب آتتهما وحليتهما وما فتهما
وحبتان من فضة آتتهما وحليتهما وما فتهما وما بين اليوم وبين أن
يظروا إلى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في حبه عدن وقال صلى
الله عليه وسلم اذا دخل أهل الجنة نادي مناد بأهل الجنة انكم
عند الله موعدا يريد أن يسحركم فيقولون ما هو ألم بدن وحوها
وتشمل موارثنا ويدخلنا الجنة ومحرنا من النار فيكسف السحاب
فيظرون الله ثم أعطاهم شيئا أحب إليهم من النظر إليه وهي الرادة

وهذه الاحاديث وغيرها في الصحاح وقد تلماها السلف والائمة
 بالقول وحق عليها اهل السنة والجماعة وانما يكذب بها أو يحرفها
 الجهمية ومن سبهم من المعرلة والرافضة ومخوهم الذين يكذبون بصفت
 الله تعالى وبرؤيته وعبر ذلك وهم المعلقة سرار الخلق والخالقة
 ودين الله وسط بين تكذيب هؤلاء عما اخبر به رسوله صلى الله
 عليه وسلم في الآخرة وبين تصديق العامة بأنه يرى بالهون في الدنيا
 وكلاهما باطل

وهؤلاء الذين رعم أحدهم انه راه عيسى رأسه في الدنيا هم صلال
 كما تقدم فان صمدوا الى ذلك اهم يرويه في بعض الاشخاص اما بعض
 الصالحين أو بعض المردان أو بعض الملوك أو عبيهم عظم صلالهم
 وكرمهم وكاوا حبيد أصل من انصارى الذين رعمون اهم رأوه
 في صورة عيسى ابن مريم بل هم أصل من اسماع الدجال الذي يكون في
 آخر الزمان ويقول لا اس انا ربكم ويأمر السماء فتمطر والارض فتمت
 ويقول لا حربة احر حى كسورك فتسعه كسورها وهذا هو الذي حذر
 النبي صلى الله عليه وسلم أمه وقال ما من خلق آدم الى قيام الساعة
 فيه أعظم من الدجال وقال اذا حاس أحدكم في الصلاة فليستعد بالله من
 أربع ليقل اللهم اى أعود بك من عذاب جهنم وأعود بك من عذاب
 القبر وأعود بك من فسه الحيا والممات وأعود بك من فسه المسيح
 الدجال فهذا ادعى الربويه وأنى اشبهات فمن بها الخلق حى قال فسه
 النبي صلى الله عليه وسلم انه أعور وان ربكم ليس بأعور راعموا ان

أحدا منكم أن يرى ربه حتى يموت وقد ذكر لهم علامتين طاهرتين
يعرفهما جميع الناس لعلمه صلى الله عليه وسلم أن من الناس من يصل
محمور أن يرى ربه في الدنيا في صورة البشر كهؤلاء الصلال الذين
يعتقدون ذلك وهؤلاء يدعون الحلولية والاتحادية

وهم من قوم يخصوصونه بالحلول أو الاتحاد في بعض الاشياء كما يقوله
النصارى في المسيح عليه السلام والعالم في على رضى الله عنه ونحوه وقوم
في أنواع من المشايخ وقوم في بعض الملوك وقوم في بعض الصور الجميلة
الى غير ذلك من الأقوال التي هي شر من مقالة النصارى

وهم يعمون ويقولون بحلوله أو اتحاده في جميع الموجودات حتى
الكلاب والحارر والحيوانات وغيرها كما يقول ذلك قوم من الجهمية
ومن تبعهم من الاتحادية كاصحاب ابن عربي وابن سبعين وابن الفارض
والنيسابى والبلخانى وغيرهم

ومذهب جميع المرسلين ومن تبعهم من المؤمنين وأهل الكتب
أن الله سبحانه خالق العالمين ورب السموات والارض وما بينهما ورب
العرش العظيم والخلق جميعهم عباده وهم فقراء اليه

وهو سبحانه ورق سمواته على عرشه ناث من خلقه ومع هذا فهو
معهم أما كانوا كما قال سبحانه وتعالى هو الذى خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج
مها وما يبرق من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله تعالى
يعملون نصير

فهؤلاء الصلال الكمار الدس رعم أحدهم انه رى ربه بعينه
ورما رعم انه حاله وحادثه أو صاحبه ورما يعين أحدهم آدم اما
شخصاً أو صديقاً أو غير ذلك ورعم انه كلم يستأبون فان تاوا والا
صرب أعاقهم وكانوا كمارا ادهم أكهر من اليهود والنصارى الدس
قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم فان المسيح رسول كريم وحيه عند
الله في الدنيا والآخرة ومن المقربين فادا كان الدس قالوا انه هو الله
وانه المحدث أو حل فيه فدكهرهم وعصم كهرهم بل الدس قالوا انه
المحمد ولدا حى قال وقالوا المحمد الرحمن ولدا لقد حثم شيئا ادا يكاد
السموات تنفطر منه وينشق الارض وبحر الخيال هداً أردعوا للرحمن
ولداً وما سعى للرحمن أن يحمد ولداً ان كل من في السموات والارض
الا آت الرحمن عنداً فكيف من رعم في شخص من الاشخاص انه
هو هدا أكهر من العاليه الدس رعمون ان عداً رضى الله عنه أو غيره
من أهل البيت هو الله

وهؤلاء هم الرادفة الدين حرقهم على رضى الله عنه بالمار وأمر
بأحاديث حدث لهم عند باب كنده وقد فهم فيها بعد ان أحلها ثلاثاً
ليتوبوا فلما لم يتوبوا أحرقتهم بالمار وانصب الصحابة رضى الله عنهم على
قتلهم لكن ابن عباس رضى الله عنهما كان مذهبه أن يقتلوا بأسب
نحريق وهو قول أكثر العلماء وبصهم معروفه عند العلماء

(فصل) وكذلك العلوي بعض المشايخ اما في الشيخ عدى وبن
الهي أو الخلاج وعمرهم بل العلوي على أنى طائب رضى الله عنه

ومحوه بل العلو في المسح عليه السلام ومحوه فكل من علا في حق
 في رجل صالح كمثل علي رضى الله عنه أو عدى أو محوه أو في
 من يعتمد فيه الصلاح كالحلاج أو الحاكم الذي كان عصر أو يونس الهى
 ومحوهم وحمل فيه نوعا من الالهية مثل أن يقول كل ررق لا يررقه
 الشيخ فلان ما رنده أو يقول اذا دح ساة باسم سيدي أو ينده السحود
 له أو لعيره أو بدعوه من دون الله تعالى مثل أن يقول يا سيدي فلان
 اعصر لي أو ارحمني أو اصبري أو ارقني أو أعشي أو أحرني أو بوكات
 عليك أو أب حسي أو انا في حسيك أو محو هذه الأقوال والأفعال
 التي هي من خصائص الربوبية التي لا يصلح إلا لله تعالى وكل هذا
 شرك وصلال يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل فان الله إنما أرسل
 الرسل وأمر الكائنات لعبد الله وحده لا لمريك له ولا يحمل مع الله
 إلها آخر

والذين كانوا يدعون مع الله آلهة أخرى مثل الشمس والهر
 والكواكب والهرير والمسيح والملائكة واللات والعزى وماء النائلة
 الأخرى ونحو ذلك ولم يكونوا يعتقدون إلها
 بخالق الخلائق أو إله المطر أو إله السات وإنما كانوا يمدون
 الأسماء والملائكة والكواكب والجن والمسائل المصورة لهؤلاء أو
 يمدون قلوبهم ويقولون إنما نعبدهم اقربونا إلى الله ولي
 ويقولون هم شفعاؤنا عند الله فأرسل الله رسوله تنهي أن يدعى
 أحد من دونه لأدعاء عبادة ولا دعاء استعانة وقال تعالى قل ادعوا الذين

وعنهم من دونه فلا يملكون كشف الصر عنكم ولا يحويلا أولئك الذين
يدعون بتبعون الى ربهم الوسيلة أنهم أقرب ورحون رحمة ومحافون
عداه ان عذاب ربك كان محذورا

قال طائفة من السامع كان اقوام يدعون المسيح وعسرا والملائكة
فقال الله لهم هؤلاء الذين يدعونهم يتقربون الى كما تتقربون ويرحون
رحمتي كما ترحون رحمتي ومحافون عدائي كما يحافون عدائي وقال تعالى
ول ادعوا الذين وعظمتهم من دون الله لا يملكون . هل درة في السموات
ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير ولا يسمع
الشعاعة عنده الا لمن اذن له فاحسب سمحانه ان ما يدعى من دون الله
ليس له مثقال درة في الملك ولا شرك في الملك وانه ليس له من الخلق
عون يستعين به وانه لا يسمع الشعاعة عنده الا ناده

وقال تعالى وكم من ملك في السموات لا يعلم شعاعهم شيئا الا من
يبد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقال تعالى أم يحسدون من دون الله
شعاعا قل أولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعملون قل لله الشعاعة جميعا
له ملك السموات والارض سم اليه ترجعون وقال تعالى واعبدون من
دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شعاعونا عند الله قل
أندون الله مالا يعلم في السموات ولا في الارض الآية

وعباد الله وحده هي اصل الدين وهو التوحيد الذي بعث الله
به الرسل وأمر به الكتاب فقال تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من
رسلنا أحكما من دون الرحمن آتة يعبدون وقال تعالى ولقد بعنا في

كل أمه رسولاً أن اعبدوا الله واحدوا الطاعون وقال تعالى وما
أرسلنا من قبلك من رسول إلا وحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون

وكان النبي صلى الله عليه وسلم بحق الوحيد ونامه أمة حتى
قال له رجل ماساء الله وسئ فقال أحملني لله بدا بل ماساء الله وحده
وقال لا تقولوا ماساء الله وشاء محمد ولكن ماساء الله سم ماساء محمد
وهي عن الحلف بعير الله فقال من كان حالماً فلا يحلف بالله أو يصمت
وقال من حلف بعير الله فقد أسرك وقال لا طروني كما طرت البصاري
عيسى بن مريم إنما أنا عبد فمولوا عبد الله ورسوله

ولهذا اتفق العلماء على أنه ليس لاحد ان يحلف بمخلوق كالكمة

ومحوها

وهي التي صلى الله عليه وسلم عن السجود له ولما سجد بعض
أصحابه ما من عن ذلك وقال لا يصح السجود إلا لله وقال لو كتب أمراً
أحداً أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن يسجد لروحها وقال لمعاد بن
حل رضى الله عنه أرايت لو مررت بقبري اكتب ساخداً له قال لا قال
فلا يسجد لي

وهي التي صلى الله عليه وسلم عن الحماة التي ور مساحد فقال في
مرض موته لعن الله اليهود والنصارى المحدثوا قور أئديهم مساحد
محدث ما فعلوا قالت عائشة رضى الله عنها ولولا ذلك لأرر قبره ولكن
كره أن يسجد مساحداً وفي الصحيح ع صلى الله عليه وسلم أنه قال

والسنة في رتبة قور المسامين نظر الصلاة عليهم قبل الدن قال
الله تعالى في كتابه عن المماقين ولا يصل على أحد منهم ما ابدا ولا
يقم على قبره وكان دليل الخطاب ان المؤييين يصل على عليهم ويقام
على قورهم

وكان الى صلى الله عليه وسلم ائمة اهل دار اراوا الصورا ان يقولوا
السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله لكم لاحد ورحم
الله المسقدمين ما وكم والمسأحرر يسأل الله لما واكم العاهة المايم
لا تحرمه الأحرهم ولا يهدمهم واءهرا لما ولهم

وذلك ان من أكبر اسباب عمادة الابرار كان العظم للتمور بالعمادة
 ربحوها قال الله تعالى في كتابه وقالوا لا تدرن آهكم ولا تدرن ودا
 ولا سواد ولا نعوث وادوي ولسرا

قال طائفة من السام كانت هذه أسماء يوم صالح فلما ماتوا

عَاثُوا عَلَىٰ قُورَهُمْ سَمِ صُورُوا ذَلَالَهُمْ وَعَدُوهُمَا

ولهذا سبى العلماء على ان متى سلم على صي الله ٤ و-لم

عزيره ، لا تبيع محجره ولا سماء الان اعمال والاسم الام

يكون لأركان بيت الله الحرام ولا يشبه بيت المخلوق بيت الخالق
وكذلك الطواف والصلاة والاحتماء للعبادات إنما تقصد في سبوت
الله وهي المساجد التي أدن الله أن يرفع ويدكر فيها اسمه ولا تقصد
رب المخلوقين فوجد عيدا كما قال صلى الله عليه وسلم لا تتعدوا بيتي
في كل هذا لتحقيق التوحيد الذي هو أصل الدين ورأسه الذي
لا يعمل الله عملا إلا به ويعمر لصاحبه ولا يعمر لمن تركه وكما قال تعالى
إن الله لا يعمر من يشرك به ويعمر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك
بالله فقد افترى إثما عظيما

ولهذا كانت كلمة التوحيد أفصل الكلام وأعظمه فأعظم آية في
القرآن آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
وقال صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة
والله الذي يأله الملك عبادة له واستعانة ورجاء له وحشة واحلالا
وكراما

(فصل) ومن ذلك الاقتصاد في السنة وانواعها كما طاب لا زيادة
ولا نقصان مثل الكلام في القرآن وسائر الصفات فان مذهب سلف
الامة وأهل السنة ان القرآن كلام الله منزل عن مخلوق منه بدا وإليه
يعود هكذا قال عمر واحد من السلف روى عن سلمان بن عبد الله عن
عمر بن الخطاب وكان من النعمان الا ان كان ما رلت أسمع الناس
يعولون ذلك

والقرآن الذي أنزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم هو هذا

القرآن الذي يقرؤه المسلمون ويكتبونه في مصاحبتهم وهو كلام الله لا كلام غيره وان تلاه العاد وبلغوه بحركاتهم وأصواتهم فان الكلام لمن قاله متدنا لامن قاله ماعنا مؤدنا قال الله تعالى وان أحسد من المشركين استبحارك فأحره حتى يسمع كلام الله ثم ألقه مأمنه وهذا القرآن في المصاحف كما قال تعالى هو القرآن مجيد في لوح محفوظ وقال تعالى يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وقال الله أن كرم في كتابه ومن والقرآن كلام الله بحروفه وألفه ومعناه كل ذلك مدخل في القرآن وفي كلام الله وأعراب الحروف هو من تمام الحروف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعرفه فله بكل حرف عشر حسنة وقال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما حفظ أعراب القرآن أحب إلينا من حفظ بعض حروفه

وإذا كتب المسلمون مصحفًا فان أحسنوا ان لا يقطوه ولا يشكروه خار ذلك كما كان الصحابة يكتبون المصاحف من غير شك ولا شكيل لان اليوم كانوا عربا لا بلحيون وهكذا هي المصاحف التي بعث بها عثمان رضي الله عنه الى الامصار في زمن النابغين

ثم وثا اللحن ففطبت المصاحف وسكت بالخط الحمر ثم شكت عمل خط الحروف ومارع العلماء في كراهة ذلك وفي خلاف عن الامم أحمد رحمه الله وغيره من العلماء ويل يكره ذلك لانه بدعة وقل لا كره لاحابيه الله وقل يكره الخط دون الشكل لانه اعراب والصحيح انه لا بأس به

واصدق بما رتب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تكلم
صوت وبأدنى آدم عليه السلام بصوت الى أمال ذلك من الأحاديث
وهذه الخلة كان عليها سائر الأئمة السبعة

وقال أئمة السبعة المر أن كلام الله تعالى غير مخلوق حيث لم يوحى
كتب ولا يقال للأولاد بعد بالمر أن لها مخلوقة لأن ذلك يدخل في
المر أن المرل ولا يقال غير مخلوقه لأن ذلك يدخل في أفعال الله
وهو يقل خط واحد من أئمة السبعة ان اصوات الله بالقرآن وديمة
بل ادركوا على من قال لفظ العهد بالمر أن غير مخلوق وأما من قال
ان المداد قديم فهذا من اجهل الناس وادعهم عن الله قال الله
تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنهد البحر قبل أن ينهد
كلمات ربي ولو حثثا مثله مددا لافحرت ان المداد يكسبه كلماته

وكذلك من قال ليس القرآن في المصحف وإنما في المصحف
هو د وورق أو حكاية وسماره وهو مسدع صال بل المر أن الذي
أمره الله على محمد صلى الله عليه وسلم هو ما بين الدفتين والكلام في
المصحف على الوحي الذي بعثه الله له خاصة بما رآه عن سائر
الأنبياء.

وكذلك من رآه على السبعة فقال ان ألقاط المواد واصواتهم وديمة
فهو مدع صال كمن قال ان الله لا تكلم بحرف ولا بصوت فانه أيضا
مدع مكر لله

وكذلك من رآه وقال ان المداد قديم فهو صال كمن قال ليس

في المصاحف كلام الله وأما من رد على ذلك من الجهال الذين يقولون
أن الورق والجلد والوتد وقلمه من الخائط كلام الله فهو عملة من
تقول ما تكلم الله بالقرآن ولا هو كلامه هذا العلو من حجب الآيات
بما نزل المكذب من حجب النبي وكلاهما خارج عن السمة والجماعة

وكذلك أفراد الكلام في القطة والسككة مدعة فيها وإساءة وأما
حديث هذه المدعة من مائة سمة أو أكثر هائل فإن من قال إن المداد
الذي يقط به الحروف واحد بكل به قدم فهو صال جاهل ومن قال إن
أحرف حروف القرآن ليس من القرآن فهو صال مدع

من الواجب أن يقال هذا القرآن العربي هو كلام الله وقد دخل
في ذلك حروفه وأحرفها كما دخل معانيه ونقال ما بين الأوحين جميعه
كلام الله فإن كان المصحف مموطاً مشكولاً أطلق على ما بين الأوحين
حرفه كلام الله وإن كان غير مموط ولا مشكول كالمصاحف القديمة
التي كتبها الصحابة كان أيضاً ما بين الأوحين هو كلام الله ولا يجوز أن
تأني الله بين المسلمين بأمر محدث وراع لمطى لا حبيب له ولا يجوز
أن يحدث في الدين ما ليس به

(وصل) وكذلك محب الأفضاد والاعتدال في أمر الصحابة والقراءة

رضي الله عنهم فإن الله تعالى أثنى على أصحابه صلى الله عليه وسلم من السابقين
والتابعين لهم بأحسن وأحبر أنه رضي عنهم ورضوا عنه ودكرهم في
آت من كتابه من قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على

الكفار رجاء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً
 سبأهم في وحوشهم من أثر السجود ذلك منهم في البوراة وه لهم في
 الانجيل كورع أحرع شطأه فأرره فاسه ملط فاستوى على سوقه فاجت
 الرراع لعيطهم الكفار وعد الله الدن آموا وعملوا الصالحات منهم
 معدرة وأحرأ عطفا وقال تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين إذ ساءلوك
 تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأرسل السكبهم - عليهم وأناهم فتجأ فرسأ
 وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا بأس بأصحابي
 فوالدي يدي لو أن أحدكم أخطأ من أحد دهما ما باع مداحدهم
 ولا يده

وقد اتفق أهل السنة والجماعة على ما نواتر عن أمير المؤمنين - علي
 ابن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال حذر هذه الامة بعد نبيها أبو بكر
 عمر رضى الله عنهما واتفق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 بيعة عثمان بعد عمر رضى الله عنهما وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال خلافة السورة ثلاثون سنة ثم يصير ملكا وقل صلى الله عليه
 وسلم عليكم تسبى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى فسكوا
 بها وعصوا عليها بالواحد وإياكم ومحدثت الأمور فان كل بدعة
 ضلالة

وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه آخر الخلفاء
 الراشدين المهديين

وقد اهتم عامة أهل السمة من العلماء والعماد والامراء والاحناد على أن يقولوا أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ودلائل ذلك وفصائل الصحابة كبير ليس هذا موضعه

وكذلك تؤمن بالامساك عما شجر بهم وتعلم أن بعض المتول في ذلك كذب وهم كانوا محتجين اما مصدين لهم احرا ان أو مباديين على عمالهم الصالح معذور لهم حطوهم وما كان لهم من السب آت وقدر في لهم من الله الحسي فان الله بعمرها لهم اما تنويع أو محبة اب ماحية أو مصائب كعمره أو غير ذلك فاهم حير فروع هذه الآية كما قال صلى الله عليه وسلم حير الفروع قرني الذي بعث بهم ثم الذين يلوهم وهذه حراممة أحرحت لئلا

وتعلم مع ذلك ان علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان أخص وأقرب إلى الحق من معاوية ومن قتله معه لما كتب في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يترق مارقه على حين مرقه من المسلمين فقلهم أدنى الطائفتين إلى الحق وفي هذا الحديث دليل على أنه مع كل طائفة حق وان علي رضي الله عنه أقرب إلى الحق

وأما الذين قعدوا عن القتال في الامة كسعد بن أبي وقاص وان عمر وعمرها رضي الله عنهم فابوا المصوص التي سمعوها في ذلك عن اهل البيت في الفتنة وعلى ذلك أكثر أهل الحديث

وكذلك آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم من الحقوق

ما يحب ربانها فان الله حمى لهم حماً في المحسن والى وأمر بالصلاة
 عليهم مع الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قول الله قوله اللهم
 صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد
 وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد
 وآل محمد هم الذين حرم عليهم الصدقة هكذا قال الشافعي وأحمد
 ابن حنبل وغيرهما من العلماء رحمهم الله فان النبي صلى الله عليه وسلم لم
 قال ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وقد قال الله تعالى في كتابه
 اما يريد الله اذهب عنكم الرخس أهل البيت ويطهركم يطهرا وحرم
 الله عليهم الصدقة لانها أوساخ الاس وقد قال بعض السلف حب أبي
 بكر وعمر اذان وعصهما يعاق وفي المسانيد والسنن ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لعاس لما شكاه اليه حمزة يوم لم قال ولدي نسي بيده
 لا يدخلون الجنة حتى يحوكم من أحلى

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله اصطفى
 في اسماءه واصطفى في كتابته من في اسماءه واصطفى في ريشته من
 كتابته واصطفى في هاسمه من في ريشته واصطفاني من في هاسمه
 وقد كانت الامة لما وقعت ثقل عمان واقتراى الامة بعده صار قوم
 ممن يحب عمان ويعلمون به يحرفون عن علي رضي الله عنه مثل كثير من
 أهل الشام ممن كان ادراكه يسب علماً رضي الله عنه وسعفه
 وقوم ممن يحب علماً رضي الله عنه واملوا به يحرفون عن عثمان
 رضي الله عنه مثل كثير من أهل العراق ممن كان معص عثمان ويسه

رعى الله عنه

ثم اعطاهم بعد ذلك حتى سموا أنا بك وعمر رعى الله
عنه وراى الملاء هم حياء

والسنة محمد بن وعلى حريما وتقدم أى بكر وعمر عليهما رعى
الله عنهم لما حصهما الله به من الفضائل التى سماها عيان وعيا حريما
وقد سى الله في كتابه عن العرق والاسد وأمر بالاعتصام بحبه
فهذا موضع محب للمؤمن ان يدت فيه ومعهم محب الله فان
السنة مداهما على العلم والعدل والاسراع لكتاب الله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم

فان فيه لما كانت نسب الصحابة صار العلماء يأمرؤن بمقوية
من نسب الصحابة هم كعرب الصحابة وقال عنهم أشياء قد ذكرنا
حكمهم فيها في غير هذا الموضع

ولم يكن أحد ادداك يتكلم في ريد من معاويه ولا كان الكلام
من الدس ثم حدث بعد ذلك أشياء فصار قوم يطهرون له يرد
ان معاوية ورعا كان عرصهم بذلك الطريق الى الله عبره فكره
أكبر أهل السنة له أحد يعيه فسمع بذلك قوم ممن كان تبيين
وعقد أن يرد كان من كبار الصالحين وأئمة الهدى وصار الملاة فيه
على طرفي بعض هؤلاء يقولون انه كافر رديق وانه قتل ابن مات
رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل الاضرار وأساءهم بالحره لياحد سائر
أهل الدس ونوا كعاراً مثل حده لانه عنة من ربيعة وحاله الوليد

وعرهما ويدكرون عنه من الاسفار شرب الخمر واطهار المواحش
 أسياء وأقوام به قدون أنه كان اماماً عادلاً هادياً مهدياً وإنه كان من
 الصيانة أو أكار الصيانة وإنه كان من أولياء الله تعالى ورعا اعتمد
 بعضهم أنه كان من الانبياء ويقولون من وقف في ريد وقعه الله على نار
 جهنم وروون عن الشيخ حسن بن عدي أنه كان كذا وكذا ولياً
 وقفوا على الدار له ولهم في ريد وفي ريد من الشيخ حسن رادوا أسياء
 باطلة بطناً وبراً وعلوا في الشيخ عدي وفي ريد ناشاء محالفة لما كان
 عليه الشيخ عدي الكبر وفسد الله روحه فان طرقت كات سلامة لم
 يكن فيها من هذه المدع واسلوا روافض عادوهم وقتلوا الشيخ حسناً
 وحررت من لائحها الله ولا رسوله

وهذا العلو في ريد من الطروفي حلاف لما أجمع عنه أهل
 العلم بالإيمان

فان ريد بن معاوية ولد في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه
 ولم يدرك إلى صلى الله عليه وسلم ولا كان من النصحاء باتفاق العلماء
 ولا كان من المشهورين بالبين والصلاح وكان من شيوخ المسلمين ولا
 كان كافراً ولا رديهاً وبولى اعداياه على كراهة من بعض المسلمين
 ورصا من بعضهم وكان فيه سحابة وكرم ولم يكن مطهراً للمواحش كما
 يحكي عنه خصومه

وحررت في امارته أمور عظيمة أحدها مهمل الحسين رضى الله
 عنه وهو لم يأمر بقتل الحسين ولا أظهر المرح به ولا ذلك بالمصنف

على سبانه رضى الله عنه ولا حمل رأس الحسين رضى الله عنه الى الشام
 لكن أمر مع الحسين رضى الله عنه وبدفعه عن الامر ولو كان نقاله
 وراى الدواب على أمره وحصن الشمردى الحيوش على قتله لاعد الله
 اس راد فاعندي عليه عيب الله من راد يطلب منهم الحسين رضى الله
 عنه ان يحى الى ريد أو يذهب الى الثغر مرابطاً او يعود الى مكة
 ثم موه رضى الله عنه الأريه أسر لهم وأمر عمر بن سعد بقتله وقتلوه
 مظلوماً له ولطائفه من أهل بيته رضى الله عنهم

وكان قتله رضى الله عنه من الصائب العظيمة فان قتل الحسين وقتل
 عثمان وله كانا من أعظم أساءات الفتن في هذه الامة وقبائحها من شرار
 الخاق عند الله ولما قدم أهلهم رضى الله عنهم على يرد من معاوية
 أكرمهم وسيرهم الى المدينة وروى عنه انه لعن رباحاً على قتله وقال
 كانت أَرْضِي من طاعة أهل المرق يدون قتل الحسين لكنه مع هذا
 لم يصهر منه اذكار قتله والاسصار له والاحمد بشاره كان هو الواجب
 عامه فصار أهل الحق يلومونه على تركه الواجب مضافاً الى أمور أخرى
 وأما خصومه ويريدون عليه من الفرية أشياء

وأما الامر الثاني فان أهل المدسة الموية تقصوا سعيه وأحرقوا
 بوائه وأهله فثبت الهم حيثاً وأمره ادا لم يطيموه بدلائل أن يدخلها
 السيف ويأيجها لا انصار عسكره في المدسة الموية بل لا مسلمون
 ومسلمون ومسلمون الروح المحرمة ثم ارسل حيثاً الى مكة المشرفة

خاضعوا مكة ونوفى ريدوه، محاصرون مكة وهداموا العدو والظالم
الذي فعل أمره

ولهذا كان الذي عاينه مقصد أهل السنة وثمرته الأمة أنه لا يسر
ولا يحب قال صالح بن أحمد بن حنبل قال لا يأن أن فوما يقولون اسلم
محمود ريد قال ناسي وهل يحب ريد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر
وهل يأتي فلما إذا لانه قال ناسي ومي رأيت انك يا من أحد

وروى عنه قال له تكذب الحديث عن ريد من معاوية وقال لا
ولا كرامه او ليس هو الذي فعل بأهل المدينة ما فعل

وريد عديما أئمة المسلمين ملك من الملوك لا يحويه فيه الصالحين
وأولياء الله ولا يدينونه فاهم لا يحبون له المسلم المعلن لما روى البخاري
في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رجلا كان يدعى حمرا
وكان كثر شرب الخمر وكان كلما أتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم
صره فقال رجل له الله ما أكثر تؤتى به إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بله فانه يحب الله ورسوله

ومع هذا وطائفة من أهل السنة محزونون لانه لم يتمددوا به
عمل من الظلم ما محزون له فانه وطائفة أخرى يرى محبه لانه مسلم
تولى على عهد الصحابة وبنائه السجانه وتقولون لم يصح عنه ما فعله
وكان له محاسن ولم يصح عنه ما قيل عنه أو كان محتجدا فيما فعله

والصواب هو ما فعله الأئمة من انه لم يخص بمحبته ولا يامن ومن هه
فان كان فاسما أو ظالما فالله بعمره الحق والظالم لاسيما إذا أتى بحسب

عظيمة

وقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضى الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال أول حديث نزل به على نبيه
حديث عراها كان أميرهم يريد من معاوية وكان معه أنس بن مالك
رضى الله عنه

وقد أشبهه يزيد بن معاوية بعمه يزيد بن أبي سفيان
كأنه من الصحابة وكان من حار الصحابة وهو حار آل حرب وكان أحد
أمراء الشام الذين بعثهم أبو بكر رضى الله عنه في فتوح الشام ومشي
أبو بكر في ركابه بوصية مشيئته فقال له يا حبيب رسول الله أما إن ركبت
وأما أن أركل فقال أنت راكب ولست سارل اني أحسب حظاي هذه
في سبيل الله فلما توفي بعد فتوح الشام في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله
عنه مكاه أخاه معاوية وولد له يزيد في خلافة عثمان بن عفان رضى الله
عنه وأقام معاوية بالشام إلى أن وقع ما وقع

فألوا حب الأوصار في ذلك والأعراس عن ذكر يزيد بن معاوية
وأما نحن المسلمون فان هذا من المدح المخالف لاهل السنة والجماعة
فانه سب ذلك ائمة قوم من الجهال أن يزيد بن معاوية من الصالحين
وانه من أكار السالطين وائمه العدل وهو حط من

(فصل) وكذلك المصنف بين الأئمة وأئمتها تمام الأمر
به لا رسوله بل أن قال للرحل أنب سكملى أو حرودى ورسوله
أسماء طله بأمر الله من سائر الناس في كتاب الله ورسوله
ولا في الآثار المعروفة عن سلف الأئمة لا شكلى ولا حرودى وألوا حب

على المسلم اذا سئل من ذلك أن يقول لا أنا شكلي ولا مرودي بل أنا
مسلم متبع لكتاب الله ورسوله

و قد روي عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل عبد الله بن عباس
رعى الله عليهما فقال أب على ملة على أومله عثمان فقال لست على ملة
علي ولا علي ملة عثمان بل أنا على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
كان كل من السلف يقولون كل هذه الأهواء في النار ويقول أحدهم
ما أمانى أي العميين أعظم على أن هداني الله للإسلام أو أن حسبي هذه
الأهواء والله تعالى قد سماها في القرآن المسلمين المؤمنين عباد الله ولا
يعدل عن الأسماء التي سماها الله بها إلى أسماء أحدثها قوم وسموهاهم
و آثروهم ما أول الله بها من سلطان

بل الأسماء التي قد بسعوا التسمي بها من مثل أسباب الناس إلى امام
كالخبي والمالكي والشافعي والحسبي أو إلى سيج كالقادري والعمدوي
ومحوهم أو مثل الأسباب إلى المائل كالفيضي والهماني وإلى الأمصار
كاشامي والعراقي والمصري

ولا يجوز لأحد أن يمتحن الناس بها ولا يوالي هذه الأسماء ولا
يؤدى عليها بل أكرم الخلق عند الله أتقاهم من أي طائفة كان
وأولياء الله الذين هم أولياؤه هم الذين آمنوا وكانوا يتقون وقد
أخبر سبحانه أن أوليائه هم المؤمنون المقون وقد بين المقيمين في قوله
إيمانهم ليس البر أن تولوا وجوهكم إلى المشرق والمغرب ولكن البر
من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والذين وآتى المال

على حبه دوى القربي والامى واحسانا كن واس السديل والسائلين وفى
الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم ادا عاهدوا
والصامرين فى الأساء والصراء وحن البأس أولئك الذين صدقوا
وأولئك هم المؤمنون وانهى عن فعل ما أمر الله به ورك ماهى الله به

وقد أحر النبي صلى الله عليه وسلم عن حال أولياء الله وما صاروا
به أولياء وفى صحيح البخارى عن أنى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يقول الله سارك وبعالى من عادى لى وانا فقد باررني
بالخماره وما هرب الى عادى مثل آداء ما فرض عايه ولا رال عادى
يهرب الى بالواول حتى أحمه فادا أحمته كت سمعه الذى سمع به
واصره الذى صبر به و بده التى سطش بها ورحله التى نثى بها وفى
سمع ونى صبر ونى سطش ولا ن سألنى لاعطيه ولا ن استعاضنى
لأءده وما رددت عن شىء أنا فاعله رددى عن قص نفس عادى
المؤمن كره الموت وأكره مسأته ولا بدله

فمد كرى هذا الحديث ان القرب الى الله تعالى على درجتين * احدها
المعرب الى بامرائص * والابية هى التمرب الى الله بالواول * آداء
اسرائص * فالاولى درجة المصدس الارار أصحاب الممن * والثانية
درجة الساتين المؤمنين كما قال الله تعالى ان لا رار لى نعم على الارائك
يصرون تعرف فى وحوهم بصرة العم ساهون من رحق محتوم
حبه مسك وفى ذلك فاما فاس الماوسون

قال ابن عباس رضى الله عنه ما يمرح لأصحاب الممن مرحا وشربه

المقر بون صرفا

وقد ذكر الله هذا المعنى في عدة مواضع من كتابه وكل من آمن بالله ورسوله واتى الله فهو من أولياء الله

والله سبحانه قد أوجب موالاة المؤمنين بعضهم لبعض وأوجب عليهم معاداة الكافرين فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تجدوا اليهود والصيارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن سولهم ذلك فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وتري الذين في قلوبهم مرض يسمعون قهقهة وهم يقولون محشى ان نصيدا دائرة فمضى الله ان يأتى بالفتح أوامر من عنده فيصيحوا على ما أسروا في أنفسهم ناديين وتقول الذين آمنوا هؤلاء الذين أسماوا بالله جهداً أياسهم اسمهم لبعضكم حملت أعمالهم وأصبحوا حارسين يا أيها الذين آمنوا من يردكم عن ربه فسوف يأتى الله بقوم محسنين ويحيوه أدلة على المؤمنين أعزهم على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فصل الله توبته من يشاء والله ذو الفضل العظيم اء والكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقومون الصلاة وؤتوا الزكاة وهم راكعون ومن يقول الله ورسوله والذين آمنوا فان حرب الله هم العالون

فمداً حرباً سبحانه ان ولى المؤمنين هو الله ورسوله ومعاداة المؤمنين وهدى عام في كل مؤمن موصوف بهذه الصفة سواء كان من أهل بيته أو غيره أو مذهب أو طريقة أو لم يكن وقال الله تعالى واثموا المؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض وقال تعالى ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باءوا لهم وأنفسهم

في سبيل الله والدين آووا وانصروا اولئك انصهم اولياء بعض الى قوله
والدين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاوائلكم ومنكم ومنكم
بما نالكم من المؤمنين اقله الى قوله تعالى فاصابكم منهم ما نالكم
وافسطوا ان الله يحب المتسطين اما المؤمنون اخوة فاصبحوا من
أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مثل المؤمن من
هي توادهم وراحهم وبتطههم كمثل الحسد الواحد اذا اصابك من
عصو تداعى له سائر الحسد بالحمى والسهر وفي الصحيح أيضاً أنه قال
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه وفي
الصحيح أيضاً أنه قال والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه
ما يحب لنفسه وقال صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا يسيئه ولا
يظلمه وأما هذه المصوص في الكتاب والسنة كبره

وقد جعل الله فيها عماده المؤمنين بعضهم أولاء بعض وجمعهم اخوة
وجعلهم من ماصرون مراحين متعاطفين وأمرهم بسبحانه بالائتلاف
ومهاهم عن الأعراف والاختلاف فقال واعتصموا بحبل الله جميعاً
ولا تفرقوا

وقال ان الدين فرقوا دهم وكاوشعالتهم في سبيل
أمرهم الى الله الآلة

وكيف يجوز مع سدا لامة محمد صلى الله عليه وسلم رفته و

ويختاب حتى يوالي الرجل طائفة ويغادي طائفة أخرى ، لطن والهوى ،
 ، برهان من الله تعالى وقد رأى الله به صلى الله عليه وسلم ممن
 كان هكذا

وهذا فعل أهل البدع كالخوارج الذين فارقوا جماعة المسلمين
 واستحلوا دماء من حالهم

وأما أهل السنة والجماعة فهم معصمون بحمل الله وأقل ما في ذلك
 ان يفصل الرجل من يوافقه على هواه وان كان عرره أنقى لله منه

وأما الواحد أن يقدم من قدمه الله ورسوله وأوثر من أخره
 الله ورسوله ويحب ما أحبه الله ورسوله وسعص ما أبغضه الله ورسوله
 وهي عما من الله عنه ورسوله وأن رضى عما رضى الله به ورسوله
 وأن يكون المسلمون بدأً واحده وكيف اذا بلغ الأمر بعض الناس
 إلى أن يصان غيره ويكفره وقد يكون الصواب معه وهو الموافق
 لكتاب الله ولو كان أخوه المسلم قد أخطأ في شيء من أمور الدين
 وليس كل من أخطأ يكون كافراً ولا فاسقاً من قد عفا الله لهده
 الأمة عن الخطأ واللسان وقد قال تعالى في كتابه في دعاء لرسول صلى
 الله عليه وسلم والمؤمنين رسلاً لا يؤاخذون ان يسداً أو أخطأنا وثبت في
 الصحيح ان الله قال قد عفا

لا سيما وقد يكون من يوافقه في أحسن من الإسلام مثل أن
 يكون مثلكم على مذهب الشافعي أو مذهباً إلى الشيخ عدي ثم بعد

هذا يد بحالف في سبى ورعاً كان الصواب معه وكيف استحل عرصه
ودمه أو ماله مع ما ورد ذكر الله تعالى من حقوق الملم والمؤمن
وكيف يحور المراق من الامة باسماء متعددة لأصل لها في كتاب
الله ولا سبه رسوله صلى الله عليه وسلم

وهذا المراق الذي حصل من الامة علمائها ومشايخها وأمرائها
وكبرائها هو الذي أوجب تسلط الاعداء عليها وذلك بركهم العمل
بطااعة الله ورسوله كما قال تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى أحدينا
ميسافهم فسدوا خطاً بما ذكرناه واعربنا بينهم العداوة والبغضاء
فمقي ترك الداس بعض ما أمرهم الله به وقعت بينهم العداوة والبغضاء
وإذا هرق العوم فسدوا وهلكوا وإذا احتدموا صاحوا وماكوا ومن
الجماعة رحمه والفرقة عذاب

وجماع ذلك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال تعالى أيها
الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون واعتصموا
بحمل الله جميعاً ولا تهرقوا الي فوله ولتكن لكم أمة تدعون الى الخير
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المصابيحون
من الامر بالمعروف الامر بالاثلاف والاحجام والنهي عن الاثلاف
والفرقة ومن النهي عن المنكر اقامة الحدود على من خرج من سيرة
الله تعالى

من اعتمد في شره الى اودعاه أو طلب منه الرق وانصر
والهداه وتوكل عليه أو سجد له فانه بسباب فان تابوا صرنا عنه

ومن فصل أحداً من المشايخ على النبي صلى الله عليه وسلم أو امتد
أن احداً من بني عن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم استتيب فإن
تاب والا صرحت عاقبة

وكذلك من اعقد أن أحداً من أولياء الله يكون مع محمد
صلى الله عليه وسلم كما كان الحضر مع موسى عليه السلام فإنه استتاب
فإن تاب والا صرحت عاقبة لأن الحضر لم يكن من أمه موسى عليه
السلام ولا كان يحب عاقبة طاعته بل قال له اني على علم من علم الله
عامية الله لا يعلمه وأنت على علم من علم الله علمه الله لا أعلمه وكان
موسى الى بني اسرائيل كما قال له ما صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث
الى قومه خاصة وبعث الى الناس عامة

ومحمد صلى الله عليه وسلم مبعوث الى جميع العالمين انهم وحمهم
من اعداءه يسوع لاحد الخروح عن سرهاته وطاعته وهو
كافر يحرقه

وكذلك من كسر المسلمين أو اسحق دماءهم وأموالهم سدة
استدعها ايست في كتاب الله ولا سبه رسوله فإنه محب عن ذلك وعقوبته
عاز حره ولو ناله بل أو القال فإنه اذا عوف المتقدمون من جميع
الاصناف وأكبر المفقون من جميع الطوائف كان ذلك من أعظم
الاسباب التي ترضى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واصحاب امر المسلمين
ويحب على أولى الامر وهم علماء كل طائفة وأمرائها ومشايخها
أن يقوموا عامتهم ويأمرهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر وأمرهم

ثم أمر الله به ورسوله ويهوهم عما هي الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم

فالأول مثل شرائع الإسلام وهي الصلوات الخمس في مواقيتها وإقامة الجمعة والجماعات من الواحات والسنن الراسات كالإياد وصلاة كسوف والاستسقاء والبرائح وصلاة الحائر وغير ذلك وكذلك الصدقات المشروعة والصوم المشروع وحج البيت الحرام ومثل الأمان بالله وملائكته وآياته ورسوله واليوم الآخر والأمان بالقدر حيره وسره ومثل الإحسان وهو أن بعد الله كالك راء فان لم يكن تراه فانه راءك وممثل سائر ما أمر الله به ورسوله من الأمور المأظمة والطاهرة ومثل إخلاص الدين لله والموكل على الله وأن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما والرحاء لرحمة الله والخشية من عذابه والصبر لحكم الله والتسلم لأمر الله ومثل صدق الحديث والوفاء بالعهود وأداء الأمانات إلى أهلها ور الوالدس وصلة الأرحام والتعاون على البر والسوى والإحسان إلى الخار والهم والمسكين وابن السبيل ولصاحب الروححة والمملوك والمعدل في المقال والعمار سم الهدى إلى مكارم الأخلاق مثل أن تص من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك قال الله تعالى وحراء سبعة سنئة مثلها من عما وأصلح فاحره على الله انه لا يحب الظالمين ومن أسصر بعد ظلمه فأواك ما علمهم من سبيل انما الله له على الذين يظلمون الناس ويعصون في الارض عسير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صر وعمر ان ذلك من صر الأمور

وأما المذكر الذي هي الله عنه ورسوله فاعظمه الشرك بالله وهو أن يدعو مع الله الها آخر أما الشمس وأما القمر أو الكواكب أو ملكا من الملائكة أو دغا من الانبياء أو رجلا من الصالحين أو أحدا من الجن أو تمثيل هؤلاء أو قبورهم أو عرصات مما يدعى من دون الله تعالى أو يستعاث به أو يسجد له ويكلى هذا وأسماءه من الشرك الذي حرمه الله على اسان جميع رساله

وقد حرم الله قلى النفس بغير حبهما وأكل أموال الناس بالباطل اما بالعصب واما بالربا أو بالميسر كالموع والمعاملات الى هي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك قطيعه الرحم وعقوق الوالدين واجهه من المكول والمران ولاثم والهي بغير الحق

وكذلك ما حرمه الله تعالى أن يهول الرجل على الله مالا بغير مل أن يروى عن الله وروله أحاديث محرم بها وهو لا يعلم حجبها أو يصف الله بصفا لم يزل بها كتاب من الله ولا اشارة من علم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كانت من صفات الهي والمعطيل من قول الجهمية انه ليس فوق العرش ولا فوق السموات وانه لا يري في الآخرة وانه لا ينكلم ولا يحب ويحود ذلك مما كذبوا به الله ورسوله أو كانت من صفات الاليات والال من مل من رعم انه يمشى في الارص أو يجالس الخاق أو اسم يرون باعهم أو ان السموات محو به ويحيط به أو انه سار في مخلوقاته الى غير ذلك من أنواع الهرية على الله

وكذلك المعادات المتدعة التي لم يشرعها الله ورسوله صلى الله عليه

وسلم كما قال له الى أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله
 فان الله سبحانه له ما ه المؤمنين عادات فاحدث لهم الشيطان عادات
 صاهها ما مل انه شرع لهم عبادة الله وحده لا شريك له فصرح لهم
 شركاء وهي عبادة ما سواه والاشراك به وشرع لهم الصلوات الخمس وعبادة
 القرآن فيها والالتجاع له والاحماع السماع القرآن خارج الصلاة أيضاً
 فاول سورة أزلها على به صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي
 خلق أمري أولها بالعبادة وفي آخرها بالسجود بقوله تعالى فاسجد
 واقرب

ولهذا كان أعظم الادكار التي في الصلاة قراءة القرآن وأعظم
 الاعمال السجود لله وحده لا شريك له وقال تعالى وقرآن المجيد
 قرآن المجيد كان مشهودا وقال تعالى وادا قرئ القرآن فاستمعوا له
 وأطيعوا لعالمكم ترحمون

وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا امروا
 واحداً منهم ان يقرأ والباقي يستمعون وكان عمر بن الخطاب يقول
 لاني موسى رضى الله عنهم اذكرنا رسا فيهم أو هم يستمعون ومراهم
 صلى الله عليه وسلم يابى موسى رضى الله عنه وهو يقرأ فجعل يستمع
 له راءه وقال ياأنا موسى صررت بك الدارحة فجعل استمع وراءه
 وقال لو علمت لخير بك محيراً وقال لله اسد ادنا أي اسما عا الى الرحمن
 يحسن الصوت بالقرآن من صاحب الله الى وده

وهذا هو سماع المؤمنين واما الامم والكافرين المشايخ كعروف

الكرخي والقصيل بن عياض وأبي سايه من الداراني ومحوهم وهو سماع
 السامح ، الآخر بن الأكار كالشيخ ع - د الهادر والشيخ عدي بن مسافر
 والسميح أي مدس وعبرهم من المسامح رحمهم الله وأما المسركون وكان
 سماعهم كما ذكره الله تعالى في كتابه بقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت
 إلا مكاءً واضطجاءً

قال السلف المكاء الضعيف والاضطجاء الضيق ما يدفك المسركون
 يجمعون في المسجد الحرام اضطجاءً وضيقاً يحدون ذلك عادة
 وصلاة ودمهم الله على ذلك وجعل ذلك من الأطل الذي ربي عنه
 من المحدث بطر هذا السماع عادة وقرنه بتمربها إلى الله ومد
 صاه هؤلاء في بعض أمورهم وكذلك لم يعله العروء الثلاثة إلى أي
 علمها الذي صلى الله عليه وسلم ولا وله أفكار المسامح

وأما سماع العلماء على وجه اللعب فهذا من خصوصية الأبرار
 للنساء والصدان كما جاء به الآثار فإن دين الإسلام واسع لا حرج فيه
 وعماد الدين الذي لا تقوم إلا به هو الصلوات الخمس المكتوبات
 وحب على المسلمين من الأعماء بها ما لا يجب من الإساءة بعبرها
 كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكتب إلى عماله إن أهم أمركم
 عند الصلاة من حفظها وحافظ عليها حفظ ديني ومن صيغها كان لما رواها
 من عماله أشد إصاءة

وهي أول ما أوحى به الله من العبادات والصلوات الخمس تولى الله
 المحاماة بحاشية رسوله أمة المراح وهي آخر ما وصي به النبي صلى الله

عليه وسلم أمته وقت فراق الدنيا حمل قول الصلاة الصلاة وما ملكت
أيمانكم وهي أول ما يحاسب عليه العبد من عمله وآخر ما يهتد من الدين
فإذا ذهبت ذهب الدين كله وهي عمود الدين فهي ذهبت سقط الدين
فإن إلى صلي الله عليه وسلم رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة
ودروة سداه الجهاد في سبيل الله وقد قال الله في كتابه تحلف من
أعدهم حلف أصاعوا الصلاة واسعوا الشهوات فسوف يلقون عقاباً
قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وغيره أصاعتها تأخيرها عن
وقتها ولو ركوها كانوا كفاراً وقال تعالى حافظوا على الصلوات والـ
لوسطى والمحافظ عليها فإياها في أوقاتها وقال تعالى فويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون وهم الذين يؤخرونها حتى يفرح الوقت
وقد اتفق المسلمون على أنه لا يجوز تأخير صلاة النهار إلى الليل ولا
تأخير صلاة الليل إلى النهار إلا للمسافر ولا لمرضى ولا عجزها لكن يجوز
تأخيرها إذا كان يجمع بين صلاة النهار وهي الظهر والعصر في
وقت واحد أو يجمع بين صلاتي الليل وهي العشاء في وقت
واحدة وذلك لمثل المسافر والمرضى وبعده المطر ومحو ذلك من الأعداء
وقد أوحى الله على المسلمين أن يصلوا بحسب طاقتهم كما قال الله
عليه وسلم فإلهوا الله ما استطعتم فعلى الرجل أن يصلّي نهاره كاملاً وقراءة
كامله وركوع وسجود كامل فإن كان عادماً للماء أو مريضاً فليصلّ ما
استطاع أو يركع أو يركع أو يسجد أو يسجد أو يسجد أو يسجد وهو
البراب يسجد به وحده ويديه ورجليه ولا يؤخرها عن وقتها ما عاين العلماء

وكذلك اذا كان محموساً أو مقيداً أو رماً أو غير ذلك صلى على حسب حاله واذا كان نارااء عدوه صلى أيضاً صلاة الخوف قال الله تعالى واذا صرتم في الارض فلا تسلموا عليكم جناح ان تصبروا من الصلاة ان حرم ان يتكلم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدواً مبداً واذا كانت فيهم فاثب لهم الصلاة ولا تقم طائفة منهم معك الى قوله وليأخذوا حذرهم وأسلحهم الى قوله فاداء اثم فأقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كما موقونا

ومح على أهل القدرة من المسلمين ان أمروا بالصلاة كل أحد من الرجال والنساء حتى الصبيان

قال النبي صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة اسرع واصبروهم حتى تركها لمسر ومرفوا بهم في المصاحم

والرجل المانع اذا امتنع من صلاة واحدة من الصلوات الخمس أو ترك احد فرائضها المتيقن عاقبها فانه يستتاب فان تاب وإلا قتل

من العلماء من يقول كونه مرتدأ كافراً لا يصلي عابسه ولا بد من بين المسلمين ومهم من يقول بكونه كفاطع الطائفة وقال ابن عمر والراي المحض وامر الصلاة عظيم شأنها أن يذكرها في أقالها قوام الدن وعماده وتعظيمه تعالى لها في كثرة فروع جمع العبادات فانه سبحانه حمداً مذكراً بارة وتقرها بالركاة بارة وبالصر تارة وبالسك بارة كما قوله تعالى راقموا الصلاة وآوا الركاة وقوله واسمعي را بالصر والصلاة وقوله فصل لربك وأخر وقوله ان صلاتي وسكى ومحامى ومما يلى لله رب العالمين

لاسر بك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين وبارة بفتحها أعمال البر
ويحتبها كما ذكره في سورة سأل سائل وفي أول سورة المؤمنين قال
بإلى قد أوفى المؤمنون الدين هم في صلاتهم حاشعون والدين هم عن
المعومعوصون ودينهم للركاة فاعلون ودينهم لفروحهم حاوطون
الاعلى أرواحهم أو ما ملك أئمانهم فاهم عمر ملومين من استعي وراء
لك فوائلك هم العادون والدين هم لآماناهم وعهدهم راعون والدين هم
على صلواتهم محافظون أو ما هم إواربون الدين ربون المردوس هم
فما حالون

وسأل الله العظيم أن يحيا وانا كم من الدين ربون المردوس

هم وما حالون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا

محمد وآله وصحبه وسلم

سائماً كبيراً

عن رسالة السابعة

عن رسالة الامام

سؤال ورد على الشيخ أبي الدرداء رضي الله عنه من الدار المصرية
في سؤال ستة أربع عشرة وسبع مائة في حسن إرادة الله تعالى الخالق
المخلق والشاء الأنام وهل مخلوق أم له أو ليس له فان قيل لا لعله فهو
عنه تعالى الله وان قل لعله فان قام بها لم ترل لرم أن يكون المعلول
لم ترل وان دلم بها محمده لرم أن يكون لها علة والتسلسل محال

الحوار * الحمد لله رب العالمين * هذه المسئلة من أحل المسائل الكبار
التي تكلم فيها الناس وأعطى لها شسوعاً وناوياً وأكثرها شهراً ومخارات
فإن لها علماً بصحة الله تعالى وأسمائه وأفعاله وأحكامه من الأمر
والهي والوعد والوعيد وهي دالة في حكمه وأمره وكل ما في الوجود
متعلق بهذه المسئلة فإن المخلوقات جميعها معلومة بها وهي معلومة بالخالق
سبحانه وكذلك أسرارها كلها الأمر والهي والوعد والوعيد متعلق بها
وهي معلومة بمسائل النور والأمر ومسائل الصفات والأعمال وهذه
حوار علوم الناس وعلم الحق هو الأمر والهي

وقد تكلم الناس في تعاليل الاحكام الشرعية والامر والنهي كالامر
بالوحد والصدق والعدل والصلاة والركاة والصيام والحج والنهي عن
الشرك والكذب والطغى والمواحش هل أمر بذلك لحكمة ومصلحة
وعليه اقتضت ذلك أم ذلك لمحض المشيئة وصرى الارادة وهل علل
الشرع بمسمى الداعي والمآث أو بمسمى الامارة والعلامة

وهل سمع في الحكمه أن يهبي الله عن الوحيد والصدق والعدل

ويأمر بالشرك والكذب والطلم أم لا

واكلم الناس في تربيته الله تعالى عن الطلم هل هو مبره عنه مع قدرته عليه أم الطلم تمتع لنفسه لا يمكن وقوعه وتكلموا في محبة الله ورصاه وعصاه وسخطه هل هو بمعنى ارادته وهو الواو والعماء المخلوق أم هذه صفات أحص من الارادة

وسارعوا فيما وقع في الارض من الكبر والفسوق والعصيان هل يريد به ومحبه ويرصاه كما يريد ويحب سائر ما يحدث أم هو واقع بدور قدرته ومشيتته وهو لا تقدر أن تهدي صالا ولا يصل مهتدا أم هو واقع قدرته ومشيتته ولا يكون في ما كمالا يريد وله في جميع حوائجه حكمة بالغة وهو سعه ويكرهه ويمت فاعله ولا يحب السواد ولا رضى لعاده الكبر ولا يريد الارادة الدنية المتضمنة لمحبه ورصاه وان ارادة الارادة الكونية التي تتناول ما قدره وقصاه وفروع هذه المسئلة كثيرة ولا حل لتحادب الاصل ووقوع الاشياء فيه صار الناس فيه الى القدرات الثلاثة المذكورة في سؤال السائل وكل تقدير قال به طوائف من بني آدم من المسلمين وغير المسلمين

(فالسدر الاول) هو قول من يقول حاق الخلق وأمر بالأمورات لا لعاه ولا لداع ولا باعث بل فعل ذلك لمحض امشيته وحرف الارادة وهذا قول كثير ممن ثبت القدر وسبب الى السه من أهل الكفر واليه وعبرهم وقد قال هذا طوائف من أصحاب مالك والشافعي وأحمد وغيرهم وهو قول الاسعري وأخذه وقول كثير من سادة القياس

الصاحبه كان حرم وأمهاله

ومن حجه هؤلاء انه لو حاق الخلق بعمله لكان ناصباً بدورها
مستكملاً بها فانه اما أن يكون وجود تلك العلة وعملها بالمدى اليه
سواء أو يكون وجودها أولى به فان كان الأول اتميع أن يعمل لاجلها
ون كان الثاني ثبت ان وجودها أولى به ويكون مستكملاً بها ويكون
فعلها ناصباً

ومن حججهم ماد كره السائل من أن العلة ان كانت قديمة وحسب
قدم المعلول لان العلة العائنه وان كانت مقدمة على المعلول في العلم
والجهد كما قال اول السكره آخر العمل وأول العلة آخر الدول
وهنا ان العلة العائنه بها صار الماعل فاعلا ولا رب أنها مألوفة في
الوجود عن العمل فمن فعل لعل المطلوب نظامه بذلك العمل كان
حصول المطلوب بعد العمل فاما قدر أن ذلك المطلوب الذي هو العلة
قديمًا كان العمل قديمًا بطريق الأولى فلو دل به فعل لعله قد علم
أن لا يحدث شيء من الحوادث وهو خلاف المشاهد وان دل ان فعل
العلة حادثة لزم محذور ان أحدهما أن يكون محالاً للحوادث فان العلة
ان كانت ممتصية عنه فان لم يعد اليه منها حكم امتنع أن يكون وجودها
ولى به من عدمها وادا قدر أنه عاد اليه منها حكم كان ذلك حادثاً في يوم
به الحوادث والمحذور الثاني ان ذلك لزم المسائل من وجهين
أحدهما أن تلك العلة الحادثة المطلوب بالمعمل هي أيضاً مما يحدده الله
في قدره ومشيه فان كانت اعبر عنه لزم العيب كما تقدم وان كان

اعلم عاد القسم فيها فإذا كان كلما أحدثه أحدثه لعلته والعلته مما أحدثه
لزم بسلسل الحوادث الثاني ان تلك العلة اما أن تكون مراده لنفسها
أو لعلته أخرى فان كانت مرادة لنفسها امنع حدوثها لان ما أراده الله
بعالي لدائه وهو قادر عليه لا يؤثر احداثه وان كانت مرادة لغيرها
فالمول في ذلك الغير كالمول فيها ويلزم التسلسل وهذا ونحوه من حجاج
من سعى بعالي أفعال الله بعالي وأحكامه

والتقدير الثاني قول من يجعل العلة العائية قدومه كما يحمل الاله العلية
قدومه كما يقول ذلك طوائف من المسلمين كما سيأتي بيانه كما يقول ذلك من
يقوله من المتألمة القائلين تقدم العالم وهو لاء أصل قولهم ان المسدع
للعالم علة تامة مستلزم معلولها لا محور أن يتأخر عنها معلولها وأعظم
حججهم قولهم ان جميع الامور المتترة في كونه فاعلان كانت موحودة
في الارل لزم وحوود المفعول في الارل لان العلة التامة لا يتأخر عنها
معلولها فانه لو تأخر لم يكن جميع شروط الفعل وحدثت في الارل فاما
الذي نالمة الالهة الاستلزام للمعلول فإذا قدر انه مختلف عنها للمعلول لم
يكن تامه وان لم يكن العلة التامة التي هي جميع الامور المتترة في الفعل
وهي المستصى التام لحوود الفعل وهي جميع شروط الفعل التي يلزم من
وحوودها وحوود الفعل وان لم يكن جميعها في الارل فلا بد اذا وحده
المفعول بعد ذلك من محدد سبب والالزم رحيح أحد طرفي الممكن
بالمرجح واذا كان هناك سبب حادث فالمول في حدوثه كالمول في
الحادث الاول ويلزم التسلسل قالوا قالقول باسماء العلة التامة المستلزمة

للمفعول بوجوب امالة السلسل واما البرجح بالامر بوج
ثم أكبر هؤلاء يذون عليه عائية للعمل وهي بها المعاملة الكو
م اوصين فاسهم ثمتون له العلة العائية ويثبون له العلة العائية
ويتولون مع هذا ليس له ارادة بل هو موحى بالذات لفاعل بالاحرار
وقولهم باطل من وحوه كثيرة * منها أن يقال هذا القول يستلزم
أن لا يحدث شيء وان كان كلما حدث حدث بغير احداث يحدث ومعلوم
ان اطلاق هذا بين من اطلاق التسلسل واطلاق البرجح بالامر بوج
وذلك ان العلة العامة المسببة لمرمها معلولها يفرق منها معلولها ولا يجوز أن
يتأخر عنها شيء من معلولها فكل ما يحدث من الحوادث لا يجوز أن
يحدث عن هذه العلة العامة وليس هناك ما يصدر عنه المعكبات سوى
الواحد نفسه الذي منها هؤلاء علة عامة فادام مع صدور الحوادث
عنه وليس هناك محدثا غيره لزم أن يحدث الا يحدث وانما هو صدر
أن غيره أحدها فان كان واحدا نفسه كان القول فيه كالفول في الواحد
الاول وأصل قولهم ان الواحد نفسه علة عامة يستلزم مقارنة معلوله
له فلا يجوز أن يصدر على قولهم عن العلة العامة حادث لا بواسطة ولا
بغير واسطة لان تلك بواسطة ان كانت من لوازم وجود كاتقدمة
معه فامتنع صدور الحوادث عنها وان كانت حادثة كان انهمون فيها
كالقول في غيرها وان قدر ان الحادث ايجزاد سير واحد نفسه كان
ممكنا متفرا الى موحى يجب به ثم ان قيل انه يحدث كل من الحوادث
وان قيل انه قديم كان له علة سابقة متناهية له وام مع حيث حدوث

الحوادث ءه فان الممكن لا يوجد هو ولا ي ء من صفاته وأفعاله الاعن
الواحد نفسه فاذا قدر حدوث الحوادث عن ممكن قدم معلول لعلته
قدمة ولي هل حدث فيه سبب يقتضي الحدوث أم لا فان قيل لم يحدث
سبب لرم المرحح بلا مرجح وان ولي حدث سبب لرم التسلسل
كما تقدم

الوجه الثاني لدى بين اطلاق قولهم أن يقال مضمون الحجة انه
اذا لم يكن ثم علة وديمة لرم التسلسل أو المرجح لا مرجح والتسلسل
عندكم حائر فان أصل قولهم ان هذه الحوادث تسلسلة سبباً بعد سبب
وان حركات الملك نوحب استمداد اقواله لان بعض علمها الصور
الحادثة من العلة المديمة سواء قلتم هي العمل الفعال أو هي الواجب الذي
يصدر عنه توسط العقول أو غير ذلك من الوسائط واذا كان التسلسل
حائراً عندكم لم تمتع حدوث الحوادث من علة موحدة للمعلول وان
لرم التسلسل بل هذا حير في الشرع والعمل من فواكم وذلك ان
الشرع أحذر ان الله خلق السموات والارض في ستة أيام وهذا مما
اسق عليه المال مسلمون واليهود رااصارى وان قيل انه حجة السبب
حادث وان ذلك كان حراً من قولهم انها قدمة أراية معه في الشرع
وكل أولي في العمل لان العقل ليس به ما يدل على عدمه هـ الا لا
حتى الارض الشرع وهـ هذه احيحة اعلم انه انما يقتضي أنه لا علة
الاسبب حدث فاعلم ان السموات ولا ص حادثة في
حدث قبل ذلك مكن في حدثكم اعلمه ما سطر هـ

الوجه الثالث أن يقال حدوث حادث بعد حادث بلا نهاية إما أن يكون
 ممكناً في العمل أو ممسوماً فإن كان ممسوماً في العقل لزم أن الحوادث جميعها لها أول كما
 تقول ذلك من بقوله من 'هل الكلام وطل فو لهم تقدم حركات
 الافلاك وان كان محدثاً أمكن أن يكون حدوث ما أحدثه الله تعالى
 كالسموات والارض موفوفاً على حوادث قبل ذلك كما تقولون أنتم فيما
 يحدث في هذا العالم من الحيوان والنبات والمعادن والمطر والسحاب وغير
 ذلك ولزم فساد حجةكم على المحدثين ثم يقال إما أن تدعوا الممدع العالم
 حكمة وعانه مطلوباً وإما أن لا تدعوا فان لم تدعوا بطل قولكم بأن
 العلة العائية وطل ما ذكرناه من حكمة الاري تعالى في خلق الحيوان
 وغير ذلك من المخلوقات وأيضاً فالوجود سطل هذا القول فان الحكمة
 الموحودة في الوجود أمر هوو العد والاحصاء كاحداه سمداه لما
 يحدثه من نعمته ورحمته وقت حاجة الخلق اليه كاحداه المطر ونب
 الشاء تقدر الحاجة واحداه الانسان الآلات التي يباح اليها تقدر حاجته
 وأمثال ذلك مما ليس هداموضع بسطه وان أثبتتم له حكمة مطلوبة وهي
 باصطلاحكم العلة العائية لزمكم أن تدعوا له المشيئة والارادة بالضرورة
 فان القول بأن الماء عمل كذا الحكمة كذا بدون كونه مراداً تلك
 الحكمة المطلوبة جمع بين المقيصين وهؤلاء المفسدة من أكثر الناس
 تافصاً ولهذا يحملون العلم هو العالم والعلم هو الارادة والارادة هي القدرة
 وأمثال ذلك

وأما المفسر الثالث وهو انه فعل المعنويات وأمر بالمأمورات لحكمة

محمودة فهذا قول أكثر الناس من المسلمين وغير المسلمين وقول طوائف من أصحاب أبي حمزة والشافعي ومالك وأحمد وغيرهم وقول طوائف من أهل الكلام من المبرلة والكراهة والمرحئة وغيرهم وقول أكثر أهل الحديث والتصوف وأهل المسير وأكبر قدماء الملاحمة وكثير من متأخريهم كأبي البركات وأمثاله لكن هؤلاء على أقوال * مهم من قال ان الحكمة المطلوبة مخلوقة موصلة عنه أيضا كما يقول ذلك من نقوله من المبرلة والشيعة ومن وافقهم وقالوا الحكمة هي ذلك احسانه الى الخلق والحكمة في الامر تعريض المكلفين لثواب وقالوا ان فعل الا - سان الى العبر حسن محمود في العقل فخلق هذه الحكمة من غير أن يعود اليه من ذلك حكم ولا قام به قول ولا نعت وقال لهم الناس أنتم مناقضون في هذا القول لان لاحسان الى العبر محمود لكونه يعود منه على فاعله حكم محمد لاجله اما اكميل نفسه بذلك واما لفصده الحمد والواب بذلك واما لرفه وألم يحده في نفسه يدفع بذلك الاحسان الالم واما لالاداء وسروره وفرحه بالاحسان فان النفس الكريمة ته ح وسر وثند بالخير الذي يحصل منها الى غيرها فالاحسان الى العبر محمود لكون المحسن يعود اليه من فعله هذه الامور اما اذا قدر أن وجود الاحسان وعدمه بالنسبة الى الفاعل سواء لم يعلم ان مثل هذا الفعل يحسن منه بل مثل هذا امداء في عقول العقلاء وكل من قول فعلا ليس فيه لمة لدة ولا مصلحة ولا معة بوجه من الوجوه لاجل حاله ولا آجله كان عأ وم يكن محموداً عى هذا وأتم

علتم أفعاله فراراً من العيب ووقعتم في العث فان العث هو الفعل الذي
ليس فيه مصلحة ولا مفعة ولا فائدة تعود على الفاعل ولهذا لم يأمر الله
عالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولا أحد من المملاء أحداً
بالإحسان إلى غيره وهمه ونحو ذلك الإمالة في ذلك من المفعة والمصلحة
والإفاسر الفاعل فعل لا يعود إليه منه لدن ولا سرور ولا مفعة ولا
فرح نوحه من الوحوه لاني الفاعل ولا في الآحل لا يسبح
من الآمر

وفاً من هذا الكلام راع من المعركة وغيرهم ومن وافقهم في
مسئله المحسين وارجح العقلي فانت ذلك المعركة وغيرهم ومن
وافقهم من أصحاب أنى حيمه وملاك والسافى وأحمد وأهل الحديث
وعبرهم وحكوا ذلك عن أنى حيمه نفسه ونبي ذلك الاسمره ومن
وافقهم من أصحاب ملاك والشامى وأحمد وغيرهم واتفق الفريقان على
أن الحسن والقبح اذا فسر يكون الفعل نافعاً للفاعل ملاًئماً له وكونه
صاراً للفاعل ماورأله انه يمكن معرفته بالعقل كما يعرف بالسرع وطن
من طن من هؤلاء ان الحسن والقبح المعلوم بالشرع حار عن هذا
وهذا ليس كذلك بل جميع الافعال التى أوحىها الله تعالى وبديها
هي نامة لفاعليها ومصلحة لهم وجميع الافعال التى منى الله عنها هي
صارة لفاعليها ومفسدة في حقهم والثواب المترتب على طاعه الشارع
نوع للماء بل ومصلحة له والدم والعقاب المترتب على مفسدته صار
لفاعل ومفسدة له

والمعتزلة أثبتت الحسن في أفعال الله تعالى لاعمى حكم يعود اليه من أفعاله وما رعوهم لما اءقدوا ان لاحسن ولا قبح الا ما عاد الي الماعل منه حكم بهوا ذلك وقالوا القبح في حق الله تعالى هو الممتع لذاته وكل ما بدر مما من الاعمال فهو حسن اد لا فرق بالذمة اليه عندهم بين معمول ومفعول وأولئك أثبتوا حسا وقبحا لا يعود الى الماعل منه حكم تقوم بذاته اد عندهم لا يقوم بذاته وصف ولا فعل ولا غير ذلك وان كانوا قد يتناقصون ثم أحسدوا يعيشون ذلك على ما يحسن من العبد ويقبح فعملوا وحسن على الله سبحانه ما يوحون على المد ومحرمون عليه من حسن ما يحرمون على العبد وسمون ذلك العدل والحكمة مع قصور عقولهم عن معرفه حكمته فلا يلتون له مسأله عامة ولا قدرة بامة ولا محموله على كل شئ قدرا ولا يقولون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا يقولون انه خالق كل شئ وسدون له من الظلم ما ربه نفسه عنه سبحانه فانه قال ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظاهراً ولا هضماً أى لا يخاف أن يظلم بحمل عليه من سيئات غيره ولا يهضم من حسناته وقال تعالى ما يدل القول لدى وما اما الظلام ناعد وقال صلى الله عليه وسلم في حديث الصفاة الذي رواه الترمذى وغيره بخاء رحل من أمتى يوم القيامة فتشتر له تسعة وتسعون سجلاً كل سجل مد البصر ويقال له هل سكر من هذا شيئاً فيقول لا رب يقال له لا ظلم عليك الود ويؤتى سطره فيها شهادة أن لا اله الا الله ووضع المطاوعة في كمة والسجلات في كمة وطاشت

السجلات وثقلت الطاقة فقد أحبر إلى صلى الله عليه وسلم أنه لا يعلم
بل يثاب على ما أنى به من الواحد كما قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة
حيراً ربه ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره

وجهور هؤلاء الذين يسمون عدلية يقولون من فعل كبره
واحد أحبطت جميع حسناته وحل في نار جهنم وهذا الذي سماه الله
ورسوله ظلمات يصرون الله به مع - عواهم تبرهنه - عن الظلم ويسمون
مخبيصة من إساءة رحمته وفصله وحلوه ما حاقه لما فيه من الحكمة
الخالصة ظلمات

والكلام في هذه الأمور منسوط في غير هذا الموضع لكن نرى
على محام أصول الناس في هذا المصام وهؤلاء المعرلة ومن وافقهم
من الشيعة يوحون على الله سبحانه أنه يفعل كل عد ما هو إلا صالح
في دينه وتعارعوا في وحوه إلا صالح في دسائه ومدتهم أنه لا يقدر أن
يفعل مع مخلوق من المصلحة الدينية غير ما فعل ولا يقدر أن يهدي
صالحاً ولا يصل مهتدياً

وأما سائر الطوائف الذين يتولون بالعالين من الفقهاء وأهل الحديث
والصوفية وأهل الكلام وغيرهم والمتعاسمة أيضاً فلا يوافقونهم على
هذا بل يقولون أنه يفعل ما يفعل سبحانه لحكمة يعلمها وهو يعلم
العباد أو بعض العباد من حكمته ما يطالبهم عليه وقد لا يعلمون ذلك
والأمور العامة التي فعلها تكون لحكمة عامة ورحمة عامة كرسالة محمد أ
صلى الله عليه وسلم فانه كما قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين فان

ارساله كان من أعظم النعمة على الخلق وفيه أعظم حكمة للخالق ورحمة
منه له اده كما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا
من أنفسهم يتلو عليهم آياته وركهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال
تعالى وكذلك فتا بعضهم بعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بينا
أليس الله باعلم بالشاكرين وقال االى االم تر الى الذين بدلوا نعمة الله
كفرا قالوا هو محمد صلى الله عليه وسلم

فادا قال المائل فقد تصرر رساله طائفة من الناس كالذين كذبوه
من المشركين وأهل الكتاب

كان عن هذا حوايل * أحدهما به نعمهم بحسب الامكان فانه أضعف
شرهم الذي كانوا يفعلونه لولا الرسالة باظهار الجحج والآيات التي رلرب
ما في قلوبهم وبالجهاد والحرية التي أحاقهم وأدلتهم حتى قل سرهم ومن
قتله منهم مات قبل أن يؤول عمره في الكبر فيعظم كفره وكان ذلك
تقليلا لسره والرسال صلوات الله عليهم اغشوا ليحصل المصالح وتكميلها
واعطيل المفاسد وتقليلها بحسب الامكان * والحوال اثنان ان ما حصل
من الضرر أمر معمور في حب ما حصل من المنع كالطائر الذي ساء
اذا حرب به من الدوت أو احتس به بعض المسافرين والمكاسين
كالة صارس ومخوهم وما كان به ومصاحبه عامة كان حيرا * تصود
ورحة مخونة وان نصرر به بعض الناس وهذا الحواب أخط به صوائف
من المسلمين وأهل الكلام والفقه وغيرهم من الخصمة والخصمية وعمرهم
ومن الكرامية والصوية وهو حواب كبر من المقاسمة

وقل هؤلاء جمع ما يحدثه في الوجود من الضرر فلا بد فيه من حكمه قال تعالى سمع الله الذي أنقذ كل سيء وقال الذي أحسن كل شيء خلقه والضرر الذي يحصل به حكمه مطلوبة لا يكون سراً مطاماً وإن كان سراً بالمسئلة إلى من يصدره

ولهذا لا يحىء في كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم نصاً من الشر وحده إلى الله بل لا يذكر الشر إلا على أحد وجوه ثلاثة إما أن يدخل في عموم المخلوقات فانه إذا دخل في العموم أفاد عموم القدرة والمشية والخلق ونص من ما سئل عليه من حكمه ، ملق بالعموم وإما أن يضاف إلى السبب المتأمل وإما أن يحدف فائلاً فالاول كقوله إلى الله خالق كل شيء ونحو ذلك

ومن هذا الباب أسماء الله الشريفة كالعطي المانع والصار المانع المعبر الدل الخافض الرافع ولا يورد الاسم المانع عن قرينه ولا الصار عن قرينه لأن افعاليها يدل على العموم وكل معنى الوجود من رحمة وجمع ومصلحة فهو من فضله تعالى وما في الوجود من غير ذلك فمن عدله وكل نعمه منه فصل وكل نعمة منه عدل كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين الله ملائكة لا يعصها نطقه سبحانه الليل والنهار أرأيت ما سبق مد حلق السموات والارض فانه لم يعص ما في يده والقسط بيده الاخرى محض ورفع فاحبر ان يده اليمنى فيها الاحسان إلى الخلق ويده الاخرى فيها العدل والمبران الذي به محض ورفع تخفصه ورفعته من عدله واحسانه إلى خلقه من فضله

وأما حذف العاقل في قول الحق وأما لا يدري أشر أريد من
في الارض أم أراهم وهم رشداً وقوله تعالى صراط الدين أعمت
عالمهم عن المعصوب عليهم ولا الصالحين ونحو ذلك

وأما إلى السب كقوله من سر ما حاق وقوله فاردب أن أعما
مع قوله فارد ربك أن ما أشدها وبسبحها كبرها وقوله تعالى
ما أصابك من حسبه فمن الله وما أصابك من سيئه فمن نفسك وقوله
ربما طامنا أفسا وقوله تعالى أولما أصابكم مصيبة قد أصابكم مما فلكم
أن يهنا قل هو من عند أنفسكم وأما ذلك

ولهذا الدس في أسماء الله الحسنى اسم يصح السر وأما ذكر
السر في معمولاته كقوله أي عبادي أي أنا المعفور الرحيم وأن عبادي
هو العباد الآلهم وقوله ان ربك امر بمعصاياه والمعفور رحيم وقوله
اسموا أن الله شديد العقاب الآية وقوله ان تطش ربك لسديده هو
سديء وبعد وهو المعفور الودود ومن سحاه ان تطشه شديد وانه
هو المعفور الودود

واسم الامم الدس من أسماء الله الحسنى الداه عن أبي صلى الله
عليه وسلم وأما جاء في القرآن مقداً كقوله تعالى أنا من المحرمين
محمون وقوله ان الله عز وجل اسما والحدب السى في عدد الاسماء
الحسنى الذي يذكر فيه الله في ذكر في ساقه البر الواب المسموع هو
روف ليس هو عمد أهل له روه باحدب من كلام أبي صلى الله عليه
وسلم بل هداد كره الولد من مسلم عن بعض سوجه ولهذا لم يروه

أحد من أهل الكتب المشهورة إلا البرمدي رواه من طريق الوليد
أن مسلم يسأله ورواه غيره باختلاف في الأسماء وفي ترتيبها ، بين أنه
ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وسائر من روى هذا الحديث
عن أبي هريرة ثم عن الأعرج ثم عن أبي الربيع لم يذكروا أسماء
الأسماء بل ذكروا قوله صلى الله عليه وسلم أن لله تسعة وتسعين
اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة وهكذا أخرج أهل
الصحيح كالحارثي ومسلم وغيرهما ولكن روي عدد الأسماء من طريق
أخرى من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة ورواه ابن ماجه
واسناده ضعيف يعلم أهل الحديث أنه ليس من كلام النبي صلى
الله عليه وسلم وليس في عدد الأسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم
إلا هذان الحديثان كلاهما مرويان من طريق أبي هريرة وهذا
منسوط في موضعه

والمقصود هنا التنبه على أصول تقع في معرفة هذه المسئلة فان نفوس
بني آدم لا تزال نحول فيها من هذه المسئلة امر عظيم
واد علم العبد من حيث الجملة ان لله فيما خلقه وما أمر به حكمة
عظيمة كما هو هذا ثم كلما اراد علماً وإيماناً طهر له من حكمة الله ورحمه
ماهر عقله وسين له بصديق ما أحر الله به في كتابه حيث قال - رحمهم
آياتاً في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق فانه صلى الله عليه
وسلم قال في الحديث الصحيح صحيح لله أرحم بعباده من الوالدة بولدها وفي
الصحيحين ، انه قال ان الله خلق الرحمه يوم خلقها مائة رحمه أنزل

مها رحمة واحدة فيها يراحم الخلق حتى ان الدابة ليرفع حافرها عن ولدها من ملك الرحمة واحتسب عده سعة وسعين رحمه فادا كان يوم القيامه جمع هذه الي تلك ورحمها عماده أو كما قال

سم هؤلاء الخبور من المسلمين وعبرهم كائنة المذاهب الاربعية وعبرهم من السلف والعلماء الذين يثبون بحكمة ولا يفسوها كما نهاها الاشعرية ومخوهم الذين يثبون ارادة بلا حكمة ومشيتة بلا رحمة ولا محبة ولا رصا وحملوا جميع المخلوقات بالدسيسة اليه سواء لانهرقون بين الارادة والمحبة والرصا بل ما وقع من الكمر والفسوق والمصيان قالوا انه يحبه ويرصاه كما يريدو ادا قالوا لا يحبه ولا يرصاه دسا قالوا انه لا يريدو دسا وما لم يقع من الايمان والتقوى فانه لا يحبه ولا يرصاه عندهم كما لا يريدو وقد قال تعالى اد تبتون مالا يرصى من القول فأحر انه لا يرصاه مع انه تدره وقصاه ولا يوافقون المعركة على انكار قدر الله تعالى وعموم خلقه ومشيتة وقدره ولا يشهو به محامه فيما يحب ويحرم كما فعل هؤلاء ولا يسمونه ما وصف به نفسه من صفاته وأفعاله بل انه والله ما أنه الله من الصفات والافعال وهو عماره نفسه من الصفات والافعال وقالوا ان الله خالق كل شيء وما له كان وما لم يشأ لم يكن وهو على كل شيء قدير وهو يحب المحسنين والمقيمين ويرصى عن السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اسماهم باحسان ولا يرصى لعماده الكمر ولا يرصى بالقول المخالف لامر الله ورسوله وقالوا مع انه خالق كل شيء وما له كان وقد ورد في المخلوقات أعيانها

وأفعالها كما قال تعالى افسدوا للمسلمين كالحرمين وكما قال أم حسب لدي
 احر حوا الس آت أن محملهم كالدين آم و عملوا الصالحات سواء محملهم
 ومماتهم ساء ما يحكمون وقال تعالى أم محمل الدين آم و عملوا الصالحات
 كالمفسدين في الارض أم محمل المتبين كالفجار وقال وما يسوي الاعمي
 والاصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل والخروج وما يسوي الاحياء
 ولا الاموات وأما ذلك مما بين الفرق بين المخلوقات وانفسهم الخلق
 الى شتى وسه كما قال تعالى هو الذي جاءكم فيكم كافر ومكم مؤمن
 وقال تعالى ورقاً هدى وفرها حق عام الصلاة وقال آلى يدخل
 من يشاء في رحمة والطالمين أعد لهم عذاباً ألماً وقال تعالى ونوم نوم
 الساعة يومئذ يتفرقون فاما الدين آموا وعملوا الصالحات وهم في روضه
 يحسرون وأما الدين كهروا وكذبوا ناساً ولقاء الآخرة فإوائك في
 العذاب محضون ونظار هدا في انقرآن كبر

ويجي أن يعلم أن هذا القام رل وسه طوائف من أهل الكفا
 والمصوف وصاروا وهالى ما هو شر من قول العرلة ومحوهم من الدرته
 فان هؤلاء يطعون الامر والهي والوعد والوعد وطاعة الله ورسوله
 ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لكن صلوا في المدر واءعدوا
 أنهم اذا انتوا مشيه عامه وسدره شاملة وحلماً ماولا اكل شئ لرم
 من ذلك المدح في عدل الرب وحكمه وعاطوا في ذلك ومائل هؤلاء
 قوم من العلماء والعلم وأهل الكلام والمصوف فأتوا المار وآموا
 بان الله رب كل شئ ومالكه واه مائه كل ومالم يشألم يكن واه حلق

كل شيء وهذا حسن وصواب لكنهم قصرُوا في الأمر واليهي والوعد والوعيد وأفرطوا حتى علاهم إلى الاتحاد فصاروا من حسن المشركون الذين قالوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا ولا حرمنا من شيء فأوامك المدبرة وإن كانوا يشعرون المحوس من حيث أهم أن وافاء علما أعقدوه شراً عبر الله سبحانه في هؤلاء ما هو المشركون الذين قالوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا ولا حرمنا من شيء فالمشركون سر من المحوس فإن المحوس يقرون بالحرية باهتاق المسلمين وذهب بعض العلماء إلى حل سائرهم وطعامهم وأما الماركون فالتفت الأمة على تحريم كحاشائهم ومذهب السامعي وأحمد في الشهور عنه وعبرها أهم لاهرون بالحرية وجمهور العلماء على أن مشركي العرب لاهرون بالحرية وإن أقرت المحوس فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل الحرية من المشركين بل قال أمرت أن أقابل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإذا قالوها عصموا من دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل والمقصود هنا أن من أدت القدر وأحج به على إبطال الأمر واليهي فهو سر من أثب الأمر واليهي ولم يثبت القدر وهذا هو الحق وهو من المسلمين وغيرهم من أهل الملل جميع الخلق ومن أحج به من يهد الربوبية العامة لجميع المخلوقات ولم يعرف من الملأ ورؤسها وأئمن والكافر وأهل الطاعة وأهل العصاة لم يؤمن أحد من هؤلاء ولا شيء من الكتب وكان عمده آدم والسرور ونوح وغيرهم وموسى وفرعون وسواء والسامعون والأولون والكافرون وسوءهم

الصلال وقد كثرت في كثير من أهل الصوف والرهف والعمادة لاسيما اذا
 قربوا به توحيد أهل الكلام المتيين للقدر والمشيئة من غير اثبات
 المحبة والمعص والرضا والسخط الدين يقولون التوحيد هو توحيد
 الربوبية والالهية عندهم هي القدرة على الاختراع ولا يعرفون توحيد
 الالهية ولا يعلمون ان الاله هو المألوه المود وان مجرد الافرار ان
 الله رب كل شيء لا يكون توحيداً حتى تشهد أن لا اله الا الله كما قال
 تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مسركون قال عكرمة سألهم
 من خلق السموات والارض ومولون الله وهم يعدون غيره

وهؤلاء يعدون الواحد والماء في التوحيد ويقولون ان هذا
 نهاية المعرفة وان العارف اذا صار في هذا المقام لا يستحسن حسنة ولا
 يستقبح سيئة لشهوده الربوبية العامة والفيومية الشاملة

وهذا الموضع وقع فيه من الشيوخ الكبار من شاء الله ولا حول
 ولا قوة الا بالله

وهؤلاء غاية توحيدهم هو توحيد المشركين الذين كانوا يعدون
 الاصنام الذين قال تعالى عنهم قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون
 سيقولون لله قل أولا تدكرون قل من رب السموات السبع ورب
 العرش العظيم سيقولون لله قل أولا يقولون قل من بيده ملكوت كل
 شيء وهو يحمر ولا يحمر عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فإني
 سحرون وقال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسحر
 الشمس والشمس يقولون الله فإني يؤفكون وقال ولئن سألتهم من

خالق السموات والارض اعول الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون
وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض أم من يملك السمع
والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر
الامر فاعلمون الله قل أفلا تتقون وداكم الله ربكم الحق ثم اذا بعد
الحق الا اضلال فاني بصرفون كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا
أهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم من بدأ الخلق ثم اعبد الله
بدأ الخلق ثم اعبد فاني تؤفكون قل هل من شركائكم من هدى الى
الحق قل الله هدى للحق أم من يهدى الى الحق أحق أن يتبع أم من
لا هدى الا أن هدى فما لكم كيف تحكمون وقال تعالى أم خلق
السموات والارض وأمرل لكم من السماء ماء فأنزله به خلائق ذات رحمة
ما كان لكم أن تستوا شجرها أله مع الله بل هم قوم يدلون أم من
حمل الارض قراراً وحمل حلالها أمهراً وحمل لها رواسي وحمل
بين البحريين حائراً أله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون أم من يحبس
المطر اذا شاء ويكذب السوء ويحكم حكام الارض أله مع الله
قل لا ما يدكرون أم من هدىكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل
الرياح بشراً من يدي رحمة أله مع الله الى الله عما يشركون أم من بدأ
الخلق سم اعبد ومن يرزقكم من السماء والارض أله مع الله قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين فان هؤلاء المشركين كانوا مقرين بان الله
خالق السموات والارض وخالقهم ويسعد ما يكوون كل شيء وكانوا
مقرين بالقد.

فان العرب كانوا يثنون القدر في الحاهلية وهو معروف عنهم في
المطام والنثر ومع هذا وإنما لم يكونوا يعبدون الله وحده لا يربك له
بل عبدوا غيره كانوا مشركين سرّاً من اليهود والنصارى
من كان عابه بوحده ومحققة هو هذا الوحيد كان عابه بوحده
توحيد المشركين

وهذا المقام مقام وأى مقام راب فيه أقدام وصلت فيه افهام وبذل
فيه دين المسلمين والانس فيه أهل الوحيد بعد الاصنام على كبريى
يدعون بهاية الوحيد والوجه ق والمعروف والكلام
ومعلوم عند كل من يؤمن بالله ورسوله ان المعترلة والشبهة المدركة
المن الامر والهي والوعد والوعيد خير من يسوى بين المؤمن
والكافر والبر والفاجر والحق الصادق والهمي الكاذب وأولاء الله
وأعدائه الذين دمهم السلف بل هم أحق بالدم من المعترلة كما قال السلف
في كتاب السيرة في الرد على المدريه وقولهم ان الله أحمر العمداد على المعاصي
ودكر المروري قال قات لابي عبد الله رحل نقول ان الله أحمر
العماد فقال هـكـذا لا نقول وأبكر ذلك وقال يصل الله من شاء
ويهدى من شاء

ودكر عن المروري ان رجلاً قال ان الله لم يحمر العمداد على المعاصي
فرد عليه آخر فقال ان الله حمر العمداد أراد بذلك اثبات المدريه فسألوا
عن ذلك أحمد بن حنبل فأبكر عليه ما حميه أحي قال أو أمر أن يمار
يصل الله من شاء ويهدى من شاء ودكر عن عبد الرحمن بن مهزي

قال أنكر سريان الثوري حر وقال ان الله حل العاد
قال المروزي أراد قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شئ عند
القدس يعنى قوله ان فيك خلقتين محهما الله الحلم والابانة فتال احاطين
تخلعت بهما أم خلقتين حبلت عابهما فقال بل خلقتين حبات عامهما فقال
الحمد لله لدى حبلتي على خلقتين محهما

ودكر عن أنى اسحاق المرارى قال قال الاوراعى أنانى رحلان
فسألانى عن القدر فاجبت ان آيتك ما سمع كلامهما ومحهما فاجبت
رحمك الله أب أولى بالحوار قال فأنانى الاوراعى ومعه الرحلان فقال
تكلما ومالا ودم علما فاس من أهل القدر فدارعوناى القدر ودارعاهم
ويه حتى بلغ ما وهم الي أن فلما الله حبرنا على ماها ما عه وحال يداوس
ما أمرنا به وورقنا ما حرم علينا ومات ما هؤلاء ان الدين أنوكم بما أنوكم به
قد اسعوا بدعه وأحدنوا حدثنا وانى أراكم قد حرحتم من البدعة انى
مبل ما حرحوا اليه فقال أصابت وأحسنت أنا اسحاق

ودكر عن نقيه بن الوليد قال سألت الربيع بن ربيعة والاوراعى عن
الخبر فقال الربيعى أمر الله اعظم ووه ربه أعظم من أن يحبر أو يعصر
واكن يقصى ويهدر ويحرق ويحمل عده على ما أحب
وقال الاوراعى ما أعرف له خبر أصلا من القرآن والسنة عه
أن أقول ذلك واكن المصاء والهد والخلق واحسنى عه عرفت
المرآن واخذب * وقال مطرف بن الشحر لم يوكلى الى امر واه
مير * وقال صبرة بن ربيعة لم يوكلى الى امر واه مير

وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد من أحد إلا وقد علم بمعهده من الحجة ومعهده من الآثار قالوا يا رسول الله أولادك العمل وتكمل على الكفاية فقال لا تعملوا وكل ميسر لما خلق له وهدايا واسع

والمقصود هنا أن الحلال وغيره أدخلوا المائتين بالحسنة في مسمى القدرية وإن كانوا لا يحتجون بالقدر على المعاصي وكما أن منح به على المعاصي * ومعلوم أنه يدخل في دم من دم الله من القدرية من منح به على أسقاط الأمر والهي أعظم مما يدخل به المكر له فإن صلال هذا أعظم ولهذا قرب القدرية بالمرحئة في كلام عمر واحد من السلف ووي في ذلك حدث مرفوع لأن كلام هاتين الدعيتين ههنا الأمر والهي والوعد والوعود فالأرجاء يصعب الأمان بالوعد وهو أمر الفرائض والمحارم والقدرى أن احتج به كان عونا للمرجح وإن كذب به كان هو والمرجح قد نقابا هذا بالع في الشديد حتى لا يحل العبد يستعين بالله على فعل ما أمر به وترك ما نهى عنه وهذا بالع في الناحية الأخرى

ومن المعلوم أن الله تعالى أرسل الرسل وأمر الكفاية صدق الرسل فيما أحسرت وإطاع فيما أمرت كما قال تعالى وما أرسلنا من رسول إلا إيطاع بأذن الله وقال تعالى ومن طاع الرسول فقد أطاع الله والائمان بالقدر من تمام ذلك فمن أثبت القدر وحمل ذلك معارضا للأمر فقد أذهب الأصل ومعلوم أن من أسقط الأمر والهي

الذي بعث الله به رساله وهو كافر بالله المسلمين واليهود والمصارى بل هؤلاء قولهم مما هو لا يمكن أحدهم أن يش به ولا تقوم به مصاحبة أحد من الخلق ولا سماسر عاه اثنان فان القدر ان كان حجة فهو حجة لكل أحد والافلاس حجة لأحد فادا قدر ان الرجل ظالمه ظالم أو شتمه سام أو أحد ماله أو أفسد أهله أو عر ذلك فحق لانه أو دمه أو طاب عقوبه أو بطل الاحجاج بالقدر ومن ادعى ان العارف اذا شهد الارادة سقط عنه الامر كل هذا الكلام من الكبر الذي لا رضاء اليه ولا المصارى بل ذلك تسمع في العقل محال في السمع فان الخلق يهرق بين الخير والبر والباطل والحق يهرق بين الماء والشراب ويحب ما يشبعه وروبه دون ما لا يشبعه والجميع مخلوق لله تعالى والحقى وان كان من كان لا بد أن يهرق بين ما يشبعه ويهجمه ويسره وبين ما يضره ويشقيه وثوله هذا حجة الامر فان الله تعالى أمر الامم بما يشعهم وبما هم عما يضرهم ﴿ والباس في الشرع والهدى على ابعه أنواع فشر الخلق ﴾ من يحج بالقدر لنفسه ولا يراه حجة لغيره يستد اليه في الدنوب والمعائب ولا يطعن اليه في المصائب كما قال بعض العلماء أبعد الطاعة قدرى وعند المعصية خيرى اى مذهب وافق هواك مذهب به وبراء هؤلاء خير الخلق الذين يصرون على المصائب واستعمر من المعائب كما قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستعمر لديك * وقال ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير لعلنا نأسوا على ما فاتكم ولا نترحموا ما آتاكم والله

لا تح كل محتال مخور * وقال تعالى ما أصاب من مصيبة إلا نادى الله
ومن يؤمن بالله يهد قلبه * قال بعض السلف هو الرجل يصديه المصيبة
وعلم أنها من عند الله فيرعى ويسلم * قال تعالى والذين إذا فعلوا فاحشة
أظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب
إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون

وفد ذكر الله تعالى عن آدم عليه السلام أنه لما فعل ما فعل قال
ربنا طامعنا أنفسنا وإن لم نصبر لبنا بوجعنا لأكوس من الخاسرين وعن
المليس أنه قال فيما أعوذ به لآرين لهم في الأرض ولا عوياًهم أحسن
من تاب أشبه أبناء آدم ومن أصر واحتج بالمدراسة ليس

(والحدث الذي في الصحيحين في احتجاج آدم وموسى عليهما
السلام) لما قال له موسى أنت آدم أتوا البشر حاتمك الله بيده وبهج ويك
من روجه وعلمك أسماء كل شيء لما أأحرحتنا وبهك من الحة فقال
له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه، وخط لك
الوراثة بيده وكم وحدث مكتوبا علي قبل أن أخلق وعصى آدم
ربه فعوى قال بكدا وكدا سة قال فحج آدم موسى وهذا الحديث
في الصحيحين من حديث أبي هريرة وقد روى بسايد حيد عن عمر
رضي الله عنه قال لما حج موسى لآن موسى لآمه على ما فعل لآحل
ما حصل لهم من المصيبة بسبب أكله من الشجرة ولم يكن لومه لآحل حق
لله في الذنب فإن آدم كان قد تاب من الذنب كما قال تعالى ولقى آدم من
ربه كلمات وآيات عالية وقال تعالى سمعنا وأطعنا وأهدى ومن

هو دون موسى عليه السلام يعلم انه بعد التور والمعصرة لاسقى ملام
 علي الدب و آدم اعلم بالله من أن يحتج بالمدر على الدب وموسى عليه
 السلام أعلم بالله تعالى من أن يقل هد الحجة فان هذه لو كانت حجة
 على الدب لكانت حجة لا لبليس عدو آدم وحيد فرعون عدو
 موسى وحجة لكل كافر وبطل أمر الله وسيره لما كان المدر حجة
 لا آدم على موسى لانه لام غيره لاحل المصيبة التي حصلت له بفعل ذلك
 وملك المصيبة كانت مكتوبة عليه * وقد قال تعالى ما أصاب من مصيبة
 الا نادى الله ومن يؤمن بالله يهد الله * وقال أنس خدمت النبي صلى الله
 عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف قط ولا قال لي شيء فعلته لم فعله
 ولا شيء لم أفعله لم لا فعله * وكان بعض أهله اذا عصى على سي يقول
 رعوه فلو عصى سي اكان * وفي الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها
 قالت ما صرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حادما ولا امرأه ولا
 دابة ولا سمدا قط الا أن يحاهد في سبيل الله ولا يبل منه قط سي فانتقم
 منه الا أن ينهك محارم الله فاذا انتهك محارم الله لم يقم بعصمه شيء
 حتى يقيم لله * وقد قال صلى الله عليه وسلم وأن فاطمة بنت محمد سرقت
 فصغت بها في أمر الله وسيره يسرع الى الطاعة ويقم الحدود
 عني من عدي حدود الله ولا أحده في الله لومه لأثم واذا آذاه
 مؤذ أو قصر مقصر في حقه عما عه ولم يؤاخذ به نظر الى المدر بهذا
 سائر الدس أنعم الله عليهم من المدين والصدقين والشهداء والصالحين
 وحسن أولئك رفيقا وهذا واحد فيما قدر من امصائب بعير فعل آدمي

كالمصائب السماوية أو فعل لاسبيل وه إلى العقوبة كعمل آدم عليه السلام فانه لاسبيل الي لومه شرعاً لاجل الوجة ولا قدراً لاجل القضاء والقدر واما اذا ظلم رجل رجلاً فله أن يستوفى مظلومه على وجه العدل وان عماه كان أقصبل له كما قال تعالى والحروح قصاص فمن تصدق به فهو كمارة له

وأما الصف الثالث فهم الذين لاسطرون الى القدر لافي المصائب ولا في المصائب التي هي من أفعال العباد بل يصيرون ذلك الى العمد وادا أسيأوا اسعفروا وهذا حسن لكن اذا أصابهم مصيبة فعل العمد لم يسطروا الى القدر الذي مضي بها عليهم ولا يقولون لمن قصر في حقهم دعوه ولو نصي شيء اكل لاسبها وقد يكون ذلك المصيبة بسبب دوسهم ولا سطرون اليها وقد قال تعالى اولما أصابكم مصيبة قد أصابكم مثليها قلتم أي هذا قل هو من عند أنفسكم وقال تعالى وما أصابكم من مصيبة فمما كنتم أنديكم وقال تعالى وان يصمهم سيئة مما ندبت أيديهم فان الانسان كمور ومن هذا قوله تعالى أيما تكونوا بدركم الموت ولو كنتم في روح مشدة وان يصمهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان يصمهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فاهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً ما أصابك من حسه من الله وما أصابك من سيئة من نفسك

فان هذه الآية دارع فيها كثير من مدق القدر وهاته هؤلاء يقولون الافعال كلها من الله لقوله تعالى قل كل من عند الله وهؤلاء

يقولون الحسنة من الله والسيئة من نفسك لقوله ما أصابك من حسنة من الله وما أصابك من سيئة من نفسك وقد منحهم الأولون هراة مكذوبة من نفسك بالرجوع على معي الاسمهم وربما قدر بعضهم هديرا أى آمن نفسك وربما قدر بعضهم القول في قوله تعالى ما أصابك ويقولون تقدر الآلة فاطولة الموم لا يكادون يفهمون حديثا يقولون ويحرفون لفظ القرآن ومما به ويجعلون ما هو من قول الله قول الصدوق من قول المواقين الذين أكر الله قولهم واصبرون في القرآن مالا دال على سوته بل ساق الكلام سمعه من هاتين الطائفتين حاشاه معي القرآن ومحققة المذهب الذي سطره وأما القرآن والمراد ههنا الحسنة والسيئات العم والمصائب ليس المراد الطاعات والمعاصي وهذا كقوله تعالى ان تمسككم حسنة استؤهم وان تصكم سيئة فاحذروها وان تصبروا وتتقوا لا يصركم كيدهم شيئا وكقوله ان يصيبك حسنة استؤهم وان يصيبك مصيبة يقولوا قد أحدا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون بل ان يصيبا الا ما كتب الله لهما هو مولانا الآلة ومعه قوله تعالى وبلوناهم بالحساب والسيئات لعلهم يرجعون كما قال تعالى وسلوكم بأسا واخيرا ومه واليا ترجعون أى بالعم والمصائب هذا بخلاف قوله تعالى من ح بالحسنة فله أحرمتها وقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فلا يحزى الإسلام وأما ذلك فان المراد بها الطاعة والمعصية وفي كل موضع مذهب الراد بالله وليس في القرآن العرر محمد الله تعالى اشكال بل هو مبين وذلك انه اذا دل ما أصابك وما منك وحو ذلك كان من

غيرك كما قال ما أصابك من حسه من الله وما أصابك من سيئة من
 نفسك وكما قال تعالى ان يصيبك حسه يسؤهم وقال تعالى وان يصيبهم
 سيئة مما وعدت انهم وادان قال من جاء بالحسنة كانت من فعله لانه هو
 الخاطئ بها فهذا يكون فيما فعله العدو لا فيما فعل به وسائر الآيتين
 ذلك فيه ذكر هذا في سياق الحصص على الجهاد ودم المجاهدين وهما
 تعالى تأمها الذين آمنوا وحدوا حدودكم فانصروا ثبات أو انصروا جميعا
 وان منكم لمن اطعن فان أصابكم حسه قال قد أنعم الله على ادلم أكن
 معهم سببا وإن أصابكم فصل من الله ليعولن كان لم يكن بكم ووجه
 موده باليدي كت معهم فامور فورا طما فامر سبحانه بالجهاد ودم
 المشطين وذكر ما نصيب المؤمنين بآره من الصدء وبارة من فصل
 الله وه كما أصابهم يوم احد فقال أولما أصابكم مصيبة قد أصابهم ما لها
 قد علم أنى هذا ول هو من عند أنفسكم وأصابهم يوم بدر فصل من الله نصره
 لهم وأيده كما قال تعالى ولقد نصركم الله بدر وأسم أدلة سم انه سبحانه
 قال وليمال في سبيل الله الدين والحياة الدنيا الآخرة الآية وقال تعالى
 وما لكم لانه بلور في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان
 الى قوله أيها تكونوا بدركم الموت ولو كنتم في روح مشيده وان
 يصيبهم حسنة يقولوا هذه من رب الله وان يصيبهم سيئة يقولوا هذه
 من عندك فهذا من كلام الكفار والمناقض اذا أصابهم نصر وغيره من
 النعم قالوا هذه من عند الله وان أصابهم دل وحواف وغير ذلك من
 الصائب قالوا هذه من عند محمد بسبب الدين الذي جاء به فان الكفار

كانوا يصومون ما أصابهم من المصائب الى فصل أهل الايمان وقد ذكر
 بطير ذلك في قصة موسى وفرعون قال تعالى ولما أحدا آل فرعون
 بالناسين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا جاءهم الحسرة قالوا لنا
 هذه وان نصمهم سيئة فطروا بموسى ومن معه ويطيره قوله تعالى في
 سورة يس قالوا رسا نعم انا اليكم امرسلون وما علمنا الا الملاح المبين
 قالوا انا بطربا لكم لنش لم يسهوا لرحمتكم ولتمسهكم مداعداب الم فاحذر
 الله تعالى ان الكفار كانوا يتطرون بالموه من فاذا أصابهم بلاء جعلوه
 بسبب أهل الايمان وما أصابهم من الخير جعلوه من الله عز وجل وقال
 تعالى فما هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا والله تعالى يرل أحسن
 الحديث ولو فهموا القرآن لعلموا أن الله أمرهم بالمعروف ونهاهم
 عن المنكر أمر الخير وهي عن الشر فلاس فيما نث الله به رسله ما يكون
 سببا للسر بل الشر حصل بدروب العباد فقال تعالى ما أصابك من حسرة
 من الله أي ما أصابك من نصر وروى وعافيه من الله بعمه أنعمها عليك
 وان كان بسبب أعمالك الصالحة فهو الذي هداك وأعانك ويسرك
 ما تسري ومن علك بالاعان وره في قالك وكره الله منكسر
 ومسوق والعصيان إوفي آخر الحديث الصحيح الا الهي حديث أنى در
 عن أنى صلى الله عاه وسلم فما روى عن ربه تبارك وتعالى يا عالى
 ما هي أعمالكم أحصها لكم ثم أووكم انا ما من واحد حرا ولا يحمده
 لله ومن واحد غير ذلك ولا لوم من الا سبه

وفى صحيح سدا لا - معار اللهم أنت ربى لا اله الا انت خلقتنى

وأنا عندك وأنا على عهدك ووعدك ما لم ينقض عهدك من شيء ما صنعت
أنت لك نعمك على وأنت بدي فاعلم لي انه لا تعمر الدنوب الا أن
من قالها اذا أصبح موقفاها ثبات من يومه دخل الجنة ومن قالها اذا
أمسى موقفاها ثبات من الله دخل الجنة سم قال تعالى وما أصابك من
سيئة من دل وحوى وهرة كما أصابهم يوم أحد من نبيك أي بدوك
وخطاياك وان كان ذلك مكنونا مقدورا عاين

فان المدينه اس حجه لاحد على الله ولا على خلقه ولو حار
لاحد ان يحج بالمدينه على ما فعله من السيئات لم عاقب ظالم ولم يقتل
بشرك ولم تقم حد ولم يكف أحد عن ظلم أحد وهذا من المبادئ
الدين والدين المعلوم ضروره واوله ده يعرج الممول المطابق لما جاء به
الرسول فامدر تؤمن به ولا يحج به فمن لم يؤمن بالمدينه صارع المحوس
ومن احتج به صارع المشركين ومن أمر بالامر والمدينه وطعن في
عدل الله وحكمته كان شهما بالدين فان الله تعالى ذكره به ضمن
في حكمه وعارضة برأيه وهو اه وانه قال فيما اعويقتي لاري لهم في
الارض

وقد ذكر طائفة من اهل الكتاب وبعض المصنفين في المقالات
كالشهره اني انه ناظر الملائكة في ذلك ممارصاً لله تعالى في حكمه وامره
لكن هذه الماطرة بين الملائكة واللائكة التي ذكرها الشهره اني في
اول المقالات وبنائها عن بعض اهل الكتاب ليس لها اساس يعتمد عا
ولو وحدناها في كتاب اهل الكتاب لم نحر أن نصدوها لمجرد ذلك فان

الذي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيح انه قال اذا حدثكم أهل
الكتاب ولا يدهوهم ولا يكذبوهم فاما أن يحدثوكم بحق وكذبوه
واما أن يحدثوكم باطلا فصدقوه واسمه والله أعلم ان يكون المداطرة
من وضع بعض المكذبين بالمدر اما من أهل الكتاب واما من المسلمين
والشهرستاني نقاهما من كتب المقالات واضمرون في المقالات سقلون
كثيرا من المقالات من كتب المعتزلة كما نقل الاشعري وعمره ما نقله في
المقالات من كتب المعتزلة فاسم من أكثر الطوائف وأولها بديعيا في
هذا الباب ولهذا توحيد المقالات مسوله به اراهم فوضعوا هذه المداطرة
على لسان الناس كما رأينا كثيرا منهم وضع كتابا أو فصلا على لسان
بعض اليهود أو عرهم ومقصودهم بذلك الرد على المشركين بالقدر يقولون
ان حجة الله على خلقه لاسم لا بالكذب بالقدر كما وضعوا في مثال
ان كلابه كان بصراييا لانه أثبت الصواب وعدهم من أثبت الصواب
وبدأ به الصاري وما في أمال هذه الحكايات بالهول من المتكسب الى
السمة من لم يعرف حقيقة أمرها

والمنصود هنا أن الآلة الكريمة حجة على هؤلاء وهؤلاء على من
محتج بالقدر فان الله تعالى أحبر به عدهم بدوهم فلو كانت حججهم
مقبولة لم يدهم بدوهم وحجة على من كذب بالقدر فانه يحاه أحبر
ن الحجة من الله وان الله من نفس العبد والقدرية محصور على ان
العبد هو المحدث المصية كما هو المحدث لطاعة والله عدهم ما أحدث
هذا ولا هذا ولا هذا بل أمر بدوهم عن هذا وليس عدهم لله

نعمة أعمها على عاده المؤمنين في الدنيا والاخرة وقد أتم مثلها على الكفار
فعدمهم ان على من أنى طالب رضى الله عنه وانالط مستويان في نعمه
الله الدنيا اذ كل منهما أرسل الله الرسول وقدر على الفعل وأحر
عنه لكن هذا ويل الأمار ، منه من غير أن يحصيه بعمدة آمن را
وهذا فعل الكفر ، منه من غير أن يفصل الله عليه ذلك المؤمن ولا
حصه بعمده آمن لاحتها وعدمهم ان الله حب الإيمان الى الكفار كان
لهم وام الله كما حده الى المؤمن كعل رضى الله عنه وام الله وريه في
قوت الطائفتين وكره الكفر والهسوق والعصيان الى الطائفتين سواء
لكن هؤلاء كرهوا ما كرهه الله اللهم لغير نعمه حصهم بها وهؤلاء
لم يكرهوا ما كرهه الله اللهم

ومن وهم ممن أومن بكل عنهم ان الطاعة من الله والمعصية من
العد فهو جاهل بمدتهم فان هذا لم نقله أحد من علماء المذرية ولا
يمكن أن نقوله فان أصل قولهم ان فعل العد للطاعة كماله للمعصية
كأعماله فعله قدرة يحصل له من غير أن يحصيه نارادة حاقهاويه مختص
بأحدهما اذا احتجوا بهذه الآية على مدتهم كانوا جاهلين بمدتهم
وكاتب الآية حجة عدم لاهم لانه قال تعالى قل كل من عند الله
وعدمهم ليس الحساب المعولة ولا السيئات المعولة من عند الله بل
كلاهما من العد وقوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك
من سيئة فمن نفسك مخالف لقولهم فان عدمهم الحسنة المعولة من العد
لأن الله سبحانه وتعالى

وكذلك من احتج من مائة المدر بالآية على أماته اذا احتج بقوله تعالى
 بل كل من عند الله كان محطاً فان الله ذكر هذه الآية رداً على من
 يقول الحسنة من الله والسيئة من العبد ولم يقل أحد من الناس ان الحسنة
 المفعولة من الله والسيئة المفعولة من العبد وأيضاً فان نفس ولي العبد
 وان قال أهل الأثبات ان الله حليم وهو مخلوق له ومعهول له فافهم لا يذكرون
 ان العبد هو المحرك بالأفعال وبه قامت ومه نشأ وان كان الله حليماً
 وأيضاً فان قوله بعد هذا ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من
 سيئة فمن نفسك يمنع أن تفسر بالطاعة والمعصية فان أهل الأثبات لا يقولون
 ان الله خلق أحدهما دون الأخرى بل يقولون بان الله خلق الجميع
 الأفعال وكل الحوادث

(ومما ينبغي أن يعلم) ان مذهب سلف الأمة مع ان فوه الله
 خالق كل شيء وره ومليكه وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وانه عني
 كل شيء قدر وأنه هو الذي خلق العبد هو عا اذامسه الشر حروء
 واذا مسه الحر موعا ومحو ذلك ان العبد فاعل حقة ممة وله مشيئة وقدره
 قال تعالى من شاء منكم أن يستعبد فاستعبدوا الا أن يشاء الله رب
 العالمين وقال تعالى ان هذه بدكرة فمن شاء ذكره وما يدكره الا
 أن يشاء الله هو أهل التموى وأهل المعصية

وهذا الموضع اضطرب فيه الخائضون في القدر فذهبوا إلى ان الله
 ومحوهم من الأمة الكمر والمصوى راعى ان أفعالهم حقة ممة مبردة
 عن فعلهم في حق المسلمين فيكون فعله وقولهم رد عليهم

من المائلين الى الحر بل هي فعله وانسب أفعالا للعباد بل هي كسب
للعبد وقالوا ان قدرة العبد لا تأثير لها في حدوث مقدورها ولا في صفة
من صفاتها وان الله أحرى العادة بحاق مقدورها مقارنا لها ويكون
المعمل حاقا من الله وانداطا واحداثا وكسبا من العبد لوقوعه
مقارنا لقدرته

وقالوا ان العبد ليس محدثا لأفعاله ولا موحدا لها ومع هذا وهم
يقولون اما لا نقول بالحر المحض بل بتلك القدرة حادثة والحر المحض
الذي لا تلب للعبد قدرة وأحدوا يهرقون بين الكسب الذي أندوه وبين
الخلق وهالوا الكسب عبارة عن افتراض المبدور بالقدرة الحادثة والخلق
هو المبدور بالقدرة المبدء، وقالوا أيضا الكسب هو العمل القائم بمحل
القدرة عليه والخلق هو العمل الخارج عن محل القدرة عليه وهما لهما
الاس هذا لا يوجب فرقا بين كون العبد كسبا وبين كونه مفعلا وأوحد
وأحدث وصنع وعمل ونحو ذلك فان فعله واحداثه وعمله وصنعه هو
أيضا مبدور بالقدرة الحادثة وهو قائم في محل القدرة الحادثة وأيضا
وهذا فرق لا حقيقة له فان كون المبدور في محل القدرة أوحارحا عن
محلها لا يعود الى تأثير القدرة فيه وهو مسمى على أصليين ان الله لا يقدر
على فعل يقوم بنفسه وان خلقه للعالم هو نفس العالم وأكثر العقلاء
من المسلمين وغيرهم على خلاف ذلك والاني ان قدره العبد لا يكون
مبدورها حارحا عن محلها وفي ذلك راع طويل ليس هذا موضعه
وأيضا فادا فسر التأثير بمجرد الاقتران فلا فرق بين أن يكون المارق

في المحل أو خارجا عن المحل وأيضاً قال لهم المارةون من المستقر في
 وطر الناس ان من فعل العدل فهو عادل ومن فعل الظلم فهو ظالم
 ومن فعل الكذب فهو كاذب فاداً لم يكن العدل فاعلاً لكذب وطامه
 وعدله بل الله هو فاعل ذلك لرم أن يكون هو المتصف بالكذب والظلم
 قالوا وهد كما قدم أنتم وسائر الصنافية من المستقر في طر الناس
 أن من قام به العلم فهو عالم ومن قامت به المدة فهو قادر ومن قامت
 به الحركة فهو محرك ومن قام به الحكم فهو متحكم ومن قام به
 الارادة فهو مراد وفلم اذا كان الكلام مخلوقاً كان كلاماً للمحل الذي
 حازه به كسائر الصفات وهذه القاعدة المطردة فيمن قامت به الصفات
 بطرها أيضاً من فعل الافعال وقالوا أيضاً القرآن مملوء بذكر اضافة
 هذه الافعال الى الصاد كموله تعالى حراء بما كنتم تعملون وقوله اعملوا
 ما كنتم تعملون وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم وقوله ان الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات وأمل ل ذلك وقالوا أيضاً ان الشرع والعقل منفقان
 على أن العدل محمد ويدم على عمله ويكون حسبه له ولولم يكن الا فعل
 عمره اكل ذلك العبر هو المحمود المذموم عليها

وفي المسئلة كلام ليس هذا موضع بسطه لكن يده على نكت باعنة

في هذا الموضع المشكل

فول قول القائل هذا فعل هذا وفعل هذا لفظ به اجمال فانه
 ماره يرد بالمفعول نفس الفعل وتارة يراد به مسمى المصدر فيقول فعلت
 هذا أفعاله وفعلوا عمات هذا أعمه عملاً فاداً أريد بالعمل نفس الفعل

الذي هو مسمى المصدر كصلاة الانسان وصيامه ونحو ذلك فالعمل
 هما المفعول قال تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب ومعابد وحقان
 كالحواب وقدور راسيات تحمل هذه المصوغات معموله للجن ومن
 هذا الباب قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون فانه في أصبح المولود
 ماعنى الذى والمراد به ما تحويه من الاصنام كما قال تعالى أهدون
 ماشركون والله خلقكم وما تعملون أى والله خالقكم وخالق الاصنام التى
 تسجدونها وقد حدث حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله خالق
 كل صانع وصنعه لكن قد يستدل بالآية على ان الله خالق أفعال العباد
 من وجه آخر فيقال اذا كان حالها لما يعملونه من المصنوعات لزم أن
 يكون هو الخالق للتأليف الذى أحدثوه فيها فاما صار معموله
 بذلك التأليف والا فمهي بدون ذلك ليس معموله لهم وادا كان حالها
 لما يعملونه من المصنوعات لزم أن يكون هو الخالق لا تأليف الذى أحدثوه
 فيها فاما صار معموله بذلك التأليف والا فمهي بدون ذلك ليس
 معموله لهم وادا كان حالها للتأليف كان حالها لأفعالهم

والمقصود ان لفط العمل والعمل والصنع انواع وذلك كلف الصناء
 والحياطة والتجارة تقع على نفس مسمى المصدر وعلى المفعول وكذلك
 لفط التلاوة والقراءة والكلام والفول تقع على نفس مسمى المصدر
 وعلى ما يحصل بذلك من نفس القول والكلام فمراد بالتلاوة والقراءة
 المقروء والمألول كما مراد بها مسمى المصدر

والمقصود هنا ان العامل اذا قال هذه العبارات فعل الله أو فعل

المدفان أراد بذلك أنها فعل الله بمعنى المصدر فهذا باطل باتفاق المسلمين
وإصرح العقل ولكن من قال هو فعل الله أراد به أنها مفعولة مخلوقة
لله كسائر المخلوقات ثم من هؤلاء من قال أنه ليس لله فعل تقوم به ولا
فرق عنده بين فعله ومفعوله وحالقه ومخلوقه

وأما الجمهور الذين يفرقون بين هذا وهذا فتقارون هذه مخلوقة
لله مفعولة ليست هي نفس فعله وأما المدعى فهي فعله القائم به وهي أيضاً
مفعولة له إذا أراد بالمدعى المفعول فمن لم يفرق في حق الرب تعالى بين
المدعى والمفعول إذا قال أنها فعل لله تعالى وليس لمدعى فعل الله عنده
مع بيان حيث لا تكون فعلاً لا مد ولا مفعولة له بطريق الأولى

وبعض هؤلاء قال هي فعل للرب وللمدعى مفعولان مفعولين
وأكثر المترلة يوافقون هؤلاء على أن فعل الرب تعالى لا يكون
المدعى مفعولة مع أنهم يفرقون في المدعى بين المدعى والمفعول فلهذا
عظم البراع وأنه كملت المسئلة على الطائفتين وطاروا فيها

وأما من قال حاق الرب تعالى بحقوقه أي هو نفس مخلوقاته
قال إن أفعال العباد مخلوقة كسائر المخلوقات ومفعولة للرب كما تر
المفعولات ولم يفعل أي فعل الرب وحالقه بل قال أنها نفس فعل
المدعى وعلى هذا قول الشبهة فإنه قال إن المدعى والظن ونحو ذلك من
الأنحاء نصفها من كانت فعلاً له كما فعلها المدعى وتقوم به ولا يتصف
بها من كانت مخلوقة له إذا كان قد جعلها صفة لغيره كما أنه سبحانه
لا يتصف بما خلقه في غيره من المصنوع والذرات والروائح والأشكال

والمقادير والحركات وعز ذلك فإذا كان قد خلق لول الإنسان لم يكن هو المول به وإذا خلق راثق، مدة أو طمعاً مرأ أو صورة قبيحاً ونحو ذلك مما هو مكروه مدموم مستعج لم يكن هو مصداقاً - هذه المخلوقات المذمومة المكروهة والأفعال المصححة ومعنى «يجها كونه» صارة لفاعلهما وسبباً لدمه وعقابه وحاله لآله وعدائه وهذا أمر يعود على العالم الذي قامت به لأعلى الخلق الذي خلقها معالاً لغيره

ثم على قول الجمهور الذين يقولون له حكمه فيما خلقه في العالم مما هو مستعج وصار ومؤد يقولون له فيما جاءه من هذه الأفعال له مصلحة الصارة لفاعلهما حكمه - طامة كماله حكمه عظمة فيما جاءه من الأمراض والمدموم ومن يقول لا يعمل أفعاله لا يعمل لا هذا ولا هذا

يوضح ذلك أن الله تعالى إذا خلق في الإنسان عيباً ومرصاً وحوطاً وعطشاً ووصاً ونحو ذلك كان المد هو المرض الحائض العطشان المتألم يصير هذه المخلوقات وما فيها من الأذى والكراهة عادلاً ولا يعود إلى الله تعالى شيء من ذلك وكذلك ما خلق فيه من كذب وطمع وكبر ونحو ذلك هي أمور صارة مكروهة مؤذية وهذا معنى كونها شيئاً وقع الخلق أي أنها تسوأ صاحبها وتصيره وقد تسوأ أيضاً غيره وتصيره كما أن مرصه وإن ربحه ونحو ذلك قد تسوأ غيره وتصيره - من ذلك أن المدرسة سلموا أن الله تعالى قد يخلق في المد كمرأ أو فسوقاً على سبيل الخراء كما في قوله تعالى ونقلب أئمتهم وأنصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة وقوله في قلوبهم مرس فرادهم الله مرصاً وقوله فلما راعوا

أراع الله قلوبهم سم انه من المعلوم ان هذه المخلوقات تكون فعلا للعبد
وكسالة يجرى عايبها ويستحق الدم عليها والعتاب وهي مخلوقة لله تعالى
فالقول عند أهل الآثات فيما يحمله من أعمال العباد اسداء كالمقول فيما
يحملة حراء من هذا الوحه وان افترقا من وحه آخر وهم لائكمهم
أن يعرفوا بهما هرو يعود الى كون هذا فعلا لله دون هذا وهذا
فعل للعبد دون هذا لكن يقولون هذا بحسن من الله تعالى لكونه
سراء لا مد وذلك لالحسن منه لكونه اسداء للعبد مما بصره وهم
لا يقولون لالحسن منه أن يصر الحوان الاحرم سابق او عوص لاحق
وأما أهل الآثات فيدر من لم يعلل مهم لا هرو من مخلوق ومخلوق
وأما النائلون بالحكمة وهم الجمهور فيقولون لله تعالى فيما يحمله
من الحوان حكم عظمة كماله حكم في عر هذا ونحن لا نحصر حكمته
في الابواب والعوص فان هذا فاس لله تعالى على الواحد من الناس وعيل
لحكمه الله وعمله بحكمة الواحد من الناس وعمله والمعزلة مشبهة في
الافعال معطلة في الصفات * ومن أصولهم انما سده اسمهم اسمون الله بما
يحملة في العالم اداس - مدهم صبة لله قائمه به ولا فعل قائمه به بسمو به به
ويصمو به بما يحمله في العالم - بل قولهم هو متكلم بكلام يحمله في غيره
ومريد ارادة يحد بها لافي محل وقولهم ان رصاه وعصمه وحه وبصمه
هو من المخلوق الذي يحمله من ابواب والعتاب وهو هم انه لو كان
حائقا لطلم العبد وكده لكان هو الظالم الكاذب وأما ذلك من
الاقوال التي اذا بدرها العاقل علم فسادها بالصراحة

ولهذا اشد ذكر السنف والائمة عامهم لاسما لما اظهروا المرل أن
 الأمر آن مخلوق وعلم السلف ان هذا في الحق هو اكار لكلام الله تعالى
 وانه لو كان كلامه هو ما محله للرم أن يكون كل كلام مخلوق كلاما له
 فيكون انطافه للحلود يوم القيامة وانطافه للحال والخصا بالسياح
 وشهادة الايدي والارحىل ونحو ذلك كلاما له وادا كان حالها اكل
 شيء كان كل كلام موحود كلامه وهذا قول الحلواة والجهمية كصاحب
 المصوص وأهله وهذا نقولون

وكل كلام في الوحد كلامه * سواء عليا برة وانطافه
 علم نصح المصول ان الله تعالى اذا خلق صفة في محل كانت صفة لذلك
 المحل فاذا خلق حركة في محل كان ذلك المحل هو المحرك بها وادا
 خلق لونا أو رمحا في جسم كان هو اللون المروح بذلك وادا خلق علما
 أو قدرة أو حاة في محل كان ذلك المحل هو العالم القادر الحى فكذلك
 اذا خلق اراده وحما ونصا في محل كان هو المرید المحب المص فاذا
 خلق فعلا له كان العبد هو الماعل فاذا خلق له كدنا وطلما وكهرا
 كان هو الكادب الظالم الكافر وان خلق له صلاه وصوما وحجا كان
 له هو المصلي الصائم الحاح والله تعالى لا يوصف شيء من مخلوقاته
 بل صماته قائمة بذاته وهذا مطرد على أصول السلف وجمهور المسلمين
 من أهل السنة وغيرهم ونقولون ان خلق الله السموات والارض اس
 هو هس السموات والارض ان الحاق غير المخلوق لاسما مذهب
 الساب والائمة وأهل السنة الذين وافهمهم على ايات صفات الله وأفعاله

فان المعبرلة ومن وافقهم من الجهة القدرية تقصوا هذا الاصل على من لم يطل ان الخالق غير المخلوق كالاشعري ومن وافقه فقالوا اذا قلتم ان الصفة اذا قامت بمحل عاد حكمها على ذلك المحل دون غيره كما ذكرتم في الحركة واللم والمدرة وسائر الاعراض اسقص ذلك عليكم بالعدل والاحسان وعبرها من أفعال الله تعالى فانه يسمى عادلا بعدل حاقه في غيره محسنا بالاحسان حاقه في غيره فكذلك يسمى كلاما بكلام حاقه في غيره

والجمهور من أهل السنة وعبرهم بمحمون بالبرام هذا الاصل ويقولون اما كان عادلا بالعدل الذي قام بهه ومحسنا بالاحسان الذي قام بهه وأما المخلوق الذي حصل له مد فهو أمر ذلك كما انه رحن رحم بالرحمة التي هي صفة وأما ما محله من الرحمة فهو أمر تلك الرحمة واسم الصفة تقع بارة على الصفة اتي هي المصدر ومع بارة على معلها الذي هو مسمى المفعول كسط الخلق تقع بارة على الفعل وعلى المخلوق أشعري والرحمة تقع على هذا وهذا وكذلك الامر يقع على أمره الذي هو مصدر امر أمر ويضع على المفعول بارة كقوله تعالى وكان أمر الله قدرا مقدورا وكذلك لفظ العلم يقع على العلوم والمدرة تقع على المدور ونظائر هذا مديدة

وقد استدل أحمد وعبره من أئمة السنة في حمله ما يدعوا على ان كلام الله غير مخلوق بقوله - الصلاة والسلام أعود بكلمات الله المأمات وعود ذلك وقالوا لا - اده لا يحصل لمخبر وطرد هذا قول أبي صبي الله

عليه وسلم اللهم اني أعود برضاك من سخطك وبعافاك من عوسك
وبك منك

ومن تدر هذا الباب وحدها هل الدع والصلال لا يستطيعون على
فرق متمسكين الى الله والهدى الاء دخلوا فيه من نوع بدعه أخرى
وصال آحر لاسما ادا وافقوهم على ذلك ويحتجون عليهم بما وافقوهم
عليه من ذلك ويطلبون لوارمه حتى يحرجوهم من الدس ان استطاعوا
حروج الشعرة من العجين كما تعاب الفراطة الباطية والفلاسة وأما لهم
بفرق فرق من طوائف المسلمين والمعملة استطالوا على الاسعرية
ومحوهم من المدين للصواب والمدر بما وافقوهم عليه من نبي الاعمال
الماء بالله تعالى وقصوا بذلك أصاهم الذي استدلوا به عليهم من أن كلام
الله عز وجل وان الكلام وعمره من الامور ادا خلق بمحل عاد حكمه
على ذلك المحل واستطالوا عامهم بذلك في مسئلة المدر واضطروهم الى
أن جعلوا نفس ما يفعله المدر من المسح فعلا لله قرب العالمين دون الله
سم أنتموا كسبا لاحقة له فانه لا عقل من حيث يعلق القدرة
بالمقدور فرق بين الكسب والفعل ولهذا صار الناس يسبحون عن
قال هذا ويقولون ثلاثة أسباب لاحقيقة لطرفة الطام وأحوال اي
هاشم وكسب الاسعري اضطروهم الى أن فسروا تأثير القدرة في
المقدور بمجرد الافتراض العادي والافتراض العادي مع من كل ملروم
ولارمه وقع من المقدور والقدرة وليس جعل هذا مؤثرا في هذا
الاب تأولي من العكس ويقع من المعلول وعليه المصالحه مع ان

قدره العباد عده لا يتجاوز محملها ولهذا فر لعاصي أبوبكر الى قول
وأبواسحاق الاسمرايى الى قول وأبو المعالى الخوئى الى قول لمسارأوا
في هذا القول من الساقص والكلام على هذا منسوط في موضعه والمقصود
هنا التمهيد

ومن المك في هذا الباب ان لفظ التأثير ولفظ الخبر ولفظ الررى
ونحو ذلك الفاظ محمله فاذا قال الدائن هل قدره العبد مؤثرة في
ممدورها أم لا وهل له أولاً لفظ القدرة يا مولودى من أحدهما القدرة
السرعية المصححة للمعمل التي هي مناط الامر والهي والذاتى القدرة
القدرية الموحية للمعمل التي هي مقاربه للممدور لا يأتى أحدهما فالاولى
هي المذكورة في قوله تعالى والله على الناس حجج الب من اس طاع الله
سلافاً هذه الاستطاعة لو كانت هي المقاربة للمعمل لم يحب حج البت
الا على من حج فلا يكون من لم يحج عاصياً بترك الحج سواء كان لا اراد
وراحلة وهو قادر على الحج أو لم يكن وكذلك قول النبى صلى الله عليه
وسلم لعمران بن حصين صل قائماً فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى
حج وكذلك قوله تعالى فاتموا الله ما استطعتم وقوله صلى الله عليه وسلم
اذا أمر بكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم لو أراد الله طاعة لا تكون الا مع
الفعل لكان قد قال فافعلوا ما استطعتم ولا يكون من لم يفعل شيئاً عاصياً له
وهذه الاستطاعة المذكورة في كتب الفقه ولسان العموم والناس مسارعون
في معنى الاستطاعة والقدرة فهم من لا يأتى استطاعة لا ما فارق الفعل
ومحد كبراً من المعنى بما قصون فاذا خاصوا مع من يقول من ان الكاملين

الملتزمين لا يمكن ان الاستطاعة لا تكون الا مع الفعل وافقوهم على ذلك
 واداء حصوا في العلم انشؤوا الاستطاعة المقدمة الي هي مناط الامر
 والهي وعلى هذا تنفرع مسئلة تكليف مالا يطاق فان الطاقة هي
 الاستطاعة وهي لفظ محمل فالاستطاعة الشرعية الي هي مناط الامر
 والهي لم تكلف الله أحداً شيئاً بدونها ولا يكلف مالا يطاق بهذا التفسير
 وأما الدافع الي لا يكون الا مقاربه للفعل فجميع الامر والهي بتكليف
 مالا يطاق بهذا الاعتبار فان هذه ليست مسروطة في شيء من الامر
 والهي بانها في المسلمين وكذا تمارعهم في العبد هل هو قادر على خلاف
 المعلوم فاذا أريد بالقدره القدرة الشرعية التي هي مناط الامر والهي
 كالاستطاعة المذكورة في قوله تعالى فاقوا الله ما استطعم فكل من أمره
 الله وسماه فهو مستطاع بهذا الاعتبار وان علم انه لا يطيعه وان اراد
 بالقدره القدرة القدرية التي لا يكون الا معاربه للمفعول فمن علم انه لا يفعل
 الفعل لم يكن هذه القدرة ناشئة له

ومن هذا الباب سارع الناس في الامر والارادة هل يأمر بما لا يريد
 أولا يأمر الا بما يريد فان الارادة لفظ فيه احتمال يراد بالارادة الارادة
 الكونية الساملة لجميع الحوادث كهول المسلمين ماشاء الله كان وما لم
 يشأ لم يكن وكهوله تعالى فمن رد الله أن يهديه نشرح صدره للاسلام
 ومن رد أن يصليه محمل صدره صمماً حرجاً كما يصعد في السماء وقول
 نوح عليه السلام ولا سمعكم بصحى ان أردت أن أصبح لكم ان كان
 الله يريد أن يعوكم ولا رب ان الله يأمر العباد بما لا يريد هذا التفسير

والله تعالى كما قال تعالى ولو شئنا لآتيانا كل نفس هداها فدل على انه لم
يؤت كل نفس هداها مع انه أمر كل نفس بهداها وكما اتفق العلماء
على أن من حلف بالله إقصين دس عزمه عدا ان شاء الله أو ليردن
وداعته أو عصمه أو ليصلن الظهر أو العصر لن شاء الله أو لصوم
رمضان ان شاء الله ونحو ذلك مما أمره الله به فانه اذا لم يفعل المحلوف
عليه لا بحث مع ان الله أمره به لقوله ان شاء الله فعلم ان الله لم يشأ
مع أمره به واما الارادة الديدة فهي بمعنى المحبة والرضاء وهي ملازمة
للامر كقوله تعالى يريد الله ليمسح بكم عن الدين من قبلكم
وسوف عليكم ومعه قول المسلمين هذا فعل شيئاً لا يريد الله اذا كان
سئل بهن الفواحش أى انه لا يحسنه ولا رضاء بل يهين به ويكرهه
وكذلك لفظ الحر فيه اجمال يراد به اكراه الفعل على الفعل
بدون رضاء كما يقال ان الاب يحجر المرأة على السكاح والله تعالى أحل
وأعظم من أن يكون محجراً بهذا التفسير فانه مخلوق لله بالرضا والاختيار
فما فعله وليس ذلك حراً بهذا الاعتماد ويراد بالحر حلق ما في النفوس
من الآراء والارادات كقول محمد بن كعب القرظي الحار الذي
حبر العاد على ما أراد كما في الدعاء المأثور عن علي رضي الله عنه حار
الفلوب على وطرتها سقيها وسهدها والحر مات بهذا التفسير فلما كان
لفظ الحر محملاً بهي الأئمة عن اطلاق اثنائه أو هييه وكذلك لفظ الرق
فهو اجمال وقد يراد بلفظ الرق ما أباحه الله أو ملكه فلا بد حل الحرام
في مسمى هذا الرق كما في قوله تعالى ونمارروا بهم بمقور وقوله

لعالى وأهقوا بما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت وقوله ومن
 رزقناه ما رزقنا حسباً فهو يصدق منه سرّاً وجرهاً وأما ذلك وقد راد
 بالرق ما يتبع به الحيوان وإن لم يكن هناك إناحه ولا عليك ويدخل
 به الحرام كما في قوله تعالى وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها
 وقوله عليه الصلاة والسلام في الصحيح فكتب رزقه وعمله وأحله
 وشقياً أو سعيداً ولما كان لفظ الحر والرق وعومهما في الاحمال مع
 الأئمة من اطلاق ذلك بها وإنما كما هدم عن الاوراعى وأنى اسحق
 الصراى وعبرها وكذا لفظ التأثير فيه احمال فان المقدره مع المقدر
 كالسبب مع السبب والعلة مع المعلول والسرط مع المسروط فان أريد
 بالمقدره المقدره السببية المصححة للعمل المقدمه للعمل والملك سرط
 للعمل وسبب من اسبابه وعلة لقصة له وإن أريد بالمقدره المقدره
 المقاربه للعمل المستلزمة له فذلك علة للعمل وسبب ومعلوم انه ليس في
 المخلوقات شئ هر وحده علة بامه وسبب قام للحوادث بمعنى ان وجوده
 من لزم لوجود الحوادث بل ليس هذا الا مشيئة الله تعالى خاصة بما
 شاء الله كالومالم بساً لم يكن

وأما الاسباب المخلوقة كالار في الاحراق والشمس في الاسراق
 والطمام والسراب في الاشباع والارواء فجميع هذه الامور سبب
 لا يكون الحادث به وحده بل لابد أن يصمم الله سبب آخر ومع هذا
 فلهما مواعيم تتمعهما من الار وكل سبب فهو موقوف على وجود
 السروط واسماء المواعيم وليس في المخلوقات واحد يصدر عنه وحده شئ

وهذا مما بين لك خطأ المفهومة الذي قالوا الواحد لا مصدر عنه
 الا واحد واعتبر ذلك بالاسباب الطبيعية كالحسن والمرد ومحو ذلك
 من هذا عايط ان التسخين لا يكون الا شيئين أحدهما فاعل كالنار
 والذي قابل كالحسين المقابل للسحوة والاحراق والا فالنار اوقعت
 على السمدل والناقوت لم تحرقه وكذلك الشمس فان شعاعها مشعوط
 بالحسين المقابل للشمس الذي ينعكس عليه الشعاع وله موانع من السحاب
 والسموى وغير ذلك فهذا الواحد الذي قدره في أنفسهم لا وجود
 له في الخارج وقد بسط هذا في موضع آخر فان الواحد العقلي الذي
 به الفلاسفة كالوجود المحرد من لصباب وكالمقول المحردة وكالكليات
 التي يدعون تركب الانواع بها وكالمادة والصورة العقائيتين وامل ذلك
 لا وجود لها في الخارج بل انما توجد في الادهان لا في الاعيان وهي أشد
 بعدا عن الوجود من الجوهر الذي به من من أهل الكلام فان
 هذا الواحد لا حقيقة له في الخارج وكذلك الواحد كما قد بسط في موضعه
 والمقصود هنا ان التأثير اذا فسر بوحود شرط الحادث أو سبب
 سوف حدود الخاب به على سبب آخر واسماء موانع وكل ذلك
 محقق الله تعالى وهذا حق وادبره العبد في مقدورها ثابت بهذا
 الاعسار وان فسر التأثير بأن المؤثر مسبب بالامر من غير مشارك
 معاون ولا معاوق مانع فليس شيء من المخلوقات مؤثرا بل الله وحده
 خالق كل شيء فلا تترك له ولا بدله فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ما يفتح
 الله الناس من رحمته فلا تمسك لها وما يمسك فلا يرسل له من بعده قل

ادعوا الدين رعمهم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وماله منهم من طهر ولا تسمع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فقل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله اصر هسل هن كاهنات صرعه أو ارادني برحمته بل هن بمسكات رحمته قل حسبي الله عليه يسوكل المتوكلون واطاثر هذا في القرآن كثيره فادا صرف مافي لفظ التأثير من الاحمال والاشراك ارتفعت الشبهة ورفع الدل الموسط من الطائفتين فمن قال ان المؤمن والكافر سواء فيما أتم الله عليهما من الاسباب المقتضيه للامان وان المؤمن لم يحصه الله بقدرة ولا ارادة آمن بها وان العمد اذا آمن لم يحدث له معرفة من الله و ارادة لم تكن قبل الفعل وهو له معلوم الفساد وقيل لهؤلاء فعل العمد من حملة الحوادث والممكنات وكل ما به يعلم ان الله تعالى أحدث غيره يعلم به ان الله أحده فيكون العمد فاعلا بعد ان لم يكن أمر ممكن حادث فان أنكر صدور هذا الممكن بدون محدث واحد يحدته ويرجح وجوده على عدمه أمكن ذلك في غيره فاسقص دليل اثبات الصانع ولا ريب ان كثيراً من منكممة الائنات القائلين بالدر سلموا للمعبرلة ان القادر المختار يمكنه ترجيح أحد مقدوريه على الآخر لا مرجح وقالوا في مسئلة احداث العالم ان القادر المحار أو الارادة القدمة التي استنها الي جميع الحوادث والارمة اسه واحدة ورحب أنواعا من الممكنات في الوقت الذي رجحته بالاحداث سبب اوصي الرحمان وادهوا أن القادر المختار يمكنه الترجيح بالامر حجب أو الارادة

القديمة ترجح بلا مرجح آخر فاعترض عليهم هناك من نارعهم من أهل الملل والعلاسمة القائلين بأن الله لم يحدث الحوادث بأفعال تقوم سمه وان الله حاق السموات والارض وما بينهما في ستة أيام والقائلين قدم العالم قالوا هذا الذي قلموه معلوم الفساد بالضرورة وتجاوز هذا يقتضي حوار حدوث الحوادث بلا سبب والترجح بلا مرجح وذلك يسد باب اثبات الصانع

ثم ان هؤلاء المبتدئين لا قدر احتجوا بهذه الحجة على نهاية القدر وقالوا حدوث فعل العمد بعد ان لم يكن لا بد له من محدث مرجح تام عبر العمد فان ما كان من العمد فهو محدث وعند وجود ذلك المحدث المرجح التام يجب وجود فعل العمد وهذا الذي قالوه حق وهو حجة قاطعة على القدرة لكنهم قصوه وتناقصوا فيه في فعل الرب تعالى وادعوا هناك ان البداهة فرقت بين فعل المادر وبين الموح بالذات فان كان هذا الفرق صحيحاً بطلت حججهم على المبرلة ولم يطل قول القدرة وان كان باطلا بطل قولهم في احداث الله وقوله تعالى وهذا هو الناطل في نفس الامر فان القول بأن الممكن لا يرجح وجوده على عدمه الا مرجح تام أمر معلوم بالمطرده الوردية لا يمكن المدح فيه وهو عام لا محصين فيه والفرق المذكور باطل وذلك يبطل قولهم بأن خلق العالم هو المالم وانه حدث بعد ان لم يكن غير سبب حادث ومن قال ان قدره العمد وغيرها من الاسباب التي خلق الله تعالى بها المخلوقات ليست أسباباً أو ان وجودها كعدمها وليس هناك الا مجرد افتراض عادي

كأمران الدليل بالمدلول فقد حشد ما في خلق الله رشرعه من الأسباب
والحكم ولم يجعل في العين قوة تمار بها عن الخد بصورها ولا في القلب
قوة تمار بها عن الرجل بعقلها ولا في النار قوة تمار بها عن التراب
محرقها وهؤلاء سكرون في الأحسام الطوعة من الطامث والرائر
قال بعض الصلاء تكلم قوم من الناس في إبطال الأسباب والقوى
والطامث فاصحكوا العقلاء على عهولهم ثم إن هؤلاء يقولون لا ينبغي
للإنسان أن يقول إنه سمع بالحجر وروى الماء بل يقول سمعت عنده
ورويت عنده فإن الله مخلق الشئ ولرى ويحو ذلك من الحوادث عند
هذه الأمور ما عادة لاها وهذا خلاف الكتاب والسنة فإن الله تعالى
يقول وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى إذا أقلت
سحاباً نقلاً له أهله لم يدب فأرسلنا من السماء فأحرقنا به من كل الثمرات
الآية وقال تعالى وما أرسل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد
موتها وقال تعالى قالوا هم يعدونهم الله بأنديكم وقال ونحن نرى لكم
أن يصيدكم الله بعدد من أعداءه أو أيدينا وقال ورسلنا من السماء ماء
فأندسا به حنات وحب الحصيد وقال وهو الذي أرسل من السماء ماء
فأحرقنا به نبات كل شئ وقال هو الذي أرسل من السماء ماء لكم به
شرب وماء شجر فيه يسيمون به لكم به الررع والبرتن والسجيل
والأعاب ومن كل الثمرات وقال تعالى إن الله لا يستحي أن يصر
بكم ما إلى قوله يصل به كبراً ويهدي به كثيراً وقال قد جاءكم من الله
نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ومثل

هذا في القرآن كثير وكذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
كعبوله لا يموت أحد منكم الا آد تموت حتى اصلي عليه فان الله حائل
اصلاتي عليه ركة ورحمة وقال صلى الله عليه وسلم ان هذه القور
مملوءة على أهلها طلعة وان الله حائل اصلاتي عليهم نوراً ومثل
هذا كثير

ونظر هؤلاء الذين اطلوا الاسباب المقدورة في حاق الله من ابطال
الاسباب المبروعة في أمر الله كالذين يظنون ان ما يحصل بالدعاء والاعمال
الصالحه وغير ذلك من الحرات ان كان مقدراً حصل بدون ذلك وان
لم يكن مقدراً لم يحصل بذلك وهؤلاء كالذين قالوا النبي صلى الله عليه
وسلم افلا تدع العمل وتشكل على الكتاب فقال اعملوا فكل منسر ما
خلق له وفي السنة انه قيل يا رسول الله أرايت أدوية سداوى بها وأرقية
تسترقى بها وتقاه بتمها هل ترد من قدر الله شيئاً فقال هي من قدر الله
ولهذا قال من قال من العلماء الالهامات الى الاسباب شرك في التوحيد
ومحو الاسباب ان يكون أساءة بري وحوه العقل والاعراض عن
الاسباب بالكلية قدح في السرع والله سبحانه حاق الاسباب والمسببات
وحمل هذا سداً لهذا فاذا قال المائل ان كان هذا مقدوراً حصل
بدون السبب والالام يحصل

حواله انه مقدور بالسبب وليس متدوراً بدون السبب كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حاق للجنة حلا احلتها لهم وهم في أصلاب
آبائهم ويعمل أهل النار بعمالهم وقال صلى الله عليه وسلم اعملوا وكل

ميسر لما خلق له اما من كان من أهل السعادة فسيسر لعمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فسيسر لعمل أهل الشقاوة وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق أحدكم يجمع في يمين أمه أربعين يوما ثم يكون علامة من ذلك ثم يكون مصعة مثل ذلك ثم يرسل إليه الملك وثمر رابع كلمات ويكتب ورقة وعمله وأحلامه وشقاه أو سعيدة ثم يجمع فيه الروح فوالذي نفسي بيده ان أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب ويعمل بعمل أهل النار ويدخلها وان أحدكم يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب ويعمل بعمل أهل الجنة يدخلها من صلى الله عليه وسلم ان هذا يدخل الجنة بالعمل الذي يعمل ويحسم له به وهذا يدخل النار بالعمل الذي يعمل ويحسم له به كما قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخوايم وذلك لان جمع الحسنات تحيط بالردة وجميع السيئات تعمر بالتوبة واطير ذلك من صام ثم أفطر قبل العروب أو صلى وأحدث عمداً قبل كمال الصلاة ثم أطل عمله وبالجملة والذي علمه سائر الامم وأئمتها ما بعث الله به رساله وأرسل كتبه فيؤمنون بحاق الله وأمره تقدره وشرعه يحكمه الكوني وحكمه الذي واراده الكونية والدينية كما قال في الاول فمن رد الله ان يهديه شرع صدره للإسلام ومن رد أن يصطه بحمل صدره صيه حرجا كما يصعد في السماء وقال نوح عليه السلام ولا سمعكم نصحي

أن أردت أن أصبح أكرم من كان الله يريد أن يعويكم وقال تعالى في
الارادة الدينية يريد الله لكم اليسر ولا يريد لكم العسر وقال يريد الله
ليسبب لكم ويسهل لكم سبل الدين من قدامكم وسبب عليكم والله عليم
حكيم وقال ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد
ليطهركم وليم نعمته عليكم وهم مع افراحهم بان الله خالق كل شيء
وربه ومملكه وانه خالق الاشياء تقدره ومسيته يقرون بانه لا اله الا
هو لا يستحق له اداة غيره ويطعمونه وادعيون رساله ويحمونه ويرحمونه
ومحشونه ويكفون عاياه وسدون اليه وبوالور اوليائه ويعادون أعداءه
ويقرون بحسنه لما أمر به ولعناذة المؤمنين أيضا ورضاه بذلك ونعصه
لما نهى عنه ولا كافرين وسخطه لذلك وممنه له وتقرون بما استفاض
عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان الله أشد فرحا بتوبة عبده الائب
من رجل أصل راحلته نارص دوة مهلكة عليها طعامه وسراجه فظلمها
فلم يجد لها مال يحب شجرة فلما استيقظ اذا بداته عليها طعامه وشرابه
فقال الله أشد فرحا بتوبته منه من هذا راحله

وهو اللهم الذي بعدونه ورفضهم الذي يسألونه كما قال تعالى الحمد
لله رب العالمين الى قوله اياك نعبد واناك نستعين وهو المعبود المسبح
بالعبادة تجمع كمال الحب مع كمال الدل فيهم محبوه أعظم مما يحب كل محب
لمحبوه كما قال تعالى ومن الناس من يخذل الله ويخذل الله أشد من يحبوه
كحب الله والذين آمنوا أشده حبا لله وكل ما محبوه سواء فاما محبوه
لا حله كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من

كن فيه وحد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما
ومن كان يحب المرء لا يحبه الا الله ومن كان يكره أن يرجع في الكفر
بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار وفي البرمدي وغيره
أوثق عري الايمان الحب في الله والبص في الله ومن أحب لله وأبغض
لله وأعطى لله ومع الله فقد استكمل الايمان وهو سجدته بحب عباده
المؤمنين

وكمال الحب هو الحلة الي حلالها الله لا ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما
وسلم فان الله اتحد ابراهيم حليلاً واسمه خاص عن الى صلى الله عليه وسلم
في الصحيح من عر وحه انه قال ان الله اتحدني حليلاً كما اتحد ابراهيم
حليلاً وقال لو كنت متجداً حليلاً من أهل الارض لا اتحد أنا بكر
حليلاً ولكن صاحبكم خليل الله يعني نفسه ولهذا اتفق سلف الامة
وأئمتها وسائر أهل السنة وأهل المعرفة ان الله نفسه يحب ومحبة وادكر
الطهنية ومن سمعهم محبة وأول من أذكر ذلك الحمد بن درهم سيج
الحهم بن صفوان وصحى به خالد بن عبد الله القسري بواسطة وقال
يأيتها الناس صحوا نقل الله صحابكم فاني مصح بالحمد بن درهم انه
وعم ان الله لم يتحد ابراهيم حليلاً ولم يكلم موسى تكليماً تعالى الله عما
يقول الحمد علواً كبيراً ثم رل فدسحه وهذا أصل مسألة ابراهيم الذي
حمد الله اماما للناس قال تعالى واد ابلى ابراهيم ربه كلمات فاعهن
قل انى حاءلك لاس اماما وقال ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله
وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حليماً واتبع ملة الله ابراهيم حليلاً ومن

قال ان المراد بمحبة الله محبة التقرب اليه فبقوله مسايقص فان محبة التقرب اليه تسع لمحبة فمن أحب الله نفسه أحب التقرب اليه ومن كان لا يحبه نفسه اذيع أن يحب الدهر اليه وأما من كان لا يطيعه ولا يمثل أمره الا لاجل عرص آخر فهو في الحقيقة اما يحب ذلك العرص الذي عمل لاجله وقد جعل طاعة الله وسيلة اليه وقد ثبت في الصحيح عن ابي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مباديا أهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد أن يحركه ووقولون ما هو ألم يا من وحودها وسهل مواريدنا وبدخلنا الجنة ونحرم من النار فيكشف الحجاب ويظرون الله فما أعظاهم شأنًا أحب إليهم من النظر اليه وهو الرياسة فاحذر ان النظر اليه أحب إليهم من كل ما يدعون به ومحبة النظر اليه تسع لمحبة فانما احبوا النظر اليه لمحتهم اياه وما من مؤمن الا وتجد في قلبه محبة الله وطمأنينة بذكره وتعمه عمره وولده وسروره بذكره ومباحاته وذلك يقوى ويضعف ويرد وينقص بحسب ايمان الخلق وكل من كان ايمانه اكمل كان سعته مبدء اكمل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أحمد وعنه حديث الى من دناكم النساء والطيب ثم قال وجعلت قرعة عسي في الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يقول أرحمنا بالصلاة يا بلال وهذا مسوط في غير هذا الموضع

واقصودها ان عبادة المؤمن بحموه وهو محبة سبحانه وحرم له بحسب وملكهم لما يحبه كما في صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال بقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد اعدى
 بالحاربة وما تقرب الى عدى مثل أداء ما امرت به ولا يراى عدى
 يتهرب الى نا واول حتى أ - فادا أحده كمت سمعه الذي يسمع به
 ونصره الذي ينصر به وبده الي يسطش بها ورحله التي يمشى بها في
 يسمع وي نصر وي سطش وي يمشى ولئن سألتى لاعطى ولئن
 استعاني لأعيدنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله تردى عن نفس
 عدى المؤمن نكره الموت وأكره مساءه ولا بد له

ومد بين ان العبد اذا تقرب الى الله بما يحبه من الواوول بعد
 الامراض أحبه الله فحب الله له مدح محسب فعل العبد لما يحبه الله وما يحبه
 الله من عبادته وطاؤه وهو مع حب نفسه وحب ذلك هو سبب حب
 عبادته المؤمن وكان حبه للمؤمنين تسعا لحب نفسه فالمؤمن وان كانوا
 يحمدون ربهم ويثنون عليه فهم لا يخلصون ساء عايه بل هو كما أي
 على نفسه كما في الصحيح ع - صلى الله عليه وسلم - لم انه كان يقول اللهم
 انى أعود برضاك من سخطك ومعافاك من عيوبك وبك منك
 لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وفي الصحيح انه قال
 لأحد أحب اليه المدح من الله من أحل ذلك مدح نفسه وقال له
 الاسود بن سريع انى حمدت ربى فقال ان ربك يحب الحمد فهو يحب
 حمد العباد له وحمده لنفسه أعظم من حمد العباد له ويحب ثناءهم عايه
 وثناؤه على نفسه أعظم من ثنائهم عايه وكذلك حمد نفسه ونعظيمه
 لنفسه فهو سبحانه أعلم بنفسه من كل أحد وهو الموصوف اسماء

الكمال التي لا يبلغها عقول الخلائق فاعظمة اراده والكبرياء رداؤه في
 الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ وما يدروا الله حق
 قدره والارض حما قصه يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
 قال يقص الله الارض ويطوى السموات ثم ثم يهرس ثم يقول أما
 الملك أنا المدوس أنا السلام أنا المؤمن أنا المهيمن أنا الذي بدأت الدنيا
 ولم يك شئ أنا الذي أعدها وفي رواية محمد الرب لله وهو محمد
 لله ويثني عليها ومحمد لله سبحانه وهو العلي لله لا يحاج لي
 أحد غيره بل كل ما سواه فقير الله الله من في السموات والارض
 كل يوم هو في شأن وهو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
 كفوا أحد فادا فرح توبة الناس وحب من تقرب اليه بالمواويل
 ورعى عن السابقين الاولين لم يجر أن يقال هو معتق بذلك الى غيره
 ولا مستكمل سواء فانه هو الذي خلق هؤلاء وهداهم وأعانهم حتى
 فعلوا ما يحبهم ورضاه وهرج به ههنا المحونات لم يحصل الا قدرته
 ومشهده وحده فله الملك لا شريك له وله الحمد في الاولى والاخرة
 وله الحكم واليه رجعون فهذا ونحوه يوجب به الجمهور الذين يتوبون
 لأعماله حكمة سأل به محمدا ورضاهما يفعل لأحبا قالوا وقول أسائل
 ان هذا تقصى انه مستكمل بعينه وكون ناقصا قبل ذلك

فهذا أحوه وأحدها ان هذا موصوف بنفس ما فعله من المعولات
 فما كان حوا في المعولات كان حوا ما عن هذا ونحن لا نعقل في الشاهد
 فاعلا لا نستكملنا بعينه

الثاني اهم قالوا كماله أن يكون لارال قادرا على الفعل بحكمه ولو
قدر كونه غير قادر على ذلك لكان ناقصا

الثالث قول القائل انه مستكمل بعينه باطل فان ذلك انما حصل
بقدرته ومشيشه لا شريك له في ذلك فلم يكن في ذلك محاسنا الى غيره
وإذا قل كمال فعله لدي لا يحسب فيه الى غيره كان كماله قيسل كمال
بصمائه أو بدائه

الرابع قول القائل كان فعل ذلك ناقصا ان أراد به عدم ما يحدد
فلا نسلم ان عدمه قبل ذلك الوقت الذي اقصد الحكمة وحووده فيه
يكون نقصا وان أراد بكونه ناقصا معنى غير ذلك فهو موع بل يقال
عدم الشيء في الوقت الذي لم ينقص الحكمة وحووده فيه من الكمال
كما ان وحووده في وقت اقتضاء الحكمة وحوود كمال فليس عدم كل
شيء نقصا بل عدم ما يصلح وحووده هو النقص كما ان وحوود مالا يصلح
وحووده نقص فتبين ان وحوود هذه الامور حين اوصت الحكمة
عندها هو النقص لان عدمها هو النقص ولهذا كان الرب تعالى موصوفا
بالصفات الممونة المصمة الكماله وموصوفا بالصفات السلبية المسارمة
لكماله أيضا وكان عدم ما يفي عنه هو من الكمال كما ان وحوود ما يستحق
شبهه من الكمال وإذا عقل مثل هذا في الصفات وكذلك في الاعمال
ومعناها وليس كل ريادة يقدرها الدهن من الكمال بل كبير من
الريادات تكون نقصا في كمال المراد كما يفعل ممل ذلك في كبير من
الموجودات والاسان قد يكون وحوود أشياء في وقت نقصا وءا في

حقه وفي وقت آخر كمالاً ومدحاً في همه كما يكون في وقت مصرة له
وفي وقت معة له

الخامس انا اذا قدرا من يقدر على احداث الحوادث لحكمة ومن
لا يقدر على ذلك كان معلوما سدمه العقل ان القادر على ذلك أكمل
مع ان الحوادث لا يمكن وجودها الا حوادث لا تكون قدمة وادا كانت
القدرة على ذلك أكمل وهذا المندور لا يكون الا حادثا كان وجوده
هو الكمال وعنده قل ذلك من تمام الكمال وعدم المسمع الذي هو
سرط في وجود الكمال

ثم الجمهور المائلون هذا الاصل هـ ثلاث فرق مرقعة
تقول ارادته وحده ورصاه ونحو هذا قديم ولم يرل راصياً عن علمه
يموت مؤماً ولم يرل ساحطاً على من علم انه يموت كافرأ كما تقول ذلك
من يقوله من الكلاسية وأهل الحدث والفقهاء والصوفية فهو لاء لا يلزمهم
السلسل لاحل حلول الحوادث لكن يعارضهم الا كثرون الذين
يسارعونهم في الحكمة المحبوبة كما سارعونهم في الارادة فاهم قلوا اذا
كانت الارادة قدمة لم يرل ونسبها الى جميع الارادة والحوادث سواء
فاختصاص زمان دون زمان بالحدث ومفعول دون مفعول مختص
بالاخص قال أولئك ارادة من شأنها ان تخص قال لهم المعارضون
من شأنها ان تخص وأما تخص هذا المبين على هذا المبين
فليس من لوازم الارادة بل لابد من سبب واحد اختصاص أحدهم
بالارادة دون الآخر والاسباب محد من سببه أنه يخص بآرادته ولكنه

نعلم أنه لا يريد هذا دون هذا إلا لسبب اقتضاء الوجود والافلو ساوى
 ما يمكن إرادته من جميع الوجوه امتنع محض الإرادة لواحد من ذلك
 دون أنه الله فإن هذا رحيح بلا مريح ومتي حور هذا السد باب
 أنساب الصانع قالوا ومن تدر هذا وأمن المطر فيه علمه حمية واما
 يسارع به من يقلد قولاً قله غيره من غير اعتار الحقيقة وهكذا يقول
 الجمهور اذا كان الله تعالى راصاً في أرله ومحماً وفرحاً بما يحدثه بل أن
 يحدثه فاداً أحدثه هل حصل باحدثه حكمة يحبها ويرضاها وهرح بها
 أولم يحصل إلا ما كان في الارل فان فلم لم يحصل إلا ما كان في الارل
 قل ذلك كان حاصلًا بدون ما أحدثه من الممولات فامع أن تكون
 الممولات فعلت لكي يحصل ذلك وهو لكم كما يصح ان الممولات يحدث
 بلا سبب يحدثه الله يصح أنه فعلها لا حكمة يحبها ويرضاها قالوا
 فهو لكم يصح اني إرادته اقاربه ومحتمه وحكمته التي لا يحصل
 العمل إلا بها

والمرقة الثانية قالوا ان الحكمة المتعلقة به يحصل بمشيئته وقدرته كما
 يحصل العمل بمشيئته وقدرته كما يقول ذلك من يقوله من السكالية وأهل
 الحدث والصوفية قالوا وان قام ذلك بداهه فهو كقيام سائر ما أحبر به
 من صفاته وأفعاله بداهه والمعرفة تنفي قيام الصفات والافعال به واسمى
 الصفات أعراضاً والافعال حوادث ويقولون لا تقوم به الا عراض ولا
 الحوادث وتوهم من لم يعرف حقيقة قولهم اسمهم برهون الله تعالى
 عن المائض والمغيب والآفات ولا ريب ان الله يحب برهونه عن كل

عيب ونقص و آفة فانه القدوس السلام الصمد السيد الكامل في كل نعمت
من نعوب الكمال كما لا يدرك الخلق حقيقة مبرهاً عن كل نقص تبرهاً
لا يدرك الخلق كماله وكل كمال لله لموجود من غير استلزام نقص والخلق
تعالى أحق به وأكمل فيه منه وكل نقص تبره عنه مخلوق والخلق أحق
تبره به منه وأولى براءته به

روينا من طريق عمر واحد كتمان من سعيد الدارمي وأبي حمزة
الطري والتهني وغيرهم في تفسير علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
في قوله تعالى الصمد قال السيد الذي كمل في سوره والسري الذي
قد كمل في شرفه والعظم الذي قد كمل في عطمه والحكم الذي قد
كمل في حكمه والهي الذي قد كمل في عباد واختار الذي قد كمل في
حيروته والعالم الذي قد كمل في علمه والحام الذي قد كمل في حلمه
وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسود وهو الله عز وجل هذه
صمته لا اله الا له ليس له كمؤ ولا كمثله شيء سبحانه الواحد الههار
وهذا التفسير ثبات عن عبد الله بن أبي صالح عن علي بن أبي طلحة
الوالي لكن يقال انه لم يسمع التفسير عن ابن عباس ولكن هذا
الكلام ثابت عن السلف وروى عن سعيد بن حمير أنه قال الصمد
الكامل في صفاته وأفعاله وثبت عن أبي وائل سق بن سلمة أنه قال
الصمد السيد الذي انتهى سؤدده وهذه الأقوال وما أسهبها لاني ما قاله
كثير من السلف كسعد بن المسيب وابن جبر ومجاهد والحسن والسدي
والصحاك وغيرهم من أن الصمد هو الذي لا خوف له ولا يهول

عن ابن مسعود وعن عبد الله بن ربيعة عن أبيه، ووفوا أو مروا على
 كلا القولين - حق كما وسط الكلام عليه - ولطيف الاعتراض في اللغة وقد
 فهم منه ما تعرض للإنسان من الأمراض ونحوها وكذلك لطيف الحوادث
 والمحدثات قد فهم منه ما يحدث للإنسان من الأفعال المدمومة والبدع
 التي ليس بمشروعة أو ما يحدث للإنسان من الأمراض ونحو ذلك والله
 تعالى يحب من أمره عما هو فوق ذلك مما فيه نوع فهم وكيف يرسمه عن
 هذه الأمور وإن لم يكن متصوفا المعرلة تقولهم هو مره عن الاعتراض
 والحوادث إلا أن صفاته وأفعاله قد فهم لا تقوم به سلم ولا قدرة ولا
 مشيئة ولا رحمة ولا حب ولا رضاء ولا فرح ولا حاق ولا إحسان ولا
 عدل ولا إيمان ولا محبة ولا رول ولا استواء ولا غير ذلك من صفاته
 وأفعاله وجماهر المسلمات في ذلك ومن الطوائف من سارعهم
 في الصفات دون الأفعال ومنهم من سارعهم في بعض الصفات دون
 بعض ومن الناس من سارعهم في العلم بالعدم وتقول إن فعله قدس وإن
 كان المنعول محمدا كما يقول في نظر من يهوله في الإرادة وسط هذه
 الأحوال وذكر قائمها وأدلهم مذكورة في غير هذا الموضع

والمقصود هنا التمهيد على محامع أحوية الناس عن السؤال المذكور
 وهذا المرقع أثني إذا قال لهم الناس إذا أنتم حكماء حدثت بعد أن لم
 يكن لكم التسلسل قالوا القول في حدوث الحكمة كالقول في سائر
 ما أحدثه من المعولات ونحن نحاطب من سلم لما أنه إذا أحدث المحدثات
 بعد أن لم يكن فإما أنه أحدثها بحكمه حادثة لم يكن له أن يقول

هذا سلم السلسل بل تقول له القول في حدوث الحكمة كالقول
في حدوث المعول الذي ترتب عليه الحكمة فما كان حواذك عن هذا
كان حواسا عن هذا

فلما حصم الفرق الثاني للفرق الاول قال لهم الفرق الثالث من
ائمة الحديث والفهماء والصوفية أهل الكلام هذه حجة حديده الراميه
ولم يشعروا العليل هذا الحوار وليس معكم في الادلة الشرعيه ولا
العقليه ما في ميل هذا السلسل بل السلسل نوعان والدور نوعان
أدهما لسلسل في العليل والمعلولات فهذا يجمع وقافا والثاني السلسل
في الشروط والآثار فهذا في حوار فلول معروف لا سامع وعبرهم
وطوائف من أهل الكلام والحدب والفلسفة محورون هذا ومن
هؤلاء السام والائمة الذين نقولون لم رل الله م كلماً اذا شاء وانه
لم رل يقوم به ما يملق بمشيئته وقدرته من الاعمال وغيرها وبين هؤلاء
ان ما - بل به مدارعوههم على نبي السلسل في الآثار امساع وحوود
مالاتاهي في الماصي أدلة صفة كدليل المطابقة بين الحمتين مع ريادة
أحدهم وكراده اشجع والوتر ومحو ذلك من الادله التي بين هؤلاء
وسادها ونقصوها عليهم الحوادث في الاستملا ونسود الاعداد ومعلومات
الله مع مدوراه وغير ذلك مما قد بسط في موضعه

والدور نوعان فالدور العقلي السقي يمسع واما الدور المعني الامراي
وهو أن لا يكون هذا الامع هذا فهذا الدور في الشروط وما أشبهها
من المصايهات والملازمات وما مل هذا حائر فهذا محامع أحويه الناس

عن هذا السؤال وهي عدة أقوال

الاول قول من لا يعمل لا أعماله ولا أحكامه

والثاني قول من يعمل ذلك بأمور مناسبة له . مصلحة عنه من

حالة معمولاته

والثالث قول من يعمل ذلك بأمور قائمة به معاملة بقدرته ومشيشه

لكن يقول حذسها حادث

والخامس قول من يعمل ذلك بأمور متعلمة بمشيشه وقدرته فان

كان الفعل المفصلي للحكمة حادث الموع كاب الحكمة كذلك وان قدر

أنه قام به كلام أو فعل . ملق بمشيشه وانه لم ير كذلك كاب الحكمة

كذلك ويكون الموع قدماً وان كاب آحاده حادثة

ويمكن الجواب عن السؤال بنهضم حاصر بأن حال لارب ان الله

ص . وحل يحدد معمولات لم تكن فاما أن تكون الافعال المحدثه بح

أن يكون لها ابتداء ويحور أن يكون غير ماضية في الابتداء كما هي غير

متناهية في الانتهاء فان وحب أن تكون لها ابتداء أمكن حدوث الجوارث

بدون تسلسلها فادا قال القائل لو فعل لعله محدثة لكان القول في حدوث

ذاك المعلة كالقول في حدوث معلولها ويلزم التسلسل كان حواه على

هذا القدر ان الجوارث بح أن يكون لها ابتداء وادا فعل الفعل

لحكمة محدثة كان الفعل وحكمته محدثين ولا يحب أن يكون المعلة المحدثة

عنه محدثة الا اذا حار أن لا يكون للجوارث ابتداء فاما اذا حار أن لا يكون

لها ابتداء بطل هذا السؤال فكيف اذا وحب أن يكون لها ابتداء وان

قيل بحور أن تكون الحوادث غير مناهية في الاستدعاء كما انها غير مناهية في الانتهاء عند المسلمين وسائر أهل الحق ولم سارع في ذلك الا بعض أهل الدع الذين يقولون هاء الحة والار كما نقوله الخهم من صهوان أو هاء حركا أهـ الحسة كما يقوله أبو الهديل فان هدين أوحا أن يكون لحس الحوادث انتهاء كما يحور أن يكون لها عدم استدعاء وأكثر الذين وافقوهم على وحبوب الاسدا حالوهم في الانتهاء وقالوا لها استدعاء وليس لها انتهاء والاقوال الثلاثة معروفة في طوائف المسلمين والمقصود هما ان الحواب يحصل على التقدير من حور أن يكون لها نهاية في الاستدعاء حور بسلسل الحوادث وقال هذا بسلسل في الآثار والشروط لاسلسل في العلل والمؤثرات والممسع انما هو الثاني دون الاول وقال انه لا تقوم دليل على امتناع الثاني كما يقول ذلك طوائف من متقدمي أهل الكلام ومتأخريهم ومن أوجب أن يكون لها استدعاء قال في حدوث العلة ما نقوله في حدوث المفعول اد لا فرق بينهما في هذا المعنى

ومن الاحوية الحاصرة أن يقال خلق الله اما أن يحور تعليله أولا فان لم يحر تعليله كان هذا هو القدر الاول وعلى هذا القدر فلا يسمى هذا شيئاً واذا سماه المسمى عملاً لم يكن سميت شيئاً قدحاً فيما محقق فاما سلككم على تقدير امتناع العلل واداك للعلل فمما وحب القول به وان سماه المسمى بأي شيء سماه وان حار تعليله فلا يحلو اما ان يحور تعليله بعله حادثه واما أن لا يحور فان قيل لا يحوز

الصدق بها فلهذا يجب أن يكون الخطاب في المسائل المشككة بطريق
ذكر كل قول ومعارضة الآخر له حتى تمتس الحق بطريقة
لمن يريد هدايته ومن لم يحل الله له نوراً ثمالة
من نور والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل والله سبحانه
وتعالى أعلم

❦ تمت الرسالة العامة ❦

❦ وانها الرسالة التاسعة له أيضا ❦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
وكنى بالله شهادته وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أقراراه
وبوحده وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
تسليماً مريداً

(أعماق المعرفة الناجية المصورة إلى قيام

الساعة أهل السمة والجماعة)

الآيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والآيمان

بالقدر حبه وسره

ومن الآيمان بالله الآيمان بما وصف به نفسه في كتابه وما وصفه به
رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير
تكليف ولا إكراه بل يؤمنون بأن الله ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير فلا يسمعون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه
وواحدون في أسماء الله وآياته ولا يمثلون صفات صفاته لانه سبحانه
لا يسمي له ولا كمؤله ولا يبدله ولا يقاس بحقيقته سبحانه وتعالى فانه سبحانه
أعلم بنفسه وبغيره وأصدق قیلاً وأحسن حسداً من حاشية شمسائه
صادقون بمصدقون بخلاف الذين يقولون عنه ما لا يعلمون ولهذا قرأ
سبحه وتعالى سبحانه رب العزة عما يسمون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين فبسمه عمبوصه به المحالون
للمرسل وسلام على المرسلين الإسلامية ما قالوه من البصير والعب وهو

سبحانه وقد جمع فيما وصف وسمى به نفسه دين النبي ولاثبات ولا
عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم
صراط الذين اكرم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاحلاق التي
تعديل ثلث القرآن حيث تقول قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا أحد وما وصف به نفسه في أعظم آية من كتاب
الله حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له
ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا بانه يعلم
ما سر أئدهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع
كرسيه السموات والارض ولا يؤده حِفْظُهُمَا (أي لا تكرهه ولا يعلمه)
وهو العلي العظيم فلهذا كان من قرأ هذه الآية في الله لم يرل عاه من
الله حافظ ولا يقره شيطان حتى يصيح وقوله سبحانه وتعالى ويوكل
على الحي الذي لا يموت وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو نكل شيء علم وقوله سبحانه وهو العليم الخبير يعلم ما يلج في
الارض وما يخرج منها وما يبرل من السماء وما يرح فيها وعنده ما تخ
العب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا
يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين وما يحمل من شيء ولا يصع الا يعلمه وقوله ليملأوا ان الله على
كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وقوله ان الله هو الرزاق
ده الغنى المتين وقوله لئن كنتم كنتم شيء وهو السميع البصير ان الله يعلم

يعطاكم به ان الله كان سميماً سيرا وقوله ولولا اد دحلب حثك قاب
 ماشاء الله لا قوه الا بالله ولو شاء الله ما اتى الدس من اعدهم من بعد
 ما جاءتهم الدات ولكن اختلفوا فيهم من آمن ومن كفر ولو شاء
 الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد احيات لكم هيمه الانعام الامثلي
 عليكم عبر محلي الصمد وانتم حرم ان الله يحكم بما يريد من رد الله أن
 يهديه شرح صدره الاسلام ومن رد أن يصليه بحمل صدره صفا
 حرجا كما صعد في السماء وقوله وأحسوا ان الله يحب المحسنين وأفسطوا
 ان الله يحب المستطمين فما استقاموا انكم فاسد فموا لهم ان الله يحب المقيمين
 ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
 ويحبونه ان الله يحب الذين يقابلون في سبيله ص انكم من انبياء مرصوصين
 قل انكم تحبون الله فاني محبكم الله ويعلم انكم دينكم وفوله
 رضى الله عنهم ورضوا عنه وقوله اسم الله الرحمن الرحيم وسموا بسم
 كل شيء رحمة وعلما وكان بالؤمنين رحما كتب ربكم على نفسه الرحمة
 وهو العزيز الرحيم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وفوله ومن
 يقتل مؤمرا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وعصب الله عناه وابنه
 وفوله ذلك بأنهم اءوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه وقوله فلم
 آمنوا اذ قمنا معهم ولكن كره الله اسمعهم وطهم وفوله كبر مقتا عند
 الله أن تقولوا ما لا تعملون وقوله هل ينظرون الا أن تأتيهم الله في طوفان
 من العمام واللائكة وقصى الامر والى الله رجع الامور هل ينظرون
 الا أن تأتيهم اللائكة أو تأتي ربك أو تأتي بعض آيات ربك كلا اذا

ركب الارض كما دعا وحاء ربك واملاك صفا يوم يسمع السماء بالاعمام
 رب الالهة تريد وفعوله وسمى وحده ربك ذو الحلال والاكرام
 كل شيء هالك الا وجهه وقوله مامعك أن اسمع لما حلق بيدي
 رقاب اليهود يد الله معلولة غلب أديمهم ولعموا عما قالوا بل مداه
 منسأة طار سفق كيف يشاء وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعدا
 وفعوله وحماهاه عن دات الواح وودسر محري باعيدا حراء لمن كان كبر وألفيب
 غلب محمه مي واتصع على عبي وقوله قد سمع الله قول التي تحادلك
 في روحها وشك في الى الله والله اسمع محاور كما لقد سمع الله قول
 الذين قالوا ان الله فتير ونحن أعماء سكب ما قالوا أم يحسبون أنا
 لا نسمع سرهم ونحوهم بلي ورسا بالديهم نكمون اى معكما أسمع
 ورى وفعوله أم تعلم بان الله ري الذي راك حين تقوم ومالك في
 الساحدين وبن اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله واتقوه وفعوله
 سيدد محال وفعوله رمكروا مكرا ومكرا مكرا وهم لا يشعرون وفعوله
 كيدون كيدا وأكيد كيدا وفعوله ان يدوا حرا أو محبوه أو يهوا
 عن سوء فال الله كان عوا قد را وليعوا وليصمحووا ألا تحبون أن
 يعبر الله اكم والله عمو ورحمه وفعوله والله العزة ورسوله فمرك لا عويهم
 اجمعين وفعوله تبارك اسم ربك ذي الحلال والاكرام وقوله فاعبده
 واصصرك له دبه من علم له سدا ولم يكن له كفووا أحد ولا تحموا لله
 أندادا وأنتم تعلمون ومن الناس من يحد من دون الله أندادا يحسبهم
 كبح الله وقل الحمد لله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له شرك في الملك

ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيراً يسبح لله ما في السموات وما في
الارض له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير تبارك الذي رزق
المرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً الذي له ملك السموات والارض ولم
تجدولدا وخالق كل شئ وقدره تقدير امانا الحمد لله من ولد وما كان معه
من اله اذا ادرك كل اله عما خلق ولما لا يعصمهم على بعض سبحانه الله
عما يصنعون عالم العباد والشهادة وعالمى عما يسركون ولا يصرون الله
الامثال ان الله اعلم وانهم لا تعلمون قل انما حرم ربي الواحش ما ظهر
مها وما بطن والاسم والاعى بعد الحق وأن شرّكوا بالله ما لم ينزل به
سلطاناً وأن يقولوا على الله مالا يعلمون وقوله الرحمن على العرش استوى
سم استوى على العرش في ستة مواضع يا عيسى انى موفيك ورافعت الى
لى رفعه الله الى الله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يا عيسى
ان الى صراطى اعلى اطلع الاسباب السحاب السموات فاطلع الى الله موسى
واي لاطفه كاد ان اثم من في السماء أن يحسب بكم الارض فاداهى
موراً اثم من في السماء أن يرسل عليكم حاصداً فستعلمون كيف
نذر وهو هو لدى خالق السموات والارض في ستة ايام سم الله وي
على العرش علم ما يبيع في الارض وما يخرج منها وما يورث من السماء
وما يخرج منها وهو معكم أين كنتم والله عما تعملون بصير ما يكون من
مخوى ملاه الا هو راعهم ولا حمة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك
ولا أكر الا هو معهم أما كنوا هم ستماء عملوا يوم القيامة ان الله
يكن سى علم البحر ان الله معكم أسمع وأرى ان الله مع

الذين اتقوا والذين هم محسنون واصبروا ان الله مع الصابرين كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وقوله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا واد قال الله يا عيسى بن مريم وتمم كملت ربك صدقا وعدلا وكلام الله موسى وكلمنا منهم من كلم الله ولما جاء موسى لما دعا وكلمه به وناداه من تحت الطور الاعلى ووراه محمدا واد نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين وناداهما ربهما ألم اهماكما عنكما الشجرة ويوم ادمهم يقول انى شركائى الذين كنتم تعبدون ويوم ساءم فيقول ماذا حمى ارسائى وان اخدم من المشركين استبحارك فاحره حتى يسمع كلام الله وقد كان وراق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما علموه ريذون ان يبدلوا كلام الله قل ان يدعونا وان ما أوحى اليك من كتاب ربك لا بد لك انك تاتاه ان هذا القرآن ينص على نبي اسرائيل وهذا كتاب ابراهيم ما ركه له ابراهيم وهذا امر آت على حل لرأسه حاشا متصدعا من خشية لله ورا بدلا آتة مكان آت والله أعلم بما يبدل قالوا اما أب مصترى بل أكبرهم لانهما من قبل ربه روح القدس من ربك فالحق لشدة الدين آمروا وهدي ولسرى للمسلمين ولقد تعلم اهم نقولون اما يعلمه بشر لى ر الذى يجدون اله اعظمى وهذا لسان عربى يبين وحوه يورثه ناصبه الى رها ناضرة على الارائك سيطرون للدين أحسبوا الحسبى ووردة لهم ماشاؤون عند ربهم لهم ماشاؤون فيها ولدنا مرشد وهذا الكتاب فى كتاب الله تعالى كبر من بدر القرآن طالب الهدى

منه تدين له طريق الحق ثم سعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بصر القرآن ودينه وتدين عاياه وامرعه وما وصف الرسول به من الاحاديث الصحاح التي لماها أهل المعرفة بالقول وحب الايمان بها كذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم يرسل رسا الى سماء الدنيا كل امة حين يبقى ثلث الال الا حرفيقول من يدعوني فاستجب له من استأني فاعطاه من استعمرني فاعمر له متفق عاياه وقوله صلى الله عليه وسلم لله أسد فرحاته عمده من أحكم براحمته الحديث متفق عاياه وقوله صلى الله عليه وسلم يصحك الله الى رحاب أحدهما يقتل الآخر كلاهما يدخل الجنة متفق عاياه وقوله عجب رسا من ووط عباده وقرب خبره سطر اليكم أذان قطين نطل يصحك اعلم ان رحكم رب حبيب حسن وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يصع رب المرة فيها قدمه وفي رواية عليها قدمه فيروى بعضها الى بعض وتقول قط قط متفق عاياه وقوله صلى الله عليه وسلم تقول الله يا آدم وتقول ايك وسعدك و ادى اصوت ان الله يأمرك أن تخرج من ديك ما الى البار متفق عاياه وقوله في روضة الراس رسا الله الذي في السماء تفس اسمك أمرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اعص لما حوينا وخطانا أيا رب الطيبين ازل رحمه من رحمتك وشهنا من سمائك على هذا لوجه رواه أبو داود وقوله صلى الله عليه وسلم الا نام مني وأنا آمن من في السما رواه البخاري وغيره وقوله والمرش فوق سلك والله فوق داب

والله فوق عرشه وهو علم ما أنتم علمه رواه أبو داود والترمذي وغيرهما
 وقوله صلى الله عليه وسلم لا يجارية ابن الله قالت في السماء قال من أنا
 قال أنت رسول الله قال أعظمها فإها مؤمنة رواه مسلم وقوله صلى الله
 عليه وسلم أوصل الإيمان أن تعلم أن الله معك حينما كنت حدث حسن
 وقوله إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الله ليس وجهه فلا يصق قلب وجهه
 ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو يحب قدمه مرقى عليه وقوله صلى الله
 عليه وسلم اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب
 كل شيء خلق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والفرآن أعوذ بك
 من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت
 الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن
 فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر رواه مسلم وقوله
 ما رفع أصحابه أصواتهم بالذكر أنها الناس أربعوا على أنفسكم فادعكم
 لا تدعون أصم ولا غائماً إنما تدعون سميعاً قريباً إن الذين يدعونه
 أقرب إلى أحدكم من عناق رحلتهم مرقى عليه وقوله ادعوا ربكم
 كما روى القمر ليلة البدر لا تصامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تعلموا
 على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة بعد عروبها فافعلوا مرقى عليه
 إلى أمثال هذه الأحاديث إلى بحر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن ربه بما يحسنه

(فإن المرفوعة الناحية) أهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما
 يؤمنون بما أخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير

تكلف ولا تمثيل بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الاعم وهم وسط في باب صفات الله سبحانه واهل بيته أهل التعظيم والحمد وأهل التميل المشهور وهم وسط في باب أفعال الله تعالى بيته المندرجة والحرية وفي باب وعيد الله بدين المرحته ودين المندرجة وغيرهم وفي باب الايمان والدين بدين الحروية والمعرفة ودين المرحته والحمدية وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوارج ودين لروافض

وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بالاحمد الله به في كتابه وتوار عن رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة من أنه سبحانه فوق سواه على عرشه على خلقه وهو معهم سبحانه أيما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما يرسل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أيما كنتم والله بما تعملون بصير وليس معي دولة وهو معكم أيما كنتم به محمد الخلق فان هذا لا يوحى الامة وهو خلاف ما أجمع عليه سلف الامة وخلاف مظهر الله عليه الخلق بل القمر آية من آيات الله من أصغر مخلوقه هو موضوع في السماء وهو مع المسافر أيما كان وهو سبحانه فوق الارض روف على خلقه مهيم عليهم مطلع ايهم الي غير ذلك من معاني ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من أنه فوق العرش وانه ما حق على خلقه لا يحاج الى محرف ولكن لصان عن

الطوبى المكاده ودخل في ذلك الايمان بأنه قريب من حليمه كما قال تعالى
 وادا سألك عبادى عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعانى
 فليستحيوا لى وليؤموا لى لعلمهم رسدوا وقال الذى صلى الله عليه وسلم
 ان ادى بدعوه اورب الى أحدكم من عقى احابه وما ذكر فى الكتاب
 والسنة من قره ومعه لاساني مادكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه
 ليس كمثله شئ في جنس دعوه وهو على في دنوه قريب فى علوه

ومن الايمان به ونكته الايمان بأن القرآن كلام الله مبرل عبر مخلوق
 منه بدا والله يعوده وان الله يكلم به حقه وان هذا القرآن الذى أراه
 على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا محور
 اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عاره بل اذ اورأه الماس أو كموه
 في المصاحف لم يخرج بذلك عن أن يكون كلام الله حقيقة فان الكلام اما
 يصرف حقه الى من قاله مبدئاً لا الى من قاله مبعأ مؤدوا وقد دخل أيضاً
 هذا كرامه من الايمان به ونكته ورساله الايمان أن المؤمنين يرويه يوم القيمة
 عياناً باصهارهم كما يرون الشمس يحوا المس دوسها سبحانه ركبوا
 ألهم الله له ولا يصامون في رؤوس يرويه سبحانه وهم في عرصات
 القيامه ثم يرويه بعد دخول الحى كما يشاء الله سبحانه وتعالى

ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما أخبر به الى صلى الله عليه
 وسلم مما يكون بعد الموت ومؤمن هتته القبر وهما داب الهر وسعيه
 فأما الامة من الناس فهمون في قه رهم ويعال للرحيل من ربك وما
 ديك ومن يدك فينت الله الدس آموا بالمول الماب فيقول المؤمن

الله ربي والاسلام دى ومحمد نبي صلى الله عليه وسلم واما المراتب
 فيقول آه آه لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فلهذه ويصرب
 مبررة من حديد لصحيح صيحه سمعها كل شيء الا الاسان ولو سمعها
 الا اسان لصعق ثم بعد هذه الهمه اما نعم واما عذاب الى يوم القيامة
 الكرى تمام الارواح الى الاحساد تقوم القيامة التي أحر الله تعالى
 بها في كتابه على اسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأجمع عالم المسامون
 ويقوم اناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراء عرلا وتدوهمهم
 الشمس وليجهم العرق ويصب الموارين وورن فيها اءال العاد من
 نفات مواريه فاولئك هم الملاحون ومن حفت مواريه فاولئك الذين
 حسروا انفسهم في جهنم خالدين وبشر الدواوين وهي صحائف الاعمال
 فأحر كتابه يمينه وأحد كتابه شماله أو من وراء ظهره كما قال سبحانه
 وكل اسان أرماء طائره في عقه ومخرج له يوم القيامة كتابا لقاها
 مشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ومحاسب الله
 احلاق ومخلو بعدد الاثام ومرره بدونه كما وصف ذلك في الكتاب
 والى وأما الكفار فالايمان وحساب من يورن حسبه ان وسياته
 فاه لا حساب لهم ولكن بعد اعمالهم ويحصر فيوقمون عالمها وهررون
 بها ويحرون بها وفي عرصه القمامه الخوص المورود الحمد صلى الله عليه
 وسلم ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل آيبه عدد محوم
 السماء طوبه شهر وعرصه شهر من شرب منه سرقة لم اطما بعدا أبدأ
 والصراط مصوب على من جهنم وهو الحشر الذي بين الحمة والمار

يمر الناس عليه على قدر أعمالهم فمنهم من يمر كلبع البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالمرس الحواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يمدو عدوا ومنهم من يمشي مشأ ومنهم من يرحم رحماً ومنهم من يحطف قبلي في حرم فان الحمر عليه كلاب يحطف الناس بأعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة فادعوا عليه وقفوا على مضرة من الجنة والبار وقصص لهم من بعض فادعوا هذبوا ونهوا ادن لهم في دخول الجنة وأول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم وأول من يدخل الجنة

وله في القيامة ثلاث شهادات اما الشهادة الاولى ويشع في أهل الموقف حتى تقضى بهم بعد أن يتراجع الابداء آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى من مريم الشهادة حتى تنتهي الاله وأما الشهادة الثانية ويشع في أهل الجنة أن يدخلوا الجنة وهان الشفاء ان خاص ان له وأما الشهادة الثالثة ويشع ومن استحق النار وهذه الشهادة له ولستائر الدين والصديقين وغيرهم ومن استحق النار أن لا يدخلها ويشع ومن دخلها أن يخرج منها ويخرج الله من النار أقواما بعد شهادة بل حصل رحمة وسقى في الجنة فصل عن دخلها من أهل الدنيا ومن الله له أقواما ودخلهم الجنة وأما في ما تنصبه النار الآخرة من الحساب والمقام والجنة والنار وتفاصيل ذلك مدكورة في الكتب المبررة من السماء والآخرة من العلم الماثورة عن الابداء وفي العلم الموروث عن محمد صلى

الله عليه وسلم من ذلك ما يشي ويكفي من اسعاه وحده
 واثمن العرقه الناحية من أهل السنة والجماعة بالمدر حبره وشهره
 والايان بالمدر على درجتين كل درجة تضم شئتين فالدرجة الاولى
 الامان أن الله تعالى علم ما خلق عاملون بعلمه المدم الذي هو
 موصوف به أرلا وأندأ وعلم جميع أحوالهم من الطاعات والمعاصي
 والارراي والآحال ثم كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مقادير
 الخلائق فأول ما خلق الله العلم فقال اكتب فقال ما كتب قال اكتب
 ما هو كائن الى يوم اقيامه مما أصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم
 يكن ليصيبه حيث الاولام وظويت الصحف كما قال سبحانه ألم يعلم أن
 الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير
 وقال ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل
 أن نراها وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع حملة
 وتفصيلا فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء فاذا خلق حسد الحيين قل
 يعرج الروح فيه بعث اليه ملكا واثمن بأربع كلمات فقال لها كتب ررقه
 وأحله وعمله وشقي أم سعيد ويحو ذلك وهذا المدر قد كان به كره
 علاه المدرية مدنا ومكرهه اليوم قابل وأما الدرجة الثانية فهو مشيئة
 الله تعالى الباقية وقدره الشاملة وهو الايمان أن ما شاء الله كان وما لم
 يشأ لم يكن وانه ما في السموات والارض من حركة ولا تكون الا مشيئة
 الله سبحانه لا تكون في ملكه الا ما يريد وانه سبحانه وتعالى على كل شيء
 قدير من الوجودات والمعدومات فما من مخلوق في الارض ولا في السماء

اسماعيل واصطفي من بني اسماعيل كناية واصطفي من كناية قريشا
 واصطفي من قريش بن هاشم واصطفا من بني هاشم
 ويتولون ارواح رسول الله صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين
 ويقرون بأنهم ارواحه في الآخرة خصوصا حديجة أم أكثر الاولاد
 وأول من آمن به وعصده على أمره وكان لهامه المعلقة العلية والصدقة
 بنت الصديق التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها فصل عائشه على
 النساء كفصل الزيد على سائر الطعام

ويترؤن من طريقة الرواهن الذين يعصون الصحابة ويسومهم
 وطريقه الدواصب الذين يؤدون أهل البيت يتول أو عمل
 وعسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الآثار المروية
 في مسامهم منها ما هو كذب ومنها ما يدور وقص وعبر من وجهه
 والصحيح منه هم فيه معدورون اما محتدون مصيبون واما محمدون
 محطؤون وهم مع ذلك لا يمتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن
 كائثر الاثم وصغارته بل محور عليهم الذنوب في الحملة ولهم من السوائق
 والنصائل ما يوجب معصية ما يصدور منهم ان صدر حي انه يعصرونهم من
 السيئات مالا يعصرون بعدهم لان لهم من الحساب ما ليس لمن بعدهم
 وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون فان الله
 من أحدهم اذا صدق به كان أفضل من حمل أحد دمه من بعدهم
 اذا كان صدر عن أحد منهم ذنب فيكون قد دبت منه أو أي حسنة
 محمودة أو عمر له فصل سانه أو شناعة محمد صلى الله عليه وسلم الذين

أحق الناس بسعائه أو أسلى ، إلاء في الدنيا كمرءه فإذا كان هذا في
الديون المحقة وكيف بالأمور ، إلا ي كانوا فيها محتجدين أن أصابوا ولهم
أحران وإن أخطؤا ولهم أحر واحد والخطأ معمور

والقدر الذي مكر من فصل أعصم فإيل بر معمور في حب فصائل
الأمم ومخاسمهم من الأمان لله ورسوله وأخيه في سبيله والمحنة والحصرة
والعلم النافع والعمل الصالح ومن نظري سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من
الله به عليهم من الصائل علم بقياسهم حير خلق بعد الأبناء لا كان ولا
يكون مثلهم فاهم التصوة من قرون هذه الأمة التي هي حر الأمم وأكرمها
على الله

ومن أصول أهل السنة التصديق بكرامات الأولياء وما بحري
الله على أتديهم من حوارق العادات في العلوم والمكشفات وأنواع
التدرة والتأثيرات كل ما تورع عن سالف الأمم في سورة الكهف وغيرها
وعن صدر هذه الأمة من الصحابة والمابعين وسائر فرق الأمة وهي
موجوده بها في يوم القيامة

من طريقة أهل السنة والجماعة إسماع آثار رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وظاهرا وتباع سبيل السابقين الأولين من المهاجرين
والأنصار وإسماع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم
سبيل وسبيل الخلفاء الراشدين من بعدى تمسكوا بها وعصوا عنها
• • • • • وكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة

وهم من أن تصديق الكلام كلام الله وحر الهدى هدى محمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~سورة~~ كلام الله على عهده من كلام أحرار
الناس ويقدمون هدى محمد صلى الله عليه وسلم على هدى كل أحد
وهذا سموا أهل الكتاب واليه وسعوا أهل الجماعة لأن الجماعة
هي الاجتماع وصدها المرقه وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما للناس
القوم المحتشمين والاحياء هو الاصل الثابت الذي يعتمد عليه في العلم والدين
وهم ربون هذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من أعمال
وأفعال باطية أو ظاهرة مما له تعلق بالدين

والاحياء الذي يصطط هو ما كان علمه السامع الصالح اذعدهم
كثر الاحلاف واشرب الامة

ثم هم مع هذه الاصول يأمررون بالمعروف وينهون عن المنكر على
ما توحىه الشريعة * ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعاد مع
الامراء أرا را كانوا أو فجارا ويحافظون على الجماعات * وسيدون
بالصيحة الامة ويعقدون معي قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن
كالدينار يد بعهه يعصاوك من أصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمن في توادهم وراحهم وتماصهم كمثل الحسد اذا اشكي منه
عصو تداعى له سائر الحسد بالحمى والسهر * وأمررون بالصبر واللاء
والشكر عند الرخاء والرصا عند القضاء * ويدعون الى مكارم الاخلاق
ومحاسن الاعمال * ويعقدون معي قول الله صلى الله عليه وسلم اكمل
للمؤمن ايمانا أحسبهم حلقا * وسيدون الى أن يصل من فضلك ويعطي
من حرمتك ويدعون عن ظلمك * ويأمررون بالوالدين وصلة الارحام

وحسن حوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وان السبيل والرفق
 مـ وـ وسهون عن المعجز والجلالة راعبي والاستطالة على الخلق بحق
 أو غير حق * ويأمرون عمالي الاحلاق ويهرون عن سفاسفها * وكل
 مـ دولوه أو سمونه من هـد' وغيره فاعلمهم فيه مـ مـون الكتب والسنه
 وصرهم هي دين الاسلام لدى رب الله محمد صلي الله عليه وسلم
 كن ما أحر صلي الله عليه وسلم ان أمته - مرق على ثلاث وسبعين فرقة
 كلهم في الار لا واحد - وهي الجماعه وفي حديث عنه صلي الله عليه وسلم
 أنه قل هم من كان على مثل مـ عليه وأصحاب صار المملون بالاسلام
 المحض الخالص عن المشوب أهل أسسه والجماعه * وفهم الصدقون
 وسهر و صـ خـر ومهم أعلام الهدى ومـ رـ ح الدحي أولو الماف
 مـ ثوره ونفصائل المذكوره وفهم الادل وفهم لائمه ادين اجمع
 اسامون على هدايتهم ودر بهم وهم البثقة لمصورة الى قل فيها الى
 صلي الله عليه وسلم لا تراب طائفة من أمتي طائرين على احق لا يصرهم -
 من حـ مـهم ولا من حـ مـهم حتى تقوم الساعة

فدسأل الله عصفه أن يحملنا معهم وأن لا يرفع قلوبنا بعد اد هدايا
 ومـ مـ من يده رحمة انه هو الوهب والحمد لله قرب العالمين وصلواته
 وسلامه على سيد محمد وآله وصحبه وعلى سائر الدين وآل كل وسائر
 صالحين وحسان الله ولعمرك كل

حـ مـ مـت الرسالة التاسعه

حـ مـ مـ رسالة ما مره لها أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما وقع في هذه العقيدة المباركة من الامحاث التي حلاها حامها المعترضين
 نقل الشيخ علم الدين ان الشيخ قدس سره قال في مجلس نائب
 السلطنة الاورم لما سألته عن اعتقاده وكان أحصر الشيخ عقيدته
 الواسطية قال هذه كتبها من نحو سبعين قول محيى النار الى الشام
 وبرز في المجلس ثم نقل علم الدين عن الشيخ انه قال كان سبب كتابها
 بعض قصص واسط من أهل الخير والدين حتى ما الناس فيه بلادهم في
 دولة التتار من غلبة الجهل والضلال ودروس الدين والعلم وسألني أن أكتب
 له نسخة مما كتبت له فكتب الاس عهده أئمة السنية فألح في السؤال وقال
 مأحب الاعتقده بكتبها أنت فكتب له هذه العقيدة وأنا قاعد بعد
 اعصر فأشار الأمير لكاتبه فمراها علي الخاضع من حرفا حرفا
 فأعرض بعضهم على دواليها

ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله من
 عر بحرف ولا تعطيل ولا تكلف ولا تميل ومعه صوره ان هذا سقى
 أول الذي هو صرف اللفظ عن صوره اما حونا واما حوارا فمات
 في عسك من نص تأويل الى لفظ التحريف لأن الحرف اسم
 جاء القرآن بدمه وأنت حرمت في هذه العقيدة اساع الكتب والسنة
 مما مادمه الله من التحريف ولم أذكر فيها نص التأويل لأنه لم يصف له
 عدة معان كما كتبه في موصفه من المواعيد من معنى لفظ التأويل في
 كتاب الله عر لفظ التأويل في اصطلاحه أحسن من أهل الاصول

والعنه وغير معنى مصانئوس في اصطلاح كثير من أهل المسير
واسلب

وقلت لهم ذكرت في النسخة ولم أذكر التشبيه لأن التمثيل
بما الله به من كناه حب قال ابن كماله سي وأحدوا يدكرون في
التشبيه و تحسم و يطبون في هذا ويعرضون عما يفسد به بعض الناس
أيا من ذلك

فما قول من غير تكلف ولا تمثيل يعني كل باطل وإنما احدث
هذه الاسمين لأن التكليف مأثور عنه عن اسلب كما قال ربيعة
ومالك و بن عيينة وغيرهم العلماء في نقضها العلماء بالسؤال الاتواء
معلوم والتكليف مجهول والظاهر في واحد والسؤال عنه بدعة
فاسق هؤلاء سلف على ان التكليف غير معلوم في ذلك
اسما اسلف الامة وهو أيضا في بعض من تأويل آيت الصفاء
بدخل فيما حقه الموضوع وحدة صفاته غير معلومه وهذا من
أويل الذي لا يعنيه إلا الله كما قررت ذلك في قاعده مفردة ذكرها
في التأويل والمعنى واضح بين علمنا معنى الكلام وبين علمنا دأويله
وكذلك التمثيل معنى باله والاحماع التدم مع دلالة العمل على
فيه وفي التكليف اذ كنه الباري غير معلوم للآخر

ودكرت في ضمن ذلك كلام اخوان ادى نقل له مذهب السلف
وهو احرأ آيات الصفات واحادثها على طهرها مع اني الكمية والشبه
عند كلام في الصفات فرع الكلام في الذات محتدى حدوده ووسع

وهو مثله فإذا كان اثبات الذات إثبات وجود لا إثبات كيف وكذلك
اثبات الصفات اثبات وجود لا إثبات كيف

وقال أحد كبراء المخالعين مجيئاً محوراً أن يقال هو حسم لا كالحسام
وتلب له أنا وبعص المصلاء إنما قيل إنه يوصف الله بما وصف به نفسه
وبما وصفه به رسوله وليس في الكتاب والسنة أن الله حسم حتى يلزم هذا
وأول من قال إن الله حسم هشام بن الحكم الرازي وأما قولنا
فهو وهم الوسط في فرق الامة كما أن الامة هي الوسط في الائم فهم
وسط في باب صفات الله من أهل الأهلية والجمانية وأهل التمثيل
المشبهة

فيل إلى أب صفت اعتقاد الامام أحمد وأرادوا قطع البراع لكونه
مداهماً شوطاً ولت ما حرجت الاعتقادات السلف الصالح من فهم ليس للامام
أحمد اختصاص بهذا

وقلت قد أمهلت من حالتي في شيء منها ثلاث سنين فإن شاء
محرف واحد عن القرون الثلاثة يخالف ما ذكره فإنا أرحم عن ذلك
وعلى أن أبي يعقوب جمع الطوائف عن القرون الثلاثة يوافق ما ذكره
من الجمية والمالكية والشافعية والحنابلة والاشعرية وأهل الحديث
وعبرهم

ثم طلب المارعة الكلام في مسئلة الحروف والصوت مما يهتد
الذي يحكى عن أحمد وأصحابه أن صوت اقراءين ومداد المصاحف
قديم أرلى كذب معتري لم يقل ذلك أحمد ولا أحد من علماء المسلمين

وأحرج كراسا وفيه ما ذكره أبو بكر الحلال في كتاب السمة عن
الامام أحمد وما جاءه صاحبه أبو بكر المروزي من كلام أحمد وكلام
أئمة زمانه في أن من قال لهطي بالمرآة مخلوق فهو حامي ومن قال
غير مخلوق فهو مدع قلب فكيف من يقول لهطي أربي فكيف من
يقول صوتي قدم

فقال المذارع انه انتسر اي احمد أنس من الحشوة والمشمة ونحو
هذا الكلام

فقال المشمة والمخسمة في غير أصحاب الامام أحمد أكثر منهم فهم
هؤلاء أصناف الأكراد كلهم شافعية وفهم من التشيع واليهم مالا
يوحد في صلب آخر وأهل حلال فهم شافعية وحبليه وأما الحسنية
مخسمة فليس فهم من ذلك ما في غيرهم والكرامية المخسمة كلهم حمية
وقال له من في أصحابنا حشوي بالمعنى الذي رده الأثرم • أوداود •
المروزي • الحلال • أبو بكر بن عبد العزيز • أبو الحسن التميمي • ابن حامد
• الأصمعي • أبو يعلى • أبو الخطاب • ابن عقيل •

ورفعت صوتي وقلت سمعهم قل لي من هم
نكذب ابن الحبيب وافترأه على الناس في مداهم بعمل السريعة
وسدرس معالم الدين كما نقل هو وغيره عنهم أنهم يقولون القرآن القديم
هو أصوات القارئين ومداد الكاهن وان الصوت والمداد قدم أربي
من قال هذا وفي أي كتاب وخدمهم هذا قل لي وكما نقل عنهم
• انه لا يرى في الآخرة فالاروم الذي ادعاه والمقدمه اليهاها عنهم

ولما جاءت مسألة القرآن وأنه كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه
يعود نازع بعضهم في كونه منه بدأ وإليه يعود وطلبوا تفسير ذلك
بأنهم إنما هذا القول وهو المأثور والثابت عن السلف مثل ما نقله
عمر بن دينار قال أدرك الناس مدسعين سنة يقولون الله الخالق
وما سواه مخلوق إلا القرآن فإنه كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود
ومعنى منه بدأ أي هو المكلّم به وهو الذي أمره من لده ليس
هو كما بقوله الخبر به أنه خالق في الهواء أو غيره وبدأ من غيره
وأما أنه يعود فإنه يسرى به في آخر الزمان من المصاحف والصدور
ولا يبقى في الصدور منه كلمة ولا في المصاحف منه حرف ووافق على
ذلك غالب الخاضعين

فعل هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قرب العباد إلى الله
مثل ما حرج منه يعني القرآن وقال حجاب من الأرض يهبط به تقرب إلى
الله بما استطاع فلن يقرب إلى الله شيء أحب إليه مما حرج منه
وقلت وإن الله يكلم به حقيقة وإن هذا القرآن الذي أمره الله
على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا محور
إطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله أو عبارة بل إذا قرأ الناس القرآن
أو كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن أن يكون كلام الله فإن
الكلام إنما يضاف حقيقة إلى من قاله مدعيًا مؤدبًا فامتنع بعضهم من
اثبات كونه كلام الله حقيقة بعد تسليمه أن الله يكلم به حقيقة ثم أنه
سلم ذلك إلا أن المحار يصح منه وهذا لا يصح منه وإن أقوال

المتقدمين المأثورة عنهم وسعر الشعراء المصاف اليهم هو كلامهم حميئة
ولما ذكر فيها أن الكلام إنما تصاف حقيقة الى من قاله متدنا لا الى من
قاله مما عاينوا هذا الكلام وعظموه

ودكرت ما أجمع عليه سلم الامة من أنه - يحاه فوق العرش
وانه معي - ق على حميئة لا محاج الي محرم ولكن اصان عن الطون
الكادية وليس معي قوله وهو معكم أيما كنتم أنه مختلط بالخلق فان هذا
لاتوحه الله وهو خلاف ما أجمع عليه سلم الامة وخلاف ما فطر
الله عليه الخلق بل القمر آية من آيات الله من أصغر مخلوقاته وهو
موصوع في السماء وهو مع اسماء أيما كان

ولما دكرت أن جميع أسماء الله التي تسمى بها المخلوق كلمة الوجود
الذي هو متول الحقيقة على الواحد والمكن تمارع كيران هل هو
مقول بالاشراك أو بالواصي فقال أحدهما هو منواطي وقال آخر
هو مشترك في الميرم التركيب وقال هذا قد دكر في الدرس ان هذا
البراع معي على ان وجوده هل هو عين ماهية أم لا فمن قال ان وجوده
كل شيء عين ماهية فانه مقول بالاشراك ومن قال ان وجوده قد
رئ على ماهية قال انه مقول بالواطي فاحد الاول ربح قول من
يقول ان الوجود رائد على الماده ليصر أنه مقول بالواطي وقال الثاني
مذهب الاشعري وأهل السنة ان وجوده عين ماهية فذكر الاول ذلك

فقلت أما - كنتموا اهل السنة فعندهم ان وجود كل شيء عين
ماهية وأن المول الآخر فهو مول العبرة ان وجود كل شيء قدر

رائد على ماهيته وكل منهما أصاب من وجه فان الصواب ان هذه الاسماء
مقولة بالتواطؤ كما قد ورد في غير هذا الموضع وأما ما ذلك على
كون وجود الشيء عين ماهيته أو ليس فهو من العلط المضاف الي
من الخطيب فانا وان قلنا ان وجود الشيء عين ماهيته لا يجب أن يكون
الاسم مقولا عليه وعلى نظيره بالاشتراك اللطفي فقط كما في جمع أسماء
الاحساس فان اسم السواد مقول على هذا السواد وهذا السواد بالتواطؤ
وليس عين هذا السواد هو عين هذا السواد اد الاسم دال على القدر
المشترك بينهما وهو المطلق الكلي لكنه لا يوجد مطلقا بشرط الاطلاق
الا في الدهن ولا يلزم من ذلك نفي القدر المسترل بين الاعيان الموحودة
في الخارج فانه على ذلك تنفي الاسماء المتواطئة وهي جمهور الاسماء
الموحودة في الاعمات وهي أسماء الاحساس اللعوية وهو الاسم المعلق على
الشيء وما أشبهه سواء كان اسم عين أو اسم صفة حامدا أو مشقافا سواء
كان حمدا مطلقيا أو مبهيا أو لم يكن بل اسم الحس في اللغة يدخل فيه
الاحساس والاصناف والانواع ومخوداك وكلها أسماء متواطئة وأعيان
مسمياتها في الخارج منبره هذا آخر بعض ما علمه الشيخ فيما يتعلق
بالماطرة محصورة ثابت السلطة والصماء والمقهاء وغيرهم قال الحافظ

الدهي سم وقع الاتفاق على ان هذا معتد سلفي جيد

تمت الرسالة العاشرة

ولها الرسالة الحادية عشر له أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

(ما قول السادة العلماء أئمة الدين أحسن الله إليهم أجمعين)

في آت الصفات كقوله تعالى ارحم على العرش اسـوى وقوله ثم
اسـتوى الى السماء الى غير ذلك من الآت وأحاديث الصفات أيضاً
كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوبى آدم بين أصبعين من أصابع
الرحمن وقوله يصع الحمار قدمه في النار الى غير ذلك وما قال العلماء
فيه وابسطوا القول في ذلك مأخوذين ان شاء الله تعالى
فاحب سيدينا شيخ الاسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن حجة
رعى الله عنه وأرضاه

الحمد لله رب العالمين * قولنا في ما قاله الله ورسله والسائقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وما قاله أئمة الهدى
بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودراسهم وهداها هو
الواحد على جميع الخلق في هذا الدارين وفي غيره فان الله سبحانه وتعالى
بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من
الظلمات الى النور بان رسوله الى صراط العرعر الحميد وشهد له بأنه بعد
داعياً اليه بآدم وأمره أن يقول هـدني سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
أومن أسعى ومن المحال في العنقل والدين أن يكون الصراع المبر
الذي أخرج به الناس من الظلمات الى النور وأرسل معه الكتاب بالحق
ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وأمر الناس أن يردوا ما سارعوا به
من ربههم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة وهو يدعو الى الله وإلى

سبيله ناده على بصيرة وقد أحمره الله نأه أكمل له ولايته ديمهم وأتم
 عليهم نعمه محال مع هداوغيره أن يكون قد ترك باب لايمان بالله والعلم
 به ملبساً مشدوها ولم يمر مايجب لله من الاسماء الحسنى والصفات العليا
 وما يحورعلاه وما سمع عليه فان معرفه هذا أصل الدين وأساس الهداية
 وأفضل وأوحى ما اكتسبته القلوب وحصله الاموس وأدركته المعتول
 فكيف يكون ذلك الكتاب ودلائل الرسول وأفضل حاق الله بعد
 النبيين لم يحكموا هذا الباب اعتقاداً وقولاً ومن المحال أيضاً أن يكون
 الي صلي الله عليه وسلم قد علم أمته كل شيء حتى الخراءة وقال تركتكم
 على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك وقال وما صبح عنه
 أيضاً ما بعث الله من حي الا كان حمماً عليه أن يدل أمته على حبر ما يعلمه
 لهم ويباهم عن شر ما يعلمه لهم وقال أبو در له د نبي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وما طائر نزل حماحيه في السماء الا ذكرنا منه علماً وقال
 عمر بن الخطاب قام ويا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ما قد ذكر بدء
 الخلق حتى دخل أهل الحة مبارهم وأهل النار مبارهم حفظ ذلك من
 حفظه وسية من سية رواء البخاري ومحال مع اعايهمهم كل شيء لهم فيه
 مفعة في الدين وان دق أن يترك اعايهم ما تقولوه بالسندهم وقبولهم
 في رسمهم ومعودهم ورب العالمين الذي معرفته غاية المعارف وعمادته أشرف
 القاصد والوصول إلى غاية المطالب بل هذا خلاصة الدعوة المسوية وريد
 الرسالة لاهيه فكيف تنوهم من في قلعه أدنى مسكة من ايمان وحكمة
 أن لا يكون بيان هذا الباب قد وقع من الرسول على طاه السماء ثم ادا

كان قد وقع ذلك منه من المحال ان حير أمة وأصل قروها قصرها
في هذا الباب رائدس فيه أو ناقصين عنه

سم من اعمال أيضاً ان تكون القرون الماصلة القرون الذي بعث
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الدس لموهم كانوا
غير عالمين وقائلين في هذا الباب بعد الحق الذين لان صد ذلك اما عدم
العلم والتول واما اعتقاد نقص الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما سمع
أما الاول ولان من في قلبه أدنى حياء وطلب للعلم أو مهمة في العادة
يكون البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه أكثر
مقاصده وأعظم مطالبه وليست القوس الصحيحة الي سئ اشوق منها
الي معرفة هذا الامر وهذا أمر معلوم بالقطرة لوحده فكيف يتصور
مع قيام هذا المنصبي الذي هو من أقوى المقتضات أن يحاف عنه
مقصده في أولئك السادة في مجموع عصورهم هذا لا يكاد يقع في ألد
الخلق وأشدهم اعراضاً عن الله وأعظمها كما على طلب الدنيا والعلة
عن ذكر الله فكيف يقع في أولئك

وأما كونهم كانوا فيه معتقدين غير الحق أو قائلين فهذا لا يعقد

مسلم ولا عاقل عرف حال امور

سم الكلام في هذا الباب عنهم أكثر من أن يمكن سطره في هذه
الستوى أو أصنافها يعرف ذلك من طلبه وبتعه ولا محور أيضاً أن
كون الخلفون أعلم بالله من السالمين كما قد نقوله بعض الاعياء ممن لم
تقدر قدر اسام بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمن به حقيقة المعرفة

المأمور بها من أن طريقه انسلخ أسلم وطريقه الخلف أعلم أو أحكم
فإن هذا القول إذا بدره الانسان وحده في غاية الجهالة بل في غاية الصلابة
كيف يكون هؤلاء المتأخرون لاسيما والاسارة بالخلف الى صرب من
الكلمين الذين كبر في باب الدين اضطراهم وغلط عن معرفه الله سبحانه
وأحبر الواقف على نهاية اقدامهم عما انتهى اليه من مرامهم
حيث يقول

عمري قد طغى العهديكها * وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فم أر الا واصعا كف حائر * على دون أوقار عاسين بادم
وأقروا على انفسهم بما قالوه من مثلين به أو مدشئين له فيما صدموه
من كمهم مثل قول بعض رؤسائهم

نهاية اقدام العقول عقال * وأكثر سبي العالمين صلال
وأرواحنا في وحشة من حسوما * وحاصل ديانا أدى ووبال
ولم يستمد من محاسن طول عمرنا * سوى ان جمعنا فيه قتل وقالوا
ونقول الآخر منهم لمد حصت البحر الخضم وركب أهل الاسلام
وعالمهم - وحصت في الذي هوني عسبه والآر ان لم يتداركي رى
رحمه فاول لفلان وها أنا ذا أموت على عقدة أمي

ونقول الآخر منهم أكثر الناس شكا عند أبواب أصحاب الكلام
ثم اذا حقق عالمهم الأمر لم يوجد عندهم من حقيقته العلم بالله وحاصل
المعرفة به خبر ولا وقوم من دناك على غير ولا أثر كيف يكون هؤلاء
المتقصرون المحجوبون المصدرون المسوقون الخاري انهم يكون أعلم بالله

وآية من الساتين الاواين من المهاجرين والابصار والدين اسموهم
 باحسان من ورثة الانبياء وحاماء الرسل واعلام الهدى ومصابيح
 النجى الذين قام الكتاب به فاموا وهم باق الكبار به الحقوا
 من وهم الله من العلم والحكمة ما رروا به على سائر اشباع الانبياء
 واحاطوا من حقائق المعارف وبواطن الحقائق مما لو جمعت حكمة
 غيرهم اليها لاسمحوا من حجاب الغطاء لم كيف كور حرق قرون الامة
 اتص في العلم والحكمة لاسما العلم به واحكام أسماؤه وآياته من هؤلاء
 الاصاغر بالاسم أم كيف يكون أمر ح المملسة واتباع الهدى
 واليودن أعد الله من ورثة الانبياء وأهل المرآة والاعمال واما قدمت
 هذه المقدمة لأن من استمرت هذه الهدمة علم طريق الهدى أن
 هو في هذا الباب وغيره وعلم أن الصراط وأمر كائن اسوى على كثر
 من الآخرين بسددهم كفاف به وراء ظهورهم وأعرضهم عنه بعث
 الله به محمداً صلى الله عليه وسلم من لسان والهدى وتركهم البحث عن
 طريق الساتين والتابعين والتماسهم علم معرفة الله من لم عرف الله
 بقراره على نفسه وشهادة الامة على ذلك وبدلالات كثيرة

وايس عرصى واحداً معياً واما أنصف نوع هؤلاء ونوع هؤلاء واداء
 كان كذا وهذا كتاب الله من أوله الى آخره وسه رسوله صلى الله عليه
 وسلم من أولها الى آخرها ثم عمه كلام الصحابة والتابعين ثم كلام
 سائر الامة ملوء بما هو اما نص واما ضمني والله سبحانه وتعالى
 فوق كل شيء وعلى كل شيء وأنه فوق العرش وأنه فوق السموات

قوله اليه يصعد اكلهم الطيب والعمل الصالح برؤيه اني متوفيك ورافعك الى ائمتكم من في السماء ان يحسف بكم الارض أم أمتكم من في السماء أن يرسل رايكم خاصاً بل رؤيه الله اليه تعرج الملائكة والروح اليه يحافون ربه من موفهم ثم استوى علي العرش في ستة مواضع الرحمن علي العرش استوي يا هامان ان لي صرحاً علي أبلغ الاسباب أسباب السموات فاطلع الي اله موسى واني لأطيه كادنا يرسل من حكم حمد مرسل من ربك الي أمال ذلك مما لا يكاد يحصى الا كلمة

وفي الاحاديث الصحيح والحسان ما لا يحصى مثل قصة معراج الرسول صلي الله عليه وسلم الي ربه وروى الملائكة من عند الله وصعودها اليه وقوله في الملائكة الذين يعافون بالليل والنهار فيعرج الذين أتوا فكم الي ربهم فيسألهم وهو أعلم بهم وفي الصحيح في حديث الخوارق الأتأموني وأنا أُمير من في السماء أنبي حبر السماء صماحا ومساء وفي حديث الرقة الذي رواه أبو داود وعبد ربه الله الذي في السماء سجد اسمك أمر في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض عرشاً حوتاً وحطاباً اب رب الحيين أول رحمة من رحمتك وسما من سمائك علي هذا الوحي وقر صلي الله عليه وسلم اذا اسكى أحدهم أو اشتكى أح من حوته فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره وقوله في حديث الأوعر وعرش موسى ذلك والله موسى وعرشه وهو في الجنة عليه وفوقه في حديث قيس الروح حتى ارحه في السماء التي هي الجنة

وقول عبد الله بن رواحة الذي أشده إلى صلى الله عليه وسلم
وأقره عليه

شهدت أن وعد الله حق * وإن النار مثوى الكافرين
وإن أعرش فوق الماء طاف * وفوق العرش رب العالمين
وقول أمه بن أبي الصلاب النقي الذي أشده إلى صلى الله عليه
وسلم هو وعمره من شعره فأسحبه وقال آمن شعره وكهر قلعه
مجدوا لله فهو للمجد أهل * ربنا في السماء أمسى كسيرا
بالسواء الأعلى لدى سقى * من وسوى فوق السماء سريرا
شرحنا ماداله نصر أمين ترى دونه الملائك صورا (١)
إلى أمثال ذلك مما لا يحصى إلا الله مما هو من أبلغ الوارات اللطيفة
والعذوية التي نورت علما يقينا من أبلغ العلوم الضرورية أن الرسول
المبلغ عن الله أتى إلى أمته المدعو من أن الله سبحانه على العرش اسوي
وأنه فوق السما كما فطر الله على ذلك جميع الأسماء عرشهم وعظمهم في
جاهليهم والاسلام الأمن أحد الشياطين عن فطرته

ثم عن السلف في ذلك من الأقوال ما لو جمع الملع مثيل أو الوفا * ثم
ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد
من سلف الأمة لا من الصحابة والتابعين ولا عن الأئمة الذين أدركوا
رؤس الأهل والاختلاف حرق واحد مخالف ذلك لا باصا ولا ظاهرا
ومبيل أحد منهم فصان الله ليس في السماء ولا إله ليس على العرش ولا
في كل مكان ولا جميع الأسماء بالسمعة إليه سواء ولا به لا داخل

(١) شرح لظول والصور جمع صور المائل اق

العالم ولا حارجه ولا متصل ولا منفصل ولا له لا محور الاشارة الحسية
اليه بالاصابع ومحوها ل قد ثبت في الصحيح عن جابر أن النبي صلى
الله عليه وسلم لما حط حطته العظيمة يوم عرفات في أعظم مجمع حمرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول ألهل ناعت ويهلون نعم
ويرفع أصم الى السماء ويسكنها اللهم ويهلون اللهم أشهد عرصة وأله
ذلك كبرة قلن كان الحق ما يقوله هؤلاء السالون المولون من هذه
الامارات ومحوها دون ما منهم من الكتاب والسنة اما ما واما طاهر
كيف شور على الله سم على رسوله سم على حبر الامه اسم يسكنون دائما
ما هو من أوطاه في خلاف الحق سم الحق الذي يحب اعتماده لا وحوون
هقط ولا بدلون عاه لا اصا ولا طاهرا حتى يحى ااط الفرس والروم
وفروح اليهود والعلاسفة يديون للامه العقيدة الصحيحة التي تحب
على كل مكلف أو كل فاضل أن يعتمدها * ان كان ما هو له هؤلاء
المسكنون المكثرون هو الاعتقاد لواحد وهم مع ذلك أحيلوا في
معرفة على محرم عدو لهم وان بدعوا تمتع في قاس عتو لهم ما دل عليه
الكتاب والسنة طاهرا لم كان ترك الناس ملا كتاب ولا سنة أهدي
لهم وأن مع على هذا التدمير ان كان وحو الكتاب والسنة صررا محصا
في أصل الدس فان حقيقة الامر على ما يقوله هؤلاء كبر معبر عدد
لاطلاوا معرفة الله ولا ما يتحققه من الصفات ما واما الامن الكتب
ولا من السنة ولا من طريق سالف الامة ولكن انصر واثنهم
وحدثوه مسجعا له من الصفات يصوره به سوا كان موحودا في

الكاتب والسبب أولئك وما لم يحدوه من جهة في عقوباتكم ولا تصمونه
 فيهم هم هم فريمان أكثرهم يقولون ما لم يثبتواكم فاصمونه
 ومنهم من يقول بل يوفوا به وما جاء قاس عقوباتكم الذي أتم فيسه
 محذرون ومضطربون إفا أكثر من جميع اختلاف على وجه الأرض
 وموه ونيه عدد السارع فاحموا فاه الحق الذي بعدكم وما كان
 كورا في الكتاب والسبب مما يحاف قاسكم هذا أو يثبت ما لم تدركه
 عولكم على ضرورة أكثرهم فاعلموا اني امتيحتكم فريد لا لأحدوا
 لهدى منه كن ليحتموا في محرجه على شواذ الله ووحشى الاله ط
 وعرائب الكلام أولئك كنوا في موضوع علمه الي

هذا حسنة الأمر على رأي مسكلمين وهذا الكلام قد رأته صرح
 معصاة صائمه مهم وهو لارم خساءهم لروما لا محرمه وهو مصمونه أن
 كتاب الله لا يهتدى به في معرفة الله ورسوله معروفا عن المعلم
 ولا أحد من أرساله ورايه من عدد الله لا يردون متعارفوا
 والله في الله وروى بل الى ما كانوا عليه في الخاهية والى مل
 ما يحكم ليه من لا يؤمن بالانباء كإبراهيم والفلاسفة وهم المشركون
 ونحوس واهص الصائين وأن كان هذا الرد لا يرد الاصر الاسدة ولا
 يمنع به الخلاف ادلكل فربق طوائف يردون ان يحاكموا اليهم وقد
 أمروا أن يكبروا بهم وما أشبه حال هؤلاء انكلمين بقوله به حياه
 تالي الذين يعمون بهم آباء وأبائهم أول السبب وما أرسل من لك
 يردون أن يتحاكموا الى الصاعوت وقد أمروا أن تكبروا به ويريد

الشيطان أن يصلحهم صلا^ة بعدا وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله
والى الرسول رأيتم المذاهبين يصدونك صدودا فكيف اذا
أصابهم مصابه مما قدمت أيديهم ثم حاكوك يحاكون بالله ان
أرسلنا أحدا وتوفيتا فان هؤلاء ادادعوا الى ما أنزل الله من الكتاب
والى لرون والى من بعد وفوه الله ان سده أصرصوا عن ذلك
وهم يتولون اذا قصدنا الاحسان عام^ة وعملا هذه الطريق التى ما كدها
والوقوف بين الدلائل العملية والعلية

سمعه هذه التسليمات الى اسمومها لائل اما تقادوا أكثرها
عن صاعوت من طواعيت المشركين والخاصين أو بعض ورهم الذين
أمرُوا أن يكفروا بهم ان فلان وولان فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
سلما كان الناس أمة واحدة فبعث الله الى دين ماشرى ومدرى وارل
معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه
الا الذين أوتوه من بعد ما جاءهم ا^ل ان بعدا بينهم فهدى الله الذين
آمروا حللواوه من الحق بانه

ولاره هذه الله ان لا يكون الكتاب هدى للناس ولا ياب ولا
شء لما في الصدور ولا يورا ولا مرءا ع^ل التمارع لانا نعلم بالاصطرار
ن ما يموله هؤلاء المدكهور انه الحق الذى يحب اعتقاده لمدل^ة به
الكتاب ولسة لايضا ولا طامرا واءا^ة به ا^ل حذاق أن يستخرج هدام
قوله ونمكر له كموا^ة حسد هل علم^ة به و^ل الاصطرار نعم كل حاذق

ان من دل الخلق على ان الله ليس على العرش ولا فوق السموات
ونحو ذلك بقوله هل يعلم له سمياً لقد أمد اليه وهو اما ما عر أو
مدلس لم يحاط بهم لسان عربي ممن

ولارم هذه امالة أن يكون ترك الاس ملا رسالة حيراهم في
أصل دهم لان مردهم قبل الرسالة ونعدها واحد واما الرسالة رادهم
همي وص لا ناسحان الله كف لم نقل الرسول يوم من الدهر ولا
أحد من سب لامة هذه الآيت والاحداث لا تعتمدوا ماداب عليه
واكن اعتقدوا الذي تقصيه مما يسكم أو اعدوا كذا وكذا فانه الحق
وما حلفه طاهره فلا تعتمدوا طاهره أو اعدوا فيها فيما وافق قاس
عقواكم واعيدوه وما لا توافق فوقفوا فيه أو اهو

سم الرسول صلي الله عليه وسلم قد أحرر من أمتة سمرو على ثلاث
وسعين فرفة فمر علم مسكون ثم فـ اي ترككم ما مسكم به ان
تصنوا كتاب الله

وروى عنه انه قال في صفة السرقه الداحيه هو من كان على مـل
ما أعايه اليوم وأصحاني فيه لا قال من مسك بظاهر القرآن في باب
الاعتقاد فهو صاب واما الهدي رجوعكم الي مما ليس عقواكم وما
يحدثه المكمون مسكم بعد اقروا ائلايه وان كان قد مع أصاها في
أواخر عصر الامم

ثم أصل هذه الامالة هو مـ حود عن الامده اليهود والمشركن
وصلال المـ ثن وان أول من حفض عنه ثـ قال هـ ده الامالة أعي ان

الله ليس على العرش حقيقة وإنما سوى استولى ونحو ذلك أول
 مطهر هذه المقالة من حمد من درهم وأحدها عنه الحمد من صوان
 وأطهرها فتب مقالة الجهمية الله والحمد أحد مقاليته عن أنان من
 سمع أن وأحدها أنان من طالوت ابن أخت لمدن أعصم وأحدها
 طالوت من لمدن أعصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله
 عليه وسلم وكان الحمد هداً فيما قيل من أهل حراة وكان فهم خلق
 كبير من الصائفة والفلاسفة نقلاً أهل دين العرود الكنعانيين الذين
 صلب بعض المتأخرين في سحرهم وكانوا يعدون الكواكب ويدون
 لها الهياكل وهدمهم في الرب انه ليس له الا صفات سلمية أو اصافية
 أو مركبة مهما وهم الذين بعث ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم اليهم
 فيكون الحمد قد أحدها عن الصائفة والفلاسفة وأحدها الحمد الصافي
 ذكره الامام أحمد وعنه من السنية بعض فلاسفة الهند وهم الذين
 يحدون من العلوم ما سوى الحسرات وهذه أساليب الحمد ترجع الى
 اليهود والصائفين والمشركيين والفلاسفة الصائون هم اما من الصائفين
 واما من المشركيين

ثم لما عرفت الكتب الثرومية في حدود المائة الثانية راد الملا مع
 ما ألقى الشيطان في قلوب اصلاال اسداء من حسن ما ألقاه في قلوب
 أئمتهم ولما كان في حدود المائة اابعة اشترت هذه المقالة التي كان
 السلف يسمونها مقالة الجهمية بسبب نشر من عاث المراسي وطبقه
 وكلام الاثمة مثل مالك رضى الله عنه وسفيان بن عتبة وأبي يوسف

واشافي وأحمد واسحاق والنصير بن عاص وشر الحافي وغيرهم
في نسر المراسي هذا كثير في دمه وأصله وهذه الأويالات الموحودة
اليوم فابدى الناس مثل أكثر الأويالات التي ذكرها أبو بكر بن فورك
في كتاب الأويالات وذكرها أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي في
كتاب الذي سماه أسس المندس ويوجد كثير منها في كلام حلق
غير هؤلاء مثل أبي علي الحناني وعبد الحمار بن أحمد الهمداني وأبي
الحسين البصري وابن عميل وأبي حامد العراقي وغيرهم وهي بعضها
الأويالات التي ذكرها شر المراسي في كتابه وإن كان قد يوجد في
كلام بعض هؤلاء رد التأويل والاطالة أيضا ولهم كلام حسن في أشياء
وما يربط بين الأويالات هي عن الأويالات المراسي وعلمنا ذلك
بكتاب الرد الذي صنفه عثمان بن سعيد الدامني أحد الأئمة المشاهير
في زمن الخجلي صنف كتابا سماه نص عثمان بن سعيد على الكتاب
سعيد وما يرى على الله في التوحيد

حكى في هذه الأويالات ما علمها عن شر المراسي كلام يقتضي
ن المراسي أقعد ما وأعلم بالاعتول والمقول من هؤلاء المتأخرين الذين
انصابت عليهم من حجة ثم ردها عثمان بن سعيد كلاما طاعا العاقل
لذلك علم حقيقة ما كان عليه السام فيتين له ظهور الحجة لطريقهم
وصنف حجة من حالهم

ثم أدارأى الأئمة أئمة الهدى وقد أجمعوا على دم المراسي وأكثرهم
كبروهم أو صلواهم وعلم أن هذا القول الذي في هؤلاء المتأخرين

هو مذهب المريسي تبين الهدي لمن ربه الله هدايته ولا حول ولا قوة الا بالله والعنوي لا تحمل السط في هذا الباب وانما أشير بشاره الى مبادئ الأمور والعقل يسر وطر وكلام السامع في هذا الباب موحود في كتب كثيرة لا يمكن ان يذكرها الا قليلا من مل كتاب السنن الا لكافي والائانة لاس نطه والسنة لاني در الهروي والاسماء والصفات لا يهي وقيل ذلك الس للضرائي ولاني لشح الاصهاى وقيل ذلك السة لايحلال والتوحيد لاس حرمة وكلام أنى العباس من مريح والرد على الجهة لجماعة وقيل ذلك السة امد الله من أحمد وكلام عمدة العرب اى صاحب الحمد في الرد على الجهة وكلام الامام أحمد من حمل واسحاق من راهوه وأشياء كثيرة

وعندنا من الالائل السمعة والعقولة مالا يتسع هذا الموضع لذكره وأنا أعلم ان المتكلمين لهم شهات موحودة لكن لا يمكن ذكرها في الهوى من نظر فيها وأراد ائانة ماد كروه من السة فانه يسر وادا كان أصل هذه المئلة مقالة العطيل والتأويل مأخوذا عن تلامذة المسركين والصابئين واليهود وكيف نطت نفس مؤمن بل نفس عاقل ان يأخذ سبل هؤلاء المعصوب عليهم والصابئين ويدع سبل الدين أعم الله عليهم من الدين والصدق والشهادة والصالحين

ثم القول الشامل في جمع هذا الباب أن يوصف الله بما وصف به رسوله وأما وصفه به السابقون الاولون لا يحاور القرآن والحديث

قال الامام أحمد رضى الله عنه لا يوصف الله الالما وصف به نفسه
أو وصفه به رسوله لا يحاور القرآن والحدث ونعلم ان ما وصف الله
به من ذلك فهو حق ليس فيه امر ولا أحاحى بل معاه يعرف من
حدث يعرف مقصور اسكلم بكلامه وهو سبحانه مع ذلك ليس كما له
شيء في به المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ولا في افعاله فكما يتقن
ان الله سبحانه له ذات حقيقة وله أفعال حقيقة فكذلك له صفات
حقيقة وهو ليس كشيء نبي لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله وكل
ما أوحى نقضا أو حدونا فان الله مبره عنه حقيقته وانه سبحانه مع حق
لا يمكن لدى لاغائه فوقه ومنع عليه حدوث لا مع العدم عليه
واسلام الحدوث سائقة العدم ولا فقار المحدث الى محدث ولو حو
وجوده سبحانه سبحانه وتعالى

ومذهب السلف من المعطيل وبين التمثيل ولا يمتنعون صفات الله
بصفات خلقه كما لا يعملون بانه بذات خلقه ولا يفعلون عنه ما وصف به
نفسه أو وصفه به رسوله فيعطون أسماء الحسى وصفاته العليا ويحرفون
الكلام عن مواضعه ويلحدون في أسماء الله وآياته وكل واحد من فرقي
التعطيل والتمثيل فهو جامع بين المعطيل والتمثيل

أما المعطلون فاهم لم يفهموا من أسماء الله وصفاته الا ما هو اللائق
بالمخلوق ثم شرعوا في تسمية تلك المفهومات فمدحوا بين التمثيل
والمعطيل ملوا أولوا وعطلوا آحرا وهذا يشبه وتمثيل مهم للمفهوم
من أسماء وصفاته المفهوم من أسماء خلقه وصفاتهم وبعطيل ما

سبحانه هو سبحانه من الاسماء والصفات الملائكة بالله سبحانه وتعالى
فانه اذا قال المائل لو كان الله فوق العرش للرم اما ان يكون اكرم من
العرش أو اصغر أو مساويا وكل ذلك محال ومخود لك من الكلام فانه لم
يهم من كون الله على العرش الا ما ثبت لاي جسم كان على أي جسم
كان وهذا الارم نابع لهذا المفهوم اما استواء يليق محلال الله ومختص
به لا يلزمه شيء من الوارم الثلاثة كما يلزم سائر الاحسام وصار هذا
مثل قول الممثل اذا كان للعالم صانع فاما ان يكون حوهرها أو عرصا اد
لا يعتل موحود الاهدان أو قوله اذا كان مستويا على العرش فهو ممائل
لاستواء الاسن على السرر أو الملك اد لا يعلم الاستواء الا هكذا
فان كلاهما مل وكلاهما عطل حقة ما وصف الله به نفسه وامتار
الاول تعطيل كل مسمى للاستواء الحقيقي وامتار الثاني ثبوت استواء هو
من خصائص المخلوقين

والقول الفاصل هو ما علمه الامه الوسط من ان الله مستو على
عرشه استواء يلقى محلاله ومختص به فكما انه موصوف بانه بكل شيء
عليم وعلى كل شيء قدر وانه سميع بصير ومخودك ولا محور ان
ثبت للعلم والقدرة خصائص الاعراض اتى لعلم المخلوقين وقدرهم
وكذلك هو سبحانه فوق العرش ولا سب لموقته خصائص فوقية
للمخلوق على المخلوق ولو ارادها

واعلم ان ليس في العلم الصريح ولا في السبل الصحيح ما وحب
محا "صرفة السلفيه أصلا" لكن هذا موضع لا يسع جواب عن

لشبهات الواردة عن الحق فمن كان في قلبه شبه وأحب حياها فذلك سهل نسر

ثم المخالفون لا كتاب والسمة وسامب الامة من المناولين هذا المات هي أمر صريح فان من ينكر لروثة برعم ان العقل يحيلها وانه مضطر فيها الى الاول ومن يحيل ان الله ساما ومدة وأن يكون كلامه غير مخلوق ويحو ذلك يقول ان العقل أحال ذلك فاضطر الى الاول بل من ينكر حقيقة حشر الاحساد والاكل والسر والحمي في الحية برعم أن العقل أحال ذلك وأنه مضطر الى الاول ومن برعم أن الله ليس فوق العرش برعم ان العقل أحال ذلك وانه مضطر الى الاول

وكذلك دللا على مساد قول هؤلاء أنه ليس نواحد مهم قاعدة مستمرة فيما يحيله العقل بل مهم من برعم أن العقل حور أو وحب ما يدعي الآخر أن العقل أحاله

نايب شعري ناي عقل نور الكتاب والسمة فرصي الله عن مالك ابن أسس الامام حيث قال أوكلا حاما رحل أحدل من رحل ركا ما جاء به حبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم لحدل هذا وكل من هؤلاء محصوم بل ما حصم به الآخر وهو من وحوه

أحدها بيان أن العقل لا يحيل ذلك وناي أن المصوص الواردة لا تحمل أويل الثالث ان عامه دمه الامور قد علم أن الرسول جاءها بالاصطرار كما أنه جاءها لو اب الخمس وصوم شهر رمضان فالأويل لدى محيلها

عن هذا عملة بأويلات المرامطة والباطمة في الحج والصوم والصلاة
وسائر ما جاءت به السموات على أن الاساطين من هؤلاء المبحول معترفون
بأن العقل لا سال له إلى اليقين في عامة المطالب الالهية وإذا كان هكذا
فالواحد بلقي علم ذلك من السموات على ما هو عليه ونحن نذكر من
ألفاظ السامع بأعمالها وألفاظ من نقل مذهبهم بحسب ما يحتمله هذا
الموضع ما علم به مذهبهم

روى أبو بكر المتهقي في الاسماء والصفات بأسناد صحيح عن الأوراعي
قال كما والمانعون منوأمرون بقول أن الله تعالى ذكره فوق عرشه
وأن من ما وردت السمة به من صفاته فقد حكى الأوراعي وهو أحد
الائمة الأربعة في عصر تابعي التابعين الذين هم مالك أمام أهل الحجاز
والأوراعي أمام أهل الشام والايث أمام أهل مصر والثوري أمام أهل
العراق حكى شهره القول في زمن التابعين بالايان بأن الله فوق العرش
ووصفاته السمية وإنما قال الأوراعي هذا بعد ظهور مذهب حمم
الذكر أن الله فوق عرشه والمانعي صفاته يعرف الناس أن مذهب
السلب كان بخلاف هذا

وروى أبو بكر الخلال في كتاب السمة عن الأوراعي قال سئلت
مكحول والرهري عن تفسير الأحاديث فقالا أمروها كما حلت
وروي أيضاً عن الوليد بن مسلم قال سألت مالك بن أنس وسفيان
الثوري والايث بن سعد والأوراعي عن الأحبار التي جاءت في الصفات
فقالوا أمروها كما جاءت وفي روايه فقلوا أمروها كما جاءت ولا كيف

فمواهم رضى الله عنهم أمروها كما جاءت رد على المعطلة وقولهم بلا كيف
رد على المعطلة والزمري ومكحول هما أعلم التابعين في رماهم والاربعة
الداوون أئمة الدنيا في عصر تابعي التابعين ومن طمعتهم حماد بن زيد وحماد
ابن سلمة وأمثالهما

روى أبو الاسم الارحى باساده عن ابن مطرف بن عبد الله قال
سمعت مالك بن أنس ادا دكر عبده من بدوع أحاديث الصفا يقول
قال عمر بن عبد العزيز بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاده
الامر به سدا الاحد بها تصديق كتاب الله والله كمال لطاعه الله
وقوة على من الله ليس لاحد من خلق الله به برها ولا الطر في شى
حالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استصر بها فهو مبصير ومن
حالفها واتسع سبيل عبر المؤمنين ولاء الله مدولى وأصله حمهم
وساءت مصيراً

وروى الحلال باساده كلهم أئمة عن سفيان بن عيينة قال سئل ربيعة
ابن عبد الرحمن عن قوله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال
الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى
الرسول البلاغ وعالياً الصديق وهذا الكلام مروى عن مالك بن
أنس تلميذ ربيعة من غير وجه

مما مارواه أبو الشيخ الاصبهانى وأبو بكر السبكي عن يحيى بن يحيى
قال كما عند مالك بن أنس شفاء رجل فقال يا أبا عبد الله الرحمن على
العرش استوى كيف استوى فأطرق مالك برأسه حتى علاه الرخصاء

ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمن به واجب
والسؤال عنه بدعة وما أرك الا مبتدعا فأمر به أن يمحرح

وروى أبو عبد الله بن بطه في الإلانة ما زاد صحيح عن عبد العزيز
بن عبد الله بن أبي سامة الماحشون وهو أحد أئمة المدينة أصلاً وهم
مناك ومن الماحشون وابن أبي دثب وقد سئل فيما حدثته الحموية أما
بعد فقد فهمت ما سألت فيما سألته الحموية ومن حالها في دمه الرب
العظيم الذي فاق عظمته أوصاف والندى وكانت الالسن عن تفسير
صحته وأخبرت العتول دون معرفة قدره ودت عظمتها العتول فلم تجد
مساعداً فرحمت حادثة وهي حسيرة وإنما أمروا بالنظر والمكر فيما خلق
بأمره وإنما يقال كيف لمن لم يكن مرة ثم كان فاما الذي لا يحول ولا
روب ولم ير ولم يلم له لا يعلم كيف هو الا هو وكيف يعرف
قدر من لم بدأ ومن لا يموت ولا يلى وكيف يكون لصفة شئ منه
حداً ومتمهي يعرفه عارف او يحده قدره واصف على أنه الحق المبين
الاحق الحق منه ولا شئ أدنى منه الدليل على عجز العتول عن تحقيق
صحته تحريه من تحقيق صفة عجز حليته لا يكاد تراه صاعداً يحول
وروب ولا يرى له مدح ولا نصير له من له ومحال من عنده أعظم
وأحق من له ما صهر من سمعه وصبره فبارك الله أحسن صائرين
وحامهم وسيد سادة ورهبه ليس كشئ وهو السميع البصير خفى
رحمت الله عماء عن كيف صفة ما لا يف ارب من سمعه وعجزه
عن معرفته ما وصف منها لا يعرف ما وصف من كيف

علم ما لم يصف هل يستدل بذلك عليّ من طاعته أو برحمة به عن
شيء من معصيته

وأما الذي حجب ما وصف الرب من نفسه بعمقا وكثفاً إذ أسهبوه
الشياطين في الارض حيران فصار يسئل رعمه عليّ حجب ما وصف
الرب وسمى من نفسه بأن قال لا بد ان كان له كذا من أن يكون له كذا
فعني عن الدين بالحجى بحجب ما سمي الرب من نفسه لصفت الرب عما لم
يسم منها فلم يرل يملئ له الشيطان حتى حجب قول الله عز وجل وحوه
يومئذ ناصرة الى ربها ناطرة فقال لا يراه أحد يوم القيامة بحجب والله
أفضل كرامه الله التي أكرم بها أولياءه يوم القيامة من المطر الي وجهه
والعربة لهم في مقعد صدق عند ملك مقدر قد وصي أنهم لا يؤمنون
وهم ناصرون سحرون الى أن قال

وإذا حجب رؤيته يومئذ ما قد به حجة صالحة لاصفه لانه
صرى انما يحل لهم يومئذ رؤيته ما كانوا في ذلك مؤمنين
وكان له حجباً وقال المؤمنون رسول الله هل يري وما فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل يصارون في رؤية الشمس ليس دونهما سحاب
قلوا لا قال هل يصارون في رؤية القمر ليله الدر ليس دونه سحاب
قلوا لا قل فإياكم ترون ركن يومئذ كذلك وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تلي النار حتى يصع الحمار فيها قدمه فتقرل قد وط
ويروى بعضه الى بعض وقال لسان فيس لمدحك لله عز وجل
يصيغك الى ارحه

وقال فيما بلغنا ان الله لي يصحك من أركلکم (١) وقطوطکم وسرعة أحاسکم
فقال له رجل من العرب ان ربنا لي يصحك قل نعم قال لا بعد من
رب يصحك حـيرأ في أنما هـدا مما لم يحصه وقال الله تعالى وهو
السميع العليم واصبر لحكم ربك فانك بأعينا وقال واصبر على عسى
وقال مامعك أن تسجد ما خلقت بيدي وقال والارض جمعا فصته
يوم القامة والسموات مصويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
فوالله ما لهم على عصم ما وصف من نفسه وما نجيده فصته الا صبر
نظرها منهم عدهم ان ذلك الذي أتى في روعهم وحقق على معرفة
قلوبهم لما وصف الله من نفسه فسماه على لسان رسوله سمياه كما سماه
ولم تنكف منه صفة ما سواه لا هذا ولا هذا لا يحد ما وصف ولا
سكت معرفة ما لم يصف

اعلم رحمك الله ان العصمة في الدين ان ينتهي حيث انتهى به ولا
تجاوز ما قد حدك فان من قوام الدين معرفة المعروف وانكار المنكر
وما سخط عليه المعروف وسكت اليه الاثمة وذكر أصله في الكتاب
واسمه ووارث علمه لأمة ولا تخاف في ذكره وصفه من رثه وصف
من نفسه ما ولا تكس ما وصف لك من مالك قدراً وما أنكرته
نكرك ولم يحد ذكره في كتاب رب ولا في الحديث عن نبيك من
ذكر صفه ربك ولا سكت علمه بعقلك ولا صفه بأساطيل وصفت
عنه كما صفت الرب عنه من نفسه فان نكيتك معرفة صفه وصف من
عنه بل أنكرت ما وصف بما فكأن وصف ما حجبوا حدوده
(١) هكذا يروي وفي بعض رواه من أنكم ولان أشبهه رافض

وصف من وصفه فكذلك اعظم تكلف ما وصف الواصفون مما لم يصف
 منها وقد والله عر المسلمون الدين يعرفون المعروف وتمعرفهم يعرف
 ويذكرون المذكر وما يكرههم يكرهون ما وصف الله به من
 هدا في كثاته وما يلعنه مثله عن يده فما مرص من ذكر هدا وتسميته
 من الرب فاب مسلم ولا تكلف وصفه قدره ولا تسمية غيره من الرب
 مؤمن وما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جاء من صفة
 ربه فهو ثمرة ماسمي ووصف الرب تعالى من وصفه والراسخون في
 العلم الواصفون حيث انتهى علمهم الواصفون لربهم بما وصف به من
 وصفه التاركون لما ترك من ذكرها لا يذكرون وصفه ماسمي حجة ولا
 يتكفون وصفه لم يسم الله لان الحق ترك ما ترك الله ماسمي
 ثم يدع سره راؤه من يوله ما يولي ويصله عنهم وساتته صراوهم
 الله ما واكم حكمه وحده حين هذه كاه كلام من حشون الامام
 وروى ابو ساهم اللالكى لحاوص مصري في كتابه في
 اصول الدين بساده عن محمد بن الحسن صاحب أبي حمزة قل اتفق
 ائمةهم من المشرق الى العرب على الايمان بالله وآل والا حادث
 لي جاءها لثقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب ص
 وحل من غير تفسير ولا وصف ولا شبهة فمن فسر اليوم شأ من ذلك
 وقد حرج عما كان عليه صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة فانهم لم
 يصدرو ولم يفسرو وان كان أفواء في الكتاب والله هم مكتوا من قال
 به حقه فسد ورو الجماعة لانه قد وصفه وصفه لاسي محمد بن الحسن

أحد عن أبي حنيفة ومالك وطبقتهما من العلماء وقد حكى هذا الإجماع وأحبر أن المهمة تصفه بالآثار السلبية عالة أو دائماً

وروى المرقى وعمره ناسايد صحيحة عن أبي عبد القاسم بن سلام قال هـ هـ لأحد من أهل قول فيها صحت ربما من موطع عباده وقرب حبيبه وإن حرمه لأبي حتى يصع ربك قدمه فيها والكروبي موضع القدمين وهذه الأحاديث في الرواية هي عبدنا حق حملها القمات مصهم عن بعض غير أـ أـ عن تفسيرها لا يفسرها وما أدركنا أحداً يفسرها

أنواعها أحد لائمه الأمانة الذين هم الشافعي وأحمد وأسيحاق وأنواعه من المعرفة بالحق والبيعة والباويل ما هو أسهر من أن يوصف وقد كان في الزمان الذي طهرت به الفتن والاهواء وقد أحبر أنه ما أدرك أحداً من العلماء يفسرها

وروى الألباني والمرقى عن عبد الله بن المبارك أن رجلاً قال له يا عبد الرحمن إنني أكره الصلوة على صفة الرب فقال له عبد الله بن المبارك يا أبا عبد الله من كرامة ذلك ولكن إذا تصق الكتاب لمسي قد به وإذا كانت الآثار لمسي حسراً عاله ونحو هذا أراء من الممارك يكره أن يتدعى وصف الله من تلقا أسمه حتى محي به كـ والآثار

وروى عبد الله بن أحمد وعمره ناسايد صحاح عن ابن المبارك أنه قال له عبادا يعرف ربك قال بأنه فوق سمويه على عرشه بأن من حلقه ولا

يقول كما يقول الخيرية انه ههنا في الارض وهكذا قال الامام أحمد وعنه واسباب صحيح عن سلمان بن حرب الامام سمعت حماد بن زيد وذكر هؤلاء الخيرية فقال انما يحاولون أن يقولوا ليس في السماء شيء وروى ابن أبي حاتم عن سعيد بن عامر الصبي امام أهل البصرة عاماً وديماً من شيوخ أحمد انه ذكر عنه الخيرية فقال لم يرقولاً من اليهود والنصارى وقد اجتمع اليهود والنصارى وأهل المدن مع المسلمين على أن الله على العرش وقاواهم ليس عليه شيء

وقال محمد بن اسحاق بن حمره امام الائمة من لم يقل ان الله فوق سمواته على عرشه ناس من خلقه وحب أن يسألك فان تاب والآخر صيرت عنه سم أني على مرأله ثلثاً يأتى من ربه أهل الله وهاهنا

وروى عنه بن حماد عن حماد بن عمار بن الموم بن يحيى من أهل مكة من صفة روح النبي وأحمد قال كتب لرسول الله وأصحابه من ريت آخر كلامهم ينتهي أن يقولوا ليس في السماء شيء

وعن عبد الرحمن بن مهدي الامام المشهور انه قال ليس في أصحاب الاموات شيء من أصحابهم يدورون على أن يقولوا ليس في السماء شيء رى والله أن لا ما كحوا ولا يوارثوا

وروى عنه دارحم بن أبي حاتم في كتاب الرد على الخيرية عن عبد الرحمن بن مهدي قال أصحابهم يريدون أن يقولوا ليس في السماء شيء والله ليس على العرش شيء أن يستألفوا فان تابوا والا ولموا

وعن الأصمعي قال قدمت امرأة حهم وهراب الدبايعين وقال رحل
عدها الله على عرشه فعالت محدود على محدود فقال الأصمعي كافرة
هذه المقالة

وعن أصمعي عن علي بن عاصم شريح أحمد بن دينار والجارى وداقهما قال
ناطرت حهم يافقة من كلامه الا اني في السماء ربا
وروي الامام أحمد قال أسأنا شريح بن الحسن قال سمعت عبد الله
ابن ربيع يصانع قال سمعت مالك بن أنس يقول الله في السماء وعالمه في
كل مكان لا يحلو من عالمه مكان
وقال الشافعي رضى الله عنه حللوه أنى تكر حق وها الله في بيته
وجمع عليه فلوب عباده

وفي الصحيح عن أنس بن مالك قال كانت ربيب تهجر على أرواح
الى صلي الله عليه وسلم تقول روحك أهالك وروحي الله من فوق
سبع سموات هذا من قول الشافعي وقصة أبي يوسف صاحب أبي
حمة شهورة في رسالة بشر المراسي حي هرب منه ما أن أذكر أن
يكون الله فوق العرش قد ذكرها في أبي حاتم وعمره

وكلام الأئمة في هذا الباب اظنون رأ أكبر من أن يسع هذه متوى
عشره وكذلك كلام الباقلين لمدهم مثل ما ذكره أبو ساهم في
في رساله المشهورة في العية عن الكلام وأهله قال فاما ما أتت من
الصعاب وما جاء منها في كتاب والسنة فان مذهب الساب اثباتها
واحرأؤها على صومعه واني اكيد في مشايخها وقد ساء قوم

[illegible]

الله يقولون بها وشئتونها من غير تكليف ولا تمثيل ولا تشبيه وان الله
ثالث من حاقه والخلق ثاؤون منه لا يحل منهم ولا يجرحهم وهو مستو
على عرشه في سمائه من دون أرضه وحلقه

وول الامام العارف معمر بن أحمد الاصماني شيخ الصوفية في
حدود المائة الرابعة في بلاده قال أحبت أن أوصي أصحابي بوصية من
السنة ووعظت من الحكمة وأجمع ما كان عليه أهل الحديث والائتر
وأهل المعرفة والصوف من المتقدمين والمتأخرين قال فيها وان الله
اسموى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا أويل والاسواء معتول
والكيف فيه مجهول وانه عر وحل ثالث من خلقه والخلق منه ثاؤون
بلا حلول ولا تمارح ولا احاط ولا ملاصقة لانه الفرد الثاثل من
الخلق الواحد العلى عن الخلق وان الله عر وحل سمع بصير علم
حير شككم ورضى واستحط ويصحبك ويعجب ويحلى لهاده يوم
القيامة صاحبك وستر كل ليلة الى سماء الدنيا كيف شاء ويقول هل
من راع فانه قد له هل من مستعمر فاعمر له هل من تائب فانوب
عليه حتى يطلع الفجر ويروى ارب الخي السماء بلا كيف ولا تشبيه
ولا تأويل من أذكر البرون أر أرض وهو مشدع صاك وسائر الصفوة
من العارفين على هذا ومن متأخريهم الامام أبو محمد عبد الله بن
أبي صالح الحلبي قال في كتاب العمية له اما معروفة الصانع بالآيات والدلالات
على وحه الاختصار فهو أن تعرف وتيقن ان الله واحد الى أن قال
وهو محبهم العلو مستو على العرش محو على الملك محيط علمه بالاشياء

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يدر الأرض من السماء
الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ولا
يحور وصفه ناه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش كما قال
الرحمن على العرش استوى وذكر آيات وأحاديث الى أن قال وسمى
اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل وانه استواء الدات على العرش قال
وكونه على العرش المذكور في كل كتاب أرسل على نبي أرسل بلا كيف
ودكر كلاما طويلا لا يحتمل هذا الموضع وذكر في سائر الصفات نحو
هذا ولو ذكرت مقاله العلماء في ذلك لطال جدا

قال أبو عمر بن عبد البر روى عن مالك بن أنس وسعدان الدوري
وسعدان بن عيينه والاوراعي ومعمّر بن راشد في أحداث الصفات
هم كلهم قالوا أمروها كما جاء قال أبو رباح عن النبي صلى الله
عليه وسلم من نقل البتة روى عن الصحابة روى الله عنهم وهو علم
سري وما أحدث بعدهم ولم يكن له أصل فيما جاء عنهم وهو بدعة
وصلا

وقال في شرح الموطأ لما تكلم على حديث البرول قال هذا حديث
ثابت من جهة النقل صحيح الاسناد ولا يختلف أهل الحديث في صحته
وهو مهول من طرائق سوى هذه من أخبار المدول عن النبي صلى
الله عليه وسلم ورويه دليل على أن الله في السماء على العرش من فوق
مع سموات كما قالت الجماعه وهو حجتهم على المعرلة في قولهم أن الله
في كل مكان قال والدليل على صحت قول أهل الحق قول الله وذكر بعض

الآيات الى أن قال وهذا أشهر وأعرف عند العامة والخاصة من أن
يحتاج الي أكثر من حكاية لانه اضطرار لم يوفهم عليه أحد ولا
أكره عليهم مسلم

وقال أبو عمر بن عبد البر أيضا أجمع علماء الصحابة والتابعين
الذين حمل عنهم الأول قالوا في تأويل قوله ما يكون من محوى ثلاثة
الاهو راءهم هو على العرش وعلمه في كل مكان وما حالهم في ذلك
من محج قوله

وقال أبو عمر أيضا أهل السنة مجمعون على الاقرار بالصحة
الواردة كلها في القرآن والسنة والاعمال وحملها على الحقيقة لا على
المحارج لا أنهم لا يكتفون شيئا من ذلك ولا يحدون به صفة محصورة
وأما أهل المدح الجهمية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم يسكرها ولا
يحمل شيئا منها على الحقيقة ويرغم ان من أقر بها شبه وهم عدم من أقر
بها فون للمعمود والحق فيها قاله العائلون عما نطق به كتاب الله وسنة
رسوله وهم ائمة الجماعة هذا كلام ابن عبد البر امام أهل العرب وفي
عصره الحافظ أبو بكر النحوي مع تولى له متكلمين من أصحاب أى الحسن
الاشعري وذهب عنهم قال في كتاب الاسماء والصفات باب ما في
اسات اليد من صفتين لامن حدث الخارجه، لورود خبر الصادق به قال
الله يا ابايس مامعك أن يسجد لما خلق بيدي وقال بل مداه منسوطتان
ودكر الاحاديث الصحاح في هذا الباب مثل قوله في غير حديث
في حديث الشفاعة يا آدم أنت أبو البشر خالقك الله بيده و، بل قوله في

الحديث المتفق عليه أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك الألواح
بيده وفي لفظ وكنت لك التوراة بيده ومثل ما في صحيح مسلم وعرس
كرامة أوليائه في حة عدن بيده ومثل قوله صلى الله عليه وسلم تكون
الأرض يوم القيامة حرة واحدة تكاهاها الحمار بيده كما تكها أحدكم
حبره في السمر ر لا لاهل الحة ود كر أحاديث مثل قوله بيدك الأرض
والخير بيدك والذي نفس محمد بيده وإن الله بسط يده بالليل ليتوب
مسيء النهار وبسط يده بالهار ليتوب مسيء الليل وقوله القسطنطين
عبد الله علي ما روي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله يطوى
السموات يوم القيامة ثم يرفعها بيده النبي ثم يقول أنا الملك ابن
الحارون أنا الملك ابن الحارون يطوى الأرض شماله ثم يقول أنا الملك
أنا الحارون أنا الملك يقول من الله لا شيء لا عيصها سمعته سبحانه
الليل والنهار أرايم ما نسق من حلق السموات والأرض فانه لم يص
عليه عرشه علي ماء بيده لا حري به من محض ويرفع وكل
هذه الأحاديث في الدعاء ود كر أيضا قوله ان الله لما خلق آدم قال
له وادع مني وصتا احبهما شئت قال احترت بين ربي وكلا يدي
ربي من مارة وحديث ان الله لما خلق آدم مسح ظهره الي أحاديث
أخر ذكرها من هذا النوع

ثم قال البيهقي أم المتقدمون من هذه الأمة فانه لم يروا ما
من الآيات والاحاديث في هذا الباب وكذلك قال في الاسواء علي امرش
و- ثم اصغى احبته مع أنه يحكي قول بعض المتأخرين

وقال العاصي ابو يعلى في كتاب ابطال التأويل لا تخور رد هذه
الاحمار ولا الدشاعل تأويلاتها والواحد حملها على ظاهرها وامهاضات
الله لاشبه سائر الموصوفين بها من الخلق ولا تتم التشبيه بها لكن
على ما روى عن الامام احمد وسائر الائمة ودكر بعض كلام الرهري
ومكحول ومالك والوري والاوراعي والايث وحماد بن زيد وحماد
بن سالم وابن عبيدة والمصلي بن عياض ووكيعة وعبد الرحمن بن
مهدي وابن سنان واسحاق بن راهويه وابن عبيد ومحمد بن
حريز الطبري وغيرهم في هذا الباب وفي حكاية الغاطهم طول الى ان
قال ويدل على ابطال التأويل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعين
حملوها على ظاهرها ولم تعرضوا لتأويلاتها ولا صرفوها عن ظاهرها
ولو كان التأويل سائعا لكانوا اليه أسبق لما قبله من ازاله التشبيه
ورفع الشبهة

وقال أبو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري المتكلم صاحب
المحرر المسبوق في الكلام في كتابه الذي صنفه في احكام المصلين
ومقالات الاسلاميين ذكر فرق الروافض والخوارج والمرجئة والمعتزلة
وعمرهم ثم قال

مقالة أهل اسمه وأصحاب الحديث حميه قول أصحاب الحديث أهل
الاسمة الاقرار بالله والائتمار به وركونه ورسالة وتماخا عن ائمة ومرواه
الامام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ردور من ذلك شيئا وان
الله واحد أحد فرد صمد لا اله غيره لم يحد صاحبة ولا ولدا وان محمدا

عنده ورسوله وان الحجة حق وان النار حق وان الساعة آية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الله على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال حللت يدي وكما قال بل يدها مسوطة وان له عيين بلا كيف كما قال محمدي بأعيننا وان له وجهها كما قال ويسقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وان أسماء الله لا يقال اسماء الله كما قالت المعتزلة والخوارج وافروا ان الله علماً كما قال أربله بعلمه وكما قال وما يحمل من أي ولا تصع الا بعلمه وأنتموا السمع والعصر ولم يسموا ذلك عن الله كما هي المعتزلة وأنتموا الله القوة كما قال أولم يروا ان الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وذكر مدتهم في النذر الى أن قال وتقولون القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في اللفظ والوقف من قال بالله ط وبالوقف وهو مستدح عندهم لأنه لا يصح بالقرآن محبوس ولا يقال غير مخلوق وتقولون ان الله يرى بالابصار يوم القيامة كما يرى العمر لله اندر رآه مؤمنون ولا يراه الكافرون لأنهم عن الله محجوبون قال سر وحي كلامهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وذكر قولهم في الاسلام والايمان والخص والشفاعة وأسياء الى أن قال وتقولون بان الايمان قول وعمل يريد ويهتص ولا تقولون مخلوق ولا يشهدون على أحد من أهل الكفار بالدار الى ان قال وسكروا الخذل والمراء في الدين والخصومة والمناظرة فيما يتطرون فيه أهل الخذل وتنازعون من دهمهم ويسلمون بآروانات الصحة وما جاءت به الآثار التي جاءت بها البهات عدلا عن عدل حتى يهيئ ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولون كيف

ولم لان ذلك بدعة الى أن قال

ويقرون ان الله محيى يوم القيامة كما قال وحاء ربك والملك صمما
صما وان الله تقرب من خلقه كيف شاء كما قال ومحى أقرب اليه من
حمل الوريد الى أن قال ويرون محاسة كل داع الى بدعة والتشاعل تقراءه
المرآن وكتابة الآثار والنظر في الفقه مع الاستكاه والواضع وحسن
الخلق مع بدل المعروف وكف الادى وربك العمة والجمية والسعاية
وتهدد المآكل والمشارب قال فهدده حملة ما يأمرون به ويسدسهمون الله
ويرويه بكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه يذهب وما تودق الا لله
وهو المستعان

وقال الا امرى أيضاً في احلاف أهل القملة في العرش فقال قال
أهل السه وأصحاب الحديث ليس محم ولا شبه الاساء واه استوى
على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى ولا يتقدم بين يدي الله
في القول بل نقول اسوى بلا كف وان له وحهاً كما قال وحتى وحه
ربك وان له يدس كما قال خلقت بيدي وان له عمن كما قال محرى
مأعيد و به محيى يوم القيامة هو وملائكته كما قال وحاء ربك والملك
صمما صمما واه يزل أي السماء الدنيا كما جاء في الحديث ولم تقولوا شيئاً
الا ما وحدوه في الكتاب أو حدث به الرواية عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال المبررة ان الله استوى على العرش عني — — —
ودكر متالات أخرى

وقال أيضاً أبو لحسن الأشعري في كتابه الذي سماه الأمانة في

أصول الديانة وقد ذكر أصحابه انه آحر كتاب صممه وعليه يعتمدون
في الدين عنه عدم من يطعن عليه وقال

(فصل في ائمة قول أهل الحق والسنة فان قال قائل قد أنكرتم
قول المعتزلة والدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرحئة ومرو
قولكم الذي به تقولون وديانتكم الذي بها تدينون قيسل له قولنا الذي
تقول به وديانتنا الذي دين بها التمسك بكاتب رساوسنة بيد او ما
روى عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وما
كان يقول أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل نصر الله وحمه ورفع
درجته وأحرل مشيخته قائلون ولما حلف قوله محالون لانه الامام
الماصل والرئيس الكامل لدى أن الله به الحق ودفع به الصلال وأوضح
به للمهاج وقع به مدع المتدعين وربع ارائهم وشك الشاكين فرحة
الله على من مام منهم وحنبل معظم وكبير منهم

حمية قواياا، تتردته وملاكة وكسب ورسالة وما حق به من
عبد الله وما رواد الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد من
دين ربنا وان الله واحد لا اله الا هو فرد صمد لم يحد صاحبة ولا
ولدا وان محمد أعده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق وان الامة حق
وناسار حق وان الساعة آية لا ريب فيها وان الله سعب من في السمور
ون الله مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له
وحيها كما قال وسقى وحه راب دى الحلال والاكرام وان له يدين ولا
كعب كما قال خلقت بيدي وكما قال بل بدها مسوطان وار له عين ولا

كيف كما قل بحري بأعينا

وان من رعم ان أسماء الله غيره كان صالا ودكر محواً بما دكر
في الفرق الى أن قال وتقول ان الاسلام أوسع من الايمان وليس كل
الاسلام اماناً

ويدرس ان الله تقاب القلوب بين أصابع من أصابع الله عز وجل
وانه عز وجل اصبع السموات على اصبع والارضين على اصبع كجاءت
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن قال وان الايمان قول
وعمل يريد وسقص

واسم الاروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
رواها القاب عدلا عن عدل حتى ينهي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى أن قال

ويصدق محمد مع الروايات التي ثبها أهل النقل من الرسول الى السماء
الديا وان الرب عز وجل يقول هل من سائل هل من مستعبر وسائر
ماتلوه وأ، وه حالاً لما قال أهل الربع والتصيل

وعول في احكامها فيه على كتاب ربنا وسنة رسالنا واجماع السامعين
وما كان في معناه ولا يتدع في دين الله ما يادر له ولا تقول علي
الله ملا تعلم

وتقول ان الله يحيي، يوم امامة كما قال وحاء بك وملك بمصاص
وان لله تدر من عماره كيف شاء كما قال ومحن أفر - " - من
حمل "وريد وكاف - ثم - ولي وكان قال قوسين أو أدب الى أن

قال و- يحج لما ذكرناه من قولنا وما تقي مما لم تذكره نا، نا ثم تكلم
عني أن الله يرى و- يدل علي ذلك ثم تكلم علي أن الله عز وجل مخلوق
و- يدل علي ذلك ثم تكلم علي من و- علي الله عز وجل وقال لأقول
أر مخلوق ولا عز مخلوق ورد - ثم قال يا الاله واء علي
العرش فقال

أنا قال فائل ما تقولون في الاله واء فيل له تقول أن الله عز وجل
عرشه كما قال الرحمن علي العرش - وى وقد قال الله عز وجل تكلم
الصيب والعمل الصالح يرفعه وقال بل رفته الله وقال يدر الامر
من السماء إلى الارض ثم نوح اليه وقال حكمة عن فرعون ناهيا
أن يصرح لعل أبلغ لاسباب أاسب لسموات فاطاع إلى الله وى
وى الاله كركب مرسى في قوله أن الله عز وجل السموات وقال
أنا من في السموات كركب مرسى في قوله أن الله عز وجل السموات وقال
أنا كركب مرسى في قوله أن الله عز وجل السموات وقال
علي العرش الذي هو فوق السموات وكل مدعاه هو سماء والعرش
أعلى السموات ويسد قفأ منه من في السماء يعني جميع السماء
و- أراد لعرش الذي هو أعلى السموات ألا يرى أن الله ذكر
سموات فأن وحمل السموات في قوله أن الله عز وجل السموات
من حمة ورأس المسلمين حمة رفعتهم إلى عوا نحو السماء
لأن الله علي العرش الذي هو فوق السموات فلو أن الله علي العرش
من عوا أيدهم نحو العرش كما لا يحيطونها - عوا أي الارض ثم و-

(وصل) وقد قال قائلون من المعرلة والخفية والحرورية ان
معنى قوله الرحمن على العرش استوى انه استولى ومملك وقهر وان الله
عرس وحل في كل مكان وحججوا أن يكون الله على عرشه كما قال أهل
الحق وذهبوا في الاستواء الى القدرة وهو كان هذا كما ذكرناه كان
لا فرق بين العرش والارض السابعة لان الله قادر على كل شيء والارض
فالله قادر عليها وعلى الحشوش وعلى كل ما في العالم ولو كان الله مسئولاً
على العرش بمعنى الاستيلاء وهو عرس وحل مسئول - الى الابد - كما
لكان مسئولاً على العرش وعلى الارض وعلى السماء وعلى الحشوش
والافلاك لانه قادر على الاشياء - ولعلها وادراك قادر على الاشياء
كلها ولم يحرر أحد من المسلمين أن يقول ان الله مسئول على
الحشوش والاحياء لم يحرر أن يكون الاستواء على العرش الاستيلاء الذي
هو عام في الاشياء كلها ووجب أن يكون معنى الاستواء يختص امرش
دور الاشياء كما هو دلالات من القرآن والحدث والاحكام والعمل
ثم قال في الكلام في الوحي والامانة والبر والعدل والعدل والآيات
في ذلك ورد على اثنتين مكانه طول لا تسع هذا الموضع حكمه
من قوله في قوله القونون ته يدن ولي دور انك وقد دل على انه
بد الله فوق أئدهم وقوله ما حلت سدى

وروى عن لى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله سبحانه
آدم بيد فاستخرج به سورة رقد جاء في آخره عن لى صلى
الله عليه وسلم ان الله خلق آدم بيده وخلق حمة عينه بيده وكتب

الثوراء بيده وعرس شجره طوي بيده وليس محور في لسان العرب
ولا في عادة أهل الخطاب أن يقول القائل عملت كذا بيدي ويعني به
العملة وإذا كان الله إنما خاطب العرب بلعها وما تحرى في معهومها في
كلامها ومعقولا في خطابها وكان لا محور في خطاب أهل اللسان أن
يقول القائل فعلت بيدي ويعني به العملة اطل أن يكون معنى قوله عرس
وحنل بيدي العملة وذكر كلاما طويلا في تهليل هذا ومحوه

قال القاضي أبو بكر محمد بن الطيب النافذاني في كلام وهو أصل
المتكلمين المتسلسل إلى الأشعري ليس فهم مثله لا ولا له ولا بعده قال في
كتاب الأمانة بعده فان قال فما الدليل على أن الله وحده وبدا له
ومنى وحده ربك ذي الحلال والأكرام وقوله تعالى مامعك أن تسجد
لما خلقت بيدي فأندب الله وحده وبدا فان قال فما أكرمه أن يكون
وحده وبده حارجه ادكسم لا يعقلون وحده وبدا لا حارجه فلما
لا يحب هذا كما لا يحب الله عمل حبه قائما فانه لا حارجه ان يعصى محس
وأثم بذلك على الله سبحانه وكما لا يحب في كل شيء كان قائما بداه أن يكون
حده وبدا لا ما وبداكم لا محذور وما بعده في شاهدها الا كذلك وكذلك
خواب فهم ان قالوا ويجب أن يكون علمه وحيتته وكلامه وسمعه
وبصره وسائر صفاته عرسا واعتنوا ما وحرد

قال فان قال قائل أقولون انه في كل مكان ويل له معاد الله بل هو
مستو على عرشه كما أحرر في كتابه فقال لرحمن على العرش استوى
وقال تعالى به تصمد الكوام الطيب واعمل الصالح برفعه وقال تعالى

أأمم من في السماء يحسب كم الارض فإدا هي مورقان ولو كان في كل مكان كان في نفس الانسان وشمه والحشوش والمواضع التي رعب عن ذكرها ولو حب أن ريد رادة الامكه ادا حلق مهابالم يكن ونقص مقصاتها ادا نطل منها ما كان ولصيح أن رعب الله الي محو الارض والى حاصه والى عينا وشمالا وهذا قد أجمع المسلمون على خلافه ومحطته قائله

وقال أيضا في هذا الكتاب سمات دانه التي لم يرل ولا يرال موصوفا بها وهي الحماة والعلم والهدرة والسمع والبصه والكلام والارادة واللقاء والوحيه والعيان ويدين والعصب وارصا

وقال في كتاب العهد كلاما أكثر من هذا وكلامه وكلام غيره من اما كتابين في هذا الباب مثل هذا كبر لمن نطله وان كما مسمعين نالك كتاب والسمة وآثار السامع عن كل كلام

وملاك الامر أن رب الله لاهد حكمة واعمالا بحيث كور له عقل ودين حتى يهيم به يدس ثم نور الكاب والسمة لله عن كل شيء وان كان كبر من الناس قد صار متسما الى بعض طوائف الكمايين برحمته انهم دور غيرهم أو متوجه لهم حمود في هذا الباب من الحمة غيرهم منو أن كل آية ما معها حتى تؤتي شيء من كلامهم ثم مع هذا محالون لاسلافهم غير مسمعين لهم فلو سمعوا لهدى لى يحدوه في كلامهم لافهم لرحي لهم مع الصدق في طيب الحق أن يردوا هدى ومن كان يتقبل الحق الامن طائفة معينة ثم لا تستمك عما حواه

به من الحق منه شبه من اليهود الذين قال الله فيهم وإذا قل لهم آمنوا
 يا أولي الله قالوا نؤمن بما أرسل علينا ونكفرون عما وراءه وهو الحق
 مصدق لما معهم ولعلمهم أنهم لو أنباء الله من قبل أن كنتم مؤمنين فإن
 لليهود قلوبا لا يؤمن بها أرسل عليهم قال الله لهم ولعلم قلوبهم إلا أنباء من
 قبل أن كنتم مؤمنين يا أولي البصائر انظروا إلى ما حاط بكم به أن تؤمن
 تسمعون ولا تماحون به سائر الأنبياء قد مر ولكن أنما سمعون أهواءكم
 وهذا حال من لم يدع الحق لآمن طائفة ولا من غيرها مع كونه
 يعصب لطائفة دون طائفة بالارهاق من الله ولا يزال

وكذلك قال أبو المصطفى في كتاب الرسالة الطائفة الحذيفة
 - كذا - في - - - - - الدوائر فرأى بعضهم أويلها وأكرم ذلك في
 كتاب - - - - - ومعهم من - - - - - ذهب إلى الكفاف
 - - - - - أول وأحرار هو مرعى - - - - - مرعى - - - - - إلى
 رب قن وبنى برصيه رأيا ومن - - - - - - - -
 الأمة وإنما - - - - - السعي القاصع في ذلك أن إجماع الأمة حجة - - - -
 وهو مستند معظم السيرة وقد درج تحت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على ركائز عرض لما بها ودرك ما فيها وهم صفة الاسلام والمستقلون
 دعاء البراعة وكانوا لا يألون جهدا في صراط فواعد الله والواضي
 محضه وتعلم الناس من محاحون إليه بها فوكان أول هذه الطوائف
 بسوء أو محتوما لا وشك أن تكون اهتمامهم بها قوى اهتمامهم بترويع
 - - - - - عصرهم وعصر الأتباع على الإصرار عن الأول

كان ذلك هو الوجه المذموم الذي عني النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا لِمَا كُنَّا نَقُولُ وَلَكِن لِّقَوْلِهِمْ هُيْئَةٌ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾. وقوله لما حافت ردى وتى وجهه رث وقوله محمدي بأعيننا وما صح من اخبار الرسول كحديث الرسول وعنه عن ما ذكرناه.

(فان ولعمري ان العرص من ههنا الخواص - كذا انما يصح لآفة في هذا الباب و من كل من ذكرنا - من قوله من المصنفين رء - بهم هو مجموع ما يقوله في غير هذا وان الحق من كل من كلمته

كان ما ادركه رضى الله عنه قول في كلامه المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: رواه أبو داود في سننه اقبلوا الحق من كل من جاء به وان كان كافرا او قال فاحرا واحدا وروا ربيعة الحكم قالوا كتب العلم ان الكافر يقول الحق قال عني الحق نور او كلاما ههنا

وما مرر ذلك لدال وامداه ما تعرض من اسمه ومحقق الامر عى وجه خاص الى قلب ما يرد من ايديهم و ما على موقوف رء ههنا في هذه الهامة ما سمع له هذه الروى

وود كتاب - يا من ذلك قبل ههنا وحاطب ههنا باب ههنا من محاسن اور الأكتاف ان شاء الله في ذلك ما يحصل به المستود

وجماع الامر في ذلك ان الكافر واليه يحصل منه كمال ههنا والى والى من يدرك ان الله وسع منه ومصد داع الحق وعرض عن

تحريف الكلم عن مواضعه والاحساد في أسماء الله وآياته ولا يحسب
 الخائب ان شيئاً من ذلك يناقض بعضه بعضاً الله مثل أن يقول المائل
 ما في الكتاب والسنة من أن الله فوق العرش محال في الطاهر قوله وهو
 معكم أيما كنتم وقول النبي صلى الله عليه وسلم اداقام أحدكم الى الصلاة
 فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان هذا غلط وذلك ان الله مع حقيقة
 وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله سبحانه وهو الذي
 خلق السموات والارض في ستة أيام ثم انشأ على العرش يعلم ما يلج
 في الارض وما يخرج منها وما يرسل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أيما
 كنتم والله لما تعملون تصير فاحبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو
 مع أيما كنتم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم في حديث الاوعال والله
 فوق العرش وهو لهم ما شاء وذهب كل من عصى بغيره اذا اطلب فليس
 طاهره في الله الا الله المطابقة من عروحوه في الله أو محادة عن
 بين وبينه ويدفع من اعلى على الله في ذلك المعنى
 ويزال ما راى سير وصور معاً أو والنجم معاً ويمال هذا المعنى
 لمجتمعة لك وان كان فوق رأسك فالتحقيق حقيقة وهو فوق
 عرشه حقيقته ثم هذه الامة تحالف أحكامها بحسب الوارد وانما قال
 يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما يرسل من السماء وما يعرج
 فيها وهو معكم أيما كنتم والله لما تعملون تصير دل ظاهر الخطاب
 على ان حكم هذه الامة ومقتضاها انه مطلع عليكم شهيء عليكم مهمين
 عالم بكم وهذا معي قول السامع انه معهم يعلمه وهذا ظاهر الخطاب

وحقيقته وكذلك في قوله ما يكون من محوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا
خامسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أيما
كانوا ثم ساءهم بما عملوا يوم القامة ولما قال الى صلى الله عليه وسلم
اصاحبه في العار لا تخرون ان الله معا كان هدا أيضا حما على طاهره
ودات الحال على ان حكم الملة هامة مع الاطلاع البصر والتأيد وكذلك
قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وكذلك قوله لموسى
وهرون ابي معكما اسمع وأري هاهنا على طاهرها وحكمها
في هدا الوطن الحصر والتأيد وقد دخل على صي من بحيمه
فيكي يسرف عليه أنوه من فوق السقف ويقول لا تحف انا ملك أو
أماها أو أنا حاصر ومحوداك سمعه على المعية الموحدة بحكم الحال ومع
الماكره وهرق من معي المعية ومن مصاها ورما صار من صاها من
معها ويحلف باختلاف المواضع فلفظ المعية قد استعمل في الكتاب
والسنة في مواضع تنص في كل موضع أموراً لا نصها في الموضع الآخر
وما أن يحلف دلالة بحسب المواضع أو يدل على قدر مشترك بين جميع
مواضعه وإن مار كل موضع بخاصيته وعلى القدر ليس متصفا
أن يكون ذات الرب محلطة باحلق حتى يقال قد صرفت عن طهرها
ونظيرها من بعض الوحد الربوبية والموودة وهما وان اترك في
أصل الربوبية والعدد ولما قال رب الامم رب موسى وهرون كان
ربوبية موسى وهرون لها اختصاص رائد على الربوبية العامة للخلق
فان من أعطاه الله من السكال أكثر ما أعطى غيره فقدره ورامه ربوبية

وربما أكل من غيره وكذلك قوله عيا شرب بها ءاد الله وسميحان
الذي أسرى بعده ليلاً

(فان العمد) تارة دعي به المتمدن فيم الخلق كما في قوله ان كل من في
السموات والارض والآت الرحمن عدا وبارقة يعنى به العائد ويحص
سم محامون فمن كان أعاد علما وحالا كانت عموديته أكمل وكانت الاضافة
في حته أكمل مع انها حقيقة في جميع المواضع ومثل هذه الالفاظ
وسمها بعض الناس مشككة لاسكتك المسمع وبها هل هي من قبل
الاسما المتواطئة أو من قبل المشتركة في اللفظ فقط والمحتمون يعلمون
انها ليست حرجية عن حسن المتواطئة اد واصل الالة اما وضع
اللفظ براء القيد المشتركة وان كانت نوعا محصا من المتواطئة فلا بأس
تخصصها للفظ ومن علم رامية بضاف الي كل نوع من أنواع المحلوات
كصفة الربوبية الا و لا و لا على السبى ليس الا للعرش وال الله
وصف الملوك والوقية الحقيقية ولا توصف بالاسم ولا بالحقية قط
لاحية ولا محاراً علم ان القرآن على ما هو عليه من غير تحريف

سم من توهم أن كون الله في السماء دعي ان السماء تحيط به ونحوه
فهو كذب ان يعله عن غيره وصال ان اعتمده في ربه وما سمعاً حدا
يعلمه من اللغز ولا رأياً أحداً ناله عن أحد ولو سئل سائر المسلمين
هل يهتمون من قول الله ورسوله ان الله في السماء ان السماء نحوه
اندر كل أحد منهم الي أن تقول هذا سبى لعله لم يحظر سألنا وادا كان
الامر هكذا من الكلف أن يحمل ظاهر اللفظ شيئاً محلاً ولا يهتم

الناس من ريد أن مأوله بل عند المسامح ان الله في السماء وهو على العرش واحد اد السماء اما راد به العلو فالمعنى ان الله في العلو لاني السهل

وفد علم المسامح ان كرسية سبحانه وسع السموات والارض وان الكرسي في العرش كخامه ملغاه نارض فلاه وان العرش خلق من مخلوقات الله لانه له الى قدرة الله سبحانه وعظمته وكيف سوهم اهدا ان حله محصره أو محو به وقد قال سبحانه ولا صلاكم في حدود محل وقال وسيروا في الارض معي على ومحو ذلك وهو كلام عرى حميه لامحاراً وهذا يعلمه من عرف حقائق معنى الخروف وانها واطئه في العال لا شتركة وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ادا قام أحدكم الى الصلاة فان الله قل وجهه ولا يصقن قل وجهه الحديث حق على طاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قسمل وجهه المصلى بل هدا الوصف ثبت للمخلوقات فان الانسان لو أنه ساحى السماء أو ساحى الشمس والقمر لكاتب السماء والشمس والقمر فوقه وكاتب أصلاً ول وجهه

ومد صرب الى صلى الله عليه وسلم الملل بذلك والله الملل الاعلى ولكن المصود بالملل بيان حوار هدا وامكانه لاشده احاق بالمخلوق وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا سبى ربه محلاً به وما ان له أنور ررس الاميل كعب نارسول الله وهو واحد ونحن جميع ومال له الى صلى الله عليه وسلم أنتك مل ذلك في آلاء الله هدا

القمر كالكم راه محليا به وهو آية من آيات الله فالله أكرم او كما قال صلى الله عليه وسلم وقال اديكم سبرون ركنكم كما ترون الشمس والحر فشمه الرؤية بالرؤية وان لم يكن المرئي مشاهدا للمرئي فالمؤمنون اذ رأوا رسم يوم القيامة وما حوه كل راه فوقه قسمل وجهه كما يرى الشمس والقمر ولا مفاة اصلا ومن كان له نصيب من المعرفة بالله والرسوخ في العلم بالله يكون اقراره للمكتات والسنة على ماها عليه أوكد

واعلم ان من المتأخرين من يقول مذهب السلف اقرارها على ماهاات به مع اعتقاد ان طاهرها غير مراد وهذا ليط يحمل فان قوله طاهرها غير مراد محتمل انه أراد بالظاهر بعوت المخلوقين وصدمات المحدثين . من ان راد يكون الله قسمل وجهه المصلى انه مستمر في الحائط الذي صلى الله وان الله معما طاهره به الى حار ما ومحو ديك فلاسب ان هذا غير مراد ومن قل ن مذهب السلف ان هذا غير مراد فقد أصاب في المعنى لكن خطأ في اطلاق القول ن هذا طاهر الآيات والاحاديث فان هذا المحال ليس هو الطاهر عن ماها في غير مد الموضع اللهم الا أن يكون هذا المعنى الممتنع صار يطهر اعصا اس فيكون القائل لذلك مصدا هذا الاعتناء بدوراً في هذا الاطلاق فان الطهور والطون قد يحمل باحسلاف أحوال الاس وهو من الامور الدساة وكان أحسن من هذا أن سين لمن اعمد ان هذا هو اظاهر ان هذا ليس هو الطاهر حتى يكون مد أعطي كلام الله وكلام رسوله حبه امصاً ومعنى وان كان الناقل عن السلف أراد بقوله الطاهر

غير مراد عندهم ان المعنى الذى يظهر من هذه الآيات والاحاديث مما يلى محلال الله وعطائه ولا تختص الصفة المخلوقين بل هي واحدة لله أو حائرة عليه حواراً ذهبياً أو حواراً حارحاً غير مراد وهذا قد أخطأ فيما نقله عن السلف أو نعت الكذب فيما يمكن أحداً قط أن يهمل عن واحد من السلف ما يدل لائصالاً ولا طاهرأهم كانوا به مدون ان الله ليس فوق العرش ولا ان الله ليس له سمع ولا بصر ولا يد حقيقة وقد رأيت هذا المعنى يابحله بعض من يحكيه عن السلف ويقول ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلف بمعنى ان الفرقين اتفقوا على ان هذه الآيات والاحاديث لم يدل على صفات الله سبحانه ولكن السلف امسكوا عن تأويلها والمأخرون رأوا المصلحة تأويلها فليس الحاحه الى ذلك ودول العرق ان هؤلاء قد يدعون المراد بالتأويل وأولئك لا يعيرون حواراً براد غيره وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف أما في كبر من الصفات وهطاماً مثل ان الله فوق العرش فان من تأمل كلام السلف المقول عنهم الذى لم يحك هـ عشرة علم بالاضطرار ان المقوم كانوا مصرحين بان الله فوق العرش حقيقة وأهم ما اعتقدوا خلاف هذا وقد كثير منهم قد صرح في كبر من الصفات مثل ذلك

والله يعلم ان بعد البحث الام ومطالعه ما أمكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لائصالاً ولا طاهرأ ولا بالفرائض على ان الصفات الحسنة في عس الامر الى الذى ايتته ان كثيراً من كلامهم

يدل اما بصاً واما ظاهراً على تقرير حسن هذه الصفات ولا اقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة بل الذي رايتهم يدعون حنسيها في الجملة وما رايت أحدا منهم نهاها وانما يقولون التشبه ويذكرون على المشبهة الذين يشبهون الله بحلقه مع انكارهم على من سب الصفات أيضاً كقول نعم بن حماد الخراعي شيخ البخاري من سبه الله بحلقه فقد كفر

وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله اشبهها وكانوا اذا رأوا الرجل قد أعرق في نبي التشبيه من عرائسات للصفات قالوا هذا حامي معطل وهذا كبر حداً في كلامهم فان الحميمية والمعركة الى يوم يسمون من أنت شيئاً من الصفات مشبهاً كدناهم وافتراء حتى ان منهم من علا ورمى الابداء صلوات الله عليهم أجمعين بذلك حتى قال ثمانية من الاسر من رؤساء الخهمة ثلاثة من الأسياء مشبهه موسى حيث قال ان هي الا قد ك وعسي قال تعلم ما في عسي ومحمد حيث قال يرسل رسا وحى ان حل المعركة بدخل عامة الائمة مل ماك وأصحابه والثوري وأصحابه والاوراعي وأصحابه والشافعي وأصحابه واسحاق بن راهويه وأبي عبد وعبرهم في قسم المشبهة

وقد صنف أبو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن درباس الشافعي حراً سماه تربه أئمة الشريعة من الالفاظ الشدعة وذكر فيه كلام السلف وغيرهم في معاني هذه الالفاظ وذكر ان أهل البدع كل صنف منهم يلقب أهل السنة بلفظ افراء وعمره انه صحيح على رأيه الفاسد كما ان

المشركين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم بالهاب ابره ما قالوا واهص
تسميتهم بواصب والتدريه تسميتهم بحبرة والمرحمة تسميتهم بشكاكا
والحهمية تسميتهم مشبهة وأهل الكلام تسموهم حشونة وفوات وعناء
وعراً الى أمثال ذلك كما كان قريس يسمي النبي صلى الله عليه وسلم
نارة محروبا ونارة ساعراً ونارة كاهياً وتارة مبريا قالوا وهذا علامة
الارث المذبح والمائة التامة فان السنة هي ما كان عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتقاداً واقتصاداً وقولا وعملا فكما ان المحدثين
سموا تسميته بأسماء مدمومة مكذوبة وان اعتقدوا صدقها سموا على
عهدهم الفاسدة فكذلك الناعمون له على بصيرة الدين هم أولى الناس
به في المحام والمهمات باطاً وطاهراً أما الذين وافقوهم سواطهم وعجروا
عن اقامه الطواصر أو الدين وافقوه بطواهرهم وعجروا عن تحقيق
المواطن أو الدين وافقوه طاهراً وباطلاً بحسب الامكان لا بد لهم من حروب
عن سنة أن يمدوا فيهم مصاً تدموهم به ويسموهم بأسماء مكذوبة
وان اعتقدوا صدقها كقول الراصي من لم ينعص أنا نكر وعمرهم قد
أعص سباً لاله لا ولاه اعلى الالهة منهم اسم يحمل من أحب أنا نكر
وعمرنا صلباً على هذه الارمة الداطلة اي اعتقدوها صحيحة أو عاند
فيها وهو العابد

وكقول التدري من اعتقد ان الله أراد الكائنات وحلق أول
العباد فقد سلب العباد الاحيار والسيرة وجعلهم محبوسين كاحداث
وكقول الخهمي من قال ان الله فوق العرش فقد رغم به محصور واه

حسم محدوداته مشابه لخلقه وكهول الجهمية العرلة من قال ان الله
علماً وقدرة فقد رعم انه حسم وهو منه لان هذه الصفات اعراض
والعرض لا يقوم الا بخوهر متحر وكل ما يحبر محسم أو خوهر مرد
ومن حكي عن الناس المقالات وسماهم بهذه الاسماء المكذوبة
ساء على عقيدته التي هم محالون له فيها فهو وره اعلم والله من وراه
بالمرصاد ولا يحيق المكر السيء الا بأهله

وجماع الامر ان الاقسام الممكنة في آيات الصفات وأحاديثها ستة
أقسام كل قسم عليه طائفة من أهل الله * وهما يقولون بحري على طواهرها
* وهما يقولون هي على خلاف طاهرها * وهما يسكنون أما الاولون
وهما أحدهما من محرمها على طاهرها ومحل طاهرها من حدس صفات
المخلوقين وهؤلاء المشبهة ومدتهم باطل انكره السلف والله نوحه الرد بالحق
والله اني من يحرمها على طاهرها الاثنى محلال له كما يحري اسم العايم والقدر
وثره والاله وانو حود ولد - ونحو ذلك على طاهرها الاثنى محلال
الله من صوره هذه الصفات في حق المخلوق اما خوهر واما عرض
والله والقدر والكلام والمشية والرحمة والرصا والعصب ونحو ذلك
في حق العدد اعراض والوحد واليد والعين في حقه أحسام فاذا كان
الله موصوفاً عند عامة أهل الانساث بأن له علماً وقدرة وكلاماً ومشية
وان لم يكن ذلك عرضاً يحور عليه محور على صفة المخلوقين حار
أن يكون حه الله وبداه ليست أحسام محور عليها ما يحور على صفات
المخلوقين وهذا هو المذهب الذي حكاه الخصال وعبيده عن السلف

وعليه يدل كلام جمهورهم وكلام الناميين لا يخالفه وهو أمر واضح فان الصفات كالدات وكما ان دات الله نابعة حقيقة من غير أن تكون من جنس المخلوقات فمن قال لأعمل عالماً وبدأً إلا من جنس العلم واليد المعهودين قيل له فكيف تعقل دانا من غير جنس دوات المخلوقين ومن المعلوم ان صفات كل موصوف ساسب داته وبلائم حقه منه فمن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كمثله شيء إلا ما ساسب المخلوق فقد ضل في عقله ورسه وما أحسن مقال بعضهم اذا قال الخبيث كيف استوى أو كيف يرل الى سماء الدنيا أو كيف بداه ونحو ذلك فهل له كم هو في نفسه فادا قال بك لا اعلم مادو الا هو وكما الباري غير معلوم للشر فهل له والاعلم بكيفية الصفة مسموون بالعلم بكيفية الموصوف وكيف يمكن ان اعلم كيفية صفة الموصوف لم اعلم كيفية واما اعلم الدات والصفات من حيث الجملة على الوحد الذي ياتي لك بل هذه المخلوقات في الحمة قد بدت عن اس عاس انه قال ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء وقد أحر الله أنه لا اعلم نفس ما أحى لهم من قررة أعين وأحر الذي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ملا عين رأت ولا ادن سمع ولا حطر على قلب بشر فادا كان نعم الحمة وهو حلق من خلق الله كذاك فما اطن الخالق سبحانه وتعالى وهذه الروح الي في بي آدم قد علم العاقل اصطراب الناس فيها وامساك المصوص على بيان كيفية افلا يعتبر العاقل بها عن الكلام في كيفية الله تعالى اما انما تقطع بان الروح في البدن وانها تخرج منه وتخرج الى السماء وانها تسيل منه وقت

الاروع كما نطمت بذلك المصوص الصحيحة لاسمالي في بحر بها علو
المتفلسفة ومن وافقهم حيث نوا عنها الصعود والبرول والاتصال بالبدن
والانفصال عنه وتخطوا في حيث رأوها من غير حسن البدن وصفاته
ومعهم مماثلتها للبدن لاسي أن يكون هذه الصفات بامة لها بحسبها الا أن
يسروا كلامهم بما يوافق المصوص فيكون قد أخطوا في اللفظ
وانى لهم بذلك

وأما القسمان اللذان يسميان ظاهرها أعى الدين تقولون ليس لها
الباطن مدلول هو صفة لله تعالى قط وان الله لا صفة له سوية بل صفاته
اما ساسة واما اصافية واما مركبة مهما أويستون بعض الصفات وهي
الصفات السبعة أو الثمانية أو الخمسة عشر أو بدون الاحوال دون
الصفات على ما قد عرف من مذهب المتكلمين في هؤلاء فساد قسم
أقولوها ويعيون المراد مثل قولهم استوى بمعنى اسـ ولى أو هى عبو
المكة وتندر أو معنى ظهور بوره للعرش أو معنى انتهى الخلق اليه
الى غير ذلك من معاني المتكلمين وقسم تقولون الله أعلم ما أراد بها
لكما يعلم أنه م رد اثبات صفة خارجة عما علمناه

وأما القسمان لوافعان قسم تقولون محور أن يكون المراد بظاهرها
اللائق بالله ومحور أن لا يكون المراد صفة لله ومحور ذلك وهذه طريقه
كثير من الفقهاء وغيرهم وقوم تمسكون عن هذا كله ولا يردون
على الاول القرآن وقراءة الحديث معرضين قلوبهم والسماع عن
هذه المقدمات

فهذه الأقسام الستة لا يمكن أن يخرج الرجل عن قسم منها والصواب في كثير من آيات الصفات وأحداثها القطع بالطريقة الثانية كآيات والاحاديث الدالة على أن الله سبحانه فوق عرشه ونعلم أن طريقه الصواب في هذا وأمثاله دلالة الكتاب والسنة والاحكام على ذلك دلالة لا محتمل القيص وفي بعضها قد علب على الطر ديك مع احتمال القيص وتردد المؤمن في ذلك هو محسب ما يؤتاه من العلم والاثمان ومن لم يحمل الله له نوراً مثاله من نور

ومن استنه عليه ذلك أو غيره فادع بما روه مسلم في صحيحه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل صلى يقول اللهم رب حبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق ناديك منك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وفي روايه لابي داود انه كان يكر في صلاته سم قول ذك فادع الله الى الله ودعاه وادمم الصر في كلام الله وكلام رسوله وكلام اصحابه والتابعين وائمة المسلمين اشرح به ضريق اهدى

ثم ان كان قد حبر بهات فدام استفساره ولم يكلمه في هذه الباب وعرفه ما رعموه بها وهو شبه ورأي ركب ما تمتدوه ثول الى دعوى لاحقيقة لها أو شبهة مركبة من قاس فاسد أو قضية كلية لا يصح الا حريه أو دعوى جامع لاحقيقة له ثم ان ذلك اذراك

بالمعاط كثيرة طويلة عريضة عنى لم تعرف اصطلاحهم أو همب العر
مايوهمه السراب للعطشان ارداد انما وعلماً بما جاءه الكتاب والسنة
فان اصد يظهر حسه الصد وكل من كان بالباطل أعلم كان للحق أشد
تعظماً وتقديره أعرف فاما المتوسط من المكلمين ويحاف عليه مالا
يحاف على من لم يدخل فيه وعلى من قد أهاه هائته فان من لم يدخل
فيه هو في عاقبه ومن أهاه قد عرف العاقبه فما تقي يحاف من شئ آخر
فاداً ظهر له الحق وهو عطشان اليه قلبه وأما المتوسط فمتوهم بما يلقاه
من المعالاب المأخوذه تقليداً المعطمة هويلاً

وقد قال الناس أكثر ما يفسد الدنيا نصف من تكلم ونصف من سمع
ونصف من كتب ونصف يحوى هذا نصف الأدباء وهذا نصف الملوك
وهذا يفسد الأبدان وهذا يفسد الآسار

ومن علم ان المكلمين من انفسهم وعيرهم هم في الغالب في قول
مؤمنك تؤمنك عنه من أنك علم انك منهم العامل انه ليس هو فيما يقوله
على بصيرة وان حجتة ليست سنة وانما هي كما قيل فيها

حيث هاهو كالرجاح محالها * حملاً وكل كاسر مكسور

ونعلم العلم البصير أنهم من وجه من حقون ما قال الشافعي رضى
الله عنه حيث قال حكى في أهل الكلام أن يصربوا بالخرق والعمال
ويطاف بهم في امثال والعشائر ونقال هذا حراء من ترك الكتاب
والسنة وأقل على الكلام

ومن وجه آخر اد بطرت اليهم بين القدر والخيرة مسئولية

عليهم والشيطان مستحود عليهم ورحمتهم ورفقت عليهم أوتوا دكاء وما
أوتوا ركاء وأعطوا هموما وما أعطوا علوما وأعطوا سمما وأنصاراً
وأفئدة فما أعى عنهم سمهم ولا أنصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا
محدور آيات الله وحق بهم ما كانوا يستهزؤن

من كان علم هذه الأمور تهين له بذلك حدق السلف وعلمهم
وحرمتهم حيث حذروا عن الكلام وهواءه ودموا أهله وعابوهم
وعلم أن من أسى الهدي في عمر الكتاب والسنة لم يرداد إلا بعداً
وسأل الله العظيم أن يهدينا صراطه المستقيم صراط الدين أجمع
عليهم عرا مصوب عليهم ولا الصالحين آمين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كبيراً

ماركاً الى يوم الدين

تمت الرسالة الحادية عشر

(وبلها الرسالة الثانية عشر)

بسم الله الرحمن الرحيم

رسول شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية رضى الله عنه

ما هوول السادة العلماء أئمة الدين وفقههم الله لطاعته ومن يقول
لا يسعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل محرم عليه هذا القول
وهل هو كفر أم لا وإن استدلل بآيات من كتاب الله وأحاديث رسوله
صلى الله عليه وسلم هل سمعه دليله أم لا وإذا قام الدليل من الكتاب
واسنة فما بحث على من يخالف ذلك أو ما أحورس * الخواب *

الحمد لله * قد ثبت بالنسبة المسبوبة بل التواترة واهل الامة
ان سيدنا صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع واه يشفع في الخلائق
يوم يسمونه وان ساس يستمعون به يصدون به ان يشفع لهم الي
ربه واه يشفع لهم

سم الله اهل اسمه وجماعه انه يشفع في اهل الكثرة واه لا يحد
في اهل البوحيد أحد

وأما الخوارج والمعتزلة فادكروا شعاعته لاهل الكفار ولم يذكروا
شعاعته للمؤمنين وهؤلاء متدعة ضلال وفي تكفيرهم راع وتفصل
وأما من أنكروا مائتة بالتواتر والاحماع فهو كافر بعد قيام الحجة وسواء
سمى هذا المعنى استعانة أو لم يسمه وأما من أنكر شعاعته وأدكر ما كان
الصحابة يعملونه من التوسل به والاسد شعاع به كما رواه البخاري في
صحيحه عن أنس أن عمر بن الخطاب كان اذا فخطوا استسقى بالصاع
ان عبد المطلب وقال اللهم انا كما توسل اليك سبيبا فتعقبا وانا توسل

اليك هم سبما فاسقما فيسقون وفي سنن أبي داود وغيره ان اعرابيا قال
 لاني صلى الله عليه وسلم حدثت الانس وحاج العيال وهلك المال فادع الله
 لما فاناستشع بك على الله واستشع بالله عليك فسبح رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى عرف ذلك في وحوه أصحابه وقال ويحك ان الله لا يستشع
 به على أحد من خلقه شأن الله أعظم من ذلك وذكر تمام الحديث فاذا ذكر
 قوله استشع بالله عليك ولم يذكر قوله استشع بك على الله بل أقره
 عليه فعمل حوارهم من أنكر هذا فهو صالح محض * مدح وفي تكريمه
 راع ومصيل

وأما من أقر به ثبت بالكتب والسنة والجمع من سماعته
 والوسيل به ونحو ذلك ولكن قال لا يدعي الا الله وار الامور ابي
 لا سدر علمها الا الله فلا يضاب الامم من غير ان الدنوب وهداية
 القلوب واراك المطر واسات الدات ونحو ذلك فهذا مصيب في ذلك
 بل هذا مما لا راع فيه دين المسلمين أيضاً كما قال تعالى ومن يعمر
 الدنوب الا الله وقال انك لا تهدي من أحبب ولكن الله يهدي من
 يشاء وكما قال تعالى بأنهم اناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من حق
 على الله ورقكم من السماء والارض وكما قال تعالى وما حملته الله الا
 بشرى انكم واصحش قلوبكم به وما البصر الا من عند الله وهل لا
 يصروه فتصد بصره الله اذ أحرقه الدن كبر وبنى اسين ارحم في
 العار اذ تول لصاحبه لا يحزن ان الله معما

فاما اي الناسة بالكتب واسمة بح اناسها وبن الناسة بالكتب

والسنة تحب فيها والعمارة الدالة على المعاني بها واسماها ان وجدت في كلام الله ورسوله وحب افارها وان وجدت في كلام أحد وطهر مراده من ذلك رتب عليه حكمه والارجع فيه اليه وقد كور في كلام الله ورسوله عبارة لها معنى صحيح لكن بعض الناس يهيم من تلك غير مراد الله ورسوله فهذا يرد عليه فهمه كما روى الطبراني في معجمه الكبير انه كان في زمن ابي صلي الله عليه وسلم مفاوق تؤدي المؤمنين فقال أبو بكر الصديق قوموا سالسبعين رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المفاوق فقال ابي صلي الله عليه وسلم انه لا يستعانت في وإنما استعانت بالله وهذا اما أراد به النبي صلى الله عليه وسلم المعنى الذي وهو ان يطلب منه مالا تقدر عليه الا الله والا فالصحة كانوا يطردون منه لدعاء ويسمونه به كما في صحيح البخاري عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول الشاعر وأنا انظر الى وجه ابي صلي الله عليه وسلم يستقي فما يبرل حتى يحش له مراب

وايضا يستقي العمام بوجهه * ثم قال اليتامي عصمة للأراامل وهو قول أبي طالب ولهذا قال العلماء المصنفون في أسماء الله تعالى يجب على كل مكلف أن يعلم أن الاعاث ولا معث على الاطلاق الا الله وان كل عوث من عباده وان كان حصل ذلك على يدي غيره فالجدة له سبحانه وتعالى ولغيره محار

قالوا من أسماء الله تعالى المعيث والبراث وحاء ذكر المعث في حديث أبي هريرة قالوا واحصت الامه على ذلك

وقال أبو عبد الله الحلبي العياث هو المعيث وأكثر ما يقال عياث
 المستعِيث ومعه المذكر عادة في الشدائد إذا دعوه ومحسهم ومخلصهم
 وفي حر الاستسقاء في الصحيحين اللهم أعشأ اللهم أعشأ يقال اعانة
 اعانة وعيانا وعونا وهذا الاسم في معنى المحب والمسيح قال تعالى
 اد تسمعون ربكم فاستجاب لكم الآن الاعانة أحق بالأحوال والاستعانة
 أحق بالأحوال وقد تقع كل مهمة موقع الآخر قالوا المرق من
 المسعث والداعي ان المستعيب يسأى بالعوث والداعي يسأى بالمدعو
 والمعيث وهذا فيه نظر فان من صيغة الاستعانة بالله للمسلمين وقد
 روى عن معروى الكرخي انه كان يكثر أن يقول واعوذ ونقول اي
 سمعت الله يقول اد تسمعون ربكم فاستجاب لكم وفي الدعاء المأثور
 يا حي قيوم لا اله الا انت رحيمك أسعيب أصليح لي شأنك كله ولا تكلني
 الي نفسي طرفه عين ولا الى أحد من خلقك

والاستعانة برحمة استعانة به في الحقيقة كما ان الاستعانة بصفاة
 استعانة به في الحقيقة وكما ان القسم بصفاة قسم به في الحقيقة وفي
 الحديث أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وفيه أعوذ برضاك
 من سخطك وتعافاك من عقوقك وبك منك لأحصى ثناء عليك
 أ ب كما أثيب على نفسك

ولهذا استدل الأئمة فيما استدلوا على ان كلام الله غير مخلوق بقوله
 أعوذ بكلمات الله التامة قالوا والاستعانة لا يصاح بالمخلوق
 وكذلك القسم وقد ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من كان حالداً فليحلف بالله أو ليصمت وفي لفظ من حلف بغير
الله فقد أشرك ورواه الرمدي وصححه ثم قد ثبت في الصحيح الحلف
بغير الله ولعمري الله ومحو ذلك مما اتفق المسلمون على أنه ليس من
أحلف بغير الله الذي هي عنه والاستعانة بمعنى أن يطلب من الرسول
ما هو اللائق بمصيه لا يمارع فيها مسلم ومن نارع في هذا المعنى فهو إما
كافر إن أنكر ما يكفر به وإما محطىء صالح

وأما بالمعنى الذي بهاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أيضاً
مما يحب بها ومن أثبت لعبير الله مالا يكون إلا لله فهو أيضاً كافر
دا قامت عليه الحجة التي يكفر تاركها

ومن هذا الباب قول أبي ريد السطامي استعانة المخلوق بالمخلوق
كاستعانة العريق بالمعرق ومول الشيخ أبي عبد الله القرشي المشهور
بالديار المصرية به مخلوق بالمخلوق كسبه به المسحوق بالمسحوق

وفي دعاء موسى عليه السلام اللهم لك الحمد واليتى المشتكى وانت
سماواتك والمستعانت وعليك الشكر والاحول ولا قوة الا بك
وبما كان هذا المعنى هو المفهوم منها عند الاطلاق وكان محتصاً بالله صحيح
طلاق به عما سواه ولهذا لا يعرف عن أحد من أئمة المسلمين أنه حور
مطابق الاستعانة بغير الله ولا أنكر على من نوى مطابق الاستعانة عن
غير الله

وكذلك الاستعانة أيضاً وبها مالا يصلح الا لله وهي المشار إليها بقوله
ربك بعدد واناك يستعين فانه لا يعين على العادة الاعانة المظلمة الا الله

وقد استعان بالخلق فيما يقدر عليه وكذلك الاستعصار قال الله تعالى
وان استعصروكم في الدين فعليكم النصر والضرر المطلق هو خلق ما به
يعلب العدو ولا يقدر عليه الا الله

ومن حالف مائت بالكلمات والسمية فانه يكون اما كافراً واما
فاسقاً واما عاصياً الا ان يكون مؤمناً مجتهداً محطاً وثاب على اجتهاده
ويصبر له خطؤه وكذلك ان كان لم يسلعه العلم لدى تقوم عليه الحجة
فان الله يقول وما كنا بمعدين حتى نبعث رسولا وأما ما قامت
عليه الحجة بالناس بالكلمات والسمية فخالقها

فانه يعاقب بحسب ذلك اما باله ل

واما بدونه والله أعلم

تمت الرسالة الثانية عشر

وتتأملها ثم والله الحمد طبع الجزء الاول من مجموعة الرسائل الكرى
لشيخ الاسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن حنبل الخراساني الدمشقي
(بإيه ان شاء الله الجزء الثاني وأوله الرسالة الثالثة عشر المسماة)
بالا كليل في المشاهدة والتكوير

﴿ الجزء الثاني ﴾

﴿ من مجموعة الرسائل الأكرى ﴾

﴿ تأليف ﴾

﴿ شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ﴾

﴿ ابن عبد السلام من بيئة الحري بدمشق له وري ﴾

﴿ سنة ٧٢٨ هـ رحمه الله تعالى ﴾

﴿ (الاولي) ﴾

﴿ رسالة الأكليل في بيان أولي ﴾

﴿ وهو مما صنفه أحياناً تلمذة دمشق المحروسة ﴾

﴿ في سنة ١٣٢٣ هـ ﴾

﴿ سنة ١٣٢٣ هـ ﴾

﴿ (مقدمة - مرة - مرة - مرة) ﴾

﴿ على سنة ترك بصح كتاب ... ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قال شيخ الاسلام علم الاعلام أبو العباس أحمد بن تيمية الحراني الدمشقي)

الحمد لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وصل قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا ادا مني
القي الشيطان في أميته (الى قوله) ليحعل ما يلقي الشيطان ومدة للدين في
قلوبهم مرض والعماسه فلوهم وان العالمين لي شقاق ويدوا لهم الدين
أوتوا العلم انه الحق من ربك وثؤموا به فحدث له فلوهم وان الله
لهادي الدين آموا الى صراط مستقيم

جعل الله القلوب ثلاثة أقسام فاه وادات مرض ومدة محنته وولات لاه
ما أن تكون ياسة حامدة لاتلن لالحق اعرافا وادعايا أولا تكون ياسة حامدة
* والاول هو اسي وهو الحامد الياس عملة الحيرة لا يسمع ولا يكتب وه
الايمان لا رسم به اعلم لان ذلك لا يدعي محلا ليا قالا * والثاني
لا يحلو اما أن يكون الحق ياسة وه لا يرون له لهوه ح ليه أو يكون
ليه مع ضعف والتحلان فالاني هو الذي فيه مرض والاول هو القوي
اللين وذلك ان القلب عملة أعضاء الجسد كاليد مثلا فاما أن تكون
حامدة ياسة لاتاوى لا سطش أو سطش نصف وذلك من القلب
ايسي أو تكون ضعيفة مريرة عاحرة لضعفها ومرصها وذلك الذي

وهو مرض أو يكون ناضجاً بقوة وابن فهو مثل اقلب العلم الرحيم
 والرحمة حرح عن القسوة والعلم حرح عن المرح فان المرح من
 الشكوك والشبهات ولهذا وصفت من عدى هؤلاء بالعلم والایمان
 والاحباب وفي قوله (والعلم ليس أوتو العلم انه الحق من ربك وتؤمنوا به
 وتحيث له ولو هم ادال على ان العلم يدل على الايمان ليس من اهل
 العلم ارسموا عن درجة الايمان كما يتوهم طائفة من الميكمة بل معهم
 العلم والایمان كما قال تعالى (يكن الراسحون في العلم منهم وانؤمنون
 يؤمنون بما أوتوا انيسك وما أوتل من قالك وقال تعالى وقال ليس
 أوتو العلم والایمان) وعلى هذا فتوله والراسحون في العلم فتوله آما به
 كل من عدر ما بطر هذه الآية فانه أحبرها ان الله أوتو العلم
 يعلمون انه الحق من رسم وأحبرها انهم يقولون في المشابهة آما به
 كل من عدر ما وكلا الموضعين موضع شبهة لغيرهم وان الكلام
 هك في المشابهة وهما بما يلقي الشيطان مما يسهجه الله ثم يحكم الله آياته
 وحمل المحكمهما صد الذي يسهجه الله مما ألقى الشيطان ولهذا قال صائفة
 من مفسري المفسرين المحكم هو الناسج والمشابهة المنسوج
 رواه الله أعلم بقوله يسهج الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته
 والناسج هما ربيع ما ألقاه الشيطان لارفعه شرعه الله وقد أمرت الي
 وحده ذلك فيما بعد وهو ان الله حمل المحكم مقابل متشابهة قوة
 ومتقابل المنسوج أحري والمنسوج يدخل فيه في اصطلاح السلف
 كل ظاهر ترك ظاهره معارض راحح كتم من العام وفيه المطلق
 وان هذا متشابهة لانه يحمل ما يبين ويدخل فيه المحمل فانه متشابهة

واحكامه رفع مايتوهم فيه من المعنى الذى ليس بمراد وكذلك ما رفع
حكمه فان في ذلك جميعه اسحا لا يلقى الشيطان في معاني القرآن ولهذا
كانوا يقولون هل عرفت الماسح من المسحوق فادا عرفت الماسح عرفت
الحكم وعلى هذا فيصح أن يقال المحكم والمسحوق كما يقال المحكم
والمتشابه وقوله بعد ذلك ثم يحكم الله آياته جعل جميع الآيات محكمة
محكماتها ومتشابهها كما قال (الر كتاب أحكم آياته ثم فصل) وقال
(تلك آيات الكتاب الحكيم) على أحد القواين وهالك جعل الآيات
قسمين محكما ومتشابهها كما قال (فيه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر
متشابهات) وهذه المتشابهات مما ارله الرحمن لانما ألغاه الشيطان وبسجته
الله فصار المحكم في القرآن نارة يقابل بالمتشابه والجميع من آيات الله
وتأثره يابل بما بسجته لله ثم الما الشيطان

ومن الأس من يحسمه (ما بسجته الله) طاك حق تصور هذه
بآية محكمة ليست مسبوحة ومحمل المسحوق ليس محكورا كونه
أرله أولا اتنا اطاهر من قوله فيسح الله ويحكم الله آياته وهذه ثلاث
معان له الم المحكم يدعى المعنى لها

وجماع ذلك ان الاحكام تارة تكون في الزمان ويكون في زمانها
ما يلقى الشيطان فالمحكم منزل من عند الله أحكمه الله أى فصله من
الآيات بغيره وفصله ما ليس منه وان الاحكام هو الفصل والتميز
والترقي والجدد الذى يتحقق الشيء ويخلص الله به ولهذا دخل
في معنى الجمع كما دخل في حقه سورة هود في قوله تعالى
يكون في أسماء الزمان عند من قاده فيجربى دور رفع بالشرح تارة

اصطلاحاً أو يقال وهو أشبه بقول السلف كانوا يسمون كل رفع اسماً سواء كان رفع حكم أو رفع دلالة طهارة والقاء الشيطان في أميته قد يكون في نفس لفظ الملع وقد يكون في مسمع الملع وقد يكون في فهمه كما قال (أنزل من السماء ماء فساب أودع هدرها) الآية ومعنى ان من سمع سمع النص لدى قد رفع حكمه أو لانه له فاه ياتي الشيطان في تلك السلاوة يسوع ذلك المسوح فيحكم الله آياته يا اسح الذي به رفع الحكم وان لمرد على هذا التقدير فيصح أن نقول المتشابه المسوح بهذا الاعتبار والله أعلم

وتارة يكون لأحكام في التأويل والمعنى وهو ثمرة الحقيقة الصادرة من غيرها حتى لا يسميه بعبرها وفي معانيه المحكمات الآيات المتشابهات التي شبه هذا وشبهه قد يكون محتملاً للمعنيين ولم يقل في المتشابه لا يعرف تفسيره ومعناه إلا الله وإنما قال وما يعلم تأويله إلا الله وهذا هو فصل الخطاب بين المتأريين في هذا الوضع فإن الله أحقر أنه لا يعلم أو لا هو وأولئك هما على ما دل عليه أدلة كثيرة وعما به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمهور المؤمنين وجاهير الأمة ولكنهم علمهم بمعناه وتفسيره من قول (كتاب تراها الملك يشاركه رواه) وهذا مع الآيات المحكمات والآيات المعاني وما لا يعلم الله من ذلك (أولئك الذين آمنوا بآيات الله ورسوله ولم يروا الله ورسوله إنما هم من اسم النفساء سماء النفساء واسم أوامر وما من يدرك المحكم والمتشابه كما أمره الله وصلى فهمه ومعرفته معناه فلم يدعه الله بل أمر بذلك ومدح عليه من ذلك أن الأول قد روي

أن من اليهود الذين كانوا بالمدسة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى
 ابن أحطب وغيره من طاب من حروف الهجاء التي في أوائل السور
 تأويل نقاء هذه الامة كما سلك ذلك طائفة من المتأخرين موافقة للصائبة
 المحمدين ورعهموا أنه ستمائة وثلاثة وتسعون عاماً لأن ذلك هو عدد
 ما للحروف في حساب الحمل ومد اسقاط المكرر وهذا من نوع تأويل
 الحوادث الى أحسنها القرآن في اليوم الآخر

وروي ان من النصارى الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم
 في وفد مجران من تأويل انا ونحن على ان الالهة ثلاثة لأن هذا صميم
 جمع وهذا تأويل في الا ان بالله فاولئك أولوا في اليوم الآخر هؤلاء
 تأولوا في الله وهم يعلمون ان انا ونحن من المشابهة فانه راد بها الواحد الذي
 معه غيره من خمسة وراها الواحد الذي معه أعوانه وان لم يكونوا
 من خمسة ويراد بها الواحد المعصية نفسه لدى يوم مقام من معه غيره
 لتروع اسمائه الى كل اسم من تقوم مقامه سمي فصار هذا مشاهير لأن
 اللفظ واحد والمعنى مسبوغ والاسماء المشتركة في اللفظ هي من المشابهة
 وبعض المواضع أيضاً من المشابهة واسمها أهل التفسير والوحدة والمطائر
 وصنفوا كتب الوحد والمطائر والوحدة في الاسماء المشتركة والمطائر
 في الاسماء الواحدة وقد صنف بعض أصحابنا الصنفين في ذلك ان الوحد
 والمطائر جميعاً في الاسماء المشتركة فهي المطائر بناء على اللفظ ووحدته
 بناء على المعنى وليس الامر على مقاله بل كلامهم صريح فيما قلناه من
 تأويله والذين في قلوبهم راي يدعو المحكم الذي لا اشتباه فيه بل
 واحد الله واحد اي انا الله لا اله الا أنا فاعلم اني ما محمد الله من ولد

وما كان معه من اله ولم يجد ولداً ولم يكن له شريك في الملك لم يند ولم
يولد ولم يكن له كفواً أحد وسور المشاه انتاء الخطة له توا به الناس
اذا وضعوه على غير مواضعه وحرروا الكلام عن مواضعه وانتاء تأويله
وهو الخطة التي أحبر عنها وذلك ان الكلام نوعان انشاء وفيه الامر
وأخبار وتأويل الامر هو نفس الفعل المأمور به كما قال من قال من
السام ان السية هي تأويل الامر قالت عائشة رضي الله عنها كان
رسول الله صلى الله عليه و لم يقول في ركوعه وسجوده سبحانه
الله ومحمدك اللهم اعزلي رسول القرآن تبي قوله فسيح محمد ربك
واستعمره انه كان يوا.

وأما الاخبار وتأويله عن الامر احبر به اذا وقع ليس تأويله فهم
معنا وقد جاء اسم الاول في القرآن في غير موضع وهذا ما قال
الله تعالى (ولقد حدثهم بكتابه فصدده على علم هدى ورحمة ليوم يؤمرون
هل يعرفون الا تأويله يوم اني تأويله رسول الله من قبل قد
حدث رسل رسالنا بالحق فصد احبر به فصل الكتاب وتفصيله بياته وتارة
بحث لا شدة

سم قال هل يعرفون أي يتعرفون الا تأويله يوم اني تأويله الي
آخر الآية وانما ذلك محي، ما أحبر به القرآن بوقوعه من الية
وأمراتها كالدية وأحوج وما أحوج وطلع الشمس من مغربها ومحى
ربك والميت صفا وما في الآخرة من، صحب ونوارس واجنة
والنار وأنواع العبد والعدب وغير ذلك فخر ثم يقولون قد حدث رسل
رسالنا بالحق فهل له من سماء فشمعوا انما أو رد ومن غير لدى كما

نعمل وهذا القدر الذي أحبر به القرآن من هذه الامور لا يعلم وقته وقدره وصفته الا الله فان الله يقول فلا تعلم نفس ما أحق لهم من قرّة عين وبقول أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أدب سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء فان الله قد أحبر ان في الجنة حمراً ولماً وماء وحريراً وذهباً وفضة وغير ذلك ونحن نعلم قطعاً ان ملك الحقيقة ليست بمائلة لهذه بل يهبها الناس عظيم مع التشابه كما في قوله (وأبواب متشابهة) على أحد القولين ان يشبه ما في الدنيا وليس مثله فأشبه اسم تلك الحقائق أسماء هذه الحقائق كما أشبه الحقائق الحقائق من بعض الوجوه ونحن نعلمها اذا حوّطنا سلك الاسماء من جهة القدر المشترك بينهما ولكن تلك الحقائق خاصة بمركب في الدنيا ولا سال الى ادراكها من ادراكها او بصره من كل وجه وتلك الحقائق عن ما هي عاها هي أوّل ما أحبر به وهم فيه رد على اليهود والنصارى والصابئين من مملسته وعرفهم فافهم سكرور أن يكون في الجنة أكل وسرب وناس وذكاح وغميمون وحوود ما أحبر به القرآن ومن دخل في الاسلام ووافق المؤمنين تأول ذلك على أن هذه أمثال مصروية لهمم البعيم الروحاني ان كان من الفلسفة الصائبة الكثرة لحشر الاحساد وان كان من مفاقة الملائكة المقرين بحشر الاحساد تأول ذلك على فهمهم الذي في الجنة من الروحاني والسماع الطاب والروائح العطرة كل صار بحرف الكلمة عن مواضعه الى ما استقدسوه وكان في هذا أخصاً

متعاً للمدشاهه اذ الاسماء شبه الاسماء والمسميات شبه المسميات ولكن
تحالفها أكثر مما تشابهها وهو لا يتعون هذا المدشاهه اسماء الغنية مما
يوردونه من الشبهات على اسماع أن يكون في الحجة هذه الحقائق واسماء
تأويله اردوه الي المهود الذي تعلمونه في الدنيا قال الله تعالى (وما يعلم
أوليئه الا الله) فان ملك الحقائق قال الله فيها ولا يعلم غير ما أحى لهم
من قره أعين لأملاك مقرب ولا ي مرسل

وقوله وما يعلم تأويله اما أن يكون الصغر عائداً على الكتاب أو
على المدشاهه فان كان عائداً على الكتاب كقوله منه ومنه فمدعون ما يشاهه
منه اسماء الهة واسماء تأويله فهذا يصح فان جميع آيات الكتاب
المحكمه والمتشابهة التي فيها احبار عن العيب الذي أمرنا أن نؤمن به
لا يعلم حقيقة ذلك العيب ومتى وقع الا الله وقد يستدل لهذا ان الله
جعل التأويل للكتاب كله مع احضاره أنه متصل بقوله ولقد حشاهم
كتاباً فصلاهم على علم هدي ورحمة اموم تؤمنون هل يسطرون الا
تأويله يوم تأتي تأويله فحمل التأويل الحائى الكتاب المصل

وقد بدا ان ذلك التأويل لا يعامه وقاً وقدرأ ونوعاً وحقيقة الا الله
وما يعلم نحن بعض صفاته تملع علمنا لعدم نظيره عندنا وكذلك قوله
(ان كذبوا ما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله) واداك التأويل الكتاب
كله والمراد به ذلك ارتفعت الشبهة وصار هذا عملة قوله (سأولئك عن
الساعة انان مرساها قل اما علمها عند ربي لا يحياها لوقها الا هو ثقلت
في السموات والارض) الى قوله (اما علمها عند الله) وكذلك قوله (يسألك

الناس عن الساعة، قل إنما علمها عند الله وما يدرى لك لعل الساعة تكون
 قرناً فأحبر أنه ليس علمه إلا عند الله وأما هو علم وفهم المعنى وحقيقتهما
 والا ويحس قد علمه من صفاتها ما أحبر أنه ولم تأويله كعلم الساعة والساعة
 من تأويله وهذا واضح دين ولا يبايكون علم الساعة عند الله أن يعلم
 من صفاتها واحوالها ما علمناه وان هجر الصوص المد لا حوالها فهذا
 هذا وان كان الصبر عائداً الى ما شابه كما يقوله كثير من الناس فلان
 المحر به من الوعد والوعيد ما شابه خلاف الامر والهي ولهذا في
 الآثار العمل بحكمه والايمان تشابه لان المقصود في الحر الايمان
 وذلك لان المحر به من الوعد والوعيد فيه من المشابهة ما ذكرناه بخلاف
 الامر والهي فانه ممر عبر مشبه بغيره فانه أمور بعضها قد علمها
 ما وفوق وأمر تركها لا بد أن يسور

ومع حاء من لفظ ان ويل في مرآة قوله تعالى (بل كذبوا عما لم
 يحيطوا بعلمه) تأويلهم تأويله (والكايه حدة على القرآن أو على ما
 يحيطوا بعلمه وهو يعود الى القرآن قال تعالى) (وما كان هذا القرآن ان
 يصري من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب
 لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة م مثله
 وادعوا من استطعم من دون الله ان كنتم صادقين بل كذبوا عما لم
 يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله كذب كذب لئلا من قبلهم فاطر كذب
 كان عامه الظالمين ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وريك أعلم
 يا محمد) فأحبر به حابه ان هذا القرآن ما كان ليصري من دون الله

وهذه الصيغة بدل على اماع المينى كدوايه (ما كان ربك لهلك العرى
 بطلم) لان الحاق عاحرون عن الاثيان مثله كما محداهم وطالهم لما قال أم
 يقولون افراء ول فاتوا اسوره مثله وادعوا من استطام من دون الله
 ان كنه صادون وهذا بهجر لم مع المحلوه قال تعالى واكن تصديق
 الذى بين يديه اى صدق الذى بين يديه ومصل الكتاب أى مصل
 الكتاب وأحر أنه مصدق الذى بين يديه ومصل الكتاب والكتب
 اسم خمس ولم تحدى القائلين افراء ول على أنهم هم المهرور قال ل
 كدوا ام يحجوا بعلما ولم يأنهم -م أوله وهرق بين الاخطاه اعلمه
 وبين ان أوله . بين أنه يمكن أن يحط أهل العلم والايان اعلمه
 ولما أم -م أوله وان الاخطاه بعلم امر آں مست اثيان أوله فان
 الاخطاه بعلمه معرفه معاني الكلام على التمام وايران أول نفس وقوع
 المحر به وهرق بين معرفه المحر وبين المحر به فمعرفة المحر هي معرفه به
 اقرآں ومعرفة المحر به هي معرفة بأويله وهذا هو الذي يباه فيما تقدم
 ان الله انما أمر اقرآں ايم وشهم ونه ويدروستفكر فيه بحكمه
 ومتشابهه ولم علم بأويله

ويسن لك ان الله نقوب عن الكمار وادا وراأت امرآں حعه
 ربك وبين الدس لاؤ و بالآحره حيجانا مستور وحمله على قومهم
 أكفة أن صهوه وي آدامهم وقرا ورا - كرت ربك في الامر - وحده
 ولوا على أدهرهم عورا) فبدأ حبر دم لهم - كهن انه - ورى -هم -م
 القرآن حجب بين انصارهم وبين الرسول بحجاب مستور وحمل على

فلو هم أكمة ان يفقهوه وفي آدابهم وقرألو كان أهل العلم والاعمال على
لو هم أكمة أن يفقهوا نصه لشاركوهم في ذلك وتوله أن يفقهوه
يعود الى القرآن كله

وعلم ان الله يحب أن يفقه ولهذا قال الحسن المصري ما أرسل الله آية
الا وهو يحب أن يعلم فمادا أرسل ومادا عى بها وما استثنى من ذلك
لا متشابه ولا غيره

وقال محاهد عرصت المصحف على ابن عباس من أوله الى آخره
مرات أقف عند كل آية وأسأله عنها فهذا ابن عباس حبر الامه وهو أحد
من كان يقول لا أعلم أوله الا الله يحب محاهدا عن كل آية في القرآن
وهذا هو الذي جعل محاهدا ومن وافقه كان فتيه على ان جعلوا
التوقف عن موله والراسخون في العلم فجعلوا الراسخين المعلمون التأويل
لأن محاهدا يعلم من ابن عباس تفسير القرآن كله وبيان معانيه فطن ان
هذا هو أول أبي عن عبد الله

وأصل ذلك ان لمط التأويل وبه أشير الى بين ما عناه الله في
القرآن ومن ما كان نطالته طوائف من السلف وبين اصطلاح طوائف
من آخر من فسب الاشراك في اخط التأويل اء مد كل من فهم منه
معنى لمته أن ذلك هو المذكور في القرآن * ومحاهد امام التفسير قال
البوري اذا جاءك التفسير عن محاهد فحسبك به وأما التأويل فشان آخر
وسن ذلك ان الصحابة والتابعين يمتع أحد منهم عن تفسير آية من
كتاب الله وقال هذه من المشابه الذي لا أعلم معناه ولا قال قط أحد

من ساءب الامة ولا من الائمة اشوعين ان في اقرآن آيات لا تعلم مع اها
ولا يهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أهل العلم والايمان جميعهم
وانما قد سمون علم بعض ذلك عن بعض الناس وهذا لا ريب فيه

وانما وضع هذه المسئلة المتأخرون من الطوائف بسبب الكلام في
آيات الصفات وآيات القدر وغير ذلك فلقبوها هل يحور أن يشتمل
القرآن على ما لا تعلم معاه وما عدنا تلاوة حروفه بلافهم فحور ذلك
طوائف متمسكين بظاهر من هذه الآية وما أن الله تعالى يحسن عباده عما شاء
ومعها طوائف ليتوصلوا بذلك الى تأويلاتهم الفاسده التي هي محرب
الكلم عن مواضعه * والعالم على كلا لطائف الخطأ أو أنك يقصرون
في فهم المرآة من قبل فيه ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا
أماي وهؤلاء معتمدون عملة الدين يحرفون الكلم عن مواضعه

ومن المتأخرين من وضع المسئلة لقب شيعي قد لا يحور أن
يكلم الله بكلامه ولا يعي به شيئاً خلافاً للحشوية وهذا لم يقله مسلم ان الله
يتكلم بما لا يعي له

وانما ابراع هل يتكلم بما لا سهه معاه ومن في المعنى عند المالكه
وأي الله عند انخاصون عظيم

سم احتج بما لا حري عن أصد مقال هذا تحت وعب عن الله محس
وعنده ان الله لا يسبح منه شيء أصلاً بل محور أن عن كسبي ويس
له أن يقول اعبث صفة تنص فهو مسب عنه لار ابراع في اخروى وهي
عنده محبوبة من حمة الامهات محور أن يشتمل لبعض عباده علي كل

صحة ولا نقل صحيح ولا عمل صريح

وما السمة بين الطائفتين ومحار عقولهم ان مدعى الأول أخطوا
في رعمهم ان العلماء يعلمون التأويل وفي دعواهم ان التأويل هو
تأويلهم الذي هو محريف الكلام عن مواضعه فان الاولين لعلمهم بالقرآن
والسنة وصحة عقولهم وعلمهم بكلام السلف وكلام العرب علموا يقيناً
ان التأويل الذي يدعيه هؤلاء ليس هو معنى القرآن فانهم حرموا
الكلم عن مواضعه وصاروا مراعات ما بين قرامطه وباطنية يتأولون
للأخبار والأوامر وما بين صائمه ولاسنة يتأولون عامة الأخبار عن الله
وعن اليوم الآخر حتى عن أكثر أحوال الابداء وما بين جهة
ومعتزلة يتأولون بعض ما جاء في اليوم الآخر وفي آيات القدر ويتأولون
آيات الصفات وقد واههم بعض متأخري الأشعرية على ما جاء في بعض
الصفات وبعضهم في بعض ما جاء في اليوم الآخر وآخرون من أصف
لامنة وان كان يعلم علم السلف به أولون أيضاً مواضع يكون أوليهم
من محريف الكلام عن مواضعه والذين ادعوا العلم بالتأويل مثل طائفة
من السلف وأهل السنة وأكثر أهل الكلام والبدع رأوا أيضاً ان
امصوص دلت على معرويه معاني القرآن ورأوا عجزاً وعماً وفسحاً
ان مخاطب الله عباده بكلام ترويه وسأله وهم لا يهتمونه وهم
مصدون فيما استدوا به من سمع وعمل لكن أخطأوا في معنى التأويل
الذي نهى الله وفي التأويل الذي أشبهه وتساق بذلك . تدعهم الى
تحريف الكلام عن مواضعه وصاروا الاولون أقرب الى السكوت والسلامة

سوع من الجهل وصار الآخرون أكثر كلاماً وهدالاً ولكن هره
على الله وقول عليه، مالا تعلمونه والحادي أسمائه وآياه وهذا هدا
ومدشاً الشبه الأسراك في لفظ التأويل

ون التأويل في عرف المتأخرين من المتفهمه والمكلمه والمحدثه
والصوفيه ومخوهم هو صرف اللفظ عن المعنى تراجح الى المعنى المرحوح
لدليل نقره وهذا هو التأويل الذي يسكلمون عليه في أصل المقه
ومسائل الخلاف وقد قال أحد مهم هذا الحديث أو هذا النص مؤول
أو هو محمول علي كذا قال الآخر هذا نوع تأويل والتأويل محتاج الى
دليل وأما أول عامه وطيفه ن - ان احكام اللفظ للمعنى الذي ادعاه وعلان
الدليل الموحى للصرف عنه عن المعنى الظاهر وهذا هو التأويل الذي
تأرعون فيه في مسائل الصفات اذا صنف بعضهم في ابطال التأويل
أودم التأويل أو قال بعضهم آيات الصفات لا تؤول وقال الآخرون
يجب تأويلها وقال الثالث ان التأويل حائر يفعل عند المصلحة ويترك
عند المصلحة أو يصاح للعلماء دون غيرهم الى غير ذلك من
الامالات والاربع

وأما التأويل في لفظ اساميه فله معان احدها تفسير الكلام
وبير منه اسواء وفق ظاهره أو حاله فيكون التأويل والتفسير عند
هؤلاء، فمارنا أو مترادفا وهذا والله أعلم هو الذي ادعاه مجاهد من العلماء
يعلمون تأويله ومحمد بن حرر الطري نقول في تفسيره نقول في تأويل
قوله كذا وكذا واحلف أهل التأويل في هذه الآية ومخوديث ومراده

التمسير والمعنى الباقى فى لفظ السلف وهو الثالث من مسمى التأويل
مطلقاً هو نفس المراد بالكلام فان الكلام ان كان طاماً كان تأويله نفس
العمل المطلوب وان كان حراً كان تأويله نفس الشيء المحبر به وبين
هذا المعنى والذي قبله نون فان الذى قبله يكون التأويل فيه من باب
العلم والكلام كالتفسير والشرح والايضاح ويكون وجود التأويل في
القلب واللسان له الوجود الدهني واللامطي والرسمي

وأما هذا والتأويل فيه نفس الامور الموحودة في الخارج سواء
كانت ماضية أو مستعملة فاداً قيل طلبت الحسن فأول هذا نفس
طلوعها وهذا الوضع والعرف الثالث هو لعله القرآن التى رول بها وقد
قدم الله فى ذلك ومن ذلك قول يعقوب عليه السلام ليوسف
(وكذلك محمد بك ربك ويعلمك من أول الاثحاديث وتم نعمته عليك)
وقوله (ودخل معه السجن فصار قاب أحدهما انى أراى أعصر حراً
وقب الآخر انى أراى أحمل فوق رأسى حراً أكل الطير منه دماً
تأويله ابارك من المحسن قال لا يا سيكاً طعام ترقاه الا سألكم تأويله
قل أن يا سيكاً) وقول الا (أصعبت أحلام وما نحن بتأويل الاحلام
نعلمين وقال الذى يحامهما وادكر بعد أمه أنا أشكم ستأويله فارسلون
وقول يوسف لما دخل عليه أهله مصر وآوى اليه أنويه وقال ادخلوا مصر
ان شاء الله آمنين ورفع أنويه على العرش وحروا له سجداً وقال يا أبا
هذا تأويل رقبائى من قل قد جعلها ربي حقاً)

وأول الاحداث التى هي رؤيا المنام هي نفس مدلولها الى قول

إليه كما قال يوسف هذا أول رؤيا من قبل والعالم سأويلها الذي
يحبره كما قال يوسف لا يأتيكما طعام رفاه أي في المنام إلا سأتكما
بأوله قبل أن رأسكما أي قبل أن تبيكا الأول وقال الله تعالى (فان
رعم في من مردوه إلى الله والرسول انكم تؤمنون بالله واليوم
الآخر ذلك خير وأحسن أو لا) قالوا احسن عافية ومصيرافا أول
هو أول من فعلهم الذي هو الرد إلى الكتب والسنة والثأويل في سورة
يوسف تأويل أحداث الرؤيا والثأويل في الاعراف وعوس أول
القرآن وكذلك في سورة آل عمران وفي تعالى في قصة موسى والعالم
(قال هذا مراوى وديك سأنتك ستأويل مالم استطع عليه صرا) إلى
قوله (وما فعله عن أمرى ذلك أول مالم استطع عليه صرا) والثأويل
هو أول الأفعال التي فعلها العالم من حرق السفينة بغير إذن صاحبها
ومن قتل العمام ومن إقامة الحداد وهو تأويل عمل لا أول قول
وإنما كان كذلك لأن التأويل مصدر أوله يؤوله تأويلا مثل حول تحوير
وعول هو لا أول قول بعديه أن يؤول أولا مل حال يحول حول
وقومهم أن يؤول أي يبدل كذا ورجع إليه وهو الآن وهو ما يؤول
به الشيء وبشاركة في الاستدق لا كرموئل فله وان وعد من أول
و من المرحع قال تعالى (ولم يحمدوا من دونه موثلا) رؤى يوفته في
الشيء لا صغر الآن وان آل السحس من يؤول إليه ولهذا لا يستعمل
لا في عصب يجب يكون المضاف إليه يصلح أن يؤول إليه الآل كان
راهم وآل ووط وآل ورعون بخلاف الأهل والأول أفضل لاسم قالوا في

تأنيده أولى كما قالوا حمادى الاولى وفي القصص (وله الحمد في الاولى
والآخرة) ومن الناس من يقول فوعل ويقول أوله الا أن هذا
يحتاج الى شاهد من كلام العرب بل عدم صريحه يدل على أنه أعمل
لا فوعل فان فوعل مثل كوثر وحوهر مصروف سمي المقدم أول
والله أعلم لان ما بعده أثول اليه واني عليه فواس ما بعده وقاعدة له
واصية صعه نصيل . ل أكر وكبرى وأصغر وصغرى لامن ناب
احمر وحمراء ولهـد يقولون حثته أول من أمس وقال من أول يوم
وأنا أول المسلمين ولا تكونوا أول كافرين ومثل هذا أول هؤلاء وهذا
الذي فصل عليهم في الاول لان كل واحد يرجع الى ما قبله فيه مدعا به
وهذا السابق كلهم أثول اليه ومن من تقدم في فعل فاس قبه من بعده
كان السابق الذي أثول اليه الكل . فالاول له وصف السوود والاسم
واقص الاول مشعر بالرحوع والود والاول مشعر الاسماء واسماء
خلاف العائد لاه اما كان أولا لما بعده فانه يقال أول المسلمين واول
يوم فاس فيه من معنى الرحوع والعود هو للمصاف اليه لا للمصاف وادا
قلنا آل والان فالعود في المصاف لان ذلك صيغة نصيل في كونه مآلا
ومرحبا غيره لان كونه مصلا دل على انه مآل ومرجع لا آل
راجع اذ لا فصل في كون الشيء راجعا الي غيره آلا اليه واما الفصل
في كونه هو الذي يرجع اليه وثوال فاما كانت الصيغة صيغة نصيل
أشعرت بانه متصل في كونه مآلا ومرجعاً والمصين المطلق في ذلك
يفهم أن يكون هو السابق المتدى والله أعلم

فأول الكلام مأوله إليه المكم أو ما يؤول إليه الكلام أو ما مأوله
 المتكلم فإن المفعول يحرك على غير فعل كقوله وتثل إليه بتيلا وحور
 أن حال تأول الكلام إلى هذا المعنى تأويلا والمصدر واقع موقع الصفة
 إذ قد يحصل المصدر صفة بمعنى المفعول كعدل وصوم وفطر ومعنى
 المفعول كدرهم صرب الأمير وهذا خلق الله فأويل هو مأول إليه
 الكلام أو يؤول إليه أو تأول هو إليه والكلام المرجع والموودونه قر
 ويؤول ويؤول إلى حقيقته التي هي عن المصنوع كما قال بعض السلف
 في قوله أكل ما مستقر قال حقيقته أنه إن كان حبر فإلى حقيقته يحبر
 ما يؤول ويرجع والآن يمكن له حقيقة ولا مدال ولا مرجع من
 كان كذا وإن كان طال فإلى الحقيقة المطلقة يؤول ويرجع ولا يمكن
 بمصوده هو حودا ولا حاصل ومتى كان الحبر وعدا أو وعينه وفي
 الحقيقة المطلقة استطرة يؤول كما روي عن أبي علي أنه عليه وسلم
 أنه لا هذه الآلهة (قل هو القادر على أن يبعث عبيدنا من فوقكم
 أو من تحت أرجلكم أو يمسحكم شظايا أو يحوطهم بأفواههم
 أو ينزلهم من السماء بمصرات أو يحبسهم في أيامهم
 الذي لا يعلمون) لا الله وأعدائهم من فوقهم ومن تحت
 أرجلكم يؤول كما يقولون واحسن من هؤلاء من يؤول من
 وغيرهم وهم وإن أضاعوا في كبرهم تقويهم نحو من لمع وقع
 وما عرهم وكلام على هذا من حبيبهم لا من من من من
 المشاهير والله لا يمسحهم من فوقهم ولا من تحت أرجلكم من

أحد من سائر الائمة ولا من الائمة لأحمد بن حنبل ولا غيره انه جعل ذلك من المتشابه الداخل في هذه الآلة وبنى أن يعلم أحد مناه و جعلوا أسماء الله وصحة مرة الكرم الا عظمى الذي لا فهم ولا قالوا ان الله رب كل ما لا علم أحد معناه وانما قالوا كلمات لها معان صحيحة قالوا في أحداث الصفات عمر كحاجب وهو عن تأويلات الجهة ورواها وأطروها الي مصورها بتأويل اموس على ماداد عاينه وصوص أحمد والائمة قوله الله في أنهم كانوا يطلون نوبات الجهة وتقررون البصوص على ماداد عاينه من معانها ويهتدون منها بعض ما ات عليه كما يهتدون ذلك في سائر بصوص الوعد وأواعد والتأويل وغير ذلك وأحمد قد قل في عمر أحداث الصفات عمر كحاجب في أحداث الوعد مثل قوله من عشا ويس ما وأحداث الفصائل ومقصوده بذلك ان الحديث لا يحرف كنه عن مواضعه كما يقع من يحرفه ويسى يحرفه تأويلا بالعرف المأخر

وأول هؤلاء المأخرين عبد الائمة محريف باطل وكذلك بص أحمد في كتاب الرد على الرنادوة والجهة بهم تمسكوا بمتشابه القرآن وتكلم أحمد على ذلك المتشابه وبين معناه وتفسيره بما يخالف تأويل الجهة وحرى في ذلك على سن الائمة وله هذا اتفاق من الائمة على أنهم يعلمون معي هذا المتشابه وأنه لا يسك عن بياضه وتفسيره بل سن ويصير فافاق الائمة من غير محريف له عن مواضعه أو الخاد في أسماء الله وآلاته

ومما يوضح لك موقعها من الاضطراب ان أهل السنة متفقون
على اصل تأويلات الجهمية ومخوهم من التحريفين المحدثين والتأويل
المردود هو معنى الكلام عن طهره الى ما يخالف طهره فلو قيل
ان هذا هو التأويل المذكور في الآية وانه لا يعلمه لا الله لكن في
هذا تسليم باحتمال ان الآية تأويل مخالف لدلائلها لكن ذلك لا يعلمه
الا الله وليس هذا مذهب السبب ولائة وانما مذهبهم في هذه
التأويلات وردها لا يوقف عما وعندهم من آية أو حديث يسيرها
وتترك حجت الله على ما لا يحرف ولا يحد فيها

وَلَمْ يَلِدْ عَلَىٰ هَذَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَا يَلِدُ مَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ لَا يُولَدُ
 أَنَّ اللَّهَ سَمِيٌّ بِهٖ فِي الْقُرْآنِ مَعْنَاهُ مَلِكٌ رَّحِيمٌ وَالْوُدُودُ وَالْعُرُورُ
 وَالْخُبَارُ وَأَعْنَاهُ وَاعْدِيرُ وَالرُّؤُفُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَوَصَفَ نَفْسَهُ بِصِفَاتٍ
 مِثْلُ سُورَةِ الْاِحْيَاءِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ وَأَوَّلِ الْحَمْدِ وَآخِرِ الْحَمْدِ وَهُوَ لَهُ
 (أَنَّ اللَّهَ كُلُّ شَيْءٍ عَالِمٌ) وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ • وَالْمُحِبُّ الْمُقْنِنُ • وَالْمُتَعَدِّ
 رَاحِلٌ • رَحِمَ رَحْمَتِي عَنْ النَّاسِ تَبَوُّوْا وَتَبَوُّوا صَالِحَاتٍ • وَمَا آتَاهُ
 تَعَسَّاهُ • دَعَا تَابَهُ تَبَوُّوا مَا سَحَطَ مِنْهُ • وَإِذَا كَانَ يَوْمَ تَبَعْتُهُمْ •
 لِرَحْمَتِي أَعْرَسَ السُّوَى • ثُمَّ السُّوَى عَلَى الْعَرْشِ • عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُ لَارِضٌ
 وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَمَا يَزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ • وَهُوَ مَعَكُمْ تَب
 كَيْتُمْ • وَهُوَ السُّوَى فِي السَّمَاءِ وَفِي الْأَرْضِ لَهُ وَهُوَ عَلِيُّ عَظِيمٌ •
 يَصْعَدُ الْكُفْرُ الطَّيِّبُ • وَاعْمَلْ لِحُجْرَتِهِ • سَيَمُكُّ سَمْعُكَ وَتَرَى • وَهُوَ
 اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ • مَا مَعَهُ أَنْ يَسْجُدَ لَهُ حَتَّى يَدَى • لَمْ

يدع ما سوطان • يهق كف اشاء • وسقي وجهه بك دوا الحلال والاكرام •
 يريدون وجهه (واصبع على عي) الى أم ال دلك ويمال لمن ادعى
 في هذا به ماشاه لا تعلم معه أقول هذا في جم مع ماسمى الله ووصف
 به سبه أم في العص فان قلت هذا في الجم مع كان هذا عباد طاهرا
 وحيدا لما يعلم بالاضطرار من دين الاسلام بل ر صريح فاما
 بهم من قوله (ان الله كل شئ عالم) معنى وهم من قوله (ان الله على
 كل شئ قدير) معنى ليس هو الاول وهم من قوله (ورحمتي وسعت كل
 شئ) معنى وهم من قوله (ن لله عز وجل دوا تمام) معنى وصايا المسلمين
 بل وكل عاقل فهم هذا وقد رأيت من اص من اسدع وجه من اهل
 العرب مع الله الى الحديث كن آرب وبه الداسة العاسدة من
 يقول اسمى الله ارحم الراحمين الله عز وجل محصا من غير ان يفهم به
 من يدل على شئ وصوكت في قوله (ولا يحصر شئ شئ) (هـ)
 يهق شئ لسط من غير ان تكون له علم

وهذا العلو في الطاهر من خمس علو القرامصة في الناطق لكن هذا
 يدس ودالك أكرم

نجم يمال لهذا المبدأ فهل هذه الاسماء داله على الاله المعبود
 أو على حق موحود أم لا فان قال لا كان معطلا محصا وما أعلم مسلما
 يقول هذا وان قال نعم بل له فهم منها دلالتها على شئ الرب ولم
 تفهم دلالتها على ما فيها من المعاني من الرحمة والعلم وكلاهما في الدلالة
 سواء فلا بد ان يقول لان ثبوت الصفات محال في العمل لانه يلزم منه

الركب أو الحدث بخلاف الذات ويحاطب حينئذ بما يحاطب به المرق
 الثاني كما سذكره وهو من أقر فهم بعض معنى هذه الأسماء والصفات
 دون بعض فيل له ما مرق بين ما أثبتته وبين ما هيته أوسك عن
 أنه به وفيه فإن يروى أما أن يكون من جهة السمع لأن أحد البصير
 دال دلالة فصح أو ظاهرة بخلاف حر أو من جهة العين بأن أحد
 من محور أو يحس ساه دور الآ حر وكلا الوحدتين ناصل في أكثر
 الموضع * ما لأول ودلالة انقرآن على أنه رحمن رحيم وسود سمع مع صير
 على عظيم كدلالة على أنه علم قدر أس بينهما فرق من جهة الص
 وكذا ذكره رحمه ومحسه وعنده مـ دل ذكره مشيئة وارشادها
 في فيقال من أس سته وفي آخره ست مثلاً حبيبة رحمة رحمة
 وأعدت ذلك إلى رادته فإن قال لا المعنى المفهوم من الرحمة في حس
 هي وه تمتع على الله قل له والمعنى المفهوم من الإرادة في حس هي من
 يتسع على الله فإن قال أراد - ليس من حس اراده حلية قبل له ورحمة
 حس من حس رحمة حسه وكذا محس من حس وهو حسه
 مأت لاررة وعنده اسمع وأد ست هم و سر و سر - حس
 وكذا سمع و صر والكلالة على حرى أسرتين من حسه
 على مدرة والاحكام من على حسه وحس من حسه مدرة
 فين له الخواب من دلالة أوجه

حدها ر الاما ولا حس وكشف الحس دل المعنى بوجه
 كدلالة الحس على الإرادة و" ر ب ولادة و نوع الحس

أني لا أكون إلا من المحب يدل على المحبة أو مطابق المحبة يدل
على الإرادة وما المحبة من لا مام بحصة من خاص والمحبة من لا مام
والاصطفاة من خاص وما سلك في مسلك الإرادة سلك في مل هذا
إني يقال له هب أن العمل لا يدل على هذا فانه لا يصبى العمل
ما يصبى به لإرادة والسمع دال مسبق سمعه بل الطمأنينة إليه في
هذه المصايق أعظم ودلالته أتم فلا شيء بهت مدلوله أو توقف
وأعدت هذه الصفات كلها إلى الإرادة مع أن المصوص بهرق واليد كـ
حجة الا عورص مماها في إثبات الإرادة رادة على العمل

الملك يقال له ادا قال لك الخيلى الارادة لا معنى لها الاعبده
انكره انوسى مع ولا ررر ارسل ارادة نهى محدودا
قال فقدموا محذورا ررر ررر

وہ انصاف سے ہر قوم کے سولوں کے ساتھ ہے اور ان کے ساتھ ہے
قدیمہ عہد میں وہ سولوں کے ساتھ ہے اور ان کے ساتھ ہے
ان کے ساتھ ہے

فصاروا حريين العبادون وهم أشد علوا في البدعة في الصلوات
وفي التقدير سواء حقيقة الإرادة وقال الخاطب لامي لها لا عدم الاكراه
وقال الكمي لامي لها لا عس اس من اذا ما قت فعله ونس الامر اذا علمت
فصاءء عاده

و"صبروں کا بی علی و آئی ہاشم قالوا محدث ارارۃ لای محمل ولا

أرادة فأنرموا حدوث حدث غير مراد وفياء صمة غير محل وكلاهما
عدد المقلاء معلوم المصادق بالمدى كان حواءه ان ما ادعي ان له من ثبوت
الصفات ليس محال وانص قد دل عليها والعقل أيضاً فاداً أحد الخصم
يسارع في دلالة النص أو اعقل جعله مسهلاً أو مقرمطاً وهذا ان يه
موجود في الترجمة واحدة فان حصوله سارعوه في دلالة السمع والعقل
عليها على الوجه القاطع

ثم دل حصوله سم انتم انه عالم قدير فما أندوه به من سمع وعقل
ومع به ، ت الأمانة وما عارضوا به من اشته عارضوا علمه في عالم
والله ر واد انتهى لاصر الى موت المعان وانها ليسر حدوث أو
التركيب والافئمار كان الحواب مقرراده في غير هذا اوضع فان ذلك
لا يبرم حدوثاً ولا تركيباً مقتضاً حاجة الى غيره

ويعارضون أيضاً تاسي به اهل العطل الذات من اشته المائدة
ويلرمون بوحود الرب الخالق المعلوم بالقطرة الحاميه والضرورة العتلية
و اتواضع العقاية وانفق الائم وعرداك من الدلائل سم لظالمون بوحود
من حدس ما عهده أو بوحود سمون كنهه ولا بد أن عرو الى اثبات
مدلا شيه حتيه الخبايق فاعوب في سائر ماسي ووصف به نفسه
كالمون في هذه سجنه وتعالى وبك هذا الكلام ان باب من في
وأنت شيد مما دل عليه الكتاب والسنة لا بد أن يباسي اقيام انتهى
واسماء المانع وسى الشئ اوحود المانع أو لعدم المستصى أو يوقف
اذا لم يكن له عده مسص ولا مانع فيس له أن المنصى فيما شاء قائم

كما أنه فيما أثبتته قائم اما من كل وجه أو من وجهه بحسبه الانساب
فان كان المسمى هالك حتماً وكذلك هـ ا والا فدرء ذلك المتصحي من
حدس درء هذا

وأما المانع فيبين ان المانع الذي يحيله فيما نهاه من حدس المانع الذي
يحيله فيما أثبتته وذا كان ذلك المانع المستحيل موحودا على التقديرين لم
يسح من محذوره ثبات أحدهما وبقي الآخر فانه ان كان حقاً نهاهما
وان كان باطلا لم ينف واحد منهما فعليه أن يسوى بين الامرين في
الاثبات والنبى ولا سبل الى اللى فمعين الالسات

وهذه دكئة الالرام لمن أثبت شيئا وما من أحد الا ولا بد أن ثات
شيئا أو بحسب عليه اساه وهذا يعطيك من حيب الجملة ان اللوارم التي
يدعى أنها موحدة البى حيالات غير صحيحة وان لم تعرف فسادها على
المصطلح وأما من حب التخصيص فليس فساد له اع وانه لا يمتنع كما
قرر هذا غير مرة

فان قال من اثبت هذه الصفات التي هي فسا اعراض كالحياة والعلم
واقذرة ولم يست ماهو فها ألعاص كاليد والقدم هذه أحرء وألعاص
تستلزم التركيب والجسم

قيل له وملك أعراض تستلزم الجسم والتركيب العقلى كما استلزمت
هذه عندك التركيب الحسى فان أثبت لك على وجه لا كون اعراضاً
أو سميتها أعراضاً لا يجمع سواها قد له وأثبت هذه على وجه لا تكون
ركباً أو ألعاصاً أو سميتها تركباً وألعاصاً لا يجمع ثبوتها

فإن قيل هــده لا عقل من إلا لأحرار قل له وذلك لا يعمل منها إلا
الأعراض فإن قال العرص ملا يفتي وصحاب الرب نافية

قيل واللعن ما حراسه عن الجملة وذلك في حق الله محال
فما روه أصاب لمدمة من حيلة في حق الله له في مطلقاً والمحلو ومحور
أن تغاروه أعراضه وألغاه

فإن قال ذلك تحسيم وتحسيم من قبل وهذا تحسيم وتحسيم من قبل
فإن قال إنما لا صفة ليست صفة غير متحيز وإن لم يكن له في
الشاهد بغير قبل له فاعمل صفة هي لنا من غير متحيز وإن لم يكن له
في الشاهد بغير فإن أي عمل هذا في عمل ذلك وإن كان بهما نوع
فرق لكنه فرق غير مؤثر في موضع اليراع ولهذا كانت المعطلة الخهمية
تسمى الجميع لكن ذلك أيضاً مسلم لمي الذات ومن أنت هذه الصفات
الحرية من طير هؤلاء صرح بأنها صفة قائمه به كالعالم والمدرسة وهذا
أيضاً ليس هو معتول أيضاً ولا مداول العمل وإنما الضرورة الخاتم
في هذه مصاقق وأصل ذلك من أنوا تألف طلبة في الكتاب ولا
في الله وهي أنه من محله من متحيز ومحدود وتحسيم وحرك ومحودك
وسوا مدولط وجمعوا ذلك متقدمة من من مدولط وأنها نوع
قياس وذلك أساس أوقعهم في مسلك سلكه في أنت حدوث له ثم
محدود الأعراض أو أساس مكان الجسم والركيب من لأحرار فوحد
طرد الدليل بالحدوث ولا يمكن أن يكون هذا الدليل أدل دليل انتطهى

لا قبل البرك لمع ارض راحح ورأوا ذلك معكر علمهم من جهة المصوص
ومن جهة العمل من ناحية أخرى وصاروا أحرانا بآراء بما وناقاس
الاول ويدفعون ما عارضه وهم المعترلة وبارة يعاون اقياس الثاني
وبدهون الاول كهمشام من الحكم الرافضي فله قد قيل أول ما تكلم في
الحسم نينا واثباتا من رين هشام من الحكم وأبي الهديل الملاوف فان أنا
الهديل ومحوه من قدماء المعترلة نوا الحسم لما ساكوا من الهاس
وعارضهم هشام وأثبت الحسم لما ساكوه من الهاس واعتقد الاولون
احالة ثبوته واعتقد هذا احاله فيه وبارة محمومين المصوص والقياس
بجمع نظرويه الاحالة والناقص

فما أعلم أحدا من الخارجين عن الكتب واسمه من جميع رسائل
الكلام ووصفه الاول بدأ يدافع فحل مأوحت نظره ونوحت
مأحل نظره اركلامهم من ع - غير لله وودع سته لي (وعرك من
ع - غير لله واحدوا فيه - حلاف كبير)

والصواب ما عاينه أئمة الهدى وهو أن يوصف الله بما وصفه به
أو وصفه به رسوله لا يشعور اقرآن والحديث ويتبع في ذلك سبيل
السلب الماصين أهل العلم والايان والمعاني المفهومة من الكتب والسنة
لا ترد بالشبهات فتكون من باب تحريف الكلام عن مواضعه ولا امرص
عها يكون من باب الدين اذا ذكروا ما آتت رسم لم يحروا علمها صما
وعما لا يترك تدبر القرآن ويكون من باب ادس لا يعلمون الكتب
الا أماني فهذا أحد الوجهين وهو مع أن تكون هذه من المشابه

* الوحة الثانية اذ قيل هذه من المشابهة أركان فيها ما هو من التشابه كما نقل عن بعض الأئمة انه سمي بعض ما سئل به الجهمية متشابهة فيقول الذي في القرآن انه لا علم أوله الا الله اما التشابه واما الكتاب كله كما قدم واني علم أوله ليس اني علم مما هو كما قدمه في القيامة وأما في القيامة وهذا الوحة قوى ان ثبت حدث ان اسبحان في وود محراب اهم احيوا على الى صلى الله عليه وسلم بقوله الموحى وبحر ذلك ويؤيده انه قد ثبت في القرآن متشابهة وهو محتمل معين وفي مسائل الصلوات ما هو من هذا الباب كما ان ذلك في مسائل المعاد وولى فان في المسألة من الله ومن خلقه أعصم من نبي المشابهة من موعود الجنة وموجود الدنيا واما بكه الخوات هو ما دماه أولان نبي علم الأول من نبيها لعلم النبي وترى انه قرر ان الله سبحانه يقول (واذ صرنا ناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يندكروا قرآنا عربيا غير دى عوج) وقال تعالى (الملك آيت الكتاب المبين اما أولناه قرآنا عربيا مذكرا لهم) وأما قوله لعمروه وانه صلب مذكروهم وقال اصحاب ائمة الائمة ان الله سبحانه من اعلمهم يندكروا) فخص على يدرة ووجه وعنه وتذكره وانما ذكر فيه وهم ان من ذلك شىء بل لصوص ممددة بصرح لعمروه من قوله (أفلا تذكرون القرآن أم على قلوب أنساها) وقوله (أفلا تذكرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كبيرا) ومعنى ما في الاختلاف عنه لا يكون لا يتدرج كله والا فقدر بعضه لا يوجب احكام في محامه من يتدر

لما تدر

وقال عني عليه السلام لما قيل له هل رآه عندكم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال لا والذي فلق الحمة ورأى اللسمة الا وهما يؤثيه الله عدا في كذاه وما في هذه الصحيفة فأحبر أن الفهم فيه مخلف في الامه والفهم أحسن من العلم والحكم قال الله تعالى (وهماها سليمان وكلا آتما حكما وعلمنا) وقال النبي صلى الله عليه وسلم رب مداع أوعى من سامع وقال داعوا عني ولو آيه وأيضاً فالسلف من الصحابة والتابعين وسائر الامه قد تكلموا في جميع نصوص القرآن آيات الصفات وغيرها ورووها بما يوافق دلائلها ورواها عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة توافق الأمر آن وأئمة الصحابة في هذا أعظم من غيرهم . بل عد الله من ممدود الذي كان يقول لو أعلم اعلم مكان الله في العلم آناط الاول لا تبه وعمد الله من عباس الذي دعاه الى صلى الله عليه وسلم وهو حبر الامه وترجمان قرآن كما وأصحابهم من أعظم الصحابة والامة اثنا عشر صفات ورواها عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه حبر الحديث وتفسير يعرف هذا وما في التابعين أحسن من أصحاب هذين السنتين بل وثابهما في عدة التابعين من حسنهم أو قرب منهم خلافة أصحاب ريد من ثبات لكن اصحابه مع حلالهم ليسوا مختصين به بل أحدوا عن غيره مثل عمر وابن عمر وابن عباس ولو كان معاني هذه الآيات مما أومسكوتاه لم يكن رايوا الصحابة أهل العلم بالكتاب والله أكثر كلاما فيه

ثم ان المصحف نزلوا عن امي صلى الله عليه وسلم اثم كانوا معلمون
 به المصير مع التلاوة ولم يذكر أحد منهم عنه قط انه امشع من
 تفسير آية

قال أبو عبد الرحمن السلمي حديثا الدين كانوا يقرؤا عثمان بن
عثمان وعبد الله بن مسعود وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي صلى
الله عليه وسلم عشر آيات لم يحاوروها حتى تتعلموا ما فيها من العلم والعمل
فأول ما علموا القرآن والعلم والعمل وكذلك الأئمة كانوا إذا سئلوا شيئا
من ذلك لم يسمهوا معناه بل يشدون المعنى وأما الكيفية كقول مالك بن
أنس لما سئل عن قوله تعالى (الرحمن على العرش) استوى كى استوى
فقال لا - واء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه
بدعه وكذلك ربيعة فله وقد تأنى الناس هذا الكلام بانه قول فليس
في أهل السنة من سكره وقد بين ان الاء معلوم كما ان سائر
ما أحسر معلوم ولكن الكيفية لا تعلم ولا يحور السؤال عنها لا يقال
كيف استوى ولم يزل مالك الكيف معدوم وإنما قال الكيف مجهول
لانه راجع بين أصح ما وعيرهم من أهل السنة غير أن كبرهم
يتوغل في محض كيفيته بل ولا تحرى ماهيته في هذا ومعه من يقول
ليس - كفيه ولا ماهيه

ورقل معي قواه الأسواء معي رورود همد معي في سر
معنوه كقوله معص صحابا لدن خعلول معرفة معانها من ثأول لدی
استر الله علمه

قل هذا صعب فان هذا من باب محصيل الحاصل فان السائل قد علم ان هذا موحود في القرآن وقد نال الآله وأيضاً فلم يقل ذكر الآله في القرآن ولا احبار الله بالاستواء وانما قال الاستواء معلوم فأحبر عن الاسم المفرد انه معلوم لم يحبر عن الجملة وأيضاً فانه قال والكيف مجهول ولو أراد ذلك لقال معي الاستواء مجهول أو تفسير الاستواء مجهول أو بيان الاستواء غير معلوم فلم يصف الا العلم بكمية الاستواء لا العلم بنفس الاستواء وهذا شأن جميع ما وصف الله به نفسه لو قال في قوله اني معكم أسمع وأرى كيف أسمع وكيف يرى لقال أسمع والرؤيا معلوم والكيف مجهول ولو قال كيف كلم موسى تكليماً لقال انكم معلومون والكيف غير معلوم* وأيضاً فان من قال هذا من أصحابنا وعبرهم من أسئل الله يتروون أن الله فوق العرش حته معه وان داته فوق العرش لا يذكرون معي الاستواء ولا يروون هذا من المتشابه لدى لا يعلم معناه بالكلية

ثم اسلم متمتقون على تفسيره بما هو مذهب أهل السنة قال بعضهم اربع على العرش علا على العرش وقال بعضهم عمارات أخرى وهذه نسبة عن السلف قد ذكر البخاري في صحيحه بعضها في آخره في كتاب الرد على الجهمية

وأما التأويلات المحرفة بل استولى وعبر ذلك وهي من التأويلات المبدعة لما ظهرت الجهمية وأيضاً قد ثبت ان اسراع المتشابه ليس في خصوص الصفات بل في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لعائشة ما عأشاة اذا رأيت الدس يسمعون ما يشاء منه فأولئك الدس
سمى الله فاحذرهم وهذا هم وقصة صدع بن عسل مع عمر بن الخطاب
من اشهر القصص فانه لما عأشاه يسأل عن مشاهه القرآن حتى رآه عمر
فسأل عمر عن ارباب دروا فقال ما سمك قال عدا الله صدع فقال
وأعد الله عمر وصرى الصرب الشديد وكان ابن عباس اذا ألح عليه
رحل في مسنة من هذا الحسن يقول ما حوحتك أن يصعب لك كما مع
عمر صدع وهذا لاسم رأوا ان عرص السائل اسعاء الفسة لا الاسترشاد
ولا استمهام كما قال ابي عايه الصلاة والسلام اذا راى الدس يتبعون
ما يشاء منه وكما قال امالي (فأمد الدس في قلوبهم ربيع فيتبعون ما تشاء منه
ادعاء فتبه) وما فمؤهم على هذا القصد الفاسد كادى امارص بن آت
أمرآن وقد سى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال لا تصربوا
كاتب الله اعصه بعض فاردك بوقع الشك في يومهم ومع استعاء الفسة
استعاء أويله الذي لا اله الا الله وكان مقصودهم مددوما ومطابوهم
مددرا مل اعلوصات اسئل الي سى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مها

ومحمد بن عمرو بن ابي و شؤيل بن صدع سأل عمر عن
اريت و سب من اصحاب وقد تكلم الصحابة في تسيرها مثل علي
بن أبي طالب مع ابن الكواء ما سألهم عما كره سؤاله مدركه من قصده
اكن على كات رعيه ملتوية سببه فكان مصاعفهم صاعه عمر حتى
نؤنه وابدارب والاحمالاب و حرياب والامسماب وهما السب لاس

الأمط يحتمل الريح والسحاب واليحوم والملائكة ومحتمل غير ذلك اد
ليس في الأمط ذكر الموصوف والتأويل الذي لا يعلمه الا الله هو أعيان
الريح ومقاديرها وحسوماتها ومتى تم وأعيان السحاب وما تحمله من
الامطار ومتى يزل المطر وكذلك في الحاربات والمقسمات فهذا لا يعلمه
الا الله وكذلك في قوله انا ونحن ونحوها من أسماء الله التي فيها معنى
الجمع كما أتبعته الصاري فان معناه معلوم وهو الله سبحانه لكن اسم
الجمع يدل على تعدد المعاني عبرة الائمة المتعددة من العلم والقدر
والسميع والصير فان السمع واحد ومعاني الاسماء متعددة وهكذا
الاسم الذي لفظه الجمع

وأما التأويل الذي احتص الله به حقيقة دانه وصماته كما قال مالك
والكيف مجهول فادا قالوا ما حقيقة علمه وقدره وسمعه ونصره فيل
هذا هو التأويل الذي لا يعلمه الا الله

وما أحسن ما يعاد التأويل الى القرآن كله (و قيل) وقد قرأ
النبي صلى الله عليه وسلم لاس عاس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل
(قيل) أما تأويل الامر والهي فذلك يعلمه واللام هنا لا تأويل المعهود
لم يقل تأويل كل القرآن فالتأويل المسمى هو تأويل الاحبار التي لا يعلم
حقيقة محرمها الا الله والتأويل المعلوم هو الامر الذي يعلم العماد تأويله
وهذا كقوله (هل يظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله) وقوله (بل كذبوا
عالم محطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله) فان المراد تأويل الخبر الذي هو عن

المسـمـل فانه هو ابدى ينتظر ويأتى ونا بأنهم وأما تأويل
الامر والهى فداك في الامر وتأويل الخبر عن الله
وعمن معنى ان أدخل في الأوس
لا يسطر والله سبحانه أعلم
وه "وفيق

حجرت من الرسالة الاولى

حجرت ونام الرسالة سارة له أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مسألة سئل عنها الشيخ الامام العالم العامل شيخ الاسلام
 ووطب الأئمة الاعلام ومن عمت ركاته أهل العراق والشام بنى الدس
 أبو عباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني ثم الدمشقي
 مع الله المسلمين ركاته وكان بالديار المصرية في رحل هل من بعض السلف
 من الفقهاء انه قال أكل الحلال متعذر لا يمكن ، حوده في هذا برهان
 فقل له لم ذلك وقد ذكر ان وقعة المصورة لم تقسم العيائمه فيها واحاطت
 الاموال بالمعاملات بها فقل له ان الرحل يؤخرهسه لعمل من الاعمال
 المباحه ويأخذ أحره حلال وقد ذكر أن الدرهم في هسه حرام ففيل له
 كيف قبل الدرهم اتعبر أولا فصار حراما بالنسب المموج ولم قبل العير
 فكون حلالا بالنسب المشروع فما الحكم في ذلك

فأجاب رضى الله عنه بحديثه "ما قل الى قل أكل الحلال
 متعذر لا يمكن وحوده في هذا برهان على محطى في قوه فاق أئمة
 الاسلام فان من هذه المقاله كان سوها بعض أهل المدع وبعض أهل
 الفقه القاسد وبعض أهل السك القاسد فأذكر الأئمة ذلك حتي الامام
 أحمد في ورعه المشهور كان يسكر من هذه المقاله وحاء رحل من
 الناسك وقد ذكر له شيئا من هذا فقال انظر الى هذا الحديث يحرم
 أموال المسلمين

وقال يلعب أن بعض هؤلاء يقول من سرق لم تقطع يده لأر المال
 ليس بمعصوم ومثل هذا كان يقوله بعض المتسعين الى العلم من أهل

العصر ساء على هذه الشبهة الفاسدة وهو أن الحرام قد علب على الاموال
 فكثرة المعصوب والعمود الفاسدة ولم يتميز الحلال من الحرام
 ووقع هذه الشبهة عند طائفة من مصبي الفقهاء فأدوا بأن
 لا بأس بالثبوت ولا بمقدار الضرورة وطائفة ما رأيت مثل هذا الخرج
 سدت باب اوع وصاروا وعين المباحة لا يعمرون بين الحلال والحرام
 بل الحلال ماحل أن يندسهم واحرام ما حرموه لاسم طوا مثل هذا النص
 الفاسد وهو أن احرام قد صق الارض ورأوا في لاند الانسان من
 طعام والكسوة وصاروا يتناولون ذلك من حيث يمكن وصاروا ياكلون
 طاف ذلك الورع الفاسد كيف أورد الاحلال عن راس الاسلام وهو لاء
 يحكون في الورع الفاسد حكايت بعضها كذب من قبل عنه واعتصمها على
 كما يحكون عن الامام أحمد ان الله صالحاً لا يولي البصاة - يكن محرم في
 داره وان أهله حرموا في سورة فلم يأكل الحرام وتوه في دحية فلم يكن
 يأكل من صيد دحية

وهذا من أعصم الكذب وسيرة على مد هذا الاماء ولا يعمل
 مثل هذا لا من سور احمد بل من واسمهم مكر من وحت لا
 على موافقة رقة ربه الله عن هذا وهذا وكذا علم أن هذه سور
 البصاة في حياته وء بولاه بعد موء

وكي كان حليمه الشوك قد أحر أولاده وأنس - حوثر من
 ت لى أمرهم أيعد الله أن لا تقبوا حوثر سبيل واعتدرو
 إليه بالحاجة في إلهام قلبه بسم ورك لا كل من أمر لهم ولا سماع

سيرامهم في حبر او ماء لكونهم قبلوا حوائث السلطان وسألوه عن هذا
 ائمان احرام هو فقل لا والله ائتمتع به وقال نعم و بين لهم انما امتنع منه
 لئلا يصير ذلك سبباً الى أن يداخل الحايمة فيما يريد كما قال النبي صلى
 الله عليه وسلم حذر المعاء ما كان عطاء فادا كان عوضاً عن دين أحسدكم
 ولا يأحسده ولو أتى في دحيه الدم والميتة ولحم الخمر وكل حرام في
 الوحود لم يحرم صيدها ولم يحرم

ومن الناس من آله الافراط في الورع الى أمر احسده به فيثاب
 على حسن قصده وان كان المشروع خلاف ما فعله مثل من امتنع من
 أكل ما في الاسواق ولم يأكل الا ما لبس في التراب ولم يأكل من أموال
 المسلمين وانما كل من أموال أهل الحرب وأما ما ركب ما يكون فاعله
 حسن التصرف به في فعله ركب كبر صبر الله ورحمته وحسن ذلك
 من الله سبحانه - حتى خلق بعد - ومعه من ركب في جميع
 من شرب من ماء من صلى الله عليه وسلم أنه قد ركب من ماء
 انهم بين ما أمر به المرسلين فاما اياهم الرسل كلوا من الطمات واعملوا
 صالحاً وقال (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طمات ما رزقناكم) ثم ذكر الرجل
 يصل السفر أشعث أعرج يد يده الى السماء رب بارك ومعه حرام
 وملسه حرام وعدى بالحرام فاي يستجاب لذلك فقد ركب من صلى الله
 عليه وسلم ان الله أمر المؤمنين ما أمر به المرسلين من أكل الطيبات
 كما أمرهم - العمل الصالح والعمل الصالح لا يمكن الا تأكل وشرب
 ومن وما يحتاج اليه ائمة من سكن ومرك وسلاح سائل به وكراع

يقول عليه وكتب عليه، وأما ذلك مما لا تقوم بأمر الله به إلا به
ومالاً يملك الواجب لآله فهو واجب فإذا كان إتمام الواجبات فرضاً على
جميع العباد وهي لآله لا يهدم لأموال وكيف يقال له وإيل بل هو
كبرياء بل هو العبد على أموال الناس ولو كان إخراج هو الاعل
رسد يعوم في الجمهور لا لآلهم حدد أمر من إداره الواجبات من
كبر الخلق وأما ما حرمه حرام لأكثر الخلق وكلاهما باطل والورع
من قواعدها من هي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن قال حلال دين وإحرام دين وهدت أمور من باب لا يمتنع
كثير من الناس في ترك سبها سترأى رصه وودعه ومن وقع في سبها
وقع في حرمة كبر على برعي حول حتى يوشك أن يوقعه ألوان كل
من حرم ألوان حرمي لله محارمه ألوان في الحسد مصعبه راصحت
صلح الحسد كونه ود فسد بسد لها سائر الحسد ألا وهي الحسد

وفي الحديث الآخر دعه ما ريسك إلى ما لا يرسك ورأيي ثمرة
منه من لا أحف من كونه من صفة لا يكره وهذا منصوص
في سيرة أوصع وهو من سيرة أصول

أحد من سيرة مستندة في حرمة كبر حرمه
حرمة من محرمة ركب أو ألبس أو ألبس أو ألبس
لذلك ومنه ربحه مما ردت منه لأصوب ومنه من يكون
لشأن على مذهب ماد من أو ستمتق في مذهب وسبع حكاية من
شيوخ فريد من يحمل سيرة كبر على سيرة وهذا من

وعلى مثل هذا الأصل يسي العائِم في الارمان الأحررة مثل العائِم الى
 كان يعمها السلافة الاراك والعائِم التي عَمها المسلمون من البصري
 من مور الشام ومصر فان هذه أفتى بعض الفقهاء كآني محمد الحويبي
 والواوي أنه لا يحل لمسلم ان يشتري منها شيئاً ولا يطاها فرحاً ولا
 يملك منها مالا ولرم من هذا القول من الفساد ما لله به علم وعارصهم
 أبو محمد من - اع اشافني فأني ان الامام لا يجب عليه قسمة المعام بحال
 ولا تحميدها وان له أن يوصل الراحل وان يحرم بعض المعامين ويخص
 بعضهم ورعم أن سرقة النبي صلى الله عليه وسلم بقصى ملك وهما
 القول خلاف الاجماع والذي فله باطل ومذكر أصاً وكلامها انحراف
 والصواب في مثل هذه ان الامام اذا قال من أحد شيئاً فهو له فان
 قيل محوار ذلك من أحد شيئاً ملكه وعليه بحميسه وان كان الامم
 لم يقل ذلك ولم يسم المعام ل أراد منها مالا يسوع بالانهاق أو قل
 انه يح عليه أن يقسم باله ل ولا محور له الاذن بالانهاق فهما المعام
 مال مشترك بين لعائمين ليس لعمرهم فيها حق فمن أحد منها مصدر
 حقه حار له ذلك واشك في ذلك فاما أن يحاط ويأخذ الورع مستحب
 أو يدي على غالب ضمه ولا يكلف الله عبداً الا وسعها وآسك المراجعة
 على أن يكون اسدر من العامل التي تسمى بعض الناس الحجرة وقدر
 تسارع فيها الفقهاء لكن ثبت سدر رسول الله صلى الله عليه وسلم صحة
 حوارها فاه عامل أهل حيدر شطر ماخرج منها من ثم وروح على
 يبروها من أولهم وأما من عن الحجرة فدر حاء مسرأ في الصحيح

فان ائراد به ان يشترط للمالك ورع بقية نعمها وكذلك كراء الارض محرم من الخارج بها فحوره أبو حنيفة والشافعي وأحمد في المشهور عنه وهي عنه مالك وأحمد في رواه ويطاثر ذلك كثيرة وهذا يدل

الأصل الثاني ان المسلم اذا عامل معاملة معتقد هو حوارها وقص المال حار لعيره من المسلمين أن يعامله في مثل ذلك المال وان لم يعتقد حوار تلك المعاملة فانه قد ثبت ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه رفع اليه ان بعض عماله يأخذ حمراً من أهل الدمة عن الحرية فقال قاتل الله ولانا أما علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اليهود حرم عليهم الشحوم فحملوها وباعوها وأكوا أثمانها ثم قال عمر ووجه بها وحدوا منهم أثمانها وصر عمر أن يأخذوا من أهل الدمة ثمنهم إلى باعوا بها حرم لأنهم يعدون حوار ذلك في ربههم ولهذا قال علماء الكبار اذا تعاملوا بينهم معاملات معتقدون حوارها وتقاصوا الاموال ثم أباهاوا كات تلك الاموال لهم حلالا وان يحاكموا اليها فربهاها في أيديهم سواء محاكموا قبل الاسلام أو بعده وقد قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وادعوا ما نهي من الربا ان كنتم مؤمنين) فأمرهم بترك ما نهي في الدماء من الربا ولم يأمرهم برد ما نهي عنه لأنهم كانوا قد يحلون ذلك والمسلم اذا عامل معاملات معتقد حوارها كالخيل الربوة التي هي بها من نهي من أصحاب أبي حنيفة وحدثه أوزاع علي ان الدر من العامل أو أكرى الارض محرم

من الخارج منها ونحو ذلك وهو من المال حار لعبيره من المسلمين أن
يعامله في ذلك المال وإن - نعتقد حوار تلك المعاملة بطريق الأولى
والأخرى ولو أنه تمس له فيما بعد رجحان التحريم لم يكن عليه
إخراج المال الذي كسبه بتأويل سائغ فإن هذا أولى بالعموم والعدول
من إكفار المأول ولما صدق بعض الفقهاء هذا على بعض أهل الورع
الحق أن يعامل الكفار ويترك معاملته المسلمين ومعهم - الله
ورسوله لا يأمر المسلم أن يأكل من أموال الكفار ويدفع أموال المسلمين
بل المسلمون أولى بكل خير والكفار أولى بكل شر

الأصل الثالث أن الحرام نوعان: حرام لو صفه كالمثقة والدم ولحم
الخنزير فهذا إذا اختلط بالماء والمائع وغيره من الأصعمة وغير طعمه
أو لونه أو ريحه حرمه وإن لم يعبره ففيه برع ليس هذا موضعه
وإما الحرام لكسبه كالأحود عصا أو نعتد فإد هذا إذا اختلط
بإخلال لم يحرمه ولو عصب الرجل دراهم أو دينار أو دقيقا أو حطه
أو حرا وحاط ذلك مثاله لم يحرم الجمع لأعلى هذا ولا على هذا بل
ر ك ما بين أمكن أن تسموه ويأخذ هذا قدر حبه وهذا قدر
حبه وإن كان قد وصل إلى كل منهما غير من آخر الذي أحده
لا آخر حبه وهذا يكون الخلص كالإلف فيه وحده في مدشب
لشافعي وأحمد وغيرهم: أحدهما أنه كالألف فيه حبه من أين
أحب ويؤسى أن حقه في حبه أن يصب حبه من مختلف فهذا
صل نافع وإن كان من سبهم في الدراهم المحرمة دا حلال

فالدراهم الحلال حرم الجمع فهذا خطأ وإنما نوزع بعض العلماء فيها
إذا كانت قليلة وأما مع الكثرة فما أعلم به راعا

الأصل الرابع المال إذا تعدد معرفة ماله صرف في مصالح
المسلمين عند جماهير العلماء كمالك وأحمد وغيرهما فإذا كان بيد الإنسان
عصوب أو عواري أو ودائع أو رهون وقد نُس من معرفته أصحابها
فإنه يصدق بها عنهم أو يصرفها في مصالح المسلمين أو يسلمها إلى قاسم
عادل يصرفها في مصالح المسلمين المصالح الشرعية ومن الفقهاء من
يقول بوجوب أدائها حتى يدين أصحابها و لصواب الأول فإن حبس المال
دائماً لمن لا يرحى لا فائدة فيه بل هو تعرض لهلاك المال واستيلاء
الطامة له وكان عند الله من ميعود وقد اشهرى حاربه فدخل به
ليأتى بالنفس فخرج فلم يجد المانع فعمل بطواف على المساكين ويصدق
عليهم بالنفس ويقول اللهم عن رب الحارثة قال ولي مد - وإن لم تقل
هو يوعلي نه عليه يوم إقامة وكذا في أبي بعض التابعين من عن
من العيمة وتاب بعد معرفتهم أن يتصدق بذلك عنهم ورضى بهذه
الفتيا الصيحات والامور الدس بلعنتهم كعناوية وغيره من أهل الشام
وهذا بين

الأصل الخامس وهو الذي تكشف سر السئلة وهو أن المحجور
في السر يعمه كالمعدوم والممجور عنه فإن الله سبحانه وتعالى قال (لا تكلم
الله بها الا وسمها) وقال تعالى (فانقوا الله ما استطعتم) وقال صلى الله
عليه وسلم إذا أمرتكم بأمر فأتوا به ما استطعتم فإله إذا أمرنا بأمر كان

ذلك مشروطا بالقدرة عليه والتمكن من العمل به فما عجزنا عن معرفته
أو عن العمل به ستعذرنا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في اللقطة
فإن جاء صاحبها فأرسلها إليه وإلا فهي مال الله يؤتيه من يشاء وهذه اللمعة
كانت ملكا لملك وودعت منه فلما بعد معرفته مالكمها قال النبي صلى
الله عليه وسلم هي مال الله يؤتيه من يشاء فدل ذلك على أن الله شاء أن
يرسل عنها ملك ذلك المالك ونعطيها لهذا الملتقط الذي عرفها به ولا
يراعى بين الأئمة أنه بعد اعتراف السنة بمحور للملتقط أن تصدق بها
وكذلك أنه أن تملكها إن كان فيراو هل له لملك مع النبي وقصه قولان
مشهوران ومذهب الشافعي وأحمد أنه محور ذلك وأبو حنيفة لا يحوره
وأبو ميمون رحل ولم يعرف له واث صرف ماله في مصالح المسلمين وإن
كان في نفس الأمر له إرث عرف معروف حتى وتبين الوارث يسلم إليه
ماله وإن كان قبل تده يكون صرفه إلى من يصرفه حائرا وأحده له
عرف حرام مع كونه من يبوب وله عصا بعد لم يعرف وإذا تبين هذا
فقال في التوحيد من الأموال المحصورة والموصوفة بمورد لا تباح
بأنه عرفه السلام أحده من علم به برق مالا أوجه في أمسه
أو عصاه واحده من مصوب فهذا يعرف حق لم يحرق أن أحده منه
لا طريق أهنة ولا طريق معاوضة ولاوه عن أحرة ولا ثمن بيع ولا
وقا عن فرض فإن هذا عرف مال ذلك المظن وأما أن كان ذلك المال
قصه أو يبل سائغ في مذهب بعض الأئمة حرقه أن استوفيه من ثمن
بيع ولا حرة وإقرص وعرف ذلك من الدول وإن كان محمول الخال

فالمجهول كالمعدوم والاصل فيما بيد المسلم ان يكون ما كاله ان ادعى انه ملكه أو يكون والما عليه كباطر الوقف وولي اليتيم وولي بيت المال أو يكون وكيلاً عنه وما تصرف فيه السلم أو الدمي بطريق الملك أو الولاية حاز تصرفه فاداً لم أعلم حال ذلك المال الذي به يد بيت الامر على الاصل ثم ان كان ذلك الدرهم في نفس الامر قد عصه هو ولم أعلم أما كنت جاهلاً بذلك والمجهول كالمعدوم فليس أحدى السمس المسع وأجرة العمل وبدل القرص بدون أحدى اللقطة فان اللقطة أحدثتها بعير عوض ثم لم أعلم مالتهما وهذا المال لا أعلم له مالاً غير هذا وقد أحسده عوضاً عن حقي فكيف محرم هذا على اكن ان كان ذلك الرجل معروفاً بأن في ماله حراماً ترك معاملته ورعاً وان كان أكثر ماله حراماً فيه راع من العلماء وأما المسلم المستور فلا شبهة في معاملته أصلاً ومن ترك معاملته ورعاً كان قد استدع في الدين بدعة ما أمر الله بها من سلطان وهذا يتبين الحكم في سائر الاموال فان هذا ما يخطئ يقولون ان هذه الاحياء والالسان التي يوكل قد تكون في الاصل قد هبت أو عصت فيقال المجهول كالمعدوم فاداً لم أعلم ان ذلك في حقه كما أنه لم يكن وهذا لان الله انما حرمه من المعاملات الفاسدة لما فيها من الظلم فان الله تعالى يقول في كتابه العزيز (لقد أرسلنا رسالاً بالبينات وأرسلنا معهم الكتاب والميزان لنعوم الناس بالقسط وأرسلنا الحديد وبه نأس سديد ومافع الناس وليعلم الله من بصره ورساله بالعب ان الله قوي عزيز) والعب وأنواعه والسرفه والحياه داخل في الظلم واداً كان كذلك فهذا

المطلوم الذي أحد ماله يعبرحق لم يسع (١) أحرقة وأحد ماله والمشتري
لا يعلم بذلك ثم يقبل من المشتري إلى غيره ثم إلى غيره ويعلم أن أولئك
لم يعلموه وإنما ظالمه من اعتدى عليه ولكن لو علم منهم فهل له مطالبتهم
عما لم ياترموا صمائه على قواين لاطلماه أصحهما أنه ليس له ذات

سأل ذلك أن الظالم إذا أودع ماله عند من لا يعلم أنه غاصب فقلت
الودعة فهل للمالك أن يطالب المودع على قولين أصحهما أنه ليس له
ذلك ولو أطمع المال لصيب لم يعلم الظالم ثم علم المالك فهل له مطالبة
الصيب على قولين أحدهما ليس له معاقبته ومن قال إن له مطالبة
لا يقول أنه أكله حرام بل يقول لا إثم عليه في أكله ومن عليه أداء
ثمنه بمرلة ما اشتراه وصاحب القول الصحيح مول لا إثم عليه في أكله
ولا عزم عليه لصاحبه محل وإنما العزم على الغاصب لظلم الذي أحده
منه يعبرحق فإذا طرنا إلى مال معين بيد إنسان لا يعلم أنه معصوب ولا
مقوص قصاً لا هيبه معاملته المالك واستوفياه منه أو استهباه منه أو
استوفياه عن أحرقة أو بدل قرص لا إثم علينا في ذلك بالاقوال
كأنني نفس الأمر قد مرره أو عصه ثم ادعاه فبما تعداه مسروبه
وعلى أصح الدواين لا يحب علينا إلا ما نرصد لنعدني لا يسفر عينا
الضمان ما التزمناه بالعقد فلا يستتر علينا ضمان ما أهدى أو هب ولا
ضمان أكبر من التمين وكذلك الأحرقة وبدل قرص ذلك قد
يسفرنا بها لم يسفر علينا ضمان بدله لكن سارح التمسره في مسئلة
وهي أنه هل له مال لصمين هـ - - - - -

يده ثم رجع الى العارم مما عزمه بعروده أم ليس له مطالبة المعرور
 إلا بما لا يقر عاهه صباهه على قولين هما روايان عن أحمد ومثل هذا
 لو صب رجل حريه فاشترها به ابنه واستولدها أو وهبه أياها فقد
 انفق الصيانة والأثم على ابن ولدها من المعرور يكون أحرارا لأن
 الواطئ لا يعلم أنها مملوكة لعمره بل اعقد أنها مملوكة مع انفاقهم ان الولد
 يتبع أمه في الحرية والرق وبيع أمه في النسيب والولاء ومع هذا
 فحملوا أنه حرا لكون الوالد لم يعلم والمحمول كالممدوم وأوحى السيد
 الحارثية بدن الولد لأنه كان يستعده لولا المعرور فادا حرحوا عن ملكه
 بعير حق كان له بدلهم وأوحوا له مهرأمة وقالوا في أصح القولين
 ان هذا لم يرم العارم الظالم الذي عصب الحارثية وناعها لا يلزم المعرور
 المشرى إلا ما أنتم به بال عقد وهو ناس فقط ثم هل لصاحبها أن يطالب
 المعرور بمداة الولد والمهر ثم رجع به المعرور على العار الظالم أم ليس
 له لا مطالبه العار الظالم على قولين هما روايان عن أحمد - ولا يراع
 دين الأمة ان وطئه ليس محرام وان ولده ولد رشده لا ولد عاه وهو
 ولد حلال لا ولد ربا وكذلك في سائر هذه الصور لم يتسارعوا أنه لا أم
 على الآكل ولا على اللابس ولا على الواطئ الذي لم يعلم وإنما تسارعوا
 في الصمان لأن الصمان من باب العمد الواجب في حقوق آدميين
 وهو محب في العمد والخطأ (وما كان المؤمن أن يقتل مؤمرا إلا خطأ
 ومن قتل مؤمرا خطأ فتحرير رقبة مؤممه ودية مسامحة الى أهله إلا
 أن يصدقوا) فقال انفس خطأ لأنهم ولا يهتق بذلك ولكن عليه

البدنة وكذبك من أذنب مالا عصوا خطأ فعليه بدله ولا اسم عليه
 وقد بين ان الاسم مذنب مع عدم العلم
 وحديث مجمع الأموال التي نادى اساميين واليهود والنصارى
 التي لا اسم بدلاله ولا أمارة أنها معصونة أو مقوصة فصلا لمحور
 معه معاملة الناس فانه محور معاملتهم فيها لا ريب ولا سارع في ذلك
 من الآلهة أعلمه

ومعلوم ان علي أموال الناس كذب وضمض الذي لا يهد الملك
 هو الصلح يحص فاما المتعوض لعقد فاسد كارتا والماسر وكوهم وهمل
 يهد اليك على ثلاثة اوال لئلا يهد أحدها أنه يهد الملك وهو مذهب
 أن حقه والثاني لا يهدده وهو مذهب السافعي وأحمد في المروى
 من مذهبهم والله لك أنه من باب أفاد الملك وان أمكن رده الى مالكه
 ولم يعير في وصف ولا سمر لم يهد الملك وهو المحكي عن مذهب
 مالك وهذه الامور والقواعد قد بسطناها في غير هذا الجواب ولكن
 بما على قواعد سرية تمتع باب الاشياء في هذا الاصل الذي هو
 اصول الاسلام كما قال لامام أحمد وغيره ان اصول الاسلام
 يدور على ثلاثة احاديث قوله احوال بين والحرام بين وقوله انما
 لأعمال ناسيات وقوله من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد فان
 لأعمال اما مأمورات واما محظورات ولأول فيه ذكر المحظورات
 مأمورات اما قصد التلب وهو الية وأما العمل الطاهر وهو الشروع
 ووفق ناسه كما قل المصلح من عاص في قوله تعالى اليككم أيكم

أحسن عملاً قال أحلصه وأصوبه قالوا أنا علي ما أحلصه وأصوبه
قال أن العمل إذا كان حاصلاً ولم يكن صواباً لم يقبل وإن كان صواباً
ولم يكن حاصلاً لم يقبل حتى يكون حاصلاً صواباً والحاصل أن يكون لله
والصواب أن يكون على السنة

فتبين أن ما ذكره هذا القائل الذي قال أكل الحلال ممدود ولا
يمكن وحووده في هذا الزمان قوله خطأ مخالفاً للإجماع بل الحلال هو
العالم على أموال الناس وهو أكثر من الحرام وهذا القول قد نقوله
طائفة من المنهية المصوفة وأعرف من قاله من كبار المسايخ بالعراق
ولعله من أولئك السبل إلى بعض شيوخ مصرم الذي قال ذلك لم يرد
أن يسد باب الأكل بل قال الورع حذو لاسبل الله ثم ذكر ما يأت
فما يعمل ويترك لم يحصرني لآن

فليتدر العامل وليعلم أنه من حرج عن الله فهو الذي أتته عني
المحمدي الذي دل عليه الكتاب والسنة وأجمع سائر الناس
أصح إلى أن اصع قانوناً آخر متافصلاً برده العقل والدين لكن من
كان محمدًا أميحي صناعة الله ورسوله فإن الله يديه على اجتهدته وبعث
له خطاً (رسلاً) عذراً لا حواصلاً الدين سقوا بالآيمان ولا يحمل في
قلوبنا علا الدين آموا رسلاً المك رؤوف رحيم

وما ذكره من أن وقع له صورة لما لم تقسم فيها المعام واحتلقت
فيها المعام - حلب الشهبه

أخوات عنه من * أحدهما أن يقال الذي احتلقت بأموال

الناس من الحرام المحض كالعصب الذي نعصبه القادرون من الولاة
والقطاع أو أهل العتق وما يدخل في ذلك من الحياة في المعاملات
أكثر من ذلك فكثير لاسيما في هذه البلاد المصرية فإنها أكثر من
الشام والعرب ظلموا كظلم بعضهم بعضاً في المعاملات فاحذروا والعش
وحيد الحق والكثرة معها من ظلم قساص الطريق والملاحين
والأسراب والكثرة معه من ظلم الموصوع من الشوائب بعين حق
فاحذروا المحرم عن هذا الأمر أولى من أحله عن معاصيه

ثاني أن تأكل المعاصي قد ذكر مذهب الفقهاء فيها في صحيح
أن الإمام إذا أدى في الواحد من غير قسم حار وإنه إذا لم يجر فمن أحد
متدار حبه حار وإن أحد من أحد أكثر من حبه وقد رده على
أصحابه لعدم العلم بهم فإنه يتصدق به عنهم وإنه لو لم يتصدق به عنهم
وبصرف فيه فمضى وصل إليه منه شيء يعلم بحبه لم يكن محرماً عليه
ولا عايه به إنهم وهذا الحكم حار في سائر المصنوعات المذكورة وتبين
في ذكره أن من آخر نفسه أو غيره أو ما يتعلق به أحد
بمن ولا حرة لم يحرم عليه سواء عي به من أو حرة حرة
لأنه إن لم يكن مستوراً ولم يعلم به عصب به - - -
أو سرقه أو فصحها بوجه لا يسع أحدها به - - - حرة من
وحرة مع أن هذا فيه ربح من - - - حرة حرة

عن بعضه

وإن قولنا إن كل من - - - حرة حرة

المعروف ولم يقل العبر وصبر حلالاً بالنسب المشروع
 فيما له بل دل العبر فيما حرم لوصفه لأنما حرم المكس فالاول
 من الخمر فاما لما كانت عصبه راء لم يصبر حلالاً طاهراً فلما تحمر كان
 حراماً محسباً فادا تحللت بفعل الله من غير قصد لتحليلها كانت حل
 حمر حلالاً طاهراً بانها العلماء وانما سارعوا فيما اذا قد تحمرها
 وتسارعوا في سائر المحاسن كالخمر اذا صار ملبحاً واليها اذا
 صارت رماداً قليل لا يظهر كقول الشافعي واحمد الغواص في مذهب
 مالك وأحمد والثاني ميل المال المعصوب هو حرام لانه تمس بالظلم فادا
 قص بحق أبيسح ميل أن يأدر فيه المالك للعاصب أو مبهه اياه أو يديه
 ما أو يقصه المالك أو وليه أو وكيله ثم العاصب اذا أعطاه

لمن لا يعلم انه معصوب كان قصه بحق لان الله

ثم نكته ما لا يعلم وكذلك بين وصفه

الماض بحق وقد قدم الكلام

في الصلوات والله أعلم

تمت الرسالة المائة

وباشا الرسالة المائة له أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله محمده ولسه وسيدته واستغفره ونعوذ بالله من شرور
أهسا ومن سيأت أعما لما من ههده اندفلا يصل له ومن يصل فلا
هادى له وأهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمداً
عمده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اسليماً كبيراً
(صل) في رباره بيت المقدس ثبت في الصحيحين عن لى صلى
الله عليه وسلم أنه قال لا تشد الرحل الا الى ثلاثة مساحد المسجد الحرام
والسجد الاقصى ومسجدى هذا وفي الصحيحين من حديث لى سعيد
وأى حريرة ودر روي من طرق أخرى وهو حديث مسعى من متقى
بالقول أجمع أهل العلم على صحته وتلقه رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم على المسلمين على استحيات السفر الى بيت المقدس للعبادة المشروعة فيه
كالصلاة والدعاء والذكر وقراءة القرآن والاعتكاف وقد روى من
حديث رواه الحاكم في صحيحه أن سلمان عليه السلام سأل ربه ثلاثاً ملكاً
لا يمتى لاحد من عباده - أنه يحكم يومئذ حكمه وسأله أنه لا يؤم أحدهما
أب لا يريد الا الصلاة فيه لا عمره وهذا كلى عمر رضى الله عنه
أى إلى صلى الله عليه ولا شرب منه لأنه دعوة ساءة ولو لا ربه
الا الصلاة فيه من ههده - تحي إحلاس الله في أسر الله ولا ربه
أعرض ديوى ولا ربه

و أرفع العلماء فيمن بدر السر اليه في الصلاة فيه أو لا عكوف
فيه هل يحب عليه الوفا سدره على قولين مشهورين وهما قولان مشهورين

أحدهما يحب الوفاء بهذا الأمر وهو قول الأكثرين مثل مالك وأحمد
 ابن حنبل وغيرهما وإنما لا يحب وهو قول أنى حنيفة فإن من أصله
 أنه لا يحب بالأمر إلا ما كان من حسنة وأحب بالشرع فلهذا يوجب بدر
 الصلاة والصيام والصدقة والحج والعمرة فإن من حسنها وأحب بالشرع
 ووأحب بدر إلا ما تكافى فإن الأئمة تكافى لا يصح عنه إلا الصوم وهو
 مذهب مالك وأحمد في أحد الروايتين عنه وأما الأكثرون فيجبون
 بما رواه البخاري في صحيحه عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال من بدر أنه يطيع الله فإبعده ومن بدر أن يعصى
 الله فلا يعصه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالوفاء بالأمر لكل من بدر
 أن يعص الله ولم يشترط أن تكون الطاعة من حسن الواجب بالسرعة
 وهذا القول أصح وهكذا الرابع لو بدر السفر إلى مسجد إلى صلى
 الله عليه وسلم مع أن الصلاة من مسجد الأوصى وأما بدر الساء
 مسجد حرام صحيح وسيرة وأحب عنه الوفاء به بدره من العلماء
 ومسجد حرام فصل المساجد ويليه مسجد النبي صلى الله عليه
 وسلم ويأيه المسجد الأقصى وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال صلاة في مسجدى هذا خير أمن ألف صلاة فيما سواه
 من المساجد إلا المسجد الحرام

وأما غيره فجمهور العلماء أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل
 منها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي أحمد والسنن وغيرهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف

صلاة وافي المسجد الأقصى فقد روى أنها خمسين صلاة وقبل خمسين
صلاة وهو أسسه

(وودراسهر الي قبر خليل عليه السلام) أوقر الي صلى
الله عليه وسلم في الصور في كرام الله تعالى موسى عليه السلام أو الي
سلي حراء في كرام الله صلى الله عليه وسلم تعدد فيه وحاءه اوحى
فيه وانعاز امد كور في القرآن وتعددت من المنار والمقامات والمجاهد
ساده الي مص لاسد والمناجح أو الي مص منعارات أو الحلال لم يحب
وفاءهم مدر يلق الا لمة لارمة من لاسهر الي حده مواضع مهي
مهي الي صلى الله عليه وسلم لالشد ارحل الي الاله مساحد
ود كات مساحد الي هي من بيوت الله التي أمر فيها صلوات الخمس
في هي عن سهر ليها حتى مساحد قباء لمدى استحب من كان بالمدينة
يذهب اليه لما تاب في المديحين عن ابن عمر رضي الله عنه عن
الي صلى الله عليه وسلم أنه كان في قباء كل سنة راكعاً ومائتاً يوروي
رسي وءه رسي صال لاله وءه وءه من تهر في يينه
حسن صهور في مديحته وءه وءه وءه وءه وءه وءه وءه وءه
و رسي حديث حسن صحيح

وكان مثل هذا من أسهر له وسمى على سهر وهور
كور في الرار وكذا ذكره في موضع في مديحته وسمى
من مهي عن الحاد مساحد في المديحين عن لبي على الله
علاه وسلم أو في مريض موي من الله لهور ولى رى لحدوا لهور

أندائهم مساحدين يحذر ما فعلوا قالت عائشة وأولادك لا ترر وعمره واكن
 كره أن يحمد مسجداً وفي صحيح مسلم وعمره عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال من كان قدامكم كانوا حدود القصور مساحدين ألا ولا تحذوا
 القصور احد فاني أهابكم عن ذلك ولهذا لم تكن الصحابة يسافرون
 الى شيء من مشاهد الأنداء لا مشهد ابراهيم الخليل عليه السلام ولا
 غيره والنبي صلى الله عليه وسلم ايلة المعراج صلى في بيت المقدس ركعتين
 كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح ولم يصل في غيره وأما ما رويته بعض
 الناس من حديث المعراج انه صلى في المدسة وصلى عند قبر موسى
 عليه السلام وصلى عند قبر الخليل وكل هذه الأحاديث مكذوبة موضوعة
 وقد رخص بعض الأحرار في السفر الى المساجد ولم يملوا ذلك
 عن أحد من الأئمة ولا يجوزوا بحجة شرعية

(وسئل والعباد الشريعة في المسجد الأقصى) هي من حرم
 العبادات المشروعة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وعمره من سائر
 المساجد إلا المسجد الحرام فانه يشرع فيه ويأذنه على سائر المساجد
 ما طواف بالكعبة واسلام لركبتي التماثيل وتدخل الحجر الاسود واما
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الأقصى وسائر المساجد فليس
 فيها ما يضاف فيه ولا فيها ما يشرع به ولا ما تقبل فلا يجوز لأحد أن يطوف
 يحجره النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعبر ذلك من مقام الأنداء والباحين
 ولا يصحرة بيت المقدس ولا يعبر هؤلاء كائنه التي فوق حمن عرفات
 وأمثالها ليس في الارض مكان يطاف به كما يضاف بالكعبة

(ومن اعتقد ان الطواف بعيرها) مشروع وهو شر من يعتقد
حوار الصلاة الى عبر الكعبة من النبي صلى الله عليه وسلم ما حذر
من مكة الى المدينة صلى تسعين ثمائة عشر شهراً الى بيت المقدس
فكان قوله المسلمين هذه المرة ثم ان الله حول القبلة الى الكعبة
وأمر الله في ذلك اقرآن كما ذكر في سورة البقرة وصلى النبي
صلى الله عليه وسلم والمسلمون الى الكعبة وصلى في القبلة وهي
قبلة ابراهيم وعمره من الاناء من الحجار الصخرة اليوم فيه صلى
الله عليه وكافر مرشد يستأجر فان ذلك والاقتساع مع أنها كانت
ليكن سيج ذلك مكلف من عدها مكان تصاف به كما يضاف بالكعبة
والصواف بعير الكعبة لم يسره الله وكذلك من قصد أن يسوق الم
عياً أو نقر المدحجها ذلك ويعتمد ان الاصححة فيها أفضل وان يحاق بها
شعره في العيد أو ان يسافر اليها ليعرف بها عيشه عروء وهذه الامور
التي يشبهها ما يب المقدس في الوقوف والصواف والدخ والخلق من
لمنع واصالات ومن عمل شيئ من ذلك معتمد ان هداية الى الله
فانه سبب من لا يقتل كما لو صلى في الصخرة معتمد ان
اسمه في صلاة فركستمال الكعبة وهذه هي شجرة الحصب
صلى المسلمين في مقبلة المسجد الأقصى

(فان المسجد الأقصى) اسم جمع ليس حرمه في سائر الاماكن
عليه لسلام وقد صار بعض الناس يسمي الأقصى بمصلى لدى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مقدمه والصلاة في هذا المصلى لدى

سأه عمر لله - لمين أفصل من الصلاة في سائر المسجدين فان عمر بن الخطاب لما فتح بيت المقدس وكان على الصخرة ربالة عظيمة لان البصري كانوا قصدوا اهانها مقابلة لليهود الذين يصلون اليها فأمر عمر رضى الله عنه راله ليحاسبها وقال لكم الاحبار أن نبي مصلى لمسلمين فقال حلف الصخرة فقال يا ايها اليهودية خالطك يهودية بل ايتها امامها فان انا صدور المساحد ولهذا كان ائمة الامم اذا دخلوا المسجد قصدوا الصلاة في المصلى الذي سأه عمر وقد روى عن عمر رضى الله عنه أنه صلى في محراب داود وأما الصخرة فلم يصل عليها عمر رضى الله عنه ولا الصحابة ولا كان على عهد الخلفاء الراشدين علمها ولة بل كانت مكشوفة في خلافة عمر وعثمان وعلي ومعاوية وبريد ومروان ولكن لما تولى اسعد الملك السام وقع به وبين ابن الزبير الفقه كان الناس يحجرون ويجمعون ناس الزبير فأراد عبد الملك أن يصرف الناس عن ناس الزبير في الصخرة وكماها في الشاء والصفت اربع ناس في رياره بيت المقدس ويشتعلموا بذلك عن اجتماعهم ناس الزبير وما اهل العلم من الصحابة والتابعين لهم باحسان فلم يكونوا يعظمون لصخرة فاما قلعة مسوحه كما ان يوم السبت كان عبداً في شرعة موسى عليه السلام سمح في سمراته محمد صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فممن للمسلمين أن يحصوا يوم السبت ويوم الاحد لعبادة كما تفعل اليهود والبصري وكذلك الصخرة انما اعظمها اليهود وبعض البصري (وما يذكره بعض الجهال منها من ان هالكاً أرفدم النبي صلى

الله عليه وسلم واثار عمامه وعير ديك فكاه كذب وأكذب منه من
يخس أنه موضع قدم الرب وكذلك المكان الذي يذكر أنه مهد عيسى
عليه السلام كذب وإنما كان موضع معموديه النصارى وكذا من رعم
ن هناك الصراط والبراق أو ان السور الذي نصرت به بن الحقة والمار
هو ذلك الخائط المسمى برفق لمسجد وكذلك معظم الساسله أو موضعها
ليس معروفًا

(فصل) وايس بيت المقدس مكان تقصد للعدة سوي المسجد
لاصى لكن ادارار قور الموني وسلم عنده وترجم عليه ككاري نبي
صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه شخصان فأن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعلم أصحابه اد راروا القمور أن تقول احدهم اسلام عليكم أهل الديار
من المؤمنين والمؤمنات وان شاء الله لكم لاحقون ورحم الله قديمين
والمؤمنين والمؤمنات يسأل الله لنا ولكم العافيه اللهم لا تجعلنا من
الافساده

(فصل) واما زيارة معابد كمار مل الموضع المسمى بقمقامه
وبيت حم وصهيون أو عير ديك مل كمار النصارى فهي عمن
رر مكان من هذه الأماكن مدان ودر مستحقة واما هذه أقص
من المعبد في بيده وهو صان حرج عن شرعه لاسد له سدات فان
تب ولا قبل وأما د أدحائها الا سان حجه وعرضت له الصلاة فيها
فهي من ثلاثه أقوال في مذهب أحمد وعنه قبل تذكره الصلاة فيها
محقا وحارده ان عمن وهو منقول عن ملك وقيل ساح مطلقا وقيل

ان كان فيها صور تنهي عن الصلاة والا فلا وهذا مصوص عن احمد وعيره وهو مروي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعيره فان الى صلى الله عليه وسلم قال لا بدخل ملائكة بيت فيه صورة ولما وج الى صلى الله عليه وسلم مكة كان في الكعبة تماثيل فلم بدخل الكعبة حتى محبت ملك الص ر والله اعلم

(فصل) وليس بيت المقدس مكانا يسمى حرما ولا تربة احيل ولا يعبر ذلك من القاع الاثلاثة اما كن احمدها هو حرم الشافق المسلمين وهو حرم مكة شرفها الله تعالى والثاني حرم عند جمهور العلماء وهو حرم الى صلى الله عليه وسلم من عمر الى ثور ريد في ريد فان هذا حرم عند جمهور العلماء كمالك والشافعي واحمد وفيه احادث صحيحة مسندة عن الى صلى الله عليه وسلم والمال ثوح وهو واد ما صائف فان هذا روى فيه احادث رواد احمد في المسند وليس في الصحيح اح واحد هذا حرم عند الشافعي لاعتماد صحة الحديث وليس حرما عند اكثر العلماء واحمد ضعف الحديث المروي فيه فلم يأخذه وأما ما روى هذه الاماكن الثلاثة فليس حرما عند اقدم علماء المسلمين فان اكرم ما حرم الله صيده وسنانه ولم يحرم الله صدمكان وسنانه خارجا عن هذه الاماكن الثلاثة

(فصل) وأما رتبة بياب المقدس فثمة وعة في جميع الاوقات واكن لا يدعي أن يولى في الاوقات التي تقصدها الصلال مل وقت عيد الاحر فان كثيرا من الصلال يساورون اليه ليقهوا هالك والسهر

اليه لاجل التعريف به معقدا ان هذا قرية محرم لا ريب ويديعي ان لا يتشبه
 بهم ولا يكثر سوادهم وليس السمر اليهم من الحج قرية وقول امثال قدس
 الله حديثك قول باطل لا أصل له كما يروى من روى وراي في عام واحد
 صحت به الحجة فان هذا كذب باعوا اهل العرب والحديث بل وكذلك كل
 حديث يروى في زيادة في النبي صلى الله عليه وسلم فانه ضعف بل موضوع
 ولم يرواه اهل الصحيح والسني والاسانيد كسيد أحمد وعمره من ذلك
 ثبت وان كان الذي في السمر مارواه أبو داود عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال ما من رحن مسلم على الا رد الله على روجي حتى اود
 عليه اسلام فهو رد السلام على من سلم عليه عد قومه ويبلغ سلام
 من سلم عليه من البعيد كما في الحديث انه قال ان الله وكل مقري
 ملائكة يملعون عن أممي السلام وفي السمر عنه انه قال أكثروا علي
 من صلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فان ملائكتكم معروضة على قلوبا
 كيف صلاتنا تعرض عايذك وقد أرمب فقال ان الله قد حرم على
 لا يصح أن تكون لحوم لا يباع من صلى الله عليه وسلم ان الصلاة
 وسبب توصل اليه من الله والله قد أمرنا ان نصلّي عليه وسلم
 وكتب في الصحيح انه قال من صلى على مرة صلى الله عليه ٣٠ عشرا
 صلى الله عليه وسلم يسلمها كثير

(فصل) وأما السمر في عسقلان في هذه الاوقات وليس
 مسرور لا واحدا ولا مسجحا ولكن عسقلان كان لسكناه وقصدها
 وصيه كانت شعرا بمسلمين يقم بها لم يظن في سبيل الله وبه قد

مات في صحيح مسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 رباط يوم وليمة في سبيل الله خير من صيام شهر وقامه ومن مات
 مرابطاً مات مجاهداً وأخرى عليه عمله وأخرى عليه ررقه من الجنة
 وأمن الفتان وقال أبو هريرة لأن أرباط في سبيل الله أحب إلي من
 أن أقوم ليلة المدر عند الحجر الأسود وكان أهل الحر والدين
 يصعدون ثغور المسلمين للرباط وهما ثغور السام كسملان وعلة
 وطرسوس وحسل لبنان وغيرها ونعور مصر كالاسكندرية وغيرها
 وثور العراق كمدان وغيرها فاحرب من هذه المقاع ولم يبق بيوتا
 كسقلان لم يكن ثغوراً ولا في السفر إليه صلة ولدس وه أحد من الصالحين
 ا. من لسرعة الاسلام واكن فيه كسر من الحن وهم رجال العيب
 الذين روى أحياهم في هذه المقاع قال تعالى (وايه كان رجال من الانس
 يهودون رجال من الحن فراروا وهما) وكذا الذين يرون الحصر
 أحدهم هو حي رآه وقد رآه غير واحد ممن أصره وقبلى حصر
 وكان ذلك حياً لانس على المسلمين الذين رأوه والا فالحصر لدى
 كان مع موسى عليه السلام مات ولو كان حياً على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لو حب عليه أن تأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وتؤمن به ومحاهد معه فان الله فرص على كل من أدرك محمداً ولو كان
 من الانبياء أن يؤمنوا به ومحاهدوا معه كما قال الله تعالى (واد أحد
 الله ميثاق النبين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
 لما معكم لتؤمنن به ولأصرن به قال أفأقرنتم وأحدتم على دأكم اصرى

قائه اقرارنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين (قال ابن عباس رضي
الله عنه لم يبعث الله نبيا الا احد عليه الميثاق ان يبعث محمد وهو حي
ليؤمن به وليبصره وأمره أن أحد الميثاق على أمته ان يبعث محمد
وهم أحياء أو أمم ، وليبصره ولم يذكر أحد من الصحابة انه رأى
الحضر ولا أنه أتى الى انبي صلى الله عليه وسلم فان الصحابة كانوا أعمى
وأحس قدرنا من ان يلتصق الله طائ علمهم ولكن ليس على كبر من
بعدهم وصار تمثل لاحدهم في صورة انبي ويقول أنا احضر وانا
هو شيطان كما ان كبراً من الناس يرى مته حرج وحدايه
وكلمه في امور وفصاء حوائج ويظه است نفسه واما هو شيطان
تصور صورته وكثير من الناس - حيث مخلوق اما صراي كبحر حسن
أوعير بصراي فيه قد حده ورأى يكلمه واما هو شيطان صور صورته
ذلك المس - ماث به لما أشرك به المستعيت تصور له كما كتب الله - طين
تدخل في الاصنام وتكلم الناس ومثل هذا موجود كثير في هذه
الارمان في كبر من الملاد ومن هؤلاء من يحمله الشياطين فتطير به
في الهواء الى مكان بعيد ومنه من يحمله الى عرفة فلا يخرج حياً سرياً
ولا يجره ولا ي - والايحوف والاسعي ولكن سبب في مع الناس به
يحمونه بي لده رهد من عب شمس كبر - من كبره
ذكر في غير هذا الموضع و به - صور - رعد به

محمد ونبى ونبى وسيد

حبيب تمت ر -

تبه ويزه ر - تبه تبه تبه

ومنه من سور لأرب ن به شو في الدم ووحو - فيه فهو باعبار
 هـ السور ووحود هو سي - وت وهو ذاء لا سرفون بين اوحو -
 هـ - وكه و و من قل هـ - سوه سي - ولا سرفون في كون السور دوم
 س - سي - من سكر هـ - سبع ك فرف واثك د قد هـ - على أن
 هـ - س - سي - و - ر ع في اسكر وعمده من حواء سبائما هو
 و - ب في علم و شتر دك صج ن محص باءه - و حلق و خر
 عه و لامر به و سي - و عر - ك قوا وهذه الحصة ت - ع أن
 تنفق باءه - و تحصر و حص - و ي بين نوحو - الذي هو اسون
 ابي و من و حود - ي هو شوب اعلمي رالب شمه في هذا الد
 و فوا نه لي - مر شي - أرد ه أن نقول له كن فيكون
 و د ك شي - هو معبوء قد ن بد شه و قل وحه هـ - احصاب اله
 و د ك كان - سدر اقسيا و لله - سح و على سول و كك من
 هـ - عده م - ك فو الى صلي الله عليه و - ي في احداث لدى
 ر و مسلم في صححه عن عبد الله بن عمر أن الله فدر منادر
 الخلاق قبل أن يخلق - موات و الارض خمسين ألف سنة و في صحيح
 البخاري عن عمر بن حصين عن ابي صلي الله عليه وسلم أنه قال
 كل الله وذا ك سي - و وكن حرسه عى - و كك في لدا كر كل
 سي - ثم خلق السموات و الارض و في - س أي داود وعيره عن ابي
 صلي الله عليه وسلم أنه قال و من مخلق الله العلم فدا له كك فدا
 م كن ق م هو كك و يوه سياه الى مال ذلك من نصوص

التي من ان المخلوق قبل أن يخلق كان معلوماً محمداً به مكموناً وهي
 نية الاعتناء وحوده العالمى الكلامى الكاين وان كان حقيقته الى
 هي وحوه "مبني ليس ثانياً في الخارج بل هو عدم محض ونوع صرف
 وهذه مراتب الارادة المشهورة موحويات وقد ذكرها الله سبحانه
 في أول سورة ابرها على نبيه في قوله (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق
 الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما
 لم يعلم) وقد استظنا الكلام في ذلك في غير هذا الموضع وذا كان كذلك
 كان الخطاب موحياً الى من توجهت اليه لارادته وتعلمت به امارة
 وحقى وكون كما قال (عنا وما لشيء اذا أردت أن تقول له كن فيكون)
 ولدى قال له كن هو ادى راد وهو حين راد قبل أن يخلق له صوت
 وعمر في العلم والقدر ولولا ذلك لما عبر ان اراد المخلوق من عمره وهذا
 يحصل الجواب عن "تقسيم" فان قول اسائل ان كان المحاض موحود
 فيحصل الحاصل محال * يقال له هذا اذا كان موحود في الخارج وحوده
 الذى هو وحوده ولا ريب ان معدوم ليس موحود ولا هو في نفسه
 ذات واما مدعى ويريد وكن سيما في علم و لارادة وتقدير فيليس
 وحوده في الخارج محالاً بل جميع المخلوقات لا يوجد الا بعد وحوده
 في العلم و لارادة وهو قول سائل ان كان معدوم فكيف تصور حصاب
 معدوم ويقال له انما اذا قصد أن يحاطب معدوم في الحصاب يحص
 سهمه وانه انما يحسب من شرط المحاطب أن يتكأن من سهم
 وانما على و معدوم لا تصور أن سهم ويسمى مع حصاب كعب

داب كله فواه (ولدك حهم) الي في آخر سورة هود وان بعض
 المدرسه رعم ان بيت الهم لام الهم وانه روره أي صارت عاقبتهم
 الي الرحمة ولي لاختلاف ورم تصديك خالق و جعلوا ذلك
 كقولهم و هو ان مرعون يكون لهم وحرنا و قول الشاعر
 لمو لموت و هو ما جرات

[illegible][illegible]

۱- حرمہ ڈرہہ کو بیہوشی ڈرہہ سے سیرہہ وانی -
 ۲- سیرہہ شہہ کے وہ لٹ شہہ اس وہ سیرہہ سیرہہ کے
 ۳- قویہ سیرہہ ال یہدیہ شرح صیرہہ سیرہہ ال وہ سیرہہ ال
 ۴- صیرہہ شہہ صیرہہ صیرہہ صیرہہ صیرہہ صیرہہ صیرہہ
 ۵- ال صیرہہ صیرہہ صیرہہ صیرہہ صیرہہ صیرہہ صیرہہ

الله ما هو وكنى الله على ما يريد) وقال تعالى (ولولا اذ دخلت
 حديد فلبس ثياباً لكان لاقوه الا الله) وأمثال ذلك وهذه الارادة
 في مدح الله في قوله اولاً يرادون محتسبين لا من رحم ربك ولذلك
 حكمهم ان سبب حقيق في الاحوال وقرنا لرحمة ولما
 - - - - - لارادة - - - - - ومع - - - - - واهو احتلهوا
 وقوله - - - - -

الاولى في قوله - - - - - سرء - - - - - وهي محبة المراد
 ورصد ومحبة - - - - - ورصد عنهم وحرمة حتى كف اي يريد
 لله كما اسره لا يريد كما اسرا وفي قوله الى (ما يريد الله ليحمل
 سلككم من حرج وكن ير - - - - - صهركم و - - - - - ايكم) بقوله (يريد الله
 يسكنكم و - - - - -كم - - - - - من من قد كرسوب - - - - - لكم والله علم
 حكمه و - - - - - يريد ان يسوب عاكنه ويريد ان يسوب شيوخه ان
 - - - - - اعظم - - - - - الله ان يحفظكم وحق الانسان فيه - - - - -
 يريد اسره و - - - - - لارد الا ان يتعلق به النوع الاول من الارادة
 وهذا كالماتسمات

ثمة من حيث الار - - - - - وهو موقوف في احوال من الاعمال
 محبة في ما ارده ردة بين وسرع وصره ووجه ورصد واردة
 في كل موقع واولاد كل

و - - - - - في لار - - - - - في وسرع وصره ووجه ورصد واردة
 لانه - - - - - في لار - - - - - في وسرع وصره ووجه ورصد واردة

من وهو حكمها و برصاها و لم تقع
 و انما سمعت به الارادة النكوية فقط وهو ما قدره و شاءه من
 الاحداث اي لم يصرها كالمباحات و المنعصية فانه لم يأمر بها و لم يرصها
 ربه حكمه و هو لا يأمر بحشء و لا يرصى اعاده الكدر و لو لا مشيئته
 ما كان له وجوده كقولنا و ما شاء الله ان يكون و ما لم يشأ لم يكن

و رابع ما يتعلق به هذه الارادة و لا هذه وهد ما ذكر من
 ان حب و بغي و ما كان كذلك فهو صي الام في قوله (وما
 حنت حس و فاس لا يبعدون) عند الارادة البدئية سرعة و هذه
 بدئها مرده و لا بدع و يعني ان العاقل في محبة و رضى ختم
 و يصر و ما هي اعاده فهو محال على خلق العاقله أي هو
 على محصل كماله و ما يحتمل لدى يكون مرصين محمولين فمن لم
 يحسن هذه غاية كماله ما يحب و يرصى و يراد له الارادة البدئية
 التي فيها سعاده و محبة و عاقلها الكمال و صلاح العدم المسبب لم و سعاده
 و عاقله و هو من في العاقله هي مرتبة البطرية و هو لا من
 ... من احده و تفسره

و رضى و ما شاء الله و رضى من لا روى لا
 في رضى الله في كماله صي الله تعالى و هو محب و تدرج في
 و حبه و ان كماله الله في فكرهم و مصها كماله و بعض
 مص الله في

و هو ليس في كماله و لا في رضى رضى الله و لا حديث يا صر

[illegible]

أولئك هم الراشدون وقال له لي اذكر تأمير اسموا ما أسخط الله وكرهوا
رسواه فأحبط أعمالهم) وقد قلنا له لي (فلما آسأوا أسخطهم) وقل
له لي (وعصب الله عليهم وعلمهم) وقال له لي (استحقون من الناس ولا
يستحقون من الله وهو معهم) ادسسون مالا رضى من القلوب) فأحبر
أن من مول الواقف مالا رصده وفان مالي (وعد الله لن آسأواكم وعموا
للمحاجات) الله يحسبه في الارض كما يحسب ليد من فلهم ويتكبر
هم ديبهم الذي رضى له) وقل (ورصبت لكم) الله (وعد الله) وقل
لكنوا رصه لكم) فينأه رضى ليد من أمره) لو كان رضى
كأنه) كان له حصصه وفي صحاحين عن رضى لله عليه وسلم
أنه قال لا حد من الله أن يرى عده أو يرى الله وقول الله
يه روال مؤمن له رعية) الله أن يأتي العبد ما حرم الله ولا يد من ربه
من كراهة ما حرمه) والله وهدى واسع

(فصل) و ما المسئلة ان يه و قوله اذا حب العلم بما هو كائن في
 معنى قوله لا عوي نه حب لكم وان كان الله صا نه هو كائن في
 فانه لا امر به ولا نه من وقوعه

ومن ثم في وصية لأخيه كثر لأعم - الصاحبة في قصم
لأمة وكثر لأسم في قصم، استات ومن ثم - - - - -
ودلالة محصة على حصول المصوب المسؤول ليس سب أو هو عمارة
محصة لا أرله في حصول المصوب وجود ولا - - - - -
يحصل بدو - - - - - فوالا صميهان - - - - - علق الأحة - - - - - يعيق السب

سبب قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم وفي الصحيحين عن
 صلى الله عليه وسلم انه قال من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها
 ولا قصبة رحمه الا اعطاه بها احدى حصان ثلاث اما ان يعجل
 له دعوته ومما يحذر له من الخسر منها واما ان يصرف عنه من
 شره وقوي سوب الله ذلك قال الله اكبر فعلق العطشان بالدعا
 في وعده واحذر من عمل مؤثر به وول عمر بن الخطاب الى
 ان يحى به لاجله واحمل به في ذلك فهدى الله فان الاحبة
 به في ذلك كثير وفيه فواقع شهود من على ذلك وسيد كما
 من على ذلك في راسب واما في سحره من ذلك ما حذر
 في من قوله (ولتستبد روح وبع المحمود) وقوله له لي (ودا السون
 به به صا صا ان لن تدر به في فادي في الصمات ان لا اله
 ذا لب - حاك اي كتب من به في فاسحب له ونحوه وانما وكذلك
 عني يومين / وفيه من يحب البصر دعه ويكشف السوء ونحوكم
 (ذري) وقوله له لي عن ركونا (رب لا تدري مردا وأب حذر
 ورين وسحب له ، وهما له عني وأصاحبا له روحه) وقال له لي
 رور ركون في ذلك يدعو الله مخلص له الدين فلما نجاهم الى البر
 به لسركون / وقد انا الى (ومن آياته الخور في البحر كالاعلام
 في شاطئ البحر فطهره في ذلك لا يار لكل صار
 سكون وبنو سمن ، كسوا وعب عن كثير واهل الدن يحادون في
 به من شخص) فحذرنا ان به أو شين فاجتمع أحدهم بدورهم

وعنده عن كثير منها مع علم المخاديين في آياته انه ما لهم من محيص لانه
في مثل هذا حال يعلم انو دلائل الشهادة في الدلائل الدالة على ربوبية الرب
وقدره ومشيئه ورحمه انه لا محاص له مما وقع فيه كقوله في الآية
الاحرى (وهه يحدون في الله وهو شديد المحال) فان المعارف التي
تحصل في النفس بالاسباب لا صيرارية آتت وأرسلت من المعارف التي
يحدونها بحد انظر القيسى يراج عن 'موسى في مثل هذه حال هل
رب موحى في - فلا يكون هو المحدث للحوادث سدا ولا تمكنه
أن يحدث شيئا ولا امر العالم حتى يدعى ويسأل وهن هو علة حصول
والاحمال وقدرة على اصرار للاحوال حتى يسأل التحويل من حال
في حال ليس كذلك كما برحمته من رعمه من انه ملزمة وعيرهم من
الصالح ويجمع مع 'موسى وهو من دى الحلال علم اهل الرائو لحدل
انه لا محاص لهم عما أوقع بينهم من حدوا في آتة وهو شديد المحال
وقد تكلمنا على هذا وأشأه وما يتعلق به من المقالات والندوات في
عن هذا الموضع

وبصو - هه أن 'موسى أن - و - مؤن هو سب لسل المتعوب
سؤن اس ، حوده كعمه في ديك ولا هو - زمة محصه كما دد عيه
الكتاب و - سة وول كان قد ريج في ديك صوئب من 'هن فمة
وعيرهم مع أن ديك ترمه هر حى آتة من سامع واليهود و - صارى
والصائين و - نحوس و - ليركهن الكن طوئف من انشركهن والصائين
من - سامع الصائين ساع ارصو ومن - سامع من متفلسه 'هل لمال

و مقوله وان كان من الله هو كائن شدة الامر ولا بد من وقوعه
فيما بين الله وانه لا يحب ان يكون في امره العناد بل في
من يصعب عليه ان لا يكون له عاؤه من الله ويدا ديك على ان لا يعلم
الامر هو الله ولا حاجة وممن من يصعب ولا يدعو ولا حصل
منه ان لا يكون له عاؤه من الله في العلم من دور الله ولا
الاحياء والله الكائن هو الذي تشبه العلم انه كائن لا يكون من بين ما
وثقه الامر في علمه ان يكون من له الامر هو سبب ايضا في
الامر ان دور به كسائر الاسباب والله سبب يدفع الاء فاذا كان
أقوى من دفعه وان كان سبب الاء أقوى ثم يدفعه لكن يحده
ويصعبه وهو امر عند الكسوف والآت بالادلة والدعاء والالاء
وحدثة وق

(بص) و ما مشاء خمسة في قوله صلى الله عليه وسلم من

فسر القرآن برأيه فليدوا مقعده من النار فاحلاف المفسرين في آية واحدة ان كان بالرأى فكيف ابحاه وان لم يكن بالرأى فكيف وقع الاحلاف والحق لا يكون في طرفي نقص

في ان معنى ان عدم الاحلاف الواقع من المفسرين وعبرهم على وجهين أحدهما ان فيه تضاد ونقص لئلا يمكن أن يكون كل منهما حجة وإنما هو احلاف سوء أو احلاف في صواب أو اعمات وبما لاحلاف الباب عن معنى الساتف من الصحة والاعتناء من هذا الباب فان لته سبحانه ان اذكر في بيان انما مثل قوله (شدة الصراط مستقيم) وكل من المفسرين ابر عن الصراط المستقيم بعبارة يدل على معنى صحته وكل ذلك حق ثمرة ما يسمى الله ورسوله وكلامه أسماء كل اسم مهيد على صحة من صحته فيقول اصبر صراط مستقيم كتاب الله أو اتباع كتاب الله وتقول الآخر الصراط مستقيم هو الاسلام أو دين الاسلام وتقول الآخر الصراط المستقيم هو السنة وختمه وتقول الآخر صراط المستقيم صراط القوم وطريق خوف ورصد وحب وكره أو رواد محصور أو مباحة كتاب وسنة أو من طاعة لله شجوه الأسماء وعبادات ومعبود من اسمى هو وحدون سوع صفة وسمه بسمائه وعبارته كما في محمد وحمد وهو خير وهو - حتى وهو له قلب وهو صمد برسلين وهو حي رحيم وهو حي مدبر وكذا في قليل القرآن هو الفرقان والبور وشبهه أوله ذكر حكمه والكتب يدي

أحكام آية ثم نصب وكذا أسماء الله الحسنى هو الأول والآخرة
والظاهر والباطن وهو كل شيء عالم وهو الذي حلق فسوى والذي
قدر وهبى وهدى أخرج امرئى فجعله عبداً نحوى وهو الذى لا اله
إلا هو لا شريك له ولا شهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله إلا
هو لا تدوسه لا يؤمن به من غير حصار الكبر هو الله
الحق بديهي مظهر ومثل ذلك فهو - جده واحد صمد وسموه
الحسنى من تسميات على دونه وبذلك هدا من صفاته على ملائكة عباده
الآخرة تسمى في الدلالة على مدته وعه في الدلالة على صفاته
ولا تميل على له وأسماءه عليه من صفاته وبذلك على أحدها صديق
ومن وكل اسم على الصفات إلى دلالة لا تراه من على
بأنه لا يمكن جميع صفات فكثير من تفسر والترجمة تكون
من هذه وجوه

وهذه قسم آخر وهو أن يذكر تفسر وأما ترجم معى المص على
سبيل تعيين وتبيل لا على - بل الحد والحصر مثل أن يقول قائل
من هذه معنى آخر فيشار له إلى رقيب وليس المقصود مجرد عباده
وإنما الإشارة إلى تعيين هدا الشخص وهذا كما إذا سئلوا عن قوله
نظم طام لنفسه ومهم متصد ومهم سابق بالحراب) أو عن قوله (إن
الله مع من اتقى ورسولهم محسون) أو عن أصحاب أو الطائفة
والمحور ذلك من الأسماء الجامعة التي قد يتصور أو يتعذر على
- مع أو يمكنه صرح معناه فلا يكون محالاً في ذلك ويدكر

[illegible]

一、二、三

SECRET

لأسباب وسبب وهو قد عرف في معنى هذا وهو
 فصل في كون الله تعالى له قدرة على كل شيء وهو
 مكتسب بمراتبه من سائر سبله إلى قدرته على كل شيء وهو
 قوي على كل شيء وهو قوي على كل شيء وهو قوي على كل شيء
 أن حجب أمر الله تعالى عن سائر سبله وأمره مكتسب بمراتبه
 وبكبره - جلالة قدره به وقدره وهو ذو طوارق المعصية هي الخروج
 عن قدرته فإن لم يكن المعصية إلا هداً ولا يكون المنس وفروع
 وقوم نوح وقوم عاد وعمود وجميع الكفار عصاة ألباً لأهم داخلون
 في قدرته إلى ما قبل هذا نصرت ومهاً فإنا تطلم من فعل ذلك
 قبل به هذا - أي فعل هذا هو منس لله تعالى وهو داخل في قدر
 الله عز وجل كسائر شيء وتكون في أصولها على حل
 (فصل) وأما قول الله تعالى ما من شيء إلا وقدرة وقدرة
 فإن الله تعالى فرق بين المستصيع - وهو غير مستصيع وهو - وهو
 الله ما لم يحتمل) وقال تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه
 سبيلاً) وقال تعالى (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف
 قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشدة) والله تعالى قد أنشأ ما لا يدرك مشيئة
 وقدره إلا كما قال تعالى (من شاء منكم أن يستقيم وما أشعر إلا أن يشأ
 الله رب العالمين) وقال تعالى (جزاء ما كنتم تعملون) لكن الله سبحانه
 حقيقه وحقيق كل ما فيه من قدره ومشيئته وعظمته لا يربطه ولا
 سواه وهو حقيق كل شيء وره وملاك

(وحي) وأما قول القائل: يا من المعاصي مكتوب وهو كلام صحيح أكن هذا لا سمعه إلا حجاج به فإن الله تعالى كتب أفعال العباد كلها وسرها وكتب ما يصرون به من العادة والشقاوة وجعل الأعمال سداداً وكتب وائتت وكتب ذلك كما كتب الأمراض وجعلها سبباً للأمراض وانوت من أكل سمه فيه يمرض أو يموت والله تعالى يدر وكتب هذا وهـد كتبك من فعل ما يهي عنه من الكبر والمنسوق والنقصان فيه من ما كتب عليه وهو مستحق به كائنه الله من الخراء أن عمل ذلك وحجة هؤلاء وتقر على المعاصي من حلس حجة سركي ليس قل لله في عهم (وقول ليس أسيركو لوساء الله معد من دونه من شيء نحن ولا زبولاً حرم من دونه من شيء كتبك فعل من قدامهم) وقد يعني استبول ليس أسيركو أسيركو لا آتو ولا حرم ما من شيء كتبك كتب ليس من قدامهم حتى دقوا أسيركو بل هو عندكم من علم فتعرجوه أما ان تدعوا لا اص وولاً لا محروصون قل لله الخجة ان الله هو شاعركم جميع

(وحي) وقد قول من قال لا اله الا الله دخل الجنة وحيده رحمة من كور ومن لا رب من مكات وسنة فهم وحيه ووعده وقد قرأ في (س) يكون مؤمن بالله صلى الله عليه وسلم يكون في يومه ناراً وسيصون سعيراً وقد قرأ في (س) لا تكونوا كواكبكم بينكم ما صر في يكون بحرة عن نراض مكة ولا تقو أسيركو من كك انكم رحماً ومن فعل ذلك عدواً وطاماً ويوفى به روى ذلك على انه سركم ومثل هذا كبير في

من الآراء صحيحة هـ هذا الجواب

سنة ثمانية وأربعين مائة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الامام ابو اعين أحمد بن حنبل رحمه الله وروحه

حمد لله محمد وآله وصحبه وسلم وعود بالله من ضرور
 أنبأنا ومن سأت أعمد من شهد أنه فلا يصل له ومن يصل فلا
 عدى به وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمداً
 عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم سلم

(فَصَرَ فِي قُوَّةٍ صَ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لَأَكْثِرَنَّ عَذَابَهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّكُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَائِفُونَ) (١)
 وَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّكُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَائِفُونَ وَقَالَ (فَصَرَ) أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا
 وَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكْثُرَ عَذَابُهُ عَلَى الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ مِنَ الْعَذَابِ وَدَكَ
 رَ يَ أَهْلَ بَيْتِهِ فِي هَذِهِ الْمَقَامِ وَرَضَ لِأَمْرِهِ وَابْتَدَأَ وَقَدْ
 بَدَأَ كَلَامَهُ عَلَى ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ

[illegible]

وہ طے کیا کہ میں اس کے ساتھ چلا جاؤں گا۔

من متأخري الصوفية المذعن لاجتيمه وقد يجعلون هداية الدجّة قوّة العرفان وتوحيد وهذا قول طغّه من أهل العلم قال ابن المصغر السمعاني وأما الزكلاء فيما جرى بين آدم وموسى من المحاجة في هداية شأن وقد سارع لهذا الحجاج في ذلك لهما بيان حليان حصا تعلم الحقة ثقب وأذن لهما في استكشاف السرّ وأيسر سبل الحقّ الدرس أمروا بوقوف عند ما حدّ لهم واستكوت عما ضوى عنهم ساعدهما واس قوّة فتح آدم موسى انصاح حكم الصاعه ولا استعاط العمل الواجب واكن معده رحيم أحدا الأمرين وهدهد رتبته العله على السبب وقد نفع الحكمه بترجيح معي أحدا الأمرين وسبل قوله فتح آدم موسى هداية سبل وهو طهر هداية قصه آدم قال الله تعالى (بي حائل في لارص حلقة) الى أن قل ثناء من هداية ان آدم لم تمّ له أن يستديم سكي احدة بأن لا يقرب الشجرة اما بقا انصاء الملكوت عليه في الخروج منها وهو صال على موسى عند الحاجة وهذا الذي قصي له على موسى ان شح آدم موسى فبوهذا يقول الشيخ عند التمداد قدس الله روحه كبر من ارحم د وصلوا الى انصاء والنذر امسكوا وان اهتحت الى فوه روره فبارعت أقدار الحق بالحق للحق وللحق من يكون رعا لنذر لا موافق له وهو رضى الله عنه كان معظم الامر والهي ونوصي بالاع دناك ويهي عن لاحجاج بالنذر وكذلك شيخه حماد لندس وذلك لما رأوه في كبر من السالكين من الوقوف عند النذر المعارض للامر والهي والعهده مأمور أن يحاهد في سبل الله ويدفع

راع كما رلهم ر عافى ان لوحد هل هو شئ غير الدوات ام لا
وهؤلاء صوا من وجهه من جهة عدم الفرق بين الوجود الخالق
والخلق ونحوه. وقد قيل لرب ان الله تعالى خلق كل
شيء ومعه

والقدر هو القدرة لله كما قال لادم اُحمد وهو اسد كل ماهر
كل ان حقيقه الامر والشيء ووتدروا على من الامور مع
صاحبه فيحصل له بهاء ومها من صا فيحصل له بهاء
ويجى لاسر ستره جميع من جهة ستره واربعه بهاء
الان تفرق آخر من جهة حكمه وذا من الاشياء وهم
ون لافه لا يوى لافه من وجهه على (احول) من
وعملوا لافه حركه كاسد من فى الارض لافه من كاسد من
على (احول) سلمه كالحرم من) و كاسد كاسد لافه من
من الامور وهو ملائم لافه من وجهه يحصل به الهده ومها ماهر
مصدر لافه حركه من لافه رجع رقى من من ستره
و لافه ستره من وجهه من رقى معوه حسن و حسن و ستره
مجمع على من لافه من لافه من رقى معوه ستره من ستره
موجود فى جميع محووف و لافه من رقى من ستره
وهو رقى من حسن رقى و لافه رجع لافه من وجهه
موجود على ر كور لافه ملائم لافه من رقى معوه ستره
و قل هذا حسن وهد و رقى معوه حسن و لافه من رقى معوه

بإتفاق عقلاء ومارعوا في أحسن وأجمع معنى كون الفعل سدا للدم
وإعتاق هل نعم مقل أم لا لا يعلم إلا بالشرع وكان من أساليب البراع
في صدورهم أنهم قد ركبوا دور وليس هذا حرجا عنه فليس في
وجود حسن الذي لا شيء ولا في حجة لا في الذي لا شيء ولا في
ولا شيء ولا في شيء ولا في شيء من الأشياء ولا في شيء

في كلام في بعض أنواع حسن وفي حجة لا في حجة ولا في
أنواعه مثلا يعلم إلا بالشرع وكان أرباب في حجة معلوم لمعلوم الخلق
كاظم والكذب ومحو ذلك

وأخرج في أمور منها هل يفعل صفة صار بها حسنا وقبيحا وإن
حسن أملي هو كونه موافقا لمصلحة العالم وللمعنى المصلحة محلا له وهل
في الشرع ردة على ذلك وفي أن هناك في الدنيا والآخرة هل يعلم
مجرد بعض واسطة عدالة موضع آخر

ومن أمس من أثبت قسما باله حسن وأجمع وادعى الاتفاق
عامة وهو كون الفعل صفة كمال أو صفة نقص وهذا القسم لم
يذكره عامة المتقدمين المتكلمين في هذه المسئلة ولكن ذكره بعض
المؤرخين كالأري وأحمد عن الفلاسفة

ولتحقق أن هذا القسم لا يحاط الأول فإن الكمال الذي يحصل
لحسن بعض لا هو هو يعود إلى الموافقة والمخالفه وهو المدة
ولا في شيء لا هو كمالا وإنما بالنقص فيعود الكمال والنقص
إلى شيء ولا في شيء مذكور في موضع آخر

والمنصود هنا ان الفرق بين الافعال الحسنة التي يحصل لصاحبها
 بها لمدة وبين السيئة التي تحصل له بها انه امر حتى يعرفه جميع الخلق وان
 من قال من المدعين بحقيقة القدرة والساء في توحيد الربوبية
 ولا صلاح له سقى في عين الجميع بحيث لا تفرق بين ما يؤمن وما يناد
 كان هذا ما لم يكد به انه ان كان بينهم ما يتول ولا كان صلا في كلهم
 بما لا يعرف حقيقة وهو الغالب على من يكره في هذا فان اليوم
 قد يحصل لاحدهم هذا شهيد يشهد له في توحيد الربوبية ولا
 يشهد لفرقة مدعى في هذا الشهيد وقد بين الله الاحساس بما يوحى
 لفرق مدة من ارمان فيص هذا الله ما محمود وخمسة عة ولما
 لا ريب ان يكون وهذا عطف من عدد الفرق بين ما سمع ويمد أحيا
 هو مثل عدد الفرق لأموم والسيان والمسموعة ولاشتماع شيء عن
 آخر وهو لا يريد لفرق الشات في نفس الامر ولا يربط الاحساس
 به اذا وجد سببه واواحد من هؤلاء لا بد أن يحوج أو يعطش ولا
 يسوي بين آخر والسرير وبين مع الاحج والعتب امرت بل
 لا يربط فرق بين وبين هذا صيب وهذا ليس صيب وهذا هو
 فرق بين كل ما مر لله ورسوله وبين غيره من غير من
 التوب والعتب وبين عن حيث و - عرف من - فرق هو من
 من أمور مع ووحب به و - مع - مع ووحب لا
 واعتب في ص هذه الأمور تدرج حسن وعصها مدركه من معوهة
 الأمور لندبا وعرفون من حيث به منعه في لندبا وما تحلب هم مصررة

[illegible]

الرؤیہ و تقویوں ہو مایہ یقولوں بل اح-لاح کان فی عامۃ التحقیق
وایوحیہ

[illegible]

الشرع الله ان لم يعرف موسى الى طين كان في الظاهر عنده ان
هذا لا يجوز فلما بين له الخبير الامور واقعه فلم تكن ذلك محال للشرع
وهذا ان ثبت فيه قد يكون الامر في الماثل خلاف ما يظهر وهذا
صحيح بان سمة الى طين حقيقته والظاهر شرعية امر اصطلاحى

ومن الناس من يحل عليه هي الامر الماثل مطا والشرعية
في امور الظاهر وهذا كما ان مع الاسلام اذا قرر بالامن اريد
به الاعمال في حرة ومع الامن ردد بالامن الى في اقلاب كافي
حديث حبر ايل ود جمع بينهما في رثع الاسماء وحدث الامن
كان هذا كلاما صحيحا لك متى اورد احدهم وكل شريعة ليس لها
حقيقة صفة ليس صاحبها من اؤمدها من حقا وكل حقيقة لا وفق
شرعية في بع الله بها محمد صلى الله عليه وسلم فصاحبها ليس مسلم
فصلا عن ان يكون من اولياء الله المتقين وقد مراد بالبط البربعة
مدقواه فياء البربعة حثها به وبخسة مدوقه ونحوه الصورية
سورة ولا يترك من هؤلاء محتسبون رة اصدور وترة
محتسبون وليس واحد منهم عند الله رسول محمد بن بق احتساب
في ثمة ولا فيس على وحده في ثمة لا حرة لان في ثمة
شرعية وحب موافقه

من من من ان حراج قن حاد قنسى يحارب الخمسة
مدوقه الى عاها هؤم وهذا من كثير من من ويس كسك من
لدى من عليه ب هو كسر وقتل من الى ثمة مثل دعواه

لأنه بقدر أن يمارس راسه بحرية وديونه أن من فاه حجب أنه
 قد طوى به وصرى به سره - - - حجب عنه
 الأمور بحرية وحب كبره - - - - -
 رسوله وكبره - - - - -
 وفريق تنوعه في حجب - - - - -
 من راسه روحه من لا يراى في ذلك كما في الامع حواس
 ليس وهي في العوى ولا روى وشدون
 من ناح بالسر كان السيل شامه * من الروح ولم يؤخذ له بار
 وأما

حوال راسه مؤتمرا * وكذا راسه النحن راسه
 راسه في قول الحق لا شيء فقول راسه في المصحح
 حوى راسه مؤتمرا - - - - -
 راسه في حجب راسه - - - - -
 وماله شرفه راسه - - - - -
 راسه واحد واحد واحد * راسه واحد واحد
 توحيد راسه في بحر راسه * راسه واحد
 توحيد راسه في بحر راسه * راسه واحد
 راسه حتمه قول راسه راسه مؤتمرا راسه
 راسه راسه راسه راسه راسه راسه راسه
 راسه راسه راسه راسه راسه راسه راسه
 راسه راسه راسه راسه راسه راسه راسه

كان قد اعلم سحر وكان له شأصه حده في أمور أخرى مسوطة
في عرهم موضع وكل حآرم لما كل هو وحواء من السحرة
ميكو رثر من وذا في في سهود سدر ماء ولا احي على موسى
سب ر و ر و موي على مراكه الله على ملى ن احلق وحتي
مادر في لاهم ر ر بين الامور وخصوك

(وس) د عرف هداقول صواب في قصة آدم وموسى
أن موسى لم يآدم لا من جهة الصيدة التي أصابه ودرسته مما فعل
لا لاجل ان ترك الامر من عص وهذا قال ماد أحرحتاوتك
من لجه لم نقل د حمت الامر ودد عصبت و من مأمورون عند
مضت في يصيهم دمن ا من و ر افعاها ناسم سدر وشهود
الروية كما قال الله له الى امص من مصر لاسي من يؤمن
بالله هدا في قول ان مسعود وعبردهو ارحن تصامه مسلة ومأم
من عند الله فيرضى وسلم وفي الحارث اصحيح عن النبي صلى الله عليه
وسلم أحرص على مايعطك واسم من بالله ولا يحروا ان أصالك شيء
ولا تمل لو في فعالت كذا مكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء الله
فعل فان لو نفع حمل الشيطان وامره حرص على مايسره وهو طاعة
لله ورسوله فليس لاهم مع من صاء لله ورسوله وأمره اذا أصابه
مصلحة مقدرة أن مصرى أمدرو ولا يحسر سمدرو لا شهيد ونقول قدر
الله وما شاء الله فعل ولا يكون لو في فعالت كذا مكان كذا فيمدرو ما لم تقع
شي ان لو كان وقع و ر ر ث ثورث حبرة وحره لا يمدرو والسلام

للمقدر هو الذي يعمه كج قال بعضهم الامور امران امر فيه حكمة فلا
تعجز عنه وامر لا حياة فيه فلا تخرج منه وما رآه الهدي من
الشوح وغيرهم يوصون لاسان بان يفعل المأمور ويترك المحذور
واصر على المقدور وان كانت تلك النصبة سبب فعل آدمي فلو كان
رحل ألق ماله في المعاصي حتى مات ولم يحب لولده مالا أو ظلم الناس
ظلم روا لاجله معصون أولاده ويحرمونهم ما يحدونه لاثامهم لكن
هد مصيده في حق الاولاد حصلت بسبب فعل الاب ودا قال أحدهم
لا اله الا انت وانت شاهد قبل الان هذا كان مقدوراً عليكم وانتم مأمورون
ما صبر على ما صبركم والاب عاص لله فيما فعله من الظلم والمقدور ملوم على
ذلك لا ريب عنه دم الله وعقابه فالمقدر السابق فان كان الاب قد تاب
توبة اصوح وتاب لله عاصيه وعمره لم يحرده ولا يومه بحال لامن
حكمة حق الله فان الله قد عمر له ولا من حكمة المصيدة التي حصت له
فعله اذا لم يكن هو صائماً لاوائيك فان تلك كانت متدرة عليهم وهذا
مدل قصة آدم فان آدم لم يدر أولاده بل اتما ولدوا بعد وطه من
لحمه واتما هم آدم وحواء ولم يكن معهم ولد حتى سال ن دهم
لهدي لي ولهم سمعهم وصهم لي لارص حوت الاولاد لم يكن
آدم قد ضل أولاده صمحتون ملامه واكوبهم صاروا في اليد
دون حقه امر كان مقدراً عليهم لانه يحسون به يوم آدم وذب آدم
كان قد تاب عنه قال الله له اني (وعصى آدم ربه فغوى ثم احببه ربه
وتاب عليه وهدي) وقل روائي آدم من ربه كانت واثاب عليه فلم يبق

— 100 —

فول و هو فلد ب دمامد به الخوه أميط نى الا ص

ولہ وہ قد یکون من تمامہ من صاحب عملہ وبتی بعد اتوبۃ

عسر دواء طاعنه قلبه (الانيس و من اعد ذلك وأصلحو

في سورة راحم) في ثب من ردة وفي كما علم (لا الدن 'وا

وَصَحَّحُوا وَوَعَدَ غُيُوثُ عَنْهُمْ وَتَبَّ وَبَارِحِمُ اَوْ قُلْ اِنَّهُ مِنْ

سے کہ سونے کی بات میں مرد و صالح و نیک و رحیم) و قال

وأما بعد شرع الله من عقوبه المحرمين من الكفار وأهل
 الله ووقول المرء دعوة لربى وإسار وقاسار ما بين ذلك
 (فصل) وقد بين أن آدم حبيح موسى في سد موسى أن لموم من
 كان سائر في مصدقه ومصر حيا كات وإله قن لله على (ما أصاب
 من مصدقة لا دين لله ومن يؤمن لله صدقة) وقول الله (ما أصاب من
 مصدقه في لا ص ولا في أمكم إلا في كات من قبل أن يراها أن ذلك
 على الله أسير) وسواء في ذلك المصائب السماوية والمصائب التي تحصل
 بأفعال الآدميين قبل تعالى (واصبر على ما تقولون واحمروهم هجرا
 حيا) وقال (وإذا أرسلت رسلا من قبلك فاصبروا على ما كذبوا وأودوا
 حتى أتاهم نصرنا) وقال في سورة طه بعد قوله قد كررنا آياتنا
 عليك فكاهن ولا يحزون أم يقولون شاعر مريض به رب المون قل
 ترصوا فاني مكم من الرصين) إلى قوله (ثم يقولون سوله بل
 لا قومون) إلى قوله (أم تسألهم أحرام من معرم مسنون أم عساه
 انعب بهم يكتمون واصبر لحكم ربك فانك بأعيننا و- مع محمد ربك
 حين وما وقل إلى في سورة نون (أم تسألهم أحرام من معرم مسنون
 أم تسألهم انعب بهم يكتمون) وقال (واصبر لحكم ربك فانك بأعيننا و- مع
 محمد ربك حين تقوم) وقال في سورة ر (واصبر لحكم ربك ولا تكن
 كصاحب خراباد دي وهو مكحوم)

وقد يدل في معام صر ما يحكمه به عليك وهال اصبر على داهم لصاء
 ربك هي هو - واول اصبح

وحكم الله تعالى حاق وأمر ولأول ماقرر من المصائب والثاني ما بأمره ونهى عه والعد بأمور بالصبر على ددا وعلى هدا أن يصبر لما أمره ولما نهى عنه وفعل بأمور وبترك لمخضور وعاه أن يصبر بقدرة الله عايه و من أمر من قول هذه الآية منسوخة بآيه السيف وهذا يتوجه إذا كان في الآية الهى عن السيل ويكون هذا لله منسوخا من جميع أنواع الصبر منسوخه كيف والآيه لم تعرض لذلك هالاهى ولا اثبت من الصبر واحد حكم الله وما زال واحدا ودا أمر بالجهاد فعليه أيضاً أن يصبر لحكم الله فانه يتنى من قالم نماهو أعظه من كلاله كما أبلى به يوم أحدوا الخندق وعيه جيتد أن يصبر وسعل ما أمر به من الجهاد.

والمقصود هنا قوة واصبر لحكم ربك فان ما فعلوه من لادى هرما حكم به عليك قدرا فاصبر لحكمه وان كانوا ظالمين في ذلك وهذا الصبر أعظم من الصبر على ما حرى وفعل بالابدا وقوله (فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت ادى وهو مكطوم) وقال (ودا اللور ادهب معا صا وطن أن ان بقدر عليه فادى في الصدمات) وسواء كان معا صا لتومه أولر به وكات معا صه من أمر قدر علاه وصبره صبر حكمة به الذى قدره وقصاه وان كان اما ندى من تكذب الس له وقت الرسل لبومهم وما لما أن لا وكل على الله وقد هدا ناسا والصبر على ما آديسونا وعلى الله فابشوا كل الموككون وقال موسى لتومه بقال هرعون سبيل أساهم وسهجي أساهم والافوقهم وهرون قد موسى

يومه يا معسوا لله واصبروا ان الارض لله نورها من نساء من عباده
 وبقية من (وقال) وصبر ووعده الله حق واسمع من (قال) وقال تعالى
 و... حروري في... مدد... في... حسنة ولا حر
 ... كوكو... وعي... كوكو
 ... شيء... روه... حرور
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عامه في كل من 'صفت هذه الصفة
 وأصل امواج من هجر مهي الله عنه كانت ذلك عن النبي صلى
 الله عليه وسلم... كل من هجر... اس على ترك الكفر
 و... حتى... هجر... في... اصبر
 على... في... حسنة ولا حر... كوكو
 اصدق... حسنة حتى... هجر... في
 النبي... الله حتى... من الارض... وقال
 ... (رسالة... صبر) ... كوكو
 صبر... وان... مكان... من الدن
 كبروا... لا... الله علم أن وكم...
 ... مكان... وان... كم...
 ... الله مع... وقال... كوكو
 ... الله مع... (رسالة... صبر)

وهذا كله صبر على ما قدر من نعم الخلق وبقية من حياه مدح في
 ... كوكو... (ار في... كوكو...)

غير موضع فالصبر واشكر على ما يتدبره الرب بعدد من السراء والضراء
من النعم والخصائب من الحساب التي سلوة لها و - يأت عليه أن يتلقى
الخصائب بالصبر والحمد والشكر ومن النعم ما يدبره له من أفعال الخير ومنها
ما هي حرجه عن أعماله فيشهد قدر عدد فعله للطاعات وعند العلم الله
عليه الشكره ويشهده عدد الخصائب والصبر والامانة ديونه ويكون مسعراً
شأن كما قال (فأصبر ر وعد الله حق واستعمر لذلك) ، اما من عكس هذا
فيستدبر عدد ديونه وشهد عد الحسابات فهو من أعظم محرمين
ومن شهد فعلهما فيهما فهو قدري ومن شهد الأمر فيهما ومن عترف
بالدب ولم يصبر فهو من جنس السركين

وأما من يتول أنباءك سمعتك على وأنباء يدي فاعلم أني كما
في الحديث الصريح لا اله الا الله اعمادى اعمادى لكم أحصاها لكم من
أولكم اها من واحد خيراً فليحمد الله ومن واحد غير ذلك فلا
يلوم الا نفسه

وكان ما صلى الله عليه وسلم متعباً ما أمر به من الصبر على أدى
الحاق في الصبر حين عن عائشة قالت ما صبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده حامد له ولا دابة ولا شيء قط الا أن يحمد في سبيل الله
ولا يبل منه شيء قط فاسقم لفسه لا أن يهلك محاربه الله فادأسهكت
محاربه الله لم تقم لعصه شيء حتى بدتم لله وقال أنس خدمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال شيئاً فعله لم فعله ولا شيء لم
أفعله لم لا فعله وكان بعض أهله إذا عابى على شيء يقول دعوه دعوه

علو وصي شيء كان

وفي الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه ذكر لابي صلى الله عليه وسلم قول بعض من آذاه فقال دعاهمك وداؤدى موسى بأكثر من هذا فصبر وكان يصبر على أذى الناس له من الكفار والمنافقين وأدى بعض المؤمنين كما قال (أردت أن تؤدى إلى فديتي منكم) وكان يذكر أن هذا مقدر وأؤمن ما وراء أن يصبر على الممدور وكذلك قالوا وانصبروا وتسقوا لا يصبركم كدهم شيء) فالقوى ول للأورور كالمحطور والصر الصبر على أدام

ثم أنه حيث أتاح العاقبة قال (وانصبروا فمعدوا على ما عوقبتم به وانصبروا لحو حصر للصائرين وانصبر وما صبرك إلا بالله ولا يحزن علمهم ولا بك في صيق مما يتكروا) فاحذر انصبره بالله والله هو الذي يعينه عليه فان الصبر على المكاه برك الاستقام من الطالم تفل على الناس يكن صبره لله كما امره أن يكون لله في قوله ولربك فاصبر) لكن هناك ذكره في الحجة الظاهرة الاصرية لانه ما وراء أن يصبر لله لا لغيره وهذا ذكر في الحجة فقال وما صبرك إلا بالله فان الصبر وسائر الحوادث لا تقع إلا بالله ثم قد يكون ذلك وقد لا يكون فمالا يكون بالله لا يكون وما لا يكون لله لا سمع ولا يدوم ولا يقال وانصبر بالله فان الصبر لا يكون إلا بالله لكن يقال استعصوا بالله وانصبروا فستعين بالله على الصبر وكما أن الانسان أمور سهود المذرة وتوحد لربوبية عند المصائب وهو مأور ديك عند ما يسمع الله عنه من فعل الطاعات فيشهد قلب فعلها

حاجته ودمره الى اعانه الله له ومحقق قوله ايك نمد واياك استعين ويدعو
بالادعية اليها طالب اعانه الله له على فعل الطاعات كقوله أعني على
ذكر - وسأذكرك وحسن عبادتك وقوله قلب القلوب بت قاي على
ديب ونامصري 'قلوب اصرف قاي الى طاءك وطاءه رسولك
وقوله (رما الارع فلو سا نمر ادهدنا وعب لنا من لدك رحمة لك
أت الوهاب وقوله (وهاب لنا من لدك رحمة وهي امان أمرنا رشدا)
ومثل قوله اللهم الهمي رشدي واكهي سرهمي ورأس هذه الادعية
وأصاها قوله اهدنا صراطا مستقيما صراط الذين أنعمت عليهم غير
المعصوب عليهم ولا ضالين)

وبد الدعاء أصل لادعيه وأوحها على الحق فانه يجمع صلاح العبد في
الدين والديار والآخرة وكذلك الدعاء بالتوبة فانه يتضمن الدعاء بان يلهي
العبد التوبة وكذلك دعاء الاستحارة فانه طلب ليعلم ما له يعلمه
وتيسره له

وكذلك الدعاء الذي كان في بيته عليه وسلم يدعو به 'د' قام
من بين وجهي صبح مع ربهم ثل وذكائي واسراويل واضر
السموات والارض عني عيب واشهادة أن محمداً من عبادك وما كوا
فيه يحامون اهدينا خائف فيه من الحق ذلك انك تهدي من
اشاء الى صراط مستقيم

وكذلك الدعاء الذي فيه قسم لنا من حشيتك منحول به 'د' او بين
معاصيك ومن طاعتك متساعفا الى حديث ومن 'د' مهوره علينا

وشهودا سر في الطائفة من أشجع الأمور للعبد وعنده من ذلك
من أصر الأمور به فبه كور قدر يامكرا للمعزة الله عليه بالايمن
والعمل الصالح وان لم يكن قدرى الاستعداد كان قدرى الحال وذلك
يورث العجب والاكبر ودعوى القوة ومنة معه - واعتماد استحقاق
الحراء على الله به فكون من شهد عبودية مع لدنوب والاعراف
الامع الاحمجاج بلقدر عامها حبرا من هذا الذي تشهد الساعة
معه لامن احسان الله اليه ويكون أو ثلك المدسوس عما معهم من الايمان
فصل من ضاعة بدون هذا الايمان وأما من أدب وشهد أن لا داب له
أصلا يكون الله هو الماعل وعد الساعة تشهد أنه الماعل وهذا سر
أحق وأما الذي شهد نفسه فاعلا للأمري والذي شهد به فاعلا
لأمري ولا يرى به دية فهذا أسوأ عفة من القدرى والقدرى أسوأ
منه كما هو مرسوم في موضع آخر

و اس فی حد مہم رتبعۂ اقسام میں اعصاب لڑتے لا سہو و عکسہ

ومن مصر لهم ومن لا نعصب لهم كما أنهم في سهود النذر أربعة
أقسام من يشهد الحسنة من فعل الله والسيئة من فعل نفسه وعكسه
وهو يشهد الأئمة من فعله ومن يشهد الأئمة من فعل نفسه
وهو لا قسم لأربعة في سهود أربعة نصر ملك الأقسام الأربعة في
سهود الأئمة وهذا قسم عددها لله ولهم ودله عليه هو الله
وهم وانقسم بحسب أن يعمل لله بالله ولا يعمل لله ولا نفسه

والمصود هم قسيهم فيه لله فالأقسام حل من صبي الله عليه
وسلم ومن سمع وهو أن يصبروا على أي من هم مدوس
ويجاهدون في سبيل الله فمأمون وعصم من مدوس لله لا هو
مأمون لأن الله يأمر بقوله ذلك شخص ونحوه لا الله معه في
حبه كما روي في الحدود ودفعهم عكس هؤلاء معصون و مدوس
من قول موسى لا إله إلا الله وأودى أحدهم أو حوس هو عصب
دنه وصيب ولو أنهم كبحارم الله أو صحت حقوقهم به ديه
وعنه حركه والشافعي ومن هم من وهذا قسم في معصون
منهم في معصية وقسم في معصون في حق لله وحقوقهم في
في عيبه على قومه ما عصى من كل معصية لله و مدوس في
لله في معصية في حقوق لله كروعه من في معصية ومعصية
منهم من في معصية من حق الله حتى يكون في معصية من معصية
منهم من في معصية من حق الله حتى يكون في معصية من معصية
منهم من في معصية من حق الله حتى يكون في معصية من معصية

عن حقوقه فهذا أصل وان كان الاوصاف حائراً وكذلك عنه لنفسه
ركه أصل وان كان الاقصاص حائراً وأما ما كان من باب المصائب
احصاه تدبر الله ولم يبق فيها مدد يعاوب فليس فيها الا الصبر

وَبَصَّ آدَمَ وَمُوسَى كَاكِبًا مِنْ هَاهُنَا قُلْ مُوسَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
مُصَافِيهِ وَبَارَكَ وَآدَمَ كُلًّا قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِ لَدُنَّ وَعْدِهِ وَالْمَصِيدُ كَاكِبًا
مَقَرَّةً شَجَرِ آدَمَ مُوسَى وَهَكَذَا قَدْ صَدَّ عَنْ مَصَائِبِ نَعْمَلِ دَوَامِ
مَدِينٍ وَبَرَامِلِ كَاكِبِ يَقْلٍ مُسْلِمًا نَحْمُ لِسْلَمٍ وَيَتَوَبُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ يَكُونُ
مَتَاوَلًا مُدْعَاهُ نَحْمُ سَوْبٍ مِنَ الدَّعَاةِ أَوْ يَكُونُ مُحْتَبَدًا أَوْ مَقْتَلَدًا مُحْطَأً
فَهُوَ لَئِنْ أَصَابَ الْعَدُوَّ سَعَاهُمْ وَهُوَ مِنْ حَسَنِ الْمَصَائِبِ السَّمَاءِ
الَّتِي لَا يَطْلُبُ فِيهَا تَصَالُحٌ مِنْ آدَمِ

ومن هذا الباب امتثال في أئمة قال الزهري وروى عنه وأصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقون فاجمعوا إن كل دم أو من
أو حرج أصيب شأول القرآن فهو هدر وكذلك مال العامة المتأولين
حيث أمر الله تعالىهم إذا قاتلهم أهل العدل فاصابوا من أهل العدل
هوساً وأموالاً لم تكن مصونة عند جماهير العلماء كأي حبيبة وما
والشاذلي في أحد قوله وهذا طاهر مذهب أحمد

وكذلك المرتدون اذا صار لهم شوكة قتالوا المسلمين وأصابوا من
دمائهم وأموالهم كما اتفق الصحابة في قتال أهل الردة اثم لا يصحون
بعد اسلامهم ما ألتعوه من الدخوس والاموال فانهم كانوا مأولين وان

كان ثأولهم باطلا

كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوَارِدَ هَكَذَا
الْكَمَارَادَ قُلُوبُ رِجَالِ السَّامِيينَ وَأَنْبَاءُ أُمَمٍ أَسْلَمُوا لَمْ يَصْدَمُوا
مُتَصَدِّقَهُ مِنْ نَمُوسٍ وَلَا مَوْتٍ وَأَصْحَابُ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ وَالْأَوَّلُ كَانُوا
يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سِرِّيَّةً مَعَهُمْ وَأَمْرًا لَمْ يَنْصَرِفُوا مِنْهُمُ الْحَيَّةُ وَبِوَصْ
مَأْخُذٍ مَعَهُمْ عَلَى بَيْتِ الْإِسْلَامِ أَوْ بَيْتِ الْإِسْلَامِ أَوْ قَاتِلَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَإِذَا
كَانَ هَذَا فِي نَدْمَةِ الْأَمْوَالِ فَهُوَ أَوْفَى

من كان عادداً في دين الله من الامم عرفت وانه من
 كرويه من وتاسع من كتاب وسنة من الامم وانه
 والخبر وبين الاقوال بحامه منك ولرد على من حلف الكتاب
 وانه وانه كمال الكرم وادي على حماته بيد غيره أو اساه
 وأخبره في ذلك على الله لا طاب من هذا "ظلم عوض بصلته بل
 هذا الظاهر ان وقل الحق الذي حوهد عليه فامره تحت ما عليها
 في الدس كره هو غير شرم قد سمع وان لم يتب لي ضرر
 على محبة كتاب وسنة فهو محبة رسول الله وحق في دونه
 لله وره وره كمال مؤمن حق به حق لله وهدد عوقب
 عوقب خلق لله وسكون كماله من غير وكون من الله لا لالحق
 من ص من ص

والا کبار دے دے اور اعلیٰ مسلمانوں میں ان کو محسوس ہو جائے کہ ان کو تمام احکام

والدعاء على حسن الظن الكفار مشروع وأمور به وشرع القوت
والدعاء للمؤمنين والدعاء على الكافرين وأما الدعاء على من كان
أبي صلى الله عليه وسلم يلعن فلانا وولدا فهذا قد روى أنه منسوخ
سواء من ذلك من الأمر شيء كما قد بسط الكلام على ذلك في غير هذا
وضع في كتابه تكملة مصر

وذلك لأن من لا علم به رخص له أن يهلكه إن قد يكون
من يتوب الله عنه بخلاف الحسن فإنه إذا دعا عليهم بما فيه عيب
ودل عدوه وقبيلهم كان هذا دعاء بما يحبه الله ويرضاه فإن الله يحب الأيمان
وأهل الأعرار وعار أهل الأيمان ودل الكفار فهذا دعاء بما يحبه الله
وأما الدعاء على المعين لا سيما أن الله يرضاه ويرضاه فمأمور به وقد كان
يعمل ثم سمي عنه لأن الله قد يتوب عنه أو يرضاه ويرضاه ويرضاه ويرضاه
الأرض بالهلاك كان بعد أن أعانه الله أنه أن يؤمن من قومك الأمن
قد آمن ومع هذا وقد ثبت في حديث الشماخ في الصحيح أنه يقول
أني دعوت على أهل الأرض دعوة لم أؤمر بها فإياه وإن لم يبه عنها فلم يؤمر
بها فكان الأولى أنه لا يدعو إلا بدعاء مأمور به وأحب أو مستحب
فإن الدعاء من العادات فلا يعتمد الله إلا بمأمور به وأحب أو مستحب
وهذا لو كان مأمورا به لكان سريعا لئلا يوح ثم سريعا في شرع أهل
سبحه أم لا

وكذلك دعاء موسى لقوله (رسد صم على أموالهم واشدد على
قلوبهم ولا يؤمنوا حي) رواه أئمة الأئمة إذا كان دعاء مأمورا به نفي

الطار في موافقه شرعاً له

والقاعدة الكلية في شرعاً ان الدعاء ان كان واحداً أو متعدداً
 فهو حسن بعباده ادعى وان كان محرماً كالدعاء في ادعاء وهو
 دس ومعصية وان كان مكروهاً فهو يفتقر مرتبة صاحبه وان كان مباحاً
 مستوى الطرفين فلا له ولا عايه فهذا هدا والله سبحانه أعلم

(فصل) وكلاهما شقين ليس يملكون الى الله محض الارادة
 والمخلة ويؤثرون ترب منه من غير اعتذار بالامر والهي الامرين من
 عند الله وهم الذين يسهون الى القاء في توحيد الربوبية وهم يقولون
 بالجمع ولا تضلام في توحيد الربوبية ولا يصحون الى الرو الثاني
 وسولون ان صاحب السماء لا يستحسن حسنة ولا يسديح سيئة ويحكمون
 بمسألة السلوك والذين يعرفون بين ما استحسنوه وما استبحوه ويحكمون
 ويأمرهم ويأمرهم ويأمرهم عساه اكن ارادتهم ومختمهم وهو اهم
 لا يكتفون انزل من عند الله كلاهما شقين مع هواهم بغير هدى
 من الله وكلاهما ضالين في الحق وشهادة ان لا اله الا الله وسهاده ان
 محمداً رسول الله من محقق الشهادة بموحده تنصي ان لا يجب الا
 لله ولا سمع الا لله ولا يوفى الا لله ولا يعادى الا الله ولا يحب ما أحبه
 الله ولا يسمي ما أسمى الله ويأمر الله ويأمر الله ويأمر الله ويأمر الله
 ويأمر الله لا يرحو الا الله ولا تحاوى الا الله ولا تسأل الا الله وهذا ما
 ارهم وهدد لاسلام الذي مث الله به جميع المرسلين

(وامم في هذا هو السماء ائمة) الذي حاسبه الرسل وهو

ن ي اءدائت عن - مارة مسواه واطاعة عن طاعة ماواه والتوكل
 عليه من اتوكل على ماواه ورجائه وحوفه عن رجاء مسواه وحوفه
 ويكون مع الحق لا حقيق كما قال الشيخ عبد القادر كرم مع الحق لا
 حقيق ومع الحق لا نفس وتحقيق اشهاد أن محمداً رسول الله وحب
 أن تكون مع طاعة الله وارضاه الله ودين الله ما أمر به
 والحال وخبره محرمه ورسوله وهدا طالب الله المدعى بحسنة
 الله عليه السلام كسبحه بحمده والثناء له والثناء لله (الله) وصلى على
 أنسبه أن الله يحب من يحب محمداً بنبي وصاحب هذه الشاهة لا يبي مردياً
 إلا لما أحبه الله ورسوله وذاكره لا يكره له رسول الله وهذا هو
 الذي محبه الحق كما قل ولا ريب عندي شربى وقل حتى أحبه
 وداً حبه كسبحه بحمده والثناء له والثناء لله وهدا الحق
 سبش ما ورجائه قى - ي - مع رب محرمه وهدا الحق
 يشى وتر سبى لأعصمه وهدا الحق لا يبي مردياً عن سبى
 أنسبه وهدا الحق سبى وصلى على من يؤمن بكرة أموت وأكره
 مسأته ولا بد له منه وهدا محرم الحق ومن تبع الرسول وهو محرم
 حق وهو مستحب في الله الله رسول من رضى وهدا الحق
 من كل هكند وهو حط على الله ورسوله ومن مصة الله ورسوله
 قال القرائن واول كل من اتى الحق نعم الله ورسوله ليس
 فيها كهر ولا وصى ولا نصيب وار - فى حبه لما قام محرم
 الحق فان احراء من حسن عمل

فإنهم يرل منقرد إلى الحق بما يحبه من الأوائل بعد الفرائض
أحببه الحق فانه استوع وسعه في محبوس الحق وصار الحق يحبه
الحمة الأمانة التي لا يصح "يا" من هو دونه في التقرب إلى الحق - موافقه
حي صار - مدلى و عمل بحق صار به اسمع وبه نصر وبه
يسطش وبه يثنى

وإنه لدى لا يستحسن حبه ولا يستتبع شئ بهدأ لم يسق عمده
لأمور وعمل محبوس بحق وكروه به كل محلول وهو عمده محبوس
لحق كما انه مراد من هؤلاء أصل قوطه هو قول حهم من صفوس
من المدربة فهم من علاة الخهمية خربة في المدروان كانوا في الصفات
يكفرون الخهمية هت الصفات كحل إلى اسم سبل الاصل رى صاحب
مدل السائر من وده كلاء والفتاروق وكفهم الخهمية وعربك وبه
في باب اسات الصفات في عاه المماية للخهمية والفتاب وفي باب الاعمال
والمدركة له نواق الخهم ومن أسسه من علاة الخربة وهو قول لاشعري
وأشعه وكثير من اسماء سابع لأنه لاربعة ومن أهل الحديث
و صوفيه و هو لا أفرو من موافقه سلب وحمبور لئله وهم
محمول في ديت وحمبور من المدربة وغيرهم في ديت

وكن سدكوا في ديت مسئلك حهم من صفوس و سماء و سماء
لأمور كهم انه صدر لاس اردة محص أحد المتماثلين لا سب
وقلوا لاردة واحدة وارضاء سواء وافقه في ديت المدربة
ون الخهمية و مدركة كلاهما قول من الماد محبور يرجع أحد

انما بين الاصرح وكلاهما حق لا فرق بين الارادة والمحبة والرضا
ثم قال المديرة وقد علم بالكتاب والسنة واجماع السلف ان الله
حب لايمان وعمل الصالح ولا يحب الفساد ولا يرضى اعادة الكفر
بل كره الكفر والفسوق والمعصيان قلوا يلزم من ذلك ان يكون كل
ما في الوجود من المعاصي واقعا بدون مشيئته وارادته كما هو واقع على
خلاف أمره وخلاف محبة ورضاه وقلوا ان محبة ورضاه لا عمل
سواه هو شي أمره وكذلك ارادته لها هو معنى أمره لها فلا يكون
شيء سواه من أمره ورضاه وقلوا يا أولي الفهم ان من
أمره بكل ما يحب ومن حبه الأول العباد سؤالات محرفة

وقالت احدهم ومن ساء من لا يعرفه وأما قد علم بالكتاب
والسنة واجماع السلف ان الله يحب كل شيء لله وما يكره ولا يكون حائما الا
بشيئته ومشيشه فب ساء كان ومعه شيء كان وكل ما في الوجود فهو
بشيئته وقدرته وهو حائمه سواء في ذلك افعال العباد وشيئته

سماوا ودا كان مریدا لكل حدث والارادة هي المحبة والرضا فهو
محبة من كل حدث وقاوا كل ما في الوجود من كفر وفسوق
وعصيان فب ساء كان ومعه شيء كان وكل ما في الوجود فهو

فقال لهم وقد قل ان لا يحب الفساد ولا يرضى له اعادة الكفر
فما هذا ثمرة ان قل لا يرد الفساد ولا يرد اعادة الكفر وهذا
صحيح عنى وجهين ما ان يكون حاصلا عن من يتبعه الكفر والفساد ولا
رب ان الله لا يريد ولا يحب منهم شيئا ولا يرضى له اعادة الكفر

فلم ينح به دس كما انه لم يردده مع سعة دقة صحبه فلم يردده دينا وهذا المشهد
لهي سبعة أهل الله في توحيد لربوبه وهم رؤا الرب له الى حاق
كل شيء برادته وعلم أن سيكون ما أراد ولا يثبت مدتهم لشيء ولا حكمة
للكل أخودت تحدث بالارادة

ثم الحهم من صفون وديان لصفات من العرلة ومحوهم لا يترون
ارادة قائه بداهة بل ان سبواها راما أن يحولوها بمعنى الخلق والامر
أن يكون أحدث رده لافي محمل وامرته الصفات كان كلاب
ولا يرى وعنه من يثبت صفات ولا يثبت لا واحد امة ما ولا
يثبت الارادة وحده معق كل حسب وسعة واحد امة امة ما لكل
مسموع وصرا واحد معية معية كل مرر وكلاما واحد ناعم لمجمع
جميع أنواع الكلام كما يعرف من مذهب هؤلاء

وهؤلاء يقولون جميع حدوثات صيرس من لا ردة واحدة
العين المردة هي جميع حدوثات من لا رجع وهي معارص
وعبر ذلك وهؤلاء يدسوه لم يبق بعده فرق بين جميع احداث في
الحسن والجميع الا من حدث موافقة الاسرار ومجانبة اعصمها له فمراقب
مراده ومخبره كان حسنة بدور حقد ككانة يحده له يكون
في هس الامر حسنة محبها الله ولا يتركها الا في امر الحسنة هي
مفرون هامة صاحبها والاشعة مفرون من صاحبها من غير فرق يعود اليه
ولا الى الا مال أصلا ولهذا كان هؤلاء لا يرون حسنة أصلا ولا معنى
الاشتماع و' في له والحسن والتج السرى هو مدلل صاحبه على أنه

قد حصل لمن و له لذة و حصول أم له ولهذا يحور عندهم ان يأمر الله
بكل شيء حتى الكمر والمسوق و مصيان وسهى عن كل شيء حتى عن
الآن و و حيد و يحور سجع كل ما أمر به بكل ما نهى عنه ولم يبق
عندهم في الوعود خير ولا شر ولا حسن ولا قبح الا بهذا الاعتبار
في الوعود صر ولا تنع والنع والصر أمران اصاوان فراعنا هذا
ما صر هذا كما نقل * صائب قوم عند قوم فوائد *

وبما كان هذا حقيقة قولهم لى استدونه ويشهدونه صاروا
حررين من شمس الكلام والرى انقروا ليرق الصهى وقوا
منهم ورق لا ليرق طهى لى ها فرق مرجع الى الله بأنه يحب هذا
وسه من هذا

ثم مهم من ضعف عنده اواعد والواعد اما لقوله ولا راحة و ما
لصه ان ذلك لما لح لى في لى اقامة لعدل كما تقول ذلك من يقوله
من لى لى ولا سقى عنه ورق لى فعل وفعل الا ما يحه هو وسعه
ما أحه هو كان لى لى لى فعله وما أعصه كان لى لى
بلى ركه

وهذا ح كثر من هل كلام و رأى لى برون رأى حهم
ولا سعى و يحور في المدر حدهم لا يسهور في المحه والعصه و الالة
والمادة لا لى محص هو شه وارادهم وهو المرق طيبي ومن كان
مهم مؤمأ بالواعد و به فعل الواحات وترك المحرمات لكن لاجل
عاقرون هما من لى لى لى في الآخرة من أكل وشرب والكاح

وهؤلاء سكران محبة الله وللدن بالمرء اليه وعدمهم اذا قيل ان
 له د سددون بالمرء له فمعه اهم عند النظر محقق لهم من اللذات
 المحلوقات مسددون به لا ان نفس النظر الي الله يوجب لذة
 وعدم ذكر هذا غير واحد منهم أبو العالی في الرسالة الطامية وجمال
 هذا من سرار التوحيد وهو من اسرار التوحيد الذي تسميه هؤلاء
 الالهات توحيداً ليس من أسرار التوحيد الذي بعث الله به الرسل وأمر
 به الكتب فان المحبة لا يكون الا ما في المحبوب محبة المحب وليس
 عندهم في الموحودات شيء يحبه الرب الا بمعنى يريدوه وهو مراد لكل
 الخوارج ولا في الرب عندهم معنى يحبه العبد وانما يحب العبد ما يشتهي
 و ، شهي الامور الصغرية المتوافقة له به ولا توافق طمعه عندهم الا
 اللذات اذ لا كل الشرب و كحاح

و حارب ان من صوفيه يسمى كان هذا السهم بهي سلوكهم
 عندهم من صوفيه وهم قد سلكوا على تربة هذا الرب انهم في و هم
 يهدون في خطوطهم من واهوائها لا يريدون شيئاً لأنفسهم وعدمهم
 ان من صلب شيء نلا كل و اسرب في الحجة فاما طاب هواه وخطه
 وعدمه فقص عنهم سفي حمية الهاء في توحيد الربوبية وهو نقه
 مع الناس وخطوصها وانما سميت كلها عنهم اتوكل واعية وعربك
 انما هي من اهل السير سائر الى عين الحقيقة وداهدوا بوحده
 لربوبية كان ذلك عنهم سالا في احقيقه اما لنقص المعرفة واشد
 وما لأنه دس عن "هم وصلب خطوصها فانه من سهد ان كل ما في

الوجود فالرب يحبه ويرضاه ويريد له لا فرق عنده بين شيء وشيء إلا أن من الأمور ما منه حظ لبعض الناس من لذة يصبها وبها مامعه ألم لبعض الناس من كان هذا مشهده فانه قطعاً يرى أن كل من فرق بين شيء وشيء لم يرق إلا لنقص معرفته وشهوده أن الله رب كل شيء ومريده لكل شيء ومحب على قولهم: كل شيء.

وأما لمرى يرجع إلى حظه وهو اه فكون ظالماً لخطئه دائماً عن نفسه وهذا علة وعيب عندهم فصار عندهم كل من فرق أما ناقص المعرفة والشهادة وأما نقص التصديق والأرادة وكلاهما عنه بخلاف صاحب بناء في مشهد الربوبية فانه يشهد كل ما في الوجود - باراً به ومحبه به ورضاه عندهم لا فرق بين شيء وشيء فلا يسهح حسبه ولا يستمع بيثته كما قاله صاحب مآثر السائر.

ولهذا في الكلام رسول عن الديلمي وأبى برداه قال: أما رأيت أهل الحجة يعمون في الحجة وأهل الدار يمدنون في الدار ومع في ذلك فرق حرجت عن حقيقة التوكل أو قال التوحيد - هي هو أصل التوكل ومعمون هذا الفرق لا يعمد من الخوف دائماً بل لا بد له منه يزيل لي ملاً بدله منه من أكل وشرب الكاء في حرجه - وقد يكون مستغرق في ذلك أسهد وأكن لا بد أن تنال إلى أمور محتاج إليها ويريد وأمره صره وكراهه رهد ورق طبعي لا يحلومه سر كن وقد تتولون بأمر في الأمور الصوره التي لا يقوم إلا بالأساس من ضمه وناس ومحودك فيكون في لديه والآخرة لا بد

منه من خدمه وادرس وروى هذا الرهد هو العامة وروى في كل شيء بمسيهم لا ريدوه ولا يكرهوه ولا يحوه ولا يعصوه وكون رهدهم في الساحد كرههم في احباب ولهدا اذا قدم الشرح كرمهم بلداً سدوا بالاعاني الحيات و تقول كيف أنتم في قدر الله فانه لا فرق بينه في هذا المهد بين الساحد والكائنات والحيات وبين أهل الصلاة والاحرام وقراءة القرآن وأهل الكفر وقطاع الطريق والمشركين بل نحن ولا ريب ان واهم وعنتهم عن شهود الالهة والسوة شهادة ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وما تصبه من الفرق رجع الي دهر العلم وشهود والاله والوحيد وهدوا ما من دعوت الرب وعادوا عن آخر وهذا نص وقد يرون أن شهود المذت محردة عن الصفات أكمل وهولون شهود الاول ثم يهود صفات سميهور مذت محردة

ورب حبروا لاوب، منس واني للعب والهاب لاروح ومحمون حد لنتص من امامهم ومعرفتهم وشهودهم هو العامة وكونون مصاهين لجهمية هاة الصفات حيث أشتوا ذاتا محردة عن الصفات وقالوا هذا هو الكمال لكن أولئك هولون ناسبها في الخارج ويقولون اهم شهودن لها مسممة ناستفائها في الخارج يقولون اهم شهودن أنها متينة وهولاء ينسوها في الخارج عالما واعمالاً ولكن يقولون الكمال في أن يعب عن شهودها ولا يشهدون بها لكي لا يشهدوا شومها وهذا نقص عصب وحيل عظيم ما أولاً فلاهم شهدوا الامر على خلاف ما هو

عليه فدان محردة عن المصائب لاجتماعها في الخارج وأما الثاني فهو
مطلوب الشبان من الاتهام وفي المصائب فان عدم العلم والشهود
شوم يوفق فيه الخيالي المتقد لاعتنائها

ومن قال أعتمد أن محمداً ليس برسول وقال الآخر وإن كنت
أعلم رسالته في غيرها فلا أدكرها ولا أشهد بها فهذا كافر كالاول
ولكن عدم صدق ترسول سواء كان منه اعتماد تكذب أم لا لئلا
وعدم الاقرار بما حده ولحجة من الرم فانه أن يعرب عن صفات الله
كما يعرف دانه وأره قلته أن تشهد ذاتاً محردة عن المصائب وهذا الرم
قلته أن لا يحصل له مقصود لادان بالصفات وهذا من أعظم الصلال
وأهل الماء في توحيد الربوبية قد بطل أحدهم انه إذا لم يشهد
الافعل الربوبية فلا أتم عليه وهم في ذلك يصره من أكل السموم
الائمة وقال أن تشهد أن الله هو الذي أضمي الا تصرني وهذا جهل
عصم فان لدوب واسيئات صير الالهة أعظم مما تصره السموم
و- يورده أن الله وعلى ذلك لا يقع صيرها ولو كان هذا دائماً صيرها
كان يبد الله وأوؤه وان قدر على هذا اليهود ان يردوه
عن أسمهم صير لدوب

ون هؤلا من من ان الحق اد وجهه حد صير به وكسها
م تحسبه على صير به و يد تربه من ص د أعصه ملكا لم تحسبه
على صير به وقد د- في صلي لله - وسلم ما هم لاماع أعطيت
ولا معصي ما مع ولا سمع - الحذر منك حذر من ان مع له

المعطي المسامحة فلا سمع المحدود حده اما يسمع الالمان والعمل الصالح
وهذا أصل عظيم يصل بالخطأ فيه حلق كبير حتى آل الامر بكثير
من هؤلاء الى أن حملوا أولياء الله الميعين ثقالون أسياءه وعاونون
أعداءه وهم مأمورون بذلك وهو أمر شيطاني فدرى

وهذا يقول من يقول منهم ان الكفار لهم حمران من أولياء الله
ويعطون كثير منهم ان أهل الصماء قاتلوا الى صلى الله عليه وسلم في بعض
الأمم في قتال يا أصحابي تحملوني وتدممون عني ومالوا نحن مع الله من
كان مع الله كما معه

والمحورون قال الالاء وقلهم كما قال شيخ مشهور منهم كان
فالشام لوفقت سمعين سما ما كتب بخطافه اس في مشهدهم لله محبوس
مرضى مراد الامانة في وقع فله حبه ورصاه ومدة تقع والله لا يحبه
ولا يرصاه وان وقع هو مع الله فله حبه ورصاه ومدة تقع والله لا يحبه
يسمى كمن منهم من يحب كونه مع الله لان من يحب الله وقدرته ثم شاء كان وماله
عنده هو محبوس الحق فادع الله الكفار كانوا معهم وادع الله
المسلمون كانوا معهم وادع الرسول مصورا كانوا معه وادع الله
أصحابه كانوا مع الكفار ليس عالمهم وهؤلاء الذين يصلون الى هذا
احد عنهم لا يعرف وعد الآخرة فان من أقر بوعده الآخرة وانه
للكفار لم يمكنه أن يكون معاو للكفار مواليا لهم على ما نوحى
وعد الآخرة

كان قد تناولوا بسوخته مصليا وقد تقولون بسقوخته عن شمس

توحيد الربوبية وكان من هذه الحققة المدرية وهذا نقوله طائفة من
 شيوحيهم كلشيخ المذكور وغيره فلهذا يوحد هؤلاء الذين يشهدون
 المذبح المحض وليس عندهم غيره الا ما هو قدر أيضا من ائمة أهل
 الطاعة وعقوبة أهل المعصية لا يأمرهم به ولا يهون عن مكر
 ولا يحاهدون في سبيل الله ولا يدعون الله سحر المؤمنين على الكفار
 بل ان رأى احدهم من يدعو قال امتر وانحرق أو العارف ماله
 ولهذا فعل الله ما يشاء وسحر من يريد فان عده ان الجمع واحد
 فالسنة الى الله والاسم اليه أيضا فانه ليس له عرص في سحر احدي
 الطائفتين لامن جهة ربه فانه لا فرق على رأيه عند الله له في سحرهما
 ولا من جهة نفسه فان خطوطه لا تقص باستيلاء الكفار بل كبير مهم
 تكون حصوطة الديوية مع استيلاء الكفار واساوين ومامة اعصم
 وعامة من معهم من الخفراء هم من هذا الصرب فان لهم حصوطة
 يالونها باستيلائهم لا تحصل لهم باستيلاء المؤمنين وشايطيهم تحت تلك
 حصوطة مدمومة ومرمطاتهم ومحاضهم الشايطين امروهم واكشف
 يصوت من جهة الله وان الله هو أمرهم ونهائهم وبه حصل لهم من
 الكشعة ما حصل لاولياء الله اقيين وكون ذلك من شياطين وهم
 المعروفين بالاحول الرحايب والشبهة لان الفرق بين عبي
 شهود فرق من جهة رب تعالى وعندهم لا فرق بين الوراثة
 كما من جهة الله تعالى انما هو مشدء محصه سوب لاشياء ساولا
 واحدا ولا تحت شدة ولا سحر سبك ولهذا اشهر هؤلاء في حسن

الجماع لدي يبر في القوم من الحب والوحد والدوق ويشير من
قرب كل أحد حبه وهواه وأهواؤهم مفرقة فأنهم لم يجمعوا على محبة
مسيحه الله ورسوله إذ كان محبوب الحق على أصل قولهم هو ما قدره
موقع واد احدثت أهواؤهم في الوحد احدثت أهواه شياطينهم وقد
يتلى بعضهم بعضاً شياطينه لاسها أقوى من شياطين ذلك

وقد اساء مامعه من الحال الذي هو المصروف والمكاشفة الخاصة
له من شياطينهم فتكون شياطينهم من شياطين الكهنة وأمره
وسلب حله كمن كان ملكاً له أعوان فحدثت أعواه وفي دليلاً
لا ملك له

وكما ير من هؤلاء كبرياء الصامة الذين لا يدى بعضهم بعضاً أما
مدول وأمام سور وماء يروون منهم في بأمر غيره فسقى بحب تصرفه
ومعه من ماله غيره وفي لاجل له كبرياء يروون وهذا كله من
سريع أصل حبه في حبه في حبه

وهذا يخص من هذا كله من الله محبة أصل الأور وانصاف
لصها ورعا لخصها وصفاً من اصها ورحا سمها وسخطاً لخصها
كما تحب الرسل وخطبت به الكتب وهذا هو الذي يسهل أن لا اله
الا لله وأن محمداً رسول الله والذين سجدوا الذي بعثت به الرسل
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وفيه لله دور ماسواه

وهو دته تجمع كل محبة وكل الدين له كما قال تعالى (وأيها إلى
ركبوا ساموا له) وفي قلبه الي الله وسلم له وتبع ماله ابراهيم حبيباً

[illegible]

فان احتجوا بالسيرة فامد عام لا يخص محالهم وان قالوا نحن نحس
هذا وسخط هذا ونحن نعرف الفرق الضمى لامتلاء الفرق من جهة
الحق الى وذا علم عدكم باسماء الفرق من جهة الله تعالى

والحمد لله المدة لا تسرع قول بان الفرق اثبات هو ان التوحيد
قرن به العلم واشركه قرن به العذاب وهو الفرق الذى جاءه لرسول
وهو عددهم يرجع الى علم الله بما يكون واحداً

بل هؤلاء لا يرجع الفرق عددهم الى محبة الله لهذا وبعض لهذا
وهؤلاء يوافقون المشركين في بعض قولهم لا في كله كما ان المدرسة من
الامة ادين هم محوس الامة يوفون المحوس المحبة في بعض قولهم
لا في كله والا فالرسول قد دعاهم الى عداة الله وحده لا شرك له
والى محبة الله دون مساواه والى أن يكون الله ورسوله أحب
اليه مما سواها والمحبة تدع الحقيقة فان لم يكن المحبوب في نفسه محباً
لان يحب لم يحر الأمر محبة فصلا عن ان يكون أحب الي من كل
مساواه واذا لم يحبه محبة عداة وطاعته قيل محبة لعداءه واطاعه
فرع على محبة الله واطاع وكل من لم يحب في نفسه لم يحب
عداته وطاعته

ولهذا كان الناس يعصون طاعة الشخص الذى يعصونه ولا
يكنهم مع بعضه محبة طاعته الا تعرض آخر محب من عوص ! طهم
على طاعته فيكون المحبوب في الحقيقة هو ذلك العوص ولا يكون الله
ورسوله أحب اليهم مما سواها الا معنى أن العوص الذى يحصل على

ذلك من المحبوبات أحب إليهم من كل شيء ومحنة ذلك العوص مشروط
بالشعور به فلا يشعر به فتسبح بحمده

وإذ قل لهم قد وعدوا على محبة الله ورسوله بأن يعطوا أصل
محبوباتهم المحبوبة

قل لا معي لمحبة الله ورسوله عندكم إلا محبة دين العوص والعوص
غير مشعور به حتى يحب وإذا قل إن إذا قل من لا يحب دانه لم يره
لعمري ذلك إذ أعطيتك أعطيه ما يحبه صار محباً لذلك الأمر له
قل ليس إلا سر كدك إن يكون قاه فإنا من محبة ذلك الأمر وإنما
هو عاقبة وعده من العوص على عمله كالمعالة الذين يعملون من السماء
والخاظة والساحرة وعيد ذلك ما يطالبون به أحورهم وهم قد لا يعرفون
صاحب العمل أولاً ولا يحسونه ولا لهم عرص فيه إنما عرصهم في العوص
الذي يحسونه

وهذا أصل قول الجهمية بمدونه والمعرفة ليس يذكرون محبة
الله معي وهذا قال المعتزلة ومن أسعها من الله من معرفة الله وحسب
لكونها طمأنينة في آراء الواحد من عقيدة شغلوا أعظم ما عرفتموها
صوته وحده معي وهم يذكرون محبة الله والنظر إليه فصار عن
لدة بحر

وإن عقلنا كان في كبير من كلامه طمأنينة من كلام المعتزلة - مع
رحلاً تقول لهم إن أسسك لدة البحر إلى وجهك فقل هذا هو أن
له وجهاً فتدبر بالنظر إليه وهذا البصر، أنور عن أسس صلي الله عليه

وقد روي هذا اللفظ من وجه آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم
أضاه من روايه زيد بن ثابت ومعاذ في اصحاح من حديث صهيب عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أهل الحمة الحمة نادى مادنا أهل
الحمة ان لكم عند الله موعداً يريد أن يحرككموه فيقولون ما هو أم ندس
وحدوها ويسأل مورينا ويدخلنا الحمة ويخرجنا من النار قال ويكشف
أحببوا وطروا في أنصافهم ثم أحببهم من الصبر اليه وهي
رقة أي قوله يدس أحسن وحسي و... فقد أحسن أنه ليس فيما
عطوه من نعم أحب بهم من غير ذلك واد كان انظر اليه أحب
لأشياء لهم علم أنه الله أحب لله والهم ولا ثم يكن طر أحب
أنواع نعم الله من محبة لرؤيته مع محبة الرزق وما لا يحب ولا يعص
في الله لا تكون رؤيته أحب إلى الإنسان من جميع أنواع النعم
وفي حمة وذكر لرؤيته ومحبة والكل الص معروف من كلام

لحمية والعملة ومن وافقهم وا شعرة ومن تابعهم يوافونهم على في
الحجة ومخالفهم في اية الرؤى واكن لرؤية التي يستويها لاحقة لها
واول من عرف الله في الاسلام انه اذكر ان الله سبحانه وان الله
يحب عباده خمد من درهم ولهد اذكر ان يكون الحمد لله ابراهيم
حايلا او كما موسى تكلمها يصح به حاد من عند الله انفسى وقال
صحو ايها الناس قل الله صحاءكم فاي مصح ماخمد من درهم انه برعم
ان الله لم يحدر ابراهيم حايلا ولم يكلم موسى اكم به لى الله عما يقول
الحمد علوا كبراً ثم رل قدح

واما الصورة فهي تتون احدة بل هذا اظهر عددهم من جمع
الامور واصل طريقتهم انما هي الاراء والحمد واشات محبة لله مشهور
في كلام اولاهم واحرارهم كما هو ثابت بالكتاب والسنن والاف
والحجة خمس محتسبة انواع كبيرة وكل عابد فهو محب للمعبود
والشركون محبون آلههم كما قال تعالى (ومن الناس من يعبد من دون
الله آندد محبوسهم يحب الله وليس آمووا أسد حدة لله) وهه قولان
حدده محبوسهم يحب آؤمين لله ويب محبوسهم كما محبون الله لاه
قدق (وليس آمووا أسد حدة لله) فلكل ان تقول ان الشركيين معدون
آلههم كما معدوا وحدهون لله بل كما محبوسهم لله فآلهم معدلون آلههم رب
العلمين كما قال (ثم الذين كبروا بهم معدلون) اوقل (آلهه) كما لى صالان
من ادسواكم رب العالمين) وقد قل اخص من اخصر اقول الاول
في اجواب عن حجة القول لى قل العسرون قوله (والذين آمووا

أشد حملاً لله (أى أشد حملاً لله من المشرکین لآلهتهم ويقال له ما قاله هؤلاء
المفسرون ما قص أقوالك فالك تقول أهم محوون الابداد حک المؤمنین
لله وهذا يباقي أن يكون المؤمنون أشد حملاً لله من المشرکین لآلهتهم
فمن صعب هذا القول وثبت أن المؤمنین محوهم أكثر من محبة
المشرکین لله ولآلهتهم لأن أولئك أشركوا في المحبة والمؤمنون أحاصوها
كلها لله وأيضاً وقوله حک الله صيف فيه المصدر إلى المحو والمفعول
وحدف وعل حک وقد أن را کہ حک الله من غير تعيين فاعل وبقى
عما في حق الصائتين وهذا من حسن قوله (وليس أموا أشد حملاً لله
ولما أن يراد حكمهم به ولا محوهم أن يراد كما حک عنهم الله ليس في
الكلام ما يدل على هذا بخلاف حكمه فإنه قد دل على قوله ومن الناس
من تحب من دون الله أمداداً يحوهم حک الله فأص في الحب الشيء
أيهم وكذلك أحب الله هم أد كان ساو الكلام يدل على أنه إذا قال
حک ر بد حک عمرو أو يحب عا حک أى کر أو يحب صاحبين
من غير أنه حک الله الحين من أهله أو قيل محب الماض حک الحق أو
يحب سماع المكة و"صديه حک سماع القرآن وأمال ذلك لم يكن
المفهوم إلا أنه هو أحب نفسه ونفسه به فله محب هذا كما حک هذا
لا يهمل به أنه محب هذا كما يحب غيره هذا ليس في الكلام ما يدل على
محبة غيره صلاً

والمقصود أن محبة يكون له محبة إلهية من دون الله وقد قال
عائى أن رأيت من محب الله هو وأصله الله على علم من كان بعد

ما بهواه وقد تحداه هواه ثم هو به طه وهو لا آله من اعلم ان يستحق
الآله بل سأل مبهواه وهذا المجد اله هواه له محبة كمحبة المشركين
لآلهتهم ومحبة عباد المجل له وهذه محبة مع الله لا محبة لله وهذه محبة
أهل الله والنفوس قد تدعى محبة الله ويكون في نفس الامر محبة
سرك مح مبهواه وبدأ مركبه في الحب مع الله وقد محى الهوى على
الامر من حيث شئ معنى واصم

وهذا الاعمال التي لطن الانسان له معاملة وفي نفسه مرك
قدحى عليه وهو لعمله اما حب رباه واما حب ما واما حب صورة
وهو قوا يرسل الله الرسل فقال شجاعة وحنة وريه وفي ذلك في
سأل الله من قال لتكون كيه الله هي اذ ايا فهو في سأل الله
فلما صار كثير من هؤلاء الناس ان حرس يدعون لمحبه ولم
ربوها من العالم والكتب والسنة دخل فيها نوع من شرك واتباع
الاهواء والله تعالى قد حمل محبة موحية لاساع رسوله يقال (بل ان
كم محبون لله فتعوي بحكم الله) وهذا لان الرسول هو لدى
مدعوى محبه لله وليس سئ محبه الله لاول رسول يدعو به وليس
سئ بدو اليه رسول لاولية محبه به رحوب الرب ومدعو رسول
م زرمين لهدى وحده في دته وان سوعا اصنام وكل من ادعى
به محبة الله ولم يتبع لرسول وقد كذب لاس محبة لله وحده لان كان
محبه محبة لله - قد يتبع مبهواه كمدعوى اليهود والصابري محبة
الله فاسم لو اخلصوا له المحبة لم يحبوا لاما أحب فكماوا تتعول الرسول

فلما أحضروا ما أوصى الله مع دعواهم حبه كاب محمهم من حسن
 محبه شركين وهكذا أهل مدع من قباله من الرشد لله المحي
 له وهو لا قصد اتبع الرسول والعمل بما أمر به وركب ما نهى عنه فمحدثه
 فيه شوب من محبه الشرك والهو والماري محبت ماويه من البدعة
 من مدع التي ليست به وعة وليست بمادة الله الرسول لالحها الله
 من الرسول دعي في كل مدحه الله في أمره بكل معروف وسى عن
 كل مدكر

وأما من مدحة في رسوله حسن من حبه الله ورسوله والجهاد
 في سبيله لدوله في الأحكام فوموم من مدح الله لا حرجادون من
 حبه الله ورسوله ولو كانوا هم أو من مدحهم وحرهم وعشرهم وأنك
 كتب في قلوبهم الآيات ويدهم روح منه أوقال تعالى أيضا (يرى أشرا
 منهم سولون الذين كبروا أنس مدحتهم أنسهم أن يحط الله علمهم
 وفي عذاب هم جانون ووكاؤ مؤمن بالله والى وما ارل الله
 ما عدوه وأو وكن كمدحهم فاقول) رقل اعاني (مدكاب لكم
 أوه حبة في براهم ولدى معه دقاوا لغومهم انا برآء منكم واما
 عدون من دون الله كمر كمدوا الله وكم العداوة والعصاء
 أبدا حتى يؤمنوا بالله وحده

فمن يؤمن بالله وحده ومن معه حث أبدا العداوة
 والعصاء إلى أسرك حتى يؤمنوا بالله وحده وأن هذا من حال من لا يحسن
 حبة ولا يفتح بيته وهؤلاء لا يدعوا ضائق الإرادة والمخاطبات

مراد محبوب ناعشار غايته لا باعتباره في نفسه

قل من شهد هذا المشهد فهو يستحسن ما حسنه الله وأحبه ورصيه
ويستقبح ما كرهه الله وسجده وأكره إذا كان الله خالق هذا المكون
لحكمة يحيا فالعارف هو أيضاً كرهه وسعده كما كرهه الله ولكن
بحسب الحكمة التي خلق لأجلها ويكون حسنه وليمه موافقاً لعل الله
وحده لا محذور عنه عالم حكيم

وهو غير لاشياء على معنى علمه وهو حكيم بما يحبه ويربده وتكلم
به وما أمر به وسعه ود كل ما أن يفعل الملائكة والجن والانس
منصفاً ما هو مدوم لاجله مستحق للامتنان والكرامة كان من حكمه
أن سعده وكرهه وإذا كان يعلم أن في وجوده حصول حكمة محبوبة
محمودة كان من حكمته أنه يحلله ويربده لاجل تلك الحكمة المحبوبة
التي هي وسيلة الى حصوله وإذا قل ان هذا الوسط يحب ناعشار
ما يحب من النعمات المدونة كان هذا حسناً كما تقول ان الانسان
قد حصل لدواء من وجهه ومحبه من وجهه وكذلك أمور كثيرة يحب
من وجهه ويتعص من وجهه

وأيضاً يجب ان يكون مصراً بالشخص مكروداً له بكل
اعتبار ودين أن يكون الله خلقه لحكمة في ذلك وإذا كان الله خالق كل
شيء لحكمته في ذلك فادسه به بعد أن له حكمة ورأي هذا مع
الجمع لدى يشترك فيه المحبوبات فلا يبعد أن يشهد ما بينهما من
الفرق الذي فرق الله به بين أهل آخرة وأهل اماريل لا بد من سهود

الغرق في ذلك الجمع وهذا الشهود مطابق لعلم الله وحكمته والله أعلم
وقد قال الله تعالى (قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم
وأرواحكم وعشيرتكم وأموال اقربكموها وتجاره محسون كسادها
ومساكن رصوها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترصوا
حتى أتى الله أمره والله لا يهدي القوم الفاسقين)

فأحر أن من كان محبوباً أحب إليه من الله ورسوله والجهاد في
سبيله فهو من أهل الأعداء وقال في الدس محهم ويحمونه (وسوف يأتي
الله تقوم محهم ويحمونه أدلة على المؤمنين أعز على الكافرين مجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم) فلا بد لمح الله من مائة الرسول
والمح هدة في سبيل الله بل هذا لازم لكل مؤمن قال علي (إنما المؤمنون
أدس آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بموالمهم وأسسهم في
سبيل الله أوئك هم الصادقون) وهذا حب للمؤمن بالله

وأما المحبة الشريكة فليس فيها متانة للرسول ولا بعض أعدوه
ومجاهدة له كما يوجد في اليهود والنصارى ولمسركين بدعون محبه الله
ولا يتبعون الرسول ولا يجاهدون عدوه

وكذلك أهل المدع امدعون لمحجة فهم من الأعراض من اتباع
الرسول بحسب بدعهم وهذا من حهم لعير الله وتجدهم من أعدائهم
عن موالاه أولاء الرسول ومعاداة أعدائه والجهاد في سبيله لما فهم
من المدع التي هي - عمة من الشرك والدس ادعوا حمة من الصوفية وكان
قولهم في القدر من حسن قول الخيمية المحررة هم في آخر الامر

لا يشهدون بأمر محبوب إلا ما وقع وقدر وكل ما وقع من كبر وفسوق وعصيان وهو محبوبه عندهم ولا سقي في هذا الشهود فرق بين موسى وفرعون ولا بين محمد وأبي جهل ولا بين أولياء الله وأعدائه ولا بين علامة الله وحده ومادة الأوثان بل هذا كله عند العلى في توحيد الربوبية سواء ولا يفرق بين حدث وحدث إلا من جهة ما هو له وما أتاه وما يحب وما هو وإن كان - منه محبة الله فقد انجذب من دون سائر محبة حب الله وهم من سواه هذا مادام فيه محبة الله وقد يتسارع من حتى صر إلى معطين كدعوى وأمهله الذي هو أسوأ حالا من مشركي العرب

ولهذا هؤلاء يحبون العلم ويعصون العلم ولا علم ولا علم ما جاء به الرسول كما قال (من حاكك فيه من بعد ما جاءك من العلم) وهو السرع المزل

ولهذا كان الشيوخ العارفين كثيراً ما يوصون المريدين بالسراع العلم والسرع كما قد ذكرنا قطعة من كلامهم في غير هذا الموضع لأن الإرادة والمحبة إذا كانت بعلم وعلم وشرح كتاب من حبس محبة الكمال وأرادهم هؤلاء السالكون المريدون الصوفية والعمراء الراهدون العابدون الذين سلكوا طريق المحبة والإرادة أزل يدمعوا الشرع المزل والعلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحسون ما أحبه الله ورسوله ويعصون ما أنص الله ورسوله والأقصى هم الأمر إلى شعب من شعب الكرام والى

ولا يتم الايمان والمحبة لله الا بعد ان يرسول فيما احب وطاعته
بما امر ومن الايمان بما احب الايمان بما وصفه الله ووصفه به
رسوله فمن لم يسمع فقد كذب حبه

ومن الايمان بما امر فعل ما امر ورك ما خطر ومحنة الحسبات
بما يصيب السيدات واروه هذا الفرق الى ما ت

فمن لم يستحسن الحسن المأمور ولم يستمع الشيء الا بهي اءه لم
يكن معه من الايمان شيء كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
من رايءكم مكررا ولا يعيره بيده ون لم يستطع فليسا به فار لم يستطع
فهذه وذلك أصعب الايمان

وكما قال في الحديث الصحيح عن عبد الله بن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اشته الله في امته قلى الا كان له من
أمة حوارون وأصحاب تأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها تخلف
من بعدهم خنوف يقولون ولا تشعلون وتعلمون مالا تؤمرون فمن
حدثه بيده فهو مؤمن ومن حدثهم لسانه فهو مؤمن ومن
حدثهم لغة فهو مؤمن ومن وردك من الايمان حدة حردل
رواه مسلم

فأصب الايمان كرا ميعضه الله ورسوله مما لم يكن في
قلبه بعض الذكر لبي بعضه الله ورسوله لم يكن معه من الايمان شيء
ولهذا لو حذر الدعون الذين يدعون احبه المحمدا المشركه الي
اصاهي محبة المشركين يكرهون من يكرههم شيء من أحوالهم

وتقولون فلان مسكر وفلاني مسكر

وقد ستلون كثيرا ممن يسكر مامعهم من حق وباطل ويصير هذا
شبه المصراني الذي تصدق بالحق والباطل ويحب الحق والباطل
كالمسرك الذي يحب الله ويحب الابداد وهذا كالمهودي الذي يكذب
بالحق والباطل ومعص الحق والباطل فلا يحب الله ولا يحب الابداد
بل يستكر عن عتبة الله كما استكر رعون وأمهاله وهذا موحود
كثير في أهل المدع من أهل الإرادة والبدع من أهل الكلام هؤلاء
يقرون بالحق والباطل مصاهاه مصراني وهؤلاء يكذبون بالحق والباطل
مصاهاه لاهوت واهل دين الاسلام وطريق أهل القرآن والامان انكار
ما بعثه الله ورسوله ربه ما يحبه الله ورسوله والتصديق بالحق
والتكذيب بالباطل فهم في تصدقهم ومخبرهم معتدون يصدقون بالحق
ويكذبون بالباطل ويحمون الحق ومعصون الباطل يصدقون بالحق
اموحود ويكذبون بالباطل لمقود ويحمون الحق الذي يحبه الله ورسوله
وهو المعروف الذي أمر الله ورسوله به ويعصون المسكر الذي نهى
الله ورسوله عنه وهذا هو الصراط المستقيم صراط الدين أجمع الله
عليهم من الدين والصدقين والشهداء والصالحين لا طريق المعصوب
عليهم الذين يعرفون الحق فلا يصدقون به ولا يحمونه ولا الصالحين
الذين يعقدون ويحمون ما لم يرل الله به ساطانا

والمقصود هنا ان الحجة الشريكة الدعية هي التي أودعت هؤلاء في
ان آل أمرهم الى أن لا يستحسنوا حسنة ولا يستمحبوا سيئة لظنهم

ان الله لا يحب ما موراولا يعص محطورا فصاروا في هذا من حسن
من أكر ان الله يحب شيئا ويعص شيئا كما هو قول الجهمية ههنا
الصداب وهؤلاء قد يكون أحدهم منبأ نحية الله ورصاه في أصل
اعنقه ده اسات الصداب اكن دا حاء الى القدر لم يبت شيئا عر الارادة
الشاملة وهذا وقع فيه صوائف من منته الصداب تكلموا في القدر
بما يوافق رأي حهم والاشعري فصاروا ما قصص لنا أنه توه من
الصدت كل صاحب ما رن السائرس وعمره

وأما ثمة لصووية واشاع المشهورون من القدماء بل احيدين
محمد وآسائه وميل الشيع عد القادر وأمهاله وهؤلاء من أعظم الناس
لروما الامر والسهي ووصية اتباع ذلك وتحذيرا من السهي مع القدر
كما مشى أصحابهم أولئك وهذا هو المرق الثاني الذي تكلم فيه الحد
مع أصحابه والشيخ أعد القادر كلامه كله بدور على اتباع الأمور ورث
المحطور والصبر على المقدور ولا يبت طريقا يخالف ذلك أصلا لا هو
ولا عنه اسامح في أولين عبد المسلمين ومحمد عن ملاحضة القدر
الخص بدور سبع لأمر أو نهى كما أصاب أوئك "صومنة الس
شهدوا القدر وبوحيد ر بوبية وعبر عن برو لاهي بي
الشرعي المحمدي الذي هرق من محبوب حق ومكروهه وثبت أنه
لا إله إلا هو وهذا من أعص ما نحب رعاته على أهل الارادة والسوك
فاه كثير من المتأخرين من راع عن فصل سوء السبل وإنما يعرف
هذا من بوحه قلله و كسمته حقائق الأمور وصار يشهد الربوبية

وألقى بالمالين

والصحيح من اقوالين أنه لم يسأل الموت وم سمه وإنما سأل أنه
أدانات يموت على الاسلام فسأل الصم لا المصوى كما أمر الله بذلك
ومر به حليته براهيم وإسرائيل وهكذا قال

غير واحد من العلماء مهم من

عقيل وعيره وثمة

أعلم بالصواب

عن الرسالة السادسة

عن رسالة السابعة له

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل - يبيع الاسلام أبو العباس أحمد بن تيمية رحمه الله

وَقَوْلُهُ تَعَالَى حَقُّ الْيَقِينِ وَعَيْنُ الْقَيْنِ وَعِلْمُ الدِّينِ ثَمَا مَعْنَى كُلِّ مَقَامٍ

مہا وای مقام اعلیٰ (اُخواب)

نحمدہ رب العالمین * لا اسی فی ہذہ الاسماء مقالات معروفہ

مما ان يقرع يومه معه داسه ع والحر واءاس والطر

وعین ابیاتی مشاهده و عده مصر و حتی 'میں' سرہ و واحد و دوا

وعرفه. الاعتار * ولون من حبر. هاءك عسلا وصدى الخبر

اُور اُی آ ر العمل وسدل عی و حوده * و س س من من رأی العمل

وَشَهِدَهُ وَعَدَهُ وَهَدَاهُ اَعْلٰی كَمَا قَالَ ۙ صَلىَّ اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اَبَسَ الْحَبْرِ

کتاب اول در اثبات مشیت و وحی و اصول دین و عقاید

ہما علی مرقہ و ہد یشی رُہل المرقہ لی مشدہم من - ووی و یوحہ

کہا کہ - اے صلی اللہ علیہ وسلم! یہی احادیث الصحیح ثلاث میں کی

فیه وحد حلاوة لایمان من کلمه و رسوله أحب الیه مما سواهما ومن

کان محب البراء لاسدہ لایۃ و من کان کرمہ ان روحہ الی 'کرمہ'۔

ان اُسے اللہ سے کچھ بکرو۔ یہی وہ سارے وقت صلی اللہ علیہ وسلم دو

طعم الايمان من رخصته و لاسلامه و محمد رسول

فليس فيما يجده أهل الأمان وسوقوه من حلاوة لآئين وطمعه

على آلات دوحه

الاولیٰ من عالم دلائل من خبرہ بہ شیخہ الصدوق و سلمہ

ما أحر به لعارفون عن أنفسهم أو محد من آثار أحوالهم ما يدل على ذلك
والنايسة من شاهد ذلك وعابه مثل أن يعاين من أحوال أهل
المعرفة والصدق واليقين ما يعرف به مواجدهم وأدواقهم وإن كان
هذا في الحقيقة لم يشاهد ماديته ووجوده ولكن شاهد مادي عا -
لكن هو أبلغ من المحر والمسدل آثارهم

والنايسة أن يحصل له من الدوق والوحد في نفسه ما كان سمعه كما
قال بعض الشيوخ أمدا كتب في حل 'قول فيها أن كل أهل الجنة في
الجنة في مثل هذا الحال -م- إلى عيش طيب وقال آخر أنه حمر على
القلب أوقات يرقص منها طربا وقال الآخر لا هل الميل في ليلته ألد
من أهل التاهو في هوهم

والناس فيما أحرروا به من أمر الآخرة على ثلاث درجات
إحداها العلم بذلك لما أحر -م- الرسل وما قام من الأدلة على
وجود ذلك

بينة أن -م- مواعده من ثوب وعدب وخسة و -م-
والنايسة -م- أشرو ذلك مدخل أهل الجنة ودقوا -م- كما
يوعدون ودخل أهل النار ودقوا -م- كما يوعدون وليس فيهم
يوحد في ثوب وفي يوحد حرج ثوب على هذه الدرجات ثلاث
وكذلك في أمور الدنيا من أحر راسق أو كاح ولم يره ولم يدره
له -م- قال -م- يدقه كل له معه له قال -م- سمعه كان له دوق
ووحدة -م- لم يدق -م- عرف حتره -م- نعره ما عيد حتره

والثعرب وأمامعرفة الحقيقة، فلا يحصل بمجرد الةارة إلا أن يكون
قد داق ذلك الشيء العرعة وعرفه وحبره ولهذا يسمون أهل المعرفة
لأسم عرفوا بالحكمة والدهق ما تعلمه غيرهم بالخير والبطر

وفي الحديث لصحيح أن هرقل ملك الروم سأل أناسه أن
حربهم سنة من موربي صلى الله عليه وسلم قال فهل يرجع
أحد منهم عن دينه بحجة من رده عن دينه قال لا أول وكذلك
الأنبياء إذا حاضرت شأته القلوب لا يحججه حجة

ولأن دهر قلوب وحاضرت سنة لا يحججه قلب بل بحجة
ورصد من له من خاتمة في قلب ودية و سرور والهمة ما لا يمكن
لغيره من رده

وأنس متساوتين في دهره وريح وأسرار في القلوب له من
الشاشة وليرده هو محبة ود حاص قلب له يحججه في أول
حصل الله ورحمة محمد يرحو هو خير محمدون أو قل عاني وأنس
آتيهم الكذاب يرحون بأربيت ومن لأحرب من يكر
بعصه) وقال تعالى (وذا أرباب سورة منهم من يقول أكرم ربه هذه
أما فلما الدين آه وأمرادهم يتأوههم يستشرون وأحرب سجد به أنهم
يستشرون بما أربل من القرآن والاستشار هو الترح و سرور ودناك
لما يحدوه في قلوبهم من الخلاوة والمدة والهمة بما أربل الله ودية
أبدأ بتبع الحمة من أحب شيئاً وبان مأخذه وحمد الله به

وهو هو أدرا بحوب فائدة طاهرة كالأكل مثلاً حل الإنسان

فبما أنه انتهى إجماعاً ويحبه يدوه ويتأوله فيحدث حديثاً لدنّه وحلاوته
وكذلك السكاج وأمثال ذلك

ونس يحاق محبة أعصم ولا أكمل ولا أتم من محبة المؤمنين لهم
وليس في لوحود ما يستحق أن يحب لداه من كل وجه إلا الله تعالى
وكل يحب سواه ثم حبه تتبع حبه فان الرسول عام الصلاة والسلام إنما يحب
لاحل لله ويطاع لآحل الله ويتبع لآحل الله كما قال تعالى (قل ان كنتم
تحبون الله فليطعوا ما يحكم الله)

وفي حديث أحبوا الله لا يدرى من نعمة وأحبوا من يحب الله
وأحبوا أهل بيتي حتى وقيل ما (قل ان كان آؤكم) الى قوله (أحب لكم
من الله ورسوله وجهاد في سبيله فمطيعوا حتى ينهى الله ورسوله والله
لا يهدي قوم الفاسقين)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب
إليه من ولده ووالده والناس أجمعين

وفي حديث ترمذي وغيره من أحب لله وأعصى الله وأعطي الله
ومع الله بعد سبيل لآمان ووفاء حتى (ومن سب من سب من
دور الله أنداء محبوبه كذبته ومن آمنوا شهد حبه الله
آمنوا أنداء حبه الله ومن أحب محبوبه وقد استصحب كلامه على هذه
في موضع متعددة

والمصير هذا أن أهل لآمان يحبون سبب محبة الله ورسوله
من حلاوة لآمان ميساب هذه محبة وهذه عاقبة النبي صلى الله عليه

وسلم ما يحدوه بالمحبة قبل ثلاث من كن فيه وحد حلاوه الايمان
أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء
لا يحبه لانيته وإن كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف
في النار

ومن ذلك محبة من ثمة توحيد ولا خلاص والوكل والا عاء
بته وحده من من في هذا كتاب على ثلاث درجات مهم من علم
ذلك سماء والاولى ومهمة من شدة وعاش ما يحصل لهم
ومهم من وحد حقيقة الاخلاص و وكل على الله والالاء اليه
والاستعانة به وقطع العلاق بما سواه وحرب نفسه به اذا عاق بالخلق
ورحمه وضيع مهم أن يحمو له مفعله ويدويوا عنه مصر دونه محدل
من حتمته ولم يحصل مقصوده بل قد مدل حبه من الخدمة والاموال
وعبر ذلك ما رحو أن سعوه وقت حاجته مهم فلا يعموه اما
محرمهم وملا يعرف قيوهم عنه واما نوحه الي الله يصدق لا فصار
اليه وسعاب به محبة به ليس أحب دعائه وأزال صبره ووجه له
أنوار لرحمة في الله به من حبه اليوكل والثناء لله ما لم يدق غيره
وكذلك من دق صبر حياص من الله وردة وجهه دون
مساواة محدد من الاحول والشيخ وموئده لخدمه من كذا كذا
بل من اتبع هواه في مثل طلب لرسالة واعبوا وبعينه تصور حمة
أوحده لئلا يحد في أثناء ذلك من الغموم والهموم والاحزان والآلام
وصفي الصدر ما لا يبر عنه وورثا يداووه قاه على رب الهوى ولا يحصل

له ما يسهل له هو في خوف وحرر دائماً كان طالما يهواه وهو قتل
ادراكه حزين من لم حيث لم يحصل فدا أدركه كان حاشاً من رواله
وفراوه

وأولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فدا داق هذا أوعره
حلاوة الإخلاص لله والتمسده له وحلاوة ذكره ومساخاته وفهم كتابه
وأنسليم وحبه لله وهو محسن بحيث تكون عمله صالحاً ويكون لوحه الله
حماؤه من السرور والمادة والسرمد مدعو اعص من الداعي
التيوك منى بدعة وتوكله ماسه من الدنيا أو اندفع عنه ما صره
فان حلاوة لك هي بحسب ما حصل من الله أو اندفع عنه من الصرة
ولأنه مع يقاب من الوجود وإخلاص الله من الله ولا أصر

ع من لا شريك ود وحده حقيقة لإخلاص

أنى هي حقيقة إلهك ليس عين كان هذا

فوق ما يوجد كل أحد لم يجد

من عند الله أعلى

حقيقة من رسالة من الله

حقيقة من رسالة من الله

(كتاب بيان الهدى من الصلال في أمر الهلال)

(لشيخ الإمام العامل لعالم شيخ الاسلام أحمد بن حنبل رحمه الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل على عبده الكتاب * وحمله بآمانا لكل شيء
ودكرى لأولى الآلات * وأمرنا بالاعتصام به * هو حملة الذي هو
أثبت الأساس * وهذا * إلى سبل هدى وما هيص اصواب * وأحرفيه
أنه حمل الشمس صاء وانتمورا * وقدره مائل تعلموا عدد السنين
والحساب * وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارباب
* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المعبود محوامع الكلم واحة الحكمة
ووصل خصات * صلى الله عليه وعلى آله صلاة دائمة بقاءه يوم المآب
(واعلم) أن به قد أكمل لنا ديننا وسمي عليه اسمه ووصى له
الاسلام دينا وأمرنا أن نأمن صراطه المستقيم ولا نبع السبل ومرق
ساع من سبله وحمل هذه وصية حمة وصية * عسرى هي حوامع
اشترع التي صاهي سكة تاعشر لبي ارفع سى موسى في الورد
وان كان اليك * لي أثرت علينا أكمل وأمع ولهذا فن الربيع
ان حتم من به أن يبرأ كتاب محمد الذي لم يفسد حمة بعده فليقرأ
آخر سورة الاعراف قل تعالوا إلى محرم ربكم عليكم) الآت وأمرنا
أن لا نكون كاذبين نعذبوا وحملوا من بعد ما حهم الدات وأحر
رسوله ان الدين فرقوا بينهم وكانوا سيم اسب منهم في شيء ودكر
حملة على شرعة من الامر أمره أن يذمها ولا يتبع سبل الدس
لا يعلمون وقال تعالى (وأرسلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما من به

من الكذاب ومما عليه فاحكم بينهم بما أمر الله ولا تتبع أهواءهم
 عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لحملكم
 أمة واحدة ولكن لسلوكم فيها آياتكم فاستنبطوا الخيرات إلى الله مرجعكم
 جميعا فينبئكم بما كنتم فيه مختلفون وأن احكم بينهم بما أمر الله ولا
 تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتوك عن بعض ما أمر الله أن لا تتبع
 أن لا تتبع أهواءهم عما جاء به من الحق وإن كان ذلك شرعا أو ضريقا
 لغيره من الأديان فانه قد حمل الكل سنة وسدلا وحذره أن يصرفوه
 عن بعض ما أمر الله اليه فادكاهما فيما جاءت به شرعة غيره
 وكيف عملا يعلم انها جاءت به شرعة غيره بل هو طريقة من لا كتب له
 وأمره وإياها في غير موضع أن تتبع ما أمر الله من ما حله فقال
 (من كتب أمر الله إليك فلا يكن في صدرك حرج منه إليه وذكرى
 للمؤمنين اتبعوا ما أمر الله إليكم من ربهكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا
 ما تذكرون) وفي حال ادس رثوا الكتاب خالفوه والذين استمسكوا
 به فقل (تخاف من اللهم حجب وربوا الكتب أحدون عرص هذا
 الأدبوا ولون سمعوا) في قوله (والذين همكوا الكتاب وأوموا
 اصلاء الا يصح أحر المصلحين) وقال (وهذا كتب أمر الله مباركة
 وتسموه واتقوا لعلكم ترحمون أن تسولوا ما أمر الله على صائين
 من قبل) لا تفت وقول (يا أيها الذين آمنوا لا تتبع الكافرين ولا تتبع
 أن الله كان سميعا حكما) وتبع موحى المك من ربه أن الله كان سميعا
 حميدا) وقال (واعتصموا بحبل الله جميعا) وحبل الله كله كم وقوله الي

صلى الله عليه وسلم وقال (واسع ما نوحى إليك واصبر حتى يحكم الله)
 لى غير ذلك من نصوص الكتاب والسنة التى أجمع المسلمون على
 اساءتها وهم بمما يخالف المسلمون فيه حملة ولكن قد تقع الدارعة
 فى تصديقه فإدراة يكون من العلماء المعتبرين فى مسائل الاحكام وتارة
 برز فى قومه جهال من الذين أومأوا بوسا وولوا ما فى فقد أحر
 لله سبحانه أن فيه قوم من الذين يفتلون مهم كقول (وحرحو
 فيكم مرادوكم لا حملا ولا وصو حالكه سعوىكم المسنة وفيكم
 سماعون لهم) وإنما عداه لئلا لاه متضمن معنى اقل والطاء كما قال
 الله على لسان عبده سمع لله من حمده أى استجاب لمن حمده وكذلك
 سماعون لهم أى يصيغون لهم وداكر فى الصحابة قوم مطيعون للمساوقين
 فكيف يعبرهم وكذلك أحر عن يظهر لاقيا حاكم الرول حيث
 يقول (البحر يك الدس سارعون فى الكفر من الدس ولوا أما
 نفوذهم ولما فى قلوبهم ومن لدس هادوا سماعون لا كذب سماعون
 لهم آخرون) أى قوله (سماعون لا كذب أكلون للسحت) فان
 اصوب أن هذا اسم لاه اسمه كفى قوله أكلون للسحت أى قائلون
 لا كذب مرادون وسماعون مصيغون لقوم آخرين غيرك فليسوا
 مبردين نطاسة لله ورسوله ومن قال ان الام لام كى أى سماعون
 وكذبوا لاجل أو لئلا فهم يصبون اسبابا بذل على ان الاول هو المراد
 وكثيرا ما يصيغ الحق من جهال الاميين وبين الخرفين يكلم الذين وهم
 منه ساق كما حذر سبحانه عن أهل الكذب حيث ول (قطمرون ان

تؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد
ما عدلوه وهم يعلمون (إلى قوله) (ومهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا
أمراني) الآية وما كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أحضر أن هذه الأمة
تسمع سبعين من فمها حديد المدة بأربعة حتى لو دخلوا حجرة حب
لدخلوا فيه وحب أن يكون منهم من يحرف الكلام عن مواضعه فيغير
معنى الكتاب والسنة فيما أحضر الله به أو أمر به وهم أميون لا يفهمون
معاني الكتاب والسنة بل ربما يظنون أن ما هم عليه من الألف الذي
هو مجرد الالوة ومعرفة طهر من القول هو غاية الدن ثم قد ساطرون
المحرفين وغيرهم من المنافقين أو الكفار مع علم أولئك بما لم يعلمه
الأميون فاما أن يصل الطائفتان و يصير كلام هؤلاء فئة على أولئك
حيث يعتقدون أن ما يقوله الأميون هو غاية علم الدن و يصيروا في
صرفي لم يصح واما أن يسمع أولئك الأميون أولئك المحرفين في بعض
صلاهم وهداهم بعض أماب لغير الملل إلا أن هذا الدين محفوظ
كما قال صلى الله عليه وسلم (ما رآنا لذكر و ما نه لحافصون) ولا يزال و نه طائفة
قائمة ظاهرة على الحق فلم يسهل عليه من غيره من الأبيان من تحريف
كتبا و غير سر رثعها مطلقا فيضيق الله به القديس في حجة الله
و يدينه الله محزون كتب الله الموتى و تنوره أهل أممي فان
" الارض أن نخلص من قائم الله حجة لكيلا تظلم جميع الله و يدينه
كأنه صلى الله عليه وسلم هذه المقدمة في رأي الدن في شهر صومهم
وفي غيره أيضا منهم من يصحى إلى ما يقوله بعض جهال أهل الحساب

من ان الهللا يرى أو لا يرى وهي على ذلك اما في باطنه واما
في بطنه وظاهره حتى يلغى ان من انصاة من كان يرد شهادة
العدد من الدول لدول الخاسب الخاهل الكاذب انه يرى أو لا يرى
فيكون ممن كذب بالحق لما جاءه وربما أثار شهادته عن المرضي لدوله
ويكون هذا احكام من السماعين لا كذب فان الآية تناول احكام السوء
كما يدل عليه اسيان حبيب نقول سماعون لا كذب أو كلون السحت
واحكام السوء تسلون الكذب من لا يجوز قول قوله من محرم أو شاهد
وبأن كلون السحت من لرشا وعيرها وما أكثر ما تقتن هذا وهم
من لا يقبل قوله في المحرم لاني الماطن ولا في الظاهر لكن في قلبه
حسبه من ذلك وشبهة قوية لبقته من حجة ان الشريعة لم تلبس
الي ذلك لاسبابا ان كان قد عرف شيئا من حساب النيران واحكام
القرصين ومعارفة سدهم الآخرة مدة درجت وسبب الهللا
ولا بدار ولا سدار والكسوف والخسوف وحري حكمة الخسوف
الكذب حكمة درة هدا المحرم سم هؤلاء الذين يحرمون من الحساب
وصوره لافلاك وحركتهم أمرا صحيحا قد تعرضهم بعض الجهال من
الأمميين لسمين في الأشرار في العلم أيضا وراهم قد طافوا الذين
في العمل وحساب في رؤية وفي اسرار احكام المحرم في تراهم
المحمودة والدمومة فيراهم ما طافوا هذا وهو من محرمات في الدين
صار كل ما تقولونه من هذا صحت حتى ولا من بين الحق لذي دل
عنه السمع والعمل وما طل نحف سمع والعمل مع ان هذا أحسن

حالا في الدين من السمع الاول لان هذا كذب شئ من الحق مأولا
 حاهلا من غير تعديل لبعض أصول الاسلام وانصرت الاول قد بدخلون
 في سبيل الاسلام فاما لعلم بالاضطرار من دين الاسلام ان العمل في
 رؤيه هلال نسوم والجمع أو اعدة أو الايلاء أو غير ذلك من الاحكام
 المعمله بالهلال محرم حسب انه رى أو لا رى لا يجوز والنصوص
 المنسوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك كثيرة وقد أجمع المسلمون
 عليه ولا يعرف فيه خلاف قد سماه صلا ولا خلاف حديث الا ان بعض
 المتأخرين من متفهمة احاديث من عند الله الثالث رعم انه اراهم هلال
 حرر للحساب ان العمل في حق هذه الحساب فان كان الحساب دل على
 لرؤية صام والا فلا وهذا القول وان كان متيدا بالاعتماد ومحتصا
 لحاسب فهو ساد مسروق بالاجماع على خلافه فاما تناع ذلك في
 الصحيح أو تعليق عموم الحكم العام به فما قاله مسلم وقد يقارب هذا
 قول من يقول من انهم عليه بالعدد دون الهلال وبعضهم روى
 عن حمير بن عمار في حديثه ان عليه وهو الذي مره عليه عند الله
 ان مع ويده وهذه النصوص حرجية من لاساره وقد رتبته من
 حمير وغيره ولا ريب ان تحديد مكانه مع ظهور من الاسلام
 ان يصير المسلم في ذلك لا به وقد يكونه عمدة في خاص في
 قول شهادة ورده وقد يكون عده سمه في كون شره علم حكم
 به وان شاء الله ابي ذلك وأوضح ما حدث به السرده ديلا وعلا
 شره وعلا قول به تعالى - ثوب عن لاهية قول هي موافق ساس

وحي فاحسب انهما ما اقتت لاس وهذا عام في جميع أمورهم وحيص
 الحبح بالذكر ثم اله ولا ان الحبح يشهد الملائكة وغيرهم ولا به يكون
 في آخره ووراحول فيكون علما على الحول كما أن الهلال علم على
 الشهر ولهذا يسمون الحول حجة ويولون له سبعون حجة وأما
 خمس حبح تحمل الله الالهة موافق لباس في الاحكام الثابتة بالشرع
 ابتداء أو سببا من اعداد الاحكام التي تحت شروط اعداد ثمانية من
 المؤقتات شرع أو شرط وللال ميعاد له وهذا يدخل فيه الصيام
 والحبح ومدة الايام والعدة وصوم الكفارة وهذا الخمسة في الدر آ قال
 الله تعالى (شهر رمضان) وقال تعالى (الحبح أشهر معلومات) وقال تعالى
 (للدن يؤلون من سائرهم راضا رامة شهر) وقال تعالى (فصام بمرس
 مت من) وكذلك قوله (من يحوي لارض مع شه) وكذلك قوله (ندر
 وعبد وكره شروط من الاعمال مائة مائة ودين السلام وباركة
 والحرية والعلل والخيال والاشرواح الصدق ومحوم الكمال والصالح
 عن امة صوسه ثما يؤحل من دن وعمد وغيرها وقال تعالى (والنمر
 قدره مبارل حتى عاد كاعرجون العظيم) وقال تعالى (هو الذي حمى
 الشمس صياء والقمر نور وقدره مبارل لعلوا عدد السنين وحساب
 ما خلق الله ذلك الا لحق) بقوله لنعلموا متعلق والله أعلم بقوله وقدره
 لا يحمل لان كون هذا صياء وهذا نور الا تأثيره في معرفة عدد السنين
 والحساب وانما يؤثر في ذلك اتفاهما من روح الي روح ولا الشمس

لم يعلق لها حساب شهر ولا سنة وإنما علق ذلك بالهلال كما دل عليه
 تلك الآية ولأنه قد قال (أن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في
 كتاب الله يوم خلق السموات والأرض بها أربعة حرم) فاحسب أن
 الشهور معدودة أنه عشر والشهر هلالى بالأصطرار فعلم أن كل واحد
 منها معروف بالهلال وقد يلحق أن السرائع تملأ أيضاً أما علق الأحكام
 بالآهة وإنما يدل من أسماءهم كما يملأ اليهود في اجتماع القمرين وفي
 حمل بعض أعينها بحساب السنة السنة وكما سئل به في
 صومها حيث راعى الاجتماع اقريب من أول السنة الشمسية وتعمل
 سائر أعيادها دائرة على السنة الشمسية تحت الخواص التي كانت
 لمسيح وكما سئل أيضاً والنحوس وغيرهم من المشركين في اصطلاحات
 لهم فإن مهم من يعتبر بالسنة الشمسية فقط وهم اصطلاحات في عدد
 شهورها لأنها وإن كانت طبيعية فشهورها عددى وصحي ومهم من تعتبر
 القمرية لكن غير اجتماع القمرين وماحات به السريعة هو أكمل
 الأمور وأحسنها وبينها وأصحها وأمدداً من لأصطراب وذلك أن
 أهل أمر مشهور مرثى لأصطراب ومن أصبح معلومت مشهوره لا يمار
 وهذا سموه هلالاً لأن هذه مدة يدل على شهور وسائر أم
 سما وما نصر كما قال أهل حمرة وأهل مدعة يعرف به ادفع
 صوته ، قال أهل وحمه اداسد روصه وقيل أن صوته رفع صوت
 ثم لما كانوا يرفعون أصواتهم عند رؤيته سموه هلالاً وسبقوه
 من يرفعون أصواتهم عند رؤيته سموه هلالاً وسبقوه

وهال الوحه مأخوذ من اسدرد الهلال

فالمقصود ان المواقيت حددت امر صاهر بين يشرك فيه الناس
ولا يترك الهلال في ذلك سوى فار اجتماع الشمس والحر الذي هو
شاهد كائن وفي لا هلال امر حتى لا يعرف الا بحساب مفرده
امس امس مع عب واصيدع زمان كبير واسمان عما يعي الاس وما
لا بدله منه وربما وقع فيه اعطاط والاحلاف

وكذلك كون الشمس حادت البرج الهـ لاي أو الهـ لاني هذا امر
لا يدرك ولا يمار وانما يدرك بالحساب الخفي الخاص المشكل الذي قد
علمه وتم العلم ذلك بالاحـ من تفرما فانه اذا بصرم الشتاء ودخل
بصل الهـ تسمية العرب لصب وتسمية الناس لربيع كل وقت
حدوث الشمس في تسمه الاعدال الذي هو أول الحمل وكذلك ماله
في حرب ولهي حرب الاحساب سنة وصب وما بينهما من
باعت من حرب واما حصوده في روح بعد روح والاحساب
والتوسيع عن سارد مع وه حدوده

فمنه يس بعو في حـ صر عـ العرفه لا الهـ ل
وما تسمت عـ لاله في شهره وسماه تسمه عـ يـ ورك
كل واحد من شهر وتسمه ما يكون من وصب من أو
سهر صـ واسمه عديدة و عـ من بعدوهم ما مل من محل
سـ لاي يوما والسمه عـ عشر شهر ولس محموله طبيعي
من من حـ شهر عـ واسمه سمه والحق في آخر الشهور

الامام له معاونة من ستين من ائمة التمره ثلاثمائة واربعه وستمون
يوم، وبعض يوم خمس وستمون وثمانون فيهما اثنتا عشرة وستون يوماً،
كثير في ايامه عدة لغز في تكامل ما يقص من التاريخ في اليوم
والسهر وحول واما لشهريه والامانة وحسنة وستون يوماً وبعض يوم
رابع يوم وخمس كل تداوت سبعا احدى سبعمائة يوماً لا فليلا
تكون سنة في كل اربعة ولاثين سنة واثنتا عشرة واربعة واثني عشر
في كبرهم ثلاثمائة بين واربعة واثني عشر واربعة واثني عشر سنة شمسية
واردادوا سبعا مائة سنة الامرية ومائة هدية عدة كثير من الائم
من اهل الكتاب من اسب محرمهم واثنتا عشرة عدة لخمس أيضاً وأما
من يحول السنة طبعية والشهر عدة فهد حساب الروم والبربر
والهند ونحوهم من ايامائين والشركيين من يمد شهر كرم وحوله
عدة، ويعتبر السنة بسير الشمس فاما القمم الرابع فما يكون الشهر
طبيعياً والسنة عددية فهو سنة المسلمين ومن وافقهم ثم امدس محلول
سنة صمدية لا تمدور على ممره كما تقدم بل لا بد من الحساب
وعدد وكذا من شهور شهر صمدية واثني عشر على الاحتراع
لا بد من عدد حساب من مجموع ممر حتى يرد به سال من
السن مع كبره ومشاوهره

فهي حساب به ممره في كل الامور لا هو ب الشهر ممر
صمدية صمدية يدركه لا بد من حساب من ممره ولا شدة ممره
عن شيء من ممره ولا بد من ممره لا بد من ممره لا بد من ممره
صمدية ١١١ - مجموعها - في

الى ابيس في دن الله كما همل بعض علماء أهل الملل عليهم
 وأما حول فلم يكن له حدود في السما وكان لابد منه من
 احساب والعدد وكل عدد السهور اعلايه اظهر وأهم من ان يحسب
 سير الشمس وتكون السنة مطابقة لشهر ولأن السنين اذا احتسبت
 ولابد من عددها في عادة جميع الأمم إلى من السنين اذا تعددت حدد
 سموي عرف ، عددها وكان عدد الشهور موافقاً لعدد الشهور سم
 حسب سنة أي سنة شهر ... راجع الى كمال مدور الشمس
 فيها شمسية وان راجع الى كمال مدور سنة ... كمال يد من
 مدى قوه (وقدره) من المدة سنة من حساب من عدد شهور
 سنة وعدد السنة مد سنة ... أصله مدور من مدور وكذا معرفة
 الحساب وان حسب بعض شهر مد مع من لآجل وحولها ان يكون
 خلال وكذا قوه من دن وقت من ورجح
 ظهر ما ذكر ... كما يوافق شهر وسنة قوه من من
 يهوه مد خلال مد جهوده وسهور امد من قوه وليس ذلك
 وعمومه وغير ذلك من المصاحح ... عن مساند
 ومن عرف مد من كمال مدور من ورجح من وعده
 في غير دهم ودم ورجح وعده من من من الاصطلاح
 ورجح وعده من مد ... كره من مد ... مع
 ... ان لاساءم شرعوي سب من دن ورجح من دن من
 حجه امد سنة الصائفة امد من دحو في ملهم وشرعوه من دن من

يأذن به الله فلهذا ذكرنا ماء كركنا حفظاً لهذا الدين عن ادخال الماء من
فان هذا مما يحاك به سره فانه قد كانت العرب في جاهليتها قد عبرت
مائة اراهم بالدي والدي استدعته فرادت به في السنة شهر احمليها كيداً
لاعر اص لهم وعروا به ميث الخج والاشهر احرم حتى كانوا يحجون
بارة في المحرم مرة في صفر حتى يعود الخج الى دي الحجة حتى امث
الله المنة اراهم فوافي حجه صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وقد
انه دار ارم كما كان ووقعت حجتنا في دي احجة فانه في حطته شهيرة
في اصحاحهم وغيرهم ان الرمال قد اسدأ كمائة يوم حتى لله السنة ب
و لارص السنة اسعشر شهراً هم أربعة حريم ثلاث متوايت والعمدة
ود واحد، واحرم وحب مصر الذي بين حماني وسعدن وكان قل
ذلك حجب لاسع من دي احجه حتى حجة أن بكر سنة سبع كات في
دي امعه وهذا من أساب تأخر النبي صلى الله عليه وسلم اخرج وارل
الله لعاد ان عدة سهور عدائة اسعشر شهراً في كات الله يوم
حق السور ولا ص مائة اسع حرم ذلك الذي الله (فحرمته
ان هذا هو من سنة من ان مسوده من مصر حتى وسره من
عرب لاه من فم مائة من رخراف والاصصرات وصر سحر
وسنة اليوم ولا سوع من يوم طمي من صوع شمس وعروشها وأد
لا سوع فهو عردى من أحل لاه ستة في حق لله فم السور
و لارص ثم سوي على عرش فواقع بعدل من سحر وصر
أوه ولا سوع سحر سحر سنة سحر وصر وصر وصر

احساب وهم قد نوحه قوله لعلهم الى حمل ويكون حمل الشمس
والمر هذا كله فاما قوله تعالى روحا على ليل سكنا واسمى والقمر
حساما (وقد قيل هو من حساب وقيل نحسان كحسان الرجا وهو دوران
الملك من همداء لاحلاق وهمداء لكتب والسنة واجمع
عنداء لاه على من همداء همداء ومن همداء من الحساب من الافلاك
مسيرة لاهمداء

(فصل في شهر ربيع الثامن) وقب الى الأهل وحب أن
تكون المواهب كلها معاً في ولا حلف من السنين في ربيع
الحكمة في الهلال حسنت شهوركا، هلاله من أن صوم كحكمة
في هلال محرم أو توفى روح أرواح في همداء محرم أو توفى من مرأته
في هلال محرم أو توفى في هلال في شهرين أو لاه من جميع اشهور
حسب لاه، ولان كان يصعب أو جمعها في همداء وقع بدأ الحكم
في شهر وقد قد في شهر كها ما عدد بحث لاه في شهر في
أساء محرم عدد ثلثه في شهرين ومن كان الى ستة أشهر عدد مائة
وثمانيين يوماً في كان لاه في محرم كان في شهرين من محرم
وقل بل يكمل شهر عدد وحي لاه وحي لاه روالا روالا
عن أحمد وغيره وليس في شهر في همداء محرم في همداء في أول
سبب أن أحدهم أنه محرم شهر لاه لاه في شهر في شهرين في
وذا كان لاه في محرم محرم في همداء كان شهر في شهر
في شهرين يوماً في ستة عشر يوماً من همداء في همداء في قوله

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

مثل شيخ الأئمة من حجة قدس الله روحه عن الصلاة بعد
الأول يوم الجمعة هل يقرأ في صلاة عليه وسلم أو أحد من
أئمة أو لا؟ قال لا والله لا وهل هو مخصوص في مذهب من
مذهب لا؟ قال نعم عامة وقوله صلى الله عليه وسلم من كل أديان
معدوم هل هو مخصوص يوم الجمعة أم هو عام في جميع الأوقات
؟ قال صلى الله عليه وسلم ما نرى صلى الله عليه وسلم قال لا يمكن صلى
في حجة بعد الأذان سبيل وذلك هذا أحد قول صلى الله
عليه وسلم كان لا يؤذن على عهدنا في غير علي المير ويؤذن الأذان
بالحج من صلى الله عليه وسلم لحظ من ثم قال فيصلي من
ثم كان يمكن أن صلى بعد الأذان لا هو ولا أحد من المسلمين الذين
يصلون مع صلى الله عليه وسلم "مثل عنه أحد أنه صلى في بيته قبل
خروج يوم الجمعة والأواب بقوله صلاة مقدرة قبل الجمعة بل أنه طه صلى
الله تبارك وتعالى أربعين في صلاة بعد الأذان يسجد يوم الجمعة
من غير ركعتين أو ركعة واحدة ومضى وذكر صلى الله عليه وسلم
له وذكر هو أن من صلى ركعة أو سجد يوم الجمعة يصلي
من حنابلة من صلى ركعة من صلى ركعات ومهم من صلى
ثلاثي عشرة ركعة ومهم من صلى ركعة ومهم من صلى أقل
من ذلك وهذا كل حذر لأنه معين على أنه ليس قبل الجمعة سنة
موقته بوقت مقدرة بعد الأذان بل يشاء بقول صلى الله

المرسية فانه لو استحب للمسافر أن يصلي أربعاً أركان صلاة الظهر
أربعاً أولى من أن يصلي ركعتين ورصاً وركعتين سنة وهذا لأنه قد ثبت
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنواره أنه كان لا يصلي في السفر
إلا ركعتين الظهر والعشاء وكذلك لمباح ما اس علم حجة
أوداع لم يصلي هم في مي وعمرها إلا ركعتين وكذا أبو بكر بعده لم
يصلي إلا ركعتين وكذا عمر بعده لم يصلي إلا ركعتين ومن نقل عن
ابن أبي عمير أنه صلى الظهر أو العصر أو العشاء أربعاً في
أحداً والحديث في حديث عن عائشة حديث صحيح في الأصل مع
ما وقع فيه من التحريم فإن لفظ حدث أنها قالت لابي صلى الله عليه
وسلم أفصرت وصمت وقصرت وأصمت فصارت عشاءة فهذا مع
صحة ما لا بد على ما ناطل روى أن عائشة روت أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان عطر ويصوم وقصر واتم فطن بعض الأئمة أن يحدث
فيه إلهاء روت الأمرين عن أبي بصير أنه صلى الله عليه وسلم وهذا ميسر
في موضعه

والنصوص هنا أن السنة للمسافر أن يصلي ركعتين والأئمة متفقون
على أن هذا هو الأصل لا قولاً من حو حياضي وذكر لا يكرهون
البر مع الله في كما هو مذهب أبي حنيفة ومالك وأحمد في أنصر
الرواس عنه

ثم من هؤلاء من يقول لا يجوز إرسيع كقول أبي حنيفة ومنهم
من يقول يجوز مع الكراهة كقول مالك وأحمد فتا لو كان الله

يجب أن يصلي في السر ان يصلي ركعتين ثم ركعتين ان كان يستحب له
أن يصلي النقص أو ما فان التقرب إليه - مع الطهر أفضل من التقرب
إليه - اجوع مع الصبر ولهذا وحس ولو أراد ان يقيم أن يصلي ركعتين
فربما وركعتين يصوعان يجر لذلك والله تعالى لا يوحى عابه ويهاه عن
شيء الا ولدى أمره به خير من الذي يهاه عنه ولم أن صلاة الطهر
ركعتين عداً من أن يصلي ركعتين وركعتين بطون فلما كان
سجدته في سجدته - مسافر - أربع ركعتين من عدا ولا أن يستحب
التربع بالأمم ورجوع عدا أولى

فقد هذا الاعتراف صحيح أن فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو أنكم الامور وان هذه خير الهدى ون - ورا اذا قصر
على ركعتين - من كل فصل له من أن تقرر بهما ركعتي اربعة
ومهد صهر - الجمعة - كب طهر - معصورة - كن من اربعة
- من - سه طهر اتم بل جعل كصهر اساه المصورد وكر
ي صلى الله عليه وسلم يصلي في السر ركعتي الفجر ولو تر ويصلي على
راسه قبل أي وجهه توجّه به ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها
المكثورة هذا لأن الفجر لم يصرف في السر فصيت - بها على حالها بخلاف
التصورات في السر والوتر مستل نفسه كما أثر قائم انما وهو أفضل
الصلاة هذا المكثورة وسنة الفجر بدخل في صلاة الليل من ان
توجّه عليها كان أي صلى الله عليه وسلم يصلي في السر لا - الا
وود - منتهى به

والصواب أن لا شأن أن وصل الجمعة سنة رابعة معدرة ولو كان
الأذان على عهد فانه قد ثبت عنه في الصحيح أنه قال بين كل أذان صلاة
بين كل أذان صلاة بين كل أذان صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء كراهة
أن يحدوها الناس سنة عهد الحديث الصحيح يدل على أن الصلاة
مشروعة بل العصر وقيل العشاء الآخرة وصل المغرب وإن ذلك
ليس سنة رامة وكذلك يدل أن أحسنه يكون يصلون بين أذان
المغرب وهو يرهم ولا يهاهم ولا يأمهم ولا يسئل هو ذلك يدل على
أن ذلك فعل حثر وقد احتج بعض الناس على الصلاة قبل الجمعة بقوله
بين كل أذان صلاة وعرضه غيره فالأذان لدى على الأمر لم يكن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن عثمان أمره لما كثرت
ناس على عهده ولم يكن منهم الأذان حين خروج الإمام وقعوده
على المنبر ويتوجه عليه أن يقال هذا الأذان ثالثه عثمان وثق عليه
المسلمون صار إذا أسرعوا وحديثه تكون الصلاة بين الأذان
أدى حثره حصة وليس سنة رابعة كصلاة قبل المغرب وحديثه
من فعل ذلك لم يذكر سببه ومن تركه لم يذكر سببه وهذا يدل
لأقول وكلام رامة أحمد بن حنبل عليه وحديثه يكون ركعتين فصل
إذا كان أحسن يتمددون أن هذه سنة رامة ولا وجه لاسيما إذا دهم
الناس عليها فيسعى تركها أحسن حتى لا يشبهه الموضع كما يجب أكبر
العماء أن لا يداوم على قراءة السجدة يوم الجمعة مع أنه قد ثبت في
الصحيح أن أي صلى الله عليه وسلم فعله وقد كان يكره مداومة

على ذلك فترك المداومة على ما لم يسه اليه صلى الله عليه وسلم أولى
 من صلاتها ارجل من الادابين احيانا لاها تطوع مطلق أو صلاة
 من أدب من صلى قبل العصر والمشاء لا لأنها سه راحة وهذا حار
 و كان رجل مع قوم يصلون فان كان مطاعا اذا تركها ومن لهم
 سه لم يكرهوا سه بل عرفوا السه وتركها حسن وان لم يكن مطاعا
 ورأى ان في صلاتها ثبعا ليلوهم الى ما هو أسع أو دفعا للجصام
 والبر لعمد التمكن من بيان الحق لهم وولهم له ونحو ذلك وهذا
 أيضا حسن فالعمل الواحد يكون مستحبا فعلة تارة وتركه تارة تارة
 ما يترجح من مصلحته فعلة وتركه بحسب الادلة الشرعية والمسلم قد
 يترك مستحب ايا كان في فعله فساد راجح على مصلحته كما ترك النبي
 صلى الله عليه وسلم اء الت على واعد اراه وقال لعائشه لولا أن
 قومك حديثو عهد - بحمدك - بكنت الكعبة ولا اصبها ولا رص ولحبات
 من يدخل اسب - و - بحر حور منه وحدث في الصحاح من
 وبر - النبي صلى الله عليه وسلم لم هذا الامر يدى كى عنه أصل
 الامر بهما رص لراجح وهو حديث عهد قرش بالاسلام نافي
 ذلك من المبرهم وبكاتب المفسدة راجحه على صلاحة ولديك استح
 الائمة أحمد وعبره أن يدع الامم مدعو عنه أوصل اذا كان فيه تأييد
 الموم من مل أن كور عنه فصل مبوب أوصل فان يسلم في السمع
 ثم صلى ركعة نور وهو قوم لا رور الا واصل النور فادانه
 يتركه أن تهم الى الاصل كانت امصاحه الحاصلة موافقه لهم بوصول

الوتر أرحح من صاحبه فصبه مع كراههم لصلاة حاتم وكذلك لو كان
 ممن يرى المحاجة بالاسم أو الفصل أو الجهر بها وكان المأمومون على
 خلاف رأيه ففعل المصطلح عـ هذه لمصاحبة المواظبة والآية التي هي
 ر حجه على مصاحبه تلك المصيلة كان هذا حثراً حـ ما وكذلك لو فعل
 خلاف الإفصل لأجل شأن السمة وعلماها لمن لم يعلمها كان حـ ما
 ميل أن يجهر بالاسم فتح أو العود أو اسمها ليعرف الناس أن فعل
 ذلك حسن مـ وع في صلاة كما ثبت في صحيح أن عمر بن الخطاب
 جهر بالاسم في ذلك وكان يكر وتقول في حديث أبيهم ومحمد ومبارك
 اسمك وبعث حدث ولا له عرك قل الأسود بن زيد صلب حاتم
 عمر أكبر من سـ ين صلاة فكان يكر ثم يقول ديت رواه مسلم في
 صحيحه وهذا شاع هذا الاسم حتى عمل به أكثر الناس وكذلك
 كان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم يجهروا بالاسم ادة وكان عـ ير
 واحد من الصحابة يجهر بالاسم وهذا عدد الأئمة الجمهور الذين لا يرون
 الجهر سـ رأيه كان لتعلم الناس من أممهم في الصلاة سمة كما ثبت
 في صحيح أن عـ من صـ في حديثه في الجهر الجهر
 ود كونه فعل ذلك علم أناس بها سـ وسـ من الناس في صلاة
 حارة على قواين مـ من لا يرى فيه ورقة من كـ قلبه كبير من
 السام وهو مذهب أبي حنيفة ومالك ومحمد من يرى الجهر فيها سمة
 كتون السامي وأحمد حدث عن عـ من هذا وعنه من هؤلاء
 من يقول لراءة وها وحجة كـ لاة ومـ من ثوب ن هي سمة

مستحبه ليست واحدة وهذا أحد الألوان الثلاثة فان السلب فعلوا
 هذا وهذا وكل كلا العملين مشهورا بهم كانوا يصلون على الحمار
 ترأوه و... وراءه كما كانوا يصلون مرة بالحجر بالسمية وبارة بعير
 حمر و... - مناجاة مرة - مناجاة رفع اليدين في المواطن
 الآلية و... رفع وبارة يسلمون يسلمين وبارة تسلمة واحدة
 وبارة مروون حلب الائمة بالسر وبارة لا يقرؤن وبارة يكبرون
 على احدهما وبارة حمراء و... أركانهم من يعمل هذا وهم
 من عمل هذا كل هذا ثبت عن الصحابة كما ثبت عنهم أن فيهم من كان
 يرجع في الآذان وفيهم من لم يرجع فيه وفيهم من نور الأقامة وفيهم
 من كان شفعها وكلاهما ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم

وہدہ لاموروان کا احدها ارحح من الآخر من فعل الرحوح
فتد ومن حتر وقد يكون فعل الرحح مصاحبه راححه
- يكون ررح ررح ررح ررح مصاحبه ررح

[illegible]

وقد يكون العمل 'افصول' 'افصل' محسب حال الد-ص العمل
 اكونه عاجزا عن الافصل أو اكون محسبه ورعده واهتمامه وبتدءه
 بالمفصول اكر وكون 'افصل' في حقه لما يترن به من مره عاده
 وحبه وراذه وانشاءه كما ان المرض يسع لدواء الذي يشتهه مالا
 يتمتع به لا يشتهه وان كان حس ذلك 'افصل' ومن هذا الباب صار
 الذكر لبعض الناس في بعض الاوقات حزين من مراة والبراة
 في بعض الاوقات حيران من صلاه وأه ل ذلك الكبر - عه
 به لا لأنه في حقه 'افصل'

وهذا الباب ب'افصل' بعض الاعمال على بعض ان لم يعرف به
 'افصل' وان ذلك يسوع ووع لاجواب في كبر من لا عمل والا
 وقع فيه اضطرب كبير فان من الناس من اذا عده استجاب عمل
 ورحبانه يحافظ عليه مالا يحافظ على او احب حتى يخرج به الامر
 الى الهوى واتعصب واتخذه الحاحلة كما تخذه ومن يختار بعض هذه
 الامور وره سوار هذه ومهمه من رارأي رث ذلك هو لا 'افصل'
 يحافظ به على هذه تركه من يحفظه على تركه تركه حتى
 يخرج به الامر في اتباع الهوى واتخذه حده كما حده ومن رى
 رث شه رائدهه وأما ما ذكره وسد كنه حه

وواجب ان عطى كل ذي حق حقه ووسع موسع موسع موسع
 ووقف ما ف منه وسه ورسوله ورعى في ذلك مدحه منه ورسوله
 من اصباح نه عتو ما صد سرعه وسعم ان سبر الكرم كلام الله

وحرر هدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وان الله بعثه رحمة للعالمين
 انه سعادة لدايا والآخرة في كل سر من الامور وان يكون مع
 الايمان ميعط به هذا الاحمال والا فكثر من الناس عند هذا
 محملا ودعه عند الفصيل اما جهلا واما طلبا واما اساطا
 لاهوى وسأل الله أن يهديا الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله
 عليهم من الأنبياء والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك
 رفيق.

(فصل) ومدة بعد صلاة في الصحيح عن أبي
 صلى الله عليه وسلم انه كان صلى الله عليه وسلم ركعتين كما كانت عليه في
 الصحيحين أنه كان يصلي قبل الفجر ركعتين و بعد الظهر ركعتين و بعد
 المغرب ركعتين و بعد العشاء ركعتين وأما الظهر في حديث ابن عمر
 أنه كان يصلي قبل ركعتين وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها
 أنه كان يصلي قبل ركعتين وفي الصحيحين عن أم حبيبة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة
 صلى الله له بها في الجنة وحاء مديرا في السن أنما قبل الظهر وركعتين
 بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر
 فهذه هي السنن التي ثبتت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وله وقوله مدارها على هذه الأحاديث إلا أنه حدث ابن عمر
 وحديث عائشة وأم حنيفة

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول أما احدي عشرة وأما

ثلاث عشرة ركعة في مجموع صلاته بالليل واهل فرجه وهله يحوا
مع أربعين ركعة

وَأَسْفَرِي هَذِهِ أَسْهُنَ أَرْوَبَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ مَهْمٌ مِنْ لَا يَثُوتُ
فِي ذَلِكَ شَيْءٌ كَقَوْلِكَ وَهَذَا لَا يَرَى سِوَةَ الْإِلَهِ لَوْ رَوَيْتَ مَا جَرَّوْكَانَ
يَقُولُ أَمَّا بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْرِي دَاثَ أَشْيَاءَ بِأَحَادِيثَ
صَحِيحَةٍ بَلْ بَاطِلَةٍ كَمَا تَوَحَّدَ فِي مَذَاهِبُ أَهْلِ الْعَرَبِ وَبَعْضُ مَنْ وَاقِعُهُمْ
مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْءِ وَأُحْمَدُونَ هَؤُلَاءِ تَوَحَّدَ فِي كُتُبِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ
الْمَدِينَةِ وَلَا حَدِيثَ فِي ذَلِكَ مَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْعَرَبِ سِوَةَ إِبْرَاهِيمَ مَكْدُونٍ عَلَى
الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَرُوا رُؤْيَ سِوَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْضُ
الَّذِينَ أَصْبَحُوا رُؤْيَا أَوْ بَعْضِ سِوَةِ اللَّهِ أَوْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوْ بَعْضِهَا أَوْ رُؤْيَا أَوْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّحِيحِ وَأَمَّا ذَلِكَ مِنْ لَأَحَادِيثَ
الْمَكْدُونَةِ عَلَى سِوَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[illegible]

محدثه على ان ذلك كذب عليه لكن باع ذلك أفواما من أهل العلم
والدين فطووه صحيحاً فعملوا به وهم مأخوڑون على حسن قصدهم
واحترادهم لأعلى محامدة الله

وأما من دبت له السنة فطن أن غيرها حير منها وهو حال بل كافر
والقول الوسط العدل هو ما وافق سنة الصحيحة الثابتة عنه صلى
الله عليه وسلم وقد ثبت عنه أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعة في صحيح
مسلم عنه أنه قال من كان منكم مصابيا بعد الجمعة فليصل أربعاً
وقد روى الست عن طائفة من الصحابة حمداً بين هذا وهذا
والسنة أن يفصل بين العرس والهل في الجمعة وغيرها كانت
في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه سئل أن توصل صلاة حتى
يفصل بينهما نيام أو كلام فلا فعل ما يعمه كثير من الناس يصل
السلام تركمى السنة فان في هذا ارتكانا لابي ابي صلى الله عليه وسلم
وفي هذا من الحكمة التمييز بين العرس وغير العرس كما يميز بين
العبادة وغير العبادة ولهذا استحب لعجل العطور وتأخير السجود
والاكل يوم الفطر قبل الصلاة وسئل عن استقبال رمضان يوم أو
يومين فهذا كله للفصل بين الأمور من الصيام وغير الأمور به
والفصل بين العبادة وغيرها وهكذا تميز الجمعة التي أوحى الله من
غيرها وأيضاً كثيراً من أهل المدع كالرخصة وغيرهم لا يهتدون الجمعة
بل يهتدون الطهر ويطهرون أنهم سلموا وما سلموا فيصلون طهراً

ويطن الطان أهم يصلون السمة فادا حصل

تميز بين الفرض والفضل كان في هذا

معاً لهذه الدعة وهذا له

بطار كثيرة والله

سبحانه أعلم

تمت الرسالة التاسعة

وبلها الرسالة العاشرة له أصا

عبد اودن شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى
 بسم الله الرحمن الرحيم

قل شيخ الاسلام ناصر السلف قانع المدعة تقي الدين أحمد بن تيمية
 بعنا المولى معلومه وهو في القلعة

(فصل) في قل أعوذ رب العلق قال تعالى وعلق الحب والوبى
 وقد في ذلك وحيل الى سكرات والعلق فعل معى
 معقول كمن معى له وص يمكن مقلته رب وهو وعلق قال
 الخس العلق كن مدق من كى كصع وحب والوبى قال الرحاح
 ورا دعات الخلق من كى أكثره عن علق كالارض بالسات
 والسحاب ناظر * وقد في كبر من اميرين علق اصح فانه
 نقال هدايين من خلق صبح وورق صبح * وقد في علق الخلق
 كنه وامد من قل و في حبه او شجره في حبه و
 أسماء حبه هداي من لا يعرف تحتها لادلالة الاسم عليه ولا من عن
 امي صلى الله عليه وسلم ولا في تحب من ربوبته بذلك حكمة بخلاف
 ما اذا قال رب الخلق ورب كى مدق أو رب البور الذى يطهره
 على العباد بالهار فان في تحب من هداي كرم من عصمة الرب
 اسمه وادنا قل علق يع ونحس ومعلومه يحلق اسمه من سر
 مدلق ومخصوصه دور هاري استعيد من شر علق اذا ووب

قل اعنى مدق من كى كوله أوم الصلاة لدلول الشمس الي
 علق من وهداي قول كبر البورى وأهل البعة * قالوا وبكى

وقب دخل في كل شيء قل الرحاح العاسق البارد وقيل ايل سبق
 لانه اورد من النهار وقد روى الترمذي والنسائي عن عائشة ان ابي
 صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة يهودى بالله من سره
 فانه اذا وقع وروى من حديث أني هرره مرفوعاً أن العاسق
 المحرم وقل ان ربه هو الربا وكاب لاسمه واصواعين تكثر عند
 وقوعها وترجع عند صلوعها وهذا المرفوع قد طعن بعض الناس فيه
 من فسرته بالليل محموله قولاً آخراً من فسرته وقوله اسكوه قال ان
 قرية ويساء العاسق السمرية كعب وسود ومعنى وقت دخل في
 اسكوف وهذا صيف فل قد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يدار من نفل غيره وهو لا يقول الا لحق وجهه لا يضر عائشة الاستعادة
 منه عند كونه بل مع ظهوره وقد قال الله تعالى (وجعلنا ايل و
 آتسين فمحو آية ايل وجعلنا آية بهار مصره) فمحو آية ايل
 وكلمات اسحوم اما نطع فمحي ماله فأمرد بالاستعادة من ذلك
 بالاستعادة من آية ايل وويليه وعلامته والدليل من تلمذ للمحدثين
 كان من الآثار موحوداً فسر ال موحوداً من آثار مايس
 ليعرود يكون الاستعادة من شمس حصصه أقوى ويكون ذلك
 اسجد المؤسس على القوي هو مسجدي هـ مع ال لآفة دون
 مسجد قذاف قطعاً وكذلك قوله عن أهل الكساء هؤلاء هم من
 امر أن ية ول ساءه ويحصي الكون المخصوص أوني بوصف القمر
 حق ما يكون دليل بالاستعادة والين مصلح من سره شياطين الاس

والخن مالا تنتشر بالمهار ومحرى فيه من أنواع الشر مالا يحرى بالمهار
من انواع كسر والمسوق والعصيان والسحر والسرقة والحياة والمواحيش
وعرد لك فالشر دائماً قرون بالظلمة ولهذا انما جعله الله لسكون الادميين
وراحتهم لكن شياطين الاس والخن فعل فيه من الشر مالا يمكنها
فعله هاروسوسون هاسر وبدعوتهم والهمر وعبادته وأنو معشر الماحي
به مصحف اقمم بذكر فيه من الكهريات والسحريات ما ياسب
الاستفادة منه

فذكر سبحانه الاستفادة من شر الخلق عموماً ثم حصص الامر
بالاستفادة من شر الناس ادا وقت وهو الرمان الذي يعم سره ثم حصص
بالذكر السحر والחסد* والسحر يكون من الالهي الحبيبة لكن بالاستعانة
بالاشياء كائنت في العقدة* والחסد يكون من الالهي الحبيبة أيضاً اما
هامين وما يلطم الناس واليد وحصص من السحر المقاتل في العقدة
وهي النساء واحاسد انرجال في العاد ويكون من راحل ومن النساء
نساء والسر الذي يكون من لاسر الحبيبة من راحل والنساء وهو
شره يصل عن لاسر ليس هو في قوله كالوسواس الحاس (١) وفي
سوره اسس ذكر لوسواس الحاس وه مبدأ الافعال المدمومة من
كسر والمسوق والعصيان ففيها الاستعادة من شر ما يدخل الانسان
من الافعال التي صره من كسر والمسوق والعصيان وقد تضمن ذلك
الاستعادة من شرهه وسورة اعمق في الاستعادة من شر المخلوقات
(١) من قوله وهن النساء الى قوله احسان تشويش في العارة وقد انشاه
كامله فليحذر

عموماً وخصوصاً ولهذا قيل فيها رب العاق وقيل في هذه رب الناس
فان فائق الاصباح بالبور ريل تمانى بوره من الحير ماني لطلعة من
الشرب وفائق الحب والى بعد اعتقادهم ريل ماني عقد العنان فان
فائق الحب والى أعظم من حل عقد العنان وكذلك الحسد هو
من صيق الاسان وشجته لا يشرح صدره لانعام الله عليه قرب العاق
ريل ما يحصل بصيق الحسد وشجته وهو سجد به لاهلق شتاً الا بحير
وهو فائق الاصباح بالبور الهادي واسراح الوهاج الذى به صلاح العاد
ووفق الحب والى أنواع الدواكه والافوات التى هي ورق اناس
ودوامهم والاسان محتاج الى حطب اسفحة من الهدى ولررق وهدا
حصل فائق والرب لدى فائق من ما يحصل به ما فهم يستد به بما يصير
الاسان وطالب منه تمام حخته بصرف المؤديات عن عده لدى اتدأ ما به
عده ووفق اللى عن اشئ هو دليل على تمام المدرة واحراج اشئ
من صده كما يخرج الحى من الميت والميت من الحى وهذا من نوع الناق
وهو سبحانه قادر على دفع الصدا لؤذى بالصدا انافع

(فصل) في دل اعود رب الناس الى آخرها قوله من شر
وسوس حى لدى بوسوس في صدور الناس من الخلة والناس فيها
هول وه يدكر من الخوري لافوين ومذكر اسات وهو اصحيح
وهو ن قوله من حبه والناس لى بوسوس لدى بوسوس من
الخلة ومن لدى في صدور الناس من الله على مد حربه حمل كل
حى عدواً شاطين لاس والحق يوحى بمصم الى بعض رحرى لهول
صروراً ومخوهم هو وسوسه وليس من شرط الوسوس ان يكون

مستراً عن المصير ان قد يهدى بهد قال تعالى (فوسوس لهما الشيطان
لمدى لهما ما ووري عنهما من سوء آتئها وقال لهما كما ركبنا عن هذه
الشجرة الا ان اكلوا ما كنن او تكون من احوالدين وقاسمهما انى لهما
من انا صبين وهما كما من عرف قتله ايس شئنا يلقى فى القاب
لا يدري من هو وان ايس قد أمر بالوجود لآدم فالى ونستكر فلم يكن
من لا يعرفه آدم وهو واسله روى بنى آم من حدث لا رومهم وأمه
آدم بعد آه

وقد رى الشيطان وحسن كسر من لاس اكن لهم من الاحسان
والاستنار مايس لاس وقد قال لاس (والذين هم الشيطان
أعظم لهم) وقد (لأن اكن اسوء من من وحار اكن ولما
ترأت من نكس على عصبه وقد رى منكم) وقد (مسير
والسيرة ان شيطان جاءه فى صوة من من وكماك قوله) كمال
الشيطان لاس لاس اكن من كسر قد رى من لاس
أحو لاس لاس

وفى حديث نى در عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انود بالله
من شياطين لاس واخن قلب أو لاس شياطين قال هم شر من
شياطين اخن

وأضاف لاس لها وسوسة كقول تعالى (وعد حله لاس وعل
ماوس به هسه) بهد فوسوس به هسه كقول حديث لاس
قد صلى الله عليه وسلم ان الله يحور لاسى عم حدث به أهها ما

تتكلم به أو تعمل به أحرجه في الصحيحين

فأدى يوسوس في صدر الناس نفسه وشاطين الخن وشاطين

الانس

و"وسواس" واحد من يوسوس وسوسة الخن وسوسة الانس والا
 أي معنى الاستمالة من وسوسة الخن بقط مع أن وسوسة الخن
 وشياطين الانس هي مما صر به وقد تكون أضر عليه من وسوسة الخن
 وأما قول عطاء المراد من يوسوس الذي يوسوس في صدور
 الناس المأثور من الخن والانس وأنه يسمى الخن لما كتمه من رحمة
 وسماهم به وهذا ضعف في أصله لأن أسهر وأظهر وأعرف من
 أن يحتاج لي تنويه إلى الخن والانس وقد ذكر الله تعالى لصد الناس
 في غير موضع وأما ذكره يوسوس في صدور الناس في صفة توصيف
 وبيان وانس وسوسة الخن معروفة عند الناس وأما يعرف هذا بحر
 ولا حبر هاتم قد قال من الخن والناس فكيف يكون مظ الانس عند
 لا حجة والانس وكف يكون قسم الشيء فيهما فهو يحسن الناس قسم
 الخن وسوء الخن من سوءه وهو كيقول أكرم العرب من
 "عجم" وعرب فهو شون هو أحدود من هو في رحمة لا ك
 في هذا من على أنهم سمور ساور يدركه بين جاء من الخن
 قد ك مع بعد كس من من صين وماء د في ولا يسم من هو
 أن يدحو في الله من وراء قن من لها من هو وركم من
 محلة كم من من و حده وحق ما روحها انس كهم محفوف من

دم وحواء مع أنه سبحانه يحاطب الحسن والاسم
والرسول صلى الله عليه وسلم دعوت الى الحسين لكن لفظ الناس
لمة ولحسن ولكن نقول يامعشر الحسن والاسم
وكذلك قول الرحاح ان المعنى من شر الوساوس الذى هو الحمة
ومن شر الناس فيه ضعف وان كان أرجح من الاول لان شر الحسن
أعظم من شر الاسم فكيف يطابق الاستعادة من جميع الناس ولا يستعيد
لا من بعض الحسن وأيضاً فالوساوس الخماس ان لم يكن الا من الحمة
فلا حجة في قوله من حمة ومن الناس وماداً يخص الاستعادة من
وساوس الحمة دون وسوس الناس

وأيضاً فانه لما تقدم المطوف به كان عظمه على الغريب أولى
كما يعود الحسم الى لا قرب أولى لا اذا كان هناك دليل ينص
المعطف على الغيب فمعطف الناس هو على أحسنه امرون به أولى من
عظمه على الوسواس

ويكفى ان المسلمين كما هم يقرؤن هذه السورة من ردهم بهم ولم
يبدل هذان القولان الا عن بعض امحة والاقوال المأثورة عن الصحابة
والتابعين لهم باحسان ليس فيها شئ من هذا بل انما فيها السؤل الذى
نصرناه كما في تفسير معمر عن قتادة من الحمة والناس قال ان في الحسن
شياطيناً وان في الاسم شياطيناً يعود بالله من شياطين الاسم والحسن
وهو قتادة ان المعنى الاستعادة من شياطين الاسم والحسن
وروى ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله

الوسواس الخناس قال الخناس الذي يوسوس مرة ويخس مرة من الخس
والانس فين اس ويد ان الوسواس الخس من الصبيح وكان يقال
شياطين الانس أشد على انس من شياطين الخس شيطان الخس يوسوس
ولا تره وهداياك معدة

وعن ابن حرج من الخس واس قال انها وسواسان فوسواس
من الخسة فهو الخناس ووسواس من نفس الانسان فهو قوله والناس
وهذا اقول اثبات وان كان يشبه قول الرحاح فهذا أحسن منه فانه
جعل من الناس من لوسواس الذي هس الانسان فمما أحسن ذكر
الثلاثة ان نى ختم في نصيره

وأما فانه ذكر في الآية رب يمس مدك الناس له الان فان كان
المصودان يستعيدان ربه وملكهم والهمهم من شر ما يوسوس في صدورهم
فهو الذي يطلب منه الخير الذي ستمهم ويطالب منه دفع الشر الذي
يصره والوسواس أصل كل شر يصره لانه مبدء الكفر والهوى
وعصيان وعو - رب انما يكون على دونه و - لما كان لاحدهم
دب فكل ما يصدر عنه في حقه و - على ثمة فانه من فقه رفته
ويأخذه - قدر عدم لدون مطلقاً لكن هذا اس موقع مهم و
كل من آدم خطاء وحير الخطئين انوارون وقد قال تعالى (وحملها
الانس به كان صلوا ما جهوا لا يعذب الله به فين و ماوات والمسر كين
والمسر كات وسوب الله على المؤمنين واؤمات) نعمه المؤمنين لاميناء

من دوسم هي ا سورة قال الله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه
انه هو التواب الرحيم) وقال (يوح رب اى أعود بك ان أسألك ما لى
لى به علم والا تعذر لى ورحمى اكن من الخائرس) وقال ابراهيم واسماعيل
(ربنا واحملنا ما حملك ومن دريتنا أمة مسلمة لك وأرنا ما كنا
وتب علينا لك أنت التواب الرحيم) وقال موسى (أب وليا فاعمر لى
وارحمنا وأنت خير العائرس) ودعاء سبأ عمل ذلك كثير معروف وكان
اوسواس مدد كل شرفان كانوا قد اء مادوا بهم وملكهم والهمهم من
سيرة وسواس فى ذلك وسواس الحن والاس وسائر سراس اللى اما
يتبع بدوسوس وهو جزء على أعظم فهم كلسراسى تقع من الحن يعبر
اوسواس وكما يحصل من العيوب سوسة وهم سوسة هيا من
شر الخبورات مصلها كما سوسة فى سورة البقرة من لشر الذى
يكون مدؤه فى سوسوس وان ذكر سواس ملك اللى الله الناس
استعدوه به يعيدهم واية سوسوس وهى سوسة التى يحصل عليه
من سوسواس اوسواس فى صدور الناس وهى هو الذى وسوس
لنهم الناس صهم اصأ وناعوا صهم بعضا وناعاه بعضهم اصأ على
الاشموا مدوا

ثما حصل لاللى شر من أى الاكن مدؤه من اوسواس الحناس
ولا ثما يحصل من أى صهم اصأ اذا لم يكن من اوسواس لى
كن من لوى لى مع الله به الا انك به كن عدلا كاقامة الحدود
وحما الكبار وناعاه من الظالمين وهذه الامور فيها ضرر وأذى

للعالمين من الناس لكن هي بوحى الله لا من اوسواس وهي امة من الله في حق عباده حتى في حق المعاقب فانه اذا عوقب كان ذلك كرامة له ان كان مؤثراً ولا كان محضاً لعدائه في الآخرة والمدة الى عذاب من لم يقف في الدنيا

ولهذا كل محمد صلى الله عليه وسلم رحمة في حق العالمين باعدار ما حصل من الخرافات وما حصل للمؤمنين به من سعادة الدنيا والآخرة وباعدا ربه في نفسه رحمه من قبلها والا كان هو الله لم نفسه وباعدا ربه فمع كماله وانتهى فحصل برهم وعجزوا عنه كانوا يعملون بدونه وقتل من قبلهم فكان لا يحصل موته حتى من طول عمره في الكبر له وليس فكان محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين بكل اعداء ولا يستعاضون به ومن اعدائه من الالباء والاساعهم المؤمنين وهم من الناس وان كانوا يعملون باعدائهم ما هو ادى وعقوبة وان لم لهم فلم تنق لاسعد من الناس لا بما ياتي به اوسواس الهم فيبدا رب من ذلك ان به من على هذا تدبر من شر اوسواس يدي اوسواس بمسيرة من شر اوسواس يدي اوسواس من شر اوسواس حتى لا يحصل منهم برهم يدود ما يكن من شر لا من اوسواس كان لاسعة من سر اوسواس هم لا متصور وكما حجب بمادة وقرى والاس وكن محررا لا يذوقون شر من شرهم وان تفرق اوسواس اوسواس يكون ذلك ففصل لا يحسن على الناس وهذا لاسوه عاقب

فان قيل فان كان أصل الشر كله من الوسواس الحساس فلا حاجة
الى ذكر الاستعادة من وسواس الناس فانه تابع لوسواس الحن
قيل بل اوسوسة نوعان نوع من الحن ونوع من هوس الالاس
كما قال (واقعد حاقما الانسان ولعلم ماتوسوس به هسه) فالشر من الخبتين
جميعاً والالاس لهم شياطين كما للحن شياطين والوسوسة من حدس الوشوشة
بالشين الممجة يقال فلان توسوس فلانا وقد وشوشه اذا حسدته مرة
في أده وكذلك اوسوسة ومعه وسوسة الحلى لكن هو بالسين
للهمة أحص

ورب الناس من يترهبه شدة ويديره وهو رب العالمين
كلهم فهو الخاق للجميع ولا عمنه

وملك الناس الذي يأمرهم ويهاهم ونالك تصرف بالكلام
والحماد لا ملك له فانه لا يعقل الخطأ لكن له ملك وما يكون ملك
من يهيم عنه والحيوان يهيم بعنه عن بعض كما قال علم منطق الصر
وقالت نمة بأبيها السمل فلهذا كان له ملك من حسه ومن غير حسه
كما كان سليمان ملكهم والاله هو المعود الذي هو المقصود بالارادات
والاعمال كلها كما قد بسط الكلام على ذلك

وقد قيل انما حص الناس بالذكر لاهم مستعيدون اولاهم المستعاد
من شرهم ذكرهما أنوال المرح وايس لهما وجه فان وسواس الحن أعظم و
يذكره بل ذكر الناس لاهم المستعيدون فيستعيدون رهم الذي يصومهم
وعملهم الذي أمرهم ويهاهم وبالهم الذي يمدونه من شر الذي يحول

فيهم ومن عادته ويستعيدون أيضاً من شر الوسواس لدى يحصل
في هوس الناس منهم ومن الحية فانه أصل الشر الذي يصدر منهم
والذي يرد عليهم

(فصل) وهذا يتبين من هذه الاستعادة والتي منها كما جاءت
بذلك الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يسهل المستعيدون
مثلاً فان الوسواس أصل كل كفر وفسوق وعصيان فهو أصل الشر
كله فتي وفي الإنسان نوره وفي عذاب جهنم وعذاب النار وفي الجنة
والنعمات وفيه المسيح الدجال فان جميع هذه إنما تحصل بحريق
الوسواس وفي عذاب الله في الدنيا والآخرة وفيه عذاب على لدنوب
وأصاها من الوسواس ثم ان دخل في الآيه وسواس غيره بحيث يكون
قوله من شر الوسواس استعادة من الوسواس الذي يعرض له والذي
يعرض للناس اسمه فقد وفي طاعهم وان كان إنما يريد وسواسه فهم إنما
يسلطون عايه بدونه وهي من وسواسه قل تعالى (أو أنا أصابتكم مصيبة
قد ندمتم فيها فلم أي هذا قل هو من عند الله) وقل أو أنا أصابتكم
من مصيبة من كنيت أيديكم) وقل (ثم أنا لك من حسنة من لله وما
أصابتك من سيئة من الله)

والوسواس من حسن الحديث و الكلام ولهذا قال المفسرون في
قوله متوسوس به الله قلوا لمحدث به الله قد قل صلى الله عليه
وسلم ان الله تخاور لاهتي لمحدث به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به
وهو نوعان حسر وأشاء فالخبر اما عن من وأما عن مستقبل

فأما ما يذكره من أن الله تعالى يقول هو أموراً أو أن أموراً
ستكون تقدر أنه أو فعل غيره فهذه الأمانى والمواعيد الكاذبة والأشياء
أمر وهمي وأخلاقية

والشيطان قوة محدثة وسواسية شريرة ناشئة من الخيال وكان ذلك
في شجرة من حدائق عدن في الجنة (وما سيديك الشيطان
ولا تتركك كبرى مع الغفلة من أوقاف في موسى) فإني سمعت
أحباب ومناقبه لا الشيطان أوقاف له (وإنما الشيطان ذكره)
وكان في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا أدن
المؤمن أذن الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضى التأذين
أقبل فنادى يا حسرة أذن فنادى يا حسرة أقبل حتى يحط به بين المراء
وعنه يقول ذكر كذا ذكر كذا ما ذكر حتى يصل لرحله لم
يذكره صلى الله عليه وسلم ذكره أمور مصدقة حديثها عنه مما كان في
سنة من أمه له ومن عن أمه فذلك الأمور هي الأصلية كم صلى ولم
يذكركم صلى قال السريان أن لى ما فى النفس من الذكر وسعها أمر آخر
حتى تسمى الأول وما أحسنه مما يكون في المستقبل من المواعيد والأمانى
وكأنه قال الشيطان في قصي الأمر (والله وعذبتكم وعد الحق ووعدتكم
وحلفتكم وما كان لي على عايتكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجب لي
فلا يؤمنون) وما أسكنكم وفي هذه الآية أمره ووعدده وقال تعالى
ومن بعد ذلك قال ولما من دون الله حصر حسر فما هم إلا نادون
وهم يسمعونهم شيئا إلا عروراً أولئك مأوهم جهنم ولا يحصون

عها محصاً، وقل تعالى (الشيطان بعدكم) السحر وبأمركم بالحيثاء والله
يعلمكم معصية من وفصلاً والله واسع عليم) في هذه أيضاً أمره ووعدته
وقال موسى لما قل العظمي (هد من عمل الشيطان انه عدو مبين)
وقد قال غير واحد من الصيحات كى كراى مسعود فيها تولوه
باحمادهم ن كان صوا من الله وان كان خطأ فمى ومن الشيطان
محلوا ما اتقى في نفس من الاعتادات في ليس متعاقبة من الشيطان
ون لم يكن صاحبها آية لانه استمرع وسعه كى لا ياتى به وسواس الذي
يكون في الصلوة من الشيطان ولا ما يحدث به منه وقد قال قومون
(سألا واحداً - سيداً أو أخصاً) وقد قال الله وقد علم

والنفس، بحق من السحر واحداً من السحر قال المالى (وإذا
رأيت لدى مخصوص في سائر عرص عنهم حتى مخصوصاً في حديث)
غيره وأما سيدك الشيطان فلا تعدد بعد الذكرى مع القوم الصالحين
وقد قال صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة أو سها فليصلها إذا
ذكره و مشى ونحوه عن سب في عروة حية قبل الاضحية
رحمهم من مكن حبيباً له شخص وقد ن شيطان لا لا
ويجعل يديه كيدي حتى يوصل الى صورته السحرية ويكر
الآن بوقصيم عنه - ليحرو ووه سى جعل عنه أمره و معاش
من سبى وان كان معصوا عنه وطه من من في عرس يذكر
من الشيطان وكفى الاحكام في من شيطان، ثم لا يتم عنه
وقد ثبت في صحيحين من نبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرؤيا

ثلاثة رؤيا من الله ورؤيا من الشيطان ورؤيا ما يحدث به المرء نفسه في
اليقظة فراه في اليوم وقد قيل ان هذا من كلام ابن سيرين لكن تقسم
الرؤيا الى نوعين نوع من الله ونوع من الشيطان صحيح عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله يهدي للنوعين وسواس النفس ومن وسواس
الشيطان وكلامه معجوزة فان المؤمن قد وقع الدلمعة وسواس الشيطان
يعني القلب كصيف احمال فيسيه ما كان معه من الايمان حتى اعمى عن
الحق ويقع في الماثل فاما كان من المؤمنين كما قال الله ان ليس اتقوا
اذا مسهم خوف من الشيطان فذكروا فانهم مصرون فان شيطان
مسهم لطيف به يعني اقلب وقد يكون لطيفاً وقد يكون كثيفاً الا
انه عشاوة على القلب تمنعه انصار الحق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
اعمداد ادب مك في فله اكنه سورة فان تاب ورجع واستعصر صقل
قلبه وان راد ردها حل بموقه فذلك ثوب اسي قال الله تعالى
(كلال ران على قومهم كايكـون)

لكن طيف الشيطان غير رين الدوب هذ حراء على لذب
والعين الطيف من ذلك كما في الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم
قال انه ليغان على نبي وني الاستعمر لله في اوم سبعين مره والشيطان
يلقي في الامس الشر و ك يلقى الحبر ومذنب في الصحيح عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال منكم من شهد لا ومدوك به مره من
الملائكة وقربه من الحق قاوا واهك نارسل الله فـ وايى لا ان الله
أعاني عايه فأسلم وفي رواية ملا بأمرني الا محبر أي استسلم واهاد

وكان ابن عبيد روي فاسلم فاصم ويقول ان اشيء ان لا اسلم لكن
قوله في الرواية الاخرى ولا يأمرني الا بحر دل على انه لم يسق يأمره
بالشر وهذا السلامه وركايت كيه من حصوه ودينه لاعتناءه بالله
كما ظهر الرجل عدوه الطاهر ويأسره وقد عرف العدو انه هور ان
ذلك الظاهر يعرف ما شر به عليه من السر فلا يسله بل يعنه على ذلك
فيحتاج لا تنهاره معه الى انه لا يشير عليه الا بحر لداؤه وعجزه لا صلاحه
وديه وهو قال صلى الله عليه وسلم الا ان الله اعلى عليه فلا تأمرني
الا بحر وقال ابن مسعود ان للملك من وان شيطان منة فدية الملك
اي اعد ما خير وصدق الحق ولله الشيطان من شره وكذب الحق
وقد قال له لي (اء) ذلكم الشيطان يحوف أرواءه) أي يحوفكم أرواءه
بما يهدى في قبورك من الوسوسة ربه كذا كان لاس الذي يحوف
من العدو ويرحب ويحذل وعكس هذا قوله تعالى (ادعوني ربي
الى الملائكة أي معكم وادعوا الذين آمنوا واسألني في قلوب الذين كفروا
الرعب) وقال تعالى (يدع الله الذين آمنوا بما نقول اثبات في الحياة
الدنيا وفي الآخرة) وقال تعالى (ولولا أن ثبت كذا لهدت تركن
الهمم) وثبت جعل لاس هذا الأمر ودينه وسعيه
من تصديق الحق ووعده بخير كما قال ابن مسعود في كتابه وعده
بخير وصدق الحق ثمني عبد الله من محبه رسول حق صدقه
والاعلم ان الله قد وعده تصديق ما نطق به الله عز وجل
بالكلام كما ثبت لاس لاس في أمره ما صرف به من يحرمه

اصدقه ومحرمه مما ليس له أنه مصور فيجب وقد يكون التثنية ما عمل
 من يسلط الغاب حتى : ب كما تمسك الانسان الانسان حتى يثبت
 وفي الحديث عن ابي صلي الله عليه وسلم من سأل القصاص
 وسأل عنه وشأني به ومن لم يسأل القصاص ولم يسأل عنه
 ان الله عليه ملاك يسدده وهذا الملاك محمله سيد التول مما يلقى في
 فيه من تصدق باحق والوعيد باخبر وقد قال تعالى (هو الذي
 يصلي عليكم وملائكته يرحلون من طاعات الى نور) فدل ذلك على
 أن هذه الصلاة سبب حروجه من طاعات الى نور وقد ذكر
 احراحه للمؤمنين من طاعات الى نور في غير آية كقوله (الله ولي
 الذين آمنوا ويخرجهم من الظلمات الى النور ولدى كبروا اوليهم
 الطاعات يخرجهم من النور الى الظلمات) وقال (هو الذي يرسل على
 عباده آيات بينات يرحلهم من الظلمات الى النور) وقال (كتب
 آياته اليك لتخرج من من طاعات الى النور ومنهم) وفي
 الحديث من يتوكل الله يصلي على معي الناس اخبر وذلك ان
 هو تصدق به خير خرج الناس من طاعات الى نور والخر من حسن
 عمل وهذا كل من يرضى حق الناس بكل هذه الصلاة كما قال تعالى
 (ان الله وملائكته يصلون على النبي) والصلاة هي لدعاء ما يخرج
 من لدعاء وما يصح به صلاة فالا كما يدعون للمؤمنين كما في الصحيح
 من صلى الله عليه وسلم في قول والملائكة صلى على أحدكم ما رام
 في الصلاة بهم عشر مرة رحمه الله في حديث وفي ان صلاتهم قولهم

اللهم اعمر له اللهم ارحمه

وفي الاثر ان الرب يسلي فيقول سمعت أو عات ربحي عصى
وهذا كلامه سبحانه هو خير والشاء يتضمن ان الرحمة بسبق العصب
وتعاليه وهو سبحانه لا يدعو غيره ان يعمل كما يدعو الملائكة وغيرهم
من الخلق بل صانه دمره وقوله وقسمه كما قوله لا فعل كذا وقوله
كن ويكون وقوله لا فعل كذا فسم منه كما قوله لا ملاذ جهنم منك
ومن سمك وقوله (واكن حق يقول مي لا ملان جهنم من الحق ولد من
أحمد من) وقوله (وعدا لله ليس آمنو مكن وعملوا صالحا المستحقهم
في الارض كمن سبحانه ليس من قديم و مكان لهم يوم ربحي
لهم ويبد لهم من بعد خوفهم أمه) وقوله اكتب الله لآمين أو ربحي
ان الله قوي عزيز) وهذا وعد مؤكدا باسم مخالف قوله ()
لغير رسلا والذين آمنوا في الحياة الدنيا (فان هذا وعد وحر ليس فيه
قسم كذا في ذكره ان يمكن ان يكون جواب قسم وقوله (وعدا لله
الله معكم كذا في خبرهم وقوله اودعكم في النار
ومحذوف وعد محذوف

وقوله عني او ما كن من ان يكلمه به لا وحر أو من ورء
صحاب أو يرسل رولا ووحى (به مشاء) وحر به ووحى في
النشر بارة وحر به وحر يرسل رسولا ووحى ان الرسول ربه
ما يشاء

والملائكة رسل الله والملك يضمن معنى رسالة من أصل

ألكلامه - ملكه علي ، من مفضل لكن اكبره الاستعمال حقت بأن
 ليس حركه همره على الساكن قايها وحدوت الهمة وملاك مأخوذ
 من اليك والملاك مدمهم الهمة على اللام واللام على الهمة وهو الرسالة
 وكذلك لاوكة تقديم همة على اللام قال الشاعر

ألمع النعمان على مكي * وقد طال حسى واستغاري
 وهذا تقدم الهمة على الساكن هو تقدم اللام على همر وهذا
 أخوذ فان نصيره في الاشتقاق لا كرك لاك يلوك ادال الكلام والاحكام
 والهمر أقوى من الواو ويده في لاسه في الاوسط أكل يأكل
 من الآكل يوك مايدحه في حوقه من العدا والكلام والمعلم مايدحل
 في الناض ويعدى به صاحبه قال عبد الله بن مسعود ان كل آت يحب
 أن يؤى مأربه وان مأربه لله همر آت والآداب الضيف والأدبة الصافة
 وهو ميجل من ضماها الضيف ومن ان الله صيف تده الكلام لبي
 أثره الهمة فهو عده يومه وفوته وهو أشد اساعاه واحتياحا اليه
 من حده مده

وقال عني رضى الله عنه ر من همة ليدس يمدون الناس
 بالهكمة ويربهم عليم وقد قال صلى الله عليه وسلم ان بيت عدي
 يطعمني واستقيي وقد أحبر الله به أن السرآن شفاء في الصدور
 والناس الي أعداء أحوج منهم الي شفاء في الملوك والاسر وفي
 مايجي من صلى الله عليه وسلم قال مل ما مبي الله به من الهدى
 واعلم كمل عيث أصاب أرضا فكأن منها طائفة أمسك الماء فاست الكلا

والعشب الكبر وكب منها طائفة أمسك الماء فشرب الناس وسقوا
وررعوا وكاب منها صائفة ما هي قيعان لا تمتك ماء ولا تمت كلال فذلك
مثل من فيه في دس الله وهو مدعى الله به من الهدى والعلم ومثل من
لم يرفع يده عن الله ولم يقل هدى الله الذي أرسل به

وأحرار ما بعث به ليقول كذا الأرض دائرة شربة ونبات وتارة
تحميه وتزده لا هدا ولا هدا والأرض سرباء وبعدي به حتى يعمل
أخبر وقد أحرار الله تعالى به روح تحيا به القلوب فتد (وكذلك أوحيا
بك روح من أمر ما كنت تدري ما لك ولا الايمان ولكن
جعلناه نور هدى به من نشأ من عباده وانك أتهدى الى صراط
مستقيم) وقد كان ميوحيه الى عبده ماره كونه بواسطة ملك وتارة يعبر
وساطة هذا المؤمن بين كلهم مطلقا لا يخص به الاسماء قل به الى وأوحيا
الى أم موسى أن أرسليه) وقال به الى (واد أوحى الى الخواريين أن
آمنوا بي ورسولي قلوا آمنا وانشهدنا ما مسلمون) وادا كان قد قال
وأوحى رب لي اني لاجل لآفة قد ذكر أنه يوحى لهم فالي الاناس
أول وولعوا وأوحى في كل من أمره كوقد قال تعالى (وهي وما
سواد قلبي خورهم وعواها) فهو سبحانه بهم محبور وسوى
لهم وسوى يكون به الشيعين وهو وسوى وسوى وسوى
وسوى ملك وهو الهاء وحى هـ مر مر محبور وقد مر وسوى
والامر لا بد ان يقرر به حر

وقد صار في العرف انه لا اله الا هو لا اله الا هو وسوسة

وهذه الآية مما يدل على أنه يفرق بين الهام الوحي وبين الوسوسة
فالمتصور به أن كان تقوى الله فهو من الهام الوحي وإن كان من المتحور
فهو من وسوسة الشيطان

فيكون الفرق بين الالهام المحمود وبين الوسوسة المدومة هو الكتاب
واسمه من كان محمد أفندي من مادل الكتاب والاسم على أنه تقوى لله
فهو من الالهام المحمود وإن كان على أنه تحور فهو من الوسواس
المدوم وهذا الفرق مطرد لا يمتنع وقد ذكر أبو حارم في الفرق
بين وسوسة النفس والشيطان فقال ما كرهه نفسك لنفسك فهو من
الشيطان فاستمد بالله وما أحسنه نفسك لنفسك فهو من نفسك
فإنها

وقد نكحنا صار في الآلة الحاصل في الملك عبد المنار والآلة دلال
قد كروا في ثلاثة أموال كما ذكر ذلك أبو حامد في مستصفاة وعبيد
قوله خيرة وقول المدبر وقول الآلة وكما من أهل الكلام
لا يدكر لا من قول خيرة وقول المدبرة

وذلك أنهم يدركون في كبره مدبره من القول من يعرفونه
تكم في هذا وهم لا يعرفون لاهولاء واسمهم هي من فروع القدر
فإن حصل في نفس حركتهم وقول به كالأموال في أماله

ومذهب حركتهم ومن ووه كأي خسران الأسرى وكما من
المتحررين لئله هو مذهب أهل السنة والجماعة أن الله خالق كل شيء
وإن الله حي القيوم العبادا كما لا شك سدا ولا مدبره مؤثره ولا حكمه

لعمل لربوا كرا الضئع والتوى التي في لايان وأكر الاسباب
والحكم فلهذا لم عمل لشيء سببا بل يقرب هذا حاصل محقق الله
وقدرته ولم يدكر واليه ساء وهم صادفون في اصافه الى قدره وانه حله
حلا ومدرية سكر من تمام المعرفة اثبات لاسباب ومعرفة بها * وأما
القدرة من انتمره وغيرهم فسود على أصلهم وهو ان كل ما ولد من
فعل الله فهو منه لا صاف الى غيره كاشع والري ورهوق لروح
ومحو ذلك فقالوا هذا العلم متولد عن نظر احد او تدكر انظر
وتفاسفة سوه على أصله في أن متحدث من صور هو من وصف مت
العمل عداسه تعداد اواد عليه وادوا لمحصل في نفوس اسر من
فيص العقل المدبر عند استعداد من ناهض راقدمتين وهذا
مول حصا ولدى قلبه أقرب منه والاول أقرب وليس في شيء
تحقق الامر في ذلك

وحقيقته ان الله وكل الناس ملائكة وياطين باقون في قلوبهم
الخبر واسر والى الصاوى من الخير والمقائد الباطنة من السر كما قال
مسعود بن الله صدق بحق اومة شيطان كذيب الحق وكما قال
الذي صلى الله عليه وسلم في الناصى أول الله عليه ما سدد وكما
أحبر الله ان الملائكة توحى الى السر ما يوحىه وان كان البشر لا يشعر
بانه من الملك كما لا يشعر بالشیطان الموسوس لكن الله أحبر به يكلم
البشر وحيا ويكلمه ملك يوحى باده ما يشاء والثالث التكليم من وراء
حجاب وقد قال بعض المفسرين المراد لوحى هما الوحي في الامام و-

يذكر أبو امرح غيره وليس الامر كذلك فان الممام تارة يكون من الله
وتارة يكون من نفس وتارة يكون من الشيطان وهكذا ما باقي في البقطة
والا ، معصومون في "نقصة والممام ولهذا كانت رؤيا الانبياء وحيها كما
قل ذلك ان عيسى وعيسى عمير وقرأ قوله اني ارى في الممام اني
أدحك ونيس ك من رأى رؤى كانت وحدها كذلك ليس كل من ألقى
في قلبه شيء يكون وحي ولا من قد تكون نفسه في لحظة أو كمن بها
في يومه كالمسلم الذي يباحي به ودا حار أن يوحى إليه في حال النوم
فلم ادا لا يوحى إليه في حال اليقظة كما أوحى الى أم موسى

والخو ريد من وازو الحل لكن ليس لاحد أن يطابق

الروح على ما يسمع في نفسه به وحي لا في

بقطة ولا في المنام الا بدليل يد

من ذلك من توسواس

من على اساس

والله أعلم

عن رسالة العاشرة

ويعلم أن له حادية عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قل شيخ الاسلام علامة الامام ابو العباس نقي الدين أحمد بن تيمية

رعى الله عنه

(فصل فيما أوقع العنود المحرمة ثم تاب قال الله تعالى في الزنا
(وان كنتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) وقد سب الكلام
على هذا في موضعه وقد قال تعالى لما ذكر الخمر والطلاق وما في
الخمر (ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتاكموهن شيئاً الا أن يخرجن من بيوتها
حدود الله فان حطم أن لا يتما حدود الله ولا جناح عليهما فيه انتدته
بحدود الله ولا تتدوها ومن بعد حدود الله فأولئك هم الصالحون)
أي قوله (واذا طلقتم النساء فامننّ عليهنّ ومسكوهنّ بمعروف أو
مهرجهنّ بمعروف ولا تمسكوهنّ بصراً تمتدوا ومن فعل ذلك فقد
ظلم نفسه) وقال تعالى (اذا طلقتم النساء فظلهوهنّ لدينهنّ وأحصوا الأمد
وتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهنّ ولا يخرجن الا أن يأتين
بشهادة مبينة عن حدود الله ومن بعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا يدرى
لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً) ومن أحلهنّ ومسكوهنّ بمعروف
أو فرقوهن بمعروف وأشهدوا ذوي عدل منكم ويقيموا شهادة الله
بينكم يوعظ به من كان مؤمناً بالله واليوم الآخر ومن سبق الله بحمل
له محرماً وبررقه من حيث لا يحسب ومن سوكل على أنه فهو حسبه
ان الله رب أمره قد حمل الله كل شيء قدراً

والطلاق محرم كالأطلاق في الحيض وفي طهر قد أصاب فيه حرام

بأنه من الإجماع والاطلاق الثلاث عند الجمهور وهو تعدد حدود الله
وفاعله ظالم لنفسه كما ذكر الله تعالى أنه من يتعد حدود الله فقد ظلم
نفسه والظالم لنفسه إذا تاب تاب الله عليه لقوله (ومن يعمل سواً أو يظلم
نفسه ثم استعمر الله محمد الله عموراً رحماً) فهو إذا استعمره عمر له
ورحمه رحمة يكون من الحسن فيدخل في قوله (ومن يتق الله يجعل
له مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب)

والذي أرمز به عمر ومن ومنه بالطلاق محرم كأعمالهم المحرم
وقد هو أسسه فلم يتبينوا فلم يكونوا من المؤمنين وهم صالمون منهم مسبحون
للعقوبة وكذلك قول ابن عباس أنه من استعصى ابن عمك لم يبق الله لم
يحمل له فرحاً ومخرجاً ولو أن الله جعل له فرحاً ومخرجاً وهذا إنما
يقال لمن علم أن ذلك محرم وفعله ممن لم يعلم أنه محريم لا يستحق العقوبة
ولا يكون متعباً إذا عرف أن ذلك محرم وتاب من عوده إليه والرمز
أن لاسمه والذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل ثلاثتهم واحدة
في حياته كانوا يتوبون فيصرون متقين ومن لم يتب فهو الظالم كما قال
(نفس الأسير المسوق بعد الأمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون) فخصر
الظلم فيمن لم يتب ممن تاب فليس بظالم ولا يحمل متعباً لحدود الله بل
وحدود قوله كعدمه ومن لم يتب فهو محل احتداد وممر عاصيهم بالالزام
ولم يكن هذا تحليلاً فكأنوا الاعتقادهم أن الدماء محرم عليهم لا تقعون
في الله أي المحرم فأنكم هو بذلك عن مدى حدود الله فإذا صاروا
يوقعون الطلاق المحرم ثم ردوا الدماء بالتحليل المحرم صاروا يعملون

المحرم مرتين وتعدون حدود الله مرتين بل ثلاثاً بل أربعاً لا إطلاق
الاول كان آديا لحدود الله وكذلك بكاح انحلال لها ووطؤه لها مصدر
بذلك ملعونا هو والروح الاول فقد تعدى حدود الله هذا مرة اخرى
وداك مرة والمرأة ووالها لما علموا بذلك وفعلوه كانوا متعديين لحدود
الله فلم يحصل بالالزام في هذه الحال انكارا عن تعدى حدود الله بل
راد العدى لحدود الله فترك الالزامهم بذلك وان كانوا ظاهرين غير متبينين
خير من الالزامهم فذلك الرب يعود الى تعدى حدود الله مرة بعد مرة
وإذا قيل فبدي استغنى ابن عباس وخوفه لو قيل له تب لنا ولها
كان ابن عباس يفتي احد بترك الازواج كما قلناه عنه عكرمة وغيره

وعمر ما كان يجعل الحلاء والبرية الا واحدة رحيمة ولما قل عمر
(وواحدة) فملوا ما يوعظون به ان كان خيرا هم وأسدت ثيبتا وإذا كان
الالزام عما ظاهر كان محصيا لبعض ما لا غاية له ذلك وقد يوثق بسنة
فالمراتب أربعة أما إذا كانوا ينفقون الله ويتوبون ولا ريب ان ترك
الالزام كما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأي نكر خير وان كانوا
لا يرون في الالزام من غير عدول بوقوع محرم ولا عدول الى
الحلال فيه هو بمرحلة واحدة في دعائها وفي عمر واحدة راحة
في تحلل محرم ثم تركه في حرور واحدة ثم لا يعود الى
يوقعون محرم ومنعوه الا حلال فيه من في راحة فائدة لا
اصبروا بل لم يوجب لهم عوى من حيط حرموه بل حرمت
تسميهم وحرمت دارهم فبشرع في شرع ميوحب حرمة

النساء ونحرب الديار بل ترك الرامهم بذلك اول فساد أو ان كانوا ادسوا
فهم مدعون على التقديرين لكن نحرب الديار أكثر فساداً والله لا يحب
المفساد وأما ترك الألرام فليس به إلا أنه أدب دساً بقوله فلم تبت منه
وهذا اول فساداً من الفساد الذي قصد الشارع دفعه ومنعه بكل طريق
وأصل المسئلة أن الهى يدل على أن الهى عنه فساداً واحج على
صلاحه ولا يشرح به الفساد من يسرع دفعه ومنه

وأصل هذا أن كل ما بهى الله عنه وحرمة في بعض الأحوال وأما
في حال أخرى من حرام لا يكون صحيحاً بآداء كالحلال يترك عليه
الحكم كما يترك على الحلال ومحصل به المقصود كما يحصل وهذا معنى
قولهم انتهى يقتضى الفساد وهذا مذهب الصحابة والتابعين ثم باحسان
وأئمة المسلمين وجمهورهم وكثير من المتكلمين من المعتزلة والاشعرية
يخالف في هذا لما ظن أن بعض ما بهى الله ليس فساداً كإطلاق المحرم
والصلاة في الأزار المعصية ونحو ذلك

قلوا لو كان انتهى موحناً للفساد لزم استعاض هذه الآية وسئل على
أن الفساد حصل بسبب آخر غير مطلق الهى
وهؤلاء هم يكرهون من أئمة الفقه المارفين بهصيل أدلة الشرع وميل
لهم ما يئى عرف أن العدة فاسدة والقصد فاسد قالوا بأن يقول الشارع
هذا صحيح وهذا فاسد وأما هذا فشرط في صحته كذا وكذا فالوحيد المانع
أسبب لصحة

وهؤلاء هم لا يسكتون في الأدلة شرعية لواقعة وهي الأدلة التي

حملها الله ورسوله أدلة على الأحكام الشرعية بل يشككون في أمور
يقدرها هي أدلتهم أيها إذا وقعت هل يستدل بها أم لا يستدل والكلام
في ذلك لا فائدة فيه

ولهذا لا يمكن أن يتمعوا عما يقدرونه من أصول الفقه في
الاستدلال بالأدلة النصية على الأحكام فإما لم يعرفوا نفس أدلة الشرع
الواقعة بل قدروا أشياء ودلائل وأشياء طوائفها من حسن كلام
الشارع وحد من هذا الباب

فإن الشارع لم يدل الناس قط بهذه الدلائل التي ذكروها ولا وحده في
كلامه شروط السع أو الكاح كذا وكذا ولا هذه إعادة أو العقد
صحيح أو ليس بصحيح ونحو ذلك مما حملوه دليلا على صحة أو الفساد
بل هذه كلها عاربات أحدثها من أحدثها من أهل الرأي وكلام

وأما الشرع دل الناس بالامر والنهي والجلل والتحريم وتنويه
في عقود هذا لا يصلح ويمال الصلاح المصاد للفساد فإذا قال لا يصلح
علم أنه فاسد كما قال في بيع مدين ثم أتى لا يصلح والصحة والتابعون
وسائر أئمة سلم من كانوا يحجرون على فساد العقود فحرم الشيء كما
احتجوا على فساده كحرم دواب المحرمات فهي أمدا كور في مزارع وكسك
على فساده عند جمع بين المحتين ومنهم من ذهب إلى التحريم بها
تعارض فيها فإن فتوقفت وقيل لا يصحهم فتح جمع

وكذا كاح المظلمة إذا استدلوا على فساده تنويه (في ظنهم) ولا
يحل له من بعد حتى مكح روحاء غيره

وكذلك الصيحة استدوا على فساد الكاح الشعار بالهي عنه وكذلك
عقوبه ر. وعيرها

وهم قد علموا من ماني ثمة انه وهو من افساد ليس من الصلاح
من ثمة دحب مس. وحب الصلاح لا سبي عما يحبه وانما بهي
عما لا يحبه

فهم من ماني ثمة فساد ليس من دحب وان كان فيه مصاحبة
فما يحبه من حوجه ففسدته

وهم عاينوا ان مقصود شرع رفع افساد ومصلحة لا ثمة و لا لرام
به فو رموا ثوح امور بحرمه لكانوا مفسدين عن مصلحين
وانه لا يساج عمل مفسدين وقوله (واد قيل لهم لا تفسدوا في
الارض) أي لا تعملوا حصة ثمة تكن من عمل معصية الله فهو مفسد
والحرمان معصية ثمة فشرع ماني ثمة عن جمع مفسدين وندفعه

ولا يوحى قصدي في من صور ماني ثمة صورها صحة
من ولا جمع فثمة من بحرمه واصلا في نادر المعصية فيها راع
ومن عن صحة من ثمة ثمة فم سبق مع المحتج بها حجة لكره
من ابيوع مفسدين عن ماني ثمة من صدم حرمهم لا آخر كبيع النصرا
وانما وثقي سلع و بحث ومحو ماني ثمة وكان هذه النوع لم يحفظها
من الارما كما نوع لخالل من حملها عن الارمة وحيرها فيها الى
امور من ثمة انصافها وان ثمة أخرجه من الخلق في ثمة ثمة واثار
من عن ماني ثمة كمن عن امور حش ل هذه دأ علم حرمه

فالحق في انتهاء العقد متى ان علم بالباب و تراض و لصحة و يعلم
 العرف اذا كان قدما عليه و رضى بان يملكه انى حار ذلك وكذلك
 ان يعلم ان العقد ان رضى احد و ان لم يرض كان له التمسح و هدايدل
 على ان يمتنع عن لارم من يملكه على الاحار ان شاء احده
 صاحب الحق و رده و هدايدل في ما يملكه يبيع المبيع مما
 فيه لرحا شرط ان لا يملكه من "المعقود" شرط في و هو على
 الاحار و هو لارم ان كان على صفة و عي لارم ان كان على صفة و اما اذا
 كان عن لارم مصله ان هو موثوق عن رضى لرحا فهو مصله ان و اكثر
 لرحا و هو موثوق بمقود و هو مصله ان و هو مصله ان و هو مصله ان
 و عا اكر مصله ان و هو حار ان و هو مصله ان كخرق
 و عا مصله ان هو مصله ان و هو مصله ان

ان مصله ان هذا ان يبيع لرحا مصله ان من ان مصله ان من حار
 مصله ان ثم لرحا مصله ان مصله ان لرحا ان مصله ان مصله ان
 و مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان
 و مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان
 مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان
 و مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان
 لرحا

والحقيق ررحا مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان
 و المصله ان و مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان
 مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان مصله ان

صاحب الساعه يتش و رضى بذلك حار وكذاك اذا علم ان غيره يحش
وكذلك المخطوبه هى اذن الحاطب الاول فها حار ولما كان الهى ها
لحق الا دى لم شجعه الشارح صحيحا لا رما كالحلال بل ثبت حق المظلوم
وسامه على الخير وان شاء مضى وان شاء فسخ فالسرى مع الحش
ان شاء رد البيع فحصل بهذا مقصوده وان شاء رضى به اذا عـ
فالحش وما كونه فليدا مردودا وان رضى به فهذا الاوجه له وكذلك
الرد مايت والماس والمصره وعبر ذلك وكذلك المخطوبه ان شاء
الحاطب ان يسخ كحـ هذا المتعدي عنه وتروحيها رصاها فله ذلك
وان شاء ان يمضى بكاحه فله ذلك وهو اد اختار فسخ بكاحه عد
الامر الى ما كان فان شاء بكاحته وان شاء لم تسكحه اد منصوده
حصل فسخ بكاحـ الحاص وا اقل هو عر قلب المرأة على قل ان
ثبت عامه على هـ هـ من كاحه فكون هذا قصاصا لعلمه
ايـ وان شاء رد عنه فسخ بكاحه

وكذلك مصادقة في لدار المصونة والمدح نالة مصونة وطرح الصدام
مخطوبه وحبس الباء مخطوبه مصوب كل هذا انما حرم لما
فيه من صميم لا سال وـ ك ريل ماصه استلوه حتمه وان أعده بدل
مأخذه من مـ هـ له أو من أعين منه فاعده كراء لدار وـ
حبس وـ هـ يـ من فعل مـ هـ هـ فسد رى من حو مـ
حق احد وصر مـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

أحرة دحية لا يحرم الشاء كلها وكان لصاحب الدار أحرة داره لا يحط
صلاه كلها لأجل هذه الشبهة وهذا إذا أكل الطعام ولم يوفه ثمنه كان عملة
من أحد ضما أميره فيه شركه ليس فعله حراما ولا هو حلالا محصا
فإن أصبح الطعام صاحب أو قود فيه شركه وكذلك الصلاة متى عليه
أنه الظلم يتنص من صلاه بقدره فلا سرا دمه كبراة من صلى صلاة
تامة ولا يعاقب كمقربة من لم يصل بل يعاقب على قدر دسه

وكذلك آكل الصماء يعاقب على قدر دسه والله تعالى يقول (من
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) والله
في الصلاة في الثوب المحس والمكان المعيد ثواب هذا لأنه
لا سبيل له إلى براءة دمه لا لآلة ولا لآلة وهذا كونه ذلك بآلة المصنوع
ولكن الصلاة في الثوب الحرير هي من ذلك قسم الحق فمن الله ذكر
من عن ذلك في الصلاة وغير الصلاة لم يبهه في الصلاة فقط

وقد تنازع الفقهاء في مثل هذا قسم من يقول النبي صلى الله عليه وسلم
غير أن الله كبريت يتورق في الصلاة في الدار المصنوعة والله
الله صلى الله عليه وسلم في حيص وضيع وف - وشوكت وشوكت -
تور الحية - والله صلى الله عليه وسلم في الصلاة في الصلاة
هي وحب من يهدى صلى الله عليه وسلم في الصلاة في الصلاة
ومن صلاة - صلى الله عليه وسلم في الصلاة في الصلاة
من كبر - صلى الله عليه وسلم في الصلاة في الصلاة

و - ردو ذلك - ذلك من الأحسن صلاة بل هو مشكك

في الصلاة وعنده هذا صحيح فان الله مع وقت الداء منه عنه لا
 اكوه سائلا عن الصلاة وهذا وحود في عيراه مع الاخص الله مع
 كان هذا عرو الاكوي في صلاتي الحائس وه من هلك معي يستمر
 وهم شيوخ من هي له لاء وده ودهك حرج عن صلاتي وقتل
 وسردك من تحريم كركك من عم الاصله في وه ج
 عها في الجمع بين الاحين من عنه لاء صائ الى وسبعه ارحم وانطية
 أصح حرج عن الكج وثمر واية حرما وحرما من عمل
 الشيعي لان دة عتي وده من ص دواتع امدودة والبعضاء
 وهو أصح حرج عن حمر وده وحرما لان دة عتي الى أكل
 دة طل ودهك حرج عن عس عس دة دة دة

كل من لله لاء لاء أن استعمل عن معي وه وحب لهي
 ولا تحذر دة من عس لاء عتي وه صلاتي عس حرج وه
 دة من حرج عس لاء دة دة دة دة دة دة دة دة
 وكذا دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة
 لاء لاء دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة
 كل من عس دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة
 دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة
 دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة

دعكم دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة
 دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة
 دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة
 دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة

في دل على صحته كالمس عن صوم يومي العيد قلوا هو مهي عنه
لوصف العيدين لأحسن الصوم فإذا صام صبح لانه سماه صوماً ودال
له. وكذلك الصوم في أيام الحيف وكذلك أهله الا طهاره والى غير
المنة حيه مشروع وانما هي لوصف خاص وهو الحيف واحداث
واستدل غير ثمة ولا يعرف من هذا وهذا فرق معقول انه غير في
المنع وهو دليل الحيف واحداث صفة في الحيف والمحدث وذلك
في رمضان فيل والصف في محل العمل رمة ومكة كصفة في قايه
هو نوم في عرفة في غير وقتها أو في غير عرفه فيصبح وهو صفة في
الرمضان وكذلك لورمى الخمار في غير أدم هي أو في غير هي
وهو صفة في رمضان وامكان واستدل غير أهله هو الصفة في الحية
لاوي ولا يجوز ولو صام دال لم يصح وان كان هذا رمة فيكون ليس
ليس محل للصوم شرعاً قبل ونوم العيد ليس محل للصوم شرعاً كما ان
رمضان الحيف ليس محل للصوم شرعاً

وغيره من هذه الامور يكون فرقاً سريع فكون معمو لا
وكونه في رمة في رمة في الحيف في رمة في رمة في رمة
لدى الحيف احداه من

وكذا من من سلكه عروق الاحقية في ولا يبراه في شرح
وله فتقون في ثمة من به قد منع في لوصف لاي لاصل أو شرح
أو منع في لاصل وذلك به قد يذكر وصفه في رمة في رمة في رمة
والمرح ولا يكون ذلك لوصف مشتركاً بينهما ان قد يكون معهما

أو عن أحدهما وكذلك المرق وقد يهرق بوصف يدعى استقصاءه بأحدى
الصورتين ليس هو محصاها بل هو مشترك بينهما وبين الأخرى
كما هو الذي في الله تعالى وذلك لمعنى في عهده أو رآه لمعنى في
وصفه دون نفسه ولكن قد يكون اللفظ بمعنى يختص بالعبادة والمقدورة
يكون لمعنى مشترك بينهما وبين غيرها كما يهوى المحرم عنه يختص بالاحرام
مثل حلق الرأس وليس العمامة وغير ذلك من الثياب المهيأة بها ويهيى
عن ركاح امرأته ويهيى عن صيد البر ويهيى مع ذلك عن الرماح وعن
ظلم الناس في مأكولهم من الصيد وحديث قاله صلى الله عليه وسلم مشترك أعظم
ولهذا وقد قيل في حرمه صيد منوكا وحب عليه الحرام، لحق الله ووحب
عنه ذلك حتى لا يكون له حرامه كما يهتبه ذلك ركاح امرأته
ولا يستحق حد الرجم مع ذلك وعلى هذا من ليس في الصلاة ما يحرّم
في غيرها كآيات التي فيها حرمة وفجر كذب وحرر كل أحق
بمجان الصلاة من ثوب الحسن في الحديث صلى الله عليه وسلم في الله
لا يتبرأ من الله

و ثوب الحسن فيه راح وفي قدر الحاجة راح والصلاة في الحرر
بإرجل من غير حقة حرام راح والجمع وكذلك مع بعد الأداء
أو كان قد هيى عنه وسير. شمل من الجمعه كل ذلك أو كذا في الهي
وكل شمل عنها فهو شر وفساد لأحرفها وأما ذلك لحاصل بذلك كالملاك
الذي لم يحصل إلا بمعصية الله وعصاه ومخافته كالذي لا يحصل إلا بغير
ذلك من المعاصي مثل الكفر والسحر والكهانة والماشية وقد قال

أبى صلى الله عليه وسلم حلوان الكاهن حدث ومهر أبي حيث
 فاداكيت لأهيك الساعة أن لم أرك صلاة المفروضة كان حصول الملك
 من ترك الصلاة كما أن حصول الحلون والمهر بالكهانة والبناء وكما لو
 قيل له أن ترك الصلاة أيوم أعطيك عشرة دراهم فإن ما يأخذه على
 ترك الصلاة حيث كذاك ما لكهارة على ترك الصلاة حيث ولو
 أن أخر أخيراً شرط أن لا يصلي كان هذا شرط باطلا وكان
 ما أخذه عن العمل لدى عمله مدبر صلاة حيث مع أن حسن
 العمل لأخرة حثرك كذاك حسن ما وصية حثرك أن شرط أن
 لا يتعدى عن فرض الله وإذا حصل ما في هـ أو فـ وتعدى الرد
 فيه يصير ثمة لدى أداه وتصدق بالرخ وبيع ما فيه ساهه وتصدق
 برخ أن كان رخ ولو رصيا بذلك بعد الصلاة ثم يبيع من أبي هـ الحق
 الله وهو كما لو تراصيا مهر أبي وهناك تصديق به على أصح القوانين
 لا يعطي لربي وكذاك في الخمر ومحوراك مما أخذ صاحبه منعة
 محرمة إلا بجمع هـ موصى والموصى فإن ذلك أعظم أثماً من بيعه وإذا
 كان لا محل لبيع الخمر من وكب اد أعطى خمر وأعطى الثمن
 وذاك لا يحد ربي أن ربي واد أعطى وكب هـ أعطى من
 وإن حميد ليجب حراج هـ من كذا ثمن موصى أصاح مشتركة
 وكذاك هـ اد كان قد بيع أسبعا ومب لاه رخ واحد واحد ساهه
 فإن وب صدق برخ ولم يصبه لم يشرى ويكون إغاة له على الشراء
 والمشتري بأحد الثمن وتعيد أسبعا فإن أعاد رخ صدق به ولم يعطه

لائع ويكون قد جمع أهله رحمن وقد تسارع القدماء
في امتدحهم بعد ذلك - - - هل هناك أولئك أو
يرفقون - - - أولئك أو لا - - - كما هو
- - - وفيه - - - موضع

الرسالة الحادية عشر

الرسالة الحادية عشر

حاشي اسم الله الرحمن الرحيم

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رضى الله عنه عما يقع في كلام كثير من الفقهاء من قولهم هذا خلاف الله ما مدت ما يصح أو قول الصحابة أو أصحابهم وربما كل حكم مجمع عليه

من ذلك قولهم تطهر الماء أو وقع فيه نجاسة خلاف القياس بل وإظهار أحده على خلاف القياس والوصف من حواء لال على خلاف القياس والمطر بالحجارة على خلاف القياس والسلم على خلاف القياس ولا حارة وأحواله والكعبة والمصارف والأربعة والسبعة والعشرة وصحة صوم المطر ما يرى وأما في الحج القاسد كذلك على خلاف القياس وعبر ذلك من الأحكام فهل هذا القول صواب أم لا وهل يمارس القياس الصحيح أم لا

فأجاب الحمد لله رب العالمين أصل هذا أن القياس القياس منطقي يحمل بدخل فيه القياس الصحيح والقياس المأد والقياس الصحيح هو الذي ورثه الأئمة وهو الجمع بين الماهيات والافرق بين الحكمين لأن من طرأ على قياس ما كان وهو من الدليل على ذلك

(وقد سألني شيخنا ما كان يكون منه في حقكم حكم في الأصل موضحه في المربع من غير معارضة في المربع منع حكمه وعلل هذا القياس لأن الشريعة خلاصه قصه وكذا القياس له المارق وهو أن لا يكون بين الصوريين فرق مؤثر في الشرع بل هو القياس

لا ترى الشرع به بخلافه وحيث حادت الشريعة باحتصاص بعض الانواع
بحكم سارو به اثاره ولا بد أن يختص ذلك النوع بوصف يوجب اختصاصه
بحكمه وجميع مساوته به غيره لكن الوصف الذي اختص به قد يظهر
بعض من وقد لا يظهر وان من شرط القياس الصحيح المعدل
أن يعلم صحة كل أحد من رأى شيء من الشريعة محالاً للقياس فاما
هو مخالف لقياس الذي انعمد في نفسه ليس مخالف للقياس انه جرح
لنات في نفس الامر

وحيث سلم ان ليس حاً بخلاف قياس علمياً قطعاً انه قياس فاسد
بمعنى ان صورة بعض مارت عن تلك الصور التي لطن اهمالها
بوصف يوجب محض شارحاً بذلك الحكم وليس في الشريعة
مخالف قياساً صحيحاً لكن وهما مخالف للقياس الفاسد وان كان من
الناس من لا يعلم فساد

ويحسب من أمثله ذلك مما ذكر في السؤال وليس قبح الصورة
والمرارعة على خلاف القياس طوا أن هذه العقود من حسن
الاحراء لا عمل بعوض والاحارة بشرط فيها العلم بالعوض والمعوض
ولما رأوا العمل في هذه العقود غير معلوم والريح فيها غير معلوم قالوا
مخالف بقياس وهذا من غلطهم فان هذه العقود من حسن المشاركات
لامن حسن المناقصات احصاه التي بشرط فيها علم بالوصف والمشاركات
حسن غير حسن الوصة وان قل ان فيها سوء المعاوضة وكذلك
السوء حسن غير حسن الوصة خاصة وان كان فيها سوء معاوضة

حتى طن بعض الفقهاء أنها ينع يشترط فيها شروط السبع الخاص
 وروايصاح هذا العمل الذي يقصد به المال ثلاثة أنواع أحدها أن
 يكون العمل مقصودا معلوما متدورا على تسليمه وهذه الأخرى بالارمة
 والثاني أن يكون العمل مقصودا لكسبه مجهول أو عرر وهذه الحالة
 وهي عقد حر ليس بالارمة فإذا قل من رد عدي الآتي فله مائة وقد
 يتدر عن رده وقد لا يقدر وقد رده من مكان قريب وقد رده من
 مكان بعيد فله لم تكن لارمة لكن هي حارة فان عمل هذا العمل
 استحق أحمل والا فلا ومحور أن يكون الحمل فيها ذا حصص فاعمل
 حرا ثانيا ومحولا بحالة لا تمنع 'سام مل' أن يقول 'مرأ' ومن
 دل على حصص فله ثلث مائة ويقول للبرقة التي سرها لك خمس
 مائة من أو ربعة وقد تنازع العلماء في سلب الدال هل هو مستحق
 'سرع' كقول الشافعي أو بالسرط كقول أبي حنيفة ومالك عن قولين
 هما روايان عن أحمد فمن جعله مستحقا بالسرط جعله من هذا الباب
 ومن هذا الباب إذا حمل بضرب حملا على شفاء المريض حار كما
 أحد أصحاب منى صلى الله عليه وسلم ليس جعل لهم قطع عن شفاء
 سيد حتى فرقه لهم حتى يرى فأحدوا الصبيح ون خمس كان على
 السقاء لأعلى المرأة ولو استأجر ضرب حارة لارمة على الشفاء لم يجر
 لأن شفاء غير مقدور وقد يشبه الله وقد لا شفاء وهذا ومحور مما
 محور وه الحالة دون الأخرى بالارمة وأما النوع الثالث فهو ما لا يقصد
 فيه العمل بل المقصود المال وهو المصارف فإن رب المال ليس له

قصد في نفس عمل العامل كما لا يخفى على المستأجر قصد في عمل العامل
ولهذا لو عمل مدعى ونحوه شئاً لم يكن له شيء وإن سمي بدعوة
محرمة حصل معه كماله من هذه المشاركة وهذا مع
... وهذا مع ... من ... كماله ... لا شاعة
وهذا لا يخفى أن يحسن أحدهم ربحاً لا يدرى له حرجاً من
العامل وأحب في الشركة وهذا هو الذي سمي صلى الله عليه وسلم
من الأربعة

وهم كانوا يترصون رب المال ربحاً يبيعها وهو ما يبت على
المبارين وأقوالهم أول ونحو ذلك وهي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك وهذا قال الماتر سمعوه عن النبي صلى الله
عليه وسلم هو أمر الأربعة فيه دو ... الحرام علم أنه لا يجوز
أو كما قال وبين أن النبي عن ذلك موضح النيسون ... لا يوسرط
في المصلحة لم يحرك لأن ... على العدل من الشركة ود
حصل أحدهما ربح دون الآخر لم يكن هذا عدلاً بخلاف ما إذا كان لكل
منهما حصة شائعة فلهما يشتركان في المصروف وفي المبرم فإن حصل ربح
اشتركا في المبرم وإن لم يحصل ربح ... حراماً وذهب مع بدر
هذا كما ذهب مع من هو ولهذا كانت توصية علي المال لأن ذلك في
متابعة ... العامل وهذا كان ... في المصارفة ...
ربحاً ... لا حرة ... يعطي العامل ما حرت به ... أن يعطاه مثلاً
من ربح ... وأما ... أن يعطي ...

مضمونا في دمة المالك كما في لاجاره والجمالة وهذا عاظم من
قوله وسبب العاظم أنه هذا احاره فاحده في قائدها عوص لمل
كما عيه في انه في الصحيحين وما بين حاص هذا يقول ان العامل قد
يعمل في ربه في مواعظي أحرة الى لا عطي أصه في رأسه سال
وهو في الصحيحية لا يستحق لاجرا من ربح ان كان له في ربح فكيف
يستحق في لخدمة أصه في دمه حقه في صحيحه

وكذلك من شحوا لاراعة والمثاقه صوا الم حرة عوص
محمود في صوته وبعده شحج منها مدسوا في لاجه كالمه قد على
اشحر لاجه امكن حرة سلاف لاس في مكان حرم وحوروا
من لاراعة ما يكون معده في دمه ما و ما د من راص الثالث
وهو كذا على من مدعى الى سلاف راعة و في حورت
مدحه ومن أعطى سطر حده علم ان لاراعة أمد من اظم والقمار
من الاحرة لاجره مسماه مضمونة في ادمه فان لاجه لاجره تقصد
المدح ربح لاجه في لارس في وحب لاجه لاجره و يمدوه
من ربح حرم و لاجه في ربح في ربح حرم لاجه
المدح على مضمونه لاجه و لاجه في ربح حرم ربح
كافيه و لاجه في ربح في ربح حرم لاجه لاجه
لحمه مضمونه لاجه في ربح في ربح و لاجه في ربح
من لاجره لاجه في ربح حرم و لاجه في ربح
وأجاب الكتاب في معنى لارس لاجه في ربح

الكتاب والميراث يقوم الناس بالقسط والشارع سبي عن الرما لما فيه من
 اعظم وعن اليسر لما فيه من الظلم والهرآء حاء تحريم هذا وهذا وكلاهما
 أكل المال بالمطل وما سبي عنه إلى صلى الله عليه وسلم من المعاملات
 كبيع العبد وبيع العرقيل بدو صلاحه وسبع السنين وبيع حمل الحملة
 وبيع ثمره وانحاقة ومخودات هي داحسة اما في الرما واما في اليسر
 ولا حارة ولا حرة محبوسة بل أن يكره الدار بما يكسه المكسرى في
 حوته من سبي هو من يسر فهذا لا يجوز وأما المصاراة والمساواة
 والبراعة فليس هي من سبي هو من أئوم العدل وهذا مما
 يبين لك أن البراعة أي يكره في اليسر من العامل أحق بالحوار
 من البراعة التي يكون فيها من رب ذرص وهذا كل صحاح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بر رعون على هذا وكتب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أهل حير بشر مخرج منها من ثمر ورع عن
 أن يعمروها من أموالهم والذين اشترطوا أن يكون يسر من رب
 لأرض قسوا ذلك على المصاراة فقالوا في المصاراة المال من واحد ومن
 من آخر وكتب يدي أن يكون في البراعة وحملوا الدر من رب
 مال كالأرض وهذا قياس مع أنه مخالف للامة ولاقوان المصاحبه
 فهو من أفسد قياس وكتب مال في المصاراة يرجع إلى صاحبه
 وتسمان ربح وهو بغير الأرض في البراعة وأما الدر الذي لا يعود
 حره في صاحبه بل ذهب مع لاص قلحاه مع الذهب
 فهو من أصل في ذهبه وأما الدر الذي ذهب عنه ودره

(وصل) وأما الخواص من قبل مخالف الميأس ولها بيع دين
من وذلك لا يجوز وهذا غلط من وجهين أحدهما أن بيع الدين
مأدب ليس فيه نص ولا إجماع وإنما ورد للمي عن بيع الكاكي
والكاكي والكاكي هو المؤخر الذي يقص بالمؤخر الذي لم يقص وهذا
كما وأسلم شيء في شيء في الدمة وكلاهما مؤخر وهذا لا يجوز بالحق
وهو بيع كالي مكالي وأما بيع الدين فإنه يقسم إلى بيع واحد
بواحد كما ذكرناه ويقسم إلى بيع ساقط بساقط وساقط بواحد وهو
فيه راع في الوجه الثاني أن الخواص من حسن إيهاء الحق لأن حسن
البيع فإن صاحب حق قد يبيع من الدين ما كان هذا إسهاء
وهو أن يبيع عره كل قد يبيع دين عن دين يبيع في
دمة يحيل وهذا ذكر في صلي الله عليه وسلم في بيع
بوجه في الحديث صحيح مصلح في ظنهم وبيع أحدكم عن
مى وبيع وأمر من يبيعهم عن مصلحهم في ظنهم مصلح
وأمرهم بغيرهم بغيرهم عن مصلحهم في ظنهم مصلح
بغيرهم وأمرهم بغيرهم بغيرهم عن مصلحهم في ظنهم مصلح

۱۵ - مجموعہ - نئی دہلی

[illegible]

من قل لما اذا كان في مورد تطهير لأزالة الخث أو الحدث لم ثبت له حكم الحيضة ولا الاستعمال إلا اذا انفصل وما قبل الانفصال فلا يكون منه ولا حساً وهذا حكم مذهب ليس فيه حجة ومذهب من قل
لأنه في حال الأزالة حار والماء الحار لا يجزئ إلا بالماء وهو مذهب
أبي حنيفة ومالك وهو أصح الروايتين عن أحمد وهو القول المديد
بشافعي وإن كان إزالة الحيضة مرة يكون الحرجان ومرة تكون بدونه
كما لو صب الماء على الثوب في أصح

وہد کی صورت لافوں کی ہر بات میں دیکھتے تو حیرت
میں آجائیں کہ یہ وہی حدیثی روایت ہے امام احمد صریح
میں ہے بخلاف کلام میں جو اس حدیث کو منکر ہی و کہہ
تے ہیں اس کی تفسیر یہ ہے کہ حدیث میں ہے کہ رسول اللہ صلی علیہ وسلم
نے فرمایا کہ میں نے اپنے رب سے سنا ہے کہ میں نے اپنے رب سے سنا ہے

واما خصيص القلائد بالذكر فمما سألوه عن الماء تكون بأرض الغلالة وما يورثه من لساع والدواب ودماء النساء انك يري العادة فبين صلى الله عليه وسلم ان مثل ذلك لا يكون فيه حث في اعادة بخلاف تحليله وهو قد يحمل احث وور لا يحمله فان الكثرة ليس على احالة الحث الى طهره وسهو لا يجب فيه العموم فليس اذا كان التلذذ لا يحمل احث يرم أن مدونه ينزله معلل على أن الاحتصاص وقع حوائط الناس سألوه عن ماء به وقد يكون التحصيص لان هذه كبرة لا تحمل احث واملئان كثر ولا يلزم أن لا يكون كما في الاقلين ولا فيوكل هذه حد فاصلا بين الحلال والاحرام لذكره اسداء ولان الحدود الشرعية تكون معروضة كمنصب لذهب ونعشيرات ومخودات والماء الذي تقع فيه ليداسه لا يملكه لا حرصاً ولا تمكن كايه في العادة فكيف يحصل بين الحلال والاحرام بما يتعد معرفه على عب الناس في عاب لاوقات وقد أطلق في عر حديث قوله الماء ظهور لا يحسه شيء واماء لا يحب ولم تشره مع نحر بيان عن وقت الحاجة لا يجوز وهو صوق هذا احديث ووفق به وهو مهوره ما يدل عند من تنوب بدلا به مهوره لم يكن هناك سب يوجب بخصص بالذكر لا لا حث من بحكم وهذا لا يبره

وحديث الامر به لا من ومع يكف لان الآية هي بيع فم يكف في العادة صغيرة وانما تخرج في ماء وتسل لانا فيرو الماء ومثل الماء من ريته الذي لا يستحل به مخوف ما دوا في

أباء كبير وقد نقل حرب عن أحمد في كتاب ولع في حب كبير فيه ريت
فأمره بكتابه ووسط هذه المسائل له موضع آخر وإنما المقصود التنبه
على محاجة الفلاس وموافقه

(مصل) وقولهم أني صهرهم عن حذو عباس هو ساء على
هذا الأصل ففاسد ولا يجوز أن يكون من شيء من أسماء الأسماء
الأنثوية فعباس عنده يظهره فإن الحكم إذا ثبت العلة رال رواها
وإذا كانت العلة المعروفة رال التعر رات له حاسة كما أن العلة لما كانت
في البحر الشدة المطرية فإذا رالت تطهرت كيب والحاسة في الماء واردة
عليه كحاسة الأرض ولكن قد قال هذا مبي على مسألة الاستحالة
وهي راع مشهور في مذهب مالك وأحمد قولان ومذهب أبي حنيفة
وأهل أصهر أنها تطهر بالاستحالة ومذهب الشافعي لا تطهر بالاستحالة
وقول له ثل بها صهر بالأحالة أصبح من المحاسة إذا صارت ما يحاً
أوردت في حديث الحديث وتدل الاسم والصيغة فالصوص المأولة
بحرمة الماء والدم ولحم الخنزير لأنه أول الملح والرماد والبراب
لأنها ولا معنى وإنما الذي لاحته كانت لك الأمان حبيبة معدوم
في هذه الأمان فلا وجه له قول بأنها حبيبة محبة والدين فرواين
ذلك وإن الخمر قولوا حمر محسب بالأحالة تطهرت بالاستحالة فيقال
هم وكذا في النور ولد والعدو الحسب بالاستحالة فيبقى أن تطهر
بالاستحالة

(مصل) وقد قول باني التوضؤ من الخوض لا بل على خلاف

انقياس وهذا لما قاله لا لحم ولا دم لا يوصف به وصاحب الشرع
قد فرق بين لحم العجم ولحم الابل كما فرق بين معاطن هذه ومبارك
هذه فأمر بالاحتياط في هذا وهي عن الصلاة في هذا فدعوى المدعى
أنه من المساواة بينهما من حيث قول لسان قالوا إنما البيع مثل
الزنا وأحل الله البيع وحرم الزنا وأمرى بينهما في نفس الأمر
كما قرر من أصحاب الابل وأصحاب العجم فقال يجر والخيل في
المد من أصحاب الابل والسك في أهل عجم وروى في الابل أنها حرم
لحم من حرم وروى على دروة كل بعير سيجان فلا بد من قوة
شصاية وهدى شدة بعدى ولهذا حرم كل شيء من التسرع
وكل دى محاب من الطير لأنها دواب عادة لأعداءهم المحمل في خلق
الإنسان من الدواب مدبره في دبه وهي الله من ذلك لأن المدود
أن تقوم ماس بالوسط والابل إذا أكل مما تن فيه قوة شصاية وفي
الحدث الذي في السن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال العصب من
شص وشص خلق من النار وإنما أطى النار بناء قال النبي صلى
الله عليه وسلم في نضب أحمة فليوصف ود بوصف مد من لحوم
الابل كل في ذلك من صفة اموة شصية مد من نضب مد في
من م توصف مد من امود حصل منه وهذا من الاعراب
بكم لحوم الابل مع عدم الوصوف من صفة فهم من احتد ما صار
وهذا أمر وصوف مد من النار وهو حديث صحيح وقد ثبت في
أحاديث صحيحة أنه كل مما من النار وصوف مد من الابل

مذسوح لكن به يات ان ذلك من عدم على هذا بل رواه أبو هريرة
وسلامه متأخر عن ترجيع بعض لك الاحاديث كحديث السواق الذي
كان يخبر به كان قبل اسلام أبي هريرة وويل بل الامر بالوصو مما
مسبب له من حجاب الكلام وصو من عصب وهذا أصغر اسوان
وهما وجهان في مذهب أحمد في السج لا يصري به الا على ان في
والمارج وكلامه مسبب بخلاف حمل الامر على الا حجاب بل له بصائر
كثيرة

وكذلك الوصو من من الذكر ومن النساء هو من هذا الباب
لما فيه من تحريك الشهوة فالتوصو مما يحرك الشهوة كما وصو من
اعصب وما منه البار هو من هذا الباب فان اعصب من الشيطان والشیطان
من ار وأد لم الابل وقد قيل اتوصو منه مستحب لكن هرايق التي
صلى الله عليه وسلم من لحم الجمع مع ان ذلك منه البار والوصوء
منه مستحب بل على الاحساس وما فوق لاستحب لا الايجاب ولان
الشخص في الاصل لارمة وفيما منه امار عارضة ولهذا في الصلاة
في أعطائها لروم اشبهن لها بخلاف الصلاة في ماركها في السهر
وه حائر لانه عرص والخشوش محصورة فهي أولى بالنهي من أعطان
الال وكذا ان حجاب الشيعين في الوصوء من الحيض عن
أحمد وروى علي بن احكم مما عمل معه فيعدي أو ليس كذلك
والحدث اني سمعت الضرورة كيجوز له ان يلع في الصلاة من لحوم
الابل وهو صريح في أولى

وقد سارع العلماء في الوصوء من الحاسة الخارجة من عر السبيلين
كالصناد والحمامة والخرج وبقى الوصوء من من انشاء الشهوة
وعبر شهوة والوصى من من الذكر والتوصى من الشهوة في بعض
اصحابه كان يتوصاً من من الذكر كسعد وان عمر وكثير منهم فيمكن
يتوصاً منه والوصوء منه هل هو واجب أو مستحب فيه عن مالك
وأحمد وإيمان ونحوه قول السامي وعده لا يحب مذهب أبي حنيفة
وكذب من انشاء الشهوة اذا قيل بالاصحاب بهذا سوجه وأما وجوب
ذلك فلا تقوم الدليل الاعلى خلافه ولا قدر أحد من أن يدل عن
اسى صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ أصحابه من من الله والام
الحاسات الخارجة لعموم النبوى بذلك وقوله تعالى أو لا تعلمتم
الله المراد به الخراج فيفسره بذلك اس عباس وعده لوجود متددة
وقوله صلى الله عليه وسلم لا يمسحوا بما دناك عرق وليس الخيصة
تعالى لعدم وجوب الله لى لا لوجوب الوصوء فال وجوب الوصوء
لا يخص الله المروى لى كان قد ثبت أن ذلك الله هو دم الحيض
الذى يوجب غسل من ه نبي صلى الله عليه وسلم هذا ليس
هو دم الحيض الذى يوجب غسل من ذلك يخرج من رحم كعرق
وانما هو دم عرق الفجر فى رحم ودمه العروة لا يوجب غسل
وهذه مسائل متسوعة في مواضع حر

والمقصود هنا التمسك على فسد من يدعى في بعض في
السريسة أو أنماطها ورم ان العرق يخرج من بين متد من بل بينا

محمد صلى الله عليه وسلم تمت بالهدى ودين الحق بالحكمة والعادل
 وراحة ولا يرق بين شيئين في الحكم إلا لا فتران صفاتهما المناسبة
 يرق ولا سوى بين شيئين إلا انما هما في الصفات المناسبة لا تسوية
 ولا صهر به لا يجب الوضوء من مس الذكر ولا الداء ولا
 خروج الجناسات من غير سبيل ولا الشهوة ولا غسل اليدين فانه
 ليس مع ائوحيين دليل صحيح بل لادبه اراحة تدل على عدم
 اوجوب لكن الاستعداد متوجه طاهر قد يتجرب أن يوصى من مس
 الداء شهوة ويستحب أن يتوضأ من الحجاماة والقيء ويحرم كما في
 السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم فاء وضوءاً وانما يدل على
 الاستعداد ولم يستعد له أسراً وضوءاً من الحجاماة ولا أمر
 أصحابه بالوضوء اذا خرجوا مع كثرة الجراحات والصحابة يدل عليهم
 في الوضوء لا يحاه وكذا في الفقهية في الصلاة دلت وشرع اكل من
 أن أن يوصى في استحباب الوضوء من القهقهة وحبها في مذهب
 جمهورهم وأما الوضوء من الحدث الدائم لكل صلاة وفيه أحاديث
 متعددة عن النبي صلى الله عليه وسلم قد صحح بعضها غير واحد من
 العلماء فقول الجمهور الذي يوجب الوضوء لكل صلاة أطهر وهو
 مذهب أبي حنيفة وأبي حنيفة وأحمد والله أعلم

(فصل) وأما الحجاماة فالأدلة أن العصر مباحا لمخالفة للقياس

من عدمه انما حرج الاما حل وهو لا بأس به كل علم النبي
 ولا خلاف وده حص ومان وأما من يدري أصول اشرع ومقاصده

وهو رأي الشارع من الأمر بالصوم أمر فيه بالاعتدال حتى كره الوصال
و الأمر بتعجيل الفطر وتأخير السجود وجعل العدل الصام وأوصاه
صيام داود وكان من العدل أن لا يخرج من الإنسان ما هو قيام قوته
وقى يخرج البدن ولا سيما يخرج لمى والحصى يخرج الدم ويهدد
لامور نواه البدن لكن فرق بين ما يمكن الاحتراز منه وما لا يمكن
والاحتراز لا يمكن الاحتراز منه وكذا من در عنه اتي، وكذا دم
الاستحالة فانه من له وقت معين بخلاف دم الحصى فان له وقتا معينا
ولم يحرم أخرج دمه وكذا مقتصد بخلاف من خرج دمه غير
حيازة كخروج فله هذا لا يمكن الاحتراز منه وكذا استحالة من
حس قى ولا يستعمله واحصى وكل خروج دم خرج من حصى
الاستحالة والاحتراز وسرح قى فعدت سب السراية وشايت ولم
يخرج عن القياس والاطراف سراية لا يضر ما كحل ولا يضر في
الاحليل ولا بالتلاع مالا بعدى كالخضاعة واكن يضر بالسقوط لقوله
و في الاستحالة لا يكون صفة

فمن روى عنه من روى خلافه ليس وولاه من
حسن مروى عن أبي صلى الله عليه وسلم انه قال نسي مائة من
ورحص في السلم وهو مروي في حديثه وهو من كلامه
معه وديثه قوله نسي مائة من مائة من مائة ويكون محالاً
من روى في صلى الله عليه وسلم حكم من حرام عن سبع مائة
عنه مائة مائة مائة مائة ويكون قد نسي مائة مائة مائة

وفيه نظر وأما أن يراد به بيع مالا يقدر على تسليمه وإن كان في الدمة وهذا أنه سيكون قد ضمن له شيئاً لا يدري هل يحصل أولاً أم لا وهذا في السر إذا لم يكن عده ما يوفيه وإلا سره فيه ظاهرة فاما السر وحق فيه من لدن وهو كالإبداع ضمن مؤجل فاي فروق من كون أحد هو من مؤجل في دمه وكون العوض الآخر مؤجل في دمه وقد ورد السر في دمه من إلى أجل مسمى فأكبره وقال من عدى السر بمضمون في دمه حال في كتاب الله وقرئ هذه الآية وحده من في وفي الله من لا في حلاله

بمصر (١) وما إذا كانه فقال من قال في حلال القياس يكونه بيع ماله إلى وإس كذلك بل دعه نفسه في الدمة والسيد لاحق له في دمة الله وإنما حده في دمه فإن السر حقه ماله اليد في أسائه فهو من حيث يؤمر وبهي السر مكلف ويلزمه إلا أن وإسلامه وإسلامه لأنه السر والدمة العهد وإنما يطالب الله بما في دمه بعد عنه وحده لا ملك للسيد عليه ولا كرامة معه نفسه على في دمه ثم إذا اشترى نفسه كان كسه له ونعمه له وهو حاش على ملكه الذي أنه حده بعد كرامة لكن لا في فيم إلا لأن السر يرص بحر ربحه من ماله إلا أن يسلم له المص ثمن لم يحصل له العوض وعمر بعده كان له الرجوع في البيع وهذا هو القياس في المواصل وله هول د عجر اشترى عن اسم الأوله كان له ثمن الرجوع في

[illegible]

على القياس الذي - تدوم فتؤ - فهو - علمه - فيها هو القياس الذي
أوضحه في - يجرؤ ويخودك من - مع الى هي ممدت ارضاع
ومعونه ان هذه الاعمال هي وسيله في مصود - قد الاحارة
ولا في - حرد - ان - متصور - ولا معبود علم الى ولا في - هـ
أصلا وان هو كفتح له من الكبر - را وحو - وكصو - هـ
من الكبري داه ومتصود هـ هو اسكى ومتصود هـ هو الركوب
وانما هذه الاعمال ممدات ووسائل الى المتصور - بالقد تم هؤلاء الذين
حملوا الاحارة الطائر على خلاف القياس طردوا ذلك في مثل ماء المثر
والديون التي - مع في الارض وهاوا ادحاب صمما وتعمأ في العمد حتى
ان العقد اذ وقع على - من الساء كالذي العقد على عن تابع لذي فيها
فستانه أو ليسوفها الى مكانه ابشر بها ويتبع ثامها قالوا الماء ود عليه
الاحرا في الارض أو نحو ذلك مما يتكلمونه وخرحوا المساء المتصور
بالمقود عن أن يكون معقودا عليه

ويحس الى هـ من الاصل على قول من حمل الاحارة على خلاف
القياس وعلى قول من حمل احارة لصتر ويحوها على خلاف القياس
أما الاول فيقول قولهم الاحارة مع معدوم ومع المعدوم على خلاف
القياس ممدت محم - هـ - من فان فوعم الاحارة مع ان اردوا
مع حص الذي ممدعي ثام - هـ - صل ول ارادوا المع
- هـ - هو ممدت - هـ - من فوعم على د هـ فوعم في ثامه
مع - هـ - ممدت - هـ - من فوعم على د هـ فوعم في ثامه

و اما كان لفظ السبع يحتمل هـ وهـ سارع القهاء في الاحارة هل
تعتقد لفظ السبع على وجهين والتجهم في أن لما قدس ان عرف المصود
الاعتقاد في لفظ من الالفاظ عرف به المتعاقدان وتصودهم الاعتقاد
به اعمد وهذا عام في جميع العقود ان الشارع لم يحدد في الالفاظ لعمود هذا
بل ذكرها مطلقا وكما سمع المتعود مما يدل على ان الالفاظ العامة
والروية وعبرهم من الالفاظ العامة هي معتقد مما يدل عليها من
الالفاظ العربية وهذا وقع في واقع كل لفظ يدل عليه وكذلك
السبع وغيره وطرد هذا ككاح فان اصح قول العلماء انه معتقد كل
لفظ يدل على لا يختص لفظ لا ككاح والروح وهذا مذهب جمهور
العلماء كأي حبيبة وماك وهو أحد القولين في مذهب أحمد بل
نصوصه يدل على هذا الوجه واما الوجه الآخر من انه معتقد
الا ككاح والروح وهو قول أبي عبد الله بن حامد وأتباعه كانه
أي يمين ومثله وأما قدماء أصحاب أحمد وجمهورهم فلم يقولوا به
وجه واحد من أحمد في غير موضع على أنه لا قال أعست أمي
ووجه غير واحد من أحمد ككاح وليس به لفظ ككاح والروح
وهو ذكر ابن عتيق وعبد بن هـ بن علي بن الحسن بن ككاح
ونابن حماد بن قوسوق لا بد من قول مع بن وروحتها
أبو بن جعل هـ بن سرح بن بن خور ككاح هـ بن سرح
لا ككاح والروح وأصول لا ككاح والروح ككاح هـ بن
بن أبو بن سرح بن بن علي بن سرح بن بن سرح بن

قل على (أيها الناس آمنوا أدينا لكم المؤمنين ثم طاهعوهم من قبل
أن عسوهن في لكم عليهن من عدة بعددوها فتعوهن وسرحوهن
من (أح ح ١٠) وصرح بهن بعد الصلوة قبل الدخول وهو طلاق ما
لا رجعة فيه ويسر السرح بعد الصلوة بق المسألة وقول آلي (واذا
طاهم من أديهن فمسكاهن معروف وفي الآية الأخرى
أو ورقوهن معروف فاصد سرق والسرح ليس المراد به طلاق
وهو اصطلاح رجعه وهو محرم من رجاعها ومن يحبه به لا يحتاج
في ح ١٠

وإن عدة منة ولا يلزم من كون المص صريحاً في خطاب
الشرع أن يكون صريحاً في خطاب كمن يتكلم وسطاً له موضع
أحرراً مصادره من قول القائل لا حرة من مع راد
به السبع حاس وهو أدي منهم من لفظ السبع بعد الصلوة وليس
كذلك فإن ذلك لا يعتمد على أنه منة أو مصمونة في المنة وإن
منه من المنة من المنة من المنة على الأعداء و
بها شيع كمن من المنة من المنة من المنة من المنة
منه من المنة من المنة من المنة من المنة من المنة
والمس سيع من المنة من المنة من المنة من المنة من المنة
منه من المنة من المنة من المنة من المنة من المنة من المنة
منه من المنة من المنة من المنة من المنة من المنة من المنة
منه من المنة من المنة من المنة من المنة من المنة من المنة

فلا يصور ان ساع المباع في حال وجودها كما ساع الاعيان في حال وجودها وشارع أمر الانسان أن يؤخر الاستد على لاء ان في لم تحقق لي أن يحقق من عن مع من وبيع حبل احبته وبيع اخر من مدود زحمة وعن بيع حب حتى يستد وهي عن بيع مصامين والملاويج وعن لخر وهو الحمل وهد كنه من عن بيع حيور قد أن يحقق وعن بيع حب وعن قد أن يحقق وأمر تأخير بيعة الي أن يحقق وهذا التفصيل وهو مع بيعة في الحال واحرته في حال تمتع منه في المباع فانه لا يمكن أن تناع الا هكذا ثم نقاء حكم الاصل مساوية حكم المزع إلا أن يقال فانا أقيسه على بيع الاعيان المدومة ويقال له هما شيان أحدهما يمكن بيعه في حال وجوده وحال عدمه فهي الشارع عن بيعه الا ارا واحد وشيء لا آخر لا يمكن بيعه الا في حال عدمه فالشارع في من عن بيع ذلك حال عدمه ولا بد ان قيل عا له أن يكون العلة الموحدة لا يمكن في الاصل نسبة في امر فلم قلت ان امة في الاصل مجرد كونه مدومة ولم لا يجوز ان يكون بيعه في حال عدمه مع امكان تأخير بيعه الى حال وجوده وعلى هذا تقدر فاعلمه مقيدة لعدم حص وهو مدومة تكن بيعة لعدم وجوده وأنت من من في الاصل امر اشك في كان قياسك وسداً وهذا في غاية وهو كاف في حب قياسك لكن من قد قد وقول ماد كراه علة مطردة وما ذكره من مستصه وبديهي البيع بمجرد عدم انتقصت عليك من لا يرب والمباع ودعه من عدمه ما يمكن تأخير بيعه الى حال

وحدوده أو لعدم هو عررا طردت ملة وأيضاً فالقياسية تشهد لهذه الملة
فإنه إذا كان له حال وجود وعدم كان بيعه حال العدم وبيعه مخاطرة وقمار
وهما على النبي صلى الله عليه وسلم اسمع حيث قال أرايت أن مع الله
ثمرة فيه يأخذ أحدكم مال أخيه بغير حق بخلاف ما ليس له إلا حال
واحدة وأجاب فيه لسلامه فإن هذا ليس محصورة فالحاجة دأمة إليه
ومن أصول الشريعة أنه إذا تعرض لصاحبه ومصلحة قدم أرحمهما
فهو ثماني عن بيع العررا لما هو من المخاطرة لقي تصر باحدهما وفي
البيع لا يحتاجون إليه من لبيع ضرر أعظم من ذلك فلا تبعهم من
الضرر اليسير بوقوعهم في الضرر الكثير بل يدفع أعظم الضررين
ماحتما إذا هما ولهذا ما ساهم عن الرأفة ما فيها من نوع أو مخاطرة
وبها ضرر أحدهما لهم في المرايا للحاجة لأن ضرر البيع من حيث الضرر
وكذلك لما حرم عليهم الميئة لما فيها من حيث إمداد أحدهما لهم عند
الضرورة لأن ضرر موت أشد ونصائره كثيرة * فإن قيل فهذا كله على
حالات * * * * * فإن قد علمنا أن مخرج الحصص بوصف واجب
المرق بينه وبين الأصل ولكن ورد صحيح على خلاف * * * * *
وربما يترك الأصل ومخرج * * * * * في البيع وحتسب
حكمهما فهذا باطل قطعاً في الجهة التي دلت عليه في وصف ووروه
في وصف كل أحدهما في الحكم باعتبار المارق محالاً لا يستويهما
باعتبار الجمع لكن هذا هو * * * * * الصحيح طرداً وعكساً وهو
التسوية بين المائتين والمئتين بين المختلفين وأما التسوية بينهما

لأنه قد اتضح أن هذا قياس فاسد لهم أن الأمة مجرد كونه معبود أو ليس كذلك بل أنه معبود ليس مستحقاً لنشوات أو معبود لا ظلم في ادعائه ما قاله مع وائزر والدلائل وعبرهم من عدم من دون الله وهو من عبادة صالحين وهو مستحق كرامة الله وعد الله وعدله وحكمته ولا يعدب عباده لآراء ورر وأخرى والمقصود إلغاء الأصنام في الدار هبة عليهم وأولياء الله لهم كرامة دون الأشياء وهذا لئلا يرق من فساد تعاقب أحكام بدت لجميع والافساسة لما سدد من هذا الحسد من دون الله سرافقه تأتي محو من هذا الحسد من فساد ما كان من كل الشرمة وشتمها على العدل وهدى وحكمة التي من الله رسولهم ومن لم يحاسب من هذه الأفساسة العاصدة إلى سوى بين الأشياء ليسر كتمانها في أمر من الأمور لزمه أن يسبى بين كل موحودين لا سرا كتمانها في معنى أو حود يسوى بين رب العالمين وبين بعض الخوفين فيكون من الذين هم يرسم يعدلون وشركاء في هذا من عبادة القياس فاسد وهو لا يسوون الله أن كما هي صلات من من وركاء رب من وطيد في صفة من سبب من من فاسد ليس وبداء رب الشمس وأمر لا فاسد من في من من ليس من شمه من في ثوب يترقب كالفسة مشركين ومن ثوب من معرفة بكلام من في حجابات ربي عامة صلات من صلات من الامة والامة والامة من من عبادة العاصدة إلى يسوى منها بين سيئات الاشياء كتمانها في من الأمور مع ان يسبى من أروى موحب أعظم

المحلل له واعتبر هذا كلامهم في وجود الرب ووجود المحلوقات فان فيه
 من الاصرار ما قد سمعناه في غير هذا الموضع وهذا لدى ذكرنا
 في الاحارة ساء على سلم دوله ان سيع لاء س مدومة لا محذور هذه
 مدومه س قو كلامهم من وجهين احدهم ان يقول لا سلم صحة
 هذه مدومه وليس في ك س الله ولا سة رسونه بل ولا عن احد من
 الصديقة ان سيع المدوم لا محذور لا مط عام ولا هي عام وانما فيه
 الهى من سيع بعض الاشياء التى هي مدومة كقوله الهى عن سيع بعض
 الاشياء الهى هي موحودة ويست مة في سيع لا الوجود ولا العدم
 بل الذى ثبت في الصحيح عن الهى صلى الله عليه وسلم انه سيع عن
 سيع لعره والعره مالا يسدر على تسليمه سوء كان موحود أو مدوماً
 كاعدا الآق والبعر الشارد ونحو ذلك مما قد لا تقدر على تسليمه ان
 قد يحصل وقد لا يحصل هو عرر لا محذور سيعه وان كان موحوداً فان
 موحب سيع سلم المدع والائع طاهر عنه والمشرى انما يشتره
 محصرة ومعامرة من أمكه أحده كان المشتري قد قر البائع وان لم
 يملكه أحده كان سيع قد قر اشترى وهكذا المدوم الذى هو عرر
 من عن سيع لكونه عرراً لا لكونه مدوماً كما دافع ما يحمل هذا
 حروب وما يحمل هذا ستان فقد يحمل وقد لا يحمل واذا حمل
 وحمل لا يعرف قدره ولا وصفه فهذا من اثمار وهو من البسر
 لدى الهى لله عنه ومثل هذا د كراء دوت لا تقدر على تسليمها
 أو سة لا ملكه تسليمه بل قد يحصل وقد لا يحصل وبه احارة عرر

[illegible]

المعقود عليه مداه فيه عرص صحيح كما - اربع عبار او استثنى سكاما مدة او
دواه واسي ظهرها اوهب مكا وسثنى مدته او اعتق العبد واسي
خدمته مدة مداه الس - او وقف - وساسي شها مدته مدة
حده و - - - - - موصو احمه وعده ومص اصحاب احمه
قن لاند - اسمي مدته - اربع من ن اسلم بين في ائمة ي سم
ياحمدها يسوي - مة ساء على هذا الاصل اساس وهو انه لاند من
اساسه ق النقص عقب ائمة وهو قول صعب وعلى هذا الاصل قال
من قال انه لا خور الاحرة لاند في الس - وهو لاء بصروا الى
مايعه اس احمه احمه لاند لهم في كل حال وهو من تاس الس
وعلى هذا موا اذاع العين وحره مهم من في الس ص يكون
المدة لا تدخل في السع فلا يحصل اسام ومهم من في الس مد مدني
السرع خلاف المستثنى لشرط ولوانع الامة المروحة صح باهاقهم
وان كانت مة السع الروح وقد فرق من فرق بينهما بما قد بسط
في موضعه والصوره ان هذا كله يردع على ذلك الاصل الصعب
وهو ان موحد مداه استحق السام عنه والشرع لم يدع على هذا
الاصل بل مص في لاعان والمبوع كاقس في الدين رة يكون
موحد مداه قصه عنه محب لامكان ورة يكون موحد مداه
احد - - - - - من اصح وعلى هذا في صلى الله عليه وسلم
خو - مع اشر مداهو اصلاح مسحق الاساء لي كما اصلاح
وعن - - - - - في وخدمة في كمال اصلاح ويدخل في هذا ما هو

معدوم، كالحق وهذا، فاقصص كل مرة قصص العباس المؤخره فقصصه
يبيع له العصفور في أظهر قوتي العلماء وهو أصبح الروايتين عن
أحمد بن حنبل لا يوجب من ضمان إليه بل إذا تلف الثمر بعد بدو
صحة كحل من صوره ساع كحل هو مذهب أهل المدينة مالك وغيره وهو
مذهب أهل احدث أحمد بن حنبل في غيره وهو قول معاني وشافعي وقد
نقل في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أحييت ذرة
فاصل من حياء، ويحل لك أن تأخذ من كل أحد من الثمر ما يشاء من أحدكم
من أخيه من حق ومن مع المراءى في شرعي بدل عبيد كحل قصص
حور العصفور من كل واحد ومنه يجوز العصفور ثم يقل ضمان كل قسم
العين المؤخره يجوز العصفور ولا يقبل ضمان ومن هذا الباب مع المعاني
ور من العلم من مخرج حور يملكه لا يملكه قطعه لا يبيع معدوم واحد واحد
من مع شمر قبل بدو صلاحه ثم من هؤلاء قال: إذا مات الموقوف
كان كبيع أصل الشجر مع الممر وذاك يجوز قبل صوره صلاحه
لأنه صلى الله عليه وسلم في حديثه: من أحيى شجرة من باع بحالها
أربع مائة درهم مع ما في شجرة من باع شجرة من باع رجل في
أبيع وهو حور مع حور قبل بدو صلاحه وهو كحل وهو كحل
حده في شجرة من موقوف من موقوف من موقوف من موقوف من موقوف
والصود في موقوف من موقوف من موقوف من موقوف من موقوف من موقوف
من حور مع ما في شجرة من موقوف من موقوف من موقوف من موقوف من موقوف
وهو صحيح ولا كحل يبيعها إلا على هذا الوجه ولا يملك منه شيء

لمطة ولا باع الاعلى وحده واحد لا يهي عن بيعه كما تقدم وانى صلى
 لله عليه وسلم انه يهي عن بيع الثمار اتي بمكان تأخير بيعها حتى يمدو
 صلاحها في مدحس بشيء في يديه وليدك كبير من العلماء اذ حلوا
 صمد من يدين في يديه تقاو اذ صمد الحديث لمن يعمل علماً حتى
 يشر شيء معلوم كان هذا بيعاً بشرط بل يمدو صلاحه ولا يجوز ومن
 الناس من حكى لاجل على مع هذا وليس كما قال بل قد ثبت أن عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه قال حديثه أسيد من حصير ثلاث سنين
 ويستلم الصمان فقضى به دينا كان من أسيد لأنه كان وصيه وقد
 حور ابن عقيل ص ماها مع الاراضى المؤجرة اذا لم يمكن ايراد أحدها
 عن الآخر وحور مالك ذاك تبعاً للأرض في قدر الثلث وقصة عمر
 ابن الخطاب لما يشتر مثلها في العادة ولم يقل ان أحدا من الصحابة
 أكرهوا الصواب ما فعله عمر من الخطاب اذ الفرق بين البيع والصمان
 هو مروى بين اذ مع ولا حاره ألا رى أن النبي صلى الله عليه وسلم
 يهي عن بيع الخب حتى يشد ثم اذا استأجر أرضاً لبروعها حاره هذا
 مع ان الاستأجر مقصود الحب لكن مقصوده ذلك عمله هو لا يعمل
 الدرع وكذلك لدى استأجر اللستان ليخدم شجره ويستأجر حتى تهر
 هو عملة المستأجر ليس عملة المشرى الذي يشتري عمرا وعلى النائع
 مؤنة حرمها وسقم * وقل هذه أعيان والآحاره لا يكون على الأعيان
 * من حواب من وجهين أحدهما ان الأعيان لما حصلت لعمله هو من
 الأرض مستأجر كما حصل حب لعمه المؤجر في أرض * وادأيل الحب

حصل من بذره والتمر حصل من شجر التمر حر كان هذا ورقا لا أثر له في الشرع ألا ترى أن المساقاة كالمزارعة والمساقاة يستحق حرأ من ثمرة الحاصل من أصل ذلك والتمراز يستحق حرأ من الزرع المات في رص المات وإن كان البذر من مالك وكذلك إن كان البذر منه كما ثبت بالنسبة واجتماع أصحابه فالمدري يتألف لأموال إلى صاحبه وقد ثبت في الصحيح أن الذي صلى الله عليه وسلم عامل أهل حير بشعر ما يخرج من ثمر وررع على أن يعمروها من أموالهم فالأرض والمحل والماء كان للذي صلى الله عليه وسلم وشعبوا أعمالهم حرأ من الثمر كما استحقوا حرأ من الزرع وإن كان البذر منهم والشجر من الذي صلى الله عليه وسلم فإِنَّ هَذَا الْفَرْقَ لَا يَرَاهُ فِي الشَّرْعِ وَدَائِمٌ يُوْثِرُ فِي الْمَسَاقَاةِ وَالْمَزَارَعَةِ أَيُّ يَكُونُ الْمَاءُ مَشْتَرَكًا يُوْثِرُ فِي الْأَحْرَةِ بِصَرِيقٍ لَاوِيٍّ وَاسْتِثْنَاءُ الْأَرْضِ لَيْسَ فِيهِ مِنَ الرَّاعِ مَا فِي الْمَزَارَعَةِ فَإِذَا كَانَتْ أَحَارَتَهَا أَحْوَرُ مِنَ الْمَزَارَعَةِ فَاحْرَةُ شَجَرِ أَحْوَرٍ مِنَ الْمَسَاقَاةِ

أَبُو حَنِيفَةَ أَيْ أَنَّ شَوْهَ هَذَا كَحَرِّهِ هَذَا وَالْمَرْءُ وَمَحْوُ ذَلِكَ وَالْكَلَامُ سَيِّئٌ هَذَا هُوَ كَلَامٌ عَلَى الْأَصْلِ السَّيِّئِ فِي الْأَحْرَةِ فَيَقُولُ قَوْلٌ سَيِّئٌ أَنَّ حَرَّةً هَذَا عَلَى حَالٍ مَبْنِيٍّ عَلَى تَبَعٍ وَلَا عَدَّةَ لَهُ فِي الْأَحْرَةِ لَا يَكُونُ لَا عَلَى مَدْفَعٍ عَرَضٍ لَا يَسْتَحِقُّ بِهَا أَعْيُنٌ وَهَذَا قَدْ دُرِمَ بِدَلِيلِهِ كَمَا وَاسْمُهُ وَلَا اجْتِمَاعٌ وَلَا قِيَاسٌ بَلْ لَمْ يَلِدْ ذَلِكَ عَلَيْهِ لِأَصُولِ أَنَّ الْأَعْيُنَ تَتِيحُ حَدَثُ شَيْءٍ مُعَدٍّ مَعَ تَقَاءِ أَصْلَابِهَا حَكْمُهَا حَكَمُ الْمَدْفَعِ كَالْمَرْءِ وَالشَّجَرِ وَالْأَنْبِيَاءِ فِي الْحَوَائِجِ وَهَذَا سَوِيٌّ بَيْنَ هَذَا

وهذا في وقت فان الأصل تحييس الأصل وتبديل المائدة فلا بد أن
 يكون الأصل ميبداً وأن يكون المائدة تحدث مع بقاء الأصل فيحور أن
 يكون وقت وقت معه كما في ويحور أن يكون عمره كوقت اشجر
 ويحور أن يكون كوقت شجرة لا يصح لهم وكذلك في البرعات فان
 المدة موزعة ولا يجزئها في عدة من لم يجمعها ثم ردها في عدة
 الاشياء من سرسهم ثم ردها وعمره عطاء شجرة لمن يأكل عمره
 ثم ردها والسكنى اعطاء الدار لمن يسكنها ثم ردها وكذلك في الاحارة
 بارة تذكره من بمنفعة الى ليست أعياه كالسكنى ولر كوت وبارة العين
 التي تحدث شئ ما بعد شئ مع بقاء الأصل كل من اطر وتقع الثمر والعين فان الماء
 والناس كما شئ بعد شئ مع بقاء الأصل كان كالمدة واسوع الاحارة
 هو ما بينهما من مدو المشترك وهو حدث والمقصود بامتد شئ ما شيئاً
 سواء كان حجباً أو موقفاً أو كونه حجباً أو موقفاً أو الحجب
 لأمره في حجب حور مع شئ ما في موقفاً في حجب حور من هذا الحق
 يحور في لاجسام أكمل من صفاتها ولا يمكن العقد عليها الا كسكنى
 وضرد هذا اكثر الطير من الحوان الارضاع ثم الطير بارة استأجر
 بأجرة مقدرة وقارة طعامها وكسوها وتارة يكون طعامها وكسوها
 من حمة لأجرة وأما الماشية راعية على لها نعوص فتارة يشترى
 راعي راعيها وحسبها على الماشية على ان ذلك على يشترى
 شئ من راعيها وهو لا حرة شئ من راعيها
 من راعيها مع شئ من راعيها من راعيها

من قصص الناس فانه حيا قصص العن المعقود عليها واسمه هدا يما
وهذا احار - برع المصنف والاعتبار بالمقاصد ومن الفقهاء من يجعل
حالاته رتبة في صحة العبد ومساوئه حي ان من هؤلاء من
يصحح ما بعد بعض دور بعد كماله من مصلحته من لا يجوز واذا
كان المصنف مع حار وقبوله من ان من رتبة على ان يكون لدر
من مصلحته لا يجوز ودعوه بلص لا حار به وهذا قول بعض
أصول أحمد وهذا صواب في لاء وفي موصوفه هدا وان كان
المعنى المقصود في موضع واحد فحجوزة مارة دون عدا يجوز
بلغة دور مارة كان أحد من مصلحته في حكمه لا تصحبه لا حار
وهذا له حكم آخر وليس هذا موضع مصلحته مسائل واثنا مقصود
لقد عني ما يقرب من موافق لبيان ومحمد من شارح دسوى من
شأنين كما سوى بين الاستئجار على ارضاع والخدمة والمارق بينهما عدم
الشيء وعو كونه هدا عيه وهذا مائة وان ورق بين شأنين فالخامع
من هو وحده - حكمه - مرق

(١-٢-٣) من هدا من مصلحته من مصلحته من مصلحته
حادي من مصلحته من مصلحته من مصلحته من مصلحته
من مصلحته من مصلحته من مصلحته من مصلحته من مصلحته
في مصلحته من مصلحته من مصلحته من مصلحته من مصلحته
من مصلحته من مصلحته من مصلحته من مصلحته من مصلحته
وعنه وعلى ذلك في لو خرجها من مصلحته من مصلحته من مصلحته

مها من قال هي واحده على المحاط بحملا قال محري ومن قال هي واحدة عليه استداء قال هي كاداء الركاة عن العير ولذلك سارعوا في العقل اذا لم يكن عاقلة هل تحب في دمة القاتل أم لا والعقل فارق غيره من الحقوق في أسباب اقصت اختصاصه بالحكم وذلك ان دية المقتول من كثير والعاقلة اتم تحمل خطأ لا يحمل العمد ولا راع وفي شبه العمد راع ولا صهر من لا يحمله والخطأ مما يعذر به الانسان فالحاج اليه في هذه سرور عصمه من سددت لعمده ولا بد من الحجاب بدل المقول فالشارع أوجب على من علمه موالاة القاتل واصرره ان يعذره على ذلك فكان هذا كالحجاب الغمام اي تحب للمعرب أو تحب للفقراء والمساكين ومحاب فكأنك الأسير من بلد العدو فان هذا أسير بالدية التي تحب عليه وهي لم تحب سحار مستحقة ولا باختياره كالدون التي تحب بقرص والدع ولست أيضا قلله في الغالب كدال المداومات فان الملاي من كسر قدر ليد له حصا نادر حد بخلاف قتل النفس خطأ مما سبه العمد في نفس أو مال فالمكلف طالم مستحق فيه للعقوبة وما سبه الخطأ في الاموال فمليل في العادة بخلاف الدية ولهذا كان عند الاكثرين لا تحمل العاقلة الا ماله قدر كسر بعد مالك وأحمد لا تحمل مدون اثنت وعده أني حبيبه مادون النفس والموصحه فكان المحامها من حسن ما أوجبه الشارع من لاحسان الى المحتاجين كى السبيل والفقراء والمساكين والادرب المحتاجين ومعلوم ان هذا من أصول الشراع التي ما قيام بمصلحة العالم فان الله لما قسم خلقه الى عى وعرير

ولا تتم مصالحهم الا بسد حلة العمراء وحرمان الرما الذي يصير بمقراء
فكان الامر بالصدقة من حسن الهي عن الرما ولهذا جمع الله بين هذا
وهذا في مثل قوله تعالى 'يحق لله الرما ورنى الصدقات' وفي مثل قوله
تعالى وما (آيتهم من رما يربو في أموال الناس فلا يربو عداقة وما آيتهم
من ركاة يريدون وجه الله أو أهلكهم المصعمون) وقد ذكر الله في آخر
البقرة أحكام الاموال وهي ثلاثة أصناف عدل وفصل وطم والعبد
السع والظلم الرما والفصل الصدقة فمدح المتصدقين وذكر نوحهم ودم
المريسين ومن عذابهم وأباح البيع والتداين الى أحسن ما يمكن
من حسن ما أوحى به من الحقوق لبعض الناس على بعض كحق المسلم
وحق دي ارحم وحق الحار وحق المملوك والروحة

(فصل) والاحكام التي يقال انها على خلاف القياس نوعان نوع
تجمع عليه ونوع متعارض فيه فالاراع في حكمه نوعان نوع
القياس الصحيح وينسب على هذا ان مثل هذا هل يقاس عليه أم لا
وقد ذهب طائفة من الفقهاء الى ما است على خلاف القياس لا يقاس عليه
ويحكي هذا عن أصحاب أي حريمه والجمهور انه يقاس عليه وهذا هو
الذي ذكره أصحاب الشافعي وأحمد وغيرهم وقالوا بما سخرى
شروط القياس فما علمت علمه الحق انه ما شاركه في العلة سواء قيل انه
على خلاف القياس أو لم يقاس وكذا ما علمت ما علمت في القياس في الأصل
والمرع والجمع بدليل العلة كالمجمع بالعلمة وأما ما يقيم دليل على أن المرع
كلاصل وهذا لا يجوز فيه القياس سواء قيل انه على وفق القياس

أوجب الله وهو كمن التصريح أن العرائن لا يحق لها ما كافي مما لها
وحدة الأمر لم يشرع في علي خلاف إيمان صحيح بل ما قل
به علي خلاف إيمان ولا بد من إصابته بوصف إيمان به عن الأمور
التي حلتها وأقصى ما رقبه لها في الحكم وإذا كان كذلك فذلك الوصف
أن ساركة غيره وبه حكمه كحكمه والأكل من الأمور المتارقة له وأما
الشرع فيه فلهذا يأتي حديث مخالف أمر ويهول المائلون هذا مخالف
أمر من خلافه من الأصوب وهو يدل له أنه من أشهرها المصراة
فإن من صلى لله تعالى في يومه لا بد من أن لا يترك من الشائع
مصرقة فهو خير من من يتركها منكم ومن يحطها
رده وصلا من تمر وهو حديث صحيح وقد قتلوا هذا مخالف قياس
الأصول من وجوه منها ما راجع إلى إيجاب ولا خلاف في صحة • ومنها
أن الخراج ما يصح أن يترك من حديث • شترى عن مصموم عليه
وهو ما قصده • ومنها أن إيمان من دواب الأمان فهو مصموم • -
ومنها أن ماله لا له نصيب بالقيمة من القدر وما قصده بالتمر • ومنها
أن المال المصموم يصح تقدره لا تقدر بدله بالشرع وهو ما قدر بالشرع
فقال المصموم لا يحدث له ما ذكرتموه خطأً واحديث موافق الأصول
ووجوبها الكان هو أصلاً كما أن غيره أصل فلا يصحب الأصول بعضها
ببعض بل يجب إساءتها كلها فيها كلها من عند الله أما قولهم رد بالعب
ولا موات صفة فليس في الأصول ما يوجب إحصار الرد في هذين
اشيئين بل التذليل نوع تمت به الرد وهو من جنس الخلف في الصفة

١٧٣ - ٤٥ - ٦٠

ذلك قول بعضهم ان امره للمصلي حلف الصب وحده بالاعادة على خلاف مياس فان الامام يقف وحده والمرأه تقف حلف الرجال وحدها كما جاءت به السنة وليس الامر كذلك فان الامام يس في حقه التقدم بالاهل في يؤتمون بس في حقهم الاصطفا بالاهل وكف شبه هذا بهذا وذلك لان الامام يؤم به فاذا كان امامهم رأوه وكان معه مؤمنه كمن وأما المرأه فها تقف وحده اذا لم يكن هالك امره غيره فله في حقه الاصطفا كمن وصية المرأه تدل على شيئين تدل على انه لا يحد حلف الصب من شؤم معه ومصدر الاحول في صلب صلي وحده للحاجة وهذا هو مياس فان الواحد تسقط الحاجة وأمره بأن يما في غيره من الواحات فاذا تعدد ذلك سقطت الحاجة كما سقطت عن ذلك من وراء الصلاة الحاجة في مثل صلاة الخوف محافظة على الجماعة وحده ذلك لم يكنه أن يسلي مع الجماعة الاقدام الامام فانه يصلي بها لاجل الحاجة أتمه وهو قور طواف من أهل العلم وهو أحد الوجهين في مذهب أحمد وان كانوا لا يجوزون اقدم على الامام اذا أمكن ترك التقدم عليه وفي الجملة فليست المصافة لوحب من غيره فاذا سقطت عنها للمدر في الجماعة وهي أولى بالسقوط ومن اصول الكفاية ان المعجور عنه في شرع سقطت الوجوب وان المصطره الا معصية غير محطور فلم يوجب الله ما عجز عنه العبد ولم يحرم ما يطر اليه العبد ومن ذلك قول بعضهم في الحديث الصحيح الذي فيه ان الرهن مراكوب ومحلوب وعلى الذي

يرك ومحاب المنة انه على خلاف القياس وليس كذلك فان الرهن
 اذا كان حيوانا و محترم في نفسه ومثلكه فيه حتى والمرتب فيه حق
 واد كان بد المرتب فلم يرك ولم يملك ذهبت منه ناطة وقد قدما
 ان الاصل محرم محرم المنة ودا اسوي المرتب منه وعوض عنها
 نفعه كان في هذا جميع بين المصالحين ومن حقه من نفعه واحدة على
 صاحبه والمرتب ان نفعه عليه أدى عنه واحدا وله فيه حق فله ان
 يرجع به منه واسمعة صالح ان يكون مثلا فحده حرم من ان
 تذهب على صاحبها وتذهب به ولا وقد تبارح المنة ومن أدى عن
 غيره واحد غير منه كالدين فذهب مالك واحدا في المشهور له ان
 يرجع به منه ومذهب أي حبة والى في ليس به ذلك واد نفع
 نفعه محب عليه بل ان نفعه على ولده الصغير او غيره وعوض صاحب
 أحمد قد لا يرجع ويرى بين المنة والدين والمحققون من أصحاب
 سواهم سواهم وقالوا الجميع واحد ولو فداه من الاسر كان له مطالبة
 به سواهم وسواهم ودراس على سواهم من الله ومن
 الرهن انما هو من احوالهم ومنه لا من احوالهم ومنه
 يشترط عمدا ولا من ذلك وكذا سواهم ومنه ومنه ولا من
 حرمين كمن من ارضاء به ارضاء وعوض منه ومنه ومنه
 وكسوسه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه
 الحيوان واحد على ربه والرهن والمصلحة فيه حق ومنه نفعه عليه
 المنة او حبة على ربه كن حق رجوع من لا ياتي من ربه ودا

قدر أن الراهن قال لم آت لك في العقبة قال هي واحدة عليك وأنا
 أستحق أن أطالك بها لحط الرهون والمساخر وإذا كان الممق قد
 رضى بأن يعتصم بمدة الرهن التي لا يطالبه بطهر المدة كان قد
 أحسن لي صاحبه وهذا حير محض مع الراهن وكذلك لو قدر أن
 المؤمن على حيون العسر كالمودع واشترى والوكيل أهق من مال
 عهده وعصمته من هذا أحسن إلى صاحبه إذا لم يهق عليه
 صاحبه وقت فقهه من ما حير عن التماس حدث لدى في السنين
 عن الحسن عن قصصه من حدث عن سامه من عحق أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم قص في رحن وقع على حرة مرته من كان
 استكرهها وهي حرة وعيه لسيدها ماله من كات صاوعه وهي له
 وعليه لسيدها ماله وقد روى في قصص آخر من كات طوعه وهي
 ومثلها من ماله لسيدها وهذا حديث بكه بعينه في سنده لكه
 حدث حسن وهم محدثون ثما هو دونه في القوة ولكن لا كفه قوى
 عنهم بصحة وهذا حديث يستقيم على القياس مع ثلاثة أصول هي
 صحيحة كل ما قول صائمه من أمهات أحدها أن من عر مال غيره
 بحيث يعوت مقصوده عامه وله أن يصمه أنه شبه وهذا كما إذا صرف
 في التصوف ما أزال اسمه فيه ثلاثة أقوال في مذهب أحمد وعمره
 أحدها أنه بق على ملك صاحبه وعلى العصب صمان له ولا شيء
 له في رده كقول الشافعي والثاني يملكه "عاصب بذلك ويصمه
 لصاحبه كقول أبي حنيفة والثالث يملك بين أحد وأصحب المقص

وبين المطالبة بالدل وهذا أعيد الاقوال وأقواها فان قوت صفاته
 للموتة دل أن يدسه - ساعته أو اصعب قوته أو يسد عقله وديته
 فهذا أصح بحر ذلك بين نصيب القصر وبين المطالبة بالدل ولو
 وضع دس - به انما يصح فعد مالك يصمها بالدل وملكها لتعد
 مقصودها على لما في العادة أو بحر انك وكذلك السلطان اد وضع
 آدن فرسه و - **الاصل الثاني** * أن جميع الالهات تصم - خنس
 بحسب الامكان مع مراعاة القيمة حتى الخواص كما في الارض بحسب
 فيه رد المل و د افترض حيوا رد ماله كما اقتضى لى صلى الله عليه
 وسلم نكرا ورد حرامه وكذلك في المعرور يصم ولده عنهم كما
 دعت به الصلح وحدث ان النبي رأس السبع ولم يدعه فان الصلح
 قصوا سرانه أي رأس ماله في القيمة وهذا أحد القواسم في مذهب
 أحمد وعمره وقصة داود وسلامان عليهما السلام من هذا الباب فان
 الماشية كانت قد أبلت حرث القوم وهو اسماهم ولوا وكان عينا وحرث
 السبع وربع قصي - و - هم لاصحاب الحرث كانه صمهم دس
 باليه وديك هم من الالهات - فاصامهم هم - و - و -
 حكمهم ان اصحاب الماشية يقومون على الحرث حتى اموا - كما كان
 وصمهم ايه نابل وأعضاهم ماشية يحدون مدهتها عوصا عن الشفعة
 التي فاب من حبل تلك الحرب الى ان يعود وحدث أفتى زهرى
 لعمر من عند العرب فيمن كان نابل له شجرا فاب نرسه حتى يعود
 كما كان وقيل ربيعه وأنا ارباد قالا عليه القيمة فباط زهرى القول

فبهما وهذا موضح الأدلة فان الواجب صمان المالك بالمثل بحسب
 لا مكان قال تعالى (وحرأ سيئة سيئه هلهما) وقال (من اعتدى عليكم
 فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم) وقال (وان عاقبتم وعاقدوا بمثل
 ما عودتم) وقال (والحرمت قصاص) فاذا ألبس هذا أوحونا ونحو
 ذلك أمكن صمانها بالمثل وان كان المالك يبا أو آية أو حوانا وهي
 مثله من كل وجه وقد سمر والأمر دثر من شيئين امان نصمه
 مائة وهي راحة محالة به في حسن والصحة لكم مساوية في
 المالية وامان نصمه بيت من حسن بال و آية من حسن
 آية أو حيوان من حسن حيوانه مع مرعاة صحة محسب الامكان
 ومع كون قيمه قدر قيمه وهي له مساوية كما في امد وامتار هذا
 بشاركه في الحسن و صحة فكان ذلك من هذا وما كان أمثل
 فهو أعدل ويحب احكامه دا مدر امثل من كل وجه ونصر هذا
 ثابت بأية واتفاق الصحابة من اصحاب في صحة والصحة وهو
 قول كسير من السلف وقد نص عليه أحمد في رواية اسماعيل
 ابن سعيد الشالحي التي شرحها الحوزاني في كتابه المسمى بالترجم
 فقال طائفة من الفقهاء المساواة متعديرة في ذلك ويرجع الى التعرير
 فيقتل لهم ما جاءت به الآثار هو موضح القياس فان التعرير عقاب
 غير مقدار حسن ولا لصحة ولا التدر والرجوع هو الى احتداد
 اوالى ومن المعلوم الامر بصرف تقارب صرته وان لم يعلم انه مساو له
 أقرب الى العدل والمماثلة من عقوبة محالة في الحسن والوصف غير

مقدرة أصلاً واعلم أن المال من كل وجه متعذر حتي في الكميات
فصل عن غيرها أنه إذا ثبت صاعاً من برصص صاع من برلم يعلم أن
أحد الصاعين قد من الحب ما هو مثل الآخر بل قد يرد أحدهما علي
الآخر ولهذا قال تعالى (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَكِلُوا هَذَا
الْأَوْسَعُهَا) فإن يحدد الكيل ولو من مما قد يجر عنه الشر ولهذا قال
هذا مثل من هذا إذا كان أقرب إلى معاملة منه إذا حصل التماثل
من كل وجه • الأصل ثالث من كل بعدة عتق عليه وهذا مذهب
مالك وأحمد وعمرهم وقد جاءت بدت آثار مرفوعة عن أبي حنيفة
الله عليه وسلم وأصحابه كعمر بن الخطاب كما قد ذكر في غير هذا
الموضع • هذا الحديث موافق لهذه الأصول الثلاثة لأنه بالادلة
الموافقة ليس مال فدا طارعه وقد فسد لها علي سدها مع
المطابقة تبي رواية وذلك يقتض قيمتها ولا يمكن سدها من استحددها
لما كانت تمكن قبل ذلك لعضه ولطعم الحارة في اليد ولا تشتري
سدها ما ولعسر علي سدها يظنها كما كانت تصبغها وإذا
صرف مالاً يقتض قيمته كان له حقه بمصاها علي فقهه • بل
ومعناهم ما لو رخصت أن سقي ملكها بغيره مقتض من قيمته لم
تسع من ديث وقد مقتضى به ما يرجح • ولكن موجب هذا أن الأمة
إذا فسد رجل سبي أمهها حتى صاوع عبي الر ولاهلي أن يصدوه
سدها وأحب مثلهما لواء علي أن تفسد في كل مصمون بحسب الامكان
وأما إذا سدها فإن هذا من باب التمسك ولا كراه علي لو طء

مشكلة فان الوطاء محرى محرى الانلاف ولهذا قيل ان من استكره عبده
على اللوط به عقي عليه ولهذا لا يحلو من عقر أو عقوبة لا تحرى
محرى منعة الخدمة وهي لما صارت له فاسادها على سيدها أو حب
عليه مثلها كما في الامه وعة واعقبها عليه لكونه مثلها وقد يقال انه
يلزم على هذا ان استكره عبده على الماحسة عقي عليه ولو استكره
انه اعير على لما حشة عقب وصمها مثلها لا ان يهرق بين أمة
مراة ومن عره في كره في سرعى والاشوحب القياس
اليسوية وأما قوله عز وجل ولا تكرر فيكم على الماء ان اردن
محسدا لتعوا عرس الحياة لذي ومن كرههن فرائثهن اذ كرههن
عز وجل (رحم) ودا اهي عن اكرهن على كس ان يلعن كما من
ان اس أي المفق كك له من لاء مكرهن على الماء وايس هو
استكراها الامه على أن يري هو فان هذا بمرلة امثل بها وذاك
الرام ها فان يذهب وربي يمسها مع انه قد يمكن أن يهل العتق لانه
لم يكن مشموعا عند رول الآية ثم شرع بعد ذلك والكلام على هذا
الحديث من أدق الامور فان كان ثباتاً وهذا الذي طهر في بوحه
ومخرجه على الاصول الباء وان لم يكن ثباتاً فلا يحتاج الى الكلام عاه
والحكمة ثم عرفت حديثاً صحيحاً الا ويمكن مخرجه على الاصول
الاسه وقد بدرت ما مكى من أدلة السرع فمأرايت قاساً صحيحاً
يحالف حديثاً صحيحاً أن المقول الصريح لا يحالف المقول الصحيح
من متى رأيت قياساً محب انراً ولا بد من صعب أحدها لكن التمر

من صحيح القياس وهذه مما يحكى كثير من على أفاضل العلماء وصلا
عن هو دوسم فان ادراك الصفات مربة في الاحكام على الوجه ومعرفة
احكامه وانما لتي يصحها لبراه من أرف العلوم ثم احاصل
الدى معرفة كبر من الناس ومنه الدقيق لى لا يعرفه الا خواصهم
فلهذا صار قياس كبر من العلماء رد محالاً لا خصوص الجاهل القس
الصحيح عليهم كما يحكى على كثير من الناس مني 'خصوص من الدلائل
الدقية لتي تدل على الاحكام

(فصل) واما قولهم ان المصطفى في الحج القاسد على خلاف قياس
فليس الامر كذلك فان الله أمر بعمم الحج والعمرة وعلى من شرع
عليهما أن يعفى منهما وان كان متطوعاً بالدخول بهما في الآله وهم
متدعون فيما سوى ذلك من التطوعات هل تتركه بالسروع فقد ربح
عليه بالاحرام أن يعفى الى حين يتحلل وأن لا يطأ في الحج فاد وضى
في الحج لم يمنع وطؤه ما ربح عليه من انهاء الحج وطر هذا اصنام في
رمضان ما ربح عليه لانه هو ثم ثم ثم ثم ثم ثم ثم ثم ثم ثم ثم
لما ربح عليه فصره ما ربح من لانه بل نحو انه ثم ثم ثم ثم ثم
رمضان و انفسه وهذا لان اصنامه حرم محرم وهو شرب
الشمس كما يحج وقت مخصوص و و يوم عرفة و و عرفة و مكان
مخصوص وهو يوم عرفة و و و مكان مخصوص وهو عرفة و و و و
و و فلا يملكه احلال الحج قبل وصوله الى مكة كما لا يملكه احلال
الصيام الا ان كان معدوداً كالحصر فهذا كعدوري انظر

وهذا محال في الصلاة اذا أفسدها فانه يتقدمها لان الصلاة مكملها في
اثناء الوقت والحج لا مكملها فانه في أثناء الوقت

(فصل) وأما الاكل ناسياً فالدليل قالوا هو خلاف القياس
قالوا هو من باب ترك المأمور ومن ترك المأمور ناسياً لم يرأ دمه كما لو
ترك الصلاة ناسياً أو ترك بنية اصيام ناسياً لم يسلط عبادته الا من فعل
محموراً ولكن من يقول هو عني وفق له من يقول القياس ان من
فعل محموراً سبب محرم عذبه لان من فعل محموراً ناسياً فلا اثم
عليه كما دل عليه قوله تعالى لا يؤخذ من ناسياً أو أخطأنا وقد
ثبت في الصحيح ان لله قل قد فعلت وهذا مما لا يسارع فيه العلماء
ان لم يثبت لاثم لكن يسارعون في بطلان عذبه فيقول القائل اذا لم
يأثم لم يكن قد فعل محرماً ومن لم يفعل محرماً لم يسلط عبادته فان
العبادة اما تسقط بترك واجب أو فعل محرم وان كان ماواه من باب
فعل المحرم وهو من فيه لم تسقط عبادته وصاحب هذا القول يتولى
القياس ان لا تسقط الصلاة بالكلام في الصلاة ناسياً وكذلك يقول
القياس ان من فعل شيئاً من محظورات الاحرام ناسياً لا فدية عليه وقيل
الصبيد هو من باب ضمان المتاع كدنة المقتول محال في الطيب والمال فان
من باب ابروه وكذلك الخاق والتعلم هو في الحقيقة من باب ابروه لان
باب متب له قيمة وله لاوجة لذلك فلهذا كل أحد الاقوال ان لا كفارة
في شيء من ذلك الا في حره الصبيد وطردها ان من فعل المحلوف عليه
لا يبحث سواء حلف بالحق والعياض أو غيرها لان من فعل المحلوف

عنه ناسياً ثم بعض ومن محالف والحدث في الأيمان كمنه صيه في الأسر والهي
وكذلك من ماثر المحاسة في الصلاة ناسياً فلا اعادة عليه لاء من باب
فعل المحصور بخلاف ر - طهارة الحدث فيه من باب التأمور فان قيل
البر في الصوم مأمور به وهذا يستلزم فيه انه بخلاف البرك في هذه
المواضع فانه ليس بمأمور به فانه لا يشترط فيه اليه قيل لا ريب ان
اسه في الصوم واحده وبولا ذلك لما أثبت لان الثواب لا يكون الا مع
النية وحيث الامور اذا قصد تركها لله أثبت على ذلك أيضاً وان لم
يخصص بقائه قصد تركها لم يثبت وجه يعاقب ولو كان ماو تركها لله وجهه
نسياً لم يقدح نسيانه في أحده بل يناف على قصد تركها لله وان فعلها
نسياً كذلك الصوم وما فعله الناس لا يصف اليه بل فعله لله من
غير قصد وطرد في صلى الله عليه وسلم من كثر وشرب نسياً
فليته صومه فاما أصممه الله وسماه فأصاب اصطامه واستدائه الى الله لانه
لم يعتمد ذلك ولم يقصده وما يكون مصداق الى الله لانه عن العبد فاما
يهي عن وجهه والافعال التي ليس حرة لا تدخل تحت التكليف
فعل الله نسي كمنه و محبور والمصير وهو ديت من ذلك
المعتمد في حله في ماله من غير ولو سمي حشره أنصر وهو سرعه
أقوى من عطش وهو استدعى في عطش ولو كان ما يوجد غير قصد مرة
ما يوجد قصده لأوص هذا وهذا من قبل وعطش من عطش من
يأكل من هاء الميم سم تهن به صلح الحجر أو يأكل من غروب
الشمس سم تهن له أن الشمس لم تغرب فيل هذا فيه راع من السلام

والخلف ولدين مروا بين الناس والمحطى قالوا هذا يمكن الاحتراز
 منه بخلاف ايمان وقاسوا ذلك على ما اذا أظفر يوم الشك ثم بين أنه
 من رمضان وهل عن بعض ما ان يقضى في مسئلة العروب
 دون طوع كما لو ان شئت وليس قولا لا يطر في الجميع قالوا
 حجتا أقوى ودلالة ككتاب وسنة على قوالنا اطهر فان الله
 قال لا واحد من سيد أو حجة (جمع بين السان والخطأ
 ولا من من المحذور - طبع والصلاة محظورة كمن فعله - وقد
 ثبت في الصحيح من فطروا على عهد في صلى الله عليه وسلم ثم
 طاعت شمس الخيد كرو في احدث من مروا ناقصا ولكن هشام
 ابن عمرو قال لو بد من العصر وأوجه أعلم منه وكان يقول لا قضاء
 عليهم وثبت في الصحيحين من طائفة من الصحابة كانوا يأكلون حتى
 يظهر لأحدهم أحبه لأحد من أحبه لأحد وقال في صلى الله
 عليه وسلم لأحدهم من وسادك لعريض اما ذلك من من وسواد
 الذيل وما مثل أنه أمرهم قضاء وهوؤلاء جهلوا الحكم وكانوا مخطين
 وثبت عن عمر بن الخطاب أنه أقصر ثم تبين النهار فقال لا تقصى قال لم
 تخاف لأنهم وروى عنه أنه قال لا تقصى ولكن السبب الاول أن
 وصحبه به قال الخطيب بسير وثبت ذلك من أوجه على أنه أراد
 حقه أم العصر كان مع ذلك عن ذلك وفي حقه وهذا القول أقوى
 أثر ومن وسنة بدلالة الكتاب والسنة والقياس وبه يصرح في قياس
 في الحديث لا يضر ولا يضر في حديثه الكتاب وسنة من فعل

﴿ وصل ﴾ واما قول اهل المال اهم يقولون ذلك فيما روى عن
ابن ابي عمير وهو يدان واسع والذي يارمه اما كل من اقوال
الصحابه اهل المال قالوا وقال بعضهم محققهم فقد يكون أحد
القوانين محله للقياس صحيح الولاصل اصرح وسي لرب فيه
انه حجة ما كان من سنة الخلفاء الراشدين الذي سواه لمعنا ومن
يقل ان أحدا من الصحابة جازمهم وهما لا يريد به حجة من
اجماع وقد روي عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم اكرم سنتي وسنة
الخلفاء الراشدين مهديين من امري مسكواهم وعسو عليها بالبر حد
وايكوم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة ، وان حدث حسن عمر
وعثمان رضي الله عنهم الى الارض المفتوحة وترك قسمهم على امرئ
من قال ان هذا لا يجوز قال لا راي لي صلى الله عليه وسلم قد علم
وقال لا ابد له حسنه حكمه وحسن شريعة فلهذا القول
حسن وحسنه في
في حديث
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

أرسل إليهم أحدا يصاحفهم بل حرج أبو سميان يتحسس الاحبار وأحده
 اعاس وقدم به كلاس وعيته أن يكون العباس أممه فصار مستأما
 ثم أسيه من سامين وكيف يتصور أن يعقد عقد صالح الكهار
 بعد سلاسه من دن مبهمة من ذلك أن صلى الله عليه وسلم
 علق لاس سب كونه من دخل در أبو سميان فهو آمن ومن
 دخل مسجد فهو آمن ومن علق بابه فهو آمن ومن لم يعالقه
 فلو كوا به من لم يحج حو لي سب وسماهم الى صلى الله عليه
 وسلم صلواته عليهم من استدة عليهم كما يصدق لاسه ورواية
 من صلواتهم من لاسه كثمة من أله وعده وأيضا فاه أدن في قل
 حه عه من رحاب وساء وأما قد ثبت عنه في الصحيح انه قال
 في خطبته أن مكة لم يحل لأحد ولي ولا تحل لأحد يدي وانما حلت
 لي عه من رور حه مكة وعلى رأسه انعم لم يدخلها حرام فلو كانوا قد
 حه من ذلك من أحل به شيء فوصح مدينة من مدائن حل لم يكن قد أحل
 فكيف يحل له لاسه الحرم وأهله من دون له صالح مع وايضا وقد
 قالوا حله وقيل صائمة مهم وفي الجملة من بدر الآثار المقولة علم
 بالاصح من مكة وبحث عوقوع شهدي صلى الله عليه وسلم في قسم
 رصه كما في برق رحه فصح حه عه وقسمه ووضح مكة عبوة
 وذا يسهه عه حور لاسه ولاه ل في هه لاس ثلاثة
 رحوب قسمه عه حور لاسه ووه حرمه قسمه ورحوب حه
 كبره عه حور لاسه كبره لاسه شوي وأي

حبيبة وأني عبيد وهو طهر مذهب أحمد وعنه كالمولين الأولين ومن
أشكل ما أشكل على فقهاء من أحكام الخلاء الراشد من أمم القعود
وهو قد ثبت عن عمر بن الخطاب أنه لما أحل امرأته أربع سنين وأمرها
أن تروح بعد ذلك ثم قسم القعود حيرة عمر بن الخطاب وبين امرأها
وهذا مما سمع به الإمام أحمد وغيره وأما ثقة من متأخري أصحابه
فقالوا هـ مذهب أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي بكر لا أن
قوله مرقاة تدرج وهو في روضة في أول قول في
وأشبه قول مالك وآخرون في قولهم حتى هو في حركة
حكمة قول عمر بن الخطاب بعدة عن أبي بكر بن أحمد
بعض قول عمر بن الخطاب بعدة عن أبي بكر بن أحمد
وأما قول في روضة ولا رد في أول قول في عمر
يهدى إلى ما يهدى إليه عمر ولم يكن له من الخيرة بالقياس في صحيح مسلم
حيرة عمر بن الخطاب على أصول وهو في القعود في تصرف
رحم في حق عمر بن الخطاب مع عمر بن الخطاب في القعود على
حيرة في قول مالك بن أنس في قولهم في قولهم في قولهم
حيرة في قولهم في قولهم في قولهم في قولهم في قولهم
وهو مذهب أن حيرة قولهم في قولهم في قولهم في قولهم
في قولهم في قولهم في قولهم في قولهم في قولهم في قولهم
من لا يهدى في قولهم في قولهم في قولهم في قولهم في قولهم
في قولهم في قولهم في قولهم في قولهم في قولهم في قولهم

هذه قصة من مسموم في صدفه عن سيد الخائفة الى اعينها ليس
 انهي كان له سب في سبب من عذب عليه معرفه وكتصادق اهل
 المومنين من مسمومين من حش وقرر من مومنين ذلك وعبر ذلك
 من مسمومين مع ان اهل اول وقت مسمومين هو الاصل في حجة
 وهو قول جمهوره يس ذلك لمرار اصل الاصل صلاح الاصل من
 الرجل قدرى ان يري مومنين او يسمع به او يسمع له او يوجب له
 ثم شاوره في رضى ولا فم مسمومين وكذا في روح مومنين
 ونحو ذلك وما مع احبائه واهل بيته لا مومنين مسمومين هي من
 يقف بها امراب لادم على ان لروح داخلك يقف تصرف المتقسط
 على من المالك داء والاول رد المهر به لروح امرأته من ملاكه
 ولكن تروى في مومنين رجوع من مومنين هو او ما عداها
 ان روحه روح من مومنين رجوع من مومنين رجوع من مومنين
 الى روحه واما المهر الذي اصدف من لاهل حق به روحه من
 الاول لاهل مومنين رجوع من مومنين فيه روايت احداها رجوع
 لاهل التي احديه والثاني قد مسمومين مومنين لاهل ولا يصح مومنين
 بخلاف لاهل فاهل اختار من لاهل ولا يحق من مومنين ان ترد
 المهر من مومنين رجوع من مومنين رجوع من مومنين رجوع من مومنين
 من مومنين من مومنين رجوع من مومنين رجوع من مومنين رجوع من مومنين
 ان كان من مومنين رجوع من مومنين رجوع من مومنين رجوع من مومنين
 من مومنين من مومنين رجوع من مومنين رجوع من مومنين رجوع من مومنين

أئمة المتهاء فيه مقال وهو مع هذا أصبح الاقول وأحراها على القياس
وكل قول قيل سوء وهو خطأ من قال انها تعاد الى الاول وهو
لا يحررها ولا يريدنا وقد فرق بينه وبينها تفرقا سائعا في شرح وأحار
هو ذلك السرق وهو وان كان الامم من ان الامر بحال ما تقدمه
فالحق في ذلك لروح فاد أحار مفعلة الامم ان لمحدور وأما كونها
روحة الناري بكل من صهور روحها ومن الامر بحال ما فعل
وهو خطأ نصا وهو سرق امرأته وانما فرق بينهما بسبب صوته
يكن كذا وهو نص امرأته فكيف بحال بينهما وهو لو طلب منه
أو بدله رد اليه فكيف لا ترد اليه امرأته وأهله أمر عليه من ما هو ان
قيل له حق الله به قبل حقه سارق عن حق الله وقد ظهر
استحسان الله له استحق لث أن تكون روحه له وما هو ح
لمراعاة حق الله دون حق الاول . فالصواب ما نصي به أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب والاصح صور الصحة في مثل هذه الحالات
بما هو من أي حصة ومالك وشوقي وأن يكون نص
معهده وهو هو هؤلاء سارق مأوى ، ما نص من هذا
ما هو نص الصحة وهو لاه وحله وعه
لا يقر في ولائهم وسير
وشره وقول
هو أصبح الاقول
البيان حتى يكن قول سوى

وكذلك في مسائل غير هذه مثل مسألة من الملائكة ومسئلة ميراث
المرأة وما شاء الله من مسائل ، أحد أحواد الأقوال فيها لا أقول
موتة عن مسعدة وفي ساعتي هذه ما علمت قولاً قاله الصحابة ولم
يخبروا به لا وكان أقدم من هذا أكن لم يصحح الخبر وسدده من
أهل العلوم وإنما يعرف ذلك من كان رآنا مبرار الشريعة ومقاصده
وما اشتملت عليه شريعة الإسلام من المحاسن التي فوق التعداد
وما نصمت من مصالح العباد في المعاش والمعاد وما فيها من
حكمه المألفة والرحمة سامعه وأعدل أمام

ومنه أعلمهم بصواب وإليه

رجع وعات

كتاب السماع والرقص

حمده

الشيخ محمد بن محمد بن محمد البهي الحسني من كلام "لائحه"

والعلماء المفسرين وقد نقلت هذه

النسخة عن أصل مسودته

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل شيخ الاسلام بحر بلوغ في دين أو الناس أحد من نبيه
 رضى الله عنه عن صفة سماع الأصحاب ما هو وهل سماع القصائد
 له حجة بالآلات صديقه هو من سرب وطاعت أم هو محرم أو مباح
 فأجاب حمد لله رب العالمين وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
 له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 صل هذه المسئلة أن يفرق بين السماع الذى يتفهم به في الدين وبين
 ما يرحم فيه ربه بخرج وادعى سماع المتفهمين وسماع المتعلمين فاما
 سماع الذى شرعه الله لعباده وكل سلك الأمة من صحابة والتابعين
 وتابعيه يحتضرون عنه في الأخ قلوبهم وركبه بوسمهم فهو سماع آيات
 الله وهو سماع الدين و يؤمنون به وهل امرؤ من الله تعالى
 لمسا ذكر من ذكره من لآبيه عندهم في قوله (وثبت لدين أئمة
 الله عليهم من النبيين من درية آدم ومن محمد مع روح ومن دراهم
 واسرائيل ومن هديا واحببا انا تلى عليهم آيات الرحمن حروا
 سجدا وكنيا) وقوله تعالى (ما يؤمنون الدين اذا ذكر الله وحلت قلوبهم
 واداءت عليهم آياته رادتهم امانا وعلى رءسهم يتوكلون) وقوله تعالى
 (ان ليس أوتو مسلم من قبله اذا تلى عليهم محروون للادقان سجدا
 ويتوون سجدا ريان كان وعبد ربا معولا ومحروون للادقان
 يكون ويردهم خشوعا) وقوله تعالى (واداسمعوا ما أرى الى الرسول
 ترى عبيده تقيص من الامع نسا عرفو من الحق اومدا السماع أمر

الله تعالى في قوله (واقرئ) أمر أن تسمعوا له وأنصتوا لعلكم
 ترحمون، وعلى أذنيه أني تهلي كما في قوله تعالى (فاشرع ادي الدين
 يستمعون اقول فيسمعون حسه) وقد تهلي في الاخرى (افلا يتدرون
 انقرآن ثم على قلوب افعالها) فحول لدى امروا تدبره هو الذي امروا
 بسماعه وقل تعالى كتاب ربنا الملك مدارك ايسدروا آياته) وكما اني
 تعالى على هذا السماع دم تعالى المعربين عن هذا السماع فقال تعالى
 (واد تلي عليه آية اولى مسكرا كان ثم يسمعها كان في اذنيه وقرأ)
 وقل تعالى (وقالوا لا نسمعوا لهذا القرآن والعوا فيه املكم تعادون)
 وقال تعالى (وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا)
 وقال تعالى (ثم لهم عن التذكرة معربين كأنهم هم مرة مرت
 من قوره) وقد علي (وقال قلوب في اكمة مما يدعونا فيه وفي
 آداسا وقر ومن يسا ورسك حجاب) وقال تعالى (ود قرنت
 القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
 وجعلنا على قلوبهم اكمة ان يسهوه وفي آداسهم وقرأ) وهذا هو
 سماع النبي سره الله سبحانه في صلواتهم وحطهم كصلاة البحر
 وصاله اشد من وفي عر ديك وعلى هذا سبب كل نحد رسول الله
 صلي الله عليه وسلم يحتمون وكاوا د اجمعوا امرو واحدا منهم
 هرا وا في يستمعون، كك عمر يقول لى موسى ذكره ربه فيقرأ
 وهم يستمعون

وهذا هو السماع لدى كل الى صلى الله عليه وسلم يشهده مع اصحابه

ويستدعيه منهم كما في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ على قال قلت اقرأ عليك وعما لك أقرأ قال ان أحب أن أسمعه من غيري فقرأ عليه سورة النساء حتى وصلت إلى هذه الآية فكيف حدث من كل آية شهودك على هؤلاء شهيد واحد حدث قد عييه بدره

وهذا هو الذي كان يرى صلى الله عليه وسلم بسجده وأصحابه كما قال تعالى (لقد من الله على المؤمنين إذ امتهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياته وركبه وعلّمهم كتاب والحكمة) والحكمة هي السنة وقال تعالى (قل انك أمرت أن أعبد رب هذه الأمة أي حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين ورائي من أهدى فاما يهتدى له من صل قل من من الهدى وكذا عبيده من الرسل صلوات الله عليهم قال حفص بن غصن أي آية من آياتكم رسلكم يقتصون عليكم آياتي فمن أبي وأصلح فلا خوف عليكم ولا هم يحزنون) وكذلك يجتمع عليهم يوم القيامة كما قال تعالى (يوم نخرج الخبيثين من بين يديكم رسلكم يقتصون عليكم آياتي ويهدونكم لقاء يومكم هذا قلوا شهدنا على أنفسنا وعرضهم الحياة الدنيا) الآية وقال تعالى (وسيق الذين كفروا إلى جهنم رموا حتى دحواؤها وحت يوم وقع لهم حرهم ثم يأتكم رسلكم يقتصون عليكم آيات ربكم ويسروكم ماء يومكم هذا قلوا لا) الآية

وهذا خبره صلى الله عليه وسلم المصمم بهد جماعة من معاصيهم والمرص

صاح شقي قل الله تعالى (فاما يا ايهاكم مي هدى فمن اتبع هداي و
يصل ولا يشقى ومن أعرض عن دكري فار له معيشة صسا ونحشره
يوم اقامة أعمى قل رب لم تحشرني عمى) الآية وقال تعالى (ومن
يمش عن ذكر رحن يقص له سيطا ما هو له قرس)

ودكر الله يراد به نارة دكر المصدرة و يراد به الذكر الذي
أمره الله كما قال تعالى (وهذا دكر مبارك أراءه) وقال تعالى (أو عجبتم أن
حاء دكر من ركنم علي رحن مكمه ليدكم) وقال تعالى (الذي يرل
عديه لذكر لك المحور) وقال تعالى (وما أراهم من ذكر من رحنم
محدث لا يتموه وهم اسور) وقال تعالى (واولاد كرك لاك ونعموت)
وقال تعالى (ال هو اولاد كرك ما ين اوقاف عالي) (وما علمه الشمر وما
يدي له ان هو الادكر وقرآن مبيا وهذا سماع به تربية
من المدرو استدسية والاحوال الركية ما يطور شرحها ووسعها و
في الحسد آثار محودة من خشوع القلب ودموع العين وفترار
الخلد وهدد كور في أعرا وهدد مصات موحودة في الصلحة
وهدد مدد رتلاء من لاصطرب الصراح والاسماء وهدد
في

والحمة هذا السماع هو أصل الاعتقون الله عالي ركن محمد
ص الله عليه وسلم في الخلق أحمين ليلهم سالت رهن من سمع
مأناه الرسول فآمن به واتبعه اهتدى وأفلح ومن أعرض عن دين
صل وشقى

وأما سماع المكاء والتصدية هي التصديق بالأيدي
والمكاء مثل الصمير ومحوه فهذا سماع المشركين الذي ذكره الله تعالى
في قوله (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية) فأحسب الله
تعالى عن شركائهم أنهم كانوا يحدون أنفسهم في التأيد
ويصوبون يديهم وديب وذا كان النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه محتشمون على مثل هذا سماع ولا حصروه قط ومن
قال صلى الله عليه وسلم حصر ذلك فقد كذب عنه وساق أهل
العمرة محمد بن وهب والحدوث الذي ذكره محمد بن صهر بندي في
مسئلة سماع في صفة الصوت ورواه من طريقه الشيخ أبو حمزة
عمر السهروردي صاحب عوارف المعارف أن النبي صلى الله عليه
وسلم أشده اسري

قد لست حية لهوي كدي * ولا عيب له ولا رقي
إلا الحبيب الذي شيعت به * فعنده رقيب ورفيق
وإنه لو حذرت سقطت الردة عن مكيب فقال معاوية ما أحسن لهوكم
وعالمه لا يامه وله ليس مكريم من لم يتواحد عدد كرا الحبيب هو حديث
مكذوب موصوع تنق أهل العلم بهذا الشأن وأطهر منه كذا
حديث آخر يدكرون فيه أنه أن شر القهراء بسقمهم للأعناء إلى
أخيه توحدوا وحرقوا أنوارهم وأحرقوا بل من السماء فقال يا محمد
إن ربك صاب أصابه من هذه الخرووف فأخذ منه حرقه فعاقمها بالعرش
والدب هو رقيق القراء * وهذا وثقه من هو من أهل

الناس بحال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومن بعدهم معرفة الإيمان
والإسلام وهو شيء روية من روى أن أهل اصفه قاتلوا مع الكفار
لما اكبر المسلمون يوم حنين أو غير يوم حنين وأهلهم قاتلوا مع الله
من كان معه كما معه ومن روى أن صديقه الميراج واحد أهل اصفه
يتحدثون شيء كان الله أمر به أن يكتبه فقال له من أناكم هذا
فقالوا الله علما له فقال تبارك ألم تمرني أن لا أشبهه فقال أمرتك
أن أن لا تشبهه ولكن أن أعلمهم به ونحو هذه الحوادث التي يرونها
طوائف متسبون إلى ناس مع فرض جهلهم بدين الإسلام وسمون
عليها من السماع و مدع مياسها مرة يسقطون توسع بالرسول وأهلهم
يصلون إلى الله من غير طريق الرسول مطلقاً وهذا أعطى من كبر
اليهود والنصارى من أولئك أسقطوا واسطة رسول واحد ولم يسقطوا
واسطة الرسل مطلقاً وهؤلاء إذا أسقطوا واسطة الرسل مصاد عن
أنفسهم كان هذا أعطى من كبر أولئك لكبرهم يقولون لا تسقط الوساطة إلا
عن الخاصة لا عن العامة فيكون كبر من أهل الكتاب من جهة
مصاد نسبة مصاد عنهم وفي بعض الاحوال أهل الكتاب أكبر
من جهة مصاد نسبة مصاد عن أهل الكتاب من يقولون أنه
رسول إليهم دون أهل كتب حبر من هؤلاء من أولئك
أخرجوا عن رسالته من كبر هؤلاء يخرجون عن رسالته من
لاستق معه لأجل لا ووساوس وطون إلهه يشاهد مع طه
أنه من حو من أولياء الله وهو من أعداء الله وتتره يحرمون هذه

الآثار المحملة حجة فيما يستتبعه من أمور تخالف دين الإسلام
ويدعون إليها من استمرار الخواص كما يعمل الملاحدة والقرامطة والباطنية
ودرة محمد بن حجة في الأعراس عن كتاب الله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم في مدح عونه من المحاد بهم طوا وأما

ورحمته قد علم بالاضطرار من دين الإسلام أن النبي صلى الله عليه
وسلم لما شرع أصاحي أمته وعبادهم ورهادهم أن يحتضروا على استماع
الآيات الساجدة مع صبر ولا كذب أو صبر بالله صيب أو الذي كالم
مع لاحد أن يخرج عن مثله وإساع ما جاء به من الكتاب والحكمة
لا في ناض الأمر ولا في ظاهره لا إمامي ولا الخاص ولكن رحمن النبي
صلى الله عليه وسلم في أنواع من اللهو في العرس ونحوه كما رحض للنساء
أن يصرن بالذي في الأعراس والأفراح وأما الرجال على عهد فلم
يدن أحد منهم يصرن بالذي ولا يصعق بكذب بل قد باتت عساه في
الصحيح أنه قال أنا التمهيق للنساء والسديح للرجال ولعن مشتمات
من النساء بالرجال والمشهين من الرجال بالنساء ولما كان النساء والصرن
بالذي والكذب من عمل النساء كان السلف يسمون من يفعل ذلك
مخشاً ويسمون الرجال المغيين مخايث وهذا مشهور في كلامهم ومن
هذا الباب حدث عائشة رضي الله عنها لما دخل عليها أبو بكر
في أيام العيد وعندها حاربتان من الأوصار تعيان عما تقاولت
به الأوصار يوم نعات وعما أبو بكر أمره بالشيطان في بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم معرضاً عنه ومهلاً

بوجهه الى الحائظ فقال دعهما يا أبا بكر فان لكل قوم عيدا وهذا عيدا
 أهل الاسلام في هذا الحديث بين ان هذا لم يكن من عادة النبي صلى
 الله عليه وسلم ونحوه الاختراع عليه ولهذا ساء الصدوق أبو بكر
 رضي الله عنه مررور الشعار و'ي صلى الله عليه وسلم أقر الخواري
 عليه معلا ذلك انه يوم عيد والصغار رحمن هم في اللبس في الاعياد
 كما جاء في الحديث ليعلم المشركون ان في دنا وسجنا وكما كان يكون
 لعائشة أم المؤمنين ومحمى صواحبها من صغار نسوة ملين بها
 وليس في حديث الخاريتين أن النبي صلى الله عليه وسلم استمع الى
 ذلك ولا امر وأبى انما يملق بالاستماع لا مجرد السماع كما في الرؤية
 فانه انما يتعلق بقصد الرؤية لا بما يحصل منه من الاحياء كذلك في
 اشتباه اطباء ما يهوى المحرم عن قصد الشم فانه انهم مالا يقصده
 فانه لا اثم عليه وكذلك في مباشرة المحرمات كالحواشي الخمس من سماع
 والمصر والله والدوق والشمس ما يتعلق الامر والهي في ذلك عالمه
 وبه الصبر وعمل ومما يحصل من حياره ولا أمر به ولا هي وهذا
 في وجهه حديث يفي في السنن حديث ابن عمر رضي الله عنهما
 صلى الله عليه وسلم فسمع صوت رمية راع فعدل عن الطريق وقال
 من يسمع حتى يسمع الصوت ومن الناس من يقول بمقدور سمعة
 الحديث في أمر ابن عمر بسد أذنه ويحاج من ابن عمر فيمكن يسمع
 وأما كان يسمع وهذا لا يهوى رائب النبي صلى الله عليه وسلم على ظننا
 الاكمل والاكمل كمن حذر بطريق فسمع قوما يكلمون بكلام

السالكين الى رب العالمين كان كلامه فيه من وراء وراء عبارة من مثل
عن علم الكلام المحلب فيه هن هو محمود أو مدموم فاحد يتكلم في
حدس الكلام و'تسامه في الاسم والمعنى والحرف أو يتكلم في مدح
الصمت أو في أن الله أبلغ الكلام و'صدق وأمثال ذلك مما لا عس المحل
المشته له ما عرف به واداعرف هـ

و لم أكن في القرون الثلاثة المفضلة لأحد رؤلاً، شام ولا ناس
ولا مصر ولا عرب والعراق وخراسان من أهل الدين والصالح، ثم
والعادة من مجتمع على مثل سمع الكاء، وأصدية لاندو ولا كك
ولا قصاص ولا حدث هذا بعد ذلك في أواخر المائة سارة فلما رآه
الأمه أكرهه فقل اشافى حلت بعد شيئاً أحدثته ردة سمويه
التعبير يصعدون به الناس عن "برآن وقل" يد من هرون ماهر لا
فاسق ومتى كان التعبير وسئل عنه أحمد فقال أكرهه هو حدث قل
أجلس معهم قال لا وكنت سائر أئمة الدين كرهوه وأكار الشيوخ
صالحين، محضروهم في محضرهم من برهم من أئمة، ولا الفصل من
عيسى ولا معروف أكرهى ولا أبو سلمة مدي ولا أحمد بن
أبي الحواري ولا يرى استغنى ومهله ومن حقه وه من
أشيوخ من محمود بن ركوب في آخر عمره وعين المشايخ عو هله
كذكر ذلك شيخ عبد الله وشيخ واليس وعمرهم من شيوخ
وما ذكره لأنه شافى رضى عنه عنه من حمد الرقة من
كلامهم من أصول الإسلام وهذا سمع لم رعب فيه ويدعو

[illegible]

الحكم الذي كان عصر وكاوا في زمانه ودمهم من أصحاب رسائل
أخوان سماعاً وأمثالهم من أنهم وفقوا الأمم الذين ليسوا مسلمين ولا
يهود ولا نصارى وكان أعمارهم قد حذت في حروف اليوناني التي هي
تعليم أرسطو وتناعه من العلامات المشايخ وفي أصولهم صاعه العلماء
في هذه الطوائف من يربعت لله ومحملة تما ركوز به البهوس وتراص
به وتهدت به الاحاق

وأما العلماء أهل مكة أراهم خليل يدي جمعته الله به من أمما
وأهل من الاسلام لا يقبل الله من أحد دعا غيره يدعو له يعبه
حاتم أرسى محمد صلى الله عليه وسلم بسايبه وهو لاء من منهم من
يرعب في ذلك ولا يدعو له وهو لاء هم أهل مرآة ولاء والهدى
وإرشاد وسور وصلاح وأهل معرفه والعلم والهدى والاحلاص به
والحب له واتوكل عليه وخشيته به والابانة به

ولكن قد حصره نوان من أهل لارادة ومن له نصيب في المحبة
بفقه من يحريه له ولم يعلو به ولا عرفه معته كما دخل
قود من بهد من الناس جاء به رسول صلى الله عليه وسلم
في روح من كلامه به نحب من الاسلام به بهد به حق
موفق ولاء محمو به ولا عرفه به من الله ومحباته من علماء
وقود به ودوق وحره لا يستحق به كثير الناس وكان لا يسل
جميع هو لاء علماء كتب وسنة فله سر وحل بعث محمد صلى
الله عليه وسلم لمسلمين ودين حق ليعرفه على من كنه وكفى بالله

شهيدا وقد قال تعالى 'ايوم اكمل لكم دينكم وانتمت عليكم نعمتي
 ورضيت لكم الاسلام ديني' وقال تعالى 'وهدانا صراطا مستقيما'
 فاسعدوه ولا تنموا. رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عداية من مسعود
 رضى الله عنه رحمه الله صلى الله عليه وسلم لم يحطوا وحط
 حدودها عن دينه وشبه له ثم قال هدى سبيل الله وهدى سبيل كل سبيل
 منها شيء يدعوهم به فقرأوا 'وهدانا صراطا مستقيما' ومن كان له
 حجة محققة لدين وحوال القلوب ومعاها وأدواقي ومواحدتها
 عرف الله مع النبوة، تصدق بالحب منعة ولا مصلحة الا
 وفي صمد ذلك من الصلاة والصلة معه، أعده منه وهو للروح كآخر
 لا يجد يفعل في السوء من أعده معه، ككؤوس ولهد يورث أصحابه
 سكر الأعظم من سكر حمر وحده وبنية كبحر سار حمر بل
 يحصل لهم أكثر وأكبر من يحصل بشار حمر وصدده ذلك
 عن كرامة أسمى الصلاة أعظم مما صدقهم حمر ووقع يداه البهارة
 وصداء أصعب من الحمر حتى تقل بعصم بعضاً من غير من يبدل
 ما تقتل من الشيطان وء تحمل له أحوال شيطانية بحيث تسرل
 عليهم الشياطين في تلك الحان ويكتمون على أسننهم كأنهم كلهم الحى
 على من المصروع اما كلام من حدى كلام لاء حم من لاهقه
 كلامهم كمن من كؤوس أو الفرس أو غيره ويكون لاه من لدى
 اسمه الشيطان عربياً لا حسن أن يكلمه بذلك يكون الكلام من
 حدى كلام من يكون لك سبيل من حوائجهم واما كلام لا يعمل

و حقه فی الامم ان یعد فی صلی الله علیه و سلم ذخیرۃ
شیخ یرب فی حقه لا وہد حب بہ ولا یستبعد عن امار لا وہد
حدثہ و رخصتہ من وجک مصححة سرعه فہ رسولہ فاللہ

يقول (اليوم أكملت لكم دينكم) الآية وإذا وحد السامع به مفعلة لمليه
ولم يحدد شاهد ذلك من كتاب الله ولا من سنة رسوله لم يثبت إليه كما
ن الله إذا رأى قيساً لا يشهد له الكتاب والسنة لم يثبت إليه
ووصل الأربع في حكم مثله السماع ثلاث قواعد من أهم قواعد
الدين وأسسها من دينها وساؤه على شفا حروف هار ~~ال~~ القاعدة
الاولى ~~ان~~ ان يدق واحال والوحد هل هو حاكم أو محكم عليه محكم
آخر أو متحد كونه فهذا منشأ ضلال من ص من المفسرين لطريق
أقوى صحتهم حيث حرموه كما ~~ان~~ كون إليه فيما هو صحيح فاسد
فجعلوه حكماً بين حق وباطل فسد الكتاب والسنة ولم يحكموا العلم
والخصوص وحكموا لادوي وحيث ~~ان~~ ان حرموا فسد العلم ووضعيت
معالم الأمان والسياسة استعملوا محب أهم دحسوا في رياضات
واللهجات والرهدة لتجردوا عن ~~ان~~ ان من وجهه صهروا
من شهوات إلى شهوات أكبر منها ومن ~~ان~~ ان طوط في حصول نصيب
مها وكان حلقهم في الشهوات التي استعملوا بها أكل وحسد من هؤلاء
لاهم لم يعارضوا ~~ان~~ ان علم ولا قدموها على ~~ان~~ ان خصوص ولا جعلوا قرينة
ودساً وأقروا مع خطوئتهم من الله ونور بها عن مرد الله وأما
رهدة في حصة إلى خطأ أعلا منه وبركوا شهوة شهوة فليقدر المذهب
هد في نسبة وفي غيره وكل محاب من الله ليس من الهد وهو
حبه شهوة به فإكان أو حلاً أو وحداً أو لا أو صوره وهو ذلك
من الهدى إلى مرد وهو أسوأ حلاً من الهدى به يهتدى ويحبه وأن

مراد الله أولى بالتقديم منه وانه دبت تحت النبوة منه
 ﴿الماعده الثانيه﴾ انه اذا وقع الراجع في حكم ومل من الاعمال أو حال
 أو دوق هل هو صحيح أو فاسد أو حق أو باطل وحب الرجوع فيه الى
 الحجة المقبولة عند الله من كتاب الله وسنة رسوله فهذا هو الأساس
 ومن لم ين على هذا الأصل فعلمه وسلوكه ليس على شيء
 ﴿الماعده الثالثه﴾ اذا تشكل على الناظر أو لا ان حكم شيء هل
 هو الانحصر أو التحريم فليضر اني مفسده وعمرته وانه من كان
 مشتتلا عن مفسده واحده طهره فانه يستحيل على الشارع الأمره
 أو احته بل يقطع ان الشرع يحرمه لاسيما اذا كان طريقه مقصيا الى
 اما منه الله ورسوله فكيف ط الحكمه الخير أن يحرم مثل رأس
 الازرة من السكر لانه يشوق الله من الى سكر اذى يشوبه الى
 المحرمات ثم يبيع ما هو أعظم منها شوقا للنفس الى المحرم تكبير فان
 الماء كما قل ان مسموده وورقيه لما وقد ساعد الناس انه ما عاياه صبي
 الا ومسدو مرة لا ينف ولا شرب ولا شبع الا وفي محدود
 وقد سبيع لاسلام حمة فصل الخمر في هذا الباب
 يطار في ماله شيء ثم يعلق عليه الحريم وكرامه أو غير ذلك
 وانعمهم يعلق على أشياء منها ماء الحميم وهم شدون أسعار
 يصعدون فيها كمة ورمرة وبقاء وعمره وسمك الاشعر مباح
 وفي معنى هؤلاء العرة قائم شدون أسعارا يحرصون بها على نعرو
 وفي هذا المعنى الشاد المتاررين لاقتل وقد قال الرسول صلى الله عليه

وسلم لحاديه رويك سوقا ، اقوارر وقل عدد الله من رواحة مدح الي
صلى الله عليه وسلم

وينا رسول الله صلى الله عليه وسلم * اذا اشق معروف من الفجر ساطع
بيت يحيى حبه عن فراشه * اذا استقبلت بالشركين المصاحف
رء الهدى بعد الامى فقلوبنا * به موقت أن مقال وافصح
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرج على أهل الصفة
وقه و حد يترأ والباقي يسمعون مجلس معهم

وقال الشيخ في موضع ولكن تكلموا في العناء المحرد عن آلات
لاهو هل هو حرم و مكروه أو مباح ودكر أصحاب أحمد لهم في ذلك
ثلاثة أقوال وذكرنا عن شامي قولين ولم يذكروا عن أى حية
ومالك في ذلك راعا ودكر ركر من يحيى * به حي وهو أحد الأئمة
المتقدمين من المالين الى مذهب شافعى به لم يخالف من الفقهاء
المتقدمين الا ابراهيم بن سعد من أهل المدينة وعبد الله بن الحسن
الصرى من أهل نصرة وما ذكره أبو عبد الرحمن السلمي وأبو
القاسم القشيري وغيرهما عن مالك وأهل المدينة في ذلك فغلط واتى
وقعت به لأن بعض أهل المدينة كل يحصر اسماع الا أن هذا ليس
قول أثمهم وبقهاهم

وقال شيخ الاسلام أيضا وجماع الامر في ذلك أنه اذا كان الكلام
في اسماع وغيره هل هو طاعة وقرنه فلا بد من دليل شرعى يدل على
رئك واذا كان الكلام هل هو محرم أو غير محرم فلا بد من دليل شرعى

يدل على ذلك ادلاحرام الا محرمه الله ولا دين الا ما شرعه الله
والله تعالى سبحانه دم المسلمين على ايهم اذ دعوا في الدين ما لم يأذن
به الله وأنهم حرموا ما لم يحرمه الله قل لله تعالى أم لهم شركاء شرعوا
هم من لدنهم يأذن به الله وقال تعالى وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا
عليها آية ما والله أمرنا بها لآية

وقد توسلوا بالدار الى الله تعالى في مكنته من مكنت القوم فلا أقبلها
الا شاهد من الكتاب والسنة وقد أيضا ليس من أهم شيئا من الخبر
أن يسميه حتى يسمع فيه ثم ينادي سمع بتركه ثورا على نور وقال
الحمد لله هذا مقيد بالكتاب والسنة فمن لم يقرأ القرآن وبكت
الحديث لا يصح له أن يشك في علمنا وقال سهل بن عبد الله التستري
كل واحد لا يشهد له بالكتاب والسنة فهو من قال كل عمل على
اقتداء فهو عذاب على النفس وكل عمل بلا اقتداء فهو عيش النفس
وقال أبو عثمان اليسابوري من أمر الله علي نفسه قولا وعملا
هو بحكمه ومن أمر الخوي علي نفسه قولا وعملا نطق بالسعادة
ووروا شرح من الخوري اعلم أن إسماعيل الغناء بجميع شئ
أحرم أن يهيى أغلب عن تمكر في عصه لله تعالى والله لا يخدمه
ولماني أن تبه في الهدى العاجلة ودعوى في سيئاتها من جميع
الشهوات الحسية ومعصياتها السكاج وليس غناء الله في المحدثات
ولا سبل الى كثرة محدثات من أجل فذلك بحث على الرافضين
الماء والر، تاسف من جهة ن إسماعيل لروح وارءا اكبر لدات النفس

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في موضع من كلامه في السماع وأما أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد

وقال في موضع آخر ولم يحصره بل أراهم من أدهم ولا الفصيل ابن عباس ولا معروف الكرخي ولا النضر السقطي ولا أبو سلمان الداراني ولا مثل الشيخ عبد القادر واشيخ عدي والشيخ أبي الين والشيخ حماد وعمرهم بل في كلام صائبه من هؤلاء مثل الشيخ عداة در وغيره انتهى عنه وكذلك أعيان المشايخ وقد حصره من الشيخ حمادة وشيوخه المنك والامكان والحلان والشيخ الذي يحرس من شيوخه وأكثر من حصره من المشايخ المذكورين هم رحموه عنه في آخر عمره كحده به كان يحصره وهو شاب وتركه في آخر عمره وكان يقول من تكلم في سماع من به ومن صادق السماع استراح به فقد داء من يجمع له ويرخص فيه يصيبه من غير قصد ولا اعتماد لا يخلو له وسبب ذلك انه يحمل ليس فيه تفصيل فان لآيات المتصمة لذكر الحب والوصل والمحرم والقطيعة والشوق والصبر على العمل واللوم ونحو ذلك هو قول يحمل يشترك فيه محب الرحمن ومحب الاوثان ومحب الصالحين ومحب الاحوان ومحب الاوطان ومحب النذور ومحب الصالحين فقد يكون معه ما يهيج الغاظ انما الساكن وكان ذلك مما يحبه الله ورسوله لكن يكون فيه مصرة راحجة على نفسه كما في الخير واليسر من فها ثمة كدرا ومنازع للناس وانما هما

أكرم من معهما فلماذا لم يأت به السريعة فان الشريعة لم تأت الا بالمصلحة الخاصة أو الراحة أو الراحة وأما ما تكون مفسدة عالة على مصلحته فهو غرلة من يأخذ درهما بدينار أو يسرق خمسة دراهم يتصدق بها بدرهمين وذلك انه يهيج اوجد الشريك فيسر من النفس كوا من تصرف آثارها واعدى النفس وبقيتها به فتعاض به عن سماع القرآن حتى لا يبقى فيها محبة لسماع القرآن ولا يابده ولا يستعيبه بل قد يستقى في النفس نفس لذلك واستقل به كمن يستعمل نفسه تعلم تورا والاعمال وعلوم أهل الكتابين والعاشقين واستعادة العلم وحكمة منها وأعرض بذلك عن كتب الله وسنة رسوله الى أشياء أخر يقول ذكرها

وما كان هذا السماع لا يعطى سمعه ما يحبه الله ورسوله من الاحوال والعارى بل قد يفسد عن ذلك ولا يعطى ما لا يحبه الله ورسوله بل ما يحبه الله ورسوله لم يأمر الله به ولا رسوله ولا سبب الامة ولا أعيان مشايخه

والصوت يؤثر في النفس بحسب الاوقات تارة فرحا وتارة حزنا وتارة غصا وتارة رجا وادا قوى السكر صوت الله المصرفة عن تمييز كما يحصل للنفس اذا سكرت بالهوى والفساد والسكر عظم والشراب فان السكر هو الطرب الذي يورث لذة بلا عقل وهو قهوه مفعلة تلك الالذة مما يحصل من عية العقل لدى مدد عن

ذكر الله وعن الصلاة وأورث العداوة والبغضاء

وأما الرقص فلم يأمر الله به وحله ولا رسوله ولا أحد من

الأئمة بل قال لله تعالى (ولا تش في الأرض مراح) والرقص شيء من هذا وقال تعالى (وقصدي مشيك) وقال تعالى (وعباد الرحمن الذين يتشرون على الأرض هو) أي سكة ووقار

وإنما عداة المسلمين الركوع والسجود بل الرقص والرقص في الصلوة لم يأمر الله به ولا رسوله ولا أحد من سلف الأئمة بل أمروا في الصلاة بالسكينة والوقار ولو ورد على الإنسان حال يعلب فيها حتى يخرج إلى حاله خارجة عن المشروع وكان ذلك الحال سبب مشروع كسماع الميراث الكرم وخوف السلم إليه ذلك كما تقدم وما الذي إذا تكلف من الأسباب لم يؤمر به مع علمه أنه يوقعه فيما لا يصلح له فهو بمنزلة من شرب سحر مع علمه أنها سكره وأدق قال ود على حل وأسكران قيل له إذا كان اسب محصوراً لم يكن صاحبه معذوراً وهذه الأحوال الخمسة من كان فيها صادقاً فهو مسدع حل من حسن حمر تنتر وأعوان الصفة من ذوي الأحوال الخمسة ليس صاهوا عبادهم المصاري والمشركين بعض ما لهم من الأحوال ومن كان كاد فهو مافق حال

(وصل) وقد استدل قوم على إباحة السماع بأمور أخصها ذلك منها أنه مستند طيب تنده به نفوس وتستريح إليه وإن الطمحل يسكن أو صوت الطيب بل بعض صغار الأسماك حتى تحذوله القائمة «مرء والأبل تدعى سم السر ومشقة الحولة ويهون عليها الخداه ومما أن الصوت أطب منه من لله على صاحبه ورئاسة في حلقه

وقد استدلون عليه قوله (يريد في الحاق ما يشاء) وما ر الله تعالى دم الصوت
الصنيع (ان أنكر الاصوت لصوت الخير) فتال

ومنها ان الله وصف أهل الجنة أنهم في روضه يحرون وان ذلك
هو سماع الصيب وكيف يكون حراما وهو في الجنة
ومنها ما ثبت ان الله تعالى ما أدن شيء كادبه أي كاستماعه لبي
حسن الصوت يعني بالقرآن

ومنها ان أبا موسى الأشعري استمع أبي علي عليه السلام صوت
وأبي علي حسن الصوت وقال لقد أوتي هداً من مرارة من مرارة
داود وول له أبو موسى لو أعلم انك استمع لحربه لك يحرقني
رشته وحسنته

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : يروا من صوتكم وقوله
ليس مما من لم يسمع القرآن والصحيح به من المعنى وهو تحسين
الصوت به كذا ذكره العلامة ابن القيم وصححه ويعضده ما فيه الإمام
أحمد فيل تحسن صوته ما يصنع

ومنها أن صلى الله عليه وسلم قرأه على عشاء اقيمتهم يوم
العيد وقال لا يكر دعهم وان كل قوم عدوهم وهم أعدائهم
الآلاء

ومنها به صلى الله عليه وسلم أدن في العرس ما شاء وسماه لهموا
ومنها به سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحراء وأذن فيه
ومنها انه كان يسمع اسناد الصبح وكاوا يحرون من يديه

في حفر الخندق

نحن لئن نابعوا سجدا * على الجهاد ما هيأ أبدا
ودخل مكة وأرغر برنجر بين مدي شعرة عند الله من راحة وحدا
به الحدي في مصره من حير خمل يقول

ولله لولا الله ما اهتديا * ولا تصدقا ولا ضلوا
فأرلن سكية عليا * ومنت الأودام ان لا فيا
ان الالي قدعوا عليا * اد أرادوا فيه أييا

ودعالة ثله

ومها به سمع قله مده كمب من رهبر وأحره
ومها به سيشد لاسود من سراج قصائد حمد ما ربه واستشد
من شعر أميه من نى صلت مئه قوة وأشد لأعشى شيتا من شعره
فسمه

ومها انه صدق بيدي موله

الا كل شيء ما خلا الله ماطل * وكل معنى لا محالة رائل
ودعنا لحسان نؤيده الله روح القدس مادام يافج عنه وكان يعجده
شعره وقال له اهدهم ووح القدس معك وأشدت عائشة رضى الله
شها قول أى كثر الهدلى

وإذا نظرت لى أسرة وجهه * رقب كق العارض المنهلل

وقب أنت أحق هذا بيت فبره قولها

ومها أهم ادعوا به رحمن فيه عند الله من عمر وعنده الله من

حضر واهل المدينة وكان كذا وكذا ولى الله حصره وسدوه فمن حرمه
فقد قدح في هؤلاء السادة القدوة الاسلام

ومما ان اجماع علماء معتقد على ادخال اصوات الطيور المطربة
الشحية فبدا سماع صوت لا آدمى اولى بالادخال او مساوية واهل السامع
يحدد وروح السامع وقادته الى نحو محبته فان كان محبته حراما كان
السمع مباحا له على الحرمة وهو حرم في حرمته وان كان مباحا كان
السمع في حقه مباحا وان كانت محبة رحمانية كان السمع في حقه قرينة
ومع لانه محرك للحمية ارحمية ويريد من الداد والادب والاصوات
الطرب كالشد والاعين بالمعنى الحسن والشم والروح النضر والذوق بالضم
يحب هذا كان هذا احراما كانت هذه الامتات والادراكات محرمه
واحوال عن ذلك واما اتووق فيما تقدم من كلام شيخ الاسلام
ابن تيمية والاسلام من الله وعبرهم كفاية وما ذكره من انهم يصدون
وروعا عن محل الزنا فان حصة كون الشيء مسادا للحداسة من انما لها
لاسل على محرمه ولا محرمه ولا كرهه ولا يحد منه في هذه الامور
تذكر في حكمه كبر خمسة فاكف يسلم بها على الاحكام من
يعرف شروطه الى وموقع الاستدلال وان هذا الامور من
يسلم على محرمه راتب ثلثه وعقله من بدلة ومدة لا يكرها
دو ضلع سائر واهل بدلت بوجود بدلة الاشارة على محل بدلت الاشج
أحد واهل حاد بدلت لمحرم من بدلت واهل اصحاب بدلت يعرف
التي صبح عن في على بدلة وسيد محرمه ور في منه من بدلتها

ماصح لا ساريد وأجمع أهل العلم على محرم مصها وقال بعضهم تحريم
حماها وقد حكى ابن صلاح الإجماع على تحريم العشاء مع الدف والشاة
يعني ذلك معه آية هو وهل الباد لال والطفل بالصوت الطاب
دب من من رحة ومحرمه ونحو من هذا الاستدلال على الإباحة
فإن قالوا حق صوت النيب وهو زيادة معة منه لصحة وتال
والله رة حسنة حمية ليست ردة في معة والله تعالى حافها ومعطى
حسنة أويس ذلك على إباحة منع ما ولا تندادهم على الإطلاق
وهل هذا لا مدح من لاهه حرس على رسوم الله وهل في
ده الله صوت حرم من على حنة الأصوات بطرات بالعمام
أمور ولا حرم من صور المستحسنيات أنواع البصائر
المستحسنيات لدقوى وأسباب من منه يحكم الميحات وأنح من
هذا الاستدلال على الإباحة لسمع من من حنة أنه في روضة يهرون
في يحرف صاحب هذا الاستدلال فإن هذا كمن يستدل على الإباحة
الخمر في الحنة حراو على إباحة ليس الحرير فإن الناس أهل الحنة
الحرير وعلى حبل أواني الذهب والفضة والسحلى ما للرجال فإن هذا
كله مباح لأهل الحنة

فإن قيل قلنا دليل على محرم هذا ولم يقم على تحريم لسمع
قيل هذا لأن استدلال آخر على الاستدلال على إباحة لأهل الحنة
فقد إن ذلك مباحته لأهل الحنة استدلال باطل وقولك لم يقم
دليل على تحريم لسمع ويقال أي السماعات تعني وأي المسموعات

تريد من مهم المحرم والمنكروه والمباح ولواحد والمستحب فبين نوعا
يقع الكلام فيه ها و ثا

في قلب سماع تصانيد ممدوح لله ورسوله وكتابه وهي
أعداؤه فهذا من السماعين روم وسماعوم' وندر وها وهي
التي سمعها الرسول وأصحابه وأبائنا، حرص حساب عاها وهي
التي عرب أخص السماع الشيعي قد رواها في قصائد وكافي هذا
واحدة كلام واحدة كلام ولتسميح كلام واحدة كلام وكان هل
سماع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه سمعوا هذا المشي
على قريب من مائة مائة ولصبر هذا من سدوا في نرسون
استحسن لصوت الحسن وأن فيه كسم من حديث أن موسى
الاسعري وعمره فتوا هذا لاستحسن لي صوت لسون ورس
وعبرهم بأبناء المعروف باللهوف، أصبح، الشدات والاور وعبر
ذلك من المعروف وذكر السديود وسعد وسود والحدود ووصف
وورس وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس
ودكر وصل وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس
ولاستدق وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس
سكركم وأن سنة سكرية وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس
صاحب الذي سكره كمن سكره لا سكره وسوس وسوس وسوس وسوس
اشترى وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس وسوس
ودثيرة في سوس ولأرواح حرجو من لسوس وسوس وسوس وسوس

مذكورة يوم فكيف يحكى أديب وأرسل عما يشوش عليه صوته
ويستجله ما فيه أتمه الله و... مع من واحد لأمس فتد وأعجب
من همد من ستم من حه سمع المراك من امة الاجتماعية
'الجماع متين صمد بين وهم يرون مع عدم سره صديقه في يوم عيد
وفرح نايات همد في وصف سجده و حره ب... لا حو
والشمق من همد من همد والمحب ان همد من أكر أحجج عيهم من
المدق في سمى ذلك مر مور الشص وأقره على هذه الدمية مر حصا
وه حو ان غير يكتمت ولا ممددة في انه ولا في ستماعه أيدل
همداءو حه مدع... من اسماع بيوم وأعجب من همد كله
الاستدلال على حه... رسوب من حه شتمن على الحق
واتوحيده وذل حره حه... حره قوله واستماعه وأعجب
استدلالهم مباحته على حه أصوات صمد... همد لأمس
حسن قيس لدين قور... بيع مثل الزم وأن صوت...
نعت... والمردان والاور والعبدان والعاء مهن عك...
الارواح والتمسوت الى مة امة كل محوطة ومحوب وأين امة من
هو من حمتك الى امة صوت اعمري و بلل والحرار والشحرون
وحو وأعجب من همد من قف... من نكره وهد أنكر على كذا
... حه خجة مة... بكر... الله على أولياء الله فتد أنكر
... من... الله من هو أكثر منهم عدا وأعصم عدا الله وعدا
... من... الله في صمد... ولما... انهم انى

بعض كان ينادى بأهل الحجة الى الحجة وكون ولي الله يرانك
 المكروه أو المخطور مأولاً أو عاصياً لا يسمع ذلك إلا بكار عاينه ولا
 يخرج عنه عن أصل ولايته من وجهات جهات أن يكون أحد من أولياء
 الله المعدمين حصر هذا السماع المحدث اشتمل على هذه الهيئة التي
 هي المألوف أعظم فئة

وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في موضع من كلامه قل اسحق
 ابن موسى الطبري مات ملكاً رحمه الله تعالى له من العلماء
 قول ما فعله عندما التماس وهذا من عنده من مائة وعشرين
 كتاب من مشهور وهو أعرف بمرجه وصحط من يدل على ما
 وعن أهل السنة من طائفة منهم في العلم عند أهل العقلاء ومن
 ذكر عن ذلك به صاحب جود وقد يرى عايناً وقد ثبت على هذا
 لأن فيما جمعه أنواع من الرحن السليمة ومحمد بن طاهر بندي في ذلك
 حكيات وآراء من من لا حيرة له في العلم وأحوال السلف أما صاحب
 وكان له في ذلك من رحن - حتى وفاته من حر وبرد ولدي
 وهدوى مشهورة من جميع من كلامه مشهور والآثار هي
 بمصوره كل مشهورة وهذا من حيث في كتابه من آثاره المشهورة
 وكلامه يقع في من من واحد في من آثاره المشهورة وكلام
 روي عنه من لأحد من بعض من وقف في روايته حتى أن
 من روي عنه من جود أبو عبد الرحمن من أصل من
 وكثير الحكيات في يوم أمه من في صاحب ربه عنه

فانه كان أجمع شيوخه لكلام الصوفة ومحمد بن طاهر له قصة جديدة
في معروضة الحديث ورحاله وهو من حفاظ وقته لكن كثير من
الناظرين أهل الحديث ومن يزهد وعندهم ادب صوفي ما ذكروا
ما روي من عيوبه وترو ذلك انه كلامه

[illegible]

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما سمعت عن صوتين أحقبي فاحرس صوت طوطي ولب ومرار الشيطان وصوت لطم حدود ورق حيوب ودعاء بدعوى الجاهلية وندكوش حشرات من أهل الكاشفات محصور الشياطين في مجمع السماعات الجاهلية ذات المكاء والصدية وكف بدور الشيطان بهم حتى يتواحدوا الواحد الشبهائي حتى انهم صار يرقص فوق رؤوس الحصرين ورأى بعض المشيخ المكاين أن سيطانه قد حميه حتى رقص به فلما صرح شيطانه هرب وسقط ذلك الرجل وهذه الأمور لها أسرار وحق لا تشهد لها إلا أهل البصائر الإلهية وأنشاهد الأيقانية ولكن من أسرع مدحاه الشريعة وعرض عن السبل السبعة فقد حصل له الهدى وحده الدنيا والآخرة ولم يعرف حقائق الأمور بمرلة من سلك السبل إلى مكة حامد الدليل الهادي به يصل إلى مقصوده ويوجد الراد والماء في موطنه وإن لم يعرف كيف حصل ذلك وسببه ومن سلك سبل غير سبل الهدى كان لا عن الطريق قنما أن يهلك ومن يشي مدد ثم يعود إلى الطريق والداسل الهادي هو الرسول صلى الله عليه وآله ليس أشراً ويدرؤ عبي الله ربه وسراجه مسرأ وحده ديا إلى صراط مستقيم صرح الله الذي له عافي السموات وما في الأرض وآثار شهابه تضرع على أهل السماع الجاهلي مثل الأرب والارطاء والصرافات المسكرة وبحود ذلك مما يصارع أهل الصرع الذين يصرعهم شهابه وكذلك يحذرون في

هو سهم من نوران مراد الشيطان بحسب لصوت اما وحدى الهوى
 'مدموم' واما عصب وعسوان على من هو مظلوم واما لطم وشق ثياب
 وصياح كصياح الحروب عروءى عر ذلك من الآثار الشيطانية
 وسمى أهل الاحياء على سرب حمر د سكره ه ه السكر
 'لاصوب' صرية قد يصير من حمر سكر 'لاثرية' باثرية فتصددهم
 عن ذكر الله وسن الصلاة وتنع قلوبهم 'لاوه' نكران وفهم معاينه
 وآثامه فيصرون 'م' رعين يدين يشرون هو الحديث يصوبوا عن
 سبل لله ورقع بينهم 'م' وة و'م' في ثقل اعصمهم نعصا
 بأحواله الفاسدة لشيوعية كما ثقل 'م' من 'م' به عليه وهذا قال
 من قال من العلماء ان هؤلاء تحت عليهم سود و'م' عرف اهم
 قتلوا بالاحوال الفاسدة لانهم طمور وهم اى يعصون ما يمدونه
 من مراداتهم المحرمة كما يعسط الطامعة المسلطون ومن هذا الحسن
 من ذرأ الكافرين والمستدعين والصلين وهم قد يكون لهم رهـد
 وعبادهم وممة كما يكون للمشركيين وأهل الكتاب وكما كان للحوارج
 انارفين الدين قال فيهم 'م' صلى الله عليه وسلم يحقر أحدكم صلاته
 مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم يقرؤن القرآن
 لا مح ورح حرهم الحديث وقد يكون لهم مع ذلك أحوال طيه كما يكون لهم
 ملكه صامرة ونـلعان 'م' طى مصه لسلطان الطاهر ولا يكون من
 أولياء الله الا من كن من الدين آموا وكابوا يتقون وما فعلوه من
 لـه على ظلم يستحقون العقاب عليه قدر ادب ونبات القدرة والتمكن

صامرا وناظا ليس مسلما لولاية الله بل قد يكون ولي الله متمكنا سلطانا
وقد يكون مستمعنا الى أن يصره الله وقد يكون عدوا لله مستمعنا
وقد يكون مسلطا الى أن ينهم الله منه خيرا السر في الناس من
حسن الترتيب في صاهر هؤلاء في العباد عرا هؤلاء في الاحاد وأما
العلمة فان الله قد يدل كافرين كما كان يكون لاصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع عدوهم لكن العاقبة للمتقين فان الله يقول (يا
صبر رساا ولس آموا في اخوة لدا و بوء يقوه الاشهاد) وادا
كان في المسلمين ضعف وكان العدو مستصرا عليهم كان ذلك لسبب
دوم واحد هم ما انهم في أدء الواحد باض وداهرا وأما
امداوهم ثم تعدي حدود نصا وطهرا قال الله تعالى (و الذين
تولوا دكم يوم اتى الجمع ما اسرهم الى صان بعض ما كسوا وول
تعالى (و لدا صانتكم معصية قد اصبحت مثلهم قلم أي هد قل هو من عند
اسكم او قال تعالى (وليصرون الله من يصره ان الله اقوى صر
ان ان مكاهم في ارض قمو اء الاق و آتو بركة أمر و انهم و
وهو عن ذكر وثقة عده لأمورا

وقال الشيخ في موضع آخر و قد تجد بعض الناس والاصحاب
منهم والشيخ في كتابه ولا اجتماع على ذلك من وطريق الى الله
و قد فهم ليس من ربي الا انهم و ليس ثمانية عده هم محمد صلى
الله عليه وسلم ولا أحد من خلفائه ولا استحسن ذلك أحد من ائمة
المسلمين بل و ان كان أحد من أهل النجس يعمل ذلك على عهد رسول

الله صلى الله عليه وسلم ولا عهد أصحابه ولا تابعهم ما حسان ولا تابعي
التابعين بل لم يكن أحد من أهل الدين من الأعمار الثلاثة لا بالحجاز
ولا بالشام ولا باليمن ولا العراق ولا حراسان ولا المغرب ولا مصر
يجمع على مثل هذا السماع وإنما اتدع في الإسلام بعد القرون
الآلة وهو قل شافعي سأ رأي ذلك خلعت بعداد شيئاً أحدثته
التردقة

مثل شيوخ الأسماء من تبة رحمه الله عن رجل يحب السماع
والرقص فأنكر عليه رجل فدل هذه الآيات

أنكروا رقصاً وقلوا حرام * فمنهم من أحل ذلك سلام
اعمد الله يافقيه وصل * والزم شمع * سماع حرام
بل حرام عليك ثم حلال * عند قوم أحواهم لا تلام
مثل قوم صفوا وإن لهم من * حاب الطور حدوة وكلام
فاد قول اسماعيل فهو * محرام على الجميع حرام
أحاج الحمد لله رب العالمين هذا الشعر تضمن مسكراً من القول
ورورا بل أونه يتضمن محاماة الديعة وآخرة يفتح باب الردقة
والإلحاد المحالفة للحقيقة الإلهية الدينية السوية وذلك أن قول القائل
مثل قوم صفوا وإن لهم من حاب الطور حدوة وكلام يتضمن تمثيل
هؤلاء به من عمران الذي يودي من حاب الطور ولما رأى النار
قل لأهلها امكنوا أي آتت را على آيكم بها نفس أو حدوة من
النار اماكم اصطبلون وهذا قول طائفة من الناس يسلكون طريق

الرياضة والتصدية ويصور أنهم بذلك يصلون إلى أن يحاط بهم الله كما
خطب موسى بن عمران وهؤلاء ثلاثة أصناف

صنف برعمون أنهم يحاطون أعظم مما حوط به موسى بن
عمران كما يقول ذلك من يقوله من أهل الوحدة والاتحاد المائلين بأن
الوجود واحد كصاحب المصوص وأمثاله فإن هؤلاء يدعون أنهم
أعلى من الأنبياء وأن الخطاب الذي يحصل لهم من الله أعلى مما يحصل
لأبراهيم وموسى وعيسى ومحمد * ومعلوم أن هذا الكثر أعظم من كثر
اليهود والذين يعبثون بالنبوة على غيرهم لكن يؤمنون
بمعنى الأنبياء ويكفرون بهم

والنوع الثاني من يقول أن الله يكلمه مثل كلام موسى بن عمران
كما يقول ذلك من يقوله من المتفلسفة ومتصوفة الذين يقولون أن
تكليم موسى فيص على قلبه من العقل العمان ويؤمنون أن حصة
مكتسبة

والنوع الثالث من يقول أن موسى فصل بين صاحب الرياضة
قد سمع الحجاب الذي سمعه موسى ولكن موسى مقصور بالكم
دون هذا كما يوجد هذا في أخبار صاحب مشكاة الأنوار وكثير
من ذلك من ذلك صاحب جنح العطين وأمثالهما وما قوله في أول الشعر
لمن يحاط به من السمع يافقيه وصل شعره كأت مع الشرع وأما
من وصل إلى الله طريق غير السمع ومن ادعى أن له في هذه طريقا
يوصله إلى رسول الله وكرامته وثوابه غير الشريعة إلى مثل الله بها

رسوله فانه أيضا كافر يستتاب فان تاب والا صرحت عنه كطائفة
استعطوا

وزعموا ان العمد يصل الى الله فلا مشاعة لرسول وطائفة يظنون ان
احوص من الاولاء يستعملون من مشاعة محمد صلى الله عليه وسلم
كما سعى الخضر عن مشاعة موسى ووجهه في هؤلاء ان موسى لم يكن
معمولا في الخضر وحمد صبي به عليه وسلم رسول الى كل أحد طاهرا
وصالحا مع ان نصيبه الخضر قد خفي به من موسى بل واقفا ولكن
الاسباب المبيحة ان لم يكن موسى عنده فاما عنده بين ان الافعال
توافق شريعته لا يخافها

سئل شيخ الاسلام ان تيمية رحمه الله عن مؤيد بسعد الى
المأذنة يشهد أياتا يذكر فيها العراى والين ونرق لاجاب وذكر
عليه رحل فقال له لا تفعل هذا وعليك بالتمسك والحمد والعصائد
الروية فهل أصاب أم لا

أجاب رضي الله عنه الحمد لله نعم يهي المؤيد أن يشهد الايات
التي هي من حسن الباحة والرائي وكذلك ما كان من حسن العمل
فان في ذلك معاسد كثيرة وليس ذلك من ذكر الله الم شروع للمؤيد
ولا أنس بالايات المتضمنة لذكر الآت والاحياء والوثة الاستعانة
والله أعلم

(فصل) دفع ان شاء الله لمن يدر في قوله تعالى (فطرة الله التي فطر الناس عليها) قال العلماء من المفسرين والسحرة معناه الرموا واتبعوا دين الله الذي احق الناس له ولهذا نصت على المصدر ومعنى ذلك فطر الله الناس على ذلك فطرة وفطر الناس عليها أي لها وهذه الفطرة أصابها الله إليه أصابه مدح لا إصافة دم فملي بها فطرة محمود لا مدمومة بين ذلك قوله وقد وجدت لدى حبيب فطرة الله التي فطر الناس عليها ولهذا نصت على المصدر أي دل عليه العمل الأول عند سيدي وأصحابه يدل على ان إقامة نوحه لدى حبيب هو فطره الله التي فطر الناس عليها مثل قوله كتب الله عليكم وسه الله فهو عدم مصوب ومن مصدر لأرم صمارة دل عليه لعدم كونه قال كتب الله عليكم وسه الله ذلك لكم وكذلك وفطر الله الناس على ذلك

ثم اختلف العلماء والمفسرون في تفسير فطرة على أقوال وكذا الخلاف

رسالة في الكلام على الفطرة ومعرفة الله

عمر وحيد جمع الشريعة محمد

ابن محمد بن محمد المديني

رحمه الله تعالى

في قول من صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه
يهوديه ويصراني ويمجسانه كما تخرج الهمزة بيده حماء هل محسون
فيها من حد عا ثم يقول أبو هريرة أقرؤا ان شتم (فطرة الله التي فطر الناس
عليها لا تبدل الخاق لله) رواه البخاري ومسلم فالعطرة ما ارادها الاسلام
قاله أبو هريرة وسماه وشمل محاهد عن العطرة فبما هي الاسلام
وكذلك قاله قتادة ثم قال محاهد (لا يدين الخاق لله) قال لا مديل لمن
الله وقوله سعيد بن جابر وقتادة والنحوي وروى عن من عاين
ونكره في احدي روايتين عنهما والقول من العطرة الاسم هو
احدي لرويت عن الامام أحمد وقاله من عبد البر في التمهيد وقول
آخرون والعطرة هما الاسلام قول وهو مرءى عن عمة السلف
وأهل انوار قاله في نفسه مرءى حديث مسند بن مسعود ثم قوله
فطرة الله التي فطر الناس عليها (فقد أجمعوا على ان قالوا من الاسلام
انتهى وليس كما قال وقد ذكر الدرطي في نفسه اقوالا في العطرة منها
من لا لاء وهو مرءى عن عمة السلف وروى ومعه هذا
من السلف حوسد من الكهنة عن يدي لدى أحمد فقهني دقة
فيه حين أخرجهم من صحنهم فماتوا فماتوا في سركو في حنة
ولادهم اسمهم كبر وتولوا كبر بهي
وقولهم كبر بهي حبيب أهل أول في حضرة فقهيل عي
وله راءهم ثم ذكر مرءى ثم ذكره مرطي
وهو حنح لهذا المول

منها حديث أبي هريرة الذي في الصحيحين وقد تقدم
ومنها ما ثبت في صحيح مسلم عن عياض بن حمار الحاشي عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما روي عن ربه عز وجل خلقت عبادي حماء
مسلمين فاحتالهم الشياطين وحرمت عليهم ما أحلت لهم وأمرتهم أن
يشركواني ما لم أرل به سلطانا

ومنها ما رواه يرمى عن أس بن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل مولود يولد فطرته على الفطرة الاسلام
والكفر شيعة يهودية وحنيفية وبنو نصرية وأمرتهم أن
يشركواني ما لم أرل به سلطانا

ومنها ما في الصحيحين خمس من الأحاديث في قصة الاسلام
وفي مسلم ورواه أحمد وأبو داود وغيرهم من صحابة وفيه عشر
من سنن الاسلام

وقال جماعة من الفقهاء والمفسرين كل مولود يولد على الفطرة
التي خلق عليها في المعرفة ربه عز وجل معرفة مخالفة لحلقه البهائم
التي لا يصل خلدن إلى معرفته والفاطر الخالق وقوله تعالى (وما لي
بالأعور الذي فطرني يعني الذي خلقي ووجهوا هدايتوله كما نتج
الهيمة منه حماء يعني نسالة هل تحسون منها من حماء مقطوعة
الادن قالوا في هذا الحديث تمثل أولاد بني آدم وأولاد البهائم لانقص
عنه

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية يرد على من قال كل مولود يولد

على ما سبق له في علم الله أنه سائر إليه

قال الشيخ ومعلوم أن جميع المخلوقات بهذه المذاهب شيعتهم هي مولودة على ما سبق في علم الله وحدثه ويكون كل مخلوق مخلوقا على المعطرة وأيضا ولو كان المراد بذلك لم يكن لهؤلاء ما يؤمنون به ويصرانه ويمسحون به معي وسمي فعلا به وهو المعطرة التي ولد عليها ولا فرق بين اليهود ولتصير

ثم قال بعد أسطر منه إليه صلى الله عليه وسلم فأهبطت في ولدت حمدا ثم حدثت بين أن أنويه غير ما ولد عليه

ثم قال بعد ذلك وقولكم حلقوا حليين من المعرفة ولا تكلموا غير أن تكون المعطرة تنصى واحدا منها ل يكون القلب كالموج الذي يقل كتابة الايمان و تكلموا ليس هو لاحد من أهل منه الآخر فهذا قول فائد جدا فحينئذ لا فرق بالنسبة الى المعطرة بين المعرفة والانكار واليهود والصابية والاسلام وانما ذلك بحسب الاسباب وكل معنى من المعطرات هو اليهودية ويصرانه فلما ذكر أن أنويه كبريه وذكر من مائة من الاسماء علمه حكمه في حصول سبب من هذا الحكم الكبر

ثم قال بعد ذلك في خمسة من ذلك قائلا مدح و ليدعى السواء لا يستحق مدحا ولا ذم و قد اعاني يقول اقام وجهه من حيثها معطراته التي في عصر من عصره وعصره عصره الذي في عصر الناس عليها

وأيضاً فإني صلى الله عليه وسلم شتمها بالهبة المحتمة الخلق وشه ما يطرأ عليها من الكبر مجدع الألف ومعلوم أن كمالها محمود ونقصها مدموم وكيف تكون قل انتقص لا محمود ولا مدمومة اهـ

وقد ذكر الخلال في حاشيته في كتاب أحكام الملل باب الحكم المترتب على المضرة

أما المروري أن أعداء الله قال في سب أهل الحرب أنهم مسلمون إذا كانوا معه وإن كانوا مع أحد الأعداء ويحتج بالحديث وذكره، خصوصاً كثيراً في هذا الباب

وقد سئل الزهري عن رجل غيبه رقعة مؤمنة أنحره رصع منقه قال نعم لأنه ولد على الفطرة وهي الإسلام وقال الزهري صلى على كل مولود متوفى وإن كان معه لأنه ولد على فطرة الإسلام والإسلام هو قول لا إله إلا الله وحده في قوله تعالى (أقم شرح الله صدره للإسلام) قال ابن عباس وأكثر المفسرين لقول لا إله إلا الله ولهذا كان معلوماً بالفطرة أنه لا بد لكل موحود من موجد وكل موضوع من صانع كما قال تعالى أم حانتوا من غير شيء أم هم الخالقون يقولون خلقوا من غير حاق خلقهم أم خلقوا أنفسهم مع اعتراهم (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض لقوانية) قال ابن عباس سموات السبع ورب العرش العظيم سيولون لله) الآيات الثلاث

ومنا كل علم المموس محاسبهم وقرهم إلى أنزل علمهم بما حانتهم إلى الإله المعبود وقصدتهم لدفع حاجتهم العاجلة قل الآخرة

وتحميده وتبره اظها لا يهده الا الذي انطقها به قال تعالى (تسبح له
السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شئ الا تسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسديحه انه كان حايما عموما) قال شيخنا ابن قاضي
الحل في هذه الآية قال تسديحه تسبح حقه ولهذا قال انه كان
حايما عموما أي اذ كان الخلق ليس الا بمسبح لمحمد حائما فهو
حاميه عموما اذ لم يزل يمدح من كانت المنة في حمدهم
بالحق وقال تعالى (انه تربت تسبح له من في السموات
والارض والغير صافات كل قد علم سلامه وسديحه) الآية وقال تعالى
(تسبح لله من في السموات والارض وهو العزيز الحكيم) وقال تعالى
انه يحلله من في السموات والارض والآيات كثيرة في هذا الباب
وقد أتى بالمطابق الدال على وقوع التسبيح وحسنه في
النصائح الدال على استمرار التسبيح ومحمد كقوله ولا يسبكن
مديحه بحمدها وتبريحها بحمدها اذ قد عظمها عليه كما عظم على آدم
على الارار ربه ان يسب بركم ولوا بلى لم يحف بهم أحد وكما حذر
الله عن عباده أنهم سجدوا كره وعشيا في قوله تعالى (في صوت أذن
الله ترزع وذكروها اسمه تسبح له فيها امدو ولا صال رحا)
وقال مكي (واوحى اليهم تسبحوا كره وعشيا اوقال ابي (ذكروا
الله كركر وسجدوا كره) وصاحب الاوكسيد أحمر سجدته عن
الحل في قوله تعالى (حق) ود (سبحوا) حاله مع تسبحوا
في قوله تعالى (سبحوا كره) وسبحوا كره حاله مع تسبحوا

ما تسمع ولد كروقل أنوارح اس الحوري قد روى أن داود كان
أدا واحد فتره أمر الحيا فاحت حتى اشتد هو يسبح وقد ثبت
في صحاح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بحمدان فقال هذا
حمدان سقى الله دونه قلوبا ومهردون يارسول الله قال الداكرون
الله أكثر وأما كرت فمد حمل سبق المردون مذكر الله أي ذكر
الله ن قد أخبر سبحانه أنه حفظ الحوادث من شيء (وأما آياتنا
داود ما أصلا حمل أوي معه والطير) والاثوب هو رجميع تسامح
وأخر سجده عن الحجارة من ماله من حشاة لله وهذا يدل
على أنها مرفوعة بها معرفة تايق من أحشاه لغيره العلم بالحق
وكذلك قوله رثم استوى إلى اسم وهي دحل دحل في الأرض
طوب أو كرهها فأيضا في هذا حجاب من يعرف به والله
أمره ويس هذا حطاب يكون ممدوم به حصره من وجودهم
وكذلك قوله (د السما شعت في رهم وحققت) ومعنى أدب
صعب يستعمل يومه وأمره وأمره عن الأرض يومه
من يومه نحت في رهم من رهم في رهم في رهم
قال في رهم ما حارده قوي في رهم في رهم في رهم على كل
عبد عن عبي رهم في رهم في رهم في رهم في رهم
من شهرة في رهم في رهم في رهم في رهم في رهم
له أو كرهت في رهم في رهم في رهم في رهم في رهم
(ثم ترث في رهم في رهم في رهم في رهم في رهم)

والقمر وسجود الخصال والشجر والدواب وكثير من المصالح وكثير
 حق عليه المذاب ولو كان سجودها هو مجرد دلالة على الصانع كما
 يقوله من المفسرين، حصن بكثير من الناس بل جميع العالم دال
 على صمدية الله ومثل هذا كثير في القرآن وما كان بهذه التمام كيف
 يستكره من ربه وسجوده له وسبحه بحمده ولو لم يكن في هذه
 آية لا قوة على شيء إلا به لله في سموات وارض وهو
 هو الحكيم في أوائل هذه سورة سبحانه أي باسمه ما أوله
 أمير أولى على قطعا من حصصه وما عينا ولا يصح حمل ما كرا
 من آية على أولى أمير وخصيصه، ثم ادنو أريد ذلك حتى يلفه
 من لخصه من مقلدون كل وقت في القرآن ما من عمل ومن أسا
 لا يملك فيه بحث ليس هذا حل - كره

والتصود ذلكت هذه سميت سورة فسر على معرفة ربه
 وسبحه وعرشه ولا اله الا هو شرفها فلا ينصر على معرفته ربه
 بهرلق ذوى ولا حري لما ركبت لله فيه من العتل وأبهر والقصه
 لاسيه وقد صحت كات - وسنة ثمة فصره على الآلهة والاسلام
 كيمة يحرر كات - وكون كل الآلهة في الأرض هو الاسلام
 وذا -

(فصل) ومن كات على - وصره لله على قصر وسنة
 ذاك - كات - وصره لله على الآلهة كات
 وصره لله على - وصره لله على كات - وصره لله على

متعارفون في أصل المعرفة بالصانع هل هي فطرية أو نظرية وإن شيع
 الإسلام أن يسميه -صل- ويقول يجب باختلاف المسائل ولكن الصحيح
 أنها فطرية لأنه وثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم ول كل مولود يولد
 على الفطرة وإنما قد يهرس، فطرة ما تسدّها فاحتاج حينئذ إلى
 المطر فهي في الأصل ضرورية وقد تكون نظرية ثم المعرفة الواحدة
 لا مذاق لها حاس ال قد يحصل ضرورة فطرية أو ضرورة ورعها من
 أعظم الأسباب في حصول المعرفة الضرورية، لكن قد يحتاج إلى أمور
 يجب لأجلها فيتوقف على الأمر فيجب تنصير صرا على العطرة
 من هذا فإن كون هذا الأصل من صانع وحق ومدر فهذا
 ضروري فكونه لا عرف هذا الطريق الضرورية ضروري نصر
 ال هو معلوم عملاً وواحد عملاً وقد أكره الله تعالى في قصة
 مخلوقاته محرّكها وساكنها، صانعها وحيوها وحجبها كما تقدم
 أنها مسجدة محمد عارفة به في كل شيء له آية تدل على أنه واحد
 ومع دلائلها على بوحده، مسجدة محمد عارفة به سبحانه له وإن
 جميع عروفت حالاً كذا من سبح محمد وسبح كل شيء
 حسه فبولاً كل شيء سبح محمد ويرى محمد على لاهوته
 نحن ولا علمه لا شيء له -ذبحه- وهدى عن عظمته

وقد روي في حبره لري في كتاب الذكر له -سبحه- عن ابن
 مسعود رضي الله عنه قال إن خل سادى أحمل مقامه باسمه هل من
 مث ولم يذكره عن وحل قال لم يبق قول هيا لك لكن مامر

علي اليوم أحد يذكر الله

وروى أيضا ما سنده عن أنس رضي الله عنه قال ما من صاحب
ولا رواح الا نادى قاع الارض بعضها بعضا يا حارة هل مر بك
اليوم عند فصي عليك لله أو ذكر الله عليك من قائلة لا ومن قائلة
بعم فاد قالت بيم رأت بدمك لها فصلا فكل فطرة سليمة لم يختلها
شراطين ولم يفسد علمها فطرتها تصدق بذلك وتقره وترداد ايمانها
ولا يقول هذه أحرر آحد وآحر لا سيد شيك في هذا الباب وانما
هذه من باب المرحاة والمطالعة

قلنا يكفيننا ما تقدم باسم احبار الله تعالى في العرآن من الدليل
القطعي عن الجحارة ان منها لما هبط من خشية الله وهذا يدل على انها
تعرف ربها معروفة تليق بها والا لما هبطت من خشيته فان الخشية
تستلزم العلم بالخشى وقد تقدم ذلك

قل ان عند السلام للعلماء في الجحارة وما هبط من خشية الله
ثلاث مبادئ قاب الصوفية هي حيوان وفيها حرة حي يسبح الله
تعالى وبحر له ويسجد له وقال آخرون هذا من محار التشبه وقال
الاشعري الله تعالى يخلق له حياة عند ارادة ذلك منها نحو حمل "طور
انتهى كلامه ذكره في المكت

فت ماد كره من هذه الاقوال أما القول الاول فهو قول
بعض جهالة الصوفية والا فكون المحبرة حيوان مما يعلم بالفطرة
هلا به وأما القول الثاني كونه من محار التشبه فان هذا مما يشهد

اكتتاب والسه مطلاه أما الكتاب فما تقدم لنا من الآيات على تسبيح كل شيء بحمده وأما السه فتسبح الخصى في كتب النبي صلى الله عليه وسلم ثم في كتب غيره من الصحابة تسبحا يسبحه المصرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا كان يسلم على قل أن أثبت بهذا الحجر عرف ربه وعرف رسوله ولو لم يصدق بكلامه وسود به يوم مخصوص بذكر معين ، أحمر عنه ، ولهذا أحمر النبي صلى الله عليه وسلم عن حسن حمران فقال هذا حمران يحبنا ووجه وكذلك أحمر عن أحد أنه يحبنا ووجه ، وهذا حل ببعضنا ومعه

قل ان عباس ما أرا الله تعالى أن يحل موسى بطول الحال لسحلي له وبواضع رءراعي العور فتحلى له ومعد بدل على أنها تعرف رها

وروى ابن الخوري عن معوية بن مرة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وحمه دكا قال صار لعطمة ستة أحبال ووقعت ثلاثة مدينة أحد وو قل وروى ووقعت ثمانية وحره

بل هو مسجده ومانى قد حطب الخ - بوقد اعاني - عرصا لأمة على السموات والأرض وحل فأن ن يحمها وأنهم بها وحمها (لا س) وهذا لاء ولا سمعنا بعد ان عقات حصاه وفهمته وعلمت عجزها

وليس المصود ذلك وإنما المصود ان الالاس شرف عند الله

وأعظم من الخيال حتى من اليب لما روى ابن ماجة عن ابن عمر
قال رأيت نبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول ما أطيبك
وأطيب ريحك وأعظم حرمتك وأندى من محمد يده لحرمة المؤمنين
أعطى الله حرمة منك

ثم شرف لسان لاركب الله في مصرته وسماه ما عرفه ربه من
عز وجل طري محاج فهمه في غير وقد يندم على أو أشككه
وه من هو ألحن بحجته منه

هذا الهدى طير من الصور وفي غير عدم من أصبح كعبه
من الطيور قد حاص ساكن أعظم توحيد وعلومه بعد ذلك (فقال
أحطت عالم تحط وحدث من سألنا عن) الي قوله (لله لا اله الا
هو رب العرش العظيم) هـ ككلام الهدى كما اتفق على ذلك
المعبرون معرفة الله تعالى ضرورة قد فسرته ما في عالمها جميع المخلوقات
في أرشد بالضرورة لمعرفة السام وهي معرفة الصفات الكمال والذات
الخالص وما لم ير ولا يرب ومعرفة أسمائه وما أمر به وما سمى عنه
وما أحر به وما أر به من عبادته سره وما كرهه منهم ولم ربه ولم
يرره ونوعه هـ هذا ما لم الا لسمع من جهة إرسال صلوات الله وسلامه
عليهم جميعاً وعنده الله تعالى ولاش به ما يحب والسمع ولم
ما دعى

ب لأمه أحمد في روية اروردي معرفة الله تعالى في القلب
تس وورد وهو يدعى ب معرفة أصلها في القلب وفطرته ثم لها

وكل محدث فلا بد له من محدث أو هذا ممكن وكل ممكن فلا بد له من
 موحد أو هذا موحد وكل موحد فلا بد له من موحد أو هذا
 مخلوق وكل مخلوق فلا بد له من حلق أو هذا مصنوع وكل مصنوع فلا
 بد له من صانع ونحو ذلك فهذا صحيح معلوم بالضرورة وقد يقول من
 يتخذه مدعى ونحوه أدها الناس بالساد وركن إلى دمه وعقله ويقول
 هذا مدعى محدث مدعى وواحد مطابق وواحد مطابق لا يمتنع بصورة
 من وقوع الشركاء وله ولهم يكره الله تعالى إلى دمه وفهمه وعقله فما
 يرشده الله إلى الصواب ومن حصل من تحمله وليا مرشدا من الله
 فهو اهتد

من طلب الهداية من الله عز وجل واعترف بالعجز وعرف ربه
 بالقدرة ونفسه بالعجز وعلم أنه لا بد أن ينتهي إلى فاعل قديم لا يكون
 إلا واحدا وواحد نفسه لا يكون إلا واحدا فهو واحد مطابق عبدا
 ليس هو معينا في نفس الأمر وآيات الله سبحانه وعالي دالة على نفسه
 المقدسة السريعة وهذا وأما أنه من فساد فطرته لا سيما في معروء ربه
 فلا بد من نصر ولهذا قدما أنها قضية وإن الشيع رحمة الله فإن وقد
 يعرض لبعض الناس من الشبهة ما يفسد فطرته فلا بد له من النظر وهذا
 في عرض هو مدكره ليس معنى الله عليه وسلم في من الحديث أن
 كل مولود يولد على فطرة الإسلام وليس أشباحين أنهم فاحصا لهم عن
 دينهم فمنهم من هود ومنهم من نصر ومنهم من مجسته ويتول ومنهم
 من يوسوس له في شككه في حبه وقد أخر عن رسله أنهم قالوا

لقومهم أي الله شك فاطر السموات والأرض يسمى حاق سموات
والأرض ومالي لأعد الذي يضربني أي حلقه أي الخالق شك وقد قال
هل من حاق غير الله

قال شيخ الإسلام بن تيمية ذهب طوائف من الباطنية إلى أن معرفة
الله واحدة ولا ضرب من الباطنية فأوحوا بطريق على كل أحد
وهذا قول انما اشتهر في الأمة عن الباطنية ونحوه ولهذا قال أبو
جعفر السماوي وعمره مائة لاشعري الباطنية في المعرفة بنية بيت
عليه من الاعتراف وقد دخل في هذا القول طوائف من الباطنية من
أصحاب الأئمة الأربعة كإمامي أبي يعقوب وأتباعه مثل أبي الفرج الشيرازي
وأبي الخضر بن عقيل وغيرهم ومع هذا فقد احتج كلام الاشعري
وأصحابه في احتجاج الباطنية فقال أبو سفيان لا سمراني من عند مدح
اعتقاده هل يكتب في الحنابلة الاصحاب فيه ثم ذكر كلامه وكلام
الاشعري وأصحابه مطولا وذكر في المسألة قولين عزم حقي ان أنا
أستحق منه احتجاج كلامه ثم قال واحدهما أنما في الباطنية قواعد
لدين هو من فروص الاعمال ومن فروص الكمالات والدين
أوحى له منهم من هو لا يصح الايمان الا به ومنهم من هو لا يصح
الايمان بدونه لكن تركه عن هذه لا قول كما ما يوم الدليل
من الكفر والله لا على بعضها

ورب محط بعض الفصلاء من أصحاب هذه طوائف من الطائفة
التي لا يجب على أحد من الأهل الواجب الاعتقاد الحارم دون المعرفة

وذلك لا يحتاج الى نظر واما لان امره لها طرق عبر النظر فتحصل
ضرورة وقد يحصل الهاميا وقد يحصل الصمية وهو قول طوائف من
المصدر وبقية وأهل الحديث والصوفية وغيرهم وهو قول طائفة من
أصحاب أحمد وأشافعي وغيرهما والله اعلم

وقال بعض العلماء يجب النظر في حال دون حال وعلى شخص
دون شخص فوجوبه من الموارد التي يجب على بعض الناس في بعض
الاحوال ليس بالضرورة العامة فليس كل علم واجب ولم يحصل الا بالنظر
وجب من وأما ما حصل ضرورة أو حصل لغيره من المصرا ولم
يكن من واحد كان لغير واحد

وذكر شيخ الاسلام في موضع من مصنفه هذا الكلام
وقال هذا على الامور وكلام لامة والسبب انما يدل عليه ولدى
أوحوا انهم ليس معهم مدد على عموم وجوبه بل على انه قد
يجب فيه قنوا وحب لا يخص لانه سوية على (في صومنا في
السموات والارض وما بين الآيات والدر) الآية وقوله (قل ما
أعصاكم من حجة أن تؤمنوا بالله مني وورادى) وقوله (فليطر الاسار
لتخلق) فهذا من حجب معكم من احد من فأمرو
بالنظر ليعرفوا حق وقرروا ولا ريب ان صرح على هؤلاء
ولدى حوا في وجوب معرفة ما هو لا سلم وجوب المعرفة
ولا سلم لخصر طيقها في انصر

والمصود أن الدين أوحوا لله على عباده أن يؤمنوا بالله ورسوله

وَأَنْ يَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ قَرِصَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ، وَحُوبُ الْإِيمَانِ
بِاللهِ مَعْلُومٌ بِالْإِصْطِرَارِ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ وَبِصُورِ مَا أَنَّ مَعَهُ هَرَّةٌ بِهِ
وَلَعَلَّمْ مَعْرُوفَهُ لِمَنْ صَرُورِي وَالْأَوْ كَيْ يَصْرُ لِيَكُنْ نَحْبُ عَلَى الرِّسَالِ
أَوْ مَادَّعَوْهُمْ إِلَى مَصْرٍ وَهَذَا مِمَّا عَمَّ فَسَادُهُ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ فَإِنْ
كُنْ كَافِرٌ دَا أَرَأَيْتَ لَا حُوبَ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ أَوْ مَيُوثُومٌ بِمَا فِي دِينِ
وَلَوْ قُلْتُ أَنَّهُ أَقْرَبُ خُلَاقٍ بِمَا يَكُنْ بِدِينِ مَسَامَا وَوَقْتُ أَنْ أَعْرِفَ لَلَّهِ إِيَّاهُ
وَبِ مَامِينَ وَرَأَيْتُهُمْ وَهَدَّيْتُهُمْ بِمَا يَصْرُ بِدِينِ مَسَامَا قَعْرُهُ، إِيَّاهُ وَصَرَّةٌ
حَدَثَةُ لَمْ يَهْوِ خُلَاقٍ

وَمِنْ قَوْلِي ذَلِكَ مَعْرُوفُهُ عَنِّي فَتَدْرِي صَرُورِي وَهِيَ تَدْرِي فِي
وَصَرَّةٍ كُلِّ حَرْفٍ وَكَتَبْتُ بِكَرْدَانِ كَبِيرٍ مِنْ مَعْرِئِ الْمَسَامَا
أَوْ عِيَرَهُمْ وَفِي رَعْمَهُمْ لَمْ يَكُنْ تَقَمُّونَ إِيَّاهُ حَقِيَّةً عَلَى مَصْرٍ لَا حَقِيَّةً
فِيَقُلْ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ فِي الْإِسْلَامِ بِكَرْدَانِ هَدَّيْتُهُمْ مَعْرُوفَهُمْ أَهْلُ
الْكَلَامِ الدِّينِ الْحَقِّ "لَمْ يَكُنْ عَنِّي دَعْوُهُمْ مِنْ لُحْمَةٍ وَمَدْرِيَّةٍ وَهَدَّيْتُهُمْ عِنْدَ
بِ مَا لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ بِمَا فِي دِينِ مَسَامَا وَوَقْتُ أَنْ أَعْرِفَ لَلَّهِ إِيَّاهُ
الْإِسْلَامَ بِرَبِّهِ وَكَرْدَانِ بِمَا فِي دِينِ مَسَامَا وَوَقْتُ أَنْ أَعْرِفَ لَلَّهِ إِيَّاهُ
بِ مَا لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ بِمَا فِي دِينِ مَسَامَا وَوَقْتُ أَنْ أَعْرِفَ لَلَّهِ إِيَّاهُ
بِ مَا لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ بِمَا فِي دِينِ مَسَامَا وَوَقْتُ أَنْ أَعْرِفَ لَلَّهِ إِيَّاهُ

وَمِنْ قَوْلِي ذَلِكَ مَعْرُوفُهُ عَنِّي فَتَدْرِي صَرُورِي وَهِيَ تَدْرِي فِي
وَصَرَّةٍ كُلِّ حَرْفٍ وَكَتَبْتُ بِكَرْدَانِ كَبِيرٍ مِنْ مَعْرِئِ الْمَسَامَا
أَوْ عِيَرَهُمْ وَفِي رَعْمَهُمْ لَمْ يَكُنْ تَقَمُّونَ إِيَّاهُ حَقِيَّةً عَلَى مَصْرٍ لَا حَقِيَّةً
فِيَقُلْ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ فِي الْإِسْلَامِ بِكَرْدَانِ هَدَّيْتُهُمْ مَعْرُوفَهُمْ أَهْلُ
الْكَلَامِ الدِّينِ الْحَقِّ "لَمْ يَكُنْ عَنِّي دَعْوُهُمْ مِنْ لُحْمَةٍ وَمَدْرِيَّةٍ وَهَدَّيْتُهُمْ عِنْدَ
بِ مَا لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ بِمَا فِي دِينِ مَسَامَا وَوَقْتُ أَنْ أَعْرِفَ لَلَّهِ إِيَّاهُ
الْإِسْلَامَ بِرَبِّهِ وَكَرْدَانِ بِمَا فِي دِينِ مَسَامَا وَوَقْتُ أَنْ أَعْرِفَ لَلَّهِ إِيَّاهُ
بِ مَا لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ بِمَا فِي دِينِ مَسَامَا وَوَقْتُ أَنْ أَعْرِفَ لَلَّهِ إِيَّاهُ

عليه السروود 'أحمد غاية الاحياء وبذل وسعه' وأداء الضر الى غير
 الحق فيها خضوعه معور له وله آخر حبه وانه أصاب الحق وله أحران
 فانه يعنى لهم ربه * ووجهه 'أسد' في أقرالها وأولها اسم بحه
 ربه ربه ويعمل ديث حواس من المؤمنين آمين * في ذلك
 ولقد درت به وحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
 وآله وصحبه وسلم

(وهذا ما أحاط به شيخ الإسلام ابن تيمية

عن معنى قوله صلي الله عليه وسلم

د رني أعدد حرج منه

الآية (ح)

ما تقول السادة العلماء أنه الذي روى الله عنهم أجمعين في معنى
قول أبي صلي لله عليه وسلم إذا رى العبد حرج منه الإيمان وكان
وقر رأسه كصخرة ود حرج من ذلك العمل عاد إليه الإيمان رواء
برهمن ونود وود وود يكون ربي في حده أربا مؤمدا أو غير
مؤمن ومن حرج حدث على من غيره أحد من الأئمة أو أجمعوا على
نونه وود مأخوذين.

أحب سبيح لاسلام ابن تيمية رضى الله عنه أحمد لله رب العالمين
المان في الماسق إلى مثل أربى واسارق والشارب ومخوهم على
ثلاثة أقسام طريق وود

أحد الطريق أنه يس تؤمن بوجه من الوجود ولا بدخل في
عموم الأحكام المعقدة بسم الإيمان ثم من هؤلاء من يقول هو كافر
كأبيودي وأبصرى وهو قول أخوارح ومهم من يقول بتركه
مركبه من أربى وهي مبراة من سق وليس هو مؤمن ولا كافر وهم
مركبه وهؤلاء يقولون أن أهل الكفار يجلسون في أروان أخدامهم
لا يخرج وود من مولات أهل البدع في ذلك الكذب وليسمة واجماع
صحة وود من سم حمان على خلافة قاتلى (وود طائفة من
مؤمنين وود في قوله في مؤمنون أخوة وأصلحوها بين ذويكم)
وود مؤمنين ووجه في حجة مع الأول وود في مصنفهم على بعض
وقر من حرر ربه وود في قوله في قوله حرج أعنه ووجه واجماع
وود وود وود في الحديث لاء ودية لا أكره أحدا

و محقق و معروف و لایں قابل دت فقہ حنفی و ب' س' مہر من
اماماری حصہ دیک باریج و حادہ

و مکتب رووہ عدہ اہل الفہم ب' ر

أحب احمد بن محمد کلام من حسن الذوق و الفہم ب' لای

باللہ و معروف و محکمہ و اہل من کلام فی صلی اللہ علیہ وسلم
و مکتب رووہ عدہ (کتاب اکثر الاثر و احسن الفہم ب' عرف

طیب حادہ امراہی و معروف

أحب اہل من کلام فی صلی اللہ علیہ وسلم و معروف
ب' باریج و لای

و مکتب رووہ عدہ صلی اللہ علیہ وسلم اہل من حسن الفہم
لای و قابل دت رسول اللہ علیہ وسلم ب' اکبر و مکتب کر
کتاب الفہم لای لای

أحب احمد بن محمد کلام من حسن الفہم ب' حادہ
ب' احمد بن محمد

و مکتب رووہ عدہ صلی اللہ علیہ وسلم ب' لای
و مکتب

أحب احمد بن محمد کلام من حسن الفہم ب' حادہ
کتاب الفہم لای لای

و مکتب رووہ عدہ صلی اللہ علیہ وسلم ب' حادہ
یوم الفہم و معروف و حادہ ب' اکبر و مکتب کر

فصلی علیٰ نصوص عامہ

أحد خدمته هذا لا يعرف من كتب أهل بيرو ولا عن أحد
من العلماء^١ من بيرو عن محمد بن

وَمَنْ يَرَوْهُ عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَكْبَرِ مَعْمُورِهِ



۱۔ حضرت احمد بن محمد بن علی بن ابی طالب علیہ السلام
 ۲۔ حضرت محمد بن علی بن ابی طالب علیہ السلام
 ۳۔ حضرت علی بن ابی طالب علیہ السلام
 ۴۔ حضرت ابی طالب علیہ السلام
 ۵۔ حضرت ابی طالب علیہ السلام
 ۶۔ حضرت ابی طالب علیہ السلام
 ۷۔ حضرت ابی طالب علیہ السلام
 ۸۔ حضرت ابی طالب علیہ السلام
 ۹۔ حضرت ابی طالب علیہ السلام
 ۱۰۔ حضرت ابی طالب علیہ السلام

وہم روو اچا من اشع حوتہ سرعورہ صرہ الختہ

حاج محمد بن محمد باقر عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم

دیکڑوں لاکرھواتیں وں قہا جس ۔

أجاب حمد لله هذا ليس معروفه عن الذي صلى لله عايموس.

وہی روورس اچھو دل لا کر

جاء في كتابي من منى الله عليه وسلم وقد قال

تیسری ۔ اللہ کے ہر شے پر اور ہر مادیات میں ہے۔

وقت یہاں سے آج کل کے قریب قریب ۱۹۰۰ء

نہیں سہی۔ یہ کہ اس میں فی ثبوت میں ایک اہل اللہ

وہابیوں کا یہ کہنا کہ آلِ حرم میں محمد و آلہ

[illegible]

و قلمت اند کور غیر مایور

وتمت يروون عن النبي صلى الله عليه وسلم من عرب وليس العرب من
أحب أحمد لله هذا ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم

وتمت يروون عنه في حديثه عن أبي مسك ومي مسك وحشر
في رمة - كهن

أحد من يروون عنه في حديثه عن أبي مسك ومي مسك وحشر
موصوفه كهن - كهن

وتمت يروون عنه صلى الله عليه وسلم في حديثه عن أبي مسك ومي مسك وحشر
فأعرضوه على الكتاب وسنة من وافق ورووه وإن لم يوافق فلا
أحب أحمد لله هذا مروي ولكنه ضعيف عن غير واحد من
الأئمة كشافه وعبره

وتمت يروون عنه صلى الله عليه وسلم في حديثه عن أبي مسك ومي مسك وحشر
من حديثه عن أبي مسك ومي مسك وحشر

أحب أحمد لله هذا ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
وتمت يروون عنه صلى الله عليه وسلم في حديثه عن أبي مسك ومي مسك وحشر
بنيناكم ولا تلاقوني أحمد كهن

أحب أحمد لله هذا ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
وتمت يروون عنه صلى الله عليه وسلم في حديثه عن أبي مسك ومي مسك وحشر
فكأنما قدمه حور - مسرح - يحوم - يد - عليه في سبيل الله

أحب أحمد لله هذا ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا عرف في
شيء من كتب الحديث

وَمَنْ رَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَدِّهِ لَا مِنْ عَمْرِو بْنِ شَاهِقٍ فِي شَهَقٍ
أَحَابُ أَهْلِ اللَّهِ هَذَا لِأَنَّ يَسَّ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

وَمَنْ رَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ وَفَّ حَسَنَاتٍ مُرَارَ
سِتِّينَ مَرَّةً
أَحَابُ أَهْلِ اللَّهِ هَذَا لِأَنَّ يَسَّ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

وَمَنْ رَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ وَفَّ حَسَنَاتٍ مُرَارَ
هَذِهِ أَعْمَالُ الْمَعْتَبَرِ فِي حَقِّهِ
أَحَابُ أَهْلِ اللَّهِ هَذَا لِأَنَّ يَسَّ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَنْ رَوَى عَنْهُ وَصَّاهُ أَوْ مَا شَجَرَ بِهِ نَحْوِي وَمَسْكُوهَا
وَأَدْوَاهُ إِلَى الْقَهْرِ وَبَدْرُ قَوْمِكُو

أَحَابُ أَهْلِ اللَّهِ هَذَا لِأَنَّ يَسَّ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَنْ رَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ وَفَّ حَسَنَاتٍ مُرَارَ
أَحَابُ أَهْلِ اللَّهِ هَذَا لِأَنَّ يَسَّ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمَنْ رَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ وَفَّ حَسَنَاتٍ مُرَارَ
هَذِهِ أَعْمَالُ الْمَعْتَبَرِ فِي حَقِّهِ
أَحَابُ أَهْلِ اللَّهِ هَذَا لِأَنَّ يَسَّ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَحَابُ أَهْلِ اللَّهِ هَذَا لِأَنَّ يَسَّ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وما مروون عنه صلى الله عليه وسلم انه أمر النساء "صنع لارواحهن

عند الخاء

حب يس ه ه ه صلى الله عليه وسلم

وه روو ه ه ه صلى الله عليه وسلم ه ه ه من كسر ه ه ه ه ه ه ه

حب ح ح ح ه ه ه من كسر ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه

عن سى سى سى ه

أن يقال عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقدح اد هدا الاله ليس

عطلق في كسر قلوب الكمار وناقبين اد ه اقامة الله والله أعلم

وصلى الله على سيد محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

وعلى آله وصحبه وأرواحه والتعيين

• به مقامات و فی حوز

عن حبي صدى جماعة

وہم مدد

کتابخانه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في رجل حصى صلى
الجمعة ورفع يديه في كل تكبيرة فأذكر عليه وفي الجماعة وقال له ان
هذا لا يجوز في مذهبك وأنت مستدع فيه فهل ما فعله ينقص في صلاته
مخالفة السنة وللإمامة أم لا

فأجاب بخدمة أما رفع اليدين مع كل تكبيرة حتى في السجود
وسبب من سبب كان في صلى الله عليه وسلم يفعلها وأما الأئمة
متفقون على ما يرفع يديه مع كل تكبيرة وأما رفعها عند الركوع
والإعداد من الركوع فمرفوعة كرفع يديهم في السجود
وأما حديثه والثوري وغيرهم وأما أكثرهم في رفع يديهم
إلا أنهم عرفوا ذلك كما أنه لا يماثل به السنة عن أبي هريرة
عليه وسلم كالأورعي والثوري وأبو حنيفة وأحمد بن حنبل وغيرهم
وهي حديث أبي الرواحين عن مالك بن نويرة في الصحيحين من
حديث أبي هريرة وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه
أثناء الصلاة - ركع ود - ورفع رأسه من الركوع ولا كذلك
سجودتين وثبت هذا عن أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين
حديث مالك بن حورث ورواه في صحيحه الساعدي في
عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدهم أبو قتادة وهو
مروي عن حديث علي بن أبي طالب وأبو هريرة وغيرهم
يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان من عمره ما رأي من

يصلى ولا رقع يديه في الصلاة حمداً وهو من عامر له بكل
 إشارة عشر حسنة والكوفون حجبهم من الله من مسعود لم
 يكن رقع يديه وهو معذورون وقد قل أن يذهب سنة مسجدة من
 عند الله من مسعود هو عليه الذي به من الخصال رضى الله عنه
 ليجمع أهل كوفته سنة يمكن فيه رقع عن أي صلى الله عليه
 وسلم حتى كثر من مسجدة ومن مسعود به صرح أن صلى الله
 عليه وسلم رقع لا ولو مرة لأمر رؤه صلى ولا يرفع لا أول
 مرة ولا ثان قد صلى وقد يدها وقد حتى عن مسعود الصديق
 في ما فكك صلى وقد رقع حتى من سنة كما هو معقول أول
 الصلاة ثم أن صدق به بعد ذلك وأمر بالركب وهذا المخصوص
 من مسعود من رقع رقع وهو من موقف مسجدة من محور
 في ربيع الأربع ود رقع كان أفضل وأحسن وإن كل لرحل مسجدة
 لا حبيبة أو ذلك أو الشامي أو أحمد ورأى في بعض كتب أن
 مسجدة في رقع كان في رقع في رقع ولم يقدح في عدمه
 ود رقع الأربع رقع حتى وأحب في رقع ورؤيه من
 رقع وحب رقع غير صلى به عنه وسر كمن رقع بك
 والشامي وأحمد رقع حبيبه ويرى قول هذا المصنف هو صواب
 من هي عنه دون قول لأمه الذي حاشه من فعل هذا كل
 حمله لا بد أن يكون كافر وبه متى أقدم له يحب علي أنه ليس
 اتباع وحيد منه من هؤلاء الأئمة دون الأئمة لا آخر وبه يحب أن

[illegible]

تتحدث في كتابه عن محطتي صلب و بلاد اخرى من أسباب سيطر الله
 امرها كبره اخرى و من مذهب وعبرها حتى نجد
 القس في شامي يذهب مذهبه على مذهب أي حقيقة حتى خرج
 عن القس و القس الى أي حقه يذهب مذهبه على مذهب الشامي
 وعبره حتى يخرج من القس و القس الى أي حقه يذهب مذهبه على
 مذهب هذا وهذا وفي العرب نجد المذهب في مذهب يذهب مذهبه
 حتى هذا وهذا وكل هذا من قولا لا حلال الذي هي الله
 و غيره من غير هذا من القس الى أي حقه يذهب مذهبه على
 لا من مذهب لا هذا من مذهب من مذهب يذهب مذهبه
 وهذا من الأحكام من مذهب من مذهب يذهب مذهبه
 من أصول الدين و مذهب من مذهب من مذهب يذهب مذهبه
 في الأصل من مذهب من مذهب من مذهب يذهب مذهبه
 و من المذهب الله من مذهب من مذهب يذهب مذهبه
 حكايات من مذهب من مذهب من مذهب يذهب مذهبه
 أوقات صدق في مذهب من مذهب من مذهب يذهب مذهبه
 قتل غير معصوم ويدعون قتل معصوم عن مذهب من مذهب يذهب مذهبه
 مذهب من مذهب من مذهب من مذهب يذهب مذهبه
 التي هي الله من مذهب من مذهب من مذهب يذهب مذهبه
 و المذهب من مذهب من مذهب من مذهب يذهب مذهبه
 أوجب الله على جميع خلقه و تارة وقف على (الاوراق)

لا تؤمنون حتى يحكمه - و - شجره من لاجدوا في المسحور -
 حيه فهدب وانامو - و - وقال اعلي (عليه السلام) من يؤمن من
 امره أن يمسح فته (و - و - ع - ب - ا - م) وانه - لي يؤمن - و - ب - ا -
 احواله يؤمن - و - ح - و - ر - و - من المؤمنين واعمالهم وهدى و - و -
 والله اعلم

کے پورے حج ایک شیخ امام احمد علامہ

دیر لائے ہوئے ہیں وقوع ہرٹ و شرکات

فی ہر ای حد من احمد بن محمد الخلیف

عزیر - لاء من تہہ آخری رسی

تہہ - سہ و ارضہ - و -

سہ - من -

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال فيها بحرمه صحيح حرمه وهو كان سبب يكرهه
 الناس على الحمل وهي عمل في قلب من واما الحمل كونه
 كرهه لا يفسد به وهو في حق رجل وامرأة وهم سورة
 وذاك حرام لأن الله تعالى في امرها واسطى بالشك من
 ما أنى صلى الله عليه وسلم أن أتت و ليس الله عز وجل
 علف مع هذا كماله بحرية وهو سبب ربه وحدها
 لأن أوجه حرام لا أو و كان به و يوجب به حرم
 ولا تكلف المرأة حتى يبرها عن أوجه لا يعود ولا يبدو
 ذلك في صلى الله عليه وسلم سوى في وجهها ودم وكا
 كند حرم لا كرهه وأروحه صلى الله عليه وسلم كره
 على وجهه من غير مرضه بحاجة وقد عمل حرم من الله
 عن صلى الله عليه وسلم أنه قال حرم المرأة في وجهها
 هذا قول بعض السامع كن إلى صلى الله عليه وسلم ما
 أو تأس منه من كرهه في يأس منه في وأحب مع
 حرمه في به ورحمة الله في وأرفع أقوى من به
 وهو في عهده وهو كان بحرمه لا يفسد مريض من وجه
 كرهه ووجهه في كتب ومير بحرمه في في شرب
 إلى صلى الله عليه وسلم به لا حرمه كرهه في يأس منه في
 لا لحاجة وأحاجة في الرمد في كراه أن ترسه في
 أو من مرض في في محتاج به في عهده رأسه في قدر أحاجة

[illegible]

والسمن ومخوه اذ لم يكن فيه طيب فيه راع مشهور وتركه اولي
ولا تقلم اطماره ولا تقصع شعره وله أن يحك يده اذا حكه ، شحم
في رأسه وعور ربه و من محتاج أن يخاف من الذكر حر به قد
تب في هجج ن ر س لثة عنه وسه حجه في و س ر س
هو محرم ولا كان مع حبي من س و كذك د اسس
وسه نى من س ر م ك س ر و ن ن ن ن تقصع س س
ويقتصر اذ حاج الى ذلك وله أن يسئل من احدة بالندق
وكذلك لغير الحامة ولا يسكج المحرم ولا يسكج ولا يصطاد
صيد ر ولا تنكه به اولا اهاب ولا عر ذلك ولا يعين على صيد
ولا يدخ صيدا وما صيد اسحر ك س م ك ونحوه فله أن يصطاده ولا كاه
وله أن يقلم الشجر بكر من شجره لا يقطع شيا من شجره وان كان
غير محرم ولا من انه يساج لا لادحر وأما ما عرس اسس أور وعوه
فهو لحم وكذلك ما ينس من الثياب بخور حده ولا يصطاده صيدا
وان كان من الماء كالسك علي الصحيح بل ولا يهر صيده مثل
أن يقيه ليمعد مكانه وكذلك حره مدسة رسون مة ص مة عليه
وسه وهو ما بين لاسها واللاية هي الحرة وهي الارض التي هي
حجارة سود وهو ريد في ريد والريد أربع فراسخ وهو من عر
التي نور وعير هو حل عند ايقات شبه العر وهو الخمار ونور هو
حل من حية أحد وهو عر حل ور الذي تنكه بهذا الحرم يها
لا يها صيده ولا يقصع شجره الا حدة كالة الركوب واخرى ويؤخذ

عن حشيشه مدحاج اليه لعاب فان صلى الله عليه وسلم رحى
 لاهل المدينة في هذا حاجهم في ذلك ادليس حولهم ما يستصون
 عنه بخلاف الحرم اذكي ، اذا ادخل عليه صيد لم يكن عليه رسالة
 وليس في الله حرم لاني المقدس ولا غيره الا هذان الحرمان ولا
 يسمى غيرهم حرما كما يسمى الجهال فيقولون حرم المقدس وحرم
 الخليل فان هذين وغيرهما ليسا بحرم ما في المسلمين واحرم الجميع
 عليه حرم مكة ، وأما المدينة فانه حرم أيضا عند الجمهور كما يستدعي
 بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يتنارع المذنبون في
 حرم ذلك الاوحاء وهو وده عائف وهو عند بعضهم حرم وعند
 الجمهور من محرم ، ولهم حرم ان يقتل ما يؤدي عادته الى كسبية واقرب
 والله رة والعرب والكتاب العقور وله ان يدفع ما يؤديه من لاديه
 والهاشم حتى لو صال عليه أحد ولم يدفع الا لاهل قايه في النبي صلى
 الله عليه وسلم قاتل من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه
 فهو شهيد ومن قتل دون ديه فهو شهيد ومن قتل دون حرمة فهو
 شهيد واد فرصة بر عيت واحل في القواها عيه وله قتله ولا
 شيء عليه والقواها أهون من قتلها وكذلك من مرض له من الموت
 فيهي عن قتله وان كان في عيه محرم كالاسد وامهه ود قيه فلا
 حرم عيه في ظهر قوي علماء ، وأما العلي بدون الشدي فهو من
 الدرجة فلا يده له ولو فعله فلا شيء عليه ويجزه عن الحرم بوجه
 هو مقدمه ولا يصح شيئا سواء كان امرأة ولا غير امرأة ولا جمع بقية

بعد أن دخل المسجد ، يطوف و ... من ذلك محبة المسجد
ولا عبر ذلك بل محبة المسجد الحرام هو الطواف بالبيت وكان من الله
عليه وسلم يدل لدخول مكة كما كان بيت بني ضوى وهو عاد لا ير
التي يقال لها آبر ليراهن ... له المات بها ولا عسل ودخول
مكة هارا ولا فاس عليه شيء من ذلك وإذا دخل المسجد بدأ الطواف
ببيت بني من الحجر الأسود ... بالاول ... وقبليه
أمكن ولا يؤدي أحدا بالمرحمة عليه من ... يمكن ... وهو لا
أشار ... يطوف وتعمل ألت عن يساره وليس عليه شيء
يذهب ... من أركان ... لا تقي ... ثم ... ولا
يستحب ... قول ... الله والله أكبر وان شاء الله
إيمان ... تصدقا ... وفاء ... الله ...
الله عليه وسلم وتعمل ألت عن يساره فيطوف ... ولا ...
في طوافه ... أكثر الحجر من ... والله ...
لا ... من ... أركان ...
ول ... الله ... الله ... الله ...
أبراهيم ولا حرام ... حل ألت ... لا ...
والسماء ... لا ... لا ...
هو ... ر ... الله ...
الأرض من ... لا ...
صلى الله عليه وسلم ومهارة أبراهيم ومقام ... الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم يركب من مدر الأمام والصالحين وصحرة بيت
 المقدس وهو الذي لا تسمى له يد ولا ثمة وإنما يطوف به من
 حوله من محرمه ومن حرمه يستحب من بيت والأفضل ولو
 وضع يده على شدة روى الذي روى به أسير كعبته من حرمه بيت
 في صحيح فوفى العامة وليس الشادر وإن من البيت إلى جعل عمدا
 من بيت إلى بيت له في الطواف الأول أن يمشي من الحجر إلى الحجر
 في أطراف البيت وأنه يمشي من البيت إلى حروقة وهو مسارعة المشي مع
 تقارب حوافه يمكن يمشي من حروقة كل حروقة إلى حاشية المطاف
 و يمشي أفضل من قرنه في البيت يمشي يمشي وما إذا أمكن القرب
 من البيت مع اكتماله وهو أن يمشي ويحور أن يمشي من وراء قبة
 من وراءها من السقائف المشقة من السجدة ولو صلى المصلي
 في المسجد والناس يطوفون أمامه فيكره سواء مرة ثمانية رحل أو
 مرة وهذا من خصائص مكة وكذلك يستحب أن يمشي في هذه
 العواف والاضطباع هو أن يمد يديه إلى الأيمن فيضع وسط الرداء
 تحت يده لائمن وضربه على عاتقه الأيسر وإن ترك الرمل والاضطباع
 فلا بأس به ويسحب له في الطواف أن يذكر الله تعالى ويدعوه بما
 يشاء من قرأ القرآن آت من الله ولا بأس وليس فيه ذكر محدود عن
 من صلى الله عليه وسلم لأمره ولا نقوله ولا نعلمه بل يدعو به
 في الأربعة سرعة وقد ذكره كثير من الناس من دعاء مائة
 من رب ورب ويحور ذلك أصل له وكان صلى الله عليه وسلم

يحمي صوته بين ركنين بقوله رسا آسا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقتما عدت النار كما كان محمد سائر دعائه بذلك وليس في ذلك
ذكر وحب لله في الأئمة والطوايف ما لبثت كماله إلا أن الله أمان به
الكلام من تكلم فيه ولا يكلم لا بحري ولقد يؤمن الطوائف أن يكون
متظاهر الصهارين من ميري والكبرى ويكون مستور العورة محتجب
الحسنة التي تحتها أصل والطائف طاهر الكف في رحوط الظمارة في
الله في راع من العلماء فإنه لم يقل أحد عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه أمر بالظهور بصوف ولا من المحدث أن يطوف ويكده طاف
طاهرا كده ثم عنه به من العواف وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم من مشح الصلاة الظهور ومحرمها تكبير ومحايها التمام
والصلاة التي أوجبها صهارها كان منيعا كما ويحتمل من الصلاة
أن فيها ركوع وسجود كحالة الحارة وسجود في السهو والله في
وسجود البلاوة فليسا من هداو لأعتكى بشرط له المسجد ولا
منه نصيره بالادق والله أكيدة ختم من عن البيت في المسجد
مع حسن وركب في مسجد وهي محذرة فقل أحمد من حسن
في البيت صحيح لأنه عدلة حسن سهل من سب الله صلى الله عليه
حمد وهو صور قال: أجماع رجل يهوى سب وهو غير وصي فلم
يرى سب فعدله - أثبت أن عن ذلك فقال أحب إلى أن لا يهوى
سب وهو غير وصي لأن الطوايف سب صباه وقد اختلف
لرواية من أحمد في أشط ظاهرة وهو وجوبها كما هو أحد القواين

في مذهب أبي حنيفة أن لا يخالف مذهب أبي حنيفة فيها ليست
تشرط ربه في حور وصوره "أما نحوه من ذوق ختم
أو غيره منه لا يشترط ربه في حور وصوره "أما نحوه من ذوق ختم
صلى الله عليه وسلم في حور وصوره "أما نحوه من ذوق ختم
حماه كما كان لا حيز طحس ما يخاف السنة النبوية فاد أقصى
الي ذلك كان حور وصوره "أما نحوه من ذوق ختم
تجلى في حور وصوره "أما نحوه من ذوق ختم
فيها حور وصوره "أما نحوه من ذوق ختم
كان يصلي في حور وصوره "أما نحوه من ذوق ختم
إذا أي المسجد أحده في حور وصوره "أما نحوه من ذوق ختم
في التراب فان أرباب لها ظهور وكما يجوز أن يصلي في حور وصوره
يجوز أن يطوف في حور وصوره "أما نحوه من ذوق ختم
بحول أحرار بالانهاق وكذلك ما يجر عنه من واحد من حور وصوره
من كان به حور وصوره "أما نحوه من ذوق ختم
يطوف ولا شيء في حور وصوره "أما نحوه من ذوق ختم
عزير بالقصص ليل كما لو يمكنه الصلاة الاعرابا وكذلك المرأة حائض
إذا مكها حور وصوره "أما نحوه من ذوق ختم
قوى لعامه "أما نحوه من ذوق ختم
أو حب أو حدث أو حمل لاجابة مصافح أحرار العوا وعلية
دمه حور وصوره "أما نحوه من ذوق ختم

وهو حائض من الحيض قد غسل ثوبه الصلاة وقد غسل ثوبه
مجموعه من المسجد كما يقع به الاعتكاف وكما قاله رجل لأبيه
صلى الله عليه وسلم وطهر من طائفتين وأما كعب والركع السجود
فأمره بغيره فلهذا العبادات لم يمت أحداث من دخولها وقد يقع
العلماء على ما لا يحب بالحواف ما يجب للصلاة من تحريم ونحوه من
ومرأة وعير ذلك ولا يصح ما يطالبها من لا كل والثمة وكلام
وعبر ذلك وهذا كان من صلى تعالى من مع الحائض حرمة سجود
به لا يرى الشهادة شرعية بل من صلى قوله أنه يجوز لها ذلك وأنه
كما يجوز ما دخول المسجد عند حاجة وإن لم تكن في شدة
طائفتين وأما كعب والركع السجود وما كعب به لا شرط له
الشهادة ولا يحب عليه الشهادة من حدث الأصغر يقع مسلم من ورو
أصغر ما كعبه حائض في أثناءه سجدة واحدة وثم ركع
السجود فمهم المصلون والطهارة من ط الصلاة ما المصلين وحائض
تأبى لأفهم وذو في السجدة من بحق كعب أو من
وكون قسمه من من حتم وقوله الصوف أن
صلاة من صلى الله عليه وسلم وأكل هو من عن من
عائس وروى عن روفه على بعض أهلها عن من عائس أنه قال
دعني وأب وهو حب عليه ده ولا ريب أن ذلك في شه
الصلاة من بعض وجوه ليس أراد به نوع الصلاة التي بشرطها
شهادة وهكذا روى في أحسن السجود ولا بشرط من

وهي صلاة وقوفه في الصلاة ما كانت الصلاة تحمسه وما دام
 به صلاة وما كان بعده إلى الصلاة ونحو ذلك ولا يجوز لخاص أن
 يعرف لا ضرورة ذلك كذا في معنى ما جاء في قوله فمدت المراء
 حله في ذلك كمن عرفه وتعمل سائر المسائل كما مع
 حسن ذلك هو أن تطرح حق بعينه أن أمكن ذلك ثم يطوف
 ويرجع إلى الصواف وطول أحراها ذلك على الصحيح من
 قوى المعنى هذا قصي الطواف صلى ركعتين للطواف وإن صلاهما
 عند من هو أحسن وهو أن يقرأ فيهما سورتي
 الاحزاب قل يا أيها الكافرون ومن هو أنه أحد من إذا صلاهما
 استحسبه أن يسلم طهر من يخرج إلى الصواف بين الصفا والمروة
 ولو أخر ذلك إلى بعد صواف الأفاصة حرج حج فيه ثلاثة أطراف
 طواف عند الدحون وهو يسمى صواف المسوء والدحون والورد
 والصواف الثاني هو بعد التعريف ويقال له طواف الأفاصة وبريرة
 وهو صواف الفرس الذي لا بد منه كما قال تعالى ثم ليعصوا ففهم
 ولو فوا بدورهم وليطوفوا بالبيت العتيق والطواف الثالث هو لمن
 رد الخروج من مكة وهو طواف الوداع وإذا سمي عقيب واحد
 من أحراها فإيا حرج للسمي حرج من باب الصفا وكان النبي صلى الله
 عليه وسلم رقي عن الصفا والمروة وهما في حب حلى مكة فيكر
 وحده ويدعو الله تعالى واليوم قدس فوقها دكتان من وصل إلى
 من لسان أحراها السمي وإن لم يصعد فوق الصفا يطوف بالصفا

هو ورود سدا متدي ، صفا ومحكم بالمرودة ويسمح ان يسي في اطن
الوادي من العلم الى العلم وهم معلمان هـ ثـ وان مـ مع في اسن الوادي
من مشي على هيئة حرج مابين السدا واروة احراه ناعق اعلاه
ولاشئ ولا صلاة عقب الطواف بالصا او المرودة واب الصلاة عقب
الطواف نايب نسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاق سبب
ولا ثة حد طاف من الصعد والمرودة حب من احرامه كما امر النبي
صلي الله عليه وسلم ان يحرمه لما صفاوا بهما ان يحوا لا من كان معه
هدى ولا يحل حتى يحرمه والمدر ولغارن الاعلان لا يوم يحرم
ويستحب له ان يقصر من شعره ادع حـ و لا يحج وكذا ث امره
النبي صلي الله عليه وسلم ان يحل حل له محرم عليه الاحرام

[illegible]

في أوسرة وسعة ، وأوسرون منها لي نمره على طريق ص من
 بين الصرق ودره كانت مرة حرجة عن عروت من جهة بين
 فيه مومس أو ربه ن كوس في صلي لله عاه وسلم يسرون
 في ن من ودي وده موضع في صلي لله عاه وسلم لدى صلي
 في نهر وده وحب وهو في حدود عروقه من عروقه وده -
 مسجد من مسجد ابراهيم والي في أول دولة بني العباس في صلي
 في نهر وده قصر اصرا كما فعل الي صلي الله عليه وسلم ويصلي
 حله في حرج نهل مكة وعروقه قصر وجمعا يحضهم الامة كما
 حبص الي صلي لله عاه وسلم عن نمره ثم في قصي حمة من
 المؤذن ، أقام ثم يصلي كما حبص من صلي لله عاه وسلم يعرفه يوم دابة
 وهي قصر اويقصر أهل مكة وعروقه نهل مكة وكادت يجدهون الصلاة
 معرفة ومردلة ومي كما كان أهل مكة يذهبون حب الي صلي لله
 عليه وسلم معرفة ومردلة ومي وكذلك كانوا يذهبون حب الي صلي لله
 وعمر رضي الله عنهما ولم يأمر الي صلي الله عليه وسلم ولا حله أو
 أحدا من أهل مكة أن تنموا الصلاة ولا قالوا لهم معرفة ومردلة ومي
 أنتم الصلاة كما قال قوم من ومن حكي ذلك عنهم وهذا أحسن ولكن
 رسول عن الي صلي الله عليه وسلم انه قال ذلك في عروقه يمنع من
 من هم مكة وما في حجه فانه لم ير مكة ولكن كان مارا خارج مكة
 وهذا كان صلي الله عليه وسلم حرج الي مي وعروقه حرج معه أهل
 مكة وعروقه وب حرج من عروقه رحوا الله والي صلي لله عاه وسلم

وختاب . خلاف الله من كان من ادا ركب وآدا من خماهم اليه
أو كان شق عليه رك ركوب وقب راكنا والى صلى الله عليه وسلم
وقب رك . هكذا خيخ من اس من يكون حجه راك فصل
وهو من كان حجه مشا فصل وهو من صلى لله عليه وسلم
لعرفة داء ولا ذكر من يدعو برجل ثمانية لادعية السريعة
وكذلك نكر ويهل ويدكر الله تعالى حتى تعرب الشمس والاغتسال
له روه فدروى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن
ر عمر وعمره ولم يقل عن اى صلى الله عليه وسلم ولا عن
أخيه في حج الا ثلثة أعمال غسل الاحرام والغسل عند
دخول مكة وغسل يوم سروه وما سوى ذلك كالمسح برمي الحجار
والمطواف والمبيت مرداه ولا غسل له لاعتلى صلى الله عليه
وسلم ولا عن أمهاته ولا نسجه جمهور الاثثة لامتاك ولا ثوب
حيمة ولا أحمسوان كان قد ذكره صائفة من مخرى نسجه
يل هو بدعة الا أن يكون هناك سب يعنى الاستحباب مثل أن يكون
عليه رائحة تؤدى لاس بها ومثل لارائها وعروة كلها موقف ولا
مع سمن عربه وأما صعود الجبل الذى هناك فليس من السنة
وربما قيل الرحمة ويقال له الال على ورن هلال وكذلك الفقة التى
فوقه يقال لها فقة آدم لا يستحب دخولها ولا الصلاة فيها والصواف
من لا كثر وكذلك الماخذ الى عند الحرات لا يستحب دخول
بها ولا الصلاة فيها وأما الطواف بها أو بالصخرة أو بحجرة بي

صلى الله عليه وسلم أو ما كان عبر السب العتيق فهو من أعظم البدع المحرمة

﴿فصل في فساد ما من عرفات ذهب إلى المشعر الحرام على طريق المار من وهو طريق ما من اليوم وما قال الله بهاء على طريق المار من لاه إلى عرفة طريق أخرى يسمى طريق صوم وهدا حل إلى صلى الله عليه وسلم إلى عرفت وخرج على طريق المار من وكان صلى الله عليه وسلم في المساء ولا عباد يذهب من طريق ورجع من أخرى فدخل من ليلة العباد وخرج من الشاء السبعي ورجع المسجد من مائة شاة وخرج بعد الوداع من باب حروره يوم ودخل إلى عرفات من طريق صوم وخرج من طريق المار من وأي حرة أمه يوم العيد من الطريق إلى عرفة منها إلى حرج وهي سم يخط على يساره إلى الحرة سم لما رجع إلى موضعه على الذي تحرو به هديه وحلق رأسه رجع من الطريق السبعة في يوم من جمهر الناس اليوم وخرج العرب في أن يصلها مع العشاء تردئة ولا راحم إلى من واحد حدة من عرفة ورجع من المرداة من العرب قد من كمال أن تمكن ثم ركون صوماء أمشاء من أحر العشاء من عصره من ويب ردئة ومردئة كهاية من المشعر الحرام وهي مدين مري عرفة في من محسر فان من كل مشعر من حد من مهابا فان بين عرفة ومردئة من عرفة ومن سردئة وهي من محسر قال النبي صلى الله عليه وسلم عرفة كها

يكون ههنا د وصال و عرفه و د غيبه من سور ل أي عرفة
وعرفها إلى أن رمى الحرة والقول الثالث به إذا أقص من عرفة إلى
مردعه أي إذا أقص من مردعه أي أي وهكذا صحيح من أي
صلى الله عليه وسلم

[illegible]

والمرورة ولم يرحموا من عرفه قبلهم سواها عند صوف
 الافاضة وقل م سوا وهذا هو الذي ثبت في صحيح مسلم عن حار
 قال م بطيحي من الله عليه وسلم وأنجاه عن صفا وماروه الا
 طواه واحدا طواه الاول وقد روى في حديث عائشة اسم طاهو
 مرتين لكن هذه الزيادة قبلها من قول الزمري لأن قول عائشة
 وقد اجمع بها مذهب علي أنه لا يجب صوم من مات وهذا صواب
 والاصح ما في حديث حار ويزيد قوله دحيت المبره في صحيح الى
 يوم القيامة ودايم من حين أخره مرة دحيت ما جمع ركة فصل
 تتجمل كونه على حاجه أحب الي من الله طاعة المصلحة
 ولا يوجب مخرج ولا غيره أن يطوى القنوه عند التبريد بل
 هذا الصوف هو الذي في حقه كما فعل صيانة مع من قد عه
 وسلم فاذا طوى طوى لا فاضة بعد حل له كل شيء المنة وعرفته
 وليس على صلاة بعد بل رمى حرة العفة له صلاة المصلد لاهل
 لأهله في صومته وسمه يصل حمة ولا عد في سفر
 لأهله ولا عرفه من كات حدة عرفه حمة من لأهله حمة و
 يحرم ما يراه في الصلاة مرة

فصل ثم يرجع في هي قياتها ورمي الخيرات فلاب
 كل يوم من اربون تسمى بالطيرة الاولى التي هي أقرب ان مخرج
 احبب ويستحب أن تشق ثوبا خيرا واسع حبيب ويستحب له
 أن يكثر مع كل حمة وان شاء الله المنة حمة مرور وسما

لا ينصرف أحد حتى يكون آخر عهد الله ولا يخرج الخاج حتى
يودع الله وطواف صواف الو - حتى يكون آخر عهد البيت ومن
أقام مكة ولاورع سيرة وهدى أطواف وحره المأذون من مكة حتى يكون
عده جمع ثموره ولا شمل منه نخارة ومحوها كان ان قصي
صاحته أو استرى شرفي طه من الوداع ودخل الى المبرك الذي هو
فيه اجمع الذاب على دته ومحو ذلك من أسباب رحيل
ولا اسده عه من أقدم الوداع أعاده وهدى أطواف واحد عند
المرور لكن يسقط عن الحائض وإن أحب أن تأتي للمأذون هو مدين
الحجر الأسود والابن مع سيرة من وجهه ودرعته وكافيه
ويدعو و - لفة على حده فعل ذلك وله أن يمل ذلك قبل
طواف الوداع من هدا الأبراء لا ورق من أن يكون من الوداع وغيره
والصحة كما واهلون ذلك حين يدخلون مكة ومن شق في دعائه
الدعاء للمأذون عن ابن عباس المهدى عندك وأن عندك ومن أميت
حتى على ما سجدت لي من حسنة - بري في الأدب حتى -
سعدت في ث واحد على أداء - كما كان كتب صحت على
فارد دعاء رص ولا من لا رص عي من - عن بك - رى
عهدا أول من يهرق في ذب لي عزمه بدل ثولا ثولا رعا
عنت ولا عن - ثم اهم وصحي - في بلد والصحة في حسنة
والعصاة في ديب وأحسن مقل وازر من صاعنت ما أقتني وجمع
في بين حبري الله ، ولا حرة لك على كل شيء قدر ولو وابت عنه

التي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كعبه نزل وعمره فليس قصد
 شيء من ذلك من الله ولا استجدد أحد من الأئمة وأما المشروع
 آيات من حرم حرمه وأشاعره عروء ومرداه وأهله والمرورة
 وكذلك قصد خال وخاله في حرم مكة غير المشاعره صرفه
 ومردعه وهي على حبل حرام والحبل ليس عصبه في لحي فقال له
 كان فيه علة الهدى ومخوذة من يس من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ريرة من ذلك بل هو بدعة وكنت موحده في
 الصراف من المباح من الآثار والمباح أي يندم من الآثار
 لم يشرع النبي صلى الله عليه وسلم به شيء من ذلك بدووه والارادة
 من ذلك ويحرم الكعبة ليس من ولا شيء وثلاثة من
 دحوها حسن وأبي صلى الله عليه وسلم بدحوها في حج ولا في
 العمرة (عمرة الحبراة ولا عمرة الحجية وأبى رحلتها مع مكة
 ومن دخلها استحب له أن يصلي ثم ويكر الله ويدعو ويدكر
 قد رجع مع من بعد حتى صير به وفي حديث ثلاثة أذرع
 والذين حلقه فذلك هو مكان الذي صلى فيه في صلى الله عليه
 وسلم ولا بدحاه لا حرام وحرام من من من حرمه حتى
 وما حلقه من رحبه فهو كمن دخل كعبه وأبى على داحن كعبه
 ليس على عمره من حرج بل حور له من شيء حور وعمره
 ما حور لعمره ولا كمار من الطواف ببيت من الأعمال المباحه وهو
 أفضل من أن يخرج لرحل من حرمه وأبى عمرة مكية من هذا لم

وهو له من رآى بعد مماتى فكانا رآى فى حياى ومن رآى بعد
 مماتى حات عليه شفاعى ومحو ذلك كلها أحدث سمعة بل موصوفة
 ليست فى شئ من دوائى لاسلام التى بعد عليها ولا يقاها لى من
 أمه المسامح لا الأئمة الأربعة ولا محوهم ولكن روى عنها الأئمة
 والدارقطنى ومحوهم ما يبدى صديقه ولأن من عده لى نصى وأمثاله
 يدكرون هذا فى الشئ يعرف وهو وغيره ما من سمع الصدوق
 من ذلك قادم هذه الأمور فى ما ترك ويدعى شىء سمعته مرة
 وهو أصل الخلق فليس عن ذلك عده غيره أولى وأحرى وهو يجب
 أن نأى مسجد قائم حتى فيه من ألى حتى شىء عليه وسلم قال من
 تصهر فى شىء وأحسن الله ربه أنى مسجد فبالأريد لا الصلاة
 فيه كان له كاجر عمره ثم روى أحمد والشافعى من مدحه ذلك فى
 صلى الله عليه وسلم الصلاة فى مسجد كجره قال ابن عبد بن حسن
 والسر إلى المسجد الأقصى والصلوة فيه ولله والذكر والقراءة
 ولا يكافى مسجد فى شىء ومب شىء وكان عام الطبع ومب ولا
 يعمل فيه وفى مسجد فى شىء لله عليه وسلم لا يعمل فى شىء
 لى أحد ولس بها شىء مبعه ولا يلى ولا يلى هذا كله ليس
 لأحد إلا فى المسجد لحراء حبه ولا مسجد ربه المسجد ربه
 لى أن صلى فى شىء المسجد الأقصى لى ماء عمر بن الخطاب
 لى لى ولا شىء واحد لى فى شىء ولا لى فى شىء ولا لى فى شىء
 الأقصى ولا لى فى شىء واحد لى فى شىء ولا لى فى شىء ولا لى فى شىء

یثربہ سے اکتاہ و حکام والدوہ سے نقل لکھیں کہ وہاں کی من
دون اللہ! الآئینہ ہاں مسالی (اول ادعوا اللہ و عظم من دعوہ) والا
یملکوں کشتہ العر عکدا لآئین

﴿مصل﴾ ذات حاتمہ من السبب کان اہوہ مدعوں والا کہ
والا کہ کا بیج و امر و اول اللہ علی ہذا الآئینہ و قال علی و قاتوا
اتحد لرحمن ولہ سجدات لی دیکرموں لآئینہ ہذا نقول لآئین
ومن ہذا فی القرآن کیر لی ہذا موصود ہذا و اہوہ موصود
دعوة الرسل کاہولہ حق حاق کہوں ہاں اوما حدث حق
والا لیس الا یہ ہذا و اہوہ علی سلیہ لیس حق من حاس
العلاء و محوہ من اللہ لیس سجد اللہ و حیدر لآئینہ ہذا و ان
الصلاة علی الخیار و ریتہ و اور لآئینہ ہذا من حاس لآئینہ ہذا و لآئینہ
للحق من حاس معرووی والاحسان لآئینہ ہذا من حاس رکتہ
والعادات فی امر اللہ ہذا و حیدر و غیرہ ہذا و لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا
اللہ لیس من سرہام من لآئینہ ہذا و العادات فی امر اللہ
وہ لیس من بین وہر لیس لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا
لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا
عبر مبروع حی صبح لیس من قدرت لیس من لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا
لا تقصر العلاء لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا
من محرق ہی لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا
ہذا و لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا و لآئینہ ہذا

هذه الآء حيث يحملون الحاح والصلاة من خمس ما يملوه من الشرك
 وابتدع وهذا قول صلى الله عليه وسلم لا ذكر له بعض أووجه
 كمنه رخصته وكرهه من حسمها ودمها من تصوير فقال
 أولئك دمنهم رجل لصاحبه حتى فرغ من سجده وصوروا فيه
 تلك تصاويفه أو فتتد رخلق عند الله يوم القيامة وهذا من العلماء
 نعم ورواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآء أو صاعه مثل
 من كات رقعة وعلقه عند فري أو صاح أو سجد لغيره أو مدعوه
 أو رعب إليه ورواه لا يجوز بناء الساحد على القبور لأن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال في يوم محرم ليال من كل واحد كانوا
 يخدمون له دور مساحد ألا لا تحذوا القبور من حد قتي أنها كم عن
 ذلك روه ورواه وقال لو كات منجد من أهل الارض حليلا لا تحدث
 أنا كرحليلا وهذه الاحداث في الصباح وما فعله بعض الناس من
 أكل التمر في المسجد أو تعليق الشر في المدايل ودعاء مكرهات ومن
 حمل شئاً من ماء ومريم حار فقد كان السلف يحملوه وأما التمر
 الصيحات ولا فضيلة له بل غيره من التمر البري والمخوة حبره
 والاحداث اثنا حاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمل ذلك
 كما حاء في الصحيح من تصدع سبع ترات مخوة لم يمه ذلك اليوم
 سم ولا سحر ولم يحى عنه في الصيحات شئ وقول بعض الناس انه
 صاح النبي صلى الله عليه وسلم حول منه بل انما سمى بذلك ليمه
 حقه يقال صوح التمر اذا نضج وهذا كقول بعض الجهال ان عبيده

الورقاء حاب منه من مملكة ولم يكن يلدن على عهد النبي صلى
 الله عليه وسلم عين حارة إلا الورقاء ولا عيون حرة ، لا غيرها بل
 كل هذا متخرج هذه ورفع الصوت في المساجد من عهده وقد
 ثبت أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى رجلين يرفغان أصواته
 في المسجد فقال لو أعلمكما من أهل المدينة لآخذكما صرنا أن
 الأصوات لا ترفع في مسجدك فعمل أهل جهال لعامة من رفع
 أصوات عقيب الصلاة من قولهم السلام عليك يا رسول الله بأصوات
 عالية من أقبح المنكرات وم نكن أحد من السلف عمل شيئاً من ذلك
 عهد السلام بأصوات عالية ولا مبدعة بل هي الصلاة من قول
 صلى الله عليه وسلم عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته هو الم شروع كما أن
 الصلاة عليه شروع في كل زمان ومكان وقد ثبت في الصحيح أنه
 قال من صلى على مرة صلى الله عليه بها عشر أوفى بمسألة أن خلا
 قال يا رسول الله أحمل عليك ثلث صلواتي قال إذا كنت لله ثلث
 ثمركم قال أحمل عليك ثلث صلواتي قال إذا كنت لله ثلث ثمركم
 قال أحمل عليك ثلث صلواتي قال إذا كنت لله ثلث ثمركم
 عليك وثمر آخرتك وفي الحديث أنه قال لا يحدو قدي هذا
 وصلوا على كعب بن مالك من صلواتكم مني وقد رأى عبد الله بن حسن
 سبع المائة من في ربه رجلاً ينادي يا رسول الله عليه وسلم
 يمداه عنده قال يا هذا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحدو
 قدي عيدا وصلوا على حنينا كعب بن مالك ناسي ما أتى ورجل

بالأدلس إلا سواء ولهذا كان السامع يحثرون الصلاة والسلام عليه
في كل مكان ورمال ولم يكونوا يخدمون صدقته لا لقراءه ختمه ولا
إيقاد شمع وإطعام وإسقاء ولا إشاد قصائد ولا نحو ذلك بل هذا من
الدمع بل كانوا يعملون في مسجده ما هو المشروع في سائر المساجد من
الصلاة والقراءة وذكر والدعاء والاعتكاف وآتم القرآن والعالم
وتعلمه ونحو ذلك وقد عاهدوا أن النبي صلى الله عليه وسلم له مثل
أحر كل عمل صالح بعمله أمة فانه صلى الله عليه وسلم قال من دعا
إلى هدى فله من الأجر مثل أحور من اتبعه من غير أن ينقص من
أحورهم شأ وهو الذي دعا أمة إلى كل خير وكل حرم بعمله أحد
من الأمة فله مثل أحرم فلم يكن صلى الله عليه وسلم محتاج أن يهدي
إليه ثواب صلاة أو صدقة أو قراءة بل كان له مثل أحرم يعملونه من
غير أن ينقص من أحورهم شياً وكل من كان له أطوع وأتبع كان أولى
الناس به في الدنيا والآخرة قال تعالى (قل همدى ما لي ادعوا إلى الله
على بصيرة أنا ومن اتبعني) وقال صلى الله عليه وسلم إن آل أبي طالب ليسوا
بأولياء الله وأبي الله وصالح المؤمنين وهو أولى بكل مؤمن من
نبيه وهو أوسطهم في الله ودين حده في تبايع أمرهم ومهمه ووعدده
ووعيدده فالإلال ما حلاله والحرام ما حرمه والدس ما شرعه والله هو
المصور المثل المسمان به الذي يخاف ويرحى ويتوكل عليه قال تعالى
(ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويخش قائله هم المنازلة) ثم صلى
الطاعة لله والرسول كما قال تعالى (من يطع الرسول فقد أطاع الله)

وجعل الخشية والتقوى لله وحده لا شريك له تعالى (ولو أنهم رصوا
 ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسداً الله سيؤتيها الله من فضله ورسوله
 أنا إلى الله راءون) فاصاف الأيتاء إلى الله والرسول كما قال تعالى (وما
 آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فليس لأحد أن أحد إلا
 ما أمانحه الرسول وإن كان الله آتاه ذلك من جهة القدرة والملك فله
 يؤتي الملك من يشاء ويرفع الملك من يشاء ولهذا كان صلى الله عليه وسلم
 يقول في الأعداء من الركوع وبعد السلام اللهم لا مانع لما أعطيت
 ولا معصى لما منعت ولا يجمع ذا الحدم لك الحد أي من آتيته حداً وهو
 البحت والمسال والملك فله لا يحسنه منك إلا الاعسان والتقوى وأما
 التوكل على الله وحده والرجعة إليه وحده كما قال تعالى (وقالوا حسداً
 الله أو لم يقل ورسوله وقالوا) أنا إلى الله راءون) ولم يقولوا لها ورسوله
 كما قال في الآية بل هذا بطير قوله (فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب)
 وقال تعالى (الذين قل لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
 ائماً وقالوا حسداً الله واعم الوكيل) وفي صحيح البخاري عن ابن عباس
 أنه قال حسداً الله واعم الوكيل قلها أراهم حين ألقى في النار وقالها محمد صلى
 الله عليه وسلم حين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
 ائماً وقالوا حسداً الله واعم الوكيل وقد دل تعالى (يأنها إلى حسبك
 الله ومن أتمك من المؤمنين أي الله وحده حسبك وحسب المؤمنين
 الذين آمنوك ومن قال إن الله والمؤمنين حسبك فقد صل بل قوله
 من حسبك الكفر من الله وحده هو حسبك كل مؤمن به والحسب

الكافي كما قال تعالى (أليس الله بكاف عبده) والله تعالى حق لا يشركه فيه مخلوق كالزكاة والصدقات والاحلاص والوكل والخوف والرحاء والحج والصلاة والركاء والصيام والصدقة والرسول له حق كالإيمان وطاعته واتباعه وموالاة من نواله ومإداة من يعاديه ومعداه في المحبة على الأهل والأهل والأهل كما قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين بل يحب تقديم الحمد الذي أمر به على هذا كله كما قال تعالى (قل إن كان آباؤكم وأماؤكم وأخوانكم وأرواحكم وعشيرتكم وأموالكم اقتصرتموها ومخافة تخشون كما أداها وما كن برصومها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترهاوا حتى أتى الله بامرء واقع لا يهدي القوم الماسيين) وقال تعالى (واقع ورسوله أحق

أن يرصوها إن كانوا مؤمنين) وسط ما في هذا المحصر

وشرحهم ذكر في غير هذا الموضع والله سبحانه

وتعالى أعلم وصلى الله وسلم على سيدنا

محمد وآله وصحبه وسلم والحمد

لله رب العالمين

آمين

يقول مصححه راجي عهده الكريم * ان الشيخ حسن الفيومي ابراهيم

ملك اللهم أحمدك حق حمدك يا واحد وأستمطرك عت عهوه كريم واحد
وأشهديك هداية المالكين العادين وأسلم على سيد الخلائق
أحمين سيدنا محمد الرحمة المهداة لسائر العقلاء وآله وصحبه ومن هديه
أهتدي صلاة وسلاما دائما ﴿ و بعد ﴾ همد تم طبع مجموع
الرسائل بـ ح امام الأئمة الجهادية الامثال بـ ح الاسلام والمسلمين
حادم بـ ح المراسل من لاسدل الى الوقوف له على ناني سدي
أحمد بن يمينية الحملي الحرائي قدس الله روحه وبور صريحه وكان
طبعها الراعي الزاهر وتمثل شكلها العائق الزاهر بالمطبعة العامرة
الشهيرة الشرفية ذات الادوات الكاملة الهية الباب محل ادارتها
بشارع الخرافش من مصر المصرية العربية لما لكها ومدرها (حصره
السيد حسين أودي شرف) بولانا الله وآله وساقى كل

الامور لطيف آمين وقد بدر بدر التهام وقاح مسك

الحتام اواخر الثاني من الربيع من سنة ١٣٢٤

من محره — د العقلاء عليه صلاة الله

و — لانه ما بدا سي وراي حاتم

و آله وصحبه وسائر حده

آمين

الجزء الأول من رسائل سراج الإسلام ابن سريج رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة مروي عن الحق والمباطل وهي الأولى

١٤ ذكر مدد أهل الصلال واردة لهم

٢٠ فصل وكل من حائب مدد به الرسول

٦٣ مطلب صريح الحق للانس لاسباب الامم

١٨٠ الرسالة ثمانية معارج الوصول

٢١٨ الرسالة اثنا عشر التبيان في رول القرآن

٢٣١ الرسالة الرابعة في الوصية في الدين والدنيا

٢٤١ الرسالة الخامسة في الائمة في العبادات وفيها ما

٢٥٢ الرسالة السادسة تضمن السؤا عن العرش هل هو كرى أم لا

والجواب عن ذلك

٢٦٢ الرسالة السابعة وتسمى الوصية الكرى ما جاء به الرسول

الله عليه وسلم وما وصل أمه على سائر الامم

٣١٨ الرسالة الثامنة وتسمى الارادة والامر وفيها ما

اتمض لها ولا بحث عن ومعرفة

٣٨٧ الرسالة التاسعة وفيها بيان اعتقاد المروءة الخارجية

قام الداعة وهم أهل السنة والحجاء وتسمى للامة

تكملة

- ١ : الرسالة العاشرة وتسمى الماطرة في العقيدة الواسطية
- ٢ : الرسالة الحادية عشر وتسمى العقيدة الحموية الكبرى
- ٣ : الرسالة الثانية عشر تتضمن السؤال عن الاستعانة برسول الله صلى الله عليه وسلم هل حائره أو محرومة والجواب عن ذلك

﴿ تم ﴾

❖ فهرست المحتويات ثانياً من مجموع الرسائل الكبرى لشيخ

الاسلام ابن يمينه رحمه الله ❖

مقدمة

- ٣ الرسالة الأولى وهي لمسامرة رسالة الأكليل في المشاهدة والتأويل
- ٣٣ رسالة الثانية في الجواب عن قول القائل أكل أحلال بعد
- لا يمكن وجوده في حد الرضا
- ٥٣ الرسالة الثالثة في قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى
- ثلاثة مساجد وفي رواية طلب المقدس
- ٦٤ الرسالة الرابعة مراتب الإرادة
- ٨ الرسالة الخامسة في القضاء والقدر
- ٨٩ الرسالة السادسة في الاحتجاج بالمعجزات
- ١٤٦ الرسالة السابعة في درجات الإيمان
- ١٥٢ الرسالة الثامنة بيان الهدى من الضلال
- ١٠١ رسالة التاسعة في سنة الجمعة
- ١٨٨ الرسالة العاشرة تفسير المعمودتين
- ٢٥٣ الرسالة الحادية عشر بيان العقود المحرمة
- ٢٩١ الرسالة الثانية عشر في معنى القاس
- ٣٨٨ الرسالة الثالثة عشر في حكم السماع والرقص
- ٣٩٨ الرسالة الرابعة عشر في الكلام على العطرة

مجموعة

٢٤- الرسالة الخامسة عشر في الكلام على القواعد

٣٥- الرسالة السادسة عشر في الكلام على رفع الأسماء المحي

في المصاحفة

٣٦- الرسالة السابعة عشر في مآسك الحج

✽ تب ✽

- کآپچه را نام کرده و حندان
سك سگر بدو که بی کم و بیش
چون کشی ریس احمق است دراز
شرر عزم چون برد دندان
گوید ای ساهِ دد هماره ری
ر آنکه ریس عزم گول اسر دل
عملی هضم در بعد ساه
کار صد از نو برده نارس
رن حولا خو بر کشد بکاس
گویش کاس نگار حانابه
به خورس داشتی به حامه گرم
هر دو رسید از این حواسردی
آری این اوسا هر برنگ
رزد از او حوی و رعمرانی بی
دهد رین حم از کند آهنگ
گر فصل قدم صورت خوس (۲)
این سرت عدیل دیو رحم
محکم را خو او کند ناول
ماند آنجا که گفت ره رن گردد
- ۲ انصاف بالای طاعت است . رجوع به اسکندر رومی را سود
انصاف سیوه ایست که بالای طاعت است . رجوع به اسکندر رومی سود
انصاف نصف ایمان است . رجوع به اسکندر رومی سود
انصر احاک طالما و مظلوما . رادرخوس را در ستمکاری و ستمدگی ناری ده
میل روی عن الی صلی الله علیه وآله إله علیه السلام فال هدا فعل ما رسول الله بنصره مظلوما
۲۵ مکف بنصره طالما فقال علیه السلام رده عن الظلم
انظر الی ما قبل ولا تنظر الی من قال . گمار نگار به نگومده خطه
مرد ماند که گردد اندر گوس
ور نوسه است بد ر دیوار
علط است اینکه مدعی گوید
حفه را حفه کی کند مدار (۱) سعدی
- (۱) طاهرا حمله (حفه را حفه کی کند مدار) از رمانهای قدیم ملی سارود است و بطر سنج
احل در اینجا شعر حضرت ساه علیه الرحمه نسبت که مفرماند
ای بدمدار حفه حون طاووس وی گمار عره حون گمار
عالم عافل است و نو عافل حفه را حفه کی کند مدار
(۲) ان الله تعالی خلق آدم علی صورته حدیث

باید مبالغه نکند دکان ر هر که باشد

مهره نگر گو ماش افعی مردم گرای بافه طلب گو مناس آهوی صحرانشین
سجن کان از دماغ هوشمند است گر از بخت الیری آید بلند است نظامی
چه کسی درس و سلب مانی چون بدندی عجائب از سنگ مانی
سجی کر حضور گردد فاش (کدا) فائلس هر که هست گو می فاش اوحدی

ان عدلاً لناظره قریب • رجوع • آلس الصبح ، سود

انصاك سیئی از نفس محال است • فاعده فلسفی است که گوید هیچ حر حر خود

او باید بود

ان فی التأخیر آفات • سور کاری را آهوها راند رجوع به امرور کاری مردا

مان ، سود

انقوره در قید حور ایدین • بصورت و طاهری شک کسی را ران و آسی رساندن مثل

ر شرس کاری شرس دلند فراوان خورده بود انقوره در قید امر خسرو
بطر سردر لورینه داس

انکار پس از اقرار مسموع نباشد • نعل

دگر مگوی که من برک عسی خواهم کرد که فاصی ارس اقرار بسود انکار سعدی
حاکم سجن روسای کرد اما رها کند

ان کیر المصح بهجم علی کیر الطاه • خون در بند مبالغه رود سوینده گمان نه برد

انك لاتسمع الهوی ولا تسمع الصم الدعاء • قرآن کریم سوره ۲۷ آیه ۸۲ بی گمان

و مردگارا سوا سوا بی کرد رگران گوسارا سوا ندایی صاحب رجوع به آه سعدی ، سود

انك لا یهدی من احب ولكن الله یهدی من یشاء • قرآن کریم سوره ۲۸

آه ۵۶ براسی هر که را و خواهی راهمائی سوا بی کرد لکن ابرد تعالی آرا که خواهد
راهمائی فرماید

انك مسئول يوم القیمه لما ذا اکتسبت لا لمن انست • در فامب اربو برسند

عملت حسب و نگوست در کس سعدی رجوع با دعا که بررک فادب بود ، شود

ان کید کی عظیم قرآن کریم سوره ۱۲ آیه ۲۸ راستی فسو و بر قند سما ران

بشار باشد افساس

روح را از عرس آرد در حطم لا حرم مکر ران باشد عظیم مولوی

رجوع به آلساء حائل السطان ، سود

انگار میکم که ور نجستم • مردی بردی از یکسوی بر حرجب با سوار سود و

از دیگر سوی بشار حسب بر حاسب گرد بشارت و گف انگار میکم که ور نجستم مراد مثل